ناجي زين الدين

مصور الخط العربي



الكتاب الأول

الخط العربي هو تاريخ للفن العربي والإسلامي وخير سجل لتطور هذا الفن، ومراحله تُمثل مراحل الفكر العربي الفني، ولم يكتف العرب بتطوير الخط، وإنما كتبوا فيه دراسات عديدة تُظهر مبلغ عنايتهم بفن الخط وعلومه، وقد وصلتنا بعض هذه الدراسات، وضاع قسم منها مع ما ضاع من التراث العربي الإسلامي الضخم في متاهات الأيام.

ورغبة منه في الحفاظ على هذا التاريخ من الضياع، وهذا الفن من الانحسار، قام المهندس ناجي زين الدين ـ رحمه الله ـ بجهد كبير، خلال سنوات طويلة، جمع فيها روائع مختارة من الخط العربي النفيس لتدل على تطور هذا الفن عبر العصور.

فجاء كتاب «مصور الخط العربي» دليلاً وأطلساً لتاريخ الفن العربي الإسلامي في إبداعاته المتنوعة.


ISBN 9953-85-198-0



www.marefah.com


الخطّ العربيّ

مُصَوَّرُ

الخَطِّ العَرَبِيِّ

ناجي زين الدين

مصوّر الخطّ العربيّ

توزيع



الطبعة الأولى - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - بغداد
الطبعة الثانية - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م - بيروت
الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - الدوحة

صورة الغلاف : من آثار قصر الحمراء - بغرناطة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

بقلم نجل المؤلف

ليس من السهولة خلال العقود الأربعة الأخيرة العثور في الأسواق أو المكتبات الجامعية على مجلدات (مصور الخط العربي) و(بدائع الخط العربي) و(موسوعة الخط العربي) الذي قام بتأليفها والدي الحاج ناجي زين الدين (رحمه الله).

وتحت إلحاح وضغوط الباحثين والمؤرخين والمثقفين لإعادة طبع الكتب التي نفذت من الأسواق لمضي أكثر من أربعين عاماً على نشرها جعلني أبحث عن دار نشر مرموقة تعيد لنا تراثنا الخالد في الخط العربي.

والتساؤل هو.. لماذا نفذت هذه الكتب والمجلدات واختفت من الأسواق كلياً..؟

فالجواب يكمن عندما أعود بالذاكرة لوالدي كيف أنه كرّس حياته في سبيل البحث والتحقيق واختيار أجمل وأفضل المخطوطات العربية القيّمة في محاولة للوصول إلى الإبداع والكمال بإصدار هذه الكتب، ولا زلت أتذكر أنه كان يسافر إلى أقاصي الدنيا للقاء (حامد الأمدي) آخر أساطين الخط العربي في إسطنبول، أو إلى باريس للقاء (غني العاني) الخطاط الوحيد الذي أجازه (هاشم البغدادي)، وكان يراسل متاحف القاهرة وبرلين وباريس ولندن وطوكيو للعثور على مخطوطة عربية نادرة قد تكون في خزائنهم، ففي صبره وجلده وعلمه الغزير وإيمانه المطلق أن (القرآن الكريم) أُنزل باللغة العربية ودُوّن بكلمات عربية كانت حروفها بلا نقاط، ظهرت مجلداته إلى النور وهي تحتوي على ذخائر ونفائس المخطوطات العربية التي جمعت أنواع الخط العربي في الثلثي والديواني والرقعة والكوفي والفارسي والنسخي والنص تعليق وغيرها.. ولذلك اشتهر وعُرف بشيخ مؤرخي الخط العربي، والحرف العربي بحد ذاته يجمع مختلف الفنون في الجمال والإبداع لرسم لوحة رائعة جميلة ذات معاني جمة.

وأخيراً وبعد جُهد جهيد كاد اليأس أن يخذلني، التقيت مصادفة لدى سفري إلى (الدوحة) **الأستاذ محمد عبد الله العبيدلي والأستاذ هاشم عبد الله السادة**، وشرحت لهما معاناتي في محاولتي لإعادة طبع الكتب، وإذ أجدهما أنهما

من عُشاق إحياء التراث الإسلامي العربي، وأنهما من القطريين المثقفين الذين يملؤهما الحماس في بذل جهدهما في سبيل العلم ولخدمة الثقافة العربية الأصيلة والفن الإسلامي الرفيع. فتمّ بعون اللّه وبركته على يديهما وبإشرافهما ونفقتهما الخاصة طبع المجلدين (مصور الخط العربي) (وبدائع الخط العربي) بإخراج جديد وصورة رائعة في الدوحة – قطر من أجل إيصال ذخائر الكتب والمجلدات العربية وكنوز المعرفة إلى مختلف أركان المعمورة.

فلا يسعني إلا أن أُبارك لهما خطوتهما وأُحيي فيهما هذه الروحية في إعلاء شأن قطر، في محافل الثقافة والعلم.

وأغتنم مناسبة افتتاح **متحف الفن الإسلامي بدولة قطر**، وإعادة طبع مجلدات والدي (رحمه الله) في طبعة ثالثة في الدوحة، لأزجي لأمير البلاد **سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حفظه الله** أخلص التهاني وأسمى التبريكات، راجياً من اللّه العلي القدير أن يديم رايته خفاقة عالية بعز وسؤدد.. ومن اللّه التوفيق.

عامر ناجي

الدوحة ١٨/١٢/ ٢٠٠٨





المؤلف



كتابي هذا حائر بين يدي ، يسائلني وقد نما واكتمل وشب عن الطوق .
لمن أنا مهديـــه ؟

سؤال رجعت في حيرتي به إلى الزمن أجوب دروباً طويلة ألملم من مسالكها شتات نفسي الموزعة على كل أثر مررت به وتركته ورائي خلال سيري الطويل . .

وحين انتهى بي الشوط إلى حيث ابتدأ . . ذكرت بلهف وحنين مصدر إذكاء الجذوة المتقدة في حيـاتي المتعبـة وذكـرت أس المنطلق في كل خطـوة من خطواتها الهادفة . . . ذكرت أبي وأمي غمرتهما شآبيب الرحمة العلوية وانبسطت لهما فساح الجنة التي وسعت جميع عباده المؤمنين .

وحين كاد شراع حيرتي ينطوي على مدارج خير مرفأ ، ويختم المطاف نهـايته على أقدس ذكر ، انتزعتني من الأعماق موجة عارمة غامرة انبعثت منطلقة من صميم اغوار وجودي ، وخيل لي انني ارى من خلال دفقها العظيم صور أبنائي الخمسة عشر واحداً واحداً يذكرونني بما لهم من علاقات الابناء بالآباء .

هلال ووجدي وعامر وصباح وصلاح وعماد وعلي واخوة لهـم واخوات ، اولئك الأحباء جهدوا ما وسعهم الجهد في إمدادي بكل نادر وفريد ممـا بين يـدي القـاريء الـكريم من التراث الاسلامي الخالد .

ولئن ضاق المجال عن تعدادهم وذكر سجاياهم وكلهم أباة ضيم ، فلن يضيق عن شهيد عظيم وصل مداد القلم بمداد الدم في سبيل إعلاء كلمة الحق فكان سنان الرمح لثورة الرابع عشر من رمضان يدك بدبابته الرائدة حصن الطغاة في بغداد ، ذلك هـو ((وجدي)) الجوال الأول بين لجج المنايا يزلزل الأرض تحت أقدام الجبابرة الطغـاة حتى اختاره الرفيق الأعلى إلى جواره شهيداً مكرماً ، و ((صباح وعماد)) اللذين صارعا الموت الرهيب في ذلك اليوم العصيب إلى أن أذن الله لهما بالنصر المبين .

فإلى جميع من ذكرت ومن لم أذكر من أولادي الضياغم وفي مقدمتهم هلال ، رب القوافي ، وعامر بطل العراق ، وإلى شباب هذه الأمـة الذين لن يعلو صـرح ولن يجلجـل صوت ولن يفيض خـير إلا من بين أيديهم وألسنتهم وقلوبهم أهـدي هـذا الكتاب ، والله الموفـق .

بغـداد في ١٣٨٨ هـ ــ ١٩٦٨ م .

المهندس : ناجي زين الدين

مقدمة الطبعة الثانية

بقلم المؤلف

يسرني وانا اضع مقدمة الطبعة الثانية لكتابي (مصور الخط العربي) أن انوه قبل كل شيء الاقبال الذي فاق الحد في طبعته الاولى رغم انها كانت غير متقنة الكلايش وقد نفذت سراعا منذ زمن ونفذ معها صبر الراغبين المتلهفين على اقتناء الكتاب المذكور وتوالي الطلب علي من ابعد الديار الشرقية والغربية ، فقد رأيت ان لا بد من تنقيح الكتاب من بعض الاخطاء التي نبهت عليها من مطبعية وغير مطبعية فاصلحت ما يصلح منها واضفتها بخاتمة هذا الكتاب وهي بقلم الفاضل الدكتور مصطفى جواد واستبدلت ما اقتضاه الوضع من الصور التاريخية لردائتها لكي يكون الكتاب في حلة مفضلة وتوخيت ايضا ان تكون صفحاته في هذه الطبعة وفق الطبعة الاولى كي يطابق الفهرست وارقام الاشكال على صفحات الطبعتين معا ولي وطيد الامل ان لا يحرمني اهل صناعة الفنون والخطاطون من ملاحظاتهم البناءة للافادة الشاملة من ملاحظاتهم لسد الفراغ في المكتبة العربية على وجه أتم وأن يكون في اعادة طبعه بعد هذا التنقيح خدمة ثقافية توجيهية لابناء قومي وامتي وحكومتي. وانه لا ريب في ان للفن الاسلامي بالقياس الى غيره من الفنون جاذبية قوية بين الغربيين من هذا الجيل وان هذه الجاذبية واضحة في كثير من حالات لغة الفن وهي اللغة العالمية الوحيدة التي استطاعت البشرية أن تخترعها . ومن الدليل على صحة هذا الرأي ان اختلاف الالسنة يحول بيننا وبين افكار الناس في لغة غير لغتنا ، أو في بلد غير بلدنا ، الان عن طريق الترجمة . وان هذه الافكار – حتى بعد ترجمتها – لا تستغني عن التفسير التوضيحي المفصل – اما مبتكرات المعماري ، والرسام والخزاف والنساج والخطاط وغيرهم من أرباب الصناعة الفنية فهي على اختلاف بلادها سهلة الفن لاشباع حاسة الجمال والشعور بها وهذه الحقيقة تنطبق على فنون جميع الحضارات وعلى فنون الحضارة الاسلامية في يومنا الحاضر . ولم تكد الفنون الاسلامية تصبح معروفة في غرب أوربا حتى غدت موضع تقدير ، بل ولم تلبث نماذجها التي عبرت من اوربا الى اميركا ان احتلت مكانة ممتازة عند المعنيين بالفنون وهذه الدراسة الفاهمة لا تزال في عصرنا الحاضر في دور البداية في نظر الغربيين لا في جمع الميسور من المواد التاريخية والاثرية فحسب بل في استنباط القواعد الفنية العلمية لتقدير منتجات الفنانين المسلمين ومنها الزخرفة النباتية فقد عرفت دراسة اشباه الكتابة العربية الكوفية منذ مائة ونيف من السنين ولا سيما الزخرفة النباتية التي كان المصور هول باين احد هواتها ، وممن اجتذبتهم هذه الهواية رامبرانت الهولندي الذي اشتهر بالواحة التي كانت مثار اعجاب وتقدير في استنساخه في المنمنمات التيمورية للسلطان اكبر شاه وجهانكير وبابر وهمايون وغيرهم . وفي القرن الثامن عشر الميلادي ظهر في المانيا ١٧٢٤ جورج جاكوب كيبر في علوم الاثار الاسلامية عامة ثم جاءت بعد هذه البحوث مجموعات النقود الكوفية لمختلف البلاد الاوربية مثل روما وبدأوا بايطاليا ثم في المانيا والسويد فاخرج ستانلي لينبول كاتلوك النقود في كتلوكات أقل عددا لمجموعات بطرسبورغ في روسيا والمكتبة الاهلية بباريس والمتحف السلطاني العثماني والمتحف الملكي في برلين . بعد ان اخرج ليوماير كتاب كشاف النقود الاسلامية . ومع هذا فالنقود فرع من الفروع المساعدة

في نواح اخرى اهمها النقوش والخطوط العربية وفي سنة ١٩٧٢ اخرج كارسن نيبور قرآنا كوفيا ضمن كتابه (قصص بلاد العرب) على ان الكتابات الاسلامية لم تحتل مكانها من الاهمية العلمية الا سنة ١٨٢٨ حين اخرج رينوه كتابه (وصف الاثار الاسلامية) في مجموعة دون باكاس . وفي سنة ١٩٣٨ اخرج المستشرق يوسف كونهامر بحثا في كتابة الكوفية من مسجد الحاكم بأمر الله في القاهرة وفي سنة ١٨٤٠ ألف ميخائيل لانش كتابا في شواهد القبور الاسلامية ثم اعقب ذلك بكتاب عنوانه (بحث في الصور الرمزية العربية وفي تنوع الحروف الاسلامية في نقشها على المواد المختلفة) وهو في ثلاث مجلدات

واخيرا شهدت في القرن ١٩ يقظة الاوساط الاوربية اهمية الاثار الاسلامية ولا سيما الاثار المعمارية في الاندلس فأدى ذلك اخراج مؤلفات بمجلدات ضخمة. وكان أول رائد في هذا الميدان جيمس كافانا ميرفي بكتابه الذي عنوانه (الاثار الاسلامية في اسبانيا) وهو كتاب يتميز حماسة لكل شيء اسلامي وعقب ذلك في مطبوعات كثيرة منهم دولا بوردو وجيرو دبرونجي وجول جوري على ان هذا الاهتمام الجديد بالاثار الاسلامية لم يكن سوى فرع من تيار علمي أوربي بدت ظواهره الاولى منذ سنة ١٧٦٢ . وثمة دافع اخر ليقظة الاوساط العلمية الاوربية الى دراسة البلاد المتخلفة اقتصاديا اعني الشرق الادنى بفنونه واثاره ، وهو دافع التوسع الاستعماري مما يغفله المستشرقون في بحوثهم. ومن ذلك حملة نابليون على مصر واصطحابه جماعة من الرسامين والمهندسين والمستشرقين فأعدوا اولئك العلماء رسوما يدوية حيث لم تكن آلة فوتوغرافية شائعة آنئذ . فرسموا المدن والعمائر الاثرية ومناظر المساجد والمنابر والسقايات والتكايا والمحاريب ومختلف الكتابات والزخارف وحتى الصناعات اليدوية التي كانت قائمة بمصر وقتئذ فضلا عن مختلف الادوات اليدوية التي كانت تستعمل بهذه الصناعات وهكذا نتج عن هذه الابحاث تأليف ضخم الحجم الذي انتهى من طبعه عام ١٨٢٨ في تسع مجلدات وهو المنبع الحقيقي لمعرفة الاثار الاسلامية وممن قام بخدمات كبيرة في هذا الميدان بعد ذلك ببضع سنين في بلاد الجزائر بعد الاستيلاء عليها ليوجين دلاكروا بوضع رسومه التخطيطية لمناظر الحياة في المجتمع المراكشي الذي يحتفظ متحف اللوفر بنسخة من هذه الفنون كما استطاع من قبله فوازيه أن ينشر كتابه الذي انجزه في عام ١٨٤٣ عن بلاد الجزائر وقد نشر عناوين هذه المؤلفات في كتاب الشرق الاوسط شارحا فيه هذه الحركة المازجة بين سيطرة دولة غربية سياسيا على بلد من البلاد الاسلامية ، وبين تشجيع هذه الدولة أو الدول للبحوث الاثرية ما هو قائم حتى يومنا الحاضر في شتى انحاء الشرق الاوسط .

اما الدراسات التفصيلية الاخرى التي ظهرت عن المخلفات الاسلامية في البلاد الاخرى التي قام بها فاسكال كروشت فوضع كتبا بالاشتراك مع فلاندان في الهندسة المعمارية وأعقبهم بورجوان وكذلك بريس دافن في مؤلفات تشمل مختلف الفنون رغم قصور مؤلفاتهم بسبب عدم معرفة الخبير بالكتابات الواردة على المباني بالخط العربي التي تناولتها دراساتهم الخطية .

ومن اشهر الكتب التي وضعت في هذا الميدان كتاب (رحلة في تركيا وايران) تأليف هورديهل شبيه بالاطالس الكبيرة التي تصور الاثار الاندلسية في مساجدها وعن اثار زالت بعد ايامه دون أن يبقى لها لا عين ولا أثر.

وقد اكدت بحوث الباحثين ان مرحلة التحول نحو الدراسة للفنون الاسلامية انصبت على جهود رجلين اولهما فون كراباسك النمساوي ١٩١٨ الذي فتح باب الاوراق البردية العربية في الدراسات الاسلامية واستطاع أن يقرأ الكتابات في الاقمشة والملابس التي انتقلت الى الكنائس والمتاحف ويعتبر كرافاسك هذا الرائد الاول في سبيل احلال الاثار الاسلامية المحل التاريخي اللائق بعد ان ادرك أهمية علم النقوش وان كان في نظر المحققين وقوعه في اخطاء علمية كثيرة ويا للاسف .

اما ثاني هذين الرجلين فهو ماكس فانبرشم السويسري ١٩٢١ وهو في استاذيته في النقوش العربية عميد لا نظير له في التعمق في مختلف فروع الاثار الاسلامية

فجمع الكتابات الواردة في الاثار الاسلامية حتى كون مجموعته التاريخية العربية الموسومة . وأراد بذلك أن تكون مواد هذه المجموعات بمثابة قاموس أو خزانة لتنظيم استثمار الحقائق الهامة في النقوش والتاريخ والاثار. وكان هذا العمل الخطير خارج نطاق الاستيعاب لجهود فردية فتكونت هيئة علمية شارك فيها خليل أدهم في اخراج الجزء الاول من المجلدات الخاصة بالاناضول واختص هيرتس فيلد بسوريا واختص جاستون فيت بالمجلد الثاني وتوقف هذا العمل بوفاة فومبرشن . على ان جاسن فيرد وسوفاجيه ظلا يعملا على اخراج مجلدات جديدة متعلقة بمكة والمدينة وبرسه واسطنبول ثم توفي سوفاجيا وتأثر هذا العمل فتأخر لاكماله جيلا جديدا .

على ان البحوث في النقوش الهندية ظهرت بمؤلفات هورفتز ١٩٢٢ وغراميزداني ١٩١٣ ثم كتاب النقوش والكتابات العربية الاسبانية الاندلسية الذي ألفه ليفي بروفنسات ١٩٣١ فضلا عن المطبوعات الخاصة بالفنون الاسلامية في الاتحاد السوفياتي لمدام فيرا كروشكوفسكايا .

وفي الثلاثينيات والاربعينيات من زماننا هيء جوزتن فيد مع كومب وسنفاجيا مشروعا لاخراج المجموعة التاريخية للنقوش العربية التي ظهر منها حتى الان ١٣ مجلدا وعددها ٥٢٠٠ قطعة ، وقد تبعت هذا المشروع مدام كراشكوفسكايا فنشرت نقوش شرقية عامة سنة ١٩٤٧ ومعظمها اسلامي وهي دراسة ذات فائدة في النقوش .

غير انه رغم الدراسات للنقوش التي اضحت مسقرة عند الباحثين الا ان البحوث في ميدان الخطوط العربية لم تتعد مرحلة الطفولة عند الغربيين نسبيا . وفي بعض الاحيان ظهرت مقولات تتعارض وأصل تاريخ الخط العربي لم يلبث ان اتضح بطلانها وعدم مطابقتها للواقع التاريخي بالنظر لما جد من مكتشفات في سيناء والاردن والسعودية فانقلبت النظريات القديمة في تاريخ الخط العربي رأسا على عقب واصبحت النظريات القديمة التي توصل اليها المستشرقون نظريات بالية لا يعتد بها اذا استثنينا الدراسات العميقة للاوراق البردية العربية التي طبعت واحتل فيها ، أدولف كروهمن مكانة الاخصائي في التحليل وقد ناهز التسعين من العمر وقد تمكن من تأليف كتاب في الخط العربي اسماه (بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضاري) طبع في فينا ١٩٦٨ .

ومن نافلة القول ان نخوض فيما نستطيع الاشارة اليه في علم الخطوط العربية سوى مجموعات لانواع معينة من الكتابات الكوفيه وغيرها جمعها كل من وليام رايت رومورتز وشارل ايوار وثيسران وأرثر برى وكونل وديلا فيدا وغيرهم باستثناء دراسة الانسة (نبيه عبود) بكتابها الذي اسمته (ظهور الكتابة العربية في شمال الجزيرة العربية – شيكاغو) فليس يوجد لدى علماء الغرب من البحوث العلمية الفاهمة بعصرنا الحاضر سوى هذا العدد الضئيل الذي لم يتم بعد وبخاصة ما يعود للقرن الاول الهجري وقد شعر بهذا النقص البعض من ابناء امتنا وبادروا واقدموا على دراساتهم التي ملأت الفراغ وفي طليعتهم الاستاذ يحى نامي والدكتور ابراهيم جمعه والدكتور المنجد والشيخ محمد طاهر الكردي والاستاذ محمد فخر الدين والفاضلة سهيلة الجبوري واذا اعتبرنا الاطالس (المصورات) التي قدمناها بمصور الخط العربي . وبدائع الخط العربي في عداد الكتب التي تسد الفراغ في المكتبة العربية والتي قام بطبعهما المجمع العلمي ووزارة الاعلام فقد نكون ظفرنا ببعض الاماني التي راودتها هوايتنا منذ صدر الشباب .

ان اثار كل امة انما تكون على نسبة قوتها وعظمتها وما بلغت من درجة في الحضارة والعمران كما قال ابن خلدون (على قدر الدول يكون الاثر) وكل ما كانت الثقافة اعظم كانت الاثار اشد روعة وسحرا وابقى واخلد على وجه الزمن وما هذه الباقيات الصالحات الا ألسنة تكاد على سمطها تنطق بما وصلت اليه امتنا . لهذا كانت الامم التي تبجر ببقائها وتفخر بماضيها تحرص كل الحرص لحفظ تراثها وهناك شعوب متمسكة في تقاليد حفظ الاثار القومية التي تحدث المتسائل عما وصلت اليه في الحضارة وقد شهدت

شهادات المؤرخين المنصفين بأن الخدمات التي أداها العرب للامم في هذا المضمار غير مقدرة حق قدرها . .

ان محبي الفنون الشرقية في الواحة الرائعة التي تعجز الالفاظ عن وصفها ستظل عيونها شاخصة لما يبهج الابصار بآيات جمالها في هذه الذخائر وهي تذكرة للاجيال القادمة بذلك الدين الذي في عنق اوربا للثقافة الاسلامية وها هي الحواضر الاسلامية يفتر ثغرها عما عجزت يد الدهر على طمس معالمه من الروائع والبدائع والايات البينات المسطورة على الصروح والقباب والمنائر التي ينادي اسم الله من اعاليها في الاوقات الخمس كل يوم . انها تنفح في اعماقنا نحن ابناء هذه الامة في هذا الوقت الذي شرعنا بالنهوض لنهضة جديدة نخلق فيه خلقا اخر أن نبرز طاقاتنا بهذا الميدان لنبعث مجد الامة ونجدد شباب الحضارة العربية ، فلكل مجتهد نصيب في الاعمال دون الاقوال ولكل امرىء قيمة ما يحصل والله ولي المخلصين في عزماتهم وهو خير معين.

بغداد في ٧ – ٦ – ١٩٧٣

المهندس ناجي زين الدين



(١)

هـذا الاطلس

بقلم : الاستاذ الدكتور يوسف عزالدين

الامين العام للمجمع العلمي العراقي

من الامور التي يستهدفها المجمع العلمي العراقي احياء التراث العربي والاسلامي في العلوم والآداب والفنون ، وقد عني عناية خاصة حسب طاقاته المالية بهذا التراث ، وساعد على طبع اطلس الخط العربي .

والخط العربي من الفنون العربية الاسلامية التي سخرت في خدمة الدين الاسلامي وشحذ المسلمون اذهانهم وملكاتهم من أجل الابداع فيه وتطوره وتحسينه ، وقد ساعد على سرعة تطوره وهندسته الشعور المرهف ، والخيال المجنّح ، والعقول النّيرة الناضجة فاخترعت انواع مختلفة من الخطوط كان اساسها الزخرفة الهندسية الممتزجة بالخط ، ترسم تارة معقدة وآونة مبسطة ، حسب ما يراه الفنان المسلم . وادّى هذا التطور الى جمال في هندسة الخطوط وروعة في اختراع رسمها فاثار الاعجاب والدهشة والتقدير . فقد وضع الفنان العربي والمسلم كل طاقاته وخياله وابداعه عندما كان يكتب الآيات القرآنية على قباب الاماكن المقدسة وحيطانها او على المنائر والابواب والستائر .

ويبدو تطور الخط العربي والابداع فيه عند مقارنته بالبداية الاولى التي وصلتنا منه فقد كان مختل الهندسة بعيداً عن الزخرفة والفن فاذا اخذ صفحة من خط عصر الراشدين وقارناها بالخط الاموي تظهر لنا جودته ومدى التطور الذي طرأ عليه ، لان العناية بالكتابة بالقرآن ، كلام الله ، دعاهم الى الاجادة والتطوير .. لان المسلمين الاوائل لم يعنوا عناية كبيرة بالرسم والنحت فصبوا كل ملكاتهم في اجادة الخط وعلى الاخص الكوفي وزخرفته ، ولست بصدد ذكر اسماء الخط الكوفي وانواعه وهو من اختصاص المختصين ولكنا لو تتبعنا الاسماء الكثيرة التي ظهرت عليه لادهشتنا هذه الانواع التي جاوزت السبعين نوعا ، فقد كانت المدن تتنافس في الابداع كالحيرة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والمدينة المنورة ومكة المكرمة وقرطبة والقيروان كما تنافست الاقطار الاسلامية كالعراق والشام ومصر كما تبارت العصور في الابداع وهو دليل على العناية الكبيرة بالخط العربي الذي وجدت فيه القابليات الفنية العربية مسارب للابداع حالت دونها العقيدة الاسلامية ، فازداد الخط فنا وابداعا واخراجا وكان من نتيجة المباراة تطوره السريع وانتقاله من مرحلة الى اخرى وخاصة مرحلة مابين ١٥٠ ــ ٢٠٠ هـ في رسم حروفه واستقامة رسمها وتطويرها واخذ الخط يوما بعد يوم يتخلص من الزخرفة ويجاري التيار الحضاري بعد ان وصل درجة كبيرة في الزخرفة والتوريق والتزويق ، وأخذ كثيرا من زخارف الهندسة ومقوسات الرسوم وزواياها ونجومها ورؤوسها ، ولم يصل الخط الى ما وصل اليه الا بعد مراحل طويلة وجهود مبذولة ، تكامل فيها الخط وغدا وحدة فنية رائعة مرتبطة بحاجات العرب الحضارية والفكرية .

---

(١) بسملة كتبها ابن البواب .

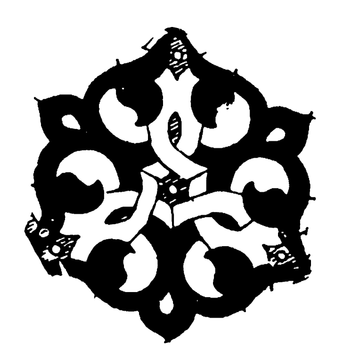
وكان القرن الثالث اهم قرن بالنسبة لتطور الخط العربي عندما هندس ابن مقلة حروف الخط الكوفي ورسمها بالخط الجديد ، فقد رسمها بنسب لا يخرج عنها ، ثم جاء بعده جماعة ساهموا مساهمة فعالة في الخط مثل ابن عبدالسلام وابن البواب ثم جاء ياقوت الذي وصل بالخط حدا من الاتقان والروعة والرشاقة والجمال استمرت ثلاثة قرون ، وبعدهما جاءت خطوط كثيرة سميت باسماء القلم وتعددت انواعها كخط الثلث والثلثين وخط المصاحف المحقق والنسخ وغيرها وكثرة اسماء الخطوط دليل على الترف الحضاري منذ استعمل ٠٠ كل قلم في فن من فنون الكتابة ، ولست بصدد ذكر التطور الذي احدثه المسلمون الفرس والاتراك فله بحث طويل ٠٠٠ غير ان الخط العربي ويالالاسف الشديد قد أصيب بكارثة في القرن العشرين في عدم الاهتمام في تدريسه ودراسته حتى في المعاهد التي يجب ان يدرس فيها ورغم ما كتب في ضرورة دراسة الخط العربي والعناية به فلا زال بعيدا عن العناية ٠

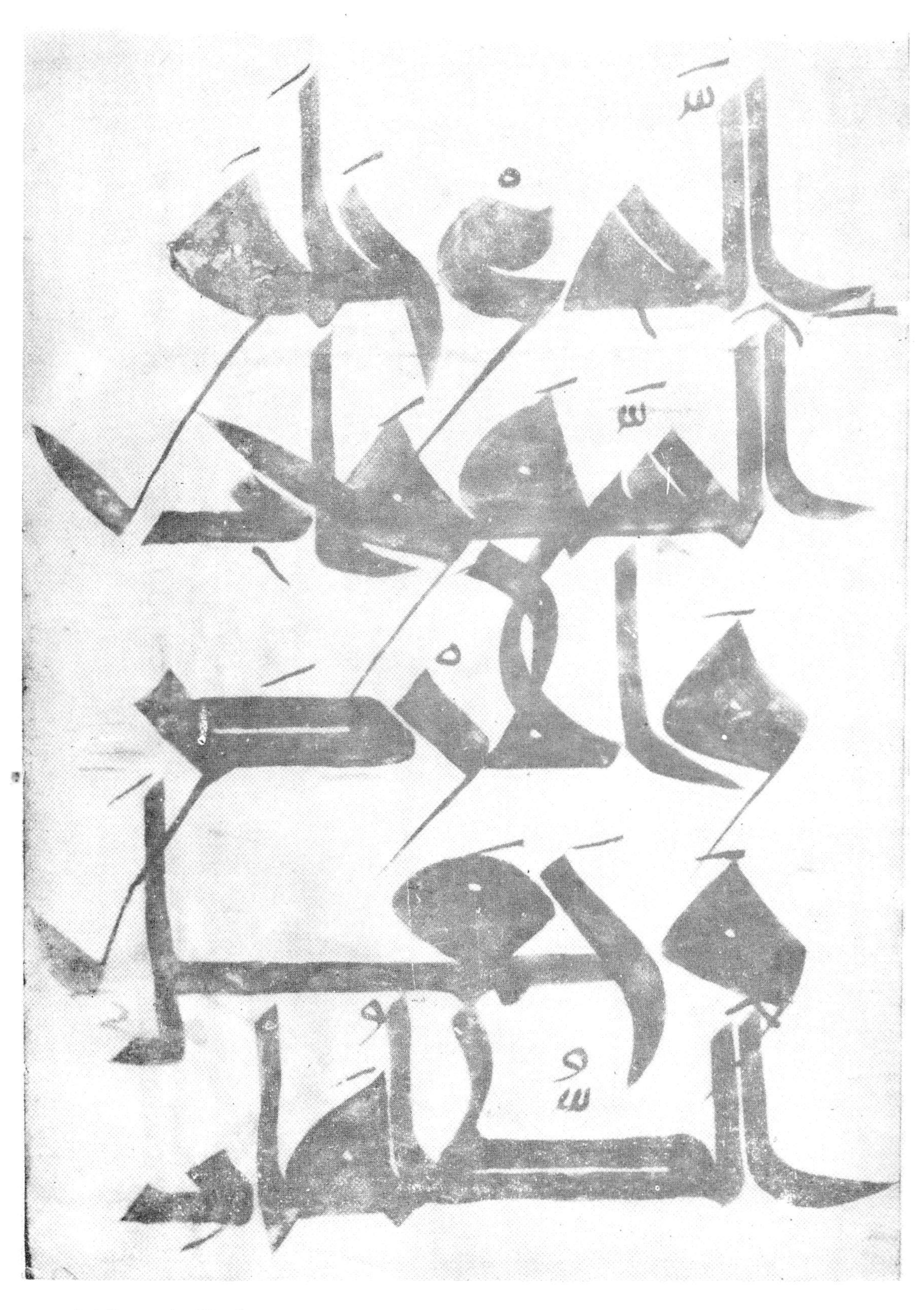
الخط العربي تأريخ للفن العربي والاسلامي وخير سجل لتطور الفن الاسلامي ومراحله خير ما تمثل مراحل الفكر العربي الفني ولم يكتف العرب من تطوير الخط وانما كتبوا فيه الدراسات الضافية ومن يقرأ الفهرست لابن النديم يجد مبلغ العناية في علم الخط وقد وصلتنا بعض هذه الدراسات وضاع قسم منها مع ما ضاع من التراث العربي والاسلامي الضخم في متاهات الايام ٠

ومساهمة من المجمع العلمي العراقي في احياء التراث العربي والاسلامي في الفنون تبنّى طبع اطلس الخط العربي تأليف المهندس ناجي زين الدين وهو مختارات من كتاب ضخم اعده المؤلف خلال سنوات طويلة وبذل فيه جهدا كبيرا وجمع فيه خلال هذه الفترة انواعا مختلفة من الخط العربي حوت كثيرا من نفائسه وتطويره وقد عرضت المخطوطات الحاوية على هذا الكتاب برمّتها على خبراء في الخط فوجدوه يحوي عدة ابحاث غير انها تختلف في المنهج وتختلط في القصد ولفقر المكتبة العربية الى نماذج من الخط العربي في جميع عصوره رأي الخبراء ان ينشر جانب من الكتاب للاستفادة من لوحاته الاثرية الفنية واقترح له الخبير تبويبا خاصا واختيارا جديدا وقد اشرف الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق والدكتور صالح احمد العلي على هذا الاعداد والترتيب والتسلسل التأريخي وصفّت اللوحات حسب مايراه المؤرخ والفنان والباحث وقد اقترح الدكتور ابراهيم جمعة ان يطبع على شكل (جامع الكتابات العربية) ورأى ان يصنف زمنيا نصوصا وصورا واقترح تطوير الكتاب واخراجه بشكل غير شكله الاول ٠ ولما كان الكتاب يحوي مادة غزيرة قلّ ان اضطلع بجمعها من مصادرها غير مؤلفها فقد رأى المجمع ان ينشره ، على شكل اطلس اختار منها المشرفون قسما ٠ وقد اشرف على تصليح اللغة الدكتور جميل سعيد ٠

ولا يفوتني ان أطري المجهود الكبير الذي بذله المهندس ناجي زين الدين فقد اعطانا مثلا حياً في الصبر والجلد وخدمة الخط والنقل والعمل ومواصلة البحث ودأب في الجمع وأصل الكتاب مادة خام بالغ القيمة عظيم النفع عسى ان ينتفع به الدارسون وطلاب الفن ٠

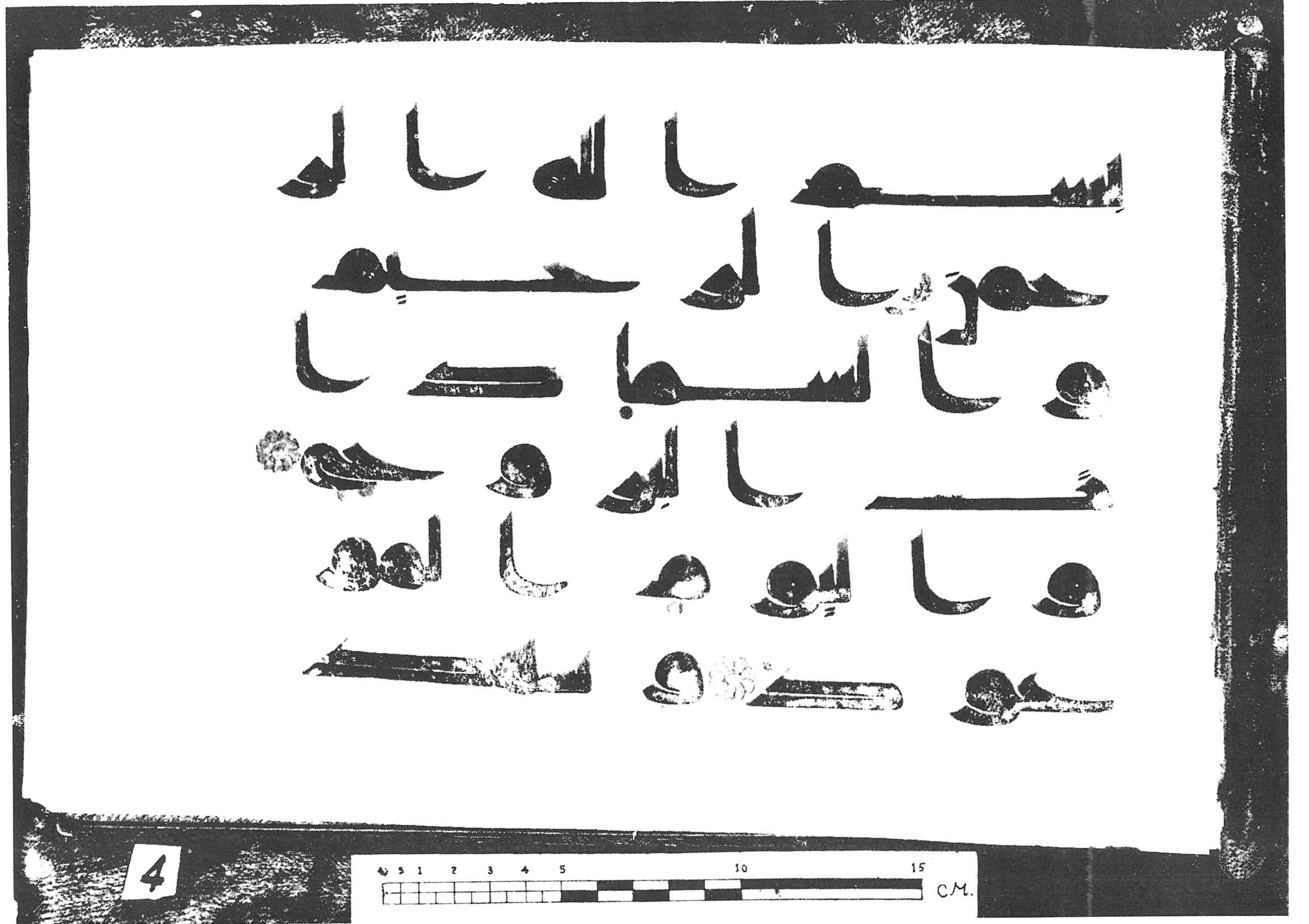
بغداد في ١٩٦٨/٣/١١ **يوسف عزالدين**





صفحة من مصحف مكتوب على رق الغزال بالخط الكوفي محفوظ بمكتبة جامع عقبة بن نافع بالقيروان يعود للمئـة الثالثة للهجرة . نص السطور : (الذي خلق ، السموات ، والارض ، وجعل ، الظلمات) .

صفحة كتبت بخط كوفي على رق الغزال من المصحف الكريم المنسوب للخليفة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ، (من خزانة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف) : (تصوير المتحف العراقي ، مصغر) . نص الآيات بحسب السطور : ((بسم الله الر حمن الرحيم والسما ذا ت البروج . واليوم المو عود . وشاهد))



ـ ذكر ان اول من افتتح كتابه بالبسملة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام واول من قال اما بعد داود عليه السلام واول من كتبها من العرب قس بن ساعدة الايادي . وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها باسمك اللهم فجرى الامر على ذلك حتى نزلت بسم الله مجريها ومرساها فكتب رسول الله « ص » حتى نزلت قل ادعو الله او ادعو الرحمن . ثم انزلت : انه من سليمان وانه . فصارت سنة الى يومنا هذا . ينظر : اصناف الكتاب ص ٢٤ . مخطوطة ١٤٧٣ .

صور ونماذج الخطوط التاريخية

عبري	سبأي	لحياني	ثمودي	صفوي	الترتيب العربي الكامل الحروف
א	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	أ
ב	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب
ג	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ج
ד	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	د
ד̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ذ
ה	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	هـ
ו	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	و
ז	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ز
ח	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ح
ח̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	خ
ט	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ط
ט̄	[illegible]			[illegible]	ظ
י	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ى
כ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ك
ל	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ل
מ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	م
נ	[illegible]	[illegible]	[illegible]		ن
ס	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	س
ע	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ع
ע̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	غ
פ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ف
צ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ص
צ̄	[illegible]		[illegible]	[illegible]	ض
ק	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ق
ר	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ر
ש	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ش
ת	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ت
ת̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ث

(١)

مقابلة الخطوط العربية القديمة بالخط النبطي المتاخر . (ولفنسون) .

مقابلة الخطوط الصفوية والثمودية واللحيانية بالخط السبىء . (عن لدسبارسكى Ephemeris) .

	نبطي متأخر	نقش النارة	نقش زبد وحران	عربي قديم
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هـ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]		
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]		[illegible]	[illegible]
ى ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سامخ	[illegible]			
ع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ص	[illegible]			[illegible]
ق	[illegible]	[illegible]		[illegible]
ر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لا		[illegible]	[illegible]	[illegible]

(٢)

تستند الروايات العربية على المبادىء التى قامت عليهـا الحضارة الاسلاميـة من صدق وامانة ، فقد اورد ابن خلدون بان الخط « المسند » رحل من اليمن الى آل المنذر فى الحيرة ، ويرجح ان يكون منشأ هذه الرواية ، ما كان لدولة التبابعـة من سلطان سياسى فرضته على بعض الامم العربية كاللحيانيين والثموديين والصفويين ، فاهل العراق تاثروا بالكتابة بالخط الذى اسموه « خط الجزم » فيما بعد ثم زال واندثر بزوال تلك الدول العربية وحل محله خط أسهل وأطوع فتداولوه ، انظر اللوح ـ ١ ، (الابجدية السبائية تتالف من ٢٨ حرفا) .

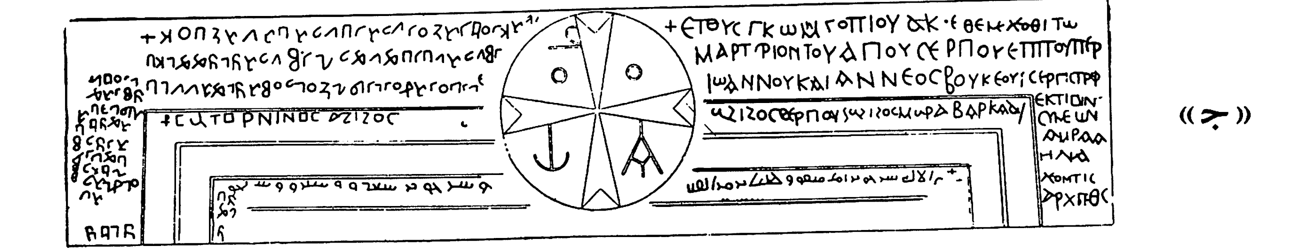
اورد ابن السائب الكلبى : ان ثلاثة من طى اجتمعوا فى « بقة » ـ على الفرات ـ وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ... الى آخره ، فانتشرت تلك الكتـابة من الحيرة بطريق دومة الجندل للغرب الجنوبى ، والى ديار الشام شمالا ، ثم انحـدرت فى مجالات القوافل الى « سلع » عاصمة النبطيين التى كانت محطة كبرى للقاء رحلة الشتاء والصيف لتجارة قريش ومنها استقرت فى الحجاز . لذلك اشتهر الخط هناك بأسماء عدة . منها الخط الحيرى والخط المكى والخط المدنى ، بعضها عرفه العرب قبل اسلامهم والبعض عرفوه بعد الاسلام . انظر اللوح ـ ٢ : (لا توجد فيه الحروف الروادف) .

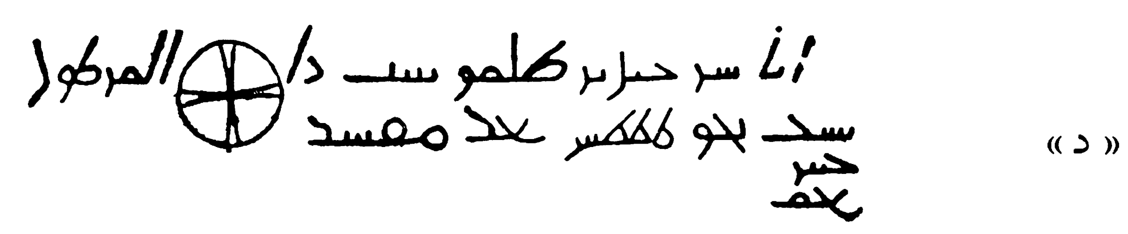
شـكل ـ ١ ـ

« آ »

« ب »

« جـ »



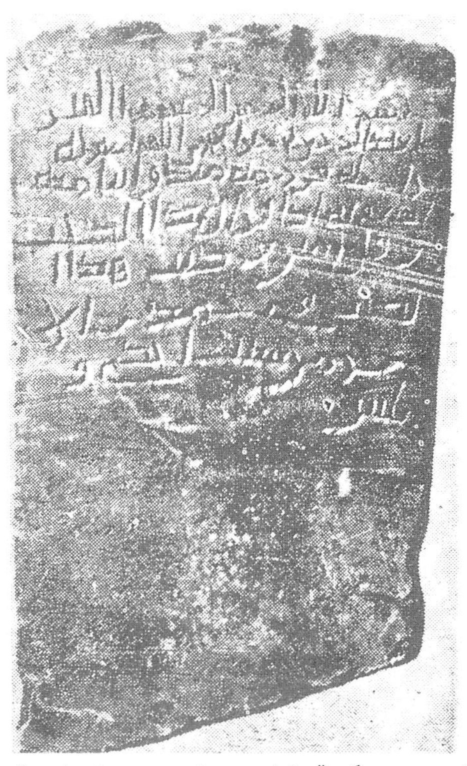


« د »

شـكل ــ (آ) :الكتابة العليا نقش ام الجمال لمربى ملك تنوخ بين سنة ٢٥٠ ــ وسنة ٢٧١م ٠ (ب) الكتابة الثانية نقش النمارة سنة ٣٢٨م ٠
(ج) كتابة نقش حجر زبد سنة ٥١١م٠بلغات ثلاث : يونانية وسريانية وعربية (د) كتابة نقش حوران بين سنة٥٢٩ وسنة٥٦٩م٠

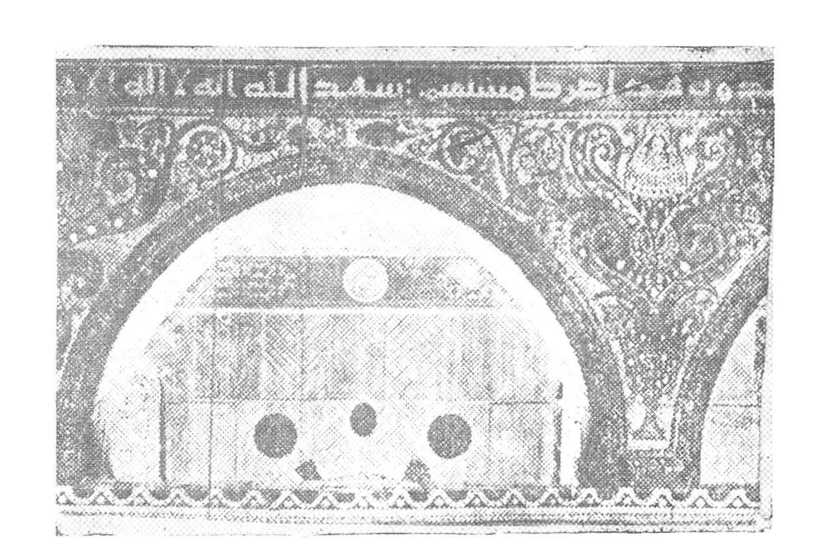
شكل ـ ٢ ـ صورة اخرى من نقش ام الجمال من القرن السادس الميلادي وهو اقرب ما يكون للخط العربي ٠

شكل ـ ٣ ـ كتابات منقورة فى جبل سلع فى المدينة المنورة من عهد الخلفاء الراشدين ٠



شكل ـ ٤ ـ كتابة بخط عربي قديم من شاهد قبر عبدالرحمن بن جبير (خير) الحجري من مصر مؤرخ سنة ٣١ هـ ٠

شكل ـ ٥ ـ كتابة كوفية على حجر قبر ثابت بن يزيد فى جفنة الابيض بلواء كربلاء فى العراق مؤرخ سنة ٦٤ هـ ٠



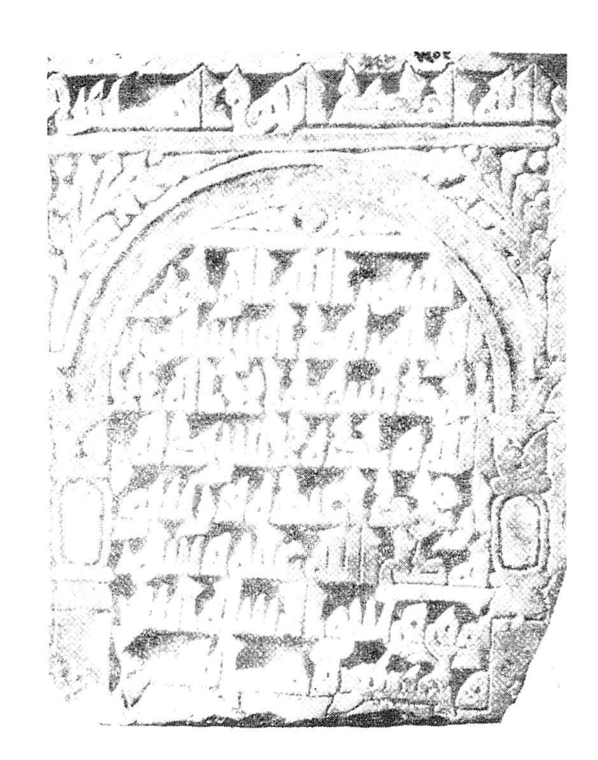
شكل ـ٦ـ كتابات كوفية على الفسيفساء فى الوجه الداخلي من المثمن الاوسط بقبة الصخرة في بيت المقدس من سنة ٧٢هـ (٦٩١م) •

شكل ـ ٧ ـ كتابة كوفية من حجر طريق يعود لعهد ما قبل الخليفة عبدالملك بن مروان من القرن الاول للهجرة •



شكل ـ ٨ ـ كتابة من شاهد قبر بخط كوفي مصري مؤرخ سنة ٨٢ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •

شكل ـ ٩ ـ كتابة كوفية من شاهد قبر القاضى عبدالله بن لهيعة مؤرخ سنة ١٧٤ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •



شكل ـ ١٠ ـ كتابة كوفية من شاهد قبر سليمان بن احمد ، مؤرخ سنة ٢٥٢ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •

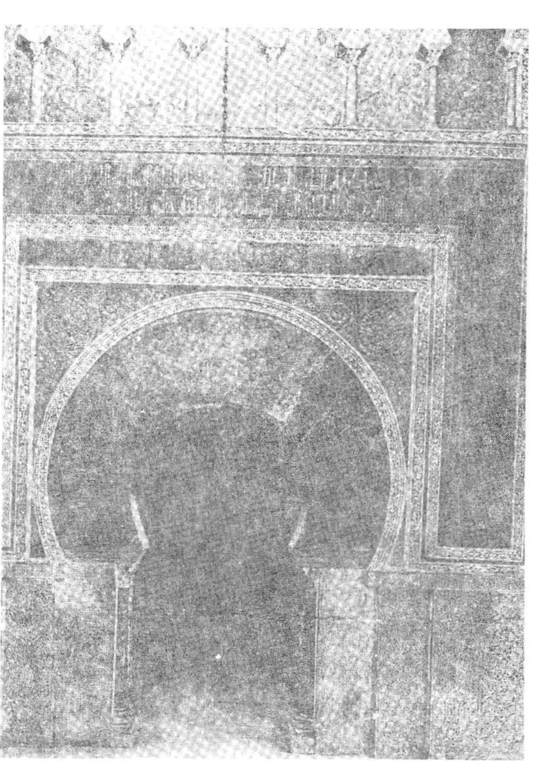


شكل ـ ١١ ـ كتابة كوفية من شاهد قبر من القاهرة مؤرخ سنة ٢٥٥ هـ في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •

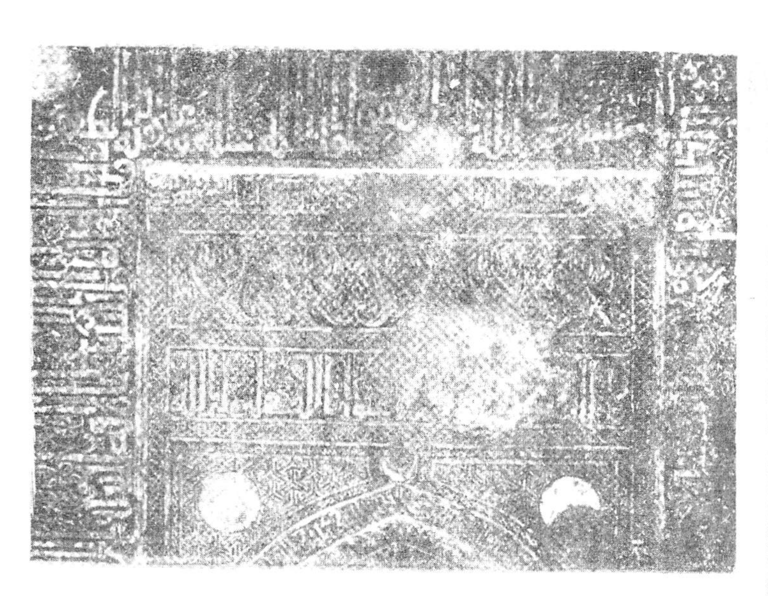
شكل ـ ١٢ ـ كتابة كوفية على شاهد قبر مؤرخ سنة٢٥٩هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •



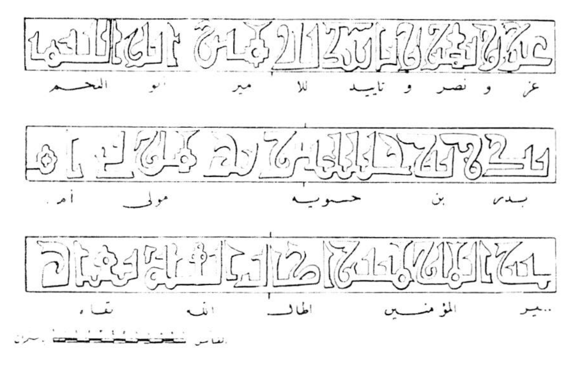
شكل ـ ١٣ ـ كتابة كوفية جميلة من شاهد قبر مؤرخ سنة ٢٦٤هـ تحوي حروفا كوفية مقورة ، من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة •



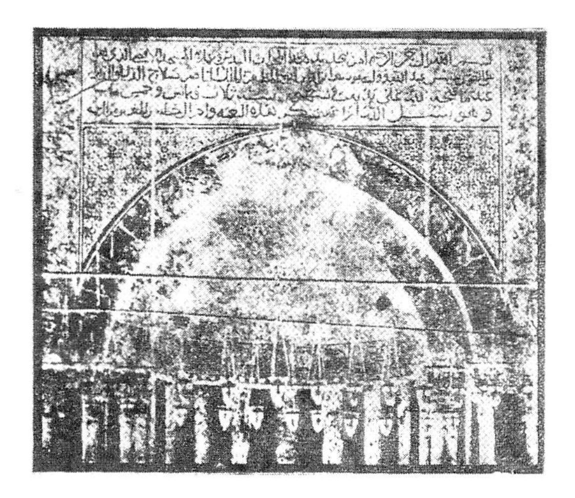
شكل — ١٤ — كتابات من محراب مسجد قرطبة بالاندلس سنة ٣٥٤ هـ بخط كوفي .



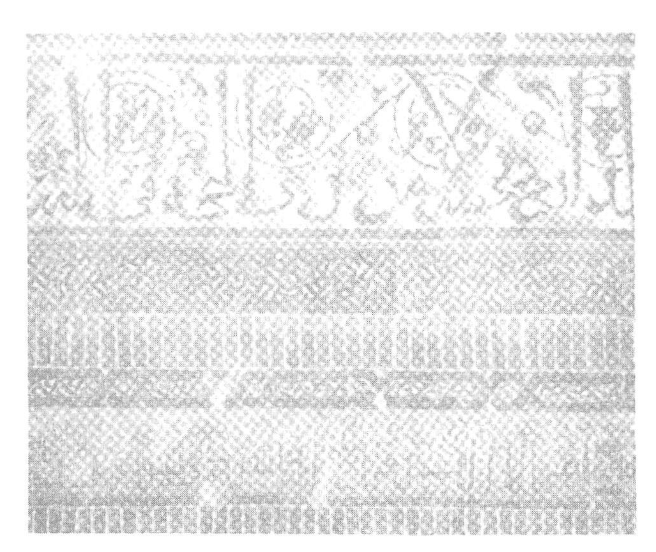
شكل —١٥— كتابات كوفية في اعلى محراب المستنصر بالله ، الخليفة الفاطمي بجامع ابن طولون بالقاهرة من سنة ٤٨٧ هـ .



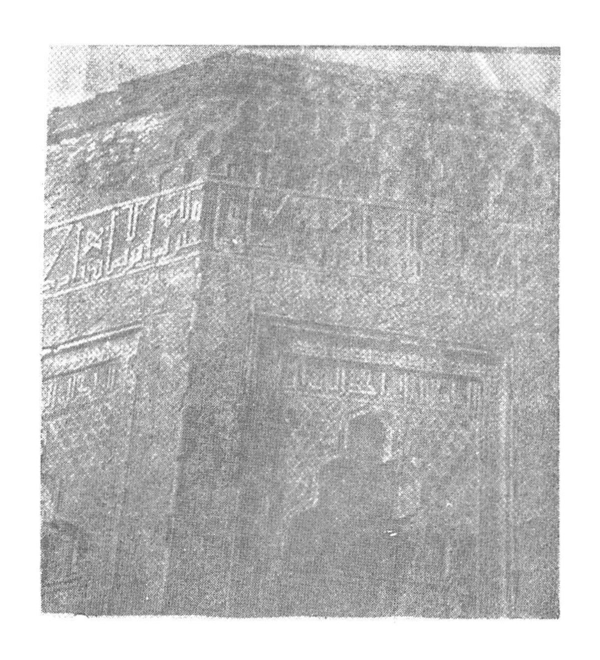
شكل — ١٦ — كتابات كوفية مزخرفة من جوانب كرسي مهدى لعضد الدولة البويهي ، يرجع الى القرن الرابع الهجري، محفوظ فى متحف القصر العباسي ببغداد .



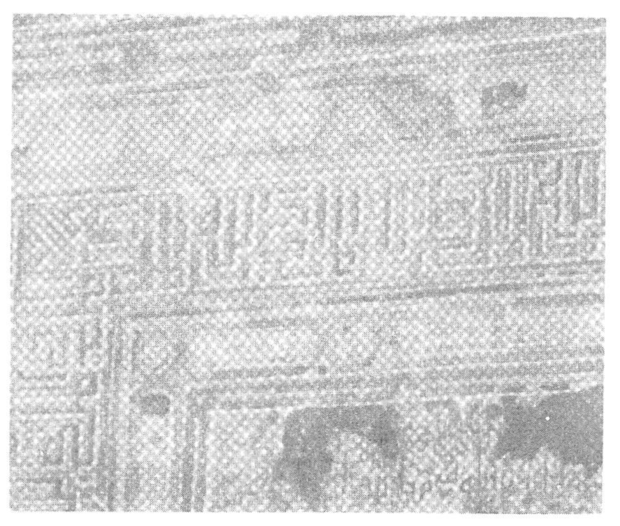
شكل — ١٧ — كتابات بقلم ثلثي جليل من اعلى محراب المسجد الاقصى فى القدس مؤرخة سنة ٥٨٣ هـ .



شكل ــ ١٨ ــ كتابات بخط ثلثي وكـوفى مزخرف من واجهة ضريح « اوزكند » بتركستان فى بلاد ما وراء النهر ، فى الاتحاد السوفياتي مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ ٠



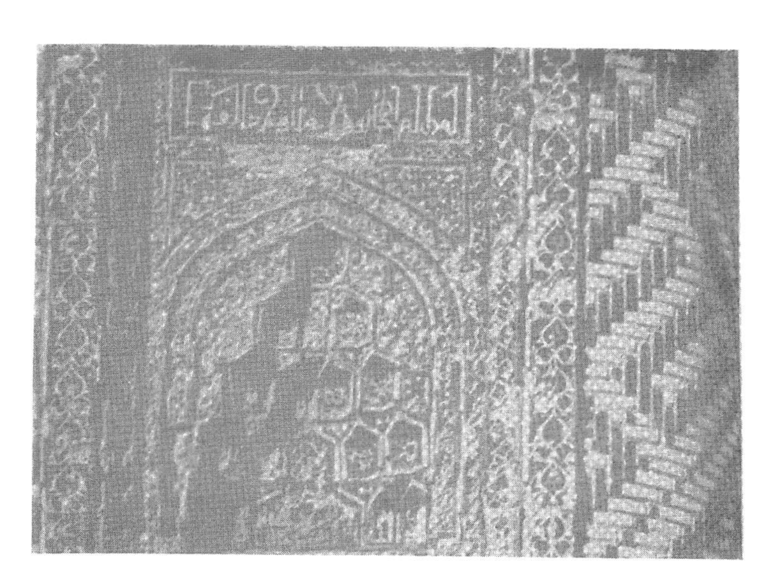
شكل ــ ١٩ ــ كتابة كوفية من واجهة ضريح مؤمنـة خاتون مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ من جمهورية نخجوان ٠



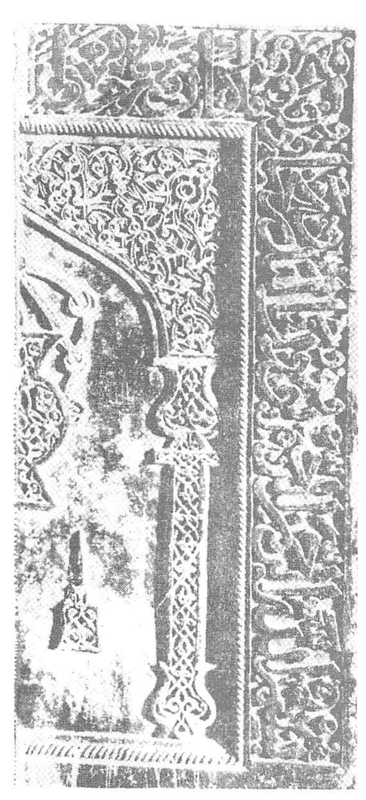
شكل ــ ٢٠ ــ كتابات كوفية على الكاشاني الملون من واجهة مسجد نمازگاه في بخاري ، يعود للقرن السادس الهجري ٠



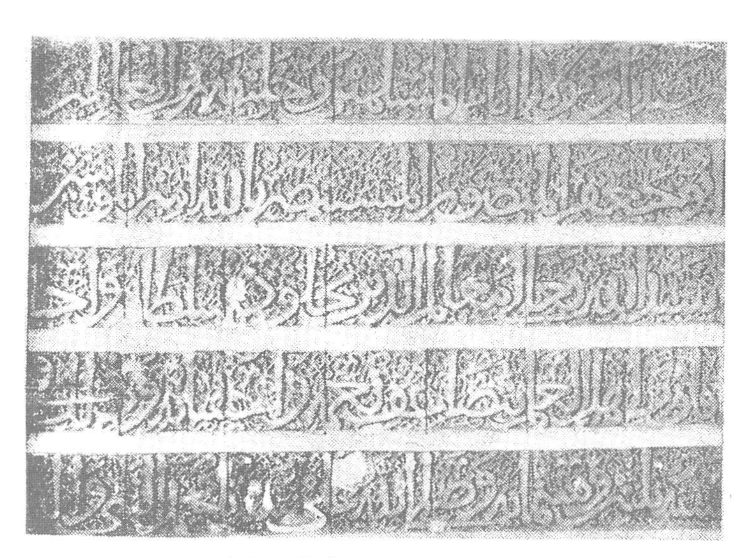
شكل ــ٢١ــ كتابات محفورة على الرخام بقلم ثلثي،من ضريح النبي يوسف عليه السلام،بمدينة الخليل فى الاردن ، من عهد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧هـ وسنة ١١٩١ م ٠



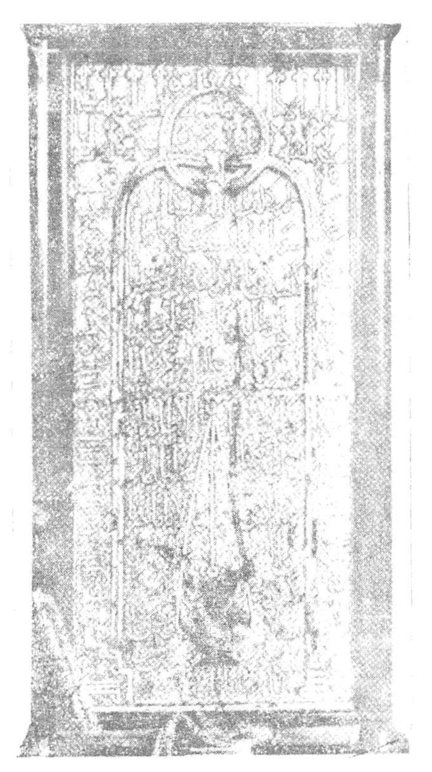
شكل ـ٢٢ـ كتابات بخط كوفي وخط ثلثي على واجهة وأبواب دار الشفاء بجوار مرقد السلطان كيكاوس السلجوقي في سيواس من سنة ٦١٧ هـ ٠



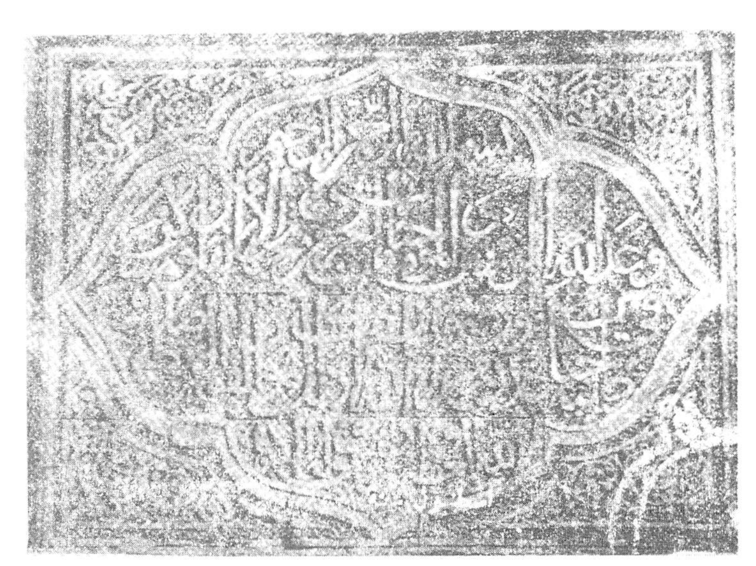
شكل ـ ٢٤ ـ كتابة بخط الثلث الجليل حول محراب مشهد ابي القاسم يحيى في مدينة الموصل يعود تاريخه لسنة ٦٥٧ هـ ٠



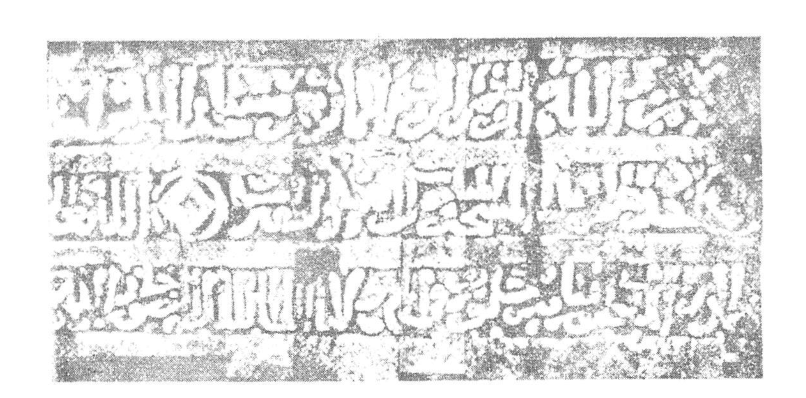
شكل ـ ٢٣ ـ كتابة من واجهة المدرسة المستنصرية المواجهة لمدخلها الاصلي « في سوق الهرج » ببغداد من سنة ٦٣٠ هـ ٠



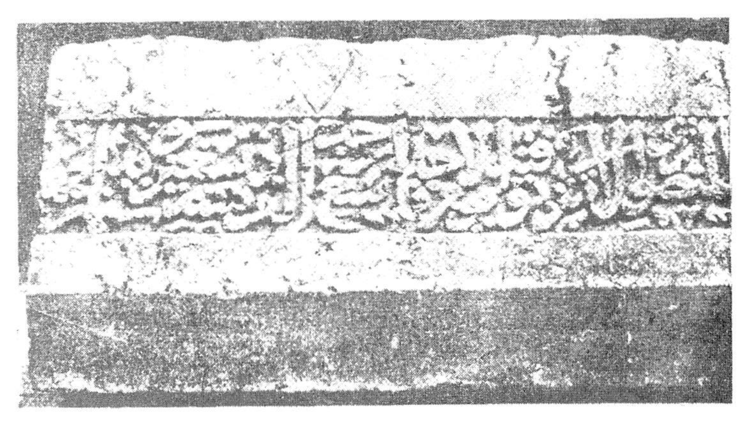
شكل ـ ٢٦ ـ كتابات من محراب مسجد قم بايران مؤرخ سنة ٦٦٣ هـ محفوظ فى متحف برلين .



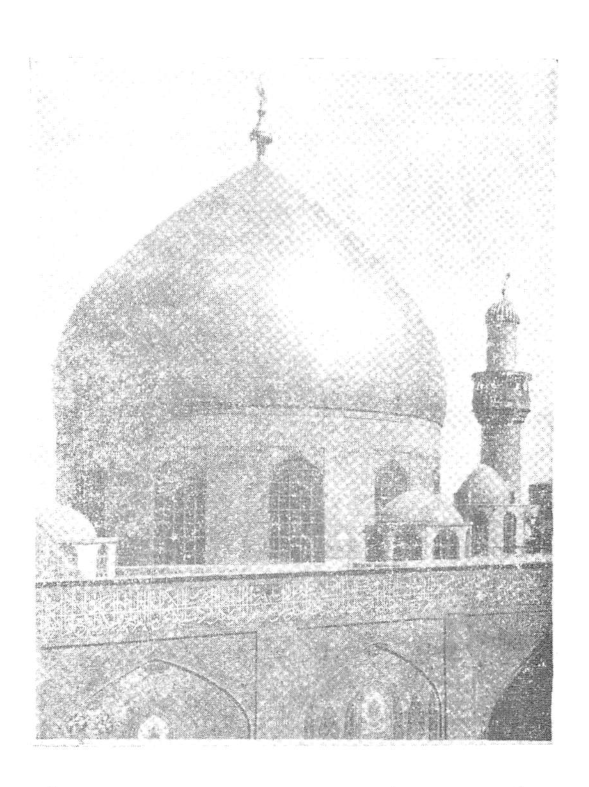
شكل ـ ٢٥ ـ نصوص قرآنية بخط ثلثي جلي على الحجر من شباك المدرسة المرجانية ببغداد



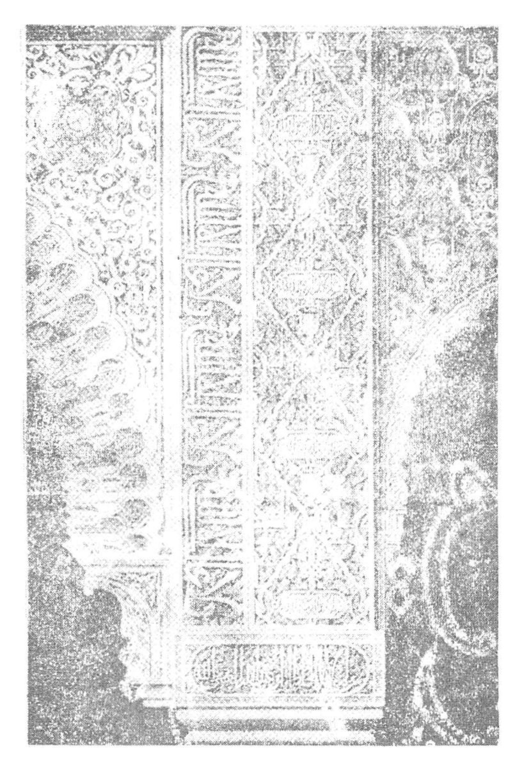
شكل ـ ٢٧ ـ كتابة بخط ثلثي منقوشة على حجر احد المساجد في سورية مؤرخة ٦٨٦هـ .



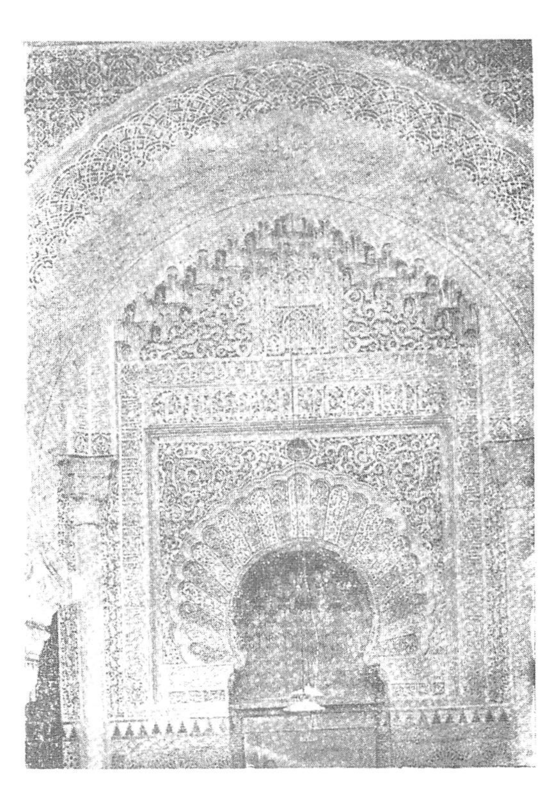
شكل ـ ٢٨ ـ كتابة بخط ثلثي من احدى رخامتين معروضتين في المتحف الوطني بدمشق مؤرختين سنة ٦٩٠ هـ .



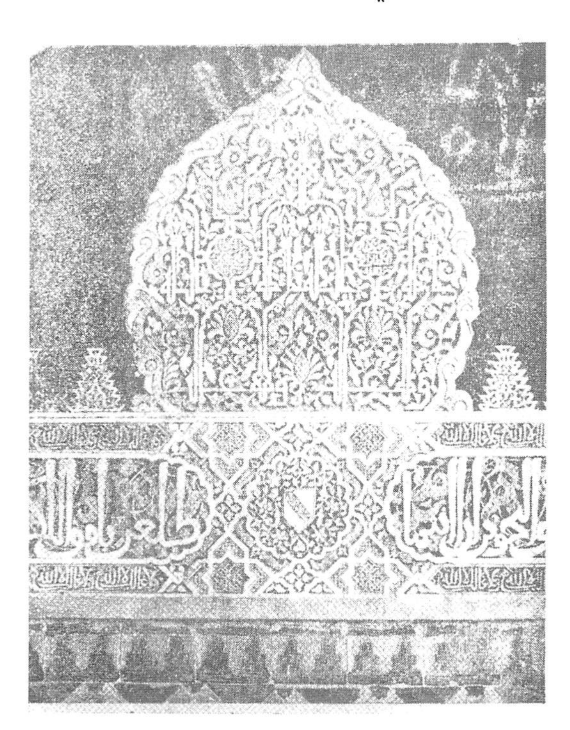
شكل ــ ٢٩ ــ كتابات بخط ثلثي جليل من اعلى واجهة ضريح الامام علي بن ابي طالب في النجف الاشرف•والصورة من دارالآثارالعراقية•



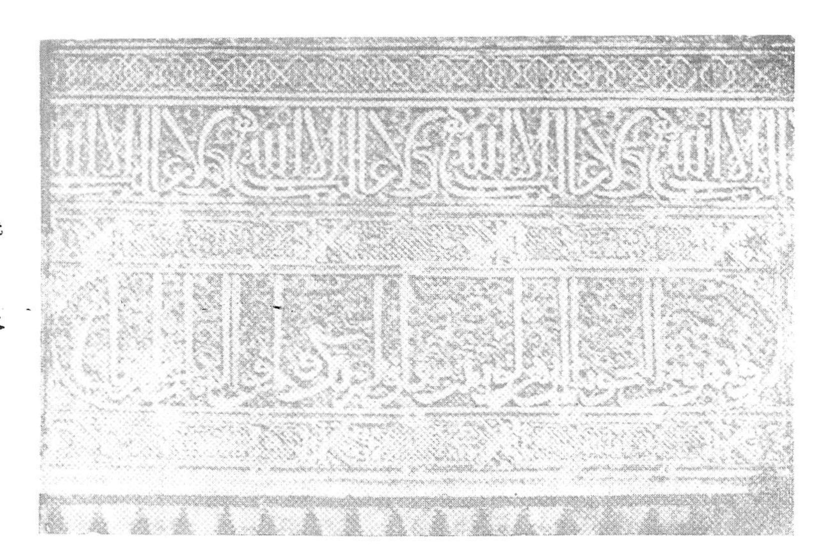
شكل ــ ٣٠ ــ كتابات من اعلى اعمدة قصر الحمــراء فى غرناطة بخط أندلسي يحوي شــعار بني نصر : « ولا غالب الا الله » •



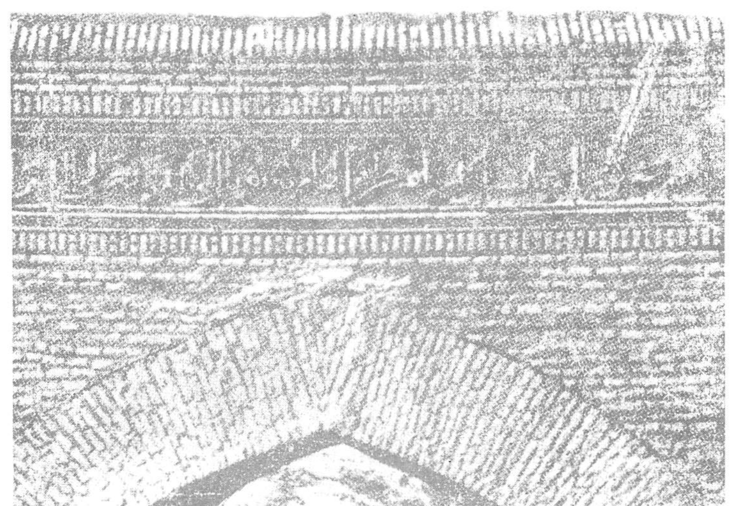
شكل ــ ٣١ ــ كتابات كوفيــة فوق محــراب مسجد الحمراء فيغرناطة منالقرن الثامن الهجري



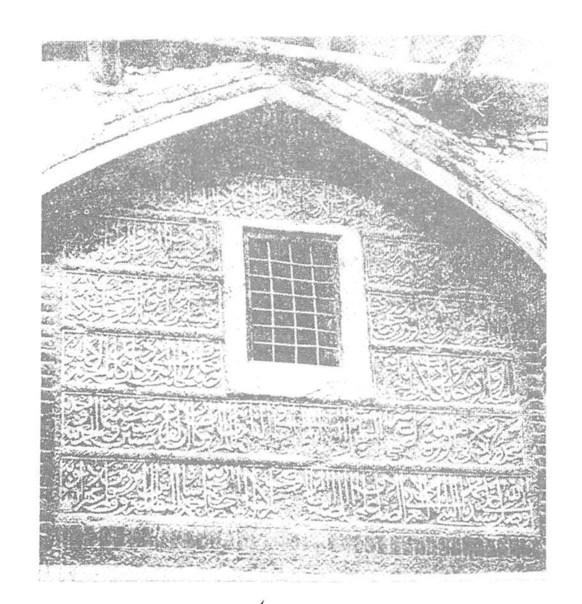
شكل ــ ٣٢ ــ كتابات مزخرفة متشابكة متناظرة بخط كوفى وخط اندلسي من حوش الريحــان من « قصر الحمراء » بالاندلس •



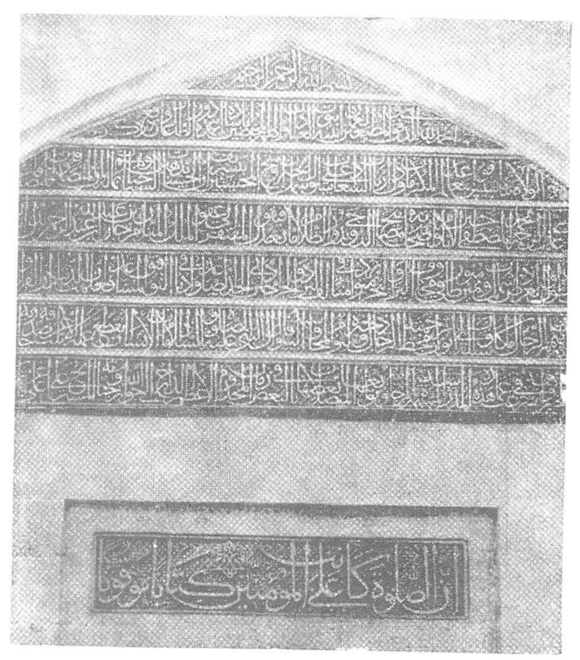
شكل ـ ٣٣ ـ نموذج من الخط المغربي الاندلسي في قاعة الاختين بقصر الحمراء •



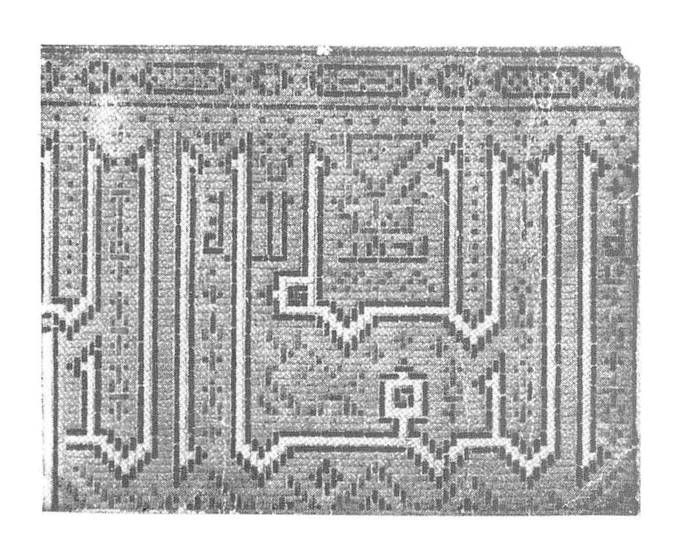
شكل ـ ٣٤ ـ كتابة سطر بخط ثلثي جلي من واجهة قنطرة حربى «العباسي» • طولها ١٠٠ متر



شكل ـ ٣٦ ـ كتابات بخط ثلثي من باب خان مرجان « اورتمه » ببغداد من القرن الثامن الهجري ، نعود لسنة ٧٦٠ هـ •



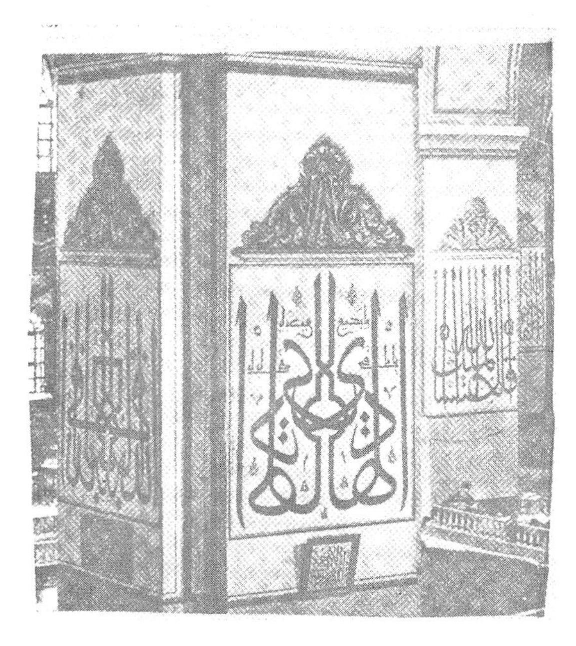
شكل ـ ٣٥ ـ كتابات بخط ثلثي من واجهة محراب جامع مرجان • ببغداد يعود تاريخه لسنة ٧٥٨ هـ •



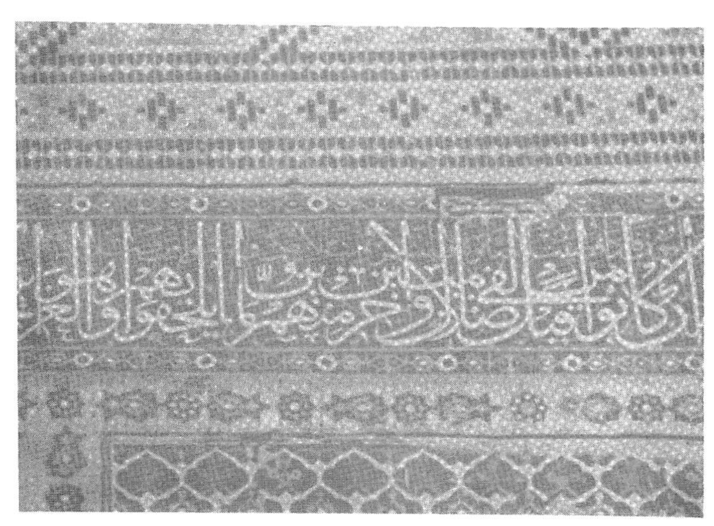
شكل ــ ٣٨ ــ كتابة كوفية مكونة من الكاشاني المربع الملون مـن ضـريح « تيمورلنك » فى سمرقند سنة ٨٠١ هـ ٠



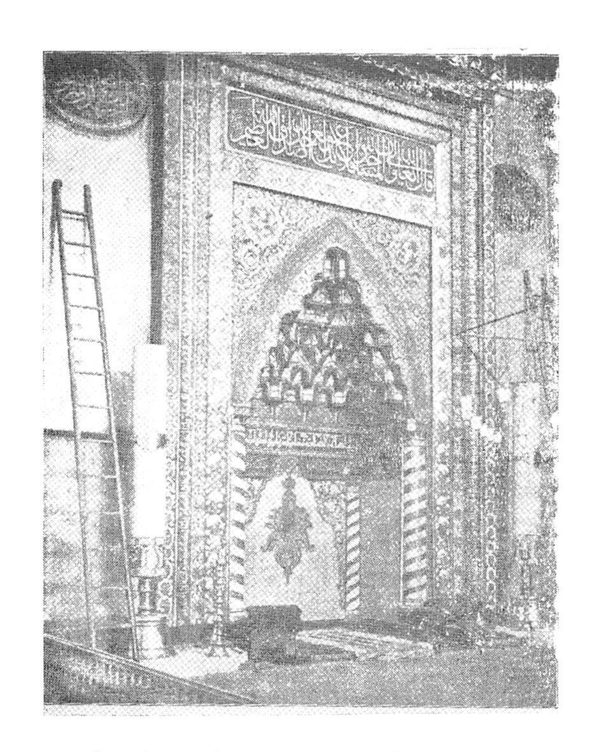
شكل ــ ٣٧ ــ كتابة بخط ثلثي من جامع النبي جرجيس بالموصل مؤرخة سنة ٧٦٧ هـ ٠



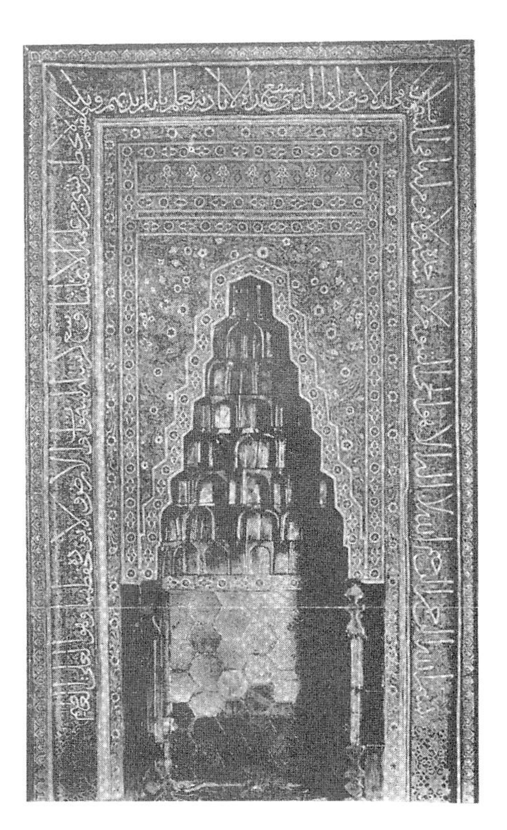
شكل ــ ٤٠ــ كتابات زخرفية بخط ثلثي جلي من حرم مسجد « اولو جامـع » في بورسه في الاناظول سنة ٨٢٣ هـ وسنة ١٤٢٠ م ٠



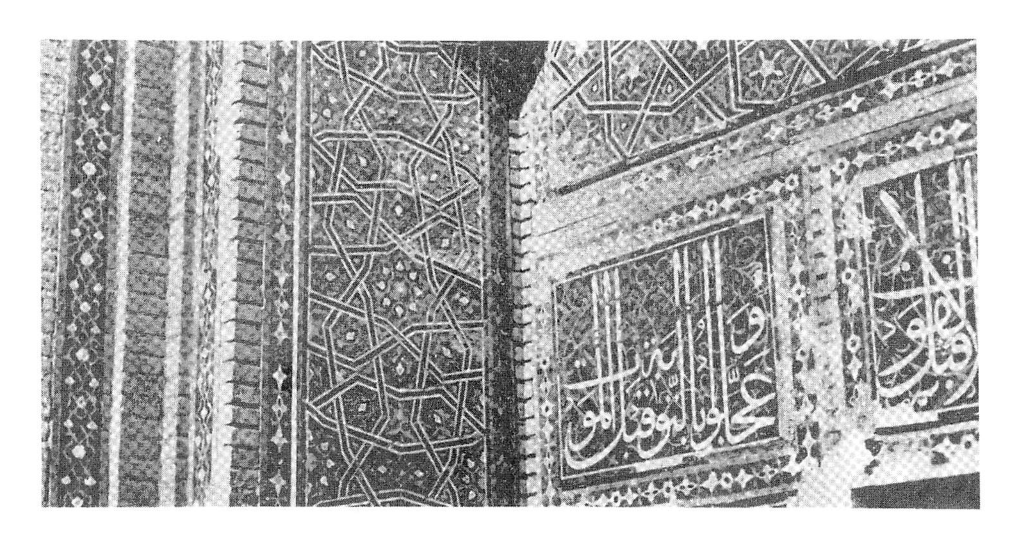
شكل ــ ٣٩ ــ كتابة سطر بخط ثلثي جلى من آيـات القرآن الكريم من مسجد «بي‌بي خانم» بسمر قند عاصـمة تيمورلنك الاولى فى بلاد ما وراء النهر سنة ٨٠٧ هـ ٠



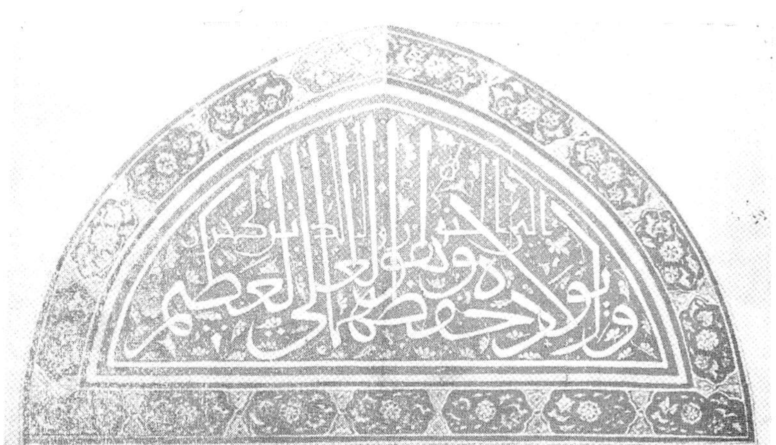
شكل ــ ٤٣ ــ كتابة بخط ثلثي من آي القرآن الكريم في محراب مسجد « بروسه » من (اولوجامع) •



شكل ــ ٤١ــ كتابات بخط ثلثي جلي في محراب «قرەمان ابراهيم» مؤرخ سنة ٨٣٦هـ في متحف (تورك اسلام ايشلرى) فى الاستانة •



شكل ــ ٤٢ ــ كتابات زخرفية بخط ثلثي جلي من مسجد ضريح تومان آقا شاه زنده فى سمرقند من القرن التاسع الهجري والخامس عشر الميلادي •



شكل ــ ٤٤ــ نموذج من الخط الثلثي الجلي على قاشاني شباك جامع السلطان فاتح تاريخه سنة ٨٧٥ هـ .

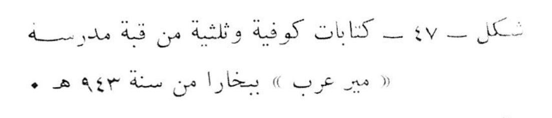


شكل ــ ٤٥ ــ كتابة شاهد من قبور احدى اميرات ذى القدر ــ عهد سلطنة محمد الفاتح ــ فى الاناظول مؤرخة سنة ٨٦١ هـ .



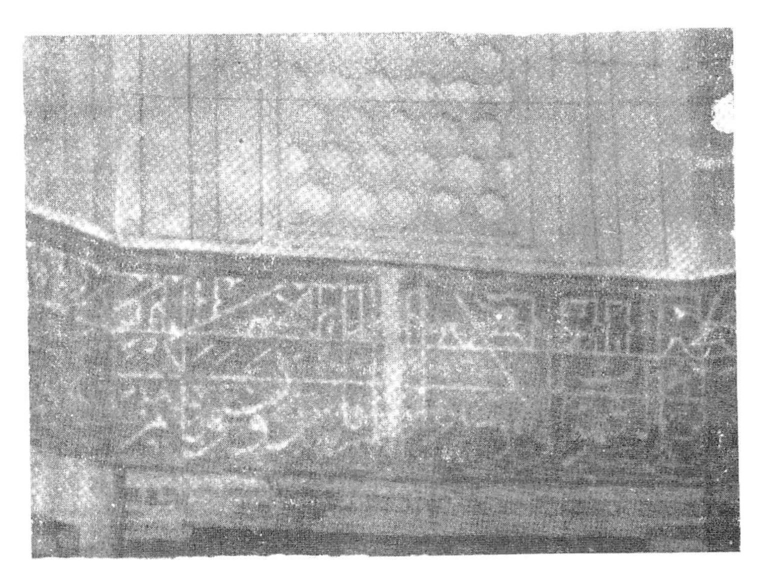
شكل ــ ٤٦ ــ كتابة بالخط الثلثي في مشهد الكاظمين فى بغداد مؤرخة سنة ٩٢٦ هـ .

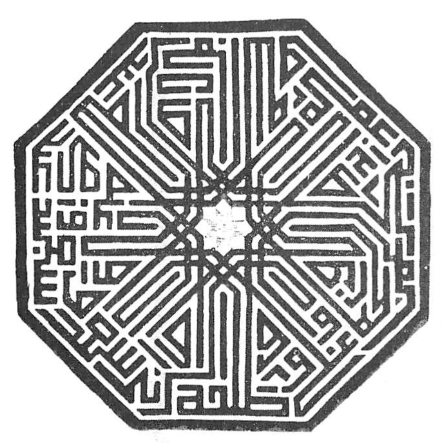
←



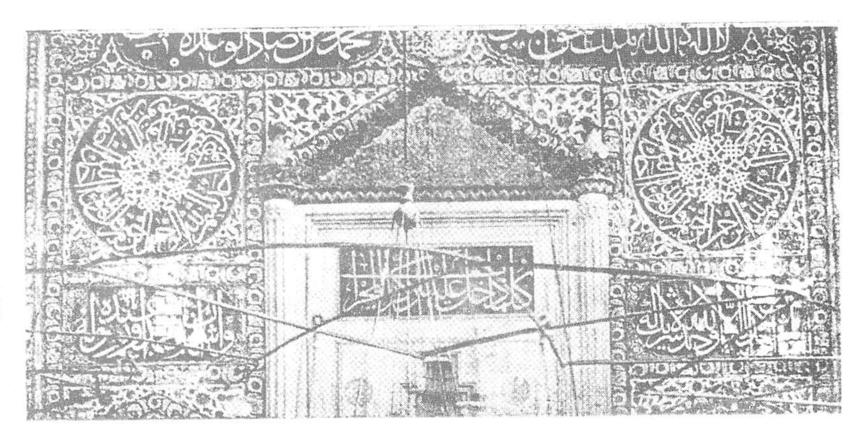
شكل ــ ٤٧ ــ كتابات كوفية وثلثية من قبة مدرسة « مير عرب » ببخارا من سنة ٩٤٣ هـ .

→

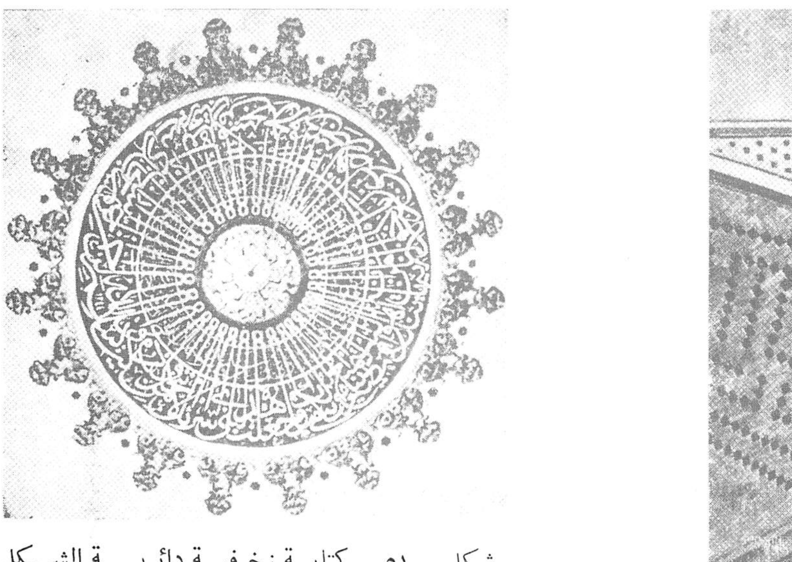




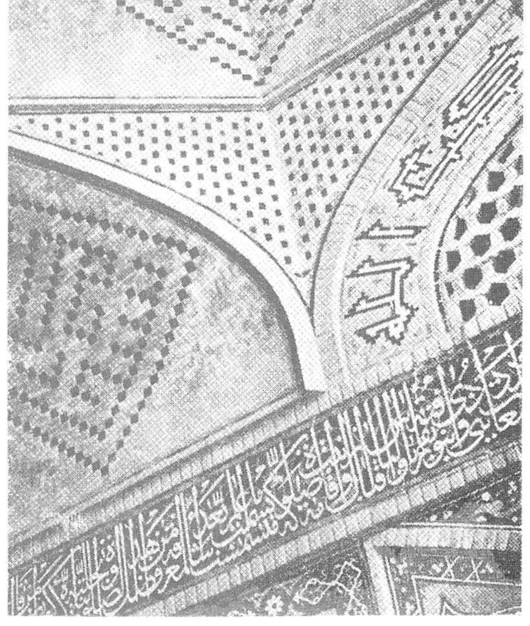
شكل ـ٤٩ـ كتابة زخرفية بخط كوفي لأسماء النبي (ص) مع العشرة المبشرة من الصحابة الكرام ٠



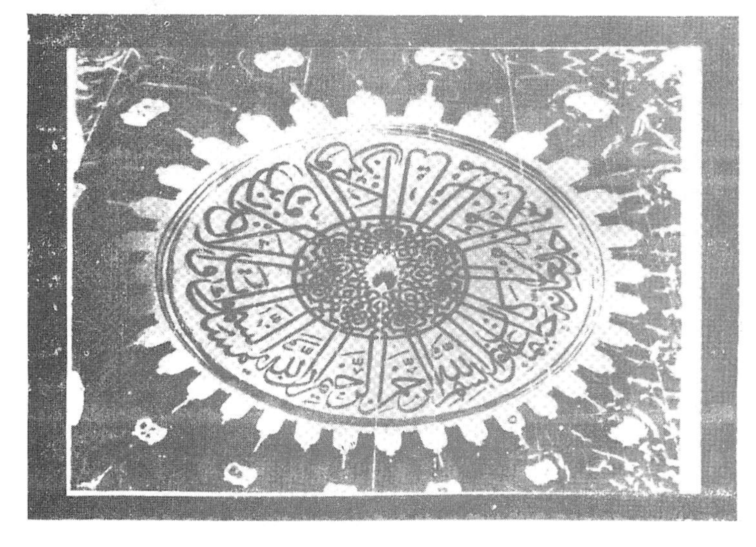
شكل ـ ٤٨ ـ كتابات زخرفية من واجهة وجوانب محراب مسجد صوقوللى محمد باشا فى اسطنبول سنة ١٥٧١م وسنة ٩٧٩هـ ٠



شكل ـ ٥١ ـ كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من جامع السلطان سليم في ادرنة ٠

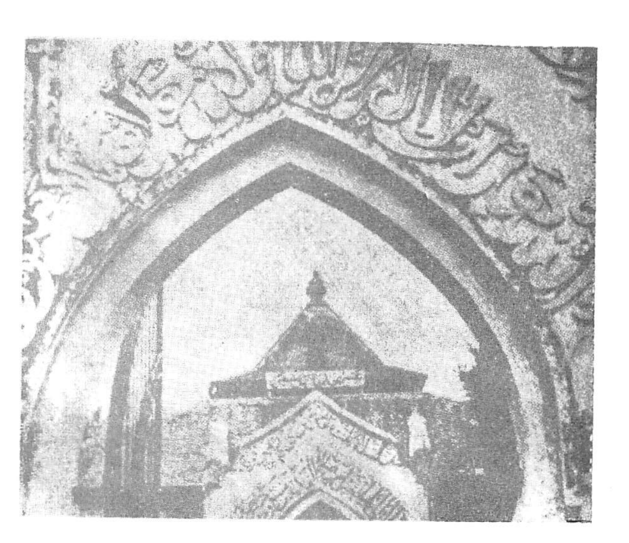


شكل ـ ٥٠ ـ كتابات كوفية وثلثية من مسجد الجمعة باصفهان ٠



شكل ـ٥٢ـ كتابة مستديرة بخط ثلثي جلي كتبها القره حصارى في قبة جامع السليمانية باسطنبول ٠

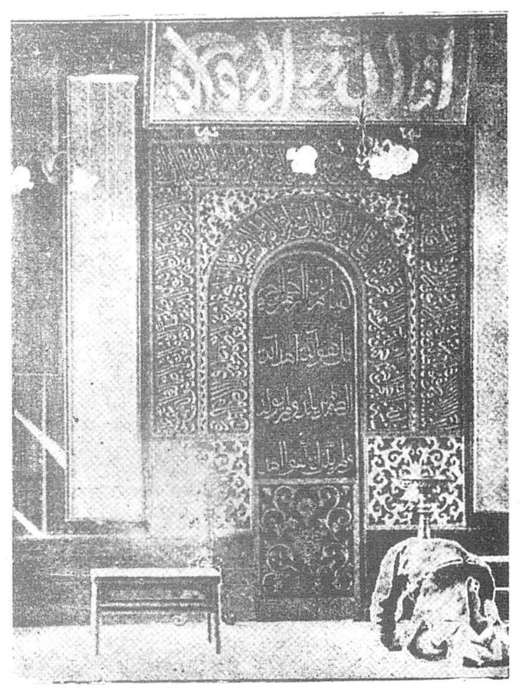
←



شكل ــ ٥٣ ــ كتـــابات بخـــط ثلثـــي
في جزيرة جـاوا من بوابـة جامـع
سيمارانغ فى اندونيسيا (Semarang)



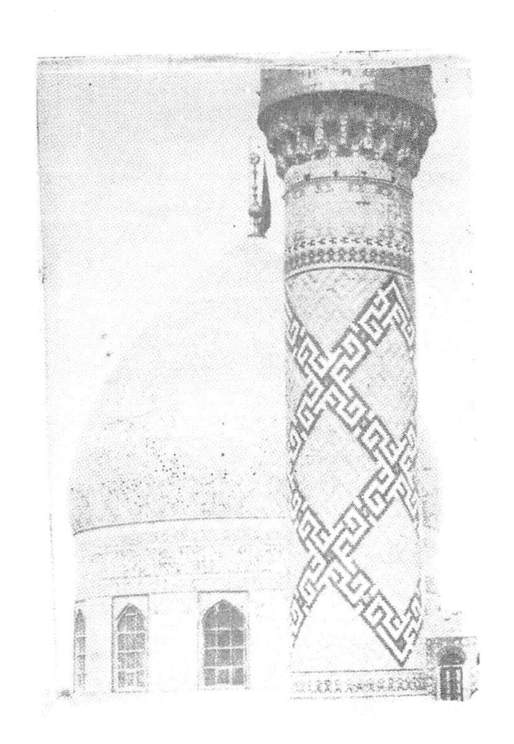
شــكل ــ ٥٤ ــ كتابة بخط على طــراز صـيني
بمسجد كانتون فى الصين نصها : « ان
الدين عندالله الاسلام » .



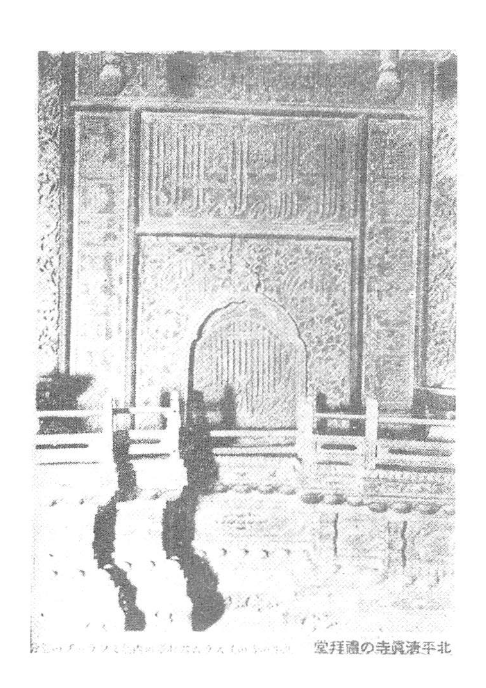
شكل ــ ٥٥ ــ كتابات بخط عربي على طراز صيني من
محراب مسجد شنغهاي في الصين .



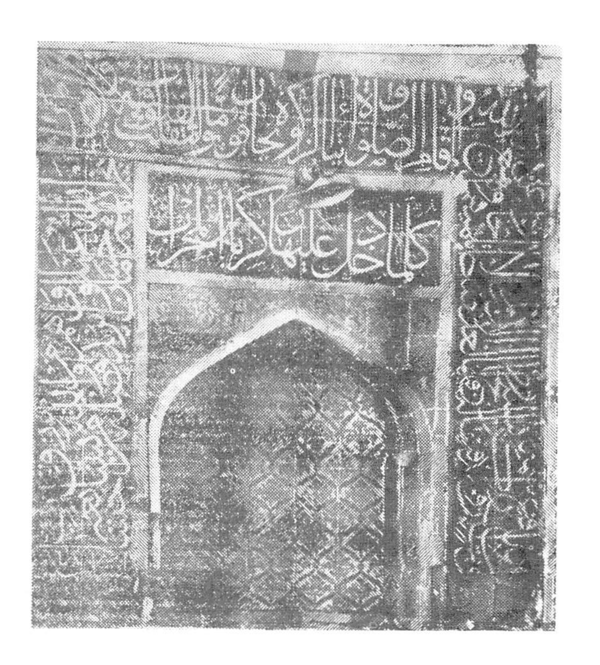
شكل ــ ٥٦ ــ كتابة بالخط الثلثي حول قبة جامع الشيخ
معروف الكرخي ببغداد على القاشاني الملون



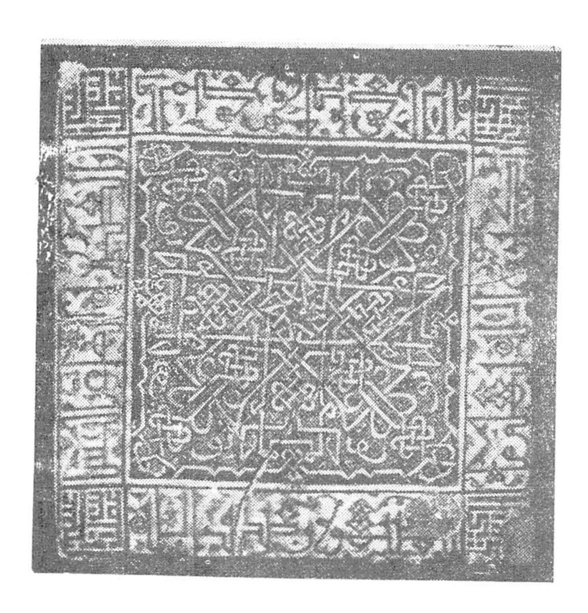
شكل ٥٧ ـ كتابات كوفيـة بالقاشاني الملون في مئذنة ضريـح العبـاس بن علي بن ابي طـالب بكربلاء ، العراق : دار الآثار •



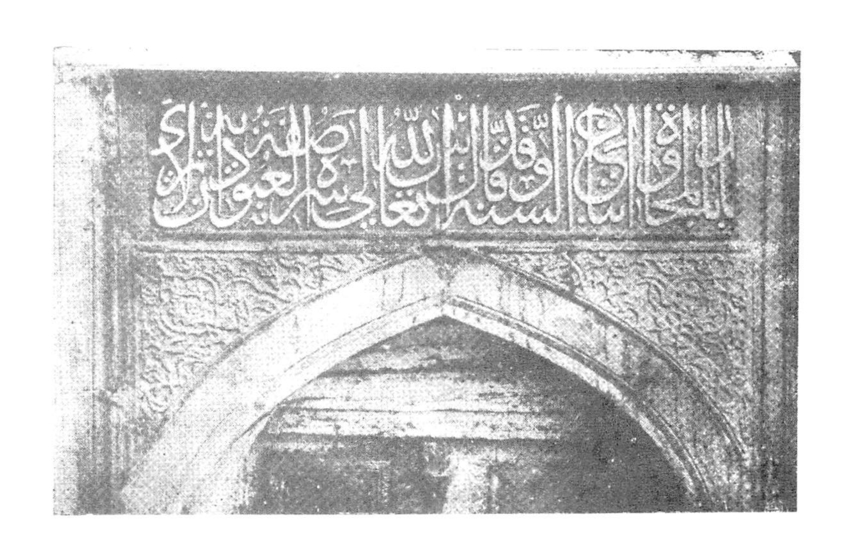
شكل ٥٨ ـ كتـابات بخـط ثلثي مشـتبك بكوفي من محراب مسجد (سي شين جي) في بكين عاصمة الصين •



شكل ٥٩ ـ كتابات على القاشاني بخـط ثلثي جلي من محراب جامع العادلية ببغداد بقلم الخطاط اسماعيل الانوري البغـدادي • سـنة ١١٦٨ هـ •



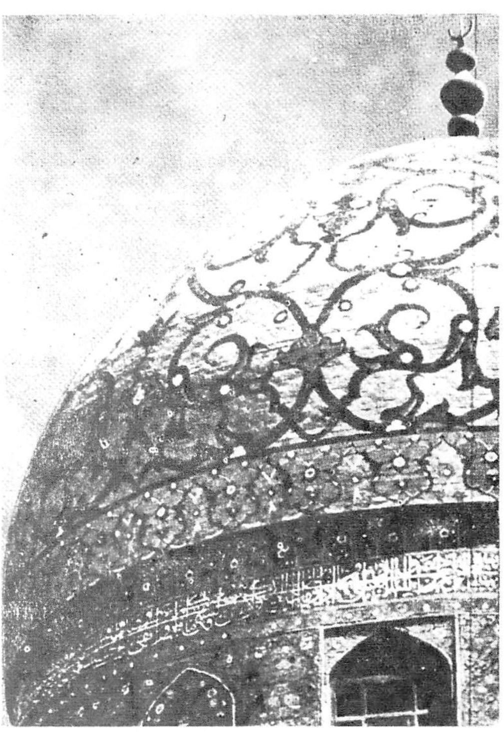
شكل ٦٠ ـ نمـوذج كتابة بخط كوفي متشابك في مجموعة بلاطات من متحف الفن الاسلامي بالقاهــرة •



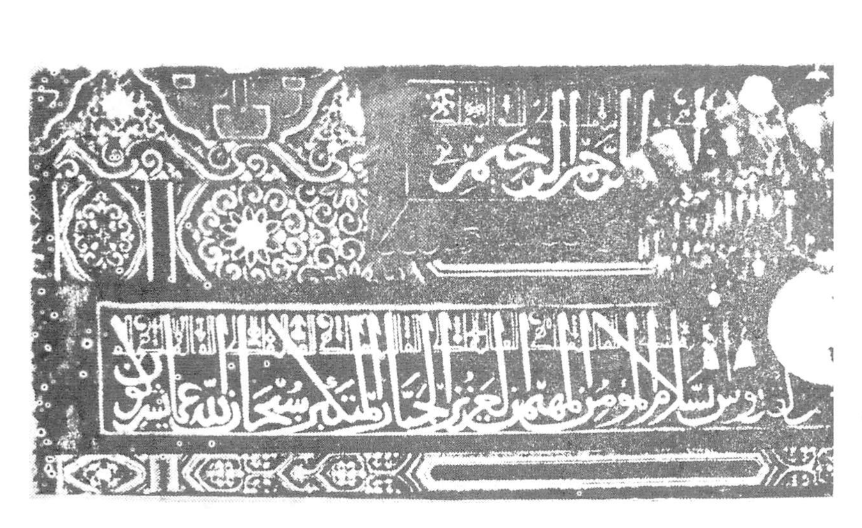
شكل ٦١ ـ سطر بخط ثلثي جلي كتبه خطاط بغدادي في اعلى باب جامع الآصفية المشهور بجامع الجسر ببغداد : (دار الآثار العراقية) •



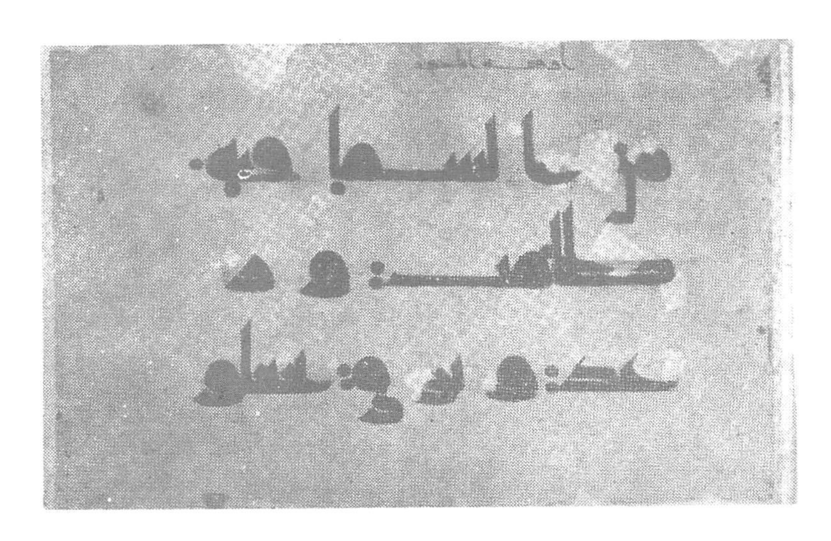
شكل ٦٢ ـ كتابة بخط ثلثي جلي على الكاشاني في اعلى باب جامع المصرف ببغداد مؤرخة سنة ١٢٢٧ هـ • يحتمل ان تكون من كتابات نعمان الذكائي •



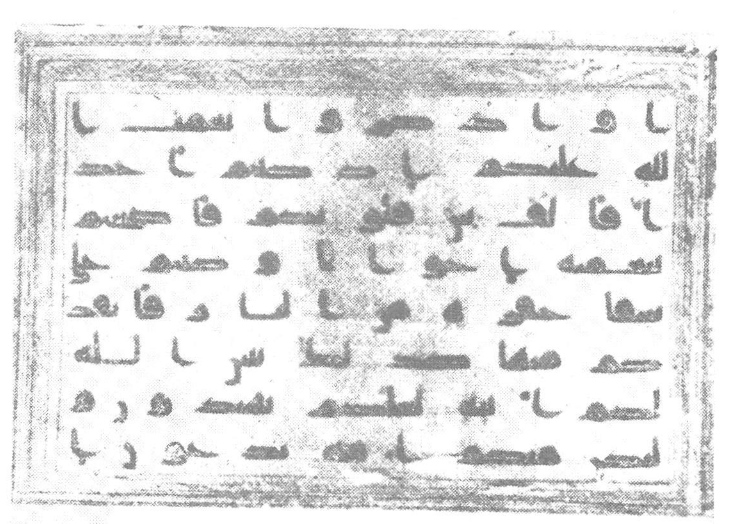
شكل ٦٣ ـ كتابة بخط ثلثي جلي على بلاط قاشاني القبة الكبرى بجامع « الحيدرخانة » في بغداد •



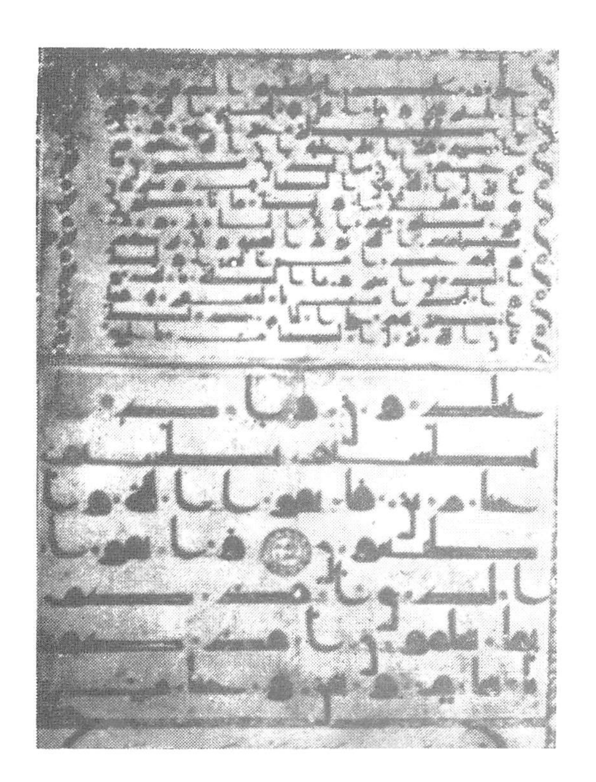
شكل ٦٤ ـ كتابة بخط ثلثي جلي من القرآن الكريم وفوقها كتابة بخط كوفي في مسجد في بكين في الصين نص الآية : « هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » •



شكل ٦٥ ــ كتابة من سورة البقرة من القرآن الكريم كتبت على الرق بخط كوفي مبكر علامات «التنوين» منسوبة للخليفة ابى بكر الصديق ــ اوفي عهده ــ نشرها البروفسور (Kordachi Shirotori) عميد جامعة طوكيو في كتابه « الشرق الاسلامي » ٠



شكل ٦٦ ــ جزء من صفحة من مصحف كتب بخط كوفي مبكر منسوبة للخليفة عمر بن الخطاب ، او الى عهده كما نشر في : Islamic Culture

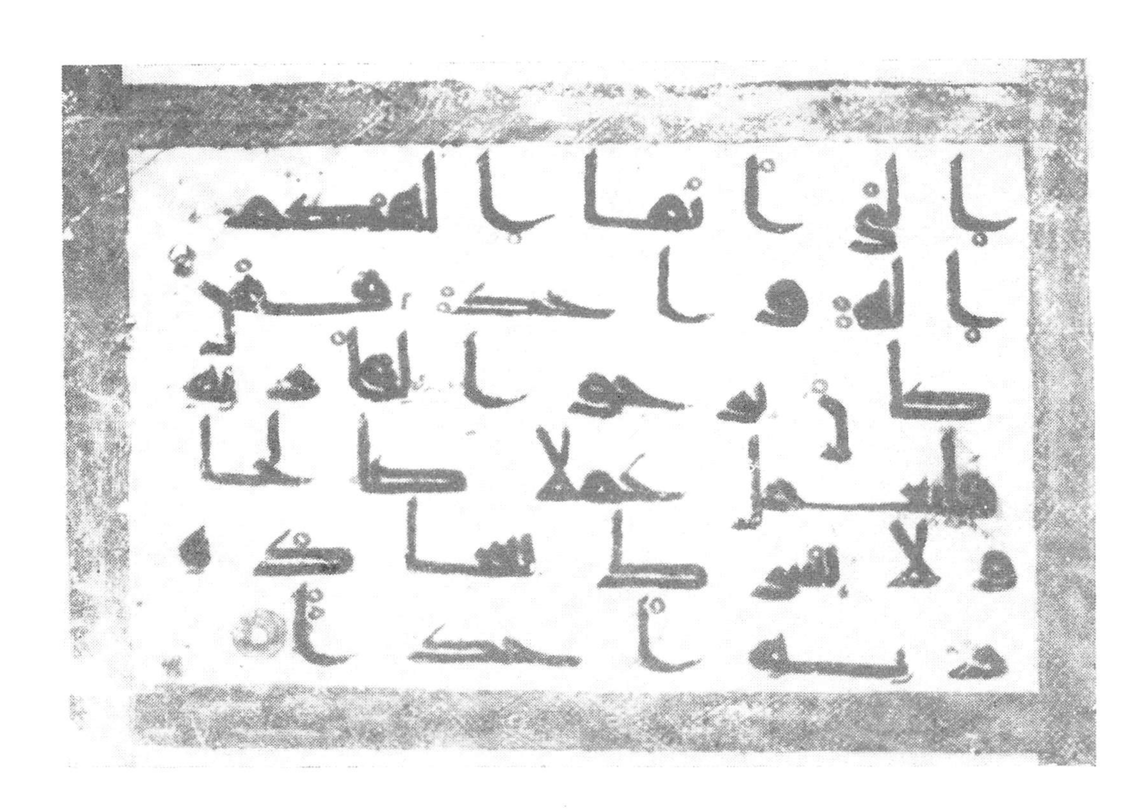


شكل ٦٧ ــ كتابات بخط كوفي في العصر الاسلامي المبكر لاجزاء صحائف من القرآن منسوبة للخليفة عثمان بن عفان وللخليفة علي بن ابي طالب فيها نقط اعراب (من متحف طوبقبو باستانبول) رقم ٥٩/٢٧ ٠

شكل ٦٨ ـ ورقة من مصحف ينسب الى الخليفة عثمان او مما كتب في عهده للأمصار بخط كوفي فيه فواصل الآيات والسور ونقط التنوين ونقط حرف الشين ٠

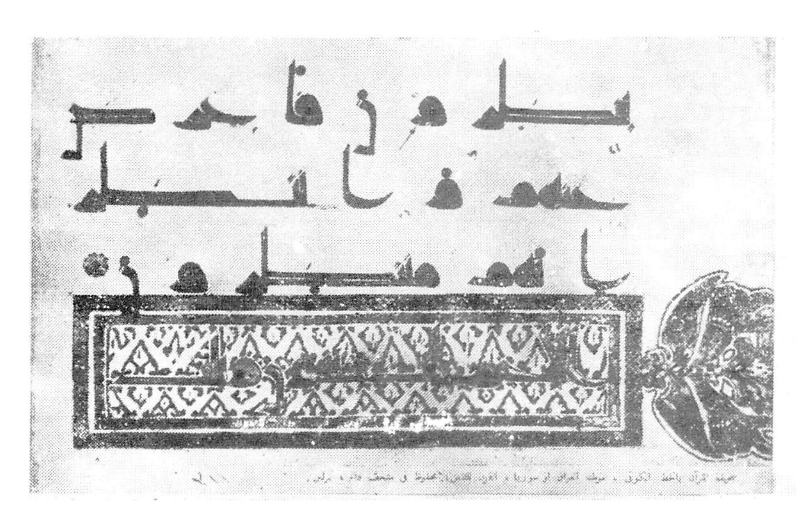
شكل ٦٩ ـ الصفحة الاخيرة من مصحف مضبوط الشكل بخط شبه كوفي كتبه حسن البصري مؤرخ سنة سبع وتسعين من الهجرة النبوية والشرح في اسفل الصفحة بخط محمد بن ادريس الشافعي (متحف طوبقبو : اسطنبول) ٠

شكل ٧٠ ـ صفحة من مصحف غير منقوط بخط كوفي « مائل » يعود للقرن الثاني للهجرة ٠ من المتحف البريطاني OPB. 29 « فيه فواصل الآيات ٠ بشكل دوائر حولها نقط ٠ وجرّات متراكبة »

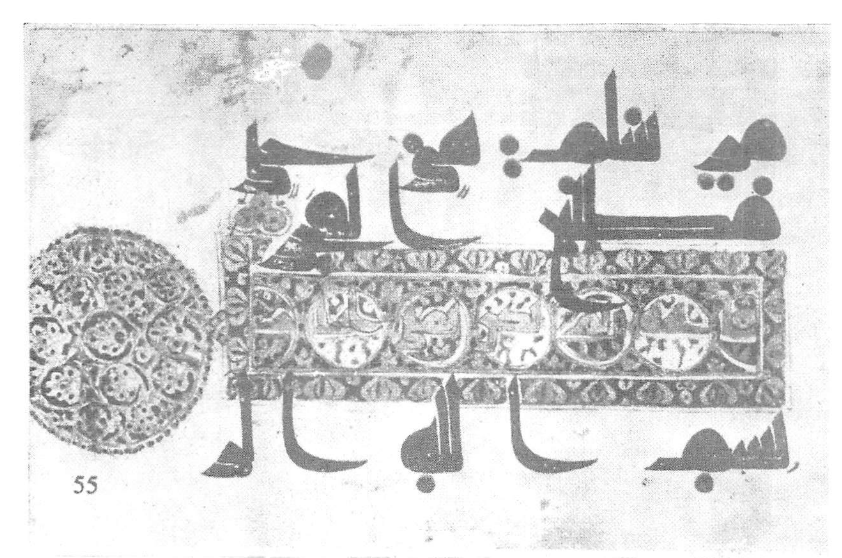


شكل ٧١ ــ صفحة بخط كوفي من المصحف المنسوب للامام جعفر الصادق المتوفي سنة ١٤٥ للهجرة (من دار الفن الاسلامي بالقاهرة)

شكل ٧٢ ــ صفحة من مصحف مجرد من النقط كتب بخط كوفي من القرن الثاني للهجرة (دار الفن الاسلامي بالقاهرة)



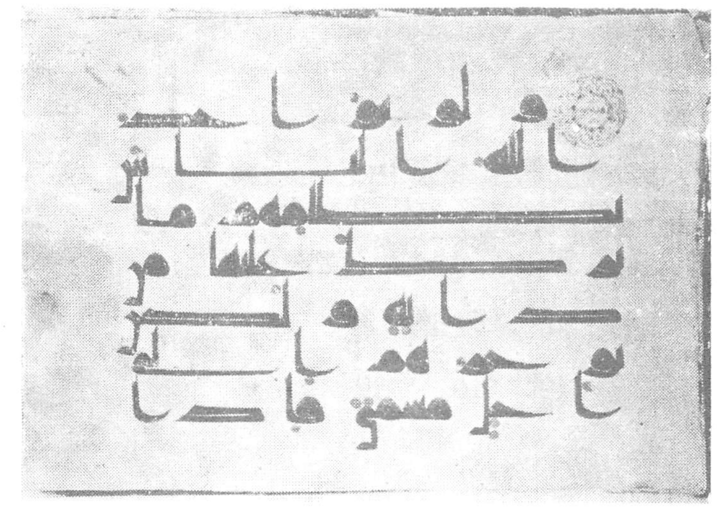
شكل ٧٣ ــ صحيفة من القرآن بالخط الكوفي العراقي المنقوط ، والنقط الاعرابية جرات قصيرة وفاصل السورة مزخرف ، من القرن الثاني للهجرة (من متحف دالم برلين) ،



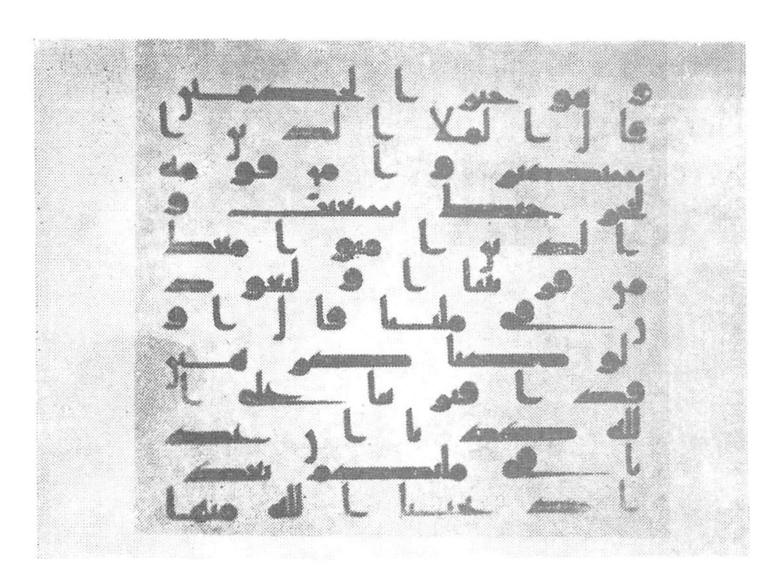
شكل ٧٤ ـ صفحة نادرة من مصحف بالخط الكوفي العراقي المنقوط • وفيها فاصل سورة القدر مذهبة ومزخرفة• من القرن الثاني للهجرة (من المكتبة الوطنية في فينا) •

شكل ٧٥ ـ صفحة من مصحف بخط كوفي منقوط نقط اعراب يعود للقرن الثاني للهجرة •
(خزانة الروضة العباسية بكربلا)

→

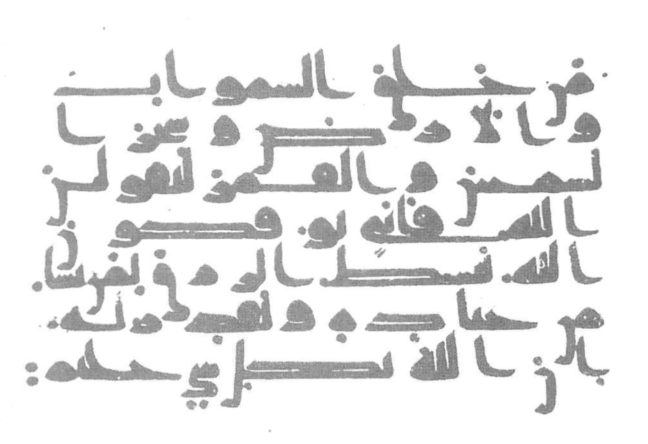


شكل ٧٦ ـ صفحة من مصحف بخط كوفي من اواخر القرن الثاني للهجرة منقوط نقط اعراب من (لينينغراد ، مكتبة معهد الدراسات الشرقية ، ٣٢٢) •



شكل ٧٧ ــ ورقة من مصحف كتب بالخط الكوفي المجرد من النقط في القرن الثالث للهجرة (متحف طشقند) (بنكث) في ماوراء النهــــر

←



شكل ٧٨ ــ ورقة من مصحف بخط كوفي منقوط نقط اعراب على الرق يعود الى اواخر القرن الثالث الهجري (ميلانو : امبروزيانا)

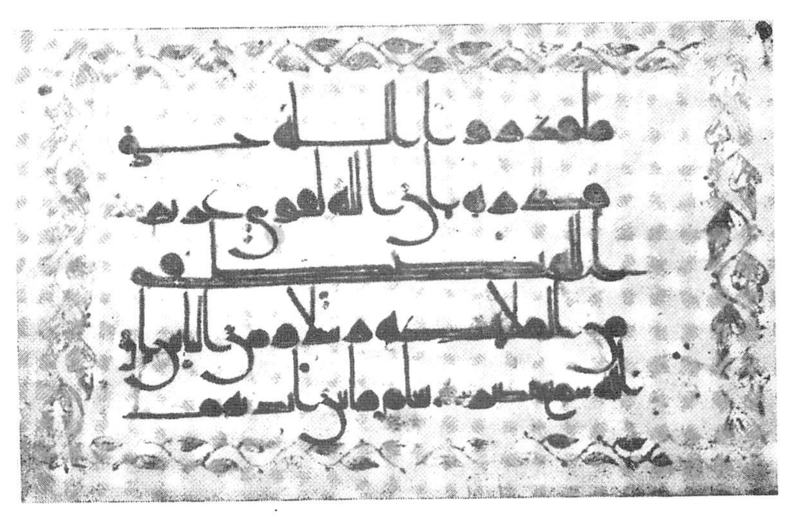
→

شكل ٧٩ ــ ورقة من مصحف كتب على الرق بخط كوفي منقوط من القرن الثالث للهجرة (استانبول : خزانة امانة احمد الثالث ، ٢٠٨)

←

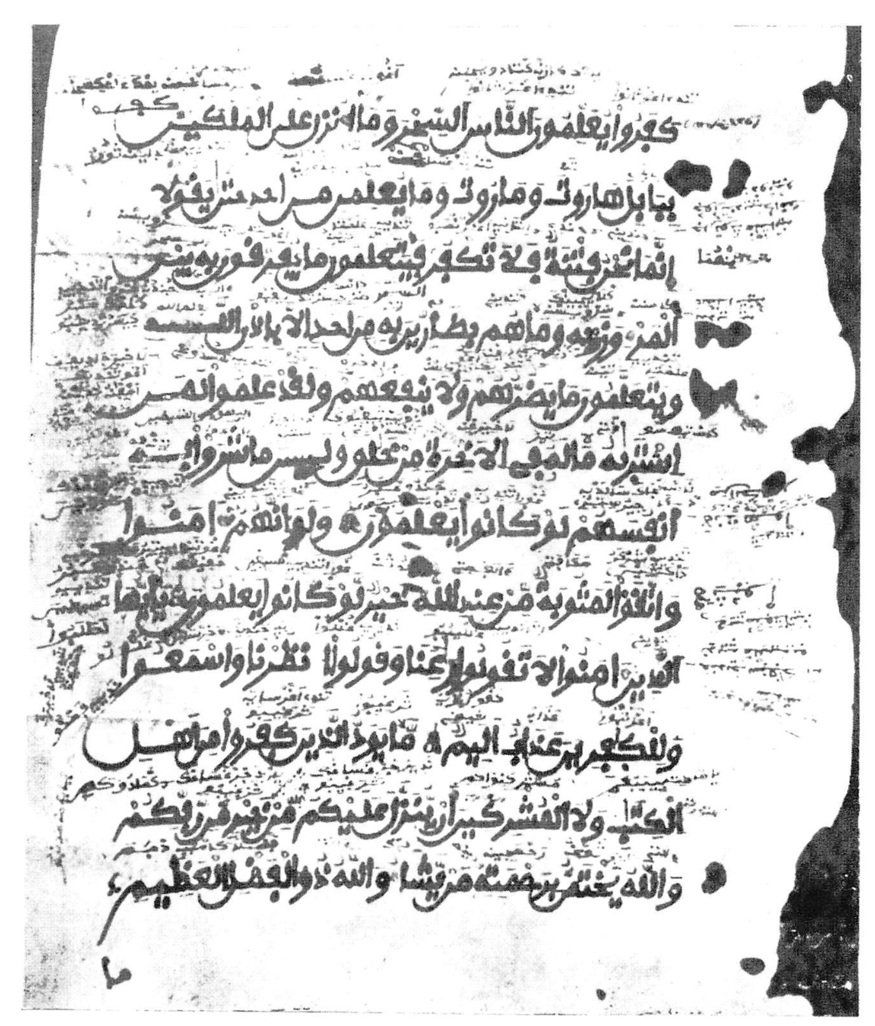
شكل ٨٠ ــ ورقة من مصحف كتب بخـط كوفي عراقي منسوب لابن مقلة من سنة (٢٧٢ــ٣٢٨هـ) كامل النقط والشكل للاعراب والاعجام • نشرتها مجلة ثقافـة الهند • ويحتمـل ان تكون من مكتبة هراة •

شكل ٨١ ــ جـزء من صفحة من مصحف قديم بخـط متطور كثيرا ما كتبت به مصاحف المدينة المنورة (بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق استانبـول) •



شكل ٨٢ ــ ورقة من مصحف فى حواشيها زخارف نباتية مذهبة كتبت بالخط الكوفي الجميل (من مكتبة جامع القيروان) ويحتمل ان تكون من اواخر القرن الثالث للهجرة)

شكل ٨٣ ـ صورة جزء من صفحة مصحف من سورة الشعراء آية : ١٢٦ من الجزء ١٩ بخط كوفي عراقي من القرن الرابع الهجري (المتحف البريطاني) O.P.B. 20

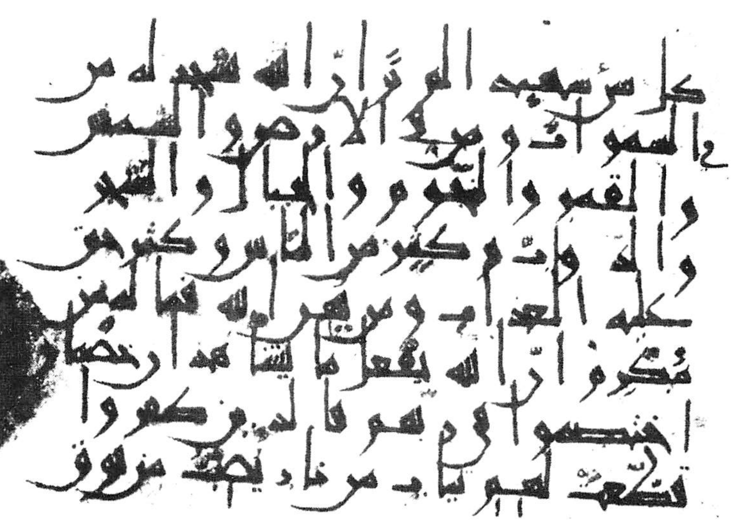


كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وما يعلمن من احد حتى يقولا
انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن
اشتريه ما له في الاخرة من خلق ولبيس ما شروا به
انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون يايها
الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا
وللكفرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل
الكتب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم
والله يختص برحمته من يشا والله ذو الفضل العظيم

شكل ٨٤ ـ صفحة من النماذج المبكرة لتطور كتابة المصاحف بالخط النسخي «القيرواني» الاصل من بلدة كيدام كانمبا Kanemba (بشمالي نيجيريا في غربي افريقيا) .

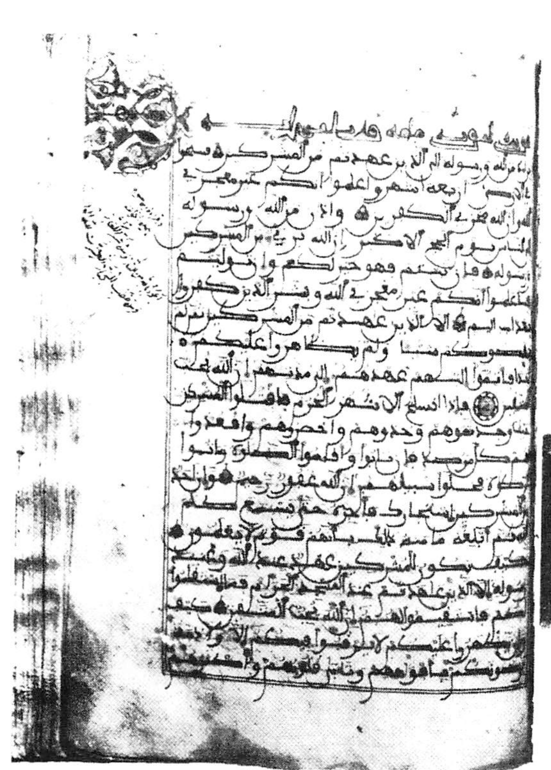
اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل
ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا
اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس
عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت

شكل ٨٥ ــ جزء من صفحة من مصحف قديم بقلم كوفي متطوّر
(بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق ، استانبول)

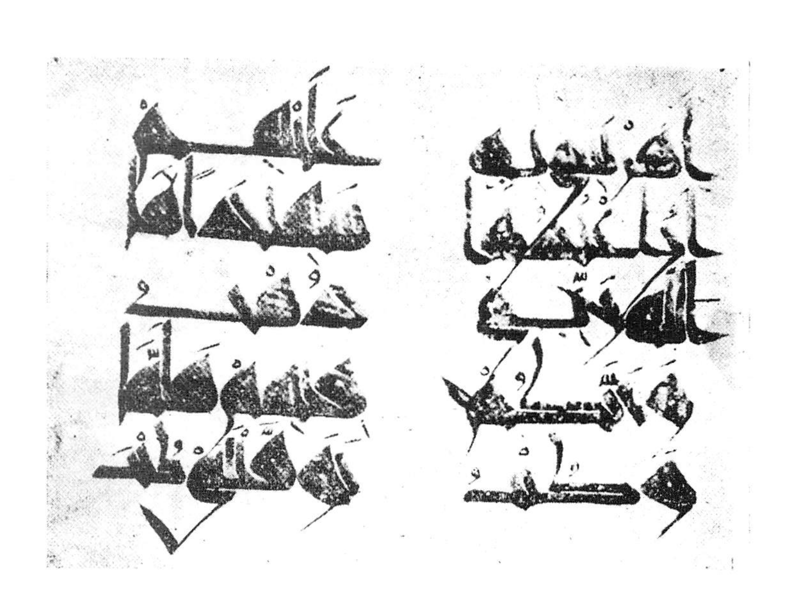


كل شيء شهيد الم تر ان الله يسجد له من
في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب وكثير من الناس وكثير حق
عليه العذاب ومن يهن الله فما له من
مكرم ان الله يفعل ما يشاء هذان خصمان
اختصموا في ربهم فالذين كفروا
قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق

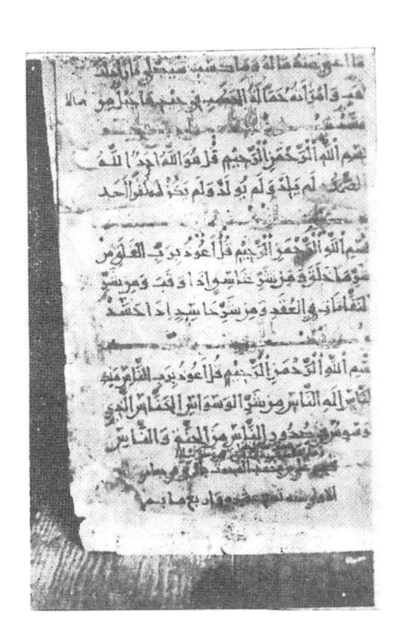
شكل ٨٦ ــ الجزء الاعلى من صفحة مصحف بخط كوفي (منتصب الالفات)
من القرن الخامس الهجري (استانبول : امانة ٢٠٨)



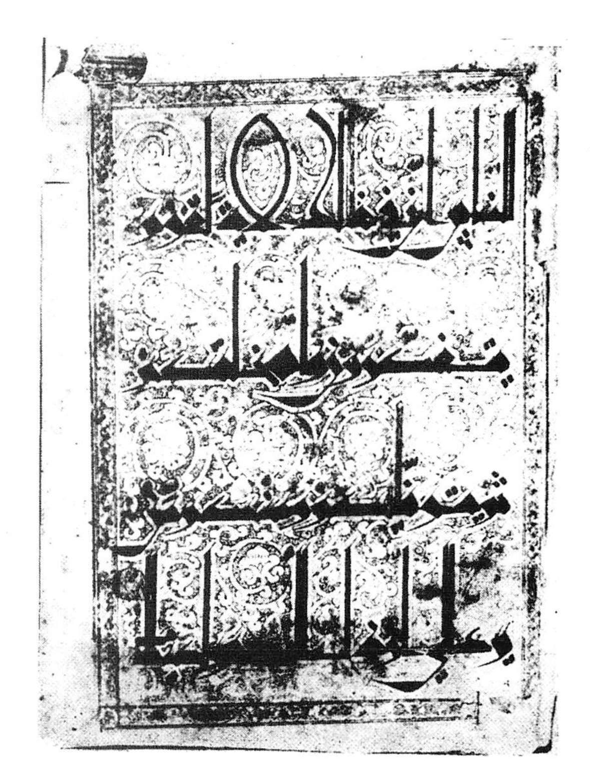
شكل ٨٧ ــ صفحة من مصحف كتب بخط اندلسي (حجمها ٣٧×٢٠سم) من الروضة الحسينية بكربلاء يحتمل انه من القرن الخامس الهجري (دار الآثار العراقية ، برقم:٨٥٤)



شكل ٨٨ ــ صفحتان من مصحف فاطمة حاضنة المعزّ بن باديس الصنهاجي بخط كوفي مغربي مضبوط بالحركات (مكتبة جامع القيروان ــ معهد المخطوطات)



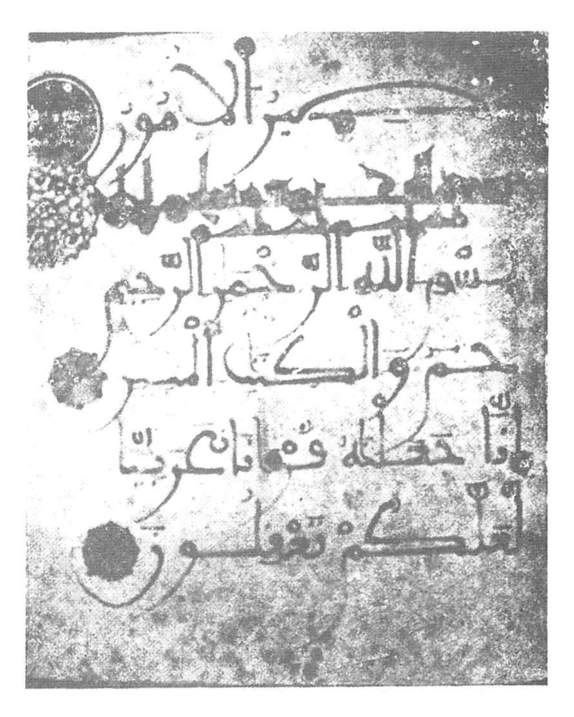
شكل ٨٩ ــ اخر صفحه من مصحف مؤرخ سنة ٤١٩ هـ كتبه علي بن محمد المحدّث بخط كوفي مشكول بحركات (الروضة الحيدرية ــ النجف) مديرية الآثار العامة :



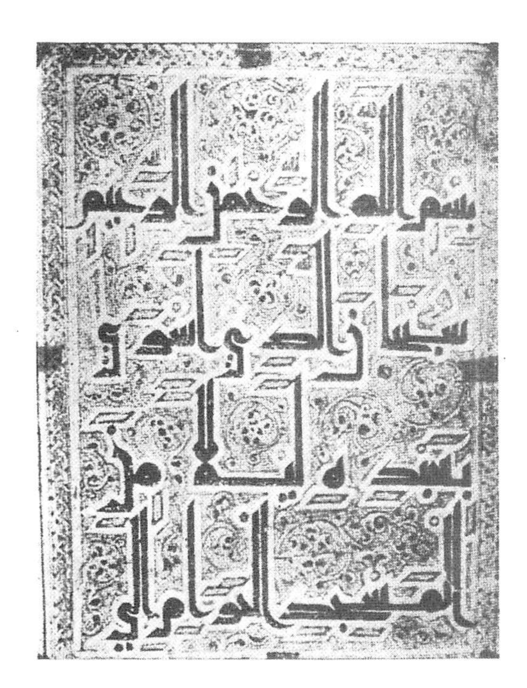
شكل ٩٠ ــ صفحة من مصحف كتب بالخط الكوفي المزهر في القرن الخامس للهجرة (الروضة العباسية بكربلاء ٦٥٣)



شكل ٩١ ــ صفحة من مصحف الغزنوي بخط كوفي متطور مضبوط بالحركات وقد كتبت فواصل السور بخط ثلثي يعود لسنة ٥٥٦ هـ (دار الفن الاسلامي بالقاهرة)



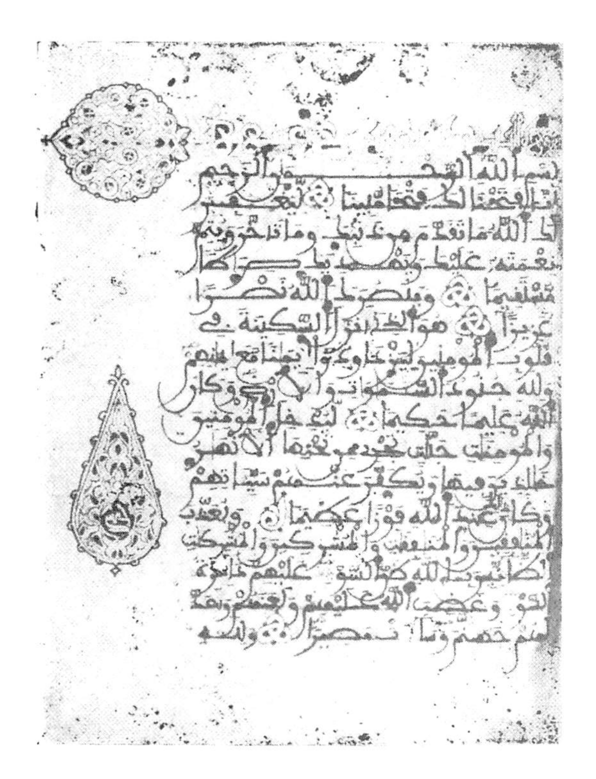
شكل ٩٣ ـ ورقة من مصحف تطوان بين فيه فواصل الآيات وعلامات الاعشار والدوائر الزخرفية • ومبين فيه : العنوان بالخط الكوفي وكتابة البسملة والسورة بخط اندلسي•من القرن الثامن الهجري ـ غ ناطة



شكل ٩٢ ـ صفحة نادرة من مصحف مذهب كتبه ابو بكر الغزنوى بخط كوفي مزهر سنة ٥٦٦ هـ (الشرق الاسلامي ، المستشرق كوراچي الياباني) و (دار الفن الاسلامي بالقاهرة) :

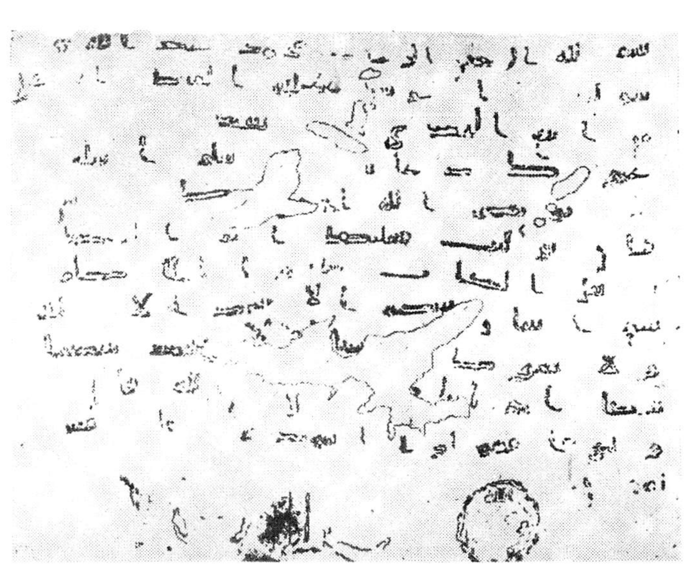


شكل ٩٤ ـ ورقة من مصحف تطوان ويظهر فيها نوعا الخط اللذان استخدما في كتابتها ، خط كوفي ـ في أعلاها ـ وخط أندلسي في المتن (القرن ٨ هـ • غ ناطة) •

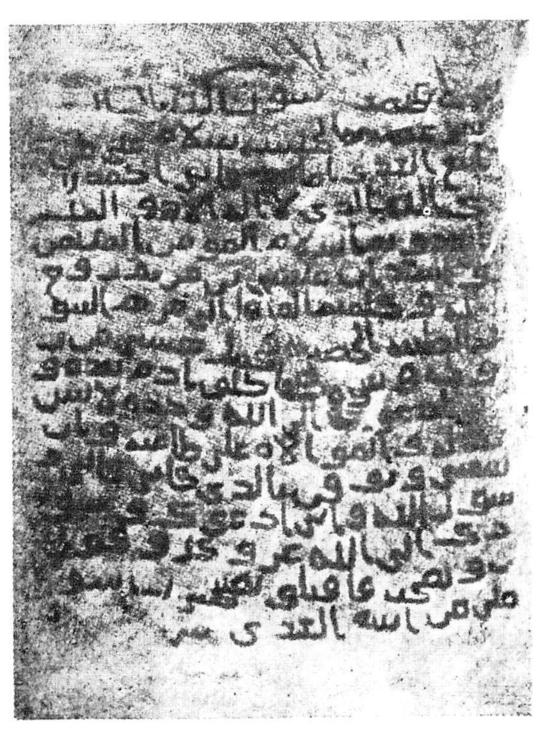


شكل ٩٥ ـ صفحة من مصحف بخط اندلسي كامل « الحركات » من حيث الشكل والنقط يعود لسنة ٩٧٦ هـ من مراكش (المتحف البريطاني) (OPB. 27)

شكل ٩٦ ــ صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخطعربي قديم الى المنذر بن ساوي أمير البحرين يدعوه الى الاسلام (دار الآثار العراقية)رقم ٨/١٠٠ .



شكل ٩٧ ــ صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخط عربي قديم الى المقوقس عظيم الاقباط في مصر يدعوه الى الاسلام (دار الآثار العراقية) رقم ١٢/٧٢ .

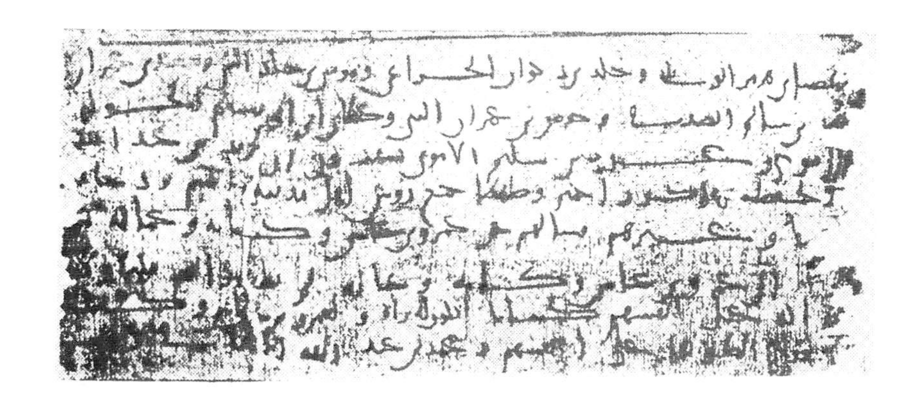


شكل ٩٨ ــ صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخط شبه كوفي الى النجاشي ملك الحبشة يدعوه الى الاسلام عثر عليه المسيو د.م. دنلوب ونشر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية سنة ١٩٤٠ م والجمعية الجغرافية البريطانية (دار الآثار العراقية) رقم ق ١٢/٧٣ .

[Anew "Prophetic" Letter.] (To face p. 54).



شكل ٩٩ ــ رسالة على ورقة البردي بالخط العربي النسخي القديم واليوناني ٠ وهي وصل من احد امراء عمرو بن العاص في مصر سنة ٢٢ هجرية ، وجدت في حفائر اهنس في مصر (مجموعة الامير راينر ــ فيينا ــ ٥٥٨)



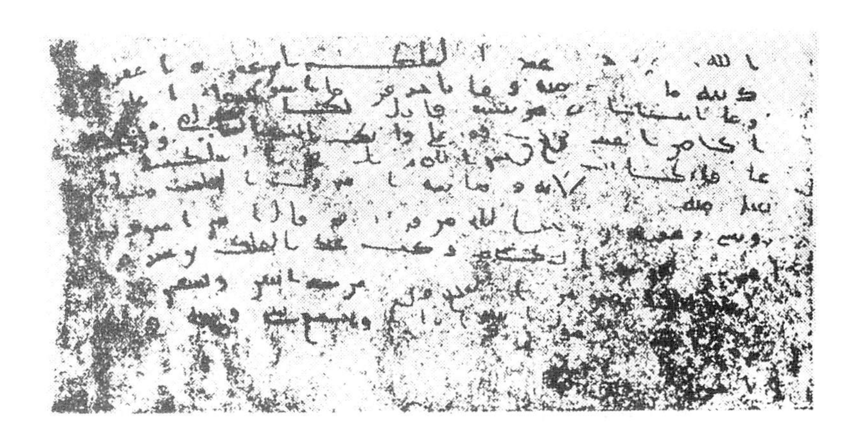
شكل ١٠٠ ــ كتابة في طومار كتب على ورق البردي بالخط النسخي القديم لمرسوم بحق الامير عمرو بن عتاس حوالي سنة ٢٤ ــ ٣٥ هجرية من منشورات (دائرة المعارف الاسلامية الافرنسية)



شكل ١٠١ ــ كتابة قطعة من رسالة جزية على ورق البردي تمثل الخط النسخي القديم الحجازي (كتابة التدوين) سنة ٩٠ هـ

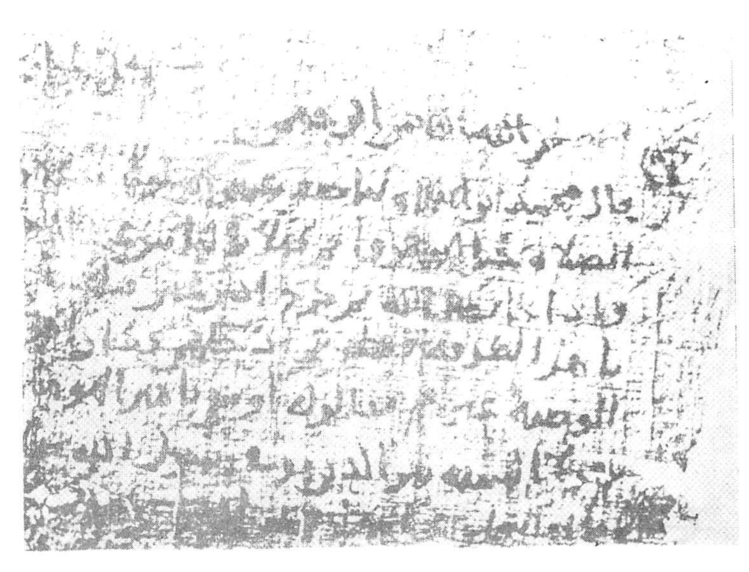


شكل ١٠٢ ــ نموذج من كتابة التدوين بخط نسخي قديم على ورق البردي مؤرخة سنة ٩١ هـ ــ دار الكتب العربية بالقاهرة

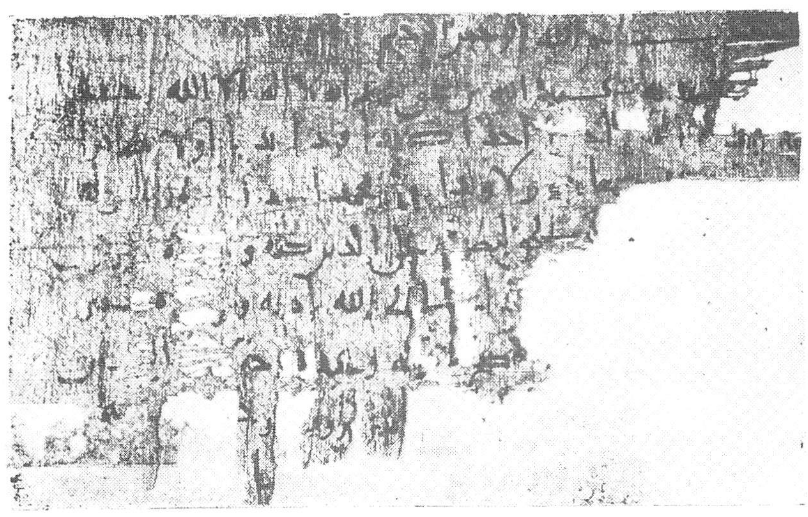


شكل ١٠٣ ــ كتابة بخط نسخي قديم من وثيقة باسم عبدالملك بن عبيد خزانة مؤرخة في سنة ٩٢ هـ

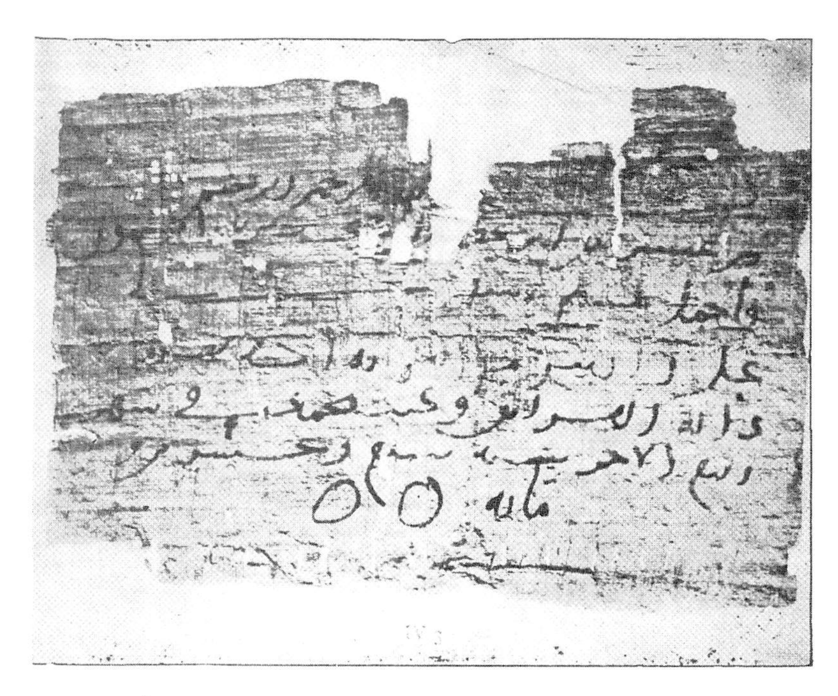
شكل ١٠٤ ـ كتابة لمالك بن كثير مؤرخة في سنة ١١٧ هـ تمثل الخط الكوفي المتطور . (تاريخ الخط العربي وآدابه لمحمدطاهر الكردي)



شكل ١٠٥ ـ كتابة جزء من مخطوطة تاريخ الخلفاء لابن اسحاق في مقتل الخليفة عمر بن الخطاب ووصيته كتبت على ورق البردي (البابيروس) حوالي سنة ٧٥-١٥٠ هجرية (بخط التدوين النسخي القديم) جامعة شيكاغو، الدراسات الشرقية ، رقم: ١٧٦٣٦



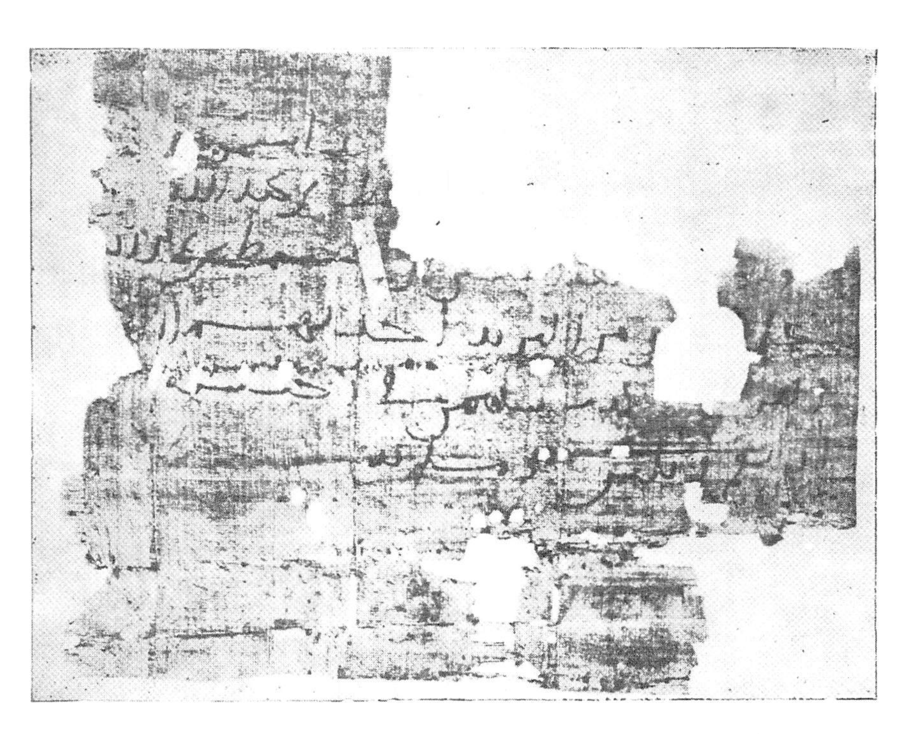
شكل ١٠٦ ـ كتابة بالخط النسخي القديم الحجازي ـ مكي او مدني ـ على ورق البردي ، يرجع تاريخها الى اوائل القرن الثاني للهجرة . كتبها احد الفقهاء الكبار في عصره وهو عبدالله بن اسحاق



شكل ١٠٧ ـ رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم ـ حجازي ـ سنة ١٢٧ هـ من عيسى بن ابي عطا صاحب بريد اشمون ، انظر نصهّا في الشرح



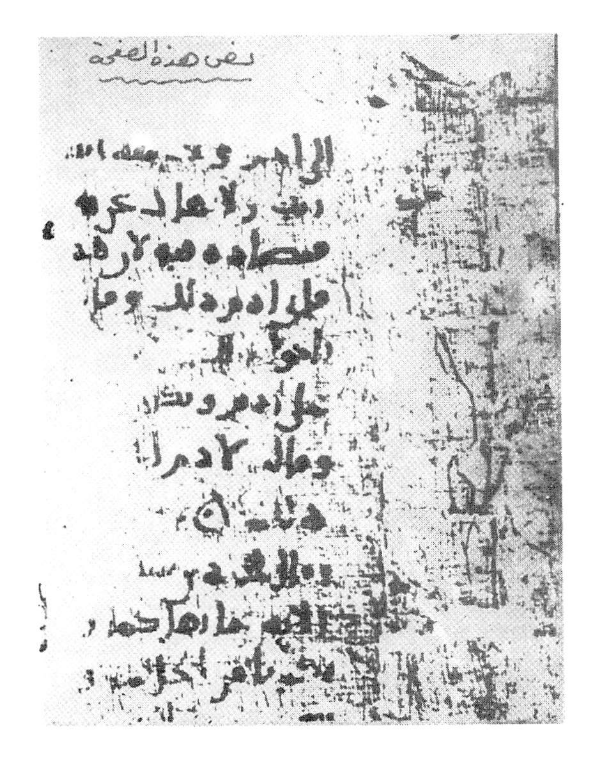
شكل ١٠٨ ـ رسالة كتبت على البردي من صاحب بريد اشمون • عبدالملك بن يزيد بخط نسخى قديم ـ حجازي ـ سنة ١٣٣ هـ ، انظر ، انظر نصها في الشرح



شكل ١٠٩ ــ رسالة كتبت على البردي بخـط عـربي نسخي قديم ــ حجازي ــ سنة ١٣٤ هـ كتبها سليمان ، انظر نصهـا في الشـرح

سلا مر ا هل بو س و ا بو حرمز
ار سا الله و ا لسلم علىك
و رحمه الله و سـ عكرمه
مرسـ دو ار ا سفل الارص
بو م الاسر لا ســ عسره لىله
ســ مر دى الحجه سه ىلـــــــ
وا ر ىعىر و مايه

شكل ١١٠ ــ رسالة عكرمة مؤرخة سـنة ١٤٣ هـ وهي بخط نسخي قـديم وهي نمـوذج لخط التدوين



شكل ١١١ ــ كتابة بخط عربي قديم ــنسخي حجازيــ خـط التـدوين على ورق البردي كتب في القـرن الثاني الهجـري

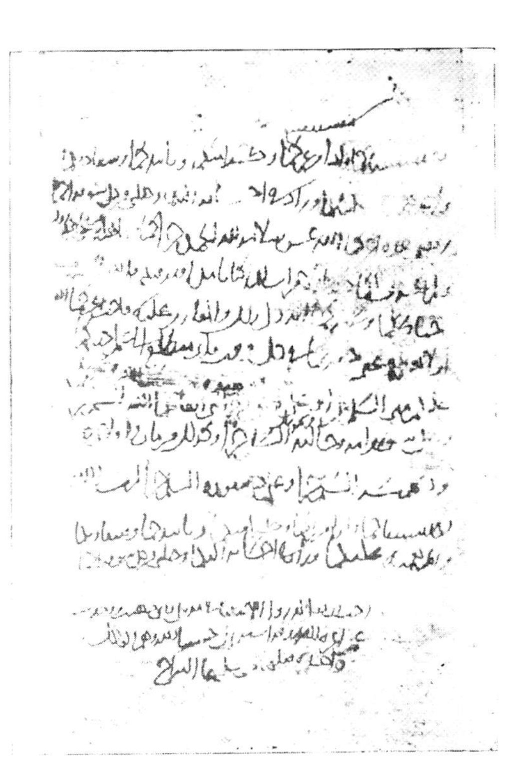


شكل ١١٢ ـ رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم ـ حجازي ـ سـنة ١٨٢ هـ من يزداد عامل الليث بن الفضل مولى أمير المؤمنين ، انظر نصها في الشرح

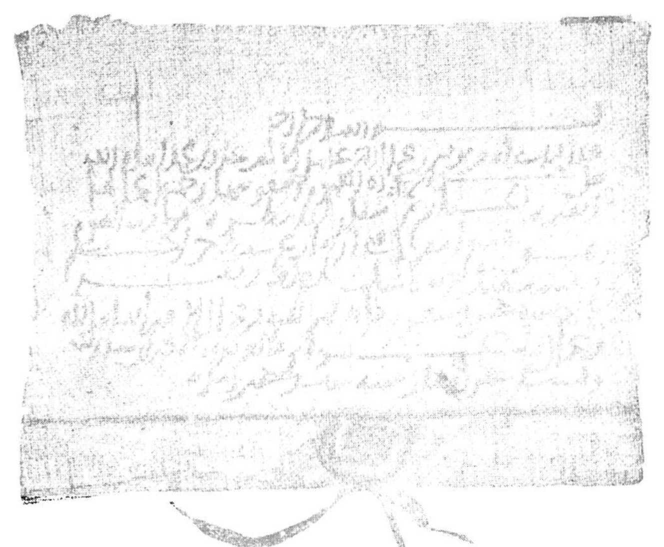
→

شكل ١١٣ ـ نموذج كتابة رسالة خاصة بقلم النسخي القـديم ـ الحجازي ـ على البردي من آخر القرن الثاني الهجري ، انظر نصها في الشرح

←

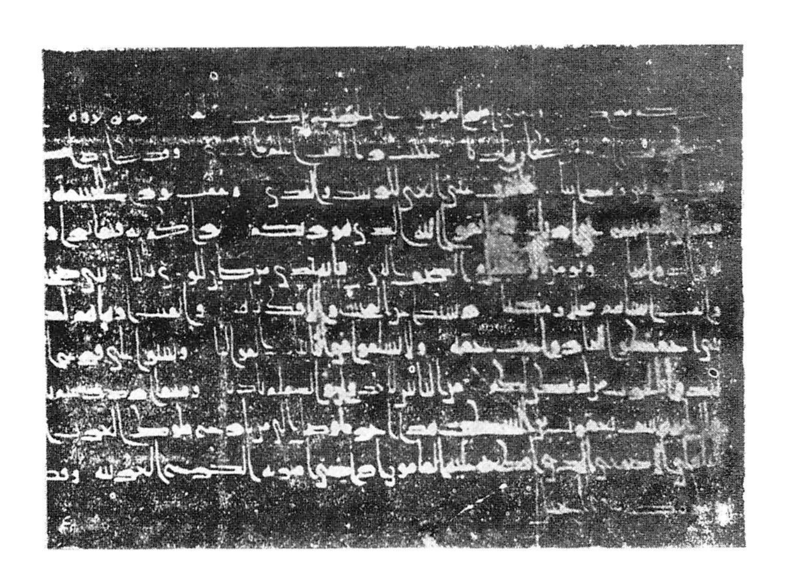


شكل ١١٤ ــ كتابة رسالة بالخط العربي القديم النسخي ــالحجازي ــ في قرطاس مصري «بردي» حوالي سنة ٨٠٠م او سنة ١٨٤ هـ (مكتبة الجامعة في هامبرغ ، المانيا)



شكل ١١٥ ــ كتابة ورقة خراج بالخط النسخي القديم مؤرخة سنة ١٩٦ هـ .
(بويوك تاريخ عمومي ؛ احمد رفيــق ، استانبول)

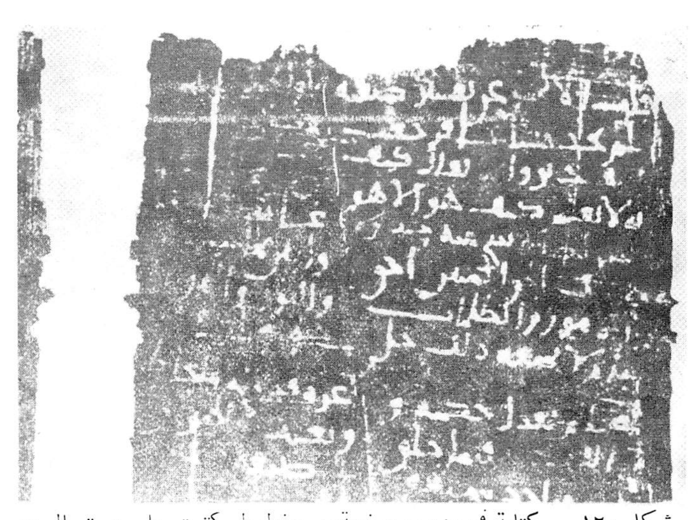
شكل ١١٦ ــ ورقة اوامر خراج كتبت بخــط نسخي قديــم ــ حجازي ــ في حدود المئة الثالثة الهجرية ، انظر نصهـا في الشرح



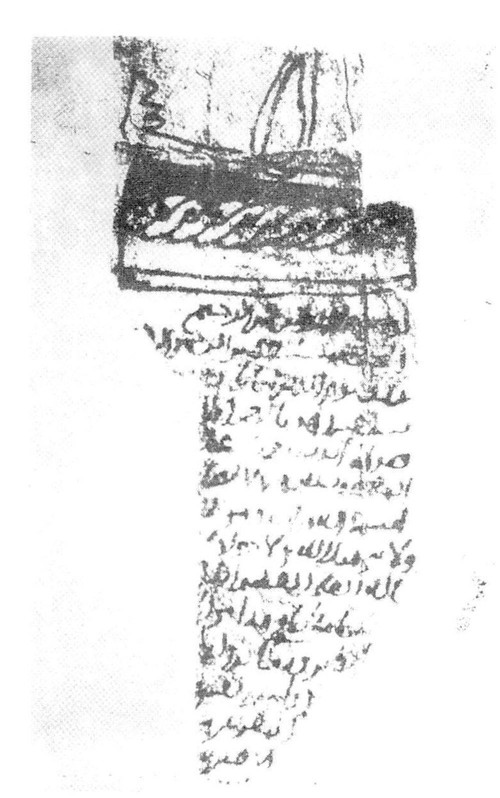
شكل ١١٧ ــ كتابة من الصفحة الاخيرة من مخطوط : (ملوك العــرب الاولون من بني جرهــم وهــــود) لابن السـكيت (٢١٦ هـ) من نسخة كتبت على الرق في سنة ٢٤٣ هـ. بخط كوفي (باريس : المكتبة الوطنية رقم : ٦٧٢٦ ونسختها في المجمع العلمي العراقي ببغـداد)

شكل ١١٨ ــ من النماذج المبكرة لكتابة الخط النسخي القديم في جزء من الصـفحة الاخيرة من مخطوطة « رسالة الشافعي » وباسفلهـا اجازة بخط الربيع مؤرخة سنة ٢٦٥ هـ ، (دار الكتب المصرية بالقاهرة)

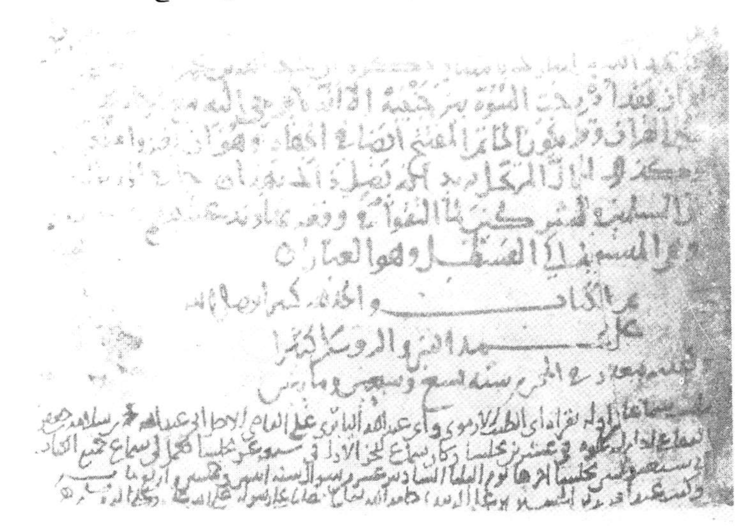
شكل ١١٩ ــ من النماذج المبكرة لكتابة الخط النسخي القديم في جزء من صفحة خاتمة كتـاب « مسائل احمد بن حنبل » المتوفي سـنة ٢٤١ هـ/٨٥٥ م من نسخة كتبت وسمعت سنة ٢٦٦ هـ/٨٧٩ م ، (دمشق الظاهر ــ معهـد المخطوطات)



شكل ١٢٠ ــ كتابة في جزء من صفحة من مخطوط كتبت على ورق البردي بخط التدوين النسخي في النصف الاول من القرن الثالث الهجري من (جامعة شيكاغو ــ الدراسات الشرقية) رقم : ٧٣ انظر نصها في الشرح ٠

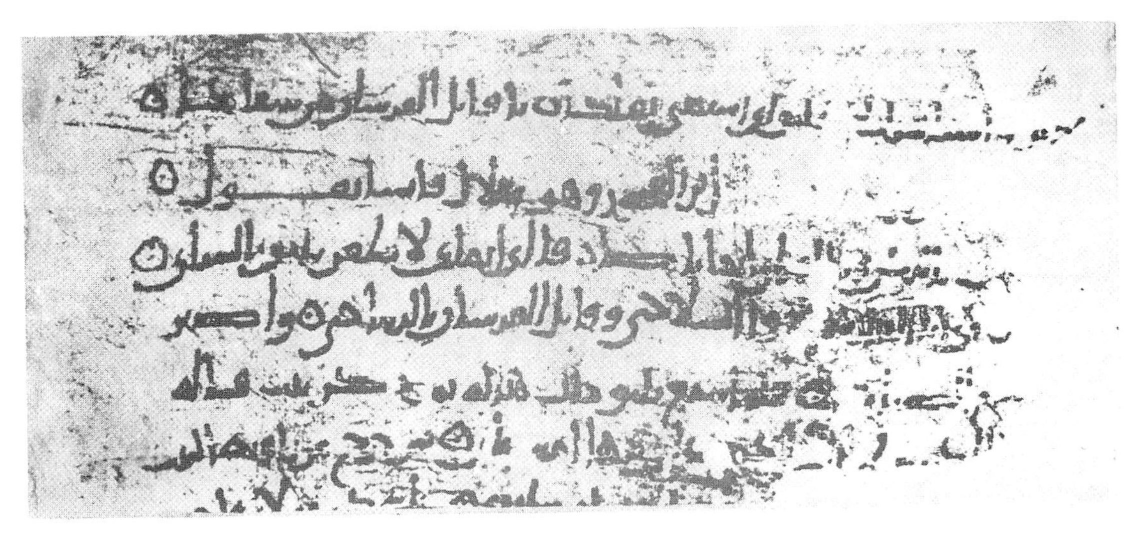


شكل ١٢١ ــ نسوذج كتابه على القرطاس البردي بخط نسخي ــ خط التدوين ــ من مجموعة الارشيدوف « رينر » كتبت حوالي القرن الثالث للهجرة على غرار الادعية والطلاسم ٠ (في درج ، مكتبة فينا الاهلية رقم : ٢٥٦١٦)



شكل ١٢٢ ــ كتابة من الورقة الاخيرة من مخطوطة غريب الحديث لابن قتيبة المتوفي سنة ٢٧٦ هـ من نسخة كتبت بخط نسخي قديم فى سنة ٢٧٩ هـ ببغداد (دبلن : چستربتي ٣٤٩٤)

شكل ١٢٣ ــ من النماذج المبكرة لكتابة المخطوطات بالخط النسخي من آخر صفحة من كتاب « المأثور عن ابي العميثل الاعرابي الشاعر » المتوفي سنة ٢٤٠ هـ ٠ من نسخة كتبت سنة ٢٨٠ هـ



شكل ١٢٤ ــ كتابة من مخطوطة بخط نسخي قديم كتبت على ورق البردي في القرن الرابع الهجري (جامعة شيكاغو للدراسات العربية ١٧٦٤).

هذا باب ما بنا على أفعل

ما الألوان فإنها تبنى على أفعل ويكون الفعل على فعِل يفعَل والمصدر
أكثره على فُعْلة وربما جاء الفعل على فعُل يفعُل وذلك قولك
أدِم يأدَم أُدْمة ومن العرب من يقول أدُم يأدُم وشهِب
يشهَب شُهبة وقهِب يقهَب قُهبة وكهِب يكهَب كُهبة
وقالوا كهُب يكهُب وشهُب يشهُب وقالوا صدِئ يصدأ
صدأ وقالوا أيضا صدئ كما قالوا الغبس والأغبس البعير

شكل ١٢٥ ــ كتابة من ورقة من «كتاب سيبويه» المتوفى سنة ١٨٠ هـ ٧٩٠ م كتبت بخط متطور من الخط الكوفي في القرن الرابع الهجري على الرق. (ميلانو : امبروزيانا X — 56 معهد المخطوطات).

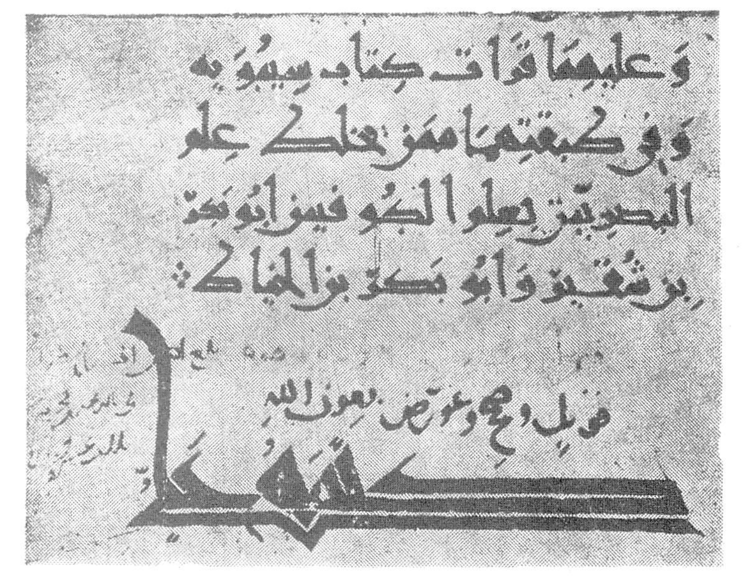
شكل ١٢٦ ــ كتابة صفحة بخط نسخي متطور من الخط الكوفي عثر عليها فى مكتبة دير القديسة كاترين فى طور سيناء مع مخطوطات كثيرة بالخط العربي والسرياني منها برائة من عهد النبي محمد «ص» بالمحافظة على الدير ورهبانه ــ رقمت FOL 42. 514 تنسب للقرن الرابع الهجري

شكل ١٢٧ ــ نموذج كتابة بخط نسخي متطور ، وهي عنوان كتاب (خِنْدِف من نسب قريش) عن مؤرج بن عمرو السدوسى المتوفى سنة ١٩٥ هـ ٨١٠ م من نسخة كتبت فى القرن الرابع الهجري ٠

شكل ١٢٨ ــ كتابة خاتمة رسالة « الهداية والضلالة » للصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ فى نسخه كتبت بخط كوفي سنة ٣٦٤ هـ بقلم علي بن طاهر بن ابى سعد ٠ وفي اسفلها خط كوفي للصاحب ابن عباد سنة ٣٦٦ ٠ (طهران : خزانة مجيد موقر) ٠

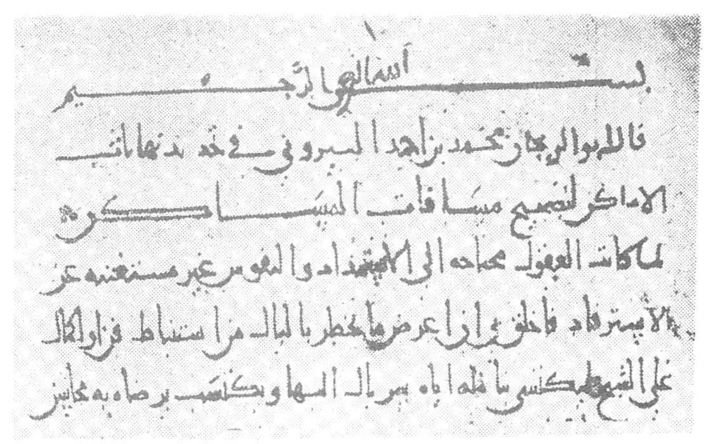
شكل ١٢٩ ــ كتابة عنوان فى احدى صفحات السفر الثاني والاربعين من كتاب « جامع البيان عن تاويل آى الفرقان » لآبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١١ هـ ٠ من نسخة كتبت بخط اندلسي في القرن الرابع

شكل ١٣٠ ــ كتابة من ورقة من كتاب « دستور ثابت بن قرة » المتوفى سنة ٢٨٨ هـ/٩٠١م من نسخة كتبت بخط نسخي سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م كتبها ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن هرون (استانبول : كوپرولو،٩٤٨ ــ مجموعة المنجد)


وعليهما قرأت كتاب سيبويه
وفي طبقتهما ممن يخلط علم
البصريين بعلم الكوفيين ابو بكر
بن شقير وابو بكر بن الخياط
قوبل وصحح وعورض بعون الله
تم

شكل ١٣١ ــ كتابة من خاتمة كتاب « اخبار النحويين البصريين ومراتبهم (كذا) ــ صفة الحسن بن عبدالله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ» من نسخة كتبت بخط كوفي سنة ٣٧٦ هـ (استانبول : شهيد على، ١٨٤٢ ــ معهد المخطوطات)

شكل ١٣٢ ــ كتابة بخط نسخي من اعلى صفحة مخطوطة «المسالك والممالك للمهلبي» المتوفى سنة ٣٨٠ هـ «مخطوطة الامبروزيانا» ويحتمل انها كتبت فى القرن الرابع او الخامس هـ



شكل ١٣٣ ــ كتابة بخط نسخي متطور من الخط الكوفي وهي بداية مخطوطة « تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن » للبيروني المتوفى سنة ٤٤٠ للهجرة ٠ كتبها بخطه ٠



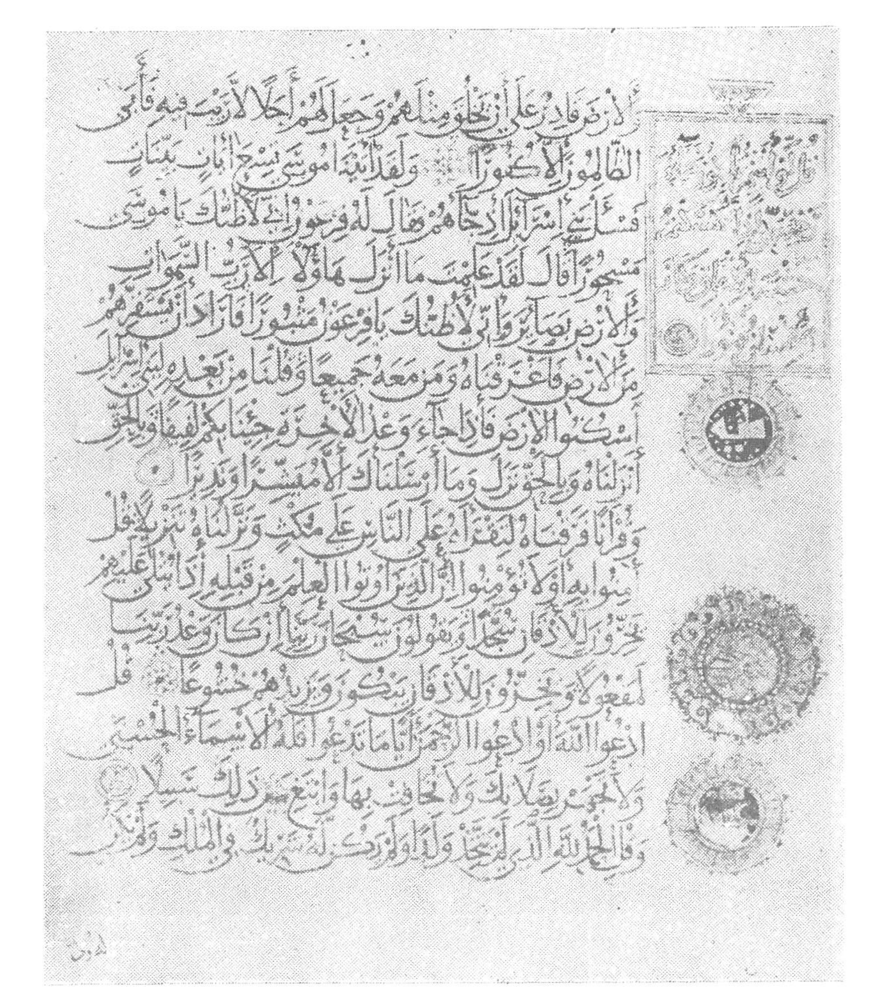
شكل ١٣٥ ــ كتابة صفحة من مخطوطة كتاب « قابوس نامه » بلغة فارسية بخط كوفي عـربي ، من متحف سن سيناتي ٠ (في النصائح والحكـم) ٠ من القرن الرابع والخامس الهجري ٠



شكل ١٣٦ ــ كتابة فاتحة الكتاب وسورة البقرة وهي جزء من الصفحة الاولى من الصفحة الاولى من مصحف كتبه ابن البواب بخط نسخي ، ببغداد سنة ٣٩١ هجرية (خزانة مكتبة چستربيتي ــ دبلن انكلترا) ٠



شكل ١٣٤ ــ نموذج كتابة بخط كوفي وخط مغربي وهي عنوان « كتاب الزكاة الاول من كتب المدونة » من مكتبة مسجد القيروان ، **من عهد** المعز بن باديس سنة ٤٤٩ هـ



شكل ١٣٧ ـ صفحة اخرى من مصحف ابن البواب الفريد ، كتبه سنة ٣٩١ هـ
(خزانة مكتبة چستربيتي ـ دبلن ـ انكلترا)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ١٣٨ ـ بسملة من كتابات ابن البواب البغدادي ، مذهبة الحواشي في الأصل ؛ على قاعدة القلم الريحاني ، الفاتها بغير ترويس
(متحف طوبقبو ـ استانبول متحف الاوقاف .T.I.E)

قال النبي صلى الله عليه

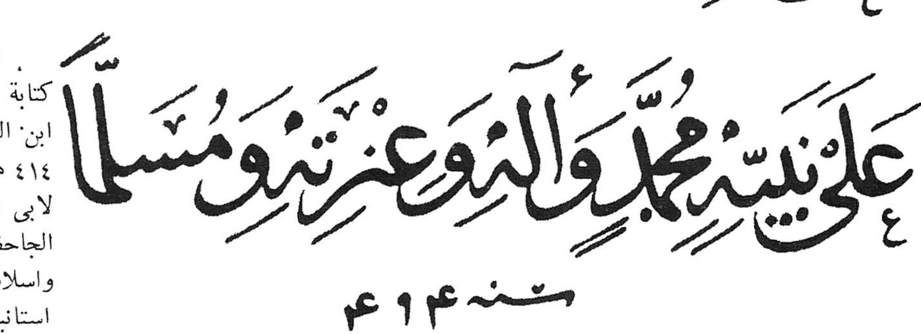
وسلم قيدوا العلم

بالكتاب

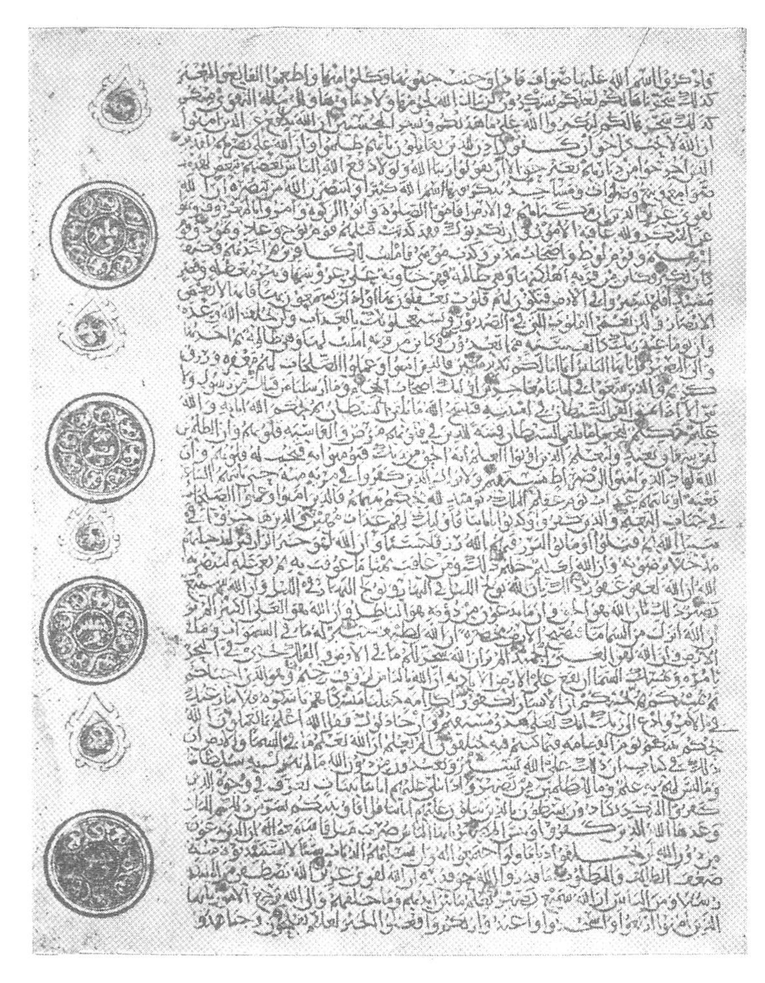
كتبه علي بن هلال حامداً الله تعالى على نعمه

ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته

شكل ١٣٩ ـ كتابة بخط ثلثي في آخر صفحة من رسالة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية كتبها ابن البواب ؛ علي بن هلال سنة ٤١٣هـ (استانبول : متحف الاوقاف ١٢٠١٤)



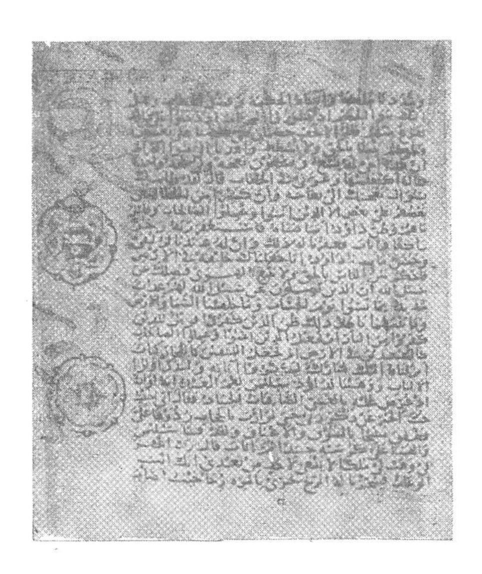
شكل ١٤٠ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من خط ابن البواب مؤرخة سنة ٤١٤ هـ ٠ وهي نهاية رسالة لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ (متحف تورك واسلام اثرلري ٠ بغداد استانبول) ٠



شكل ١٤٢ ـ نموذج كتابة صفحة من مصحف كتبه ابو القاسم سعيد بن ابراهيم بن صلح المذهب في سنة ٤٢٧ هـ ٠ بخط نسخي « خط المصاحف » من سورة الحج ؛ بقياسه الاصلي (المتحف البريطاني MS. ADD. 7214)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ١٤١ ـ بسملة بقلم الثلث ، كتبها ابن البواب في رسالة من رسائل الجاحظ المجمع العلمي العراقي ببغداد ـ رقم١٩٧)٠

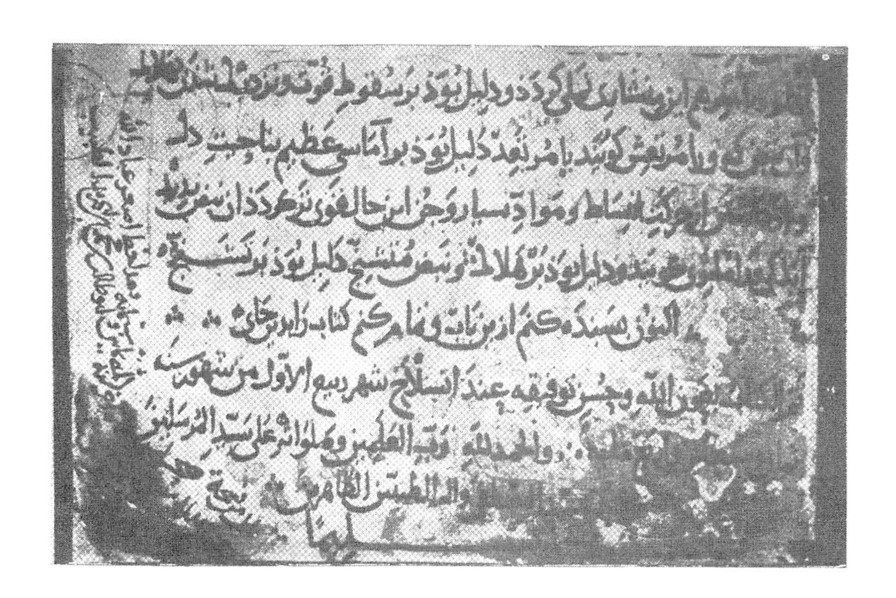


شكل ١٤٣ ــ صفحة من سورة (ص والقرآن ذي الذكر) فى مصحف كتب (بناحية ٠٠٠٠ بيهق) سنة ٤٢٨ هـ ٠ بخط نسخي دقيق ، قياس سطره (٢٠ر٥سم) بالأصل وسطرت كل صفحة من صفحاته الى ٢٥ سطرا ٠ نشره العالم (رايس) ٠

←

شكل ١٤٤ ــ كتابات من صورة خارطة الارض (متجهةالى الأسفل) على ما كان عليه الجغرافيون القدامى ٠ فيها القارات الثلاث : آسيا وافريقيا واوربا ٠

(المدينة المنورة : عارف حكمت ١٤ جغرافيا) ٠



شكل ١٤٥ ــ نموذج كتابة بخط نسخي من مخطوطة كتبت بلغة فارسية سنة ٤٧٨ هـ • « وهي صفحة من دائرة المعارف الطبية » (مكتبة بودليني ، اوكسفورد ، مخطوطات • Pers. C 37)

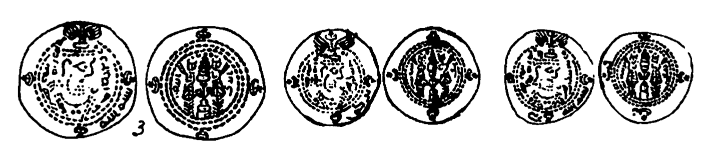
بنو السهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد
وهم رهط منصور بن جمهور مع بطون كثيرة فيهم وافدة ومصادة
ومن سائر قضاعة بنو القين وبنو سليح وتنوخ وجرم وراسب بن جرم
وبهراء وبلي ومهرة وعذرة وسعد بن هذيم والحارث بن سعد بن
هذيم وضنة بن سعد بن هذيم وسلامان بن سعد هؤلاء كلهم
في عذرة وهم اخوتهم جهينة ونهد ومن سائر حمير غير قضاعة
السابعة منهم ذو الكلاع وذو نواس وذو اصبح اليه ينسب البساط
الاصبحية وذو جدن وذو فائش وذو رعين وذو يزن وجرش
والسحول بطن منهم وبطون كثيرة ايضا غير هؤلاء

تم الكتاب

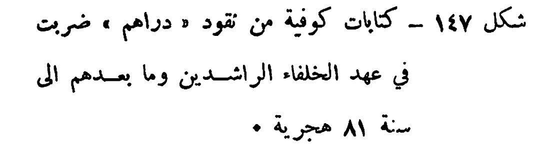
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين

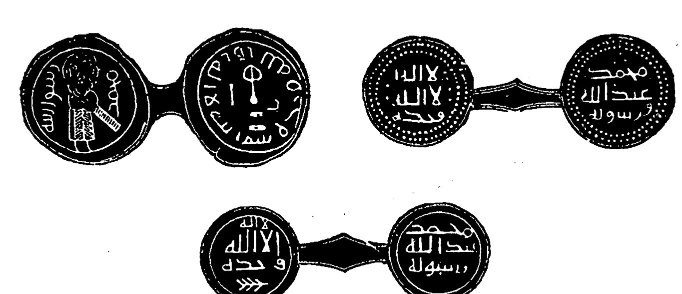
وكتبه موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في جمادى الاولى من سنة تسع وتسعين واربعمائة

شكل ١٤٦ ــ الورقة الاخيرة من كتــاب « ما يذكر وما يونث من الانساب » لسليمان بن محمد الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ هـ من نسخة كتبها موهوب بن احمد الجواليقي بخط نسخي سنة ٤٩٩هـ ــ ١١٠٦م (اسبانيا : اسكوريال ١٧٠٥ معهد المخطوطات)



شكل ١٤٧ ــ كتابات كوفية من نقود « دراهم » ضربت في عهد الخلفاء الراشــدين وما بعــدهم الى سنة ٨١ هجرية .

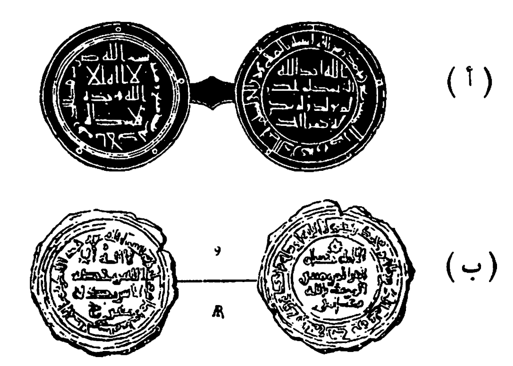




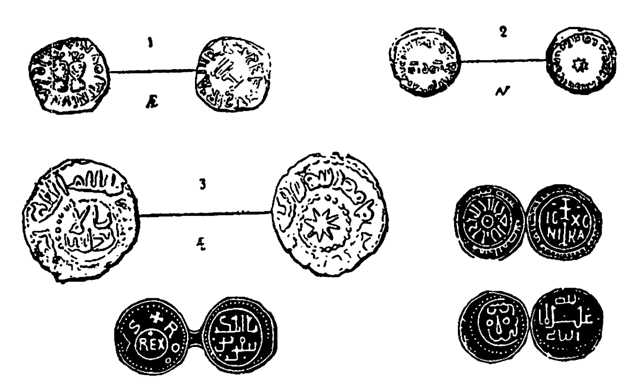




شكل ١٤٨ ــ نموذج كتابة كوفية على دينــار أموي مكبّر الى ستة امثاله . ضرب سنة ٨٠ هجريه



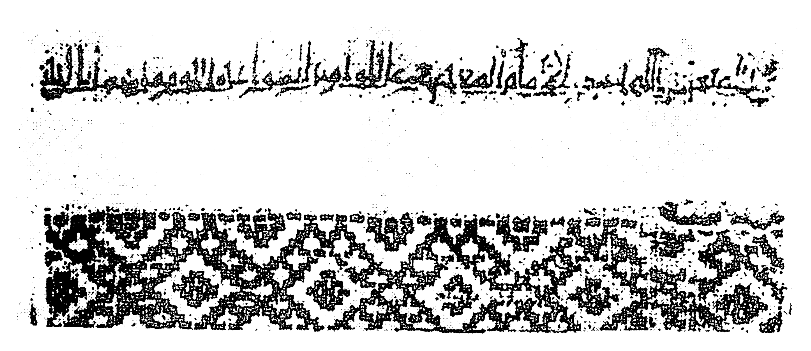
شكل ١٤٩ ــ (أ) كتابات كوفية فى درهم ضــرب في الاندلس ؛ من عهد الخليفة هشام بن بن عبدالملك سنة ١٠٧ هـ .
(ب) كتابات فى درهم ضرب في الاندلس



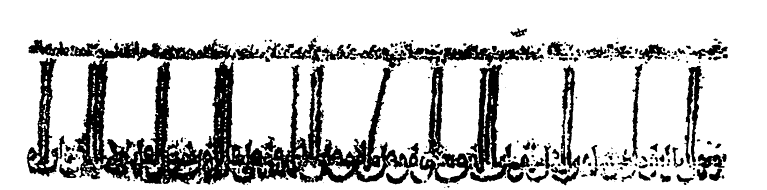
شكل ١٥٠ ــ كتابات منوعة على نقود اسلامية تحمل اللغات المزدوجــة العربيــة والاسبانيــة والصقلية . والنقود من اواخر القرن الاول واوائل القرن الثاني للهجرة .



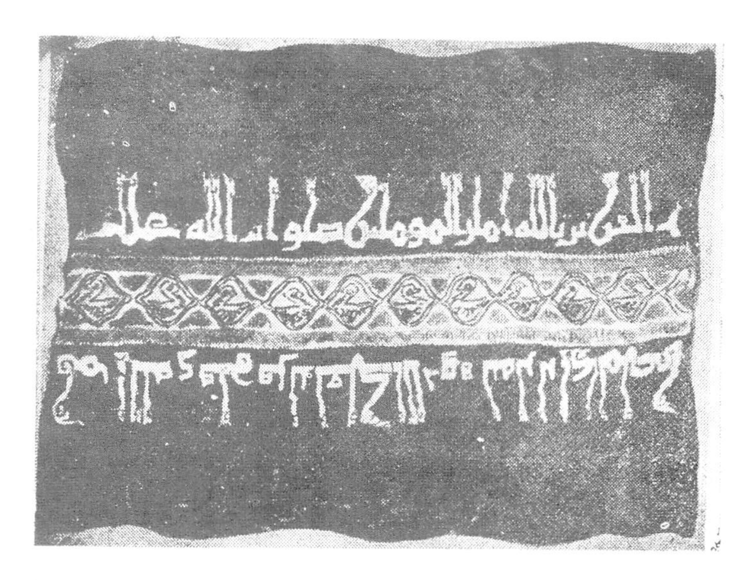
شكل ١٥١ ــ نموذج كتابة كوفية على دينـار عباسي(كبّر الى اربعة امثال ونصف ٠٠) ضرب فى عهد آخر خلفاء بني العباس ، فى بغداد ــ مدينـةالسلام ــ سنة ٦٤٠ هـ



شكل ١٥٢ ــ كتابات كوفية تاريخية على نسيج من مصر سنة ٢٧٢ هـ ٨٨٥ م باسم الخليفة المعتمد على الله من متحف المنسوجات بوشنطن بامريـكا ٠

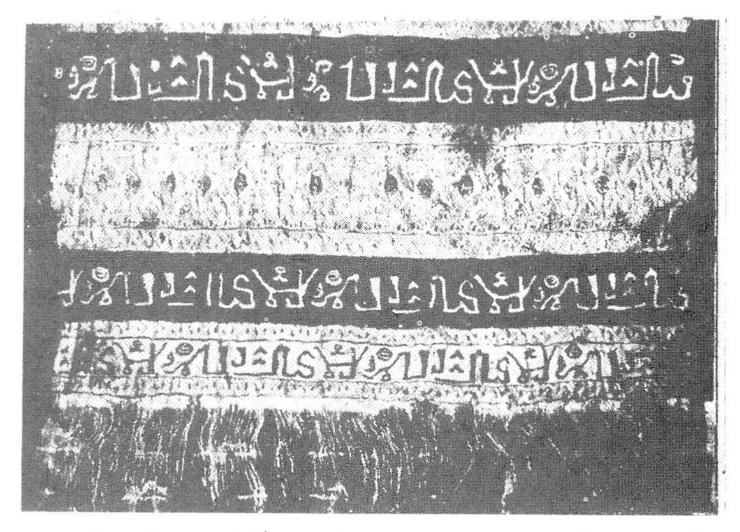


شكل ١٥٣ ــ كتابات كوفية تاريخية على نسيج في بغداد دار السلام باسم الخليفة المقتدر بالله العباسى سنة ٣١٠ هـ من متحف المنسوجات ببوستن بامريكا ٠



شكل ١٥٤ ــ نسوذج كتابة على نسيج يحمل اسم العزيز بالله الفاطمي من سنة ٣٦٢ ــ متحف الفن الاسلامي • القاهرة

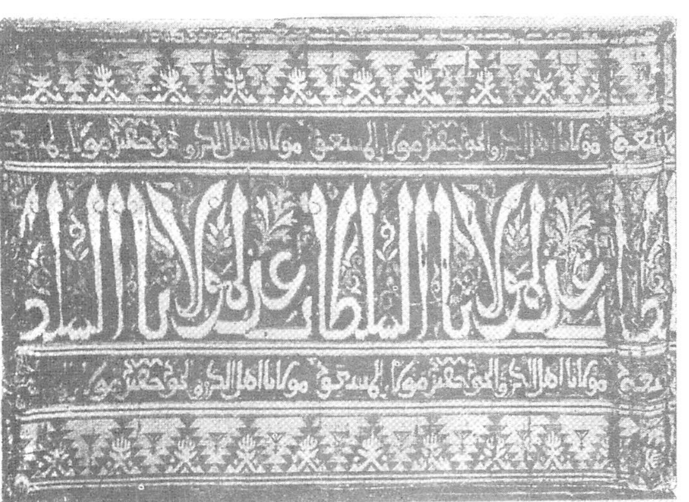
شكل ١٥٥ ــ كتابات بخط اندلسى على (علم او ستار خيمة) من الاندلس ، من القرن السادس الهجري • محفوظ فى احد اديرة مدينة برغش • ومن زخارفه لا يمكن القطع انه علم اغلب الاحتمال انه ستار



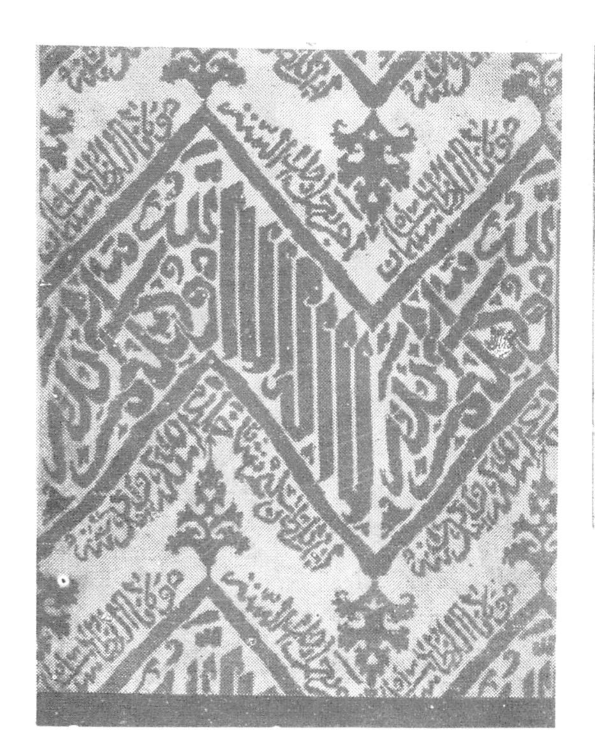
شكل ١٥٦ ــ كتابات على نسيج حرير بخط شبه كوفي ، من القرن السادس للهجرة (دار الآثار الاسلامية بالقاهرة) •

شكل ١٥٧ ــ كتابة بخط اندلسى ، على منسوجات اندلسية ، من الطراز الغرناطي ، فى القرن الثامن للهجرة • من متحف الفنون والزخرفة بباريس •

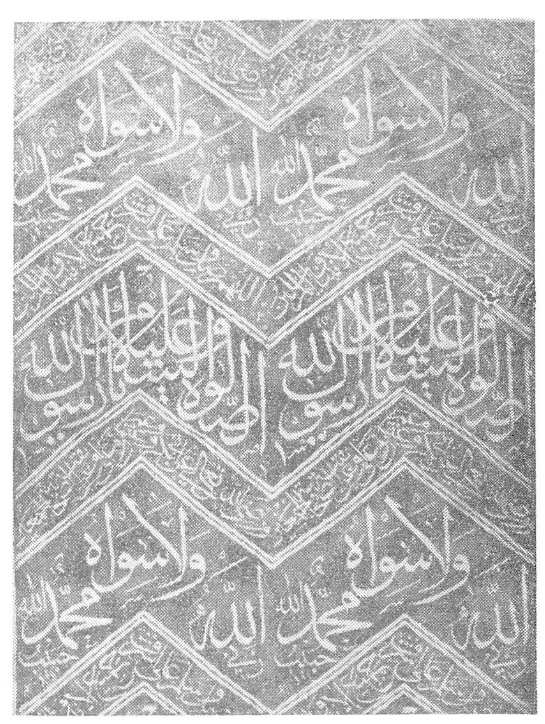
←



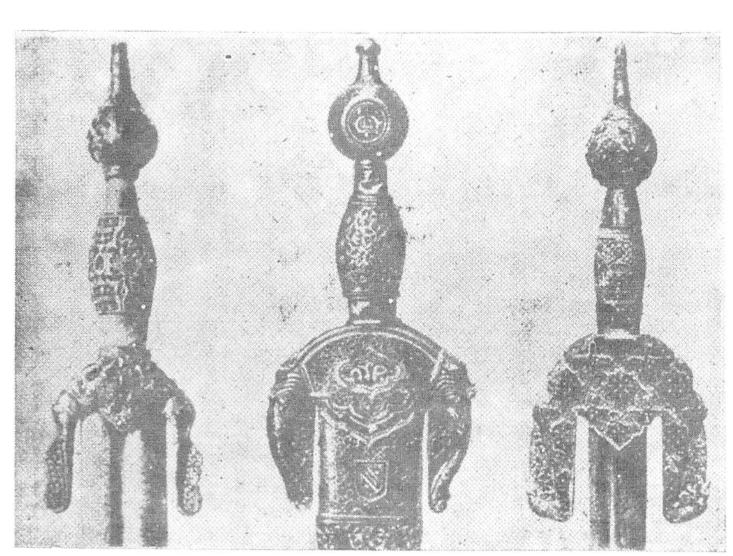
شكل ١٥٨ ـ كتابة بخط اندلسي على نسيج يحتمل انه من شمال غربي افريقية .



شكل ١٥٩ ـ نموذج كتابات مطرزة على نسيج من كسوة السلطان سليمان القانوني ٩٧٤ هـ ١٥٦٦ م (متحف طوبقبو : استانبول) .



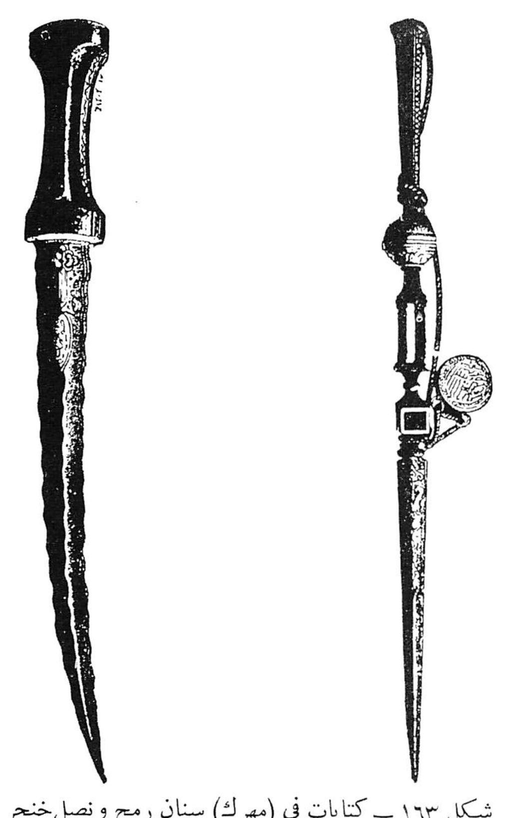
شكل ١٦٠ ـ كتابات بخط ثلثي على نسيج حرير للكسوة الشريفة للاضرحة من تركيا ، فى القرن الحادي عشر الهجري ، (محفوظة بكلية الآداب فى القاهرة الرقم ١٢٠٣)



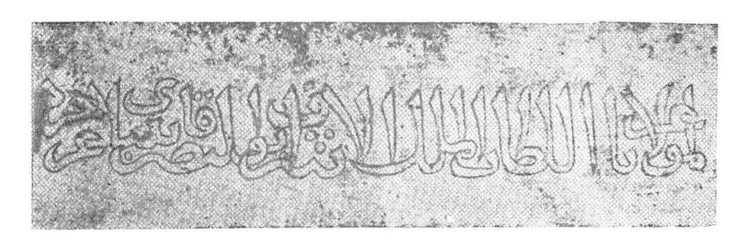
شكل ١٦١ ـ سيوف غرناطية ، من القرن الثامن الهجري . كتب على واقية **السيف المتوسط** : « الله » . والسيف الأيمن يعود لابى عبدالله، آحر ملوك غرناطة والسيف الايسر للقائد علي العطا .



شكل ١٦٢ ـ كتابات مزخرفة على فأس (بلطه) وطبر لأمير عربي • (ثقافة العرب) و (الفن والفنانون المسلمون) •



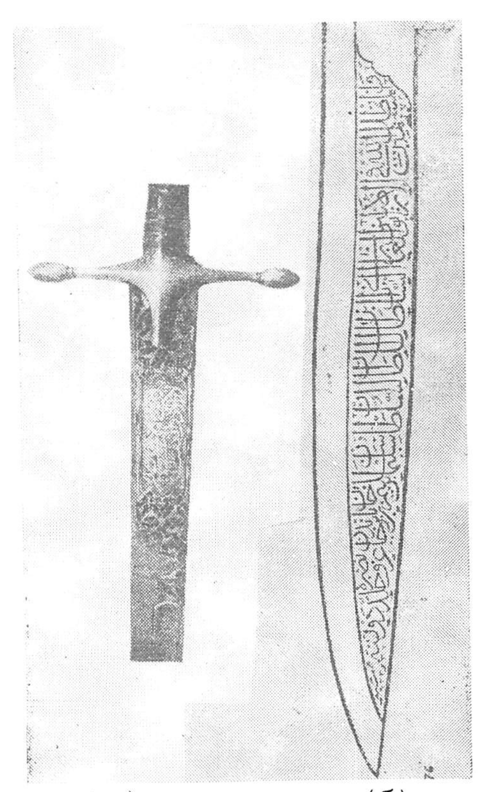
شكل ١٦٣ ـ كتابات فى (مهرك) سنان رمح ونصل خنجر ينسبان لطومابناى فى مصر سنة ٩٠٦ هـ وقد كتبت البسملة على (المهرك) المعلق بالسنان •



شكل ١٦٤ ـ كتابة بخط ثلثي من نصل سيف السلطان قايتباى ٨٧٣ـ٩٠٢ هـ •



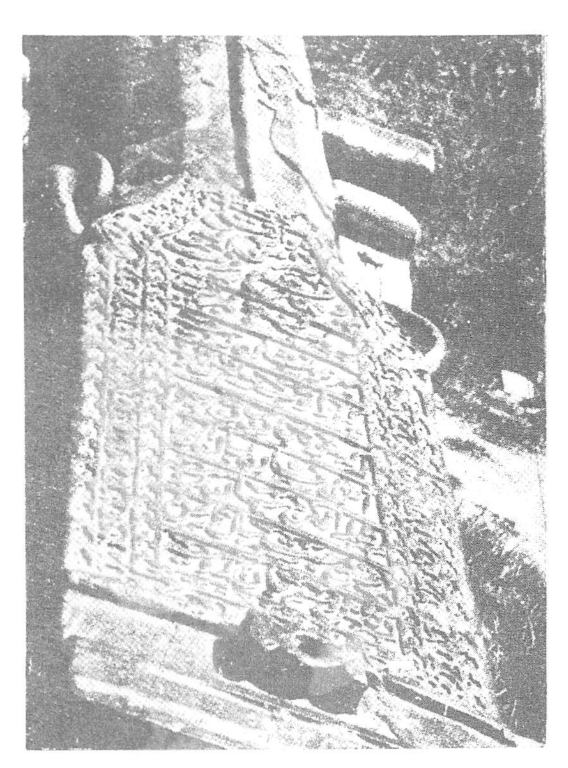
شكل ١٦٥ ـ نقوش كتابية قرآنية (غير واضحة) حول بيضة (خوذة) لأمير عربي •



(آ) (ب)

شكل ١٦٦ ــ (آ) كتابات بخط ثلثي من نصل سيف السلطان سليمان القانوني من متحف طوبقبو باستانبول .

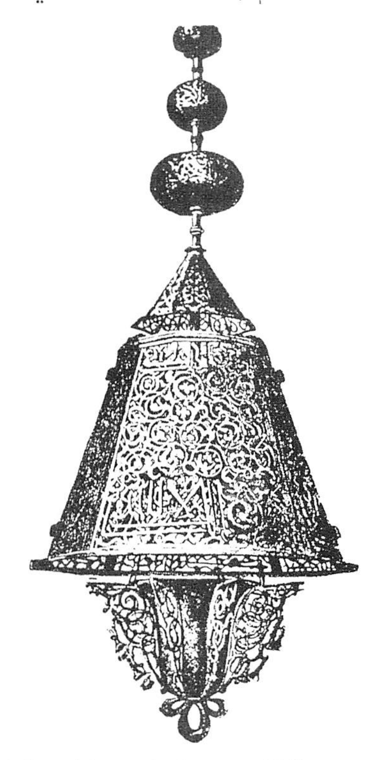
(ب) كتابات من نصل سيف من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة رقم ١٥٦٦٣ مؤرخ سنة ٩٣٧ هـ



شكل ١٦٧ ــ كتابات بخط (تعليق) في ظهر مدفع ضخم قديم (متحف الاسلحة العراقي ببغداد) .



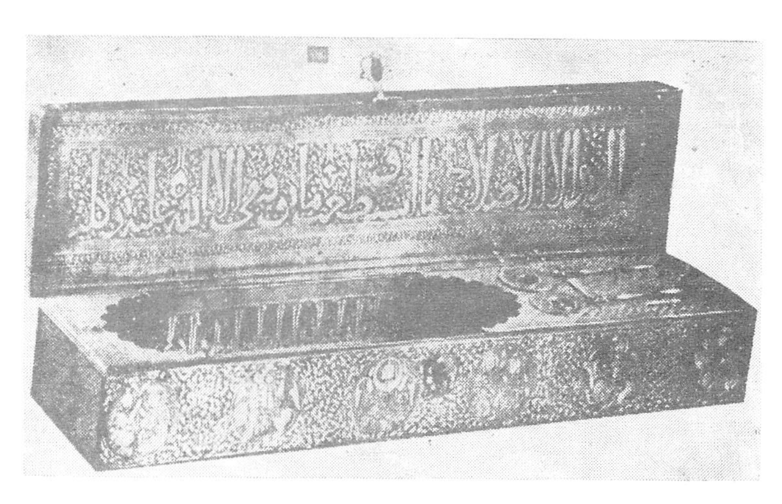
شكل ١٦٨ ــ كتابات ورموز فلكية من اسطرلاب عربي من الاندلس ، بمتحف مدريد : اسبانيا .



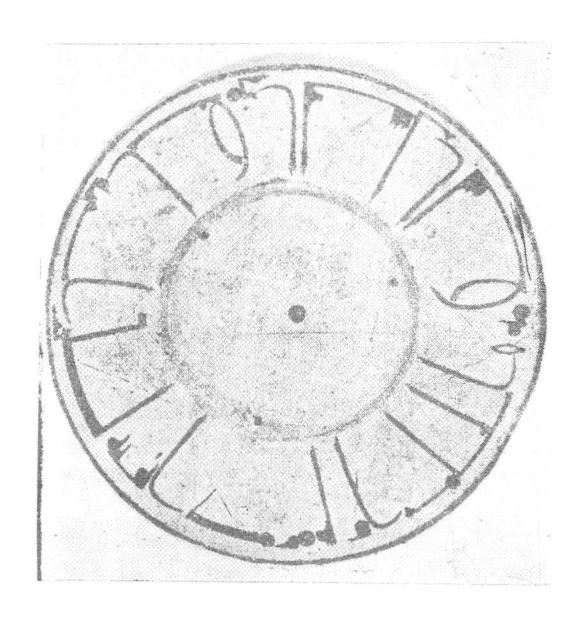
شكل ١٦٩ ــ كتابات بخط اندلسي خلال زخارف الثريا البرونزية المخرمة التي صنعت باسم ابي عبدالله محمد الثالث سنة (٧٠٥هـ) لمسجد الحمراء بالاندلس .



شكل ١٧٠ ـ كتابات بخط ثلثي حول ثريا من النحاس من احد مساجد القاهرة من العصر المملوكي •

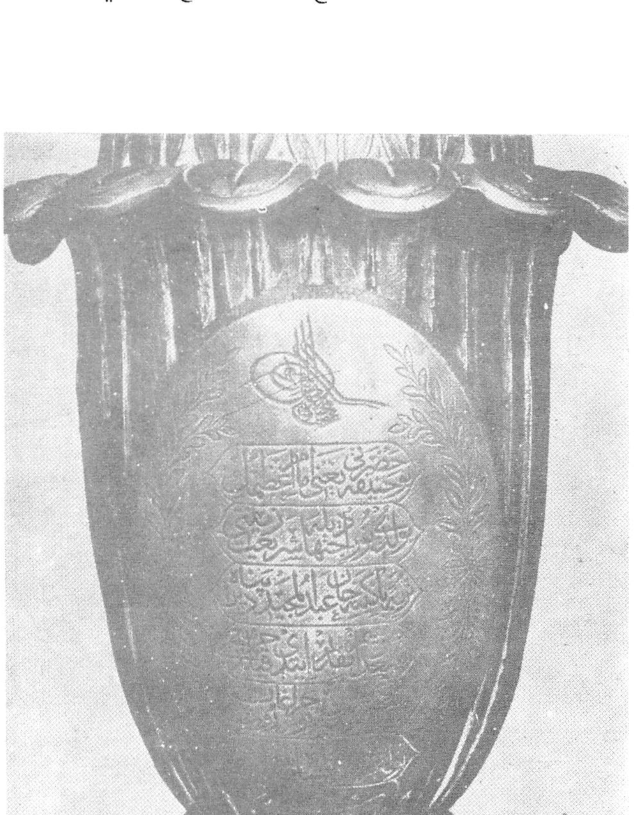


شكل ١٧١ ـ كتابة بخط ثلثي من مقلمة ومحبرة ـ دواة ـ مكفتة بالفضة والذهب من صنع محمد بن ختلع الموصلي •



شكل ١٧٣ ـ كتابة بخط كوفي من صحن مزخرف من صناعة سمرقند من القرن الثالث الهجري•

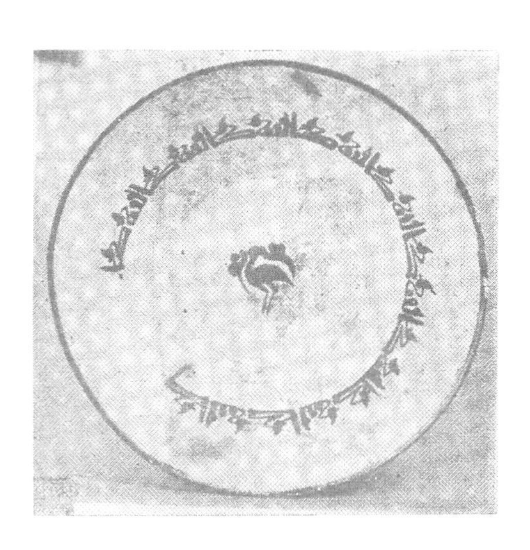
(الفنون الاسلامية)



شكل ١٧٢ ـ كتابة بخط ثلثي محفورة على احد الشمعدانين الفضيين الذين اهداهما السلطان عبدالمجيد خان العثماني سنة ١٢٦٣ هـ لضريح ابى حنيفة النعمان بن ثابت ببغداد



شكل ١٧٤ ــ كتابة كوفية ، على صحن من الخزف ذي طلاء زبدي وحولها اربع زهرات في متحف الاجناس بميونيخ بألمانيا •



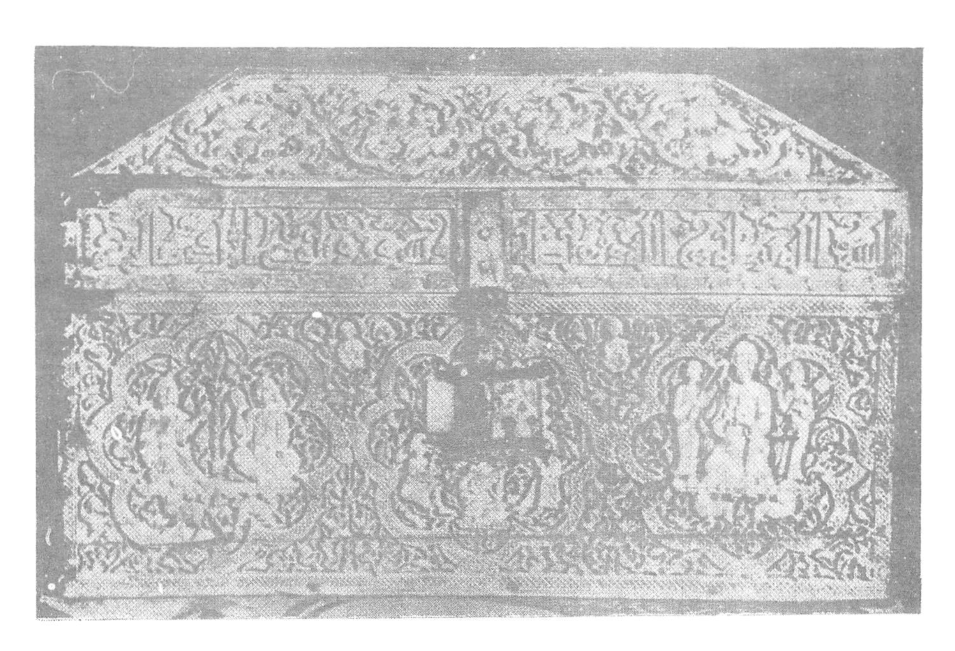
شكل ١٧٥ ــ كتابة كوفية على هيئة شريط دائري ، وسط صحن من نيسابور ، ينسب الى القرن الثالث او الرابع الهجري •



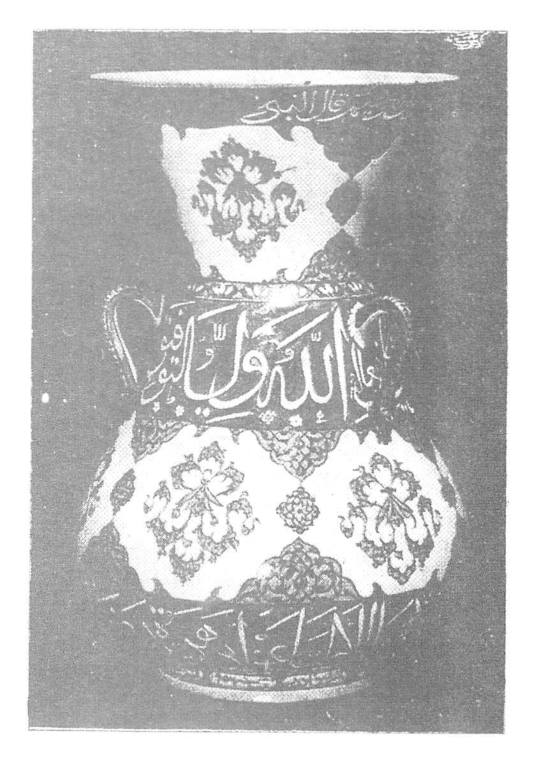
شكل ١٧٦ ــ كتابة بخط ثلثي جميل حول حافة اناء من الرخام المنحوت من القرن السابع الهجري



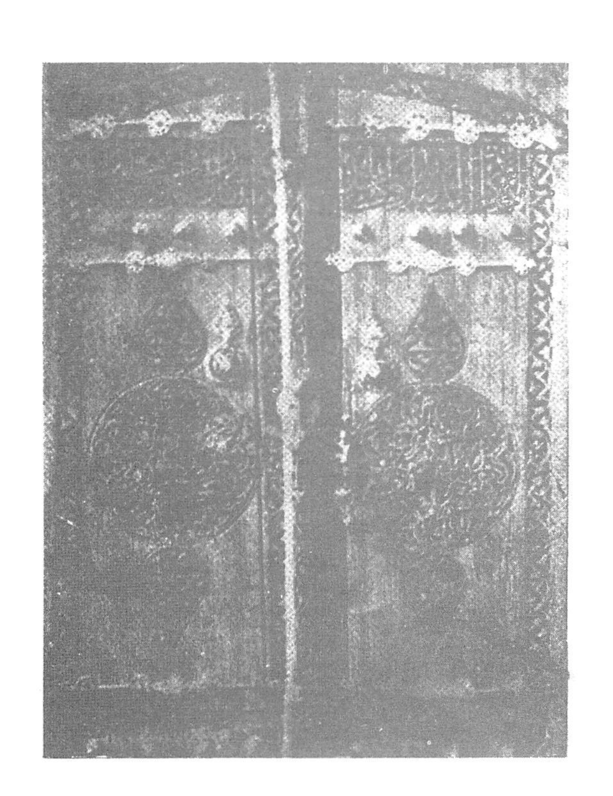
شكل ١٧٧ ــ كتابة كوفية حول جرّة من الطراز الاندلسي ؛ المشهورة بقدور الحمراء في غرناطة من صناعة ملقة فى القرن ٨ هـ



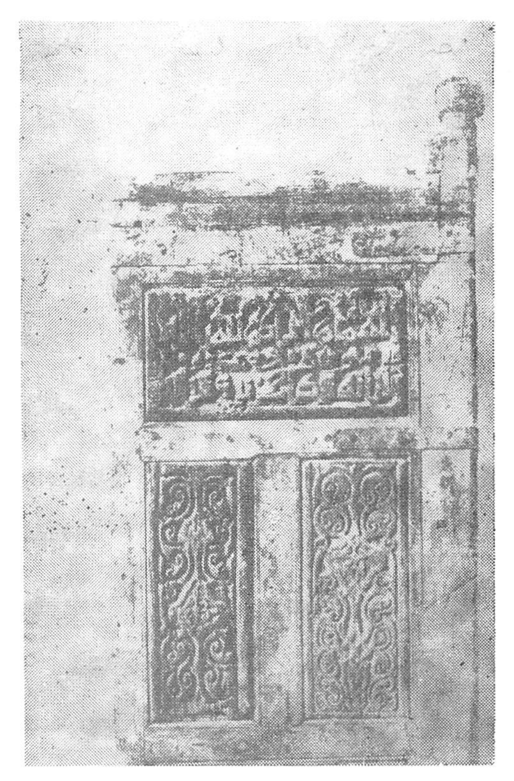
شكل ١٧٩ ـ كتابة بخط كوفي اندلس على غطاء صندوق من العاج ، صناعة العرب في اسبانيا سنة ٣٩٥ هـ من كتدرائية (بنبلونة) صنع للوزير عبدالملك .



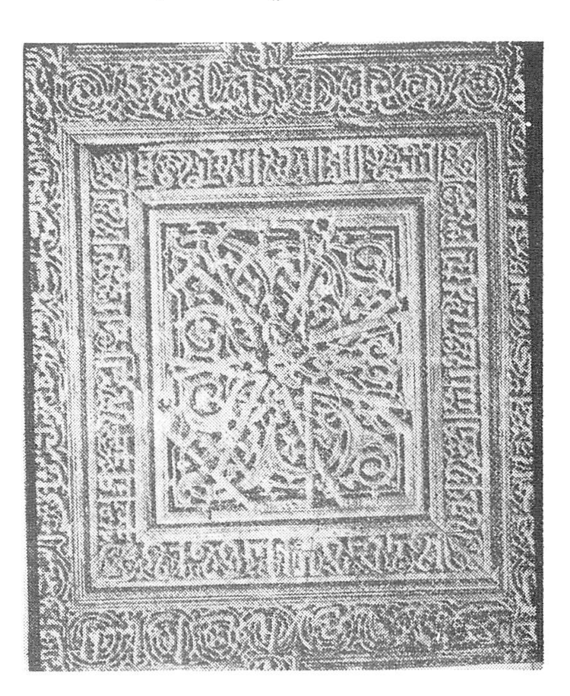
شكل ١٧٨ ـ كتابة بخط ثلثي حول اناء قنديلي من احد المساجد مؤرخ باسفله سنة ٩٥٦ هـ
(من المتحف البريطاني)



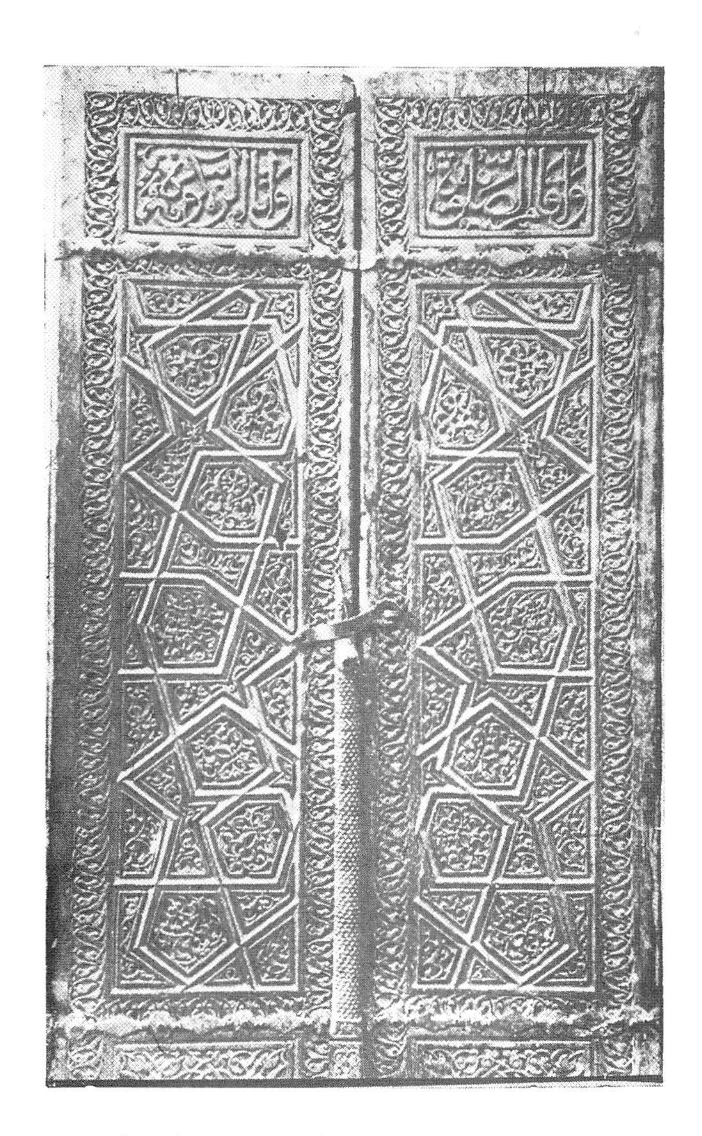
شكل ١٨٠ ـ كتابة بخط ثلثي جلي من مصراعي باب من مصر ؛ من القرن الرابع الهجري .
(الفن والفنانون المسلمون ـ ذروة الفن ٢١٥)



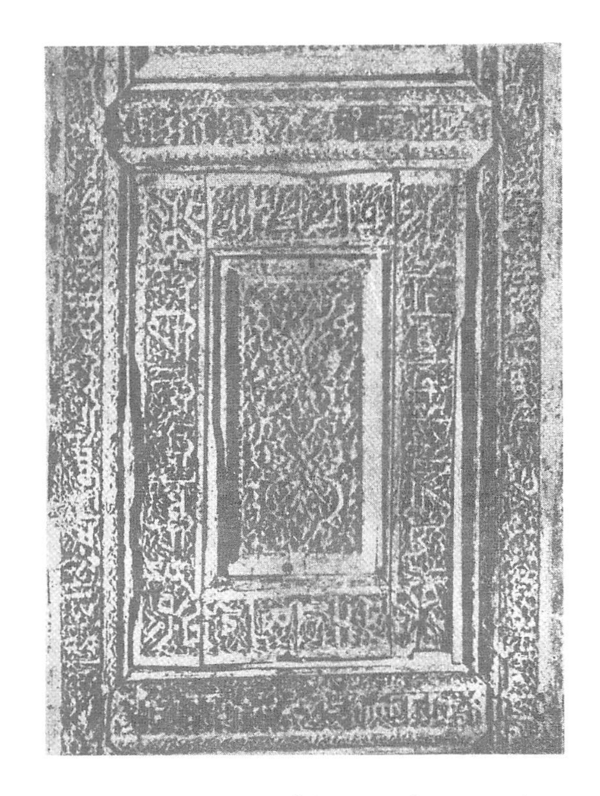
شكل ١٨١ ــ كتابة بخط كوفى ، من احد مصراعى باب، تحمل اسم الحاكم بامر الله ، الخليفة الفاطمي بمصر سنة ٤٠١ هـ (متحف الفن الاسلامي ــ القاهرة)



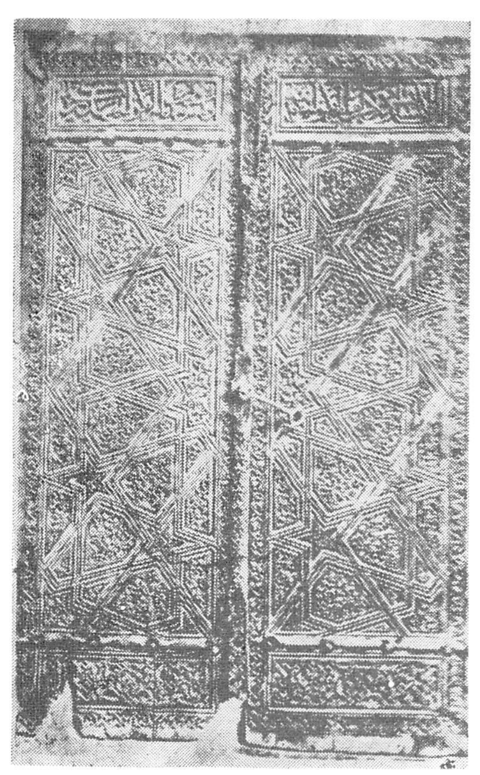
شكل ١٨٢ ــ كتابات بالحفر البارز ، بخط ثلثي ، من تابوت الامام الشافعي، الذي أمر بانشائه صلاح الدين الايوبى سنة ٥٧٢ هـ فى القاهرة



شكل ١٨٣ ــ كتابة بخط ثلثي ، فى احد الابواب المزخرفة بزخارف هندسية ، من القرن السادس الهجري ١٢م (متحف الآثار فى قونية ــ الاناضول)



شكل ١٨٤ ــ كتابات بخط كوفي ، من احد ابواب جامع النبي جرجيس بالموصل من القرن السابع الهجري،١٣م (مديرية الآثار العراقية بغداد)

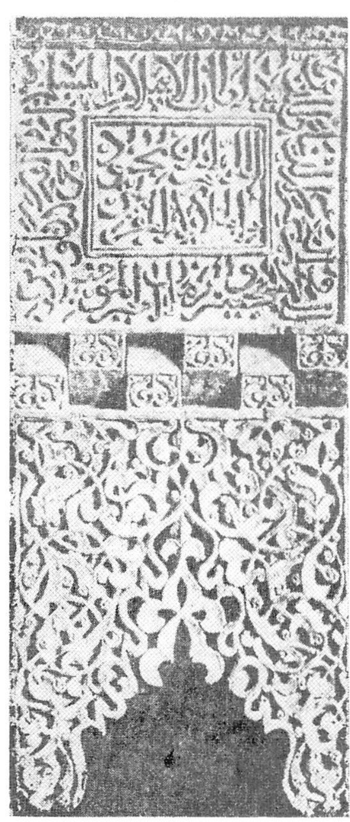


شكل ١٨٥ ــ كتابات بخط ثلثي ، من اعلا مصراعى باب من الطراز السلجوقي ، فى القرن السابع الهجري ١٣ م اصله من قونية



شكل ١٨٦ ــ كتابات بخط ثلثي ، فى اعلى تابوت ضريح عبدالله العاقولي ببغداد وبخط كوفي (في الوسط) توفى سنة ٧٢٨ هـ

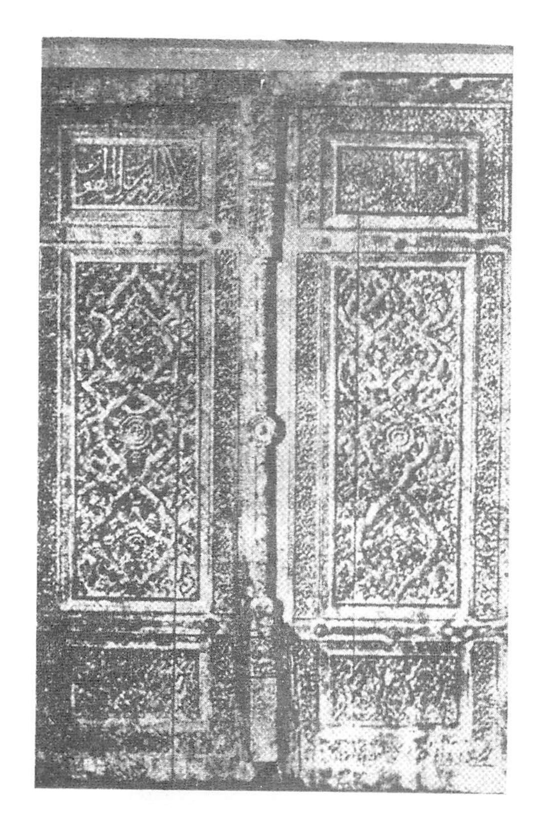
(مديرية الآثار العراقية ببغداد)



شكل ١٨٧ ــ كتابة بخط ثلثي ، من كرسى مصحف للتلاوة كان بمسجد علاء الدين فى قونية ــ الاناضول ــ من القرن ٧ هـ



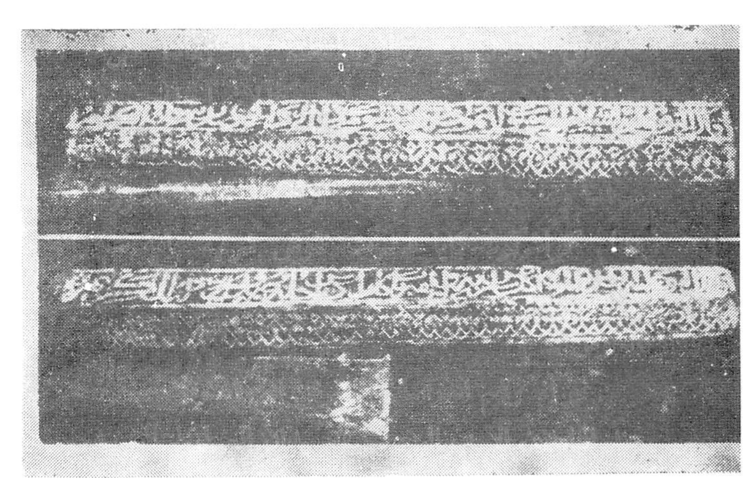
شكل ١٨٨ ـ نموذج بسملة ، بخط ثلثي زخرفي مورّق
بالحفر البارز
(متحف الآثار الاسلامية ـ القاهرة)



شكل ١٩٠ ـ كتابات فى اعلا مضراعي باب ، بخط ثلثي
بالحفر البارز ، من الاناضول فى القرن
الثامن الهجري ١٤ م . (متحف استانبول)



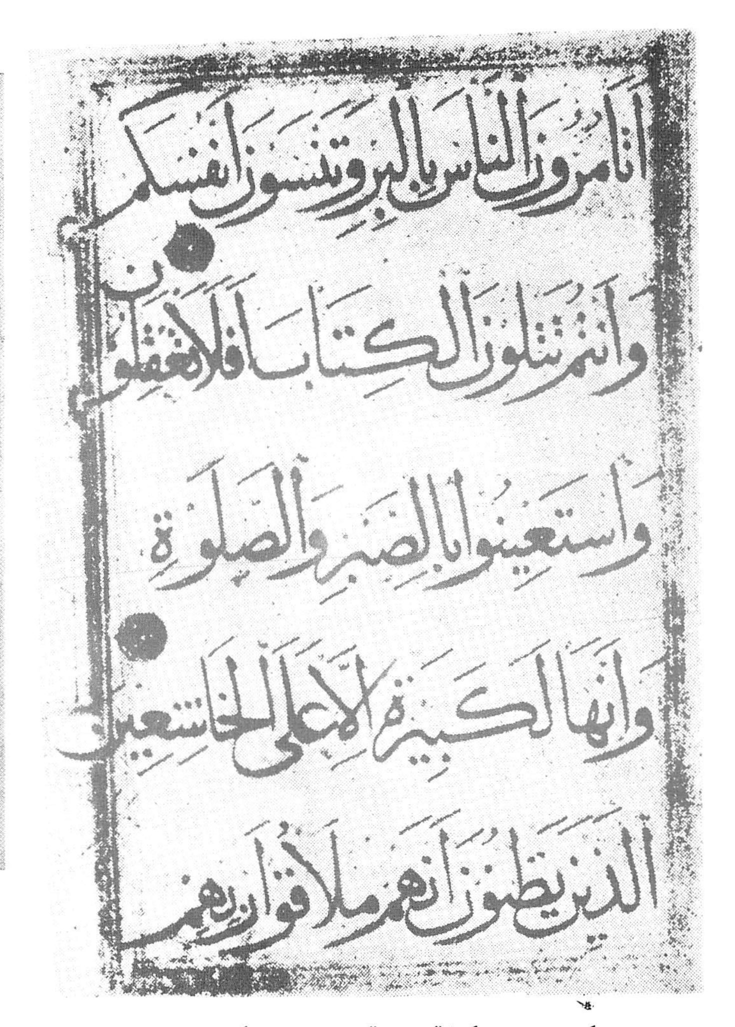
شكل ١٨٩ ـ نموذج كتابة بسملة ، بالخط الكوفي
المورّق المحفور بالحفر البارز



شكل ١٩١ ـ كتابات بخط ثلثي بالحفر البارز ، فى تابوت من العهد السلجوقي ،
زيّن باحاديث نبوية شريفة تعود كتابته لما قبل السلطان محمد الفاتح
٨٥٥ـ٨٨٦ هـ



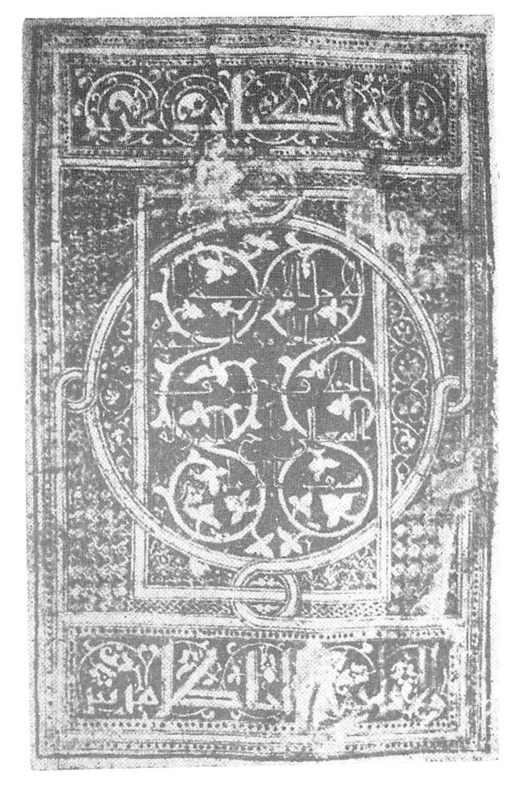
شكل ١٩٢ ـ كتابات زخرفية مذهبة ، بخط ثلثي .
بداخل اشكال مثمنه من صفحة باطن
جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة
٣٩١ هـ ببغداد .
←



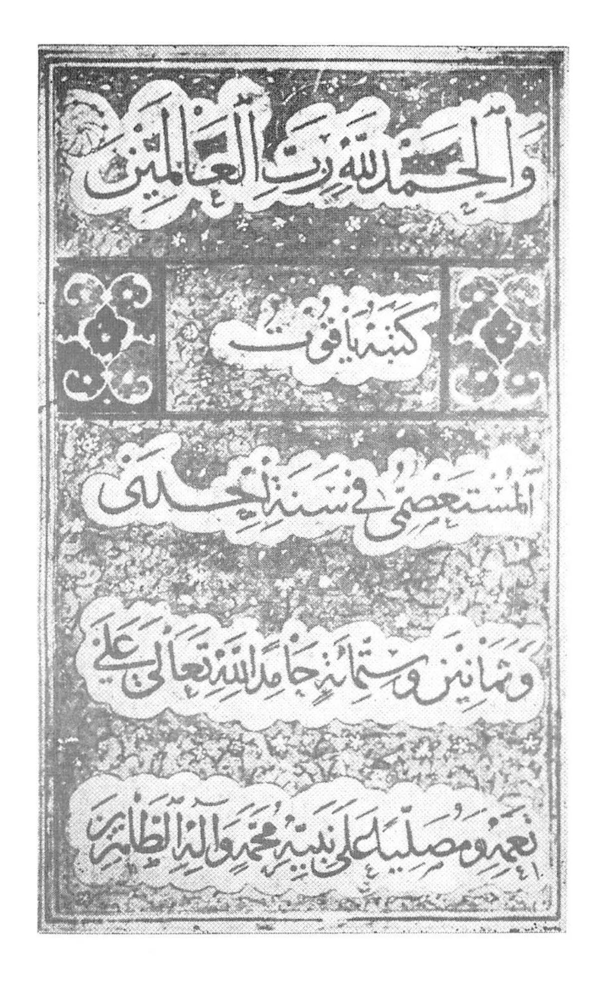
شكل ١٩٥ ــ كتابة صفحة من مصحف كتبه ياقوت المستعصمي بخط (المحقق) الشبيه بالثلثي سنة ٦٦١ هـ •
(استانبول : امانة ــ احمد الثالث ١١٦)



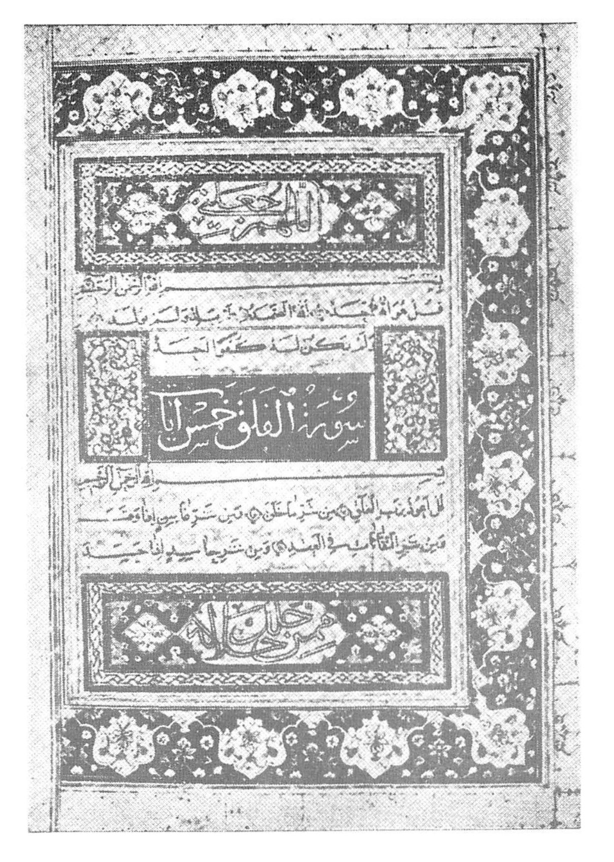
شكل ١٩٤ ــ كتابة الصفحة الاولى من مصحف كتب بماء الذهب ، بخط المصاحف شبه الثلثي، من عهد صلاح الدين من القرن السابع للهجرة ، محفوظ بمتحف طوبقبو فى استانبول (تورك اسلام اثرلري) •



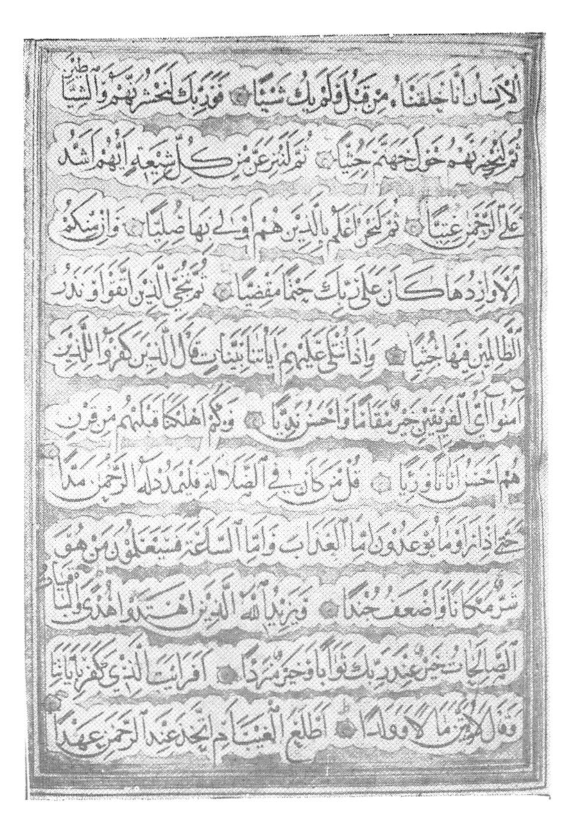
شكل ١٩٣ ــ كتابات بخط كوفي ، من باطن جلدة مصحف صلاح الدين ، من القرن السادس الهجري •
(استانبول : توركاسلام اثرلرى)



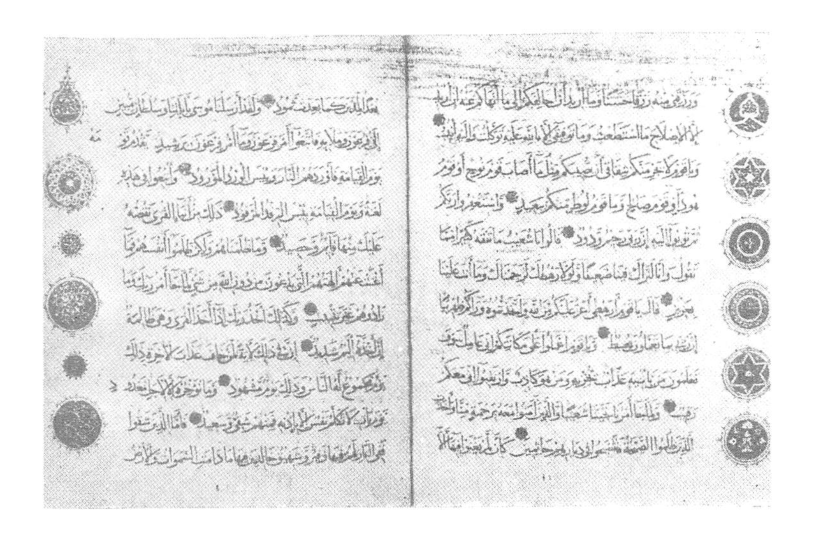
شكل ١٩٦ ــ كتابة آخر صفحة من مصحف ، كتبه ياقوت المستعصمي فى سنة ٦٨١ هـ ٠
(متحف طوبقبوسراى : استانبول ــ امانة)



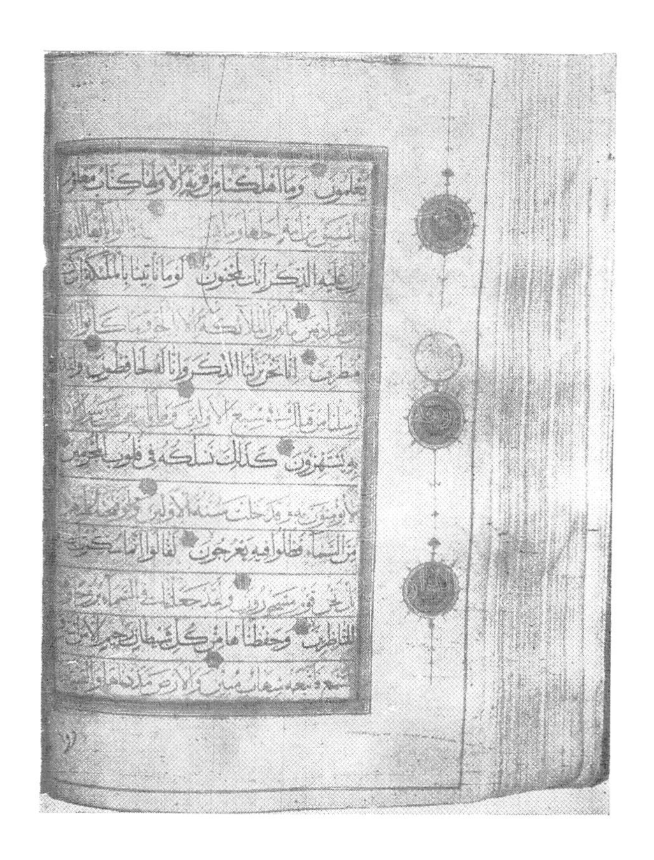
شكل ١٩٧ ــ ورقة من مصحف ، بخط نسخي ، كتبه ياقوت المستعصمي فى القرن السابع الهجري
(القاهرة دار الكتب ــ مجموعة المنجد)



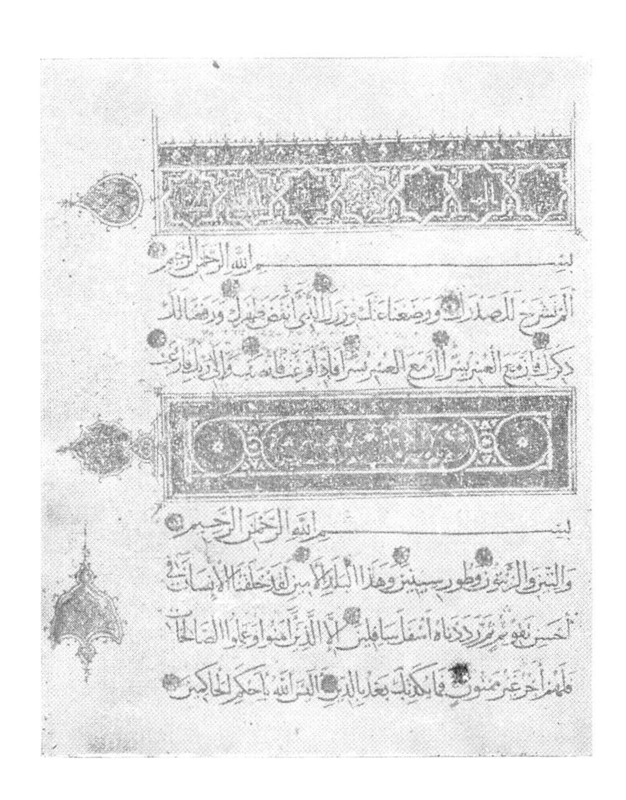
شكل ١٩٨ ــ صفحة من مصحف نادر ، بخط ياقوت المستعصمي ، كتبه سنة ٦٦٣ « خزانة الروضة الحسينية » دار الآثار العراقية :
(م ت ٣ آ / ٦٠ــ٨٥٥)



شكل ١٩٩ ـ كتابة صفحتين من مصحف، كتب في القرن السابع الهجري بخط المصاحف الجميل (المتحف البريطاني OPB. 26)



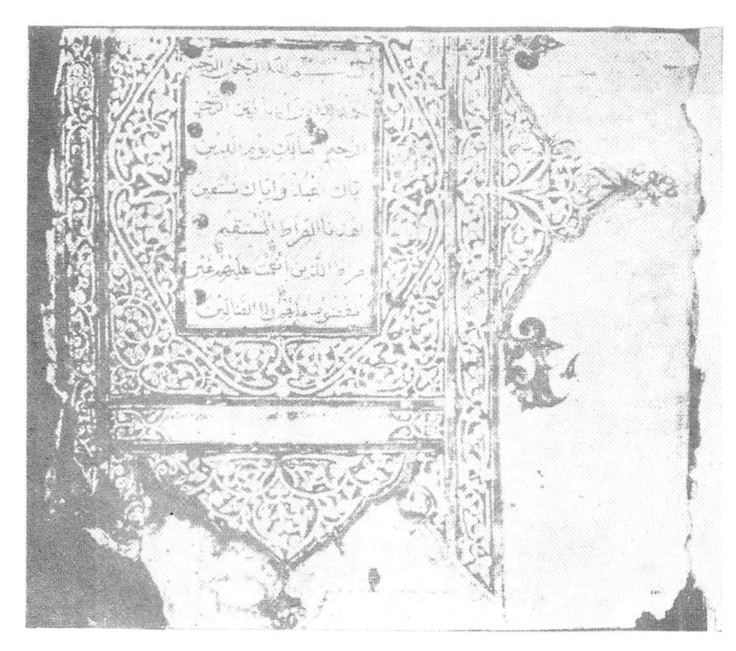
شكل ٢٠٠ ـ مصفحة من مصحف ، كتب في القرن السابع الهجري «الروضة الحسينية، كربلا» (دار الآثار العراقية م ت ٣ أ ز/٦٥)



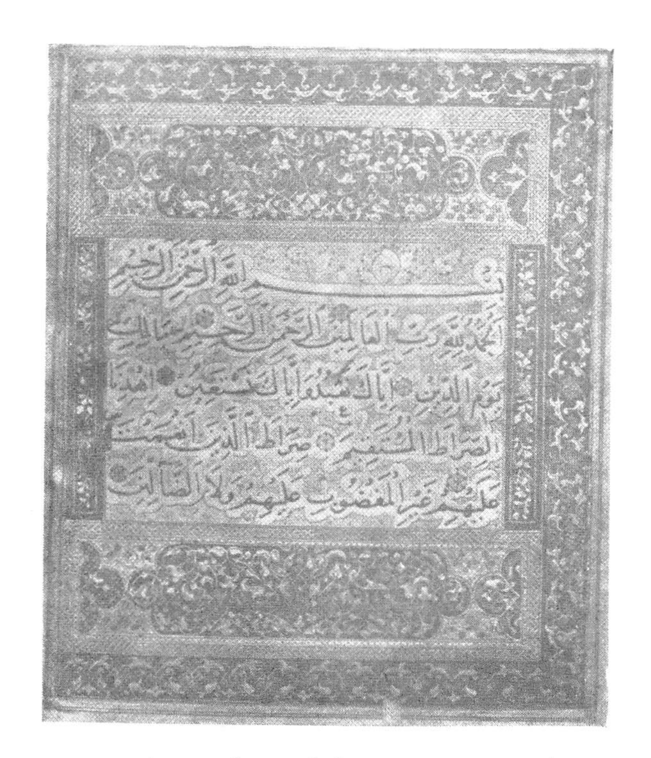
شكل ٢٠١ ـ صفحة من مصحف ، كتب بخط المحقق الجميل ، في القرن السابع للهجرة في العصر المملوكي بمصر (المتحف البريطاني OPB. 31)



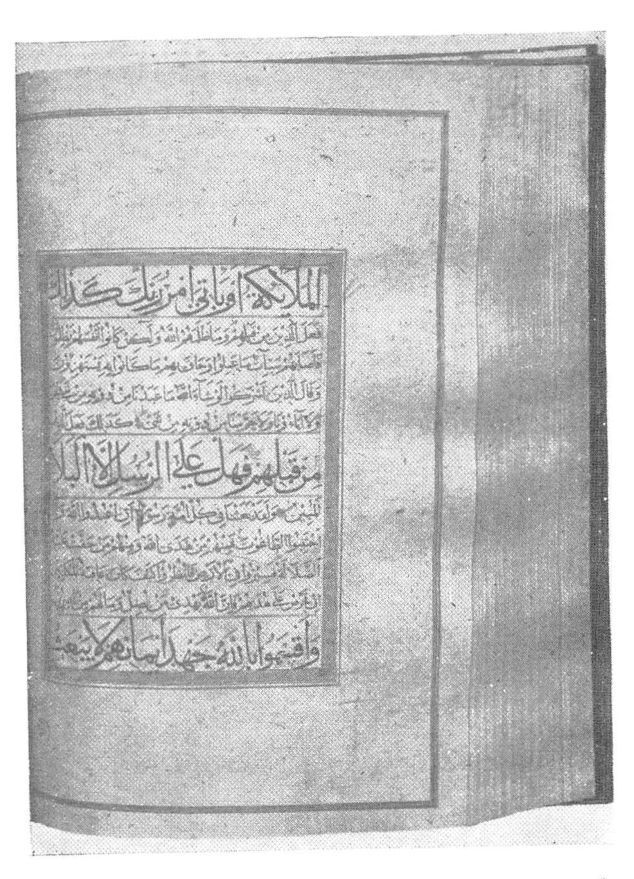
شكل ٢٠٢ ـ الصفحة الاخيرة من مصحف ، كتبت بخط نسخي جميل وفواصل السور كتبت بخط ثلثي مزخرف ، من القـرن ٧ـ٨ هـ (المتحف البريطاني OPB. 17)



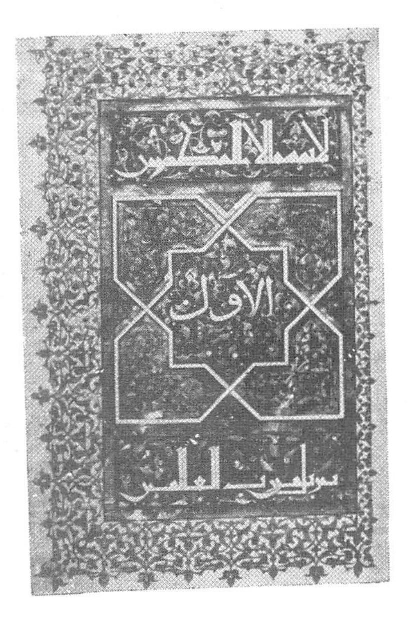
شكل ٢٠٣ ـ سورة الفاتحة فى مصحف من الملايو ، كتب بخط نسخي وزخرفة حواشيه نادرة ، يحتمل ان يكون من القرن السابع او الثامن الهجـري .



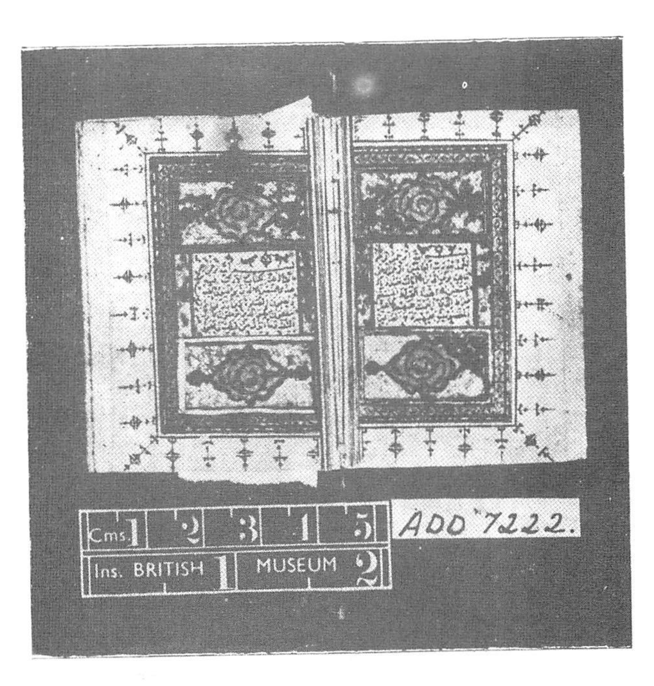
شكل ٢٠٤ ـ سورة فاتحة الكتاب ، كتبت بخط نسخي جميل ، فى القرن السابع او الثامن الهجري من مصـحف من (المتحف البريطـاني OPB. 23)



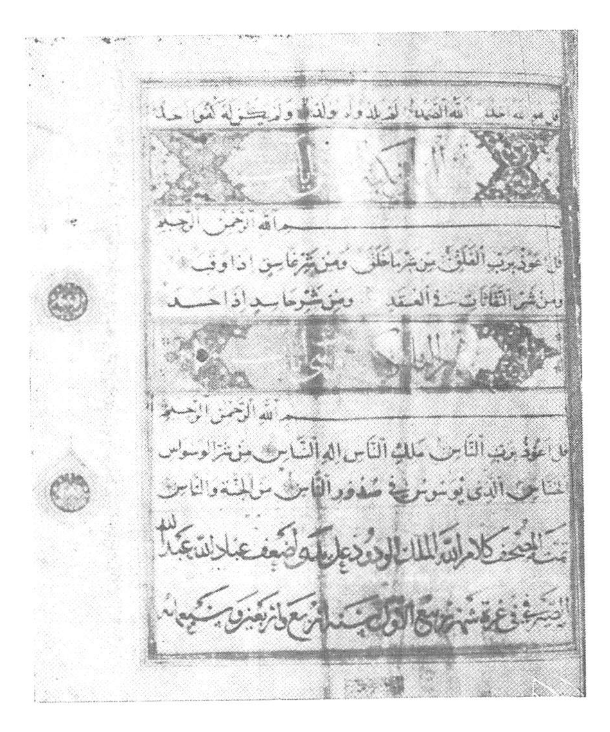
شكل ٢٠٥ ـ صفحة من مصحف ، كتبت فى القرن السابع او الثامن الهجري ونرى ثلاثة اسطر بخط محقق فى الاعلى والوسط والاسفل • وما تبقى من السطور كتبت بخط نسخي دقيق •
(من خزانة الروضة الحسينية) دار الآثار مت١٣/٥٣



شكل ٢٠٦ ـ صفحة من باطن جلدة مصحف السلطان ركن الدين بيبرس من القرن السابع الهجري



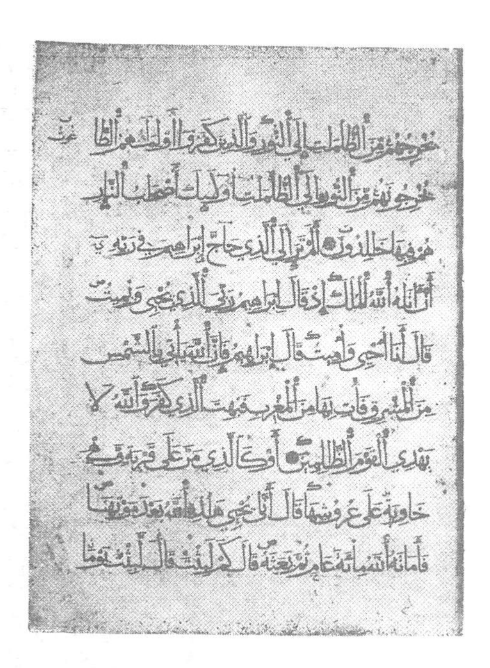
شكل ٢٠٧ ـ صفحات متناهية الصغر من فاتحة الكتاب من مصحف كتبت بخط نسخي دقيق ، على يد علي بن محمد ابن ابراهيم الحافظ سنة ٧٢٩ هـ •
(المتحف البريطاني MS. AOD 7222)



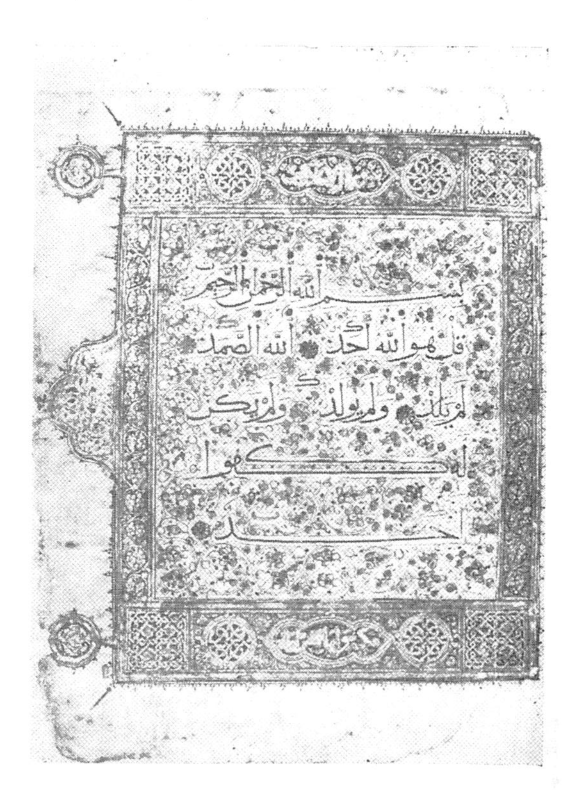
شكل ٢٠٨ ـ الصفحة الاخيرة من مصحف نادر ، كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي ، بخط نسخي فى سنة ٧٤٤ هـ • (طوبقبو : استانبول)



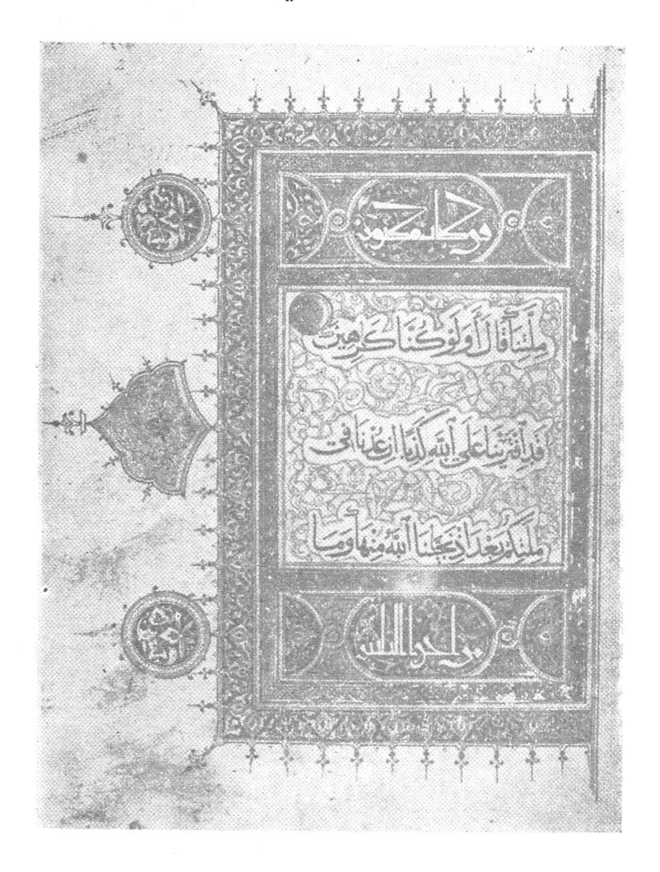
شكل ٢٠٩ ـ صفحة من مصحف ، كتب بخط محقق من خزانة الروضة الحيدرية فى النجف الاشرف (دار الآثار م ت ٣ د ب / ١٦)



شكل ٢١٠ ـ نموذج صفحة من مصحف ، كتب بقلم المحقق يرجع للقرن الثامن الهجري •
(المتحف البريطاني OPB. 25)



شكل ٢١١ ـ كتابة صفحة مزخرفة من مصحف ، من **العصر المملوكي** • كتب فى القرن الثامن الهجري (المتحف البريطاني OPB. 16)



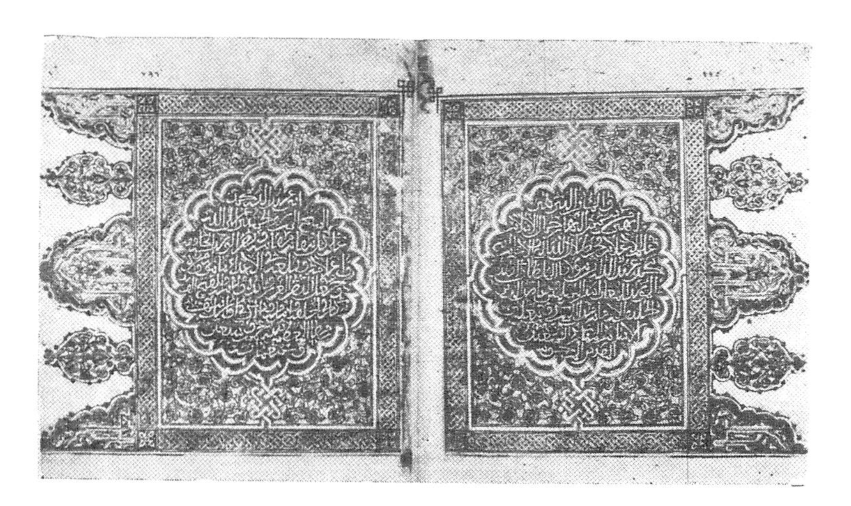
شكل ٢١٢ ـ صفحة مصحف من المتحف البريطاني ، من القرن الثامن الهجري من العصر المملوكي
(المتحف البريطاني OPB. 24)



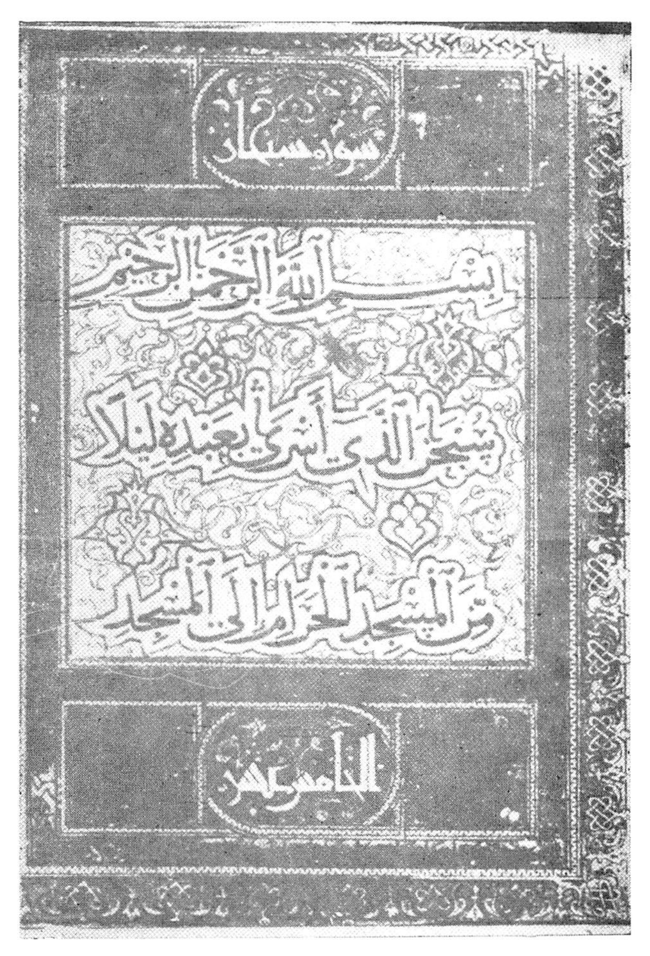
شكل ٢١٣ ـ كتابة خاتمة مصحف السلطان شعبان ، كتبت بخط (المحقق) على يدعلي بن محمد المكتب الاشر فى سنة ٧٧٤ هـ (دار الفن الاسلامي ، القاهرة) ،



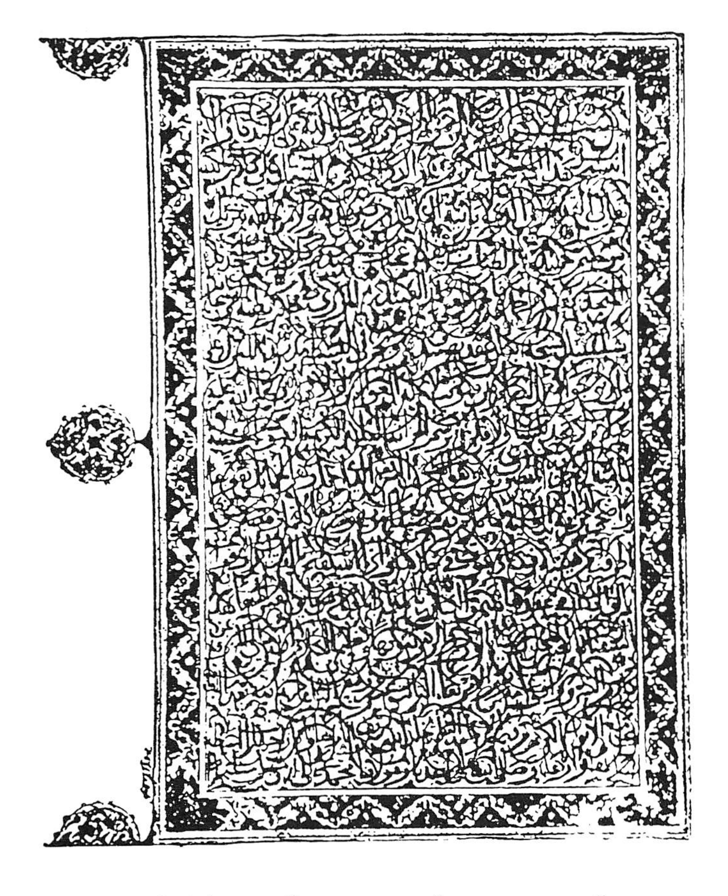
شكل ٢١٥ ـ كتابة صفحة من مصحف ، من العصر المملوكي كتب بخط المحقق ، وبجانب البسملة كتابة (عدد كلمات السورة وحروفها) من القرن الثامن الهجري (المتحف البريطاني OPB. 19)



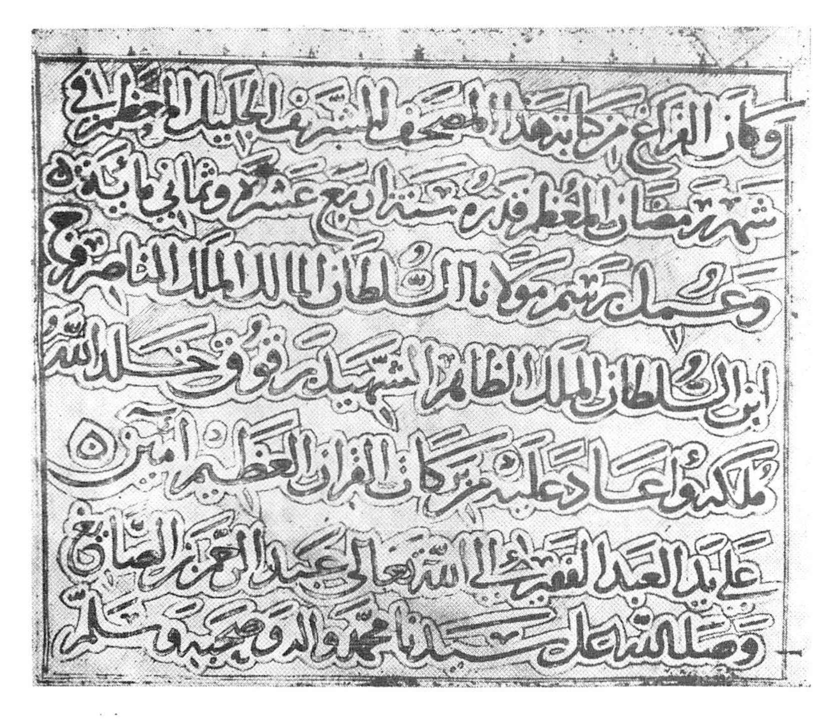
شكل ٢١٤ ـ الصفحتان الاخيرتان من مصحف خزائني كتب في مراكش ، بخط مغربي كتب في نحو برسم خزانة ابن ابى عبدالله محمد الشريف سلطان مراكش ،



شكل ٢١٦ ــ كتابة صفحة ، فى مصحف مزخرف خلال السطور ، من عصر المماليك • كتب بخط المحقق (متحف طوبقبو استانبول) •



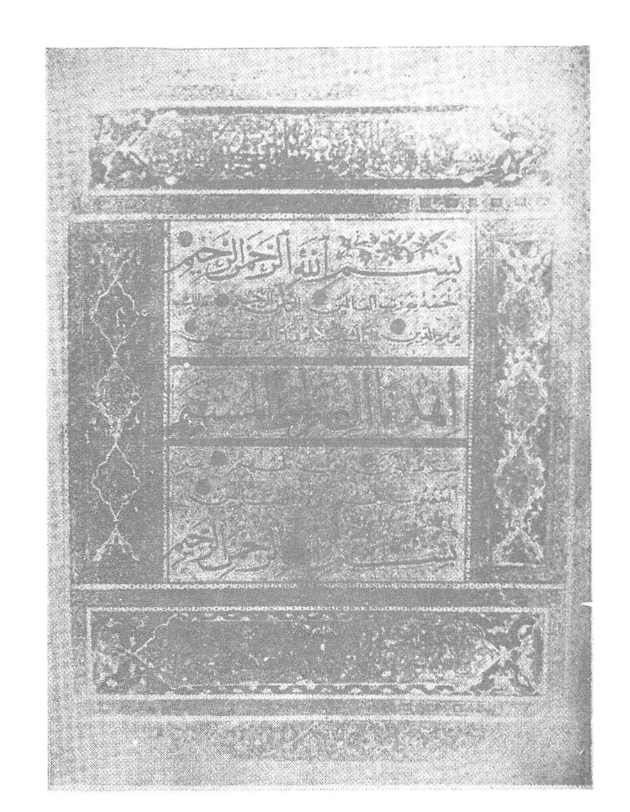
شكل ٢١٧ ــ صفحة من مصحف ، كتب بخط اندلسى متشابك غريب الطراز من القرن الثامن احتفظت به مكتبة دير الاسكوريال باسبانيا • (عن ثقافة العرب ، والفن والفنانون المسلمون)

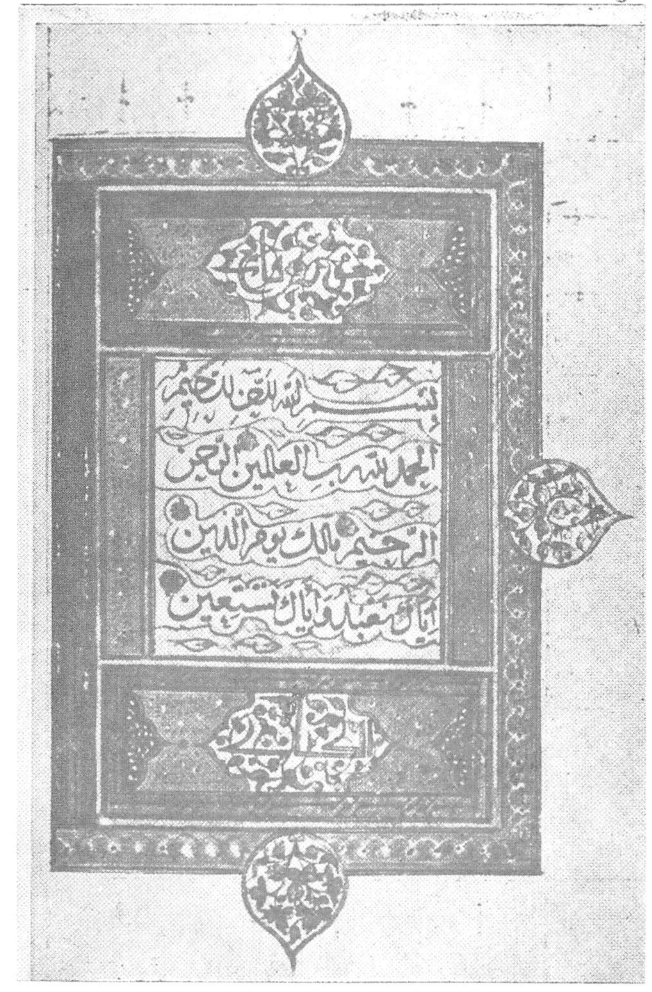


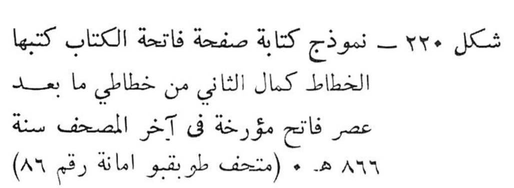
وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف الجليل المعظم في
شهر رمضان المعظم قدره سنة اربع عشرة وثماني مائة
وعمل برسم مولانا السلطان الملك الناصر فرج
ابن السلطان الملك الظاهر الشهيد برقوق خلد الله
ملكه واعاد عليه من بركات القران العظيم امين
على يد العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن الصائغ
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

شكل ٢١٨ ــ كتابة خاتمة مصحف السلطان الملك الناصر فرج ابن برقوق من المماليك البرجيه كتبه الخطاط ابن الصايغ بخط ثلثي سنة ٨١٤ هـ • (دار الفن الاسلامي القاهرة) •

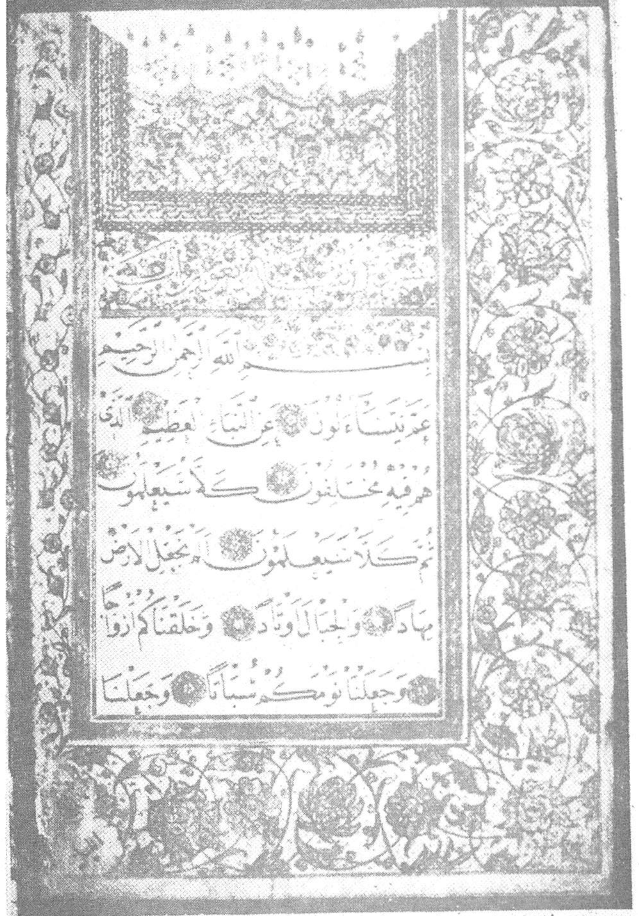
شكل ٢١٩ ــ فاتحة مصحف ، كتبه احمد بن عبدالله الحجازي سنة ٨٢٥ هـ قياس صفحاتـه الاصلية ٣٥×٢٥ سم (متحف جلال الدين مولانا : قونية ــ الاناضول) ٠

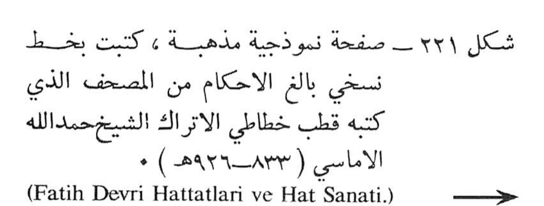




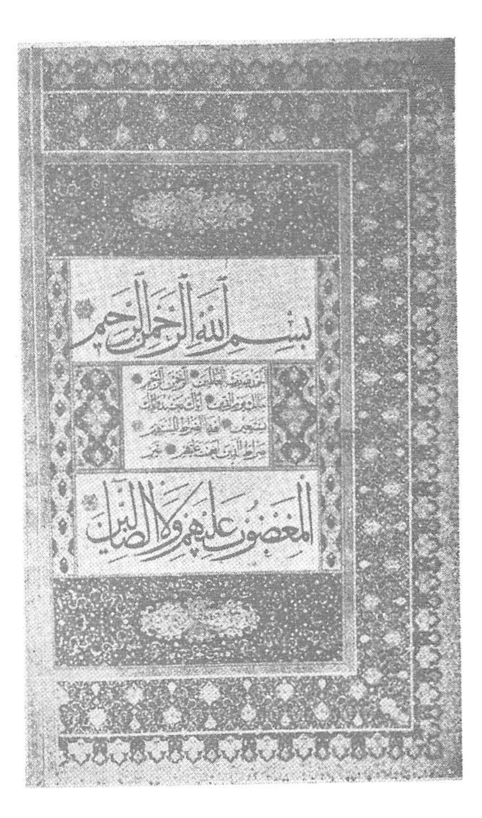


شكل ٢٢٠ ــ نموذج كتابة صفحة فاتحة الكتاب كتبها الخطاط كمال الثاني من خطاطي ما بعـد عصر فاتح مؤرخة فى آخر المصحف سنة ٨٦٦ هـ ٠ (متحف طوبقبو امانة رقم ٨٦)

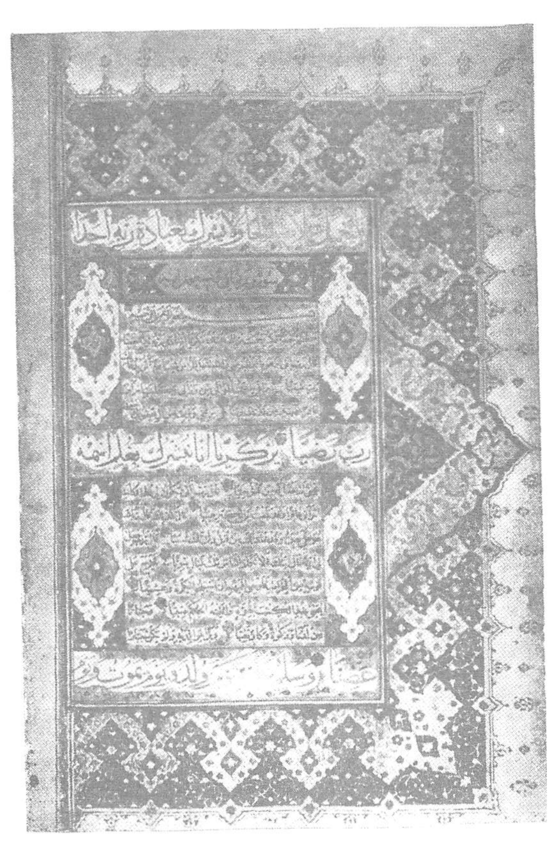




شكل ٢٢١ ــ صفحة نموذجية مذهبـة ، كتبت بخـط نسخي بالغ الاحكام من المصحف الذي كتبه قطب خطاطي الاتراك الشيخ حمدالله الاماسي (٨٣٣ــ٩٢٦هـ) ٠
(Fatih Devri Hattatlari ve Hat Sanati.)



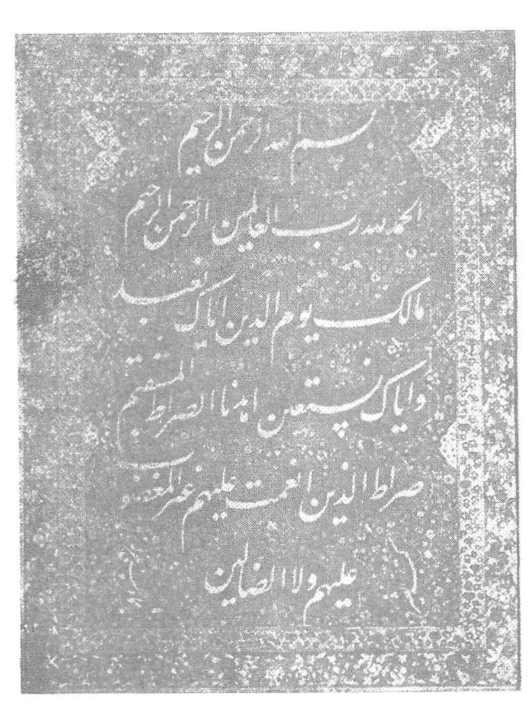
شكل ٢٢٢ ــ الصفحة المذهبة لفاتحة المصحف ، الذي كتبه الخطاط القرهحصارى المتوفى سنة ٩٦٣ للسلطان سليمان القانوني ٩٢٧ــ٩٧٤هـ (متحف طوبقبو سراى • خزينة) •



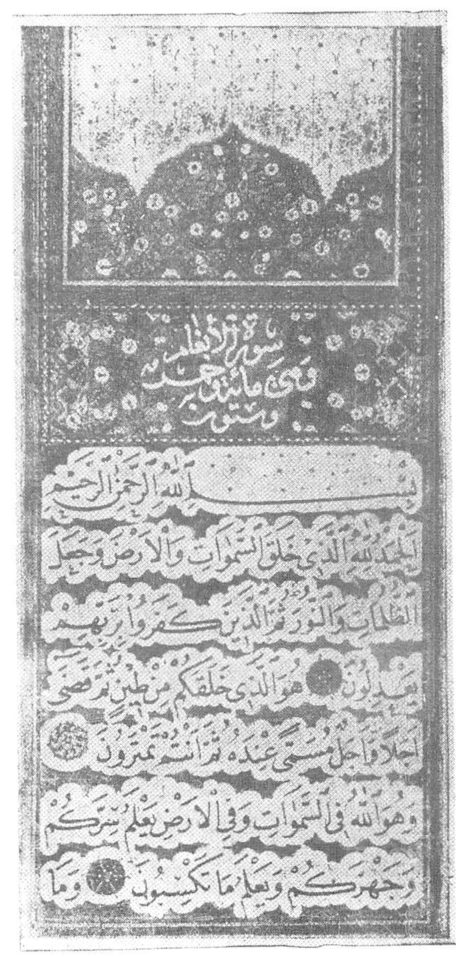
شكل ٢٢٣ ــ كتابات من صفحة مصحف ، كتب فى القرن العاشر للهجرة ، مذهب الحواشي ومزخرفها من (المتحف البريطاني OPB. 22)



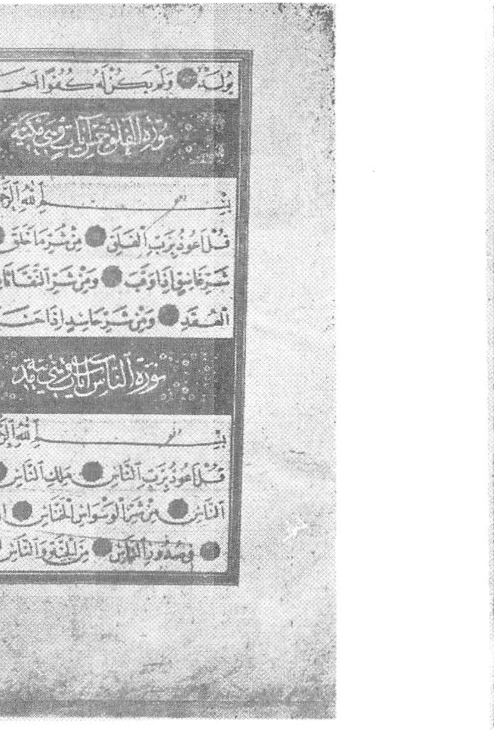
شكل ٢٢٤ ــ صفحة الختام من مصحف ، كتبه علاء الدين بن محمد الحافظ بخط نسخي وثلثي سنة ٩٦٤ هـ •

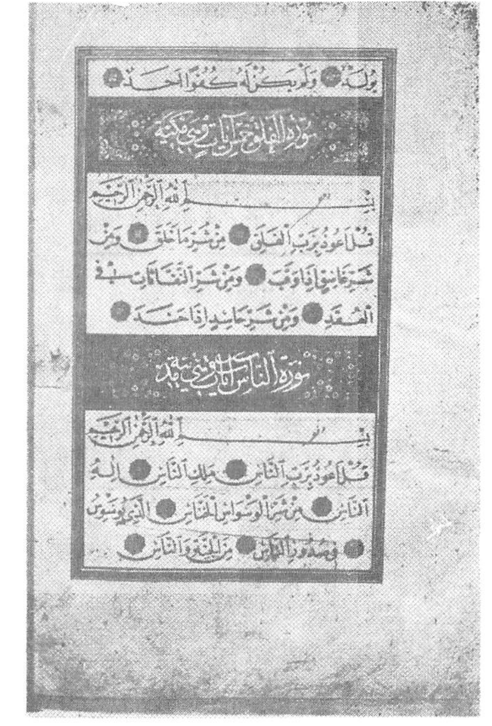


شكل ٢٢٥ سورة (فاتحة الكتاب) بخط التعليق ، من مصحف كتبه مير عماد الحسني الذي مات قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ

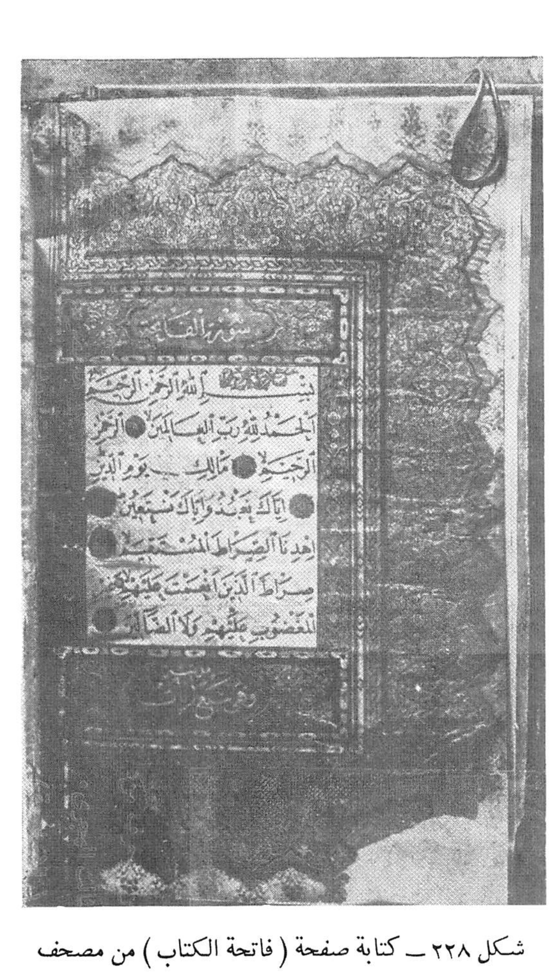


شكل ٢٢٦ ــ صفحة مزخرفة من سورة (الانعام) ، كتبها الخطاط الحافظ عثمان افندي المعروف بحافظ القرآن بخط نسخي جميل ٠ ١٠٥٢ــ١١١٠هـ (من متحف طوبقبو سراي رقم ٨) ٠

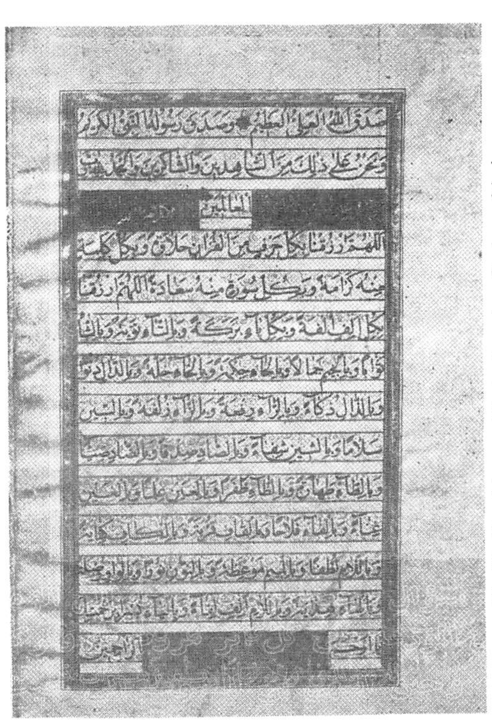




شكل ٢٢٧ ــ صفحة خاتمة مصحف ، كتبه مصطفى بن عمر الايوبي بالخط النسخي في سنة ١٠٨٥ هـ في العراق ٠ (الروضة الحسينية ٠ كربلا مديرية الآثار العامة مت٣أز/٢٩)



شكل ٢٢٨ ــ كتابة صفحة (فاتحة الكتاب) من مصحف كتبه فهوه‌جى باشي ابراهيم بخط نسخي ، لوالدة السلطان العثماني سنة ١٢٢٦ هـ (مديرية الآثار العامة مت١ى/٦٩)



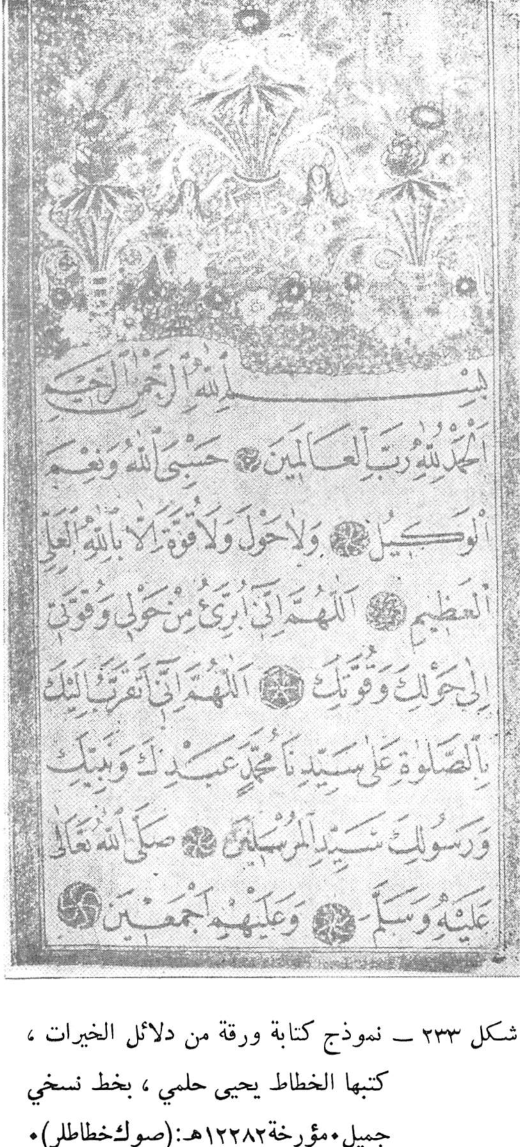
شكل ٢٢٩ ــ آخر صفحة مخططة الاسطر من مصحف ، كتبه الخطاط علي عسكر لارسجاني بخط نسخي سنة ١٢٧٨ هـ . (الروضة الحسينية ، (كربلا) مديرية الآثار العامة مت ٣أز/٣٣

شكل ٢٣٠ ــ صفحة فاتحة الكتاب ، من مصحف كتب بخط نسخي وقد ترجمت نصوص الآيات الى الفارسية . وكتبت بخط (تعليق) (مديرية الآثار العراقية مت ٣ ز / ٣٥)

ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله

شكل ٢٣١ ــ نموذج كتابة من صفحة مصحف ، بخط اندلسي بويوك تاريخ عمومي : احمد رفيق ــ استانبول

شكل ٢٣٢ ــ آ ــ فاتحة الكتاب من مصحف نادر كتبت بالخطين الكوفي والنسخي بيد زين العابدين الشريف الصفوي بدء بكتابة المصحف سنة ١٣١٢ وانتهى في سنة ١٣٢٣ في عهد مظفر شاه قاجار في ايران ٠



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حسبي الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم اني ابرء من حولي وقوتي
الى حولك وقوتك اللهم اني اتقرب اليك
بالصلوة على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك سيد المرسلين صلى الله تعالى
عليه وسلم وعليهم اجمعين

شكل ٢٣٣ ــ نموذج كتابة ورقة من دلائل الخيرات ، كتبها الخطاط يحيى حلمي ، بخط نسخي جميل ٠ مؤرخة ١٢٢٨٢هـ :(صولـ خطاطلر) ٠

عنا فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي بمسائل كانت يسأل عنها

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

تسليما وحسبي الله وحده

وفرغ من كتبه عبدالعزيز بن علي يوم الاربعا بعد العصر في ربيع الآخر

سنة تسع وخمسين واربعمائه والحمد لله وحده

شكل ٢٣٤ ـ نموذج كتابة الورقة الاخيرة من كتاب « الفقيه والمتفقه » للخطيب البغدادي من نسخة كتبت في حياة المؤلف سنة ٤٥٩ هـ (بعد وفاة ابن البواب بستة وثلاثين عاماً) كتبها عبدالعزيز بن علي بخط النسخ في زمـانه .

(دمشق : ظاهرية ، ٩٢ اصول)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

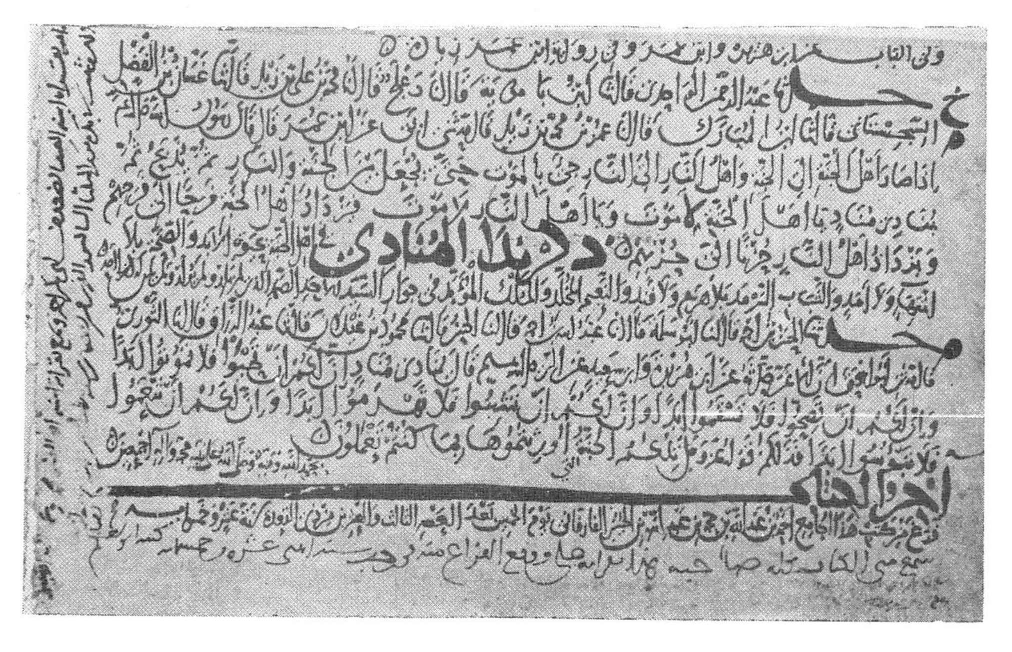
الرحمن الرحيم ملك

يوم الدين إياك

نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

شكل ٢٣٣ ـ نموذج كتابة صفحة من سورة (الفاتحة) وخلال سطورها ترجمة نصوص الآيات بخط دقيق بلغة (الخميادو) الاعجمية الاسبانية سنة ١٨٨٨ م .



شكل ٢٣٥ ـ كتابة بخط نسـخي شـبيه بالاندلس من مخطوطة « الجامع بين الصحيحين » كتبت سنة ٥١٠ هـ بقلم احمد بن عبدالله الفارقاني بحيـاة المؤلف ، ابي نعيم .



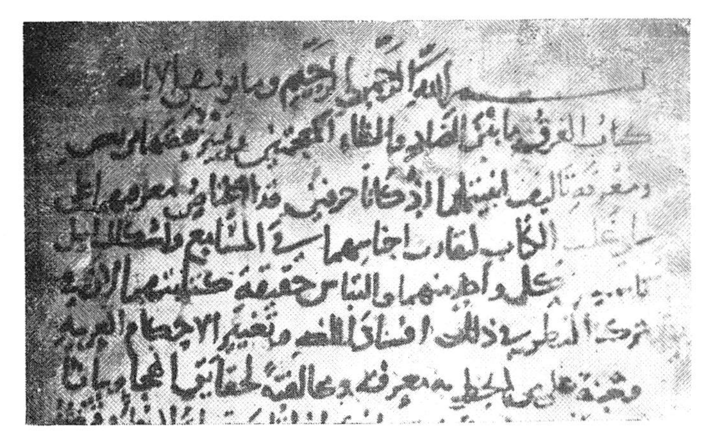
شكل ٢٣٦ ــ كتابة من الصفحة الاولى من المجلد الرابع من « التيسير في التفسير » (لابى حفص عمر بن محمد بن احمد بن لقمان النسفى الماتريدى) كتبت بخط نسخي باملائه سنة ٥٢٤ للهجرة .

شكل ٢٣٧ ــ كتابة فيها ملامح خط تعليق فى زمن موغل فى التبكير بالنسبة لاختراع قلم التعليق من خاتمة شرح كتاب ارسطوطاليس للفارابي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ . من نسخة كتبت سنة ٥٣٨ هـ .

استانبول : احمد الثالث ٣٤٣٩

شكل ٢٣٨ ــ نموذج كتابات بخط نسخي وثلثي فى اعلى صفحة كتاب «مقامات الحريري» لأبي محمد القاسم بن علي البصري نسبها الاختصاصيون الى القرن الثالث عشر الميلادي السادس الهجري .

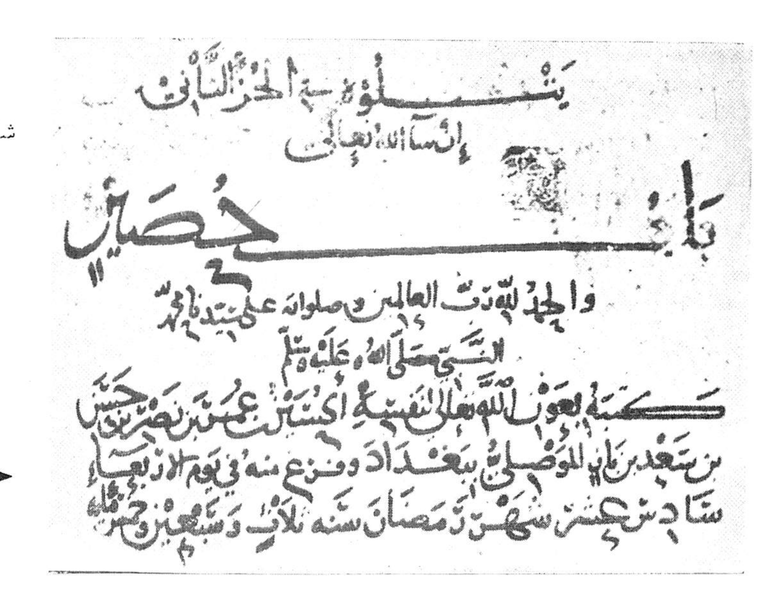
شكل ٢٣٩ ــ نموذج كتابة بخط نسخي متلاحق الكلمات من مخطوطة « الفوايد المنتقاة الغرائب الحسان » لابى بكر محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالله الشريفي، المتوفى سنة ٣٧٨ هـ . من نسخة كتبها علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي سنة ٥٢٣ هـ (مكتبة جستربتي ــ انكلترا برقم ٣٤١٣) .



شكل ٢٤٠ ــ كتابة بخط نسخي من مخطوطة « رسالة الفرق بين الضاد والظاء » باملاء الصاحب ابى القاسم بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ من نسخة كتبت سنة ٥٢٠ هـ

(مكتبة فاتح ــ تركيا ــ رقم ٥٤١٣)

شكل ٢٤١ ــ كتابة الورقة الاخيرة من «التاريخ الكبير» للبخاري المتوفى ، سنة ٢٥٦ هـ • من نسخة كتبت بخط نسخي بقلم الوراق حسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن بان الموصلي ، ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ٥٧٣ هـ (استانبول : كوبرولو ، ١٠٥٣) •



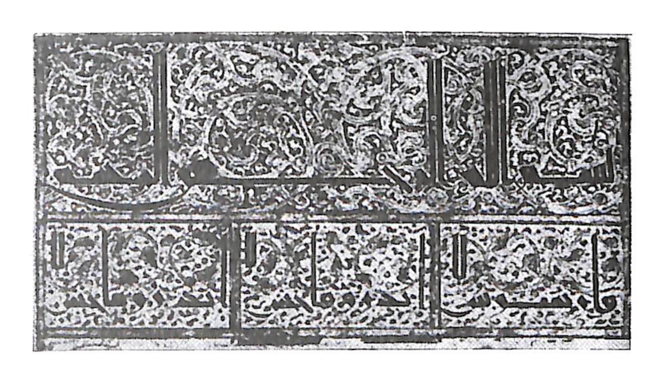
يتلوه الجزء الثاني
إن شاء الله تعالى
باب ... حصين
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
النبي صلى الله عليه وسلم
كتبه بعون الله تعالى لنفسه الحسين بن عمر بن نصر بن حسن
بن سعد بن بان الموصلي ببغداد وفرغ منه في يوم الاربعاء
سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

عليه امراة لم ير اجمل منها فعثرت او تعاثرت فقالت يا ليلى فقال ومن ليلى قالت
ابنة الجودي قال وليلى احسن منك قالت عجوز معها فعجب ان يريكها قال نعم
فنظر اليها وقال فيها شعرا :
تذكرت ليلى والسماوة دونها وما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وانى تعاطى قلبه حارثية تدمن بصرى او تحل الجوابيا
وانى نلاقيها بلى ولعلها ان الناس حجوا قابلا ان توافيا
قال فلما ... الخطاب وكتب الى عامل دمشق ان فتح الله لكم دمشق فاسلموا
ابنة الجودي الى عبد الرحمن بن ابي بكر فاسلموها اليه فقدم بها وآثرها على نسائه
فشكونه الى عايشه فلامته فيها وقالت اتاويه جيت بها تؤثرها على نسائك
فقال اني والله لكاني ارشف بانيابها حب الرمان قال فعمل بها شي حتى سقطت
اسنانها ... فقال فتركها عبد الرحمن قالت فكنت اعاتبه لما كنت

شكل ٢٤٢ ــ نموذج كتابة بخط نسخي تونسي من مخطوطه « الملاقى »
كتبهاسنة ٥٨١ هـ بدمشق • وكانت وفاته سنة ٦٠٥ هـ •
(مكتبة جستربتي ، دبلن)

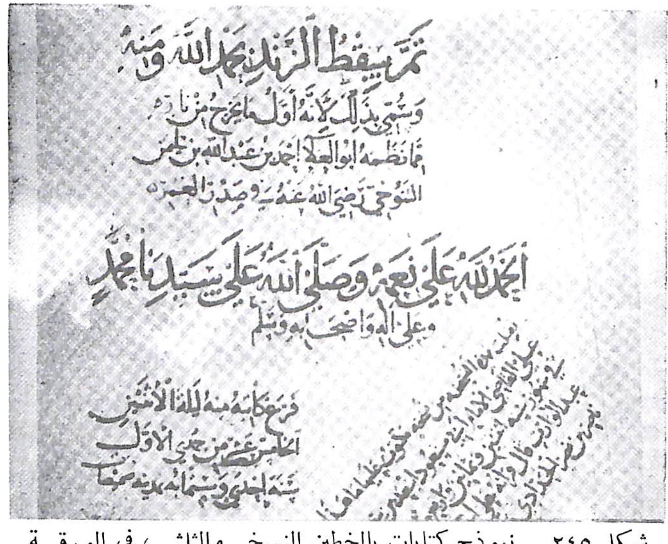
شكل ٢٤٣ ــ نموذج كتابة من مخطوطة كتبت بخط نسخي غير منقوط كتبها ابو علي ؛ الحسن بن اسحق فى القرن السادس الهجري

A. J. ARBERT.
D. F. B. A. 1939



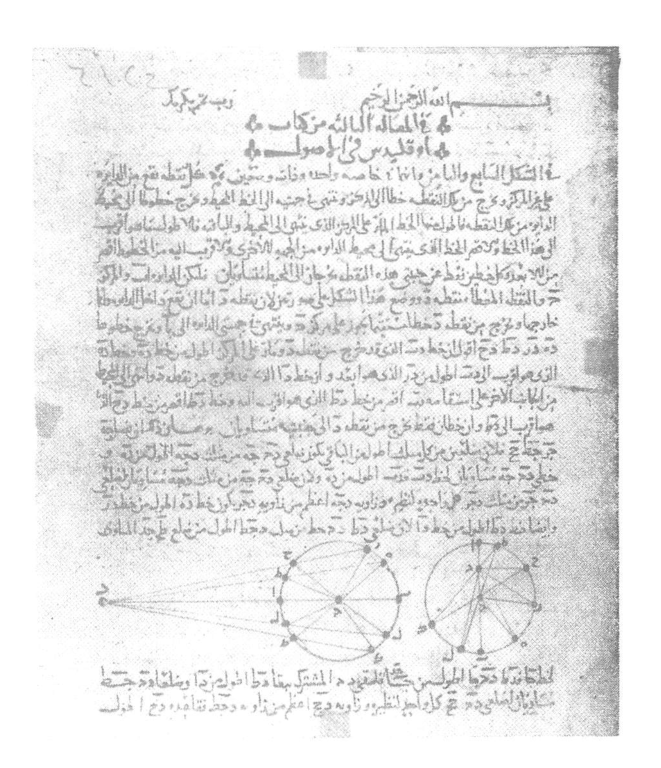
شكل ٢٤٤ ــ نموذج بسملة فى اعلا الصفحة وتحتها عنوان هذا نصه : « أرنيوس اندروماخس اندروماخس » بخط كوفي من مخطوطة « كتاب الترياق » لجالينوس ، مؤرخ فى سنة ٥٩٦ هـ .

David Talbot Rice. Islamic Art. O.P. 101

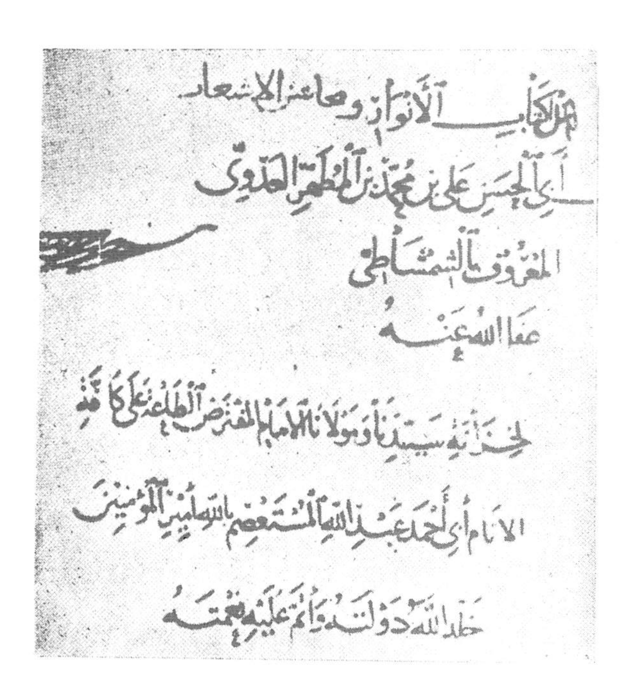


شكل ٢٤٥ ــ نموذج كتابات بالخطين النسخي والثلثي ، فى الورقة الاخيرة من مخطوطة « سقط الزند » نظم ابى العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من نسخة كتبها نصر بن ناصر بن نصر ، بمدينة صميصات سنة ٦٠١ هـ .
(استانبول : بشير اغا ــ ايوب ١٣٨) .

شكل ٢٤٦ ــ خاتمة كتاب « مختصر كتاب البيطرة » لمؤلف مجهول.والاصل لاحمد بن الحسن بن الاحنف . من نسخة كتبت ببغداد سنة ٦٠٥ هـ ، بخط نسخي،بغدادي القواعد، قبل ياقوت المستعصي

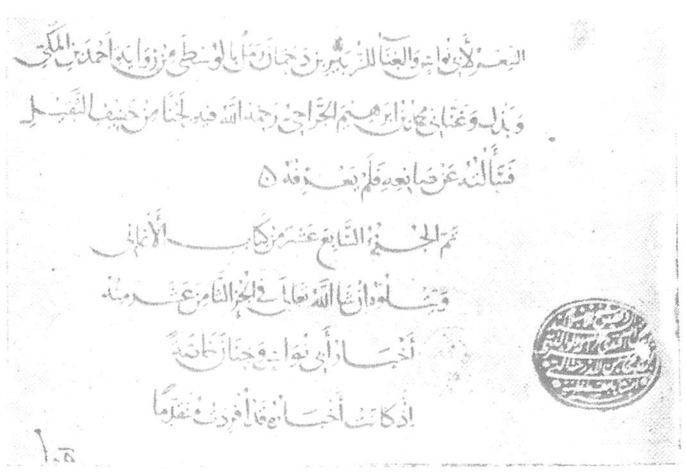


شكل ٢٤٧ ــ الصفحة الاولى من المقالة الثانيـة من الجـزء الحادي والعشـرين من كتـاب اوقليدس فى الاصول » لمؤلفه السجزى ، المتوفى سـنة ٦١٢ هـ كتبه الحسن بن علي بن احمد ، احـد اقطاب الرياضيات ، فى المدرسـة النظامية ، فى بغداد ــ مكتبة چستربتي ، دبلن ٣٦٥٢ .

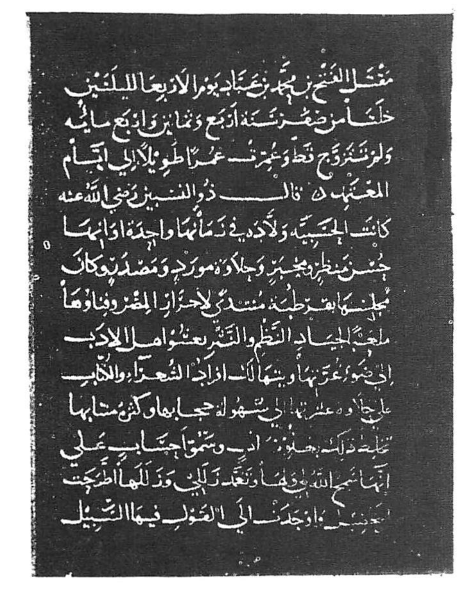


من كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار
لأبي الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي
المعروف بالشمشاطي
عفا الله عنه
لخزانة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة
الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين
خلد الله دولته وأتم عليه نعمته

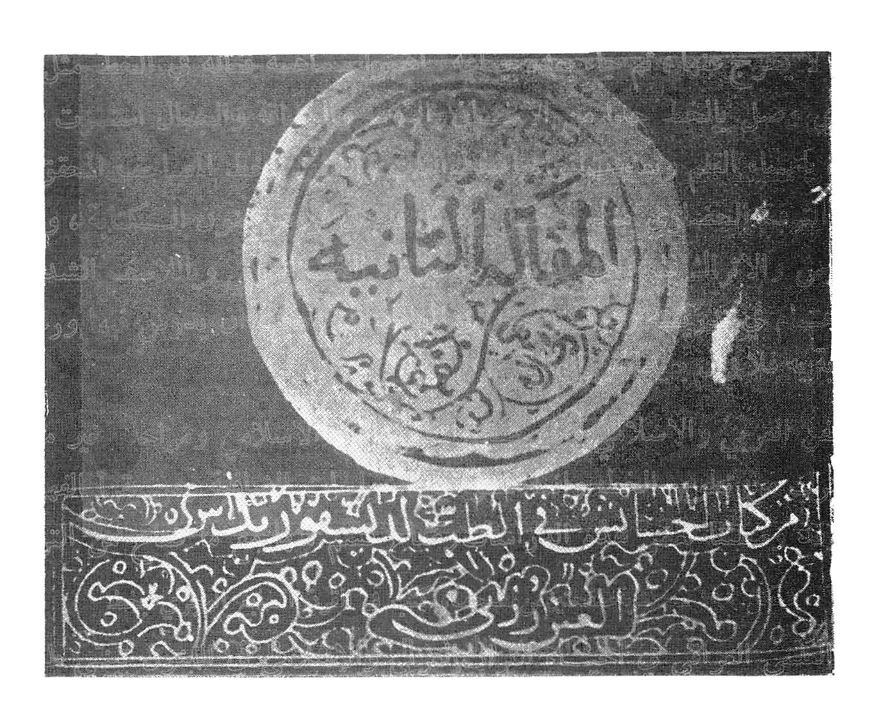
شكل ٢٤٩ ــ عنوان كتاب « الانوار » لأبى الحسـن علي بن محمد أبن المطهر العدوى ، المعروف بالشمشاطي من نسخة خزائنية ، كتبت بخط نسخي سنة ٦٤٠ هـ برسم خزانة الخليفة المستعصم بالله العباسي .
(استانبول : احمد الثالث ٢٣٩٢) .



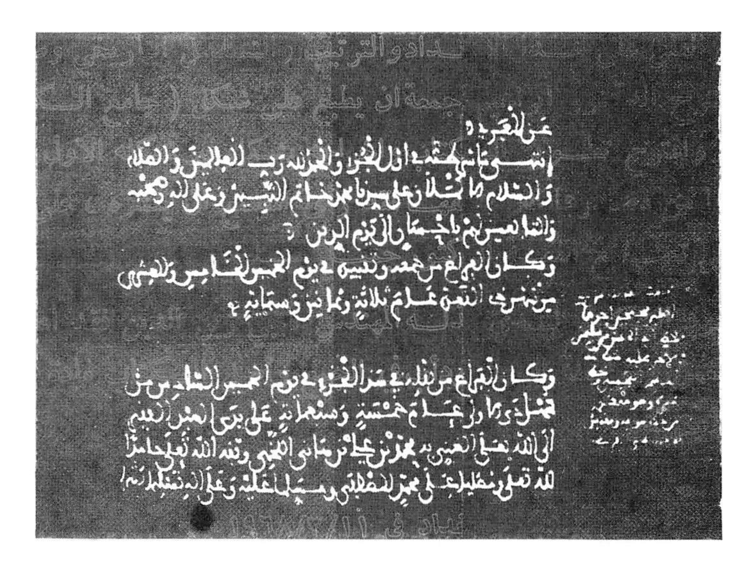
شكل ٢٤٨ ــ من الورقة الاخيرة من الجزء السابع عشـر من كتـاب « الاغاني » للاصفهاني ، كتبت بخط نسخي بقلم محمد ابن ابى طالب البدري فى شهور سنة ٦١٤ هـ
خزانة كتب فيض الله : استانبول ملت كتبخانه‌سى .



شكل ٢٥٠ ــ كتابة بخط نسخي جيد من مخطوطة « كتاب المطرب » لذي النسبين المعروف بابن دحية . نسخ بقلم حسن بن محمد بن جعفر البغدادي سنة ٦٤٩ هـ .
(المتحف البريطاني)



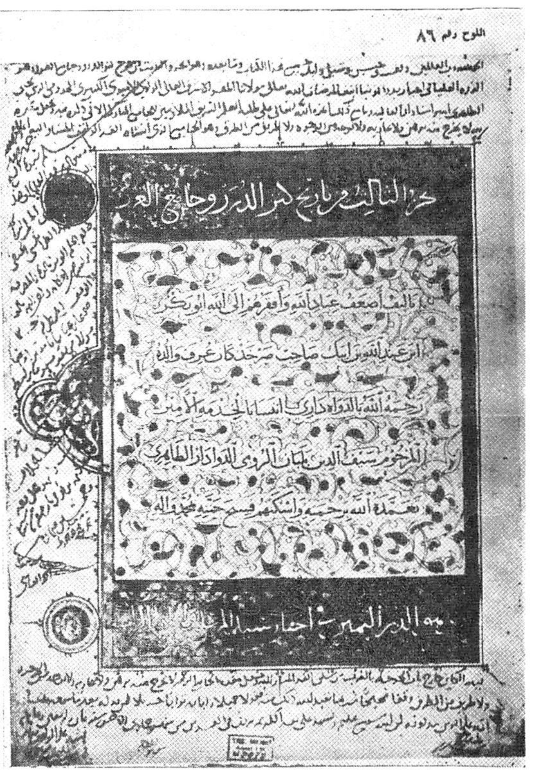
شكل ٢٥١ ـ عنوان المقالة الثانية من كتاب « الحشايش فى الطب ، لديسقوريدس العين زربى » من نسخة كتبت فى القرن السابع الهجري •
القاهرة : دار الكتب ، تيمورية ٤٢٠ •



شكل ٢٥٢ ـ ختام صفحة كتاب (برنامج شيوخ ابى الربيع الاندلسى) بخط اندلسى او هو الخط الجزائري الذي استعمله الذين انحدروا من اصل اندلسى من نسخة كتبها الشيخ العالم ، محمد بن علي بن هاني اللخمى سنة (٧٠٥) هـ كما هو مبين باعلاه عن اصلها المؤرخ سنة ٦٨٣ هـ •

ليكون لا اقتباس الشارد واستلحاق الوارد وما عسى
ان يظهر لنا بعد الغموض ويقع الينا بعد الشذوذ وما
توفيقنا الا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل
وذلك في رجب من سنة اربع مائة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين وسلامه كتب في اواخر رجب سنة تسع وسبعمائة

شكل ٢٥٣ ـ نموذج كتابة من الورقة الاخيرة من « نهج البلاغة » جمع الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ من نسخة كتبت بخط نسخي جميل سنة ٧٠٩ هـ (استامبول : احمد الثالث ، ٢٥٨٦ ـ معهد المخطوطات)



شكل ٢٥٤ ـ نموذج عنوان الجزء الثالث من تاريخ « كنز الدرر وجامع الغرر » تأليف ابى بكر بن محمد بن عبدالله بن ايبك المتوفى بعد سنة ٧٣٦ هـ • من نسخة كتبها بخطه سنة ٧٣٦ هـ وعلى هامش الصفحة وقفية الكتاب(استانبول:احمدالثالث٢٩٣٢) •

شكل ٢٥٥ ـ ختام كتاب (مراسم الانتساب فى معالم الحساب) كتبه مؤلفه يعيش بن ابراهيم بقلمه (بمدينة دمشق) سنة ٧٧٢ هـ بخط مغربي قيرواني •

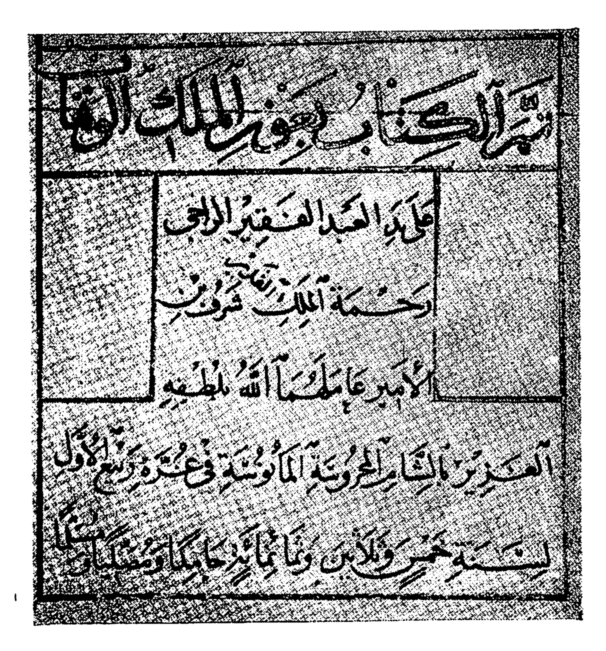
The Chesterbeaty Library, Ahndlist of the Arabic Manuscripts, by A. J. Arbrry, Dublin 1958.

شكل ٢٥٦ ـــ كتابة بخط التعليق الفارسي ، من مخطوطة (قارى الهـداية ـــ شرح الكافية) لابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ من نسخة كتبها سراج الدين ابو حفص عمر بن علي الحفض الكناني القاهري المتوفى سنة ٨٢٩ فى القاهرة •
« بروكلمن ٣٠٣ـ٥٣٢ وآ » والمصدر السابق فى شكل ٢٥٥

شكل ٢٥٧ ـــ كتابة صفحة وثيقة « عقد هبة » بخط اندلسى من سـنة (٩٠٠) هجرية تبين خصائص الخط الدارج لما كان يكتب به العرب « المدجنون » فى اسبانيا (ويختلف كثيرا عن النموذج الذي وصل الينا فى شكل (٢٥٢) فيما نشـره هوداس فى كتابه المسمى محاولة فى الخط المغربي)
(كتدرائية وشقة ، جامعة غرناطة) •



شكل ٢٥٨ ـــ صفحة من مخطوطة مقدمة عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ كتبت بخط نسخي •
من مجموعة رئيس الكتاب (عاشر افندي) باستانبول



تم الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد العبد الفقير الراجي
رحمة الملك شرف بن
الأمير عاملهما الله بلطفه
العزيز الشام المحروسة المأنوسة فى عشرة ربيع الأول
لسنة خمس وثلاثين وثمانمائة حامدا ومصليا ومسلما

شكل ٢٥٩ ـــ الورقة الاخيرة من كتاب فى « التـاريخ والادب » كتب بدمشق بخط نسـخي ، على قواعده التامة فى سنة ٨٣٥ هـ على يد شرف بن الامير •

(من مجموعـات معهد المخطوطات)

شكل ٢٦٠ ـ نموذج سماع كتب سنة ٨٦٨ بخط عبدالرحمن بن احمد القلقشندي .

(مجلة معهد المخطوطات المجلد الاول ج٢ ، سنة ١٣٧٥)

شكل ٢٦٣ ـ نموذج صفحة كتبت بخط سنغالي «نسخي» مشكول بالحركات القصيرة : « الضمة والفتحة والكسرة » .

(انتشار الخط العربي ص ٧٨ ، ٩٤)

شكل ٢٦١ ـ نموذج كتابة بخط شبيه بالمسلسل ، كتبها بيده المؤرخ الدمشقي صاحب التواليف ، يوسف بن احمد بن عبدالهادي ، الشهير بابن المبرد سنة ٨٧٦ هـ

(دمشق المكتبة الظاهرية) و معهد المخطوطات المجلد ٢ج١ سنة ١٧٥ هـ

شكل ٢٦٢ ـ نموذج كتابة منقوطة بعض النقط بخط نسخي يستعمله الوراقون ونساخ الكتب من مخطوطة « تحرير المحرر فى شرح حديث النبي المطهر » لمؤلفها ابو الصدق ابو بكر علي بن محمد بن علي الحريري الدمشقي الشافعي المولود فى سنة ٧٧٤ هـ بدمشق وتوفى سنة ٨٥١ هـ .

شكل ٢٦٤ ـ نموذج خط سوداني كما نشره «هوداس» فى كتابه (محاولة فى الخط المغربي) الذي نشر عام ١٨٨٦ .

شكل ٢٦٥ ـ نموذج من الكتابة بالخط الفاسي في مراكش اوهي الكتابة المغربية العالية ، « ويصعب تحديد تاريخها » .

3. Fāsī. After Louis J. Bresnier, *Cours pratique et théorique de langue arabe* (Alger, 1855) Pl. XXXII on p. 150

شكل ٢٦٥ ـ أ ـ كتابة من خاتمة كتاب « برنامج شيوخ ابن ابى الربيع الاندلسي بخط اندلسي» كتبها عبدالله بن يوسف المرجاني. سنة ٨٩٢ هـ (اسكوريال ١٧٨٥ (٢٤) معهد المخطوطات) .

شكل ٢٦٦ ـ نموذج من كتابة بالخط القيرواني الذي ليست لها ملامح الخط الفاسي ولا اشكال الخط السوداني ومظهرها العام هو مظهر الخط النسخي .

انظر :

Kairawani After Octave V. Houdas, "Essai sur l'ecriture maghrebine" (in Nouveaux melanges Orientaux [Paris, 1886] p. I II 1.

شكل ٢٦٥ ـ ب ـ نموذج كتابة بخط اندلسي كتبت فى القرن العشرين من كتاب « الفن والفنانون المسلمون » انطونيو غراسيا خاين طبعة مدريد .

شكل ٢٦٧ ـ نموذج كتابة بالخط القيرواني القديم وهو شبيه بالخط الكوفي .

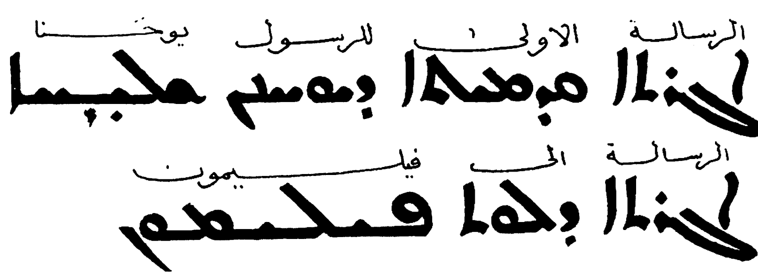
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على سيدنا محمد وسلم
الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

شكل ٢٦٨ ـ نموذج كتابة متراصفة مائلة الى اليسار وهي من الكتابات التكرونية النسخية في افريقية الغربية . عن الخط العربي وآدابه

شكل ٢٦٩ ـ نموذج كتابة اندلسية زال استعمالها منذ امد طويل وهي من بين انواع الخط المغربي اسهلها فى التعرف عليها .

يا ايها الابناء اطيعوا اباكم فى ربنا .

شكل ٢٧١ ـ نموذج كتابة نص عربي بخط سرياني ، يبين المشابهة فى الحروف .



شكل ٢٧٢ ـ نموذج كتابة نص عربي بخط سرياني « گرشوني » سطرنجيلي (عن أنجيل طبعة باريس ١٨٢٧ م)

شكل ٢٧٠ ـ نموذج كتابة من مخطوطة « الفارسية » لابن قنفد بخط قسطنطيني كتبت ٩٥٩ هـ . من مكتبة الاسكوريال .

شكل ٢٧٣ ــ نموذج كتابة بخط كوفي ، لألفاظ حروف الهجاء العربية ــ الأبجدية ــ التي تجمع جميع الحروف من الالف الى الياء على الترتيب المشرقي. بخط المؤلف .

شكل ٢٧٤ ــ نموذج اشكال الحروف الابجدية مماكتب على اوراق البردي من الخط النسخي القديم (الحجازي) فى القرن الاول للهجرة فى حالتي الافراد والتركيب ، وهي من الالف الى الياء ، (مستخلصة من اوراق البردي من مجموعة «الامير رينر» فى مكتبة ڤينا الاهلية) . ومنها بدار الآثار العربية بالقاهرة

الفصل الثاني من الباب الاول في معرفة القلم المغربي وهو الاندلسي كما تري صورته هكذا

شكل ٢٧٦ ــ نموذج من الصور القديمة لمفردات حروف الهجاء بخط مغربي اندلسي كما رسمها ابو بكر علي بن احمد بن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ من نسخة كتبت سنة ٤١٣ هـ ونسخت سنة ١١٦٦ هـ من المتحف البريطاني رقم 44 O.H. 173 وترجمة المستشرق (جي هامر) سنة 1806 م ١٨٠٦ هـ .

نموذج حروف الالفباء المغربية المفردة على الترتيب المغربي

شكل ٢٧٥ ــ مستخلصة من المخطوطات ، والمصاحف الاندلسية والمغربية القيروانية والوهرانية والفاسية والقسطنطينية والتونسية .

« بخط المؤلف عن المخطوطات والمصاحف » .

عنوان الخط الكوفي بخط كوفي مزخرف

ا . ب . ج . د . ه . و . ز . ح .

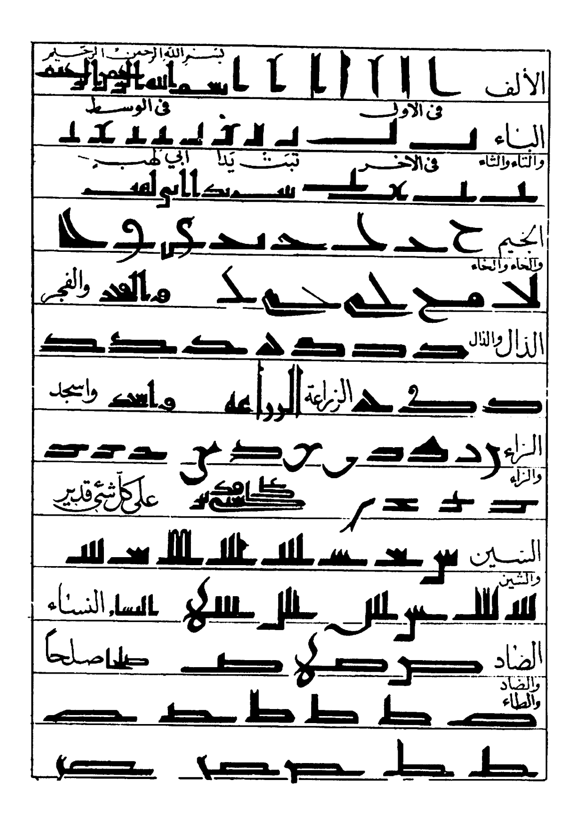
ط . ي . ك . ل : م . ن .

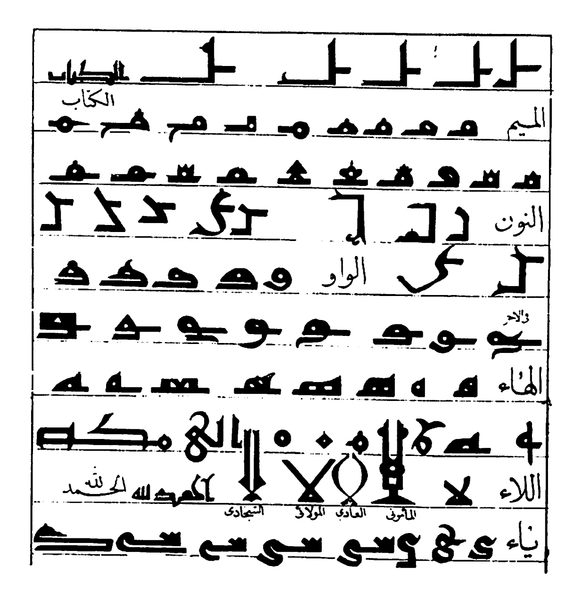
س . ع . ف . ص . ق .

ر . ش . ت . ث . خ . ذ .

ض . ظ . غ .

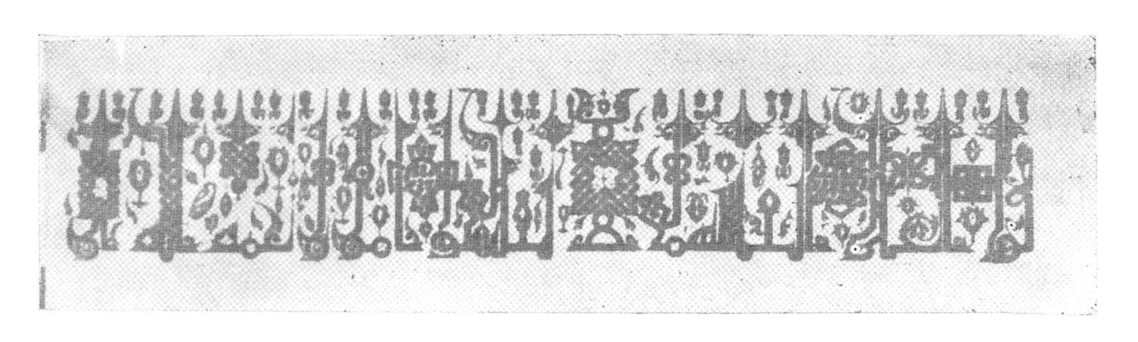
شكل ٢٧٧ ــ نموذج حروف الابجدية المفردة بالخط الكوفي ــ السوري ــ من الكتاب المسمى « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » لابي بكر احمد بن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ من نسخة كتبت سنة ٤١٣ ثم نسخت سنة ١١٦٦ هـ : المتحف البريطاني رقم : 440. H 17





شكل ٢٧٨ ــ نماذج كتابة حروف الالفباء من الالف الى الياء على مختلف الاشكال افرادا وتركيبا بخط كوفي ايراني متأخر من نسخة مصحف مختومة بختم شاه مظفر الدين قاجار ، وفيها بعض نماذج من كلمات القرآن الكريم وغير ذلك .

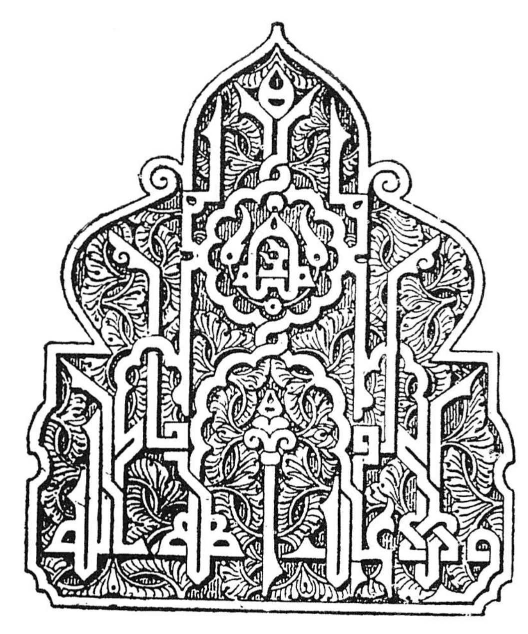
شكل ٢٧٩ ــ نموذج بسملة بخط كوفي نسخت من شاهد قبر من من القرن الثالث الهجري ، من متحف دار الاثـار الأسلامية بالقاهرة برقم ٧٨٥٣



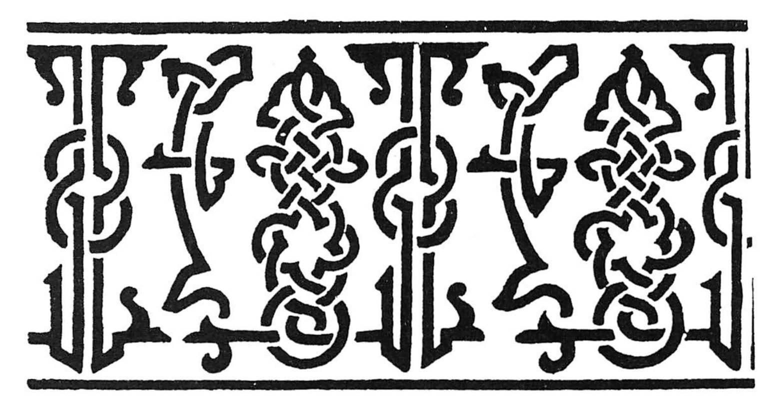
شكل ٢٨٠ ــ نموذج كتابة كوفية معقودة الزخرفـة العليـا من قبر ييرعالمدار ، بمدينة دمغـان ــ ايران من سنة ٤١٨ هـ
انظر : فنون الاسلام ، زكي محمد حسن



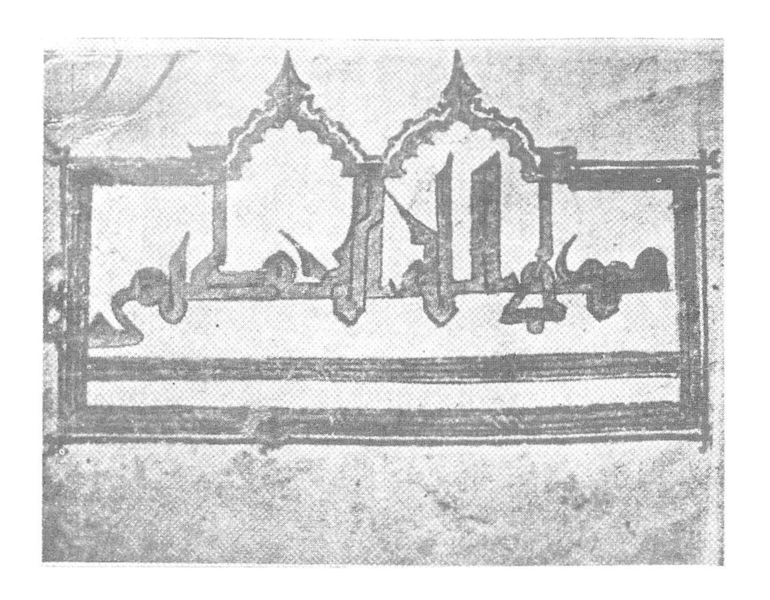
شكل ٢٨٢ ــ كتابة زخرفية معقودة بخط كوفي وخـط اندلسي من ايوان مدخـل رحبة السباع فى قصر الحمراء بالاندلس .



شكل ٢٨١ ــ كتابة زخرفية متشابكة بخط كوفي على هيئة قبـة ، نصهُا « ولا غالب الا الله » على ارضيية زينت بالوريقات .

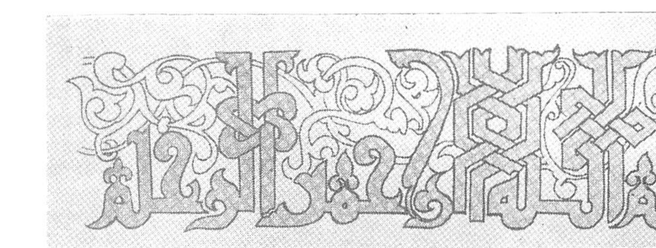


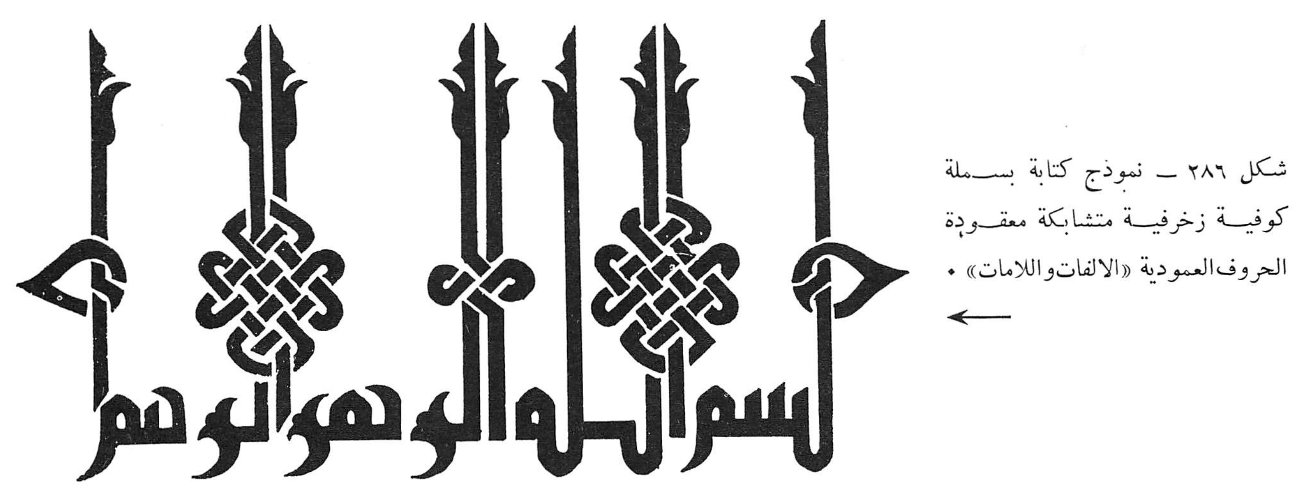
شكل ٢٨٣ ــ نموذج كتابة كوفيـة زخرفية معقودة على هيئة قنديل ، من الطراز الايوبي من ضريح فى القاهرة من القرن السابع الهجري .



شكل ٢٨٤ ــ نموذج كتابة كوفية ، بداخل اطار • من مصحف تطوان من القرن الثامن الهجري غرناطة •

شكل ٢٨٥ ــ نموذج كتابة بسملة ، بخط كوفي زخرفي متشابك اعالي الحروف ، وهي من مصاحف المغرب •



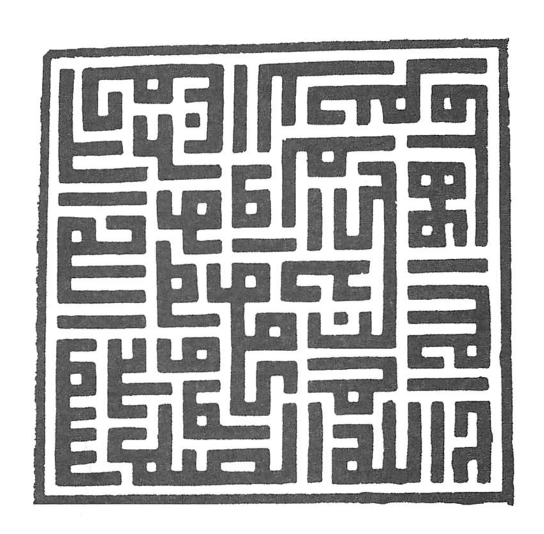


شكل ٢٨٦ ــ نموذج كتابة بسملة كوفية زخرفية متشابكة معقودة الحروف العمودية «الالفات واللامات» •

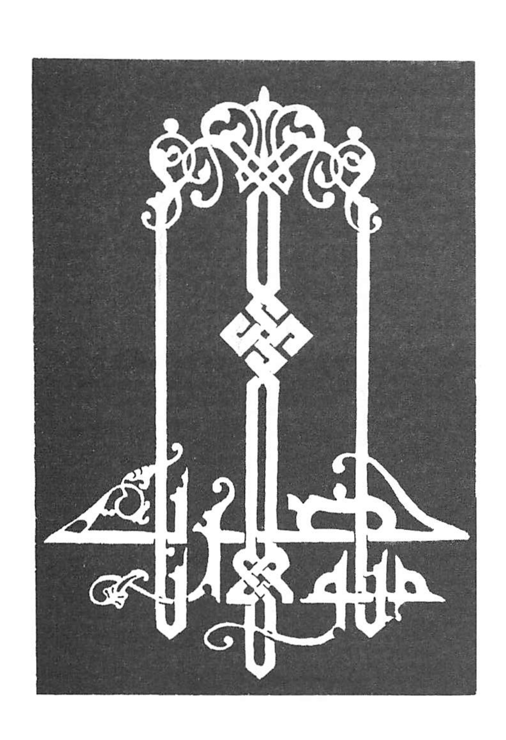
شكل ٢٨٧ ــ نموذج كتابة بسملة كوفية زخرفية على هيئة اشكال هندسية •



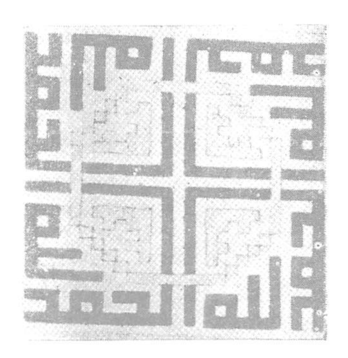
شكل ٢٨٨ ــ نموذج بسملة بخط كوفي زخرفي ، من الطراز السلجوقي صنع الاناظول عن منشورات « يازى چشتلرى » .



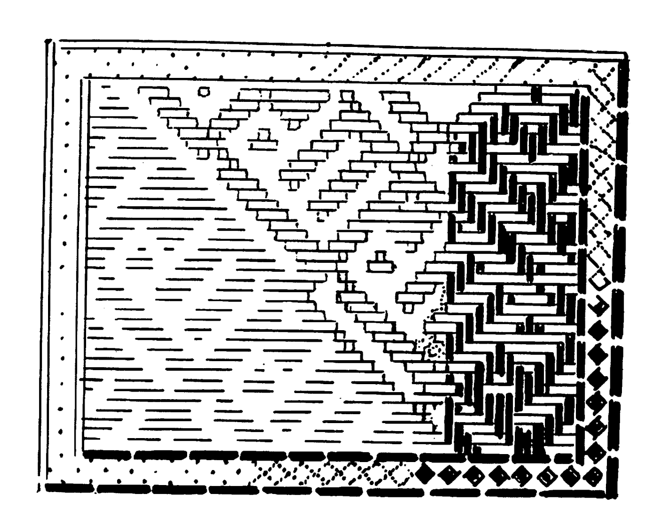
شكل ٢٨٩ ــ نموذج كتابة كوفية فى شكل مربع نصها : بسملة وسورة الاخلاص ، وهي من كتابات الخطاط التركي احمد قره‌حصارى ٨٧٢ــ٩٦٤ هـ .



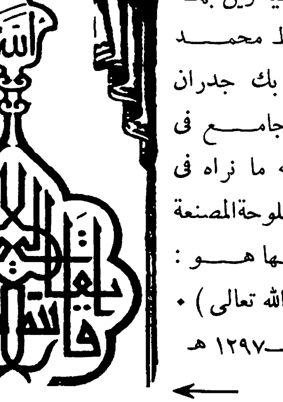
شكل ٢٩١ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي على هيئة ثريا ، نصها : « ياحضرت مولانا » فى متحف جلال الدين الرومي ــ قونية ــ تركيا .



شكل ٢٩٠ ــ كتابة كوفية على هيئة مربعات متساوية النص فى اركانها الاربعة « الحمد لله » كتبها الخطاط احمد قره حصارى ٨٧٣ــ٩٦٤ هـ



شكل ٢٩٢ ـ نموذج كتابة اسم « الله » تعالى بالخط الكوفي، وتقرأ بالمقلوب كما تقرأ عكسا وطردا ايضا • وهي مما يستعمل فى بنايات الكاشاني في زخرفة المساجد •



شكل ٢٩٤ ـ من النماذج الكوفية الزخرفية زين بها الخطاط محمد شفيق بك جدران اولو جامع فى بورسه ما نراه فى هذه اللوحة المصنعة ونصها هو : (قال الله تعالى) • ١٢٣٥ــ١٢٩٧ هـ

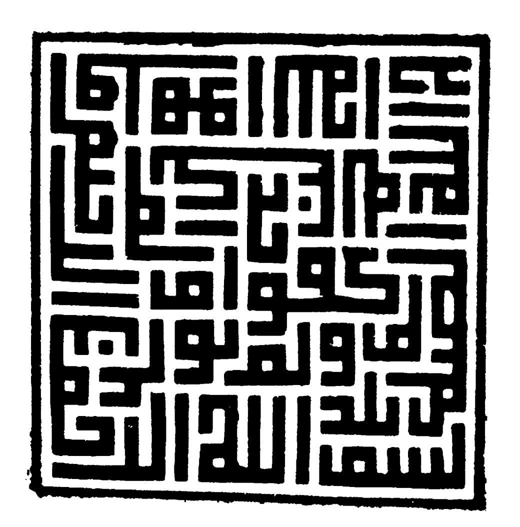
←

بسم الله الرحمن الرحيم والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم

ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر مرصوفة متكئين عليها

شكل ٢٩٣ ـ نموذج كتابة كوفية منوعة الزخرفة في اعالي الحروف ، نقلها الرحالة نيبور عام ١١٩٢ هـ من قبر الست زبيدة «زمرد خاتون» من مقبرة الشيخ معروف الكرخي ببغداد • ونصها موضوع باسفل السطور واعلاها •

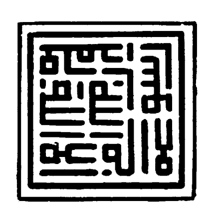




شكل ٢٩٥ ـ كتابة لوحة فيها البسملة وسورة الاخلاص بالخط الكوفي المزوي Angular فى المربع الزخرفي من كتابات الخطاط احمد قره حصاري •

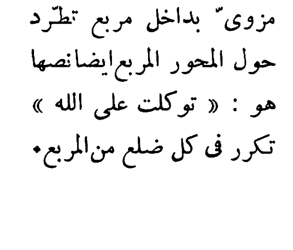
→

شكل ٢٩٦ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط مزوي Angular بشكل مربع نصها : « الحمد لله » من كتابات الخطاط احمد قره حصاري

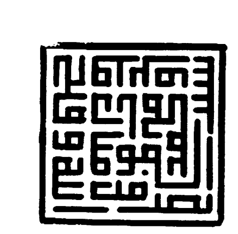


شكل ٢٩٧ (آ) ـ نموذج كتابة زخرفية بالخط الكوفي المزوى بداخل مربع نصها هو : « لا اله الا الله محمد رسول الله » من الطراز الذي يكتب في المساجد الاسلامية •

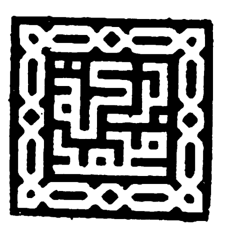
(من مسجد المؤيد بالقاهرة)



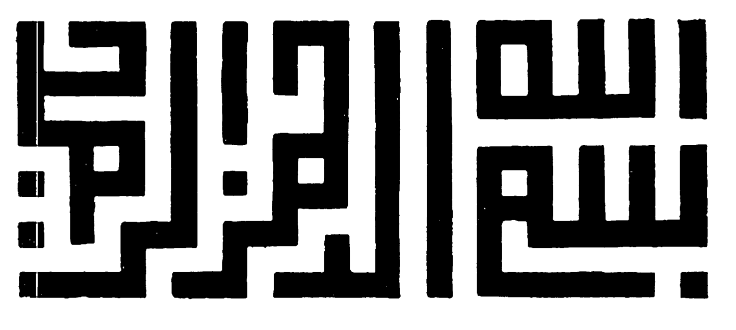
شكل ٢٩٧ (ب) ـ نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي مزوى بداخل مربع تطّرد حول المحور المربع ايضا نصها هو : « توكلت على الله » تكرر في كل ضلع من المربع •



شكل ٢٩٧ (ج) ـ نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي مزوّي بداخل مربع، نصّها : نصر من الله وفتح قريب وبشّر المومنين يامحمد •

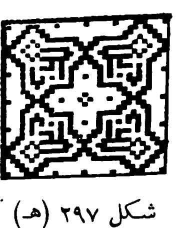


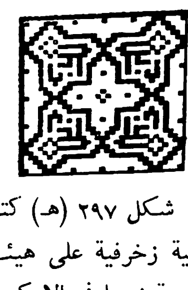
شكل ٢٩٧ (د) كتابة بخط كوفي على هيئة مربع بداخل اطار زخرفي نصّها : « بركة محمد » •



شكل ٢٩٨ ـ كتابة كوفية زخرفية متراكبة بشكل مستطيل نصّها : « بسم الله الرحمن الرحيم » •

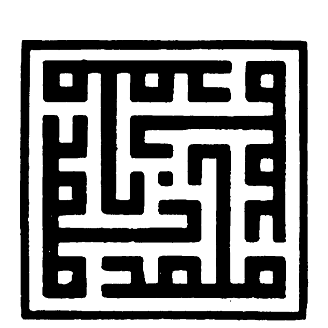
شكل ٢٩٩ ـ نموذج كتابة كوفية زخرفية مربعة نصّها : المكتوب بالاسود (محمد) وبالأبيض (علي) •



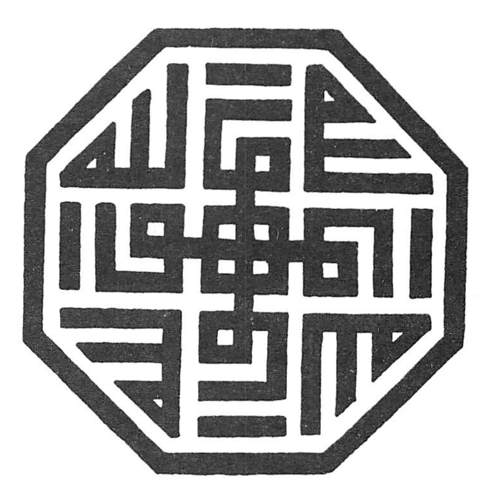


شكل ٢٩٧ (هـ) كتابة كوفية زخرفية على هيئة مربعة نصها في الاركان « يا علي » •

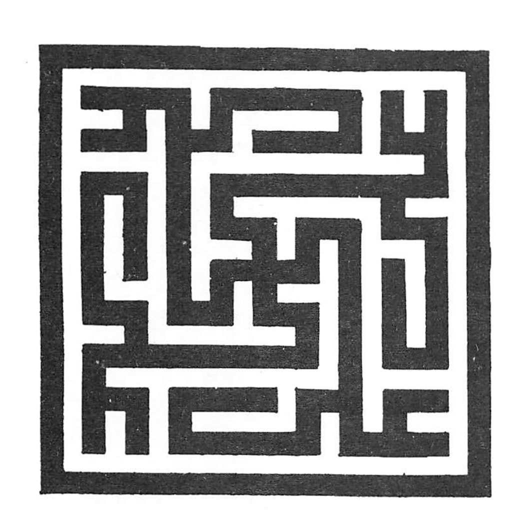
(من مسجد علي الهادي بسامراء)



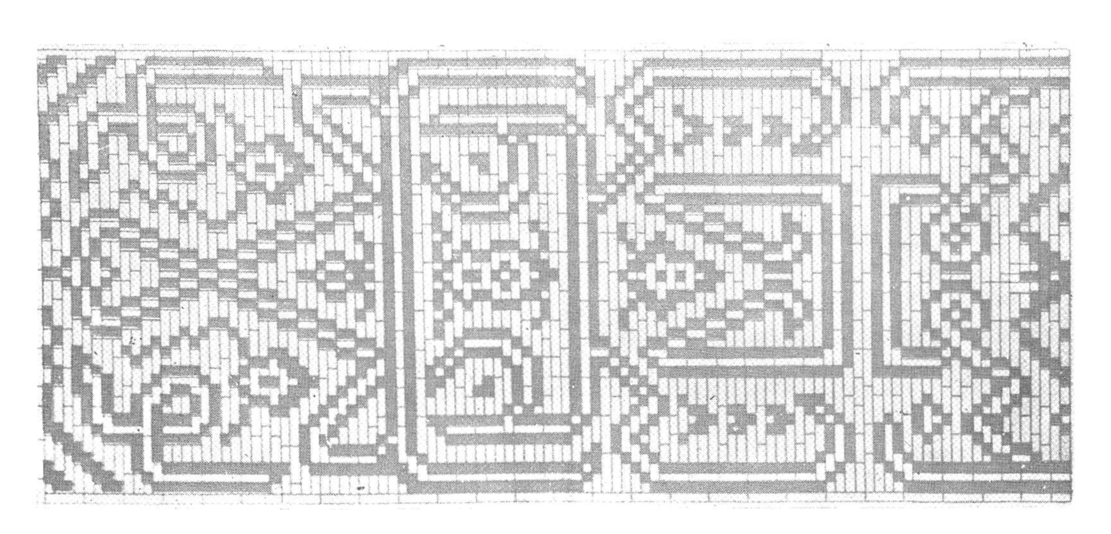
شكل ٣٠٠ ـ كتابة كوفية زخرفية اربعة نصوص « محمد » بداخل شكل مربع يبدأ حرف الميم من زواياه •



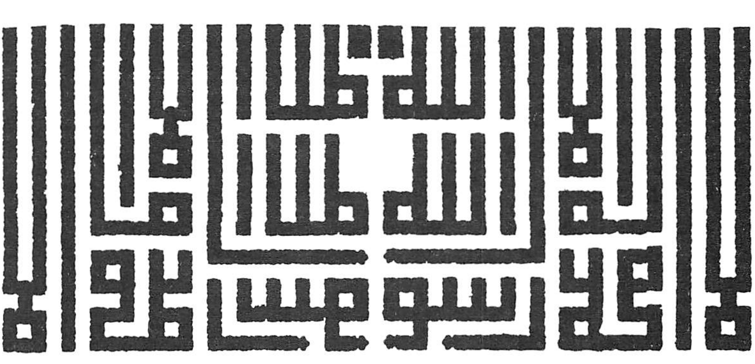
شكل ٣٠١ ـ نموذج كتابة كوفية زخرفية ، موزّعة باشكال مثلثات ومربعات بداخل أطار مثمن الشكل يكرر اربع مرات لنص : « هو الله » وحرف الهاء يجمعها في وسطها .

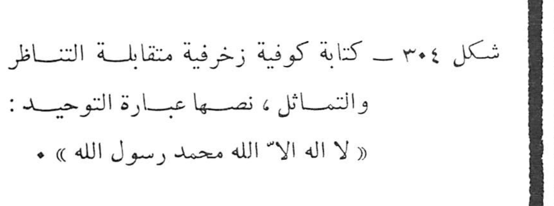


شكل ٣٠٢ ـ نموذج كتابة كوفية زخرفية نصّها : لفظة « علي » مكررة باطراد تبدأ بحرف العين من ركن المربع بداخل الاطار .

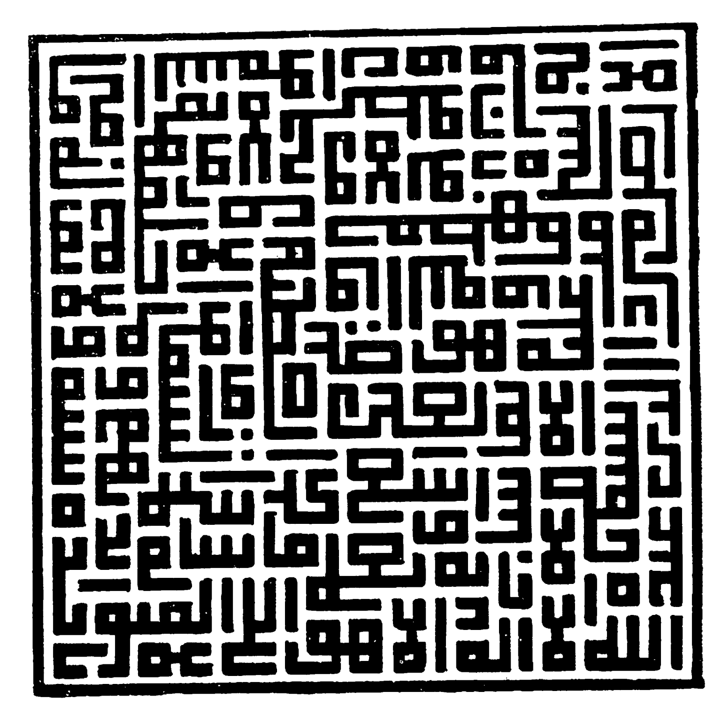


شكل ٣٠٣ ـ كتابة كوفية زخرفية باسلوب تناظري متقابل نصّها : « توكلت على خالقي » وهي من طاق بوابة چينيلى كوشك في استانبول ـ تركيا .

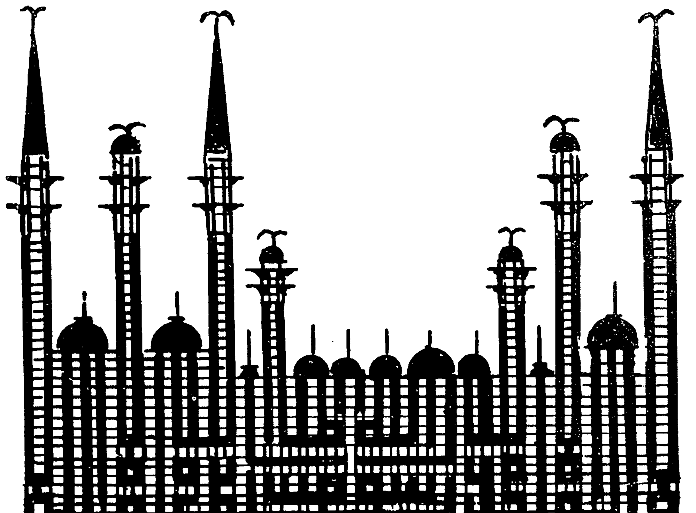




شكل ٣٠٤ ـ كتابة كوفية زخرفية متقابلة التناظر والتماثل ، نصها عبارة التوحيد : « لا اله الاّ الله محمد رسول الله » .

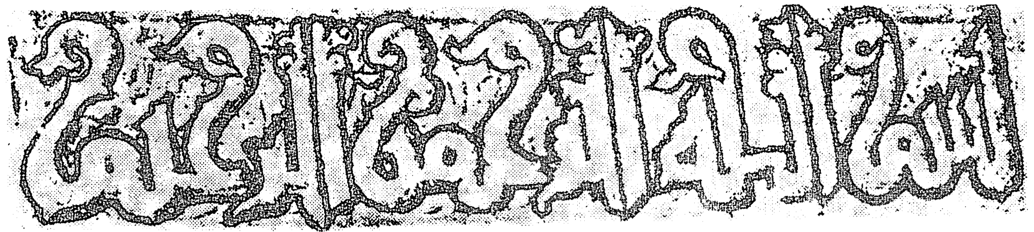


شكل ٣٠٥ ــ كتابة كوفية زخرفية كتبت بسطور مطردة تبدأ من حاشية القاعدة وتنتهي فى مركز المربع نصها : « الله لا اله الا هو الحي القيوم ... » الى آخر الآية الكريمة . من نقل المؤلف ورسمه .



شكل ٣٠٦ ــ نموذج كتابة كوفية متقابلة التماثل المعاكس على هيئة منائر وقباب مسجد نصها عبارة التوحيد : « لا اله الا الله » محمد رسول الله » من رسم المؤلف .

←



شكل ٣٠٧ ــ كتابة بسملة ، بالخط الكوفي العراقي من القرن السادس الهجري (كتبت فى الجامع الكبير بالموصل)

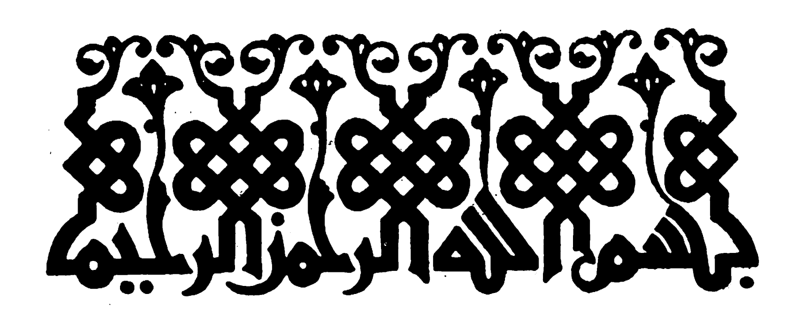
بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٣٠٨ ــ كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي ، من الطراز الفاطمي بمصر : (عن الخط الكوفي ــ احمد يوسف)

شكل ٣٠٩ ــ كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الفاطمي بمصر

شكل ٣١٠ ــ كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف المورّق من الطراز الايوبي من مصر ←

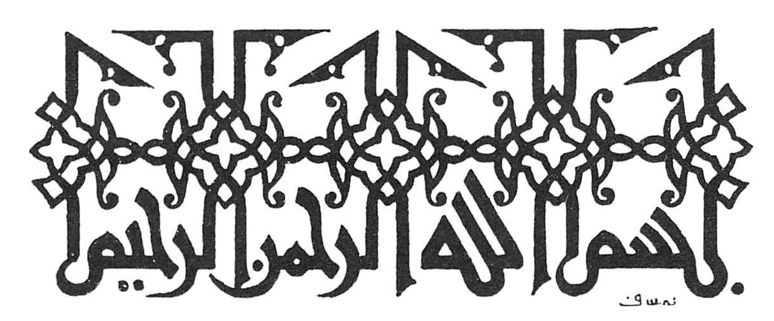
شكل ٣١١ ــ كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي في مصر



شكل ٣١٢ ــ كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف المتشابك من الطراز المملوكي الجركسي في مصر ←

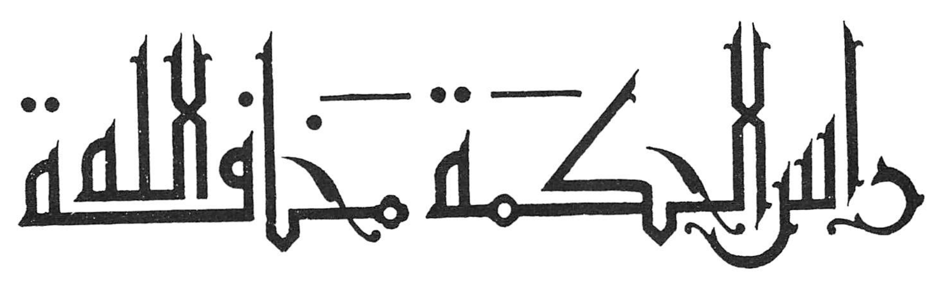
شكل ٣١٣ ــ كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي الجركسي فى مصر

شكل ٣١٤ ــ كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي الجركسي في مصر ←



شكل ٣١٤ ـ كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف الهندسي من الطراز المملوكي الچركسي في مصر

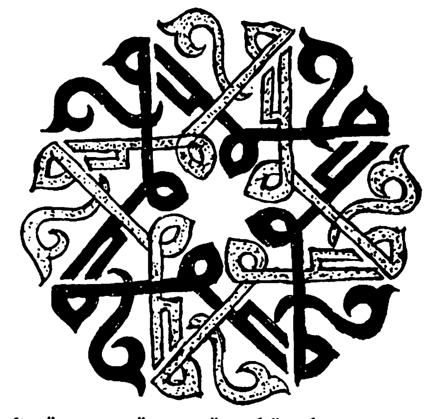
شكل ٣١٦ ـ كتابة بخط كوفي زخرفي مشغول بالتوريق في اعلاه ، نصها القرآني : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .



شكل ٣١٧ ـ كتابة حكمة قرآنية بخط كوفي متأخر نصها : « راس الحكمة مخافة الله » .

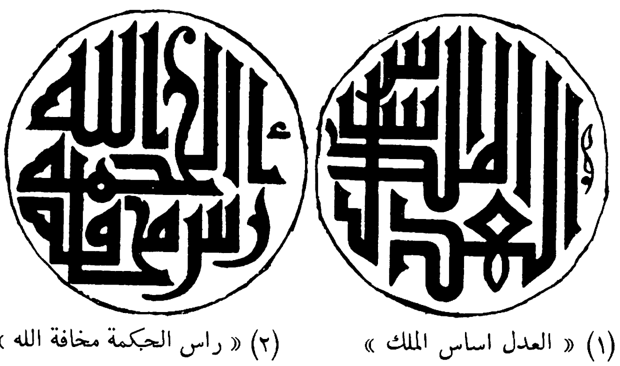


شكل ٣١٨ ـ كتابة سطر بخط كوفي عمودي الألفات واللامات المقطوعة ، مضافا اليها الفات زائدة للتماثل والزخرفة تجعلها صعبة القراءة نصها : سورة الاخلاص :

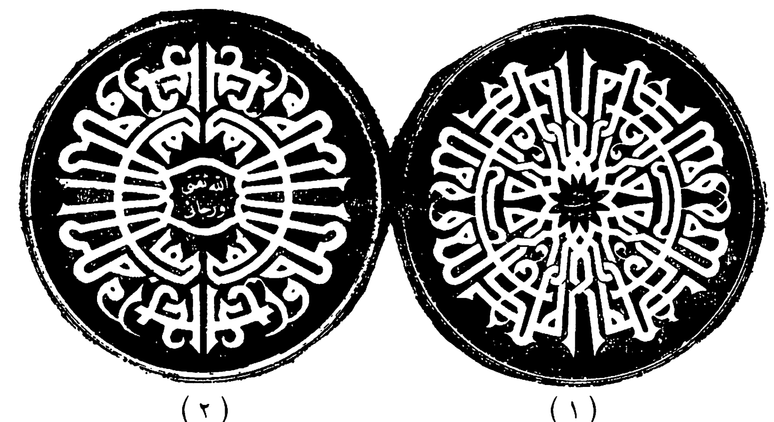


شكل ٣١٩ ـ كتابة كوفية زخرفية على هيئة دائرية • في مركزها نجمة مثمنة تضم ثمانية اسماء للنبي « محمد » ص • تبدأ قرائتها من محيط الدائرة •

شكل ٣٢٠ ـ نماذج كتابات كوفية زخرفية بوسط دائرتين مختلفتي النصوص : كتبها هاشم محمد البغدادي وهي :



(١) « العدل اساس الملك » (٢) « راس الحكمة مخافة الله »

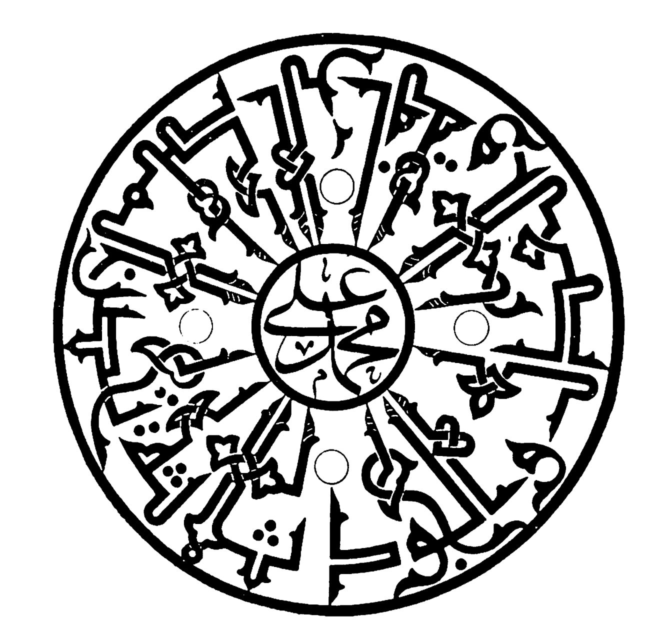


(٢) (١)

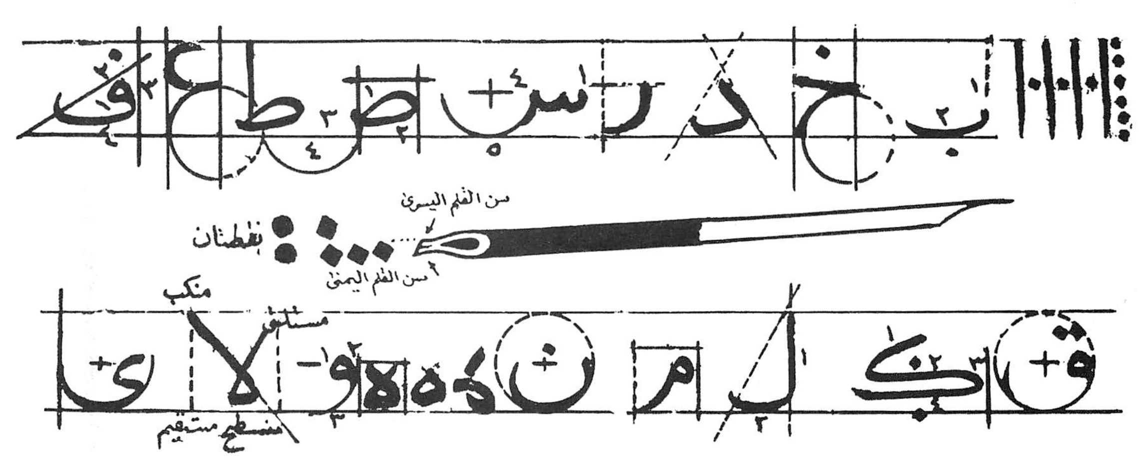
شكل ٣٢١ ـ نمـاذج كتابات كوفية زخرفية بداخل دوائر، نصوصها مكررة بتناظر متعاكس وهي :
(١) : الملك لله وحده • (٢) : الله ثقتي ورجائي • من كتابات هاشـم محمد البغـدادي •



شكل ٣٢٢ ـ نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي في دائرة تتوسطها نجمة خماسية نصّها : (العلـم نعم الشرف) • من كتابات يوسف احمد المصـري •



شكل ٣٢٣ ـ كتابة لوسام «محمد علي» في مصر بالخط الكوفي المملوكي المتشابك الزخرفة من كتابات يوسف احمد المصري ونصها :
« ثلاثة تحصن الملك • الرأفة والعـدل والجـود » •



شكل ٣٢٤ ـ رسم هندسة الحروف المفردة للخط العربي بحسب القاعدة العلمية الماهرة التي ذكرت عن ابن مقلة وهي مكونة من خط مستقيم هو قطر الدائرة . من رسم المؤلف .



شكل ٣٢٥ (آ) صفحة كتابة بسملة بخط الطومار وقلم الثلث الجليل (من متحف طوپ قپو سراى) قياسها الاصلي ٣٢×٢٢ سم كتبت فى كتاب (جامع محاسن كتابة الكتاب)



شكل ٣٢٥ (ب) نموذج كتابة بسملة بخط الطومار بطريقة الاستاذ ابن البواب علي بن هلال قياسها ٣٢×٢٢ (متحف طوپقپو سراي ، خزانة قصر بغداد رقم ٧٠) اصلها من خزانة جنبلاط الملكي الاشرفي بمصر



شكل ٣٢٥ (ج) ـ كتابة الصفحة الثانية لقلم الطومار كتبت بطريقة ابن البواب علي بن هلال «هلل» (متحف طوپقپو سراي خزانة قصر بغداد رقم ٧٠) قياسها ٣٢×٢٢ وهي من خزانة جنبلاط الملكي الاشرفي بمصر .



شكل ٣٢٦ ــ كتابة حروف الالفباء المفردة بطريقة ابن البواب في الصفحات الثلاث المتعاقبة ، نشاهد كيفية استنباط حروف الثلث بعضها من بعض وهي الاصول التي علمت العارفين باساس هذه الكتابةاستخراج الحروف الاخرى ونسب بعضها الى بعض .
(خزانة متحف سراي طوپ قپو مخطوط مرقوم ٦٠٩)

هذا عهد شريف

شكل ٣٢٧ ــ نموذج كتابة بقلم مختصر الطومار وهو من الاقلام القديمة نصها غير منقوط وهو : «هذا عهد شريف» .
(صبح الاعشى ج٣ ص٥٠)

كتبه علي بن هلال حامدا الله تعالى على نعمه
ومصليا على نبيه محمد وآله وعترته

شكل ٣٢٩ ــ كتابة بخط ثلثي في آخر صحيفة رسالة ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ كتبها علي بن هلال في رسالة « مدح الكتب والحث على جمعها »
(استانبول : متحف الاوقاف T. 2014)

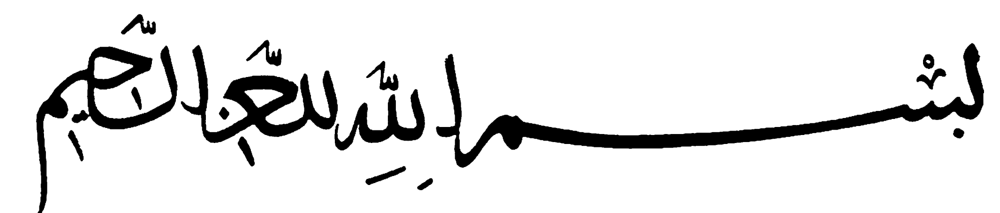
ما تنها
جبينها
قفاها . قدامها
بطنها
خاصرتها . خاصرتها
رلبتها
تحتها . تحت رلبتها

شكل ٣٢٨ ــ نموذج كتابة حرف الالف ومواضع القابه مؤشراً بالنقط المدورة بالنسبة لمواضع الهمزات (المفتوحة او الساكنة او الممدودة) فى اصول النقط .
(عن المحكم لأبى عمر الدانى المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) .

ياقوت المستعصمي
في صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة والحمد لله
وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلامه

شكل ٣٣٠ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي على قواعده التامة فى عصره . من نسخة نفيسة كتبها ياقوت المستعصمي فى سنة ٦٨٢ هـ فى الصفحة الاخيرة من ديوان الحادرة طوپقپو : خزانة رقم ١٦٤٢)

الصورة الاولى ــ مختصرة من قلم الثلث الا" انها ادق قلما :

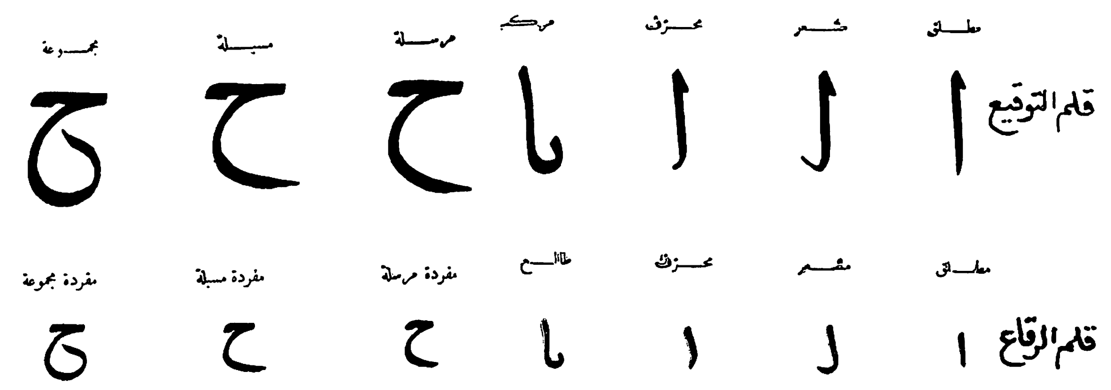


الصورة الثانية ــ ان تكون الحاء فيها في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم [illegible]زة ،وهذه صورتها



شكل ٣٣١ ــ نماذج بسملات تاريخية بقلم التوقيع الذي كانت توقع به الخلفاء والوزراء ومنه الرياسّي مع اختلاف فى بعض الحروف • وهو من الاقلام التي كانت مستعملة في ديوان الانشاء ومختصراً من قلم الثلث على وجه التقريب •

الصورة الثالثة ــ ان تكون الحاء فيها في الرحمن الرحيم مقلوبة ، وهذه صورتها

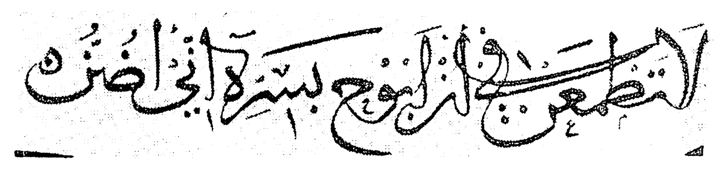


شكل ٣٣٢ ــ نماذج حروف تبين النسبة بين قلم التوقيع المماثل للثلث وقلم الرقاع بالنسبة لقلم التوقيع بالقياس لما بينهما من مساحات •

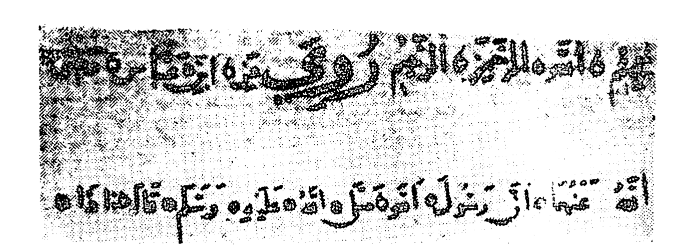
فان كنت تعني بالكتابة فاجتهد وقرر ما ذكرناه

لتفهم ما أعني

شكل ٣٣٣ ــ كتابة خاتمة الحروف المفردة ، التي كتبها احد كبار اهل الخط محمد بن حسن بن عمر الطيبى فى كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب » برسم خزانة الملك قانصوه الغوري سنة ٩٠٨ هـ •



شكل ٣٣٤ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الثلث المعتاد » بطريقة ابن البواب



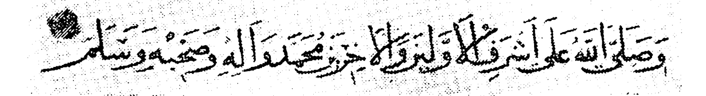
شكل ٣٣٥ ــ نموذج كتابة بخط « قلم المنثور » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٦ ــ نموذج كتابة بخط « قلم المقترن » بطريقة ابن البواب



شكل ٣٣٧ ــ نموذج كتابة بخط « قلم التوقيع » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٨ ــ نموذج كتابة بخط « قلم جليل الثلث » بطريقة ابن البواب ←

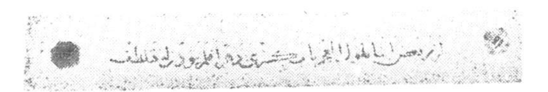


شكل ٣٣٩ ــ نموذج من كتابة « قلم المصاحف » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤٠ ــ نموذج كتابة بخط «قلم المسلسل» بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤١ (آ) ــ نموذج حروف قلم غبـار الحلبة عن صبح الاعشى افرادا وتركيبا .

بسم الله الرحمن الرحيم



شكل ٣٤١ (ب) نموذج كتابة بخط « قلم الغبار » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤٢ ــ نموذج كتابة بخط « قلم النسخ الفضاح » بطريقة ابن البواب .



شكل ٣٤٣ (آ) ــ نموذج كتابة بسملة بخط « قلم جليل المحقق » بطريقة ابن البواب

سبحان الله بالغدو والآصال

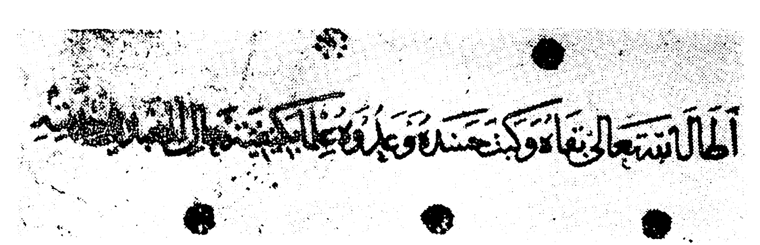
شكل ٣٤٣ (ب) نموذج كتابة بخط « قلم جليل المحقق » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤٤ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الريحان » بطريقة ابن البواب .

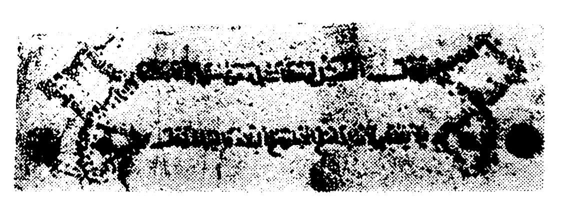
شكل ٣٤٥ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الرقاع » بطريقة ابن البواب

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله تبارك

شكل ٣٤٦ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الرياسي » بطريقه ابن البواب



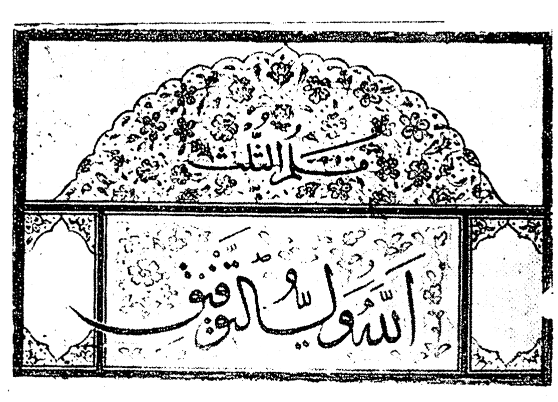
شكل ٣٤٧ ــ نموذج كتابة بخط « قلم اللؤلؤي » بطريقة ابن البواب



شكل ٣٤٨ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الحواشي » بطريقة ابن البواب

النبي الأمي وآله وصحابته وسلم

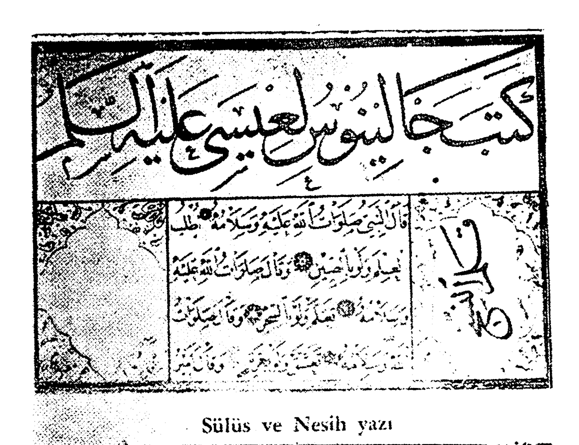
شكل ٣٤٩ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الاشعار » بطريقة ابن البواب
عن : جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب
جمع كاتبه محمد بن حسن الطيبى • (خزانة قغوش باستانبول ،
طوپقپو سراي رقم ٨٨٢) عدد اوراقه ٤٧ ومقاسه ٣٠×٤٧ سم
كتب برسم خزانة قانصوه الغورى فى مصر •



Sülüs yazı

شكل ٣٥٠ ــ نموذج كتابة قلم الثلث وهو من الاقلام الستة كتبها الخطـاط حمد الله الاماسى ٨٣٣ــ٩٢٦ هـ عن اصـولها من الماهرين فيها : قياسها الاصل ١١×١٧٫٥ سم

(متحف طوپقپو ــ استانبول خزينة امانة ــ ٢٠٨٤)



Sülüs ve Nesih yazı

شكل ٣٥١ ــ نموذج كتابة الاماسى تبين قلم النسـخ المكتوب بالحروف الدقيقة بالنسبة للسطر الاعلى الثلثي (من جملة الاقلام الستة)٠

(متحف طوپقپو ــ استانبول رقم ٢٠٨٤)



Muhakkak

شكل ٣٥٢ ــ نموذج كتابة قلم المحقق ، كما كتبه حمد الله الاماسي ٠ فى جملة الاقلام الستة التي كتبهـا ٠



Reyhanî yazı

شكل ٣٥٣ ــ نموذج كتابة قلم الريحان كمـا كتبهـا الخطاط الشيخ الاماسي ووضع حروف الريحان الدقيقة على مثال حروف المحقق الغليظة العليا كماجاء فى طريقةابن البواب ٠



شكل ٣٥٤ ــ نماذج كتابتين كتبهما الخطاط الشيخ حمدالله الاماسى ، وهي من الاقلام الستة، فالكتابة العليا بقلم التواقيع ، والكتابة السفلى الدقيقة بقلم الرقاع ٠



شكل ٣٥٥ ــ كتابة لوحة بخط ثلثي واضح السطور ٠ كتبها الخطاط الشيخ حمدالله الاماسى ٨٣٣ــ٩٢٦ وهي من نماذج الاقلام الستة٠ (متحف طوپقپو مكتبة اياصوفيا ٣٧٤٠)

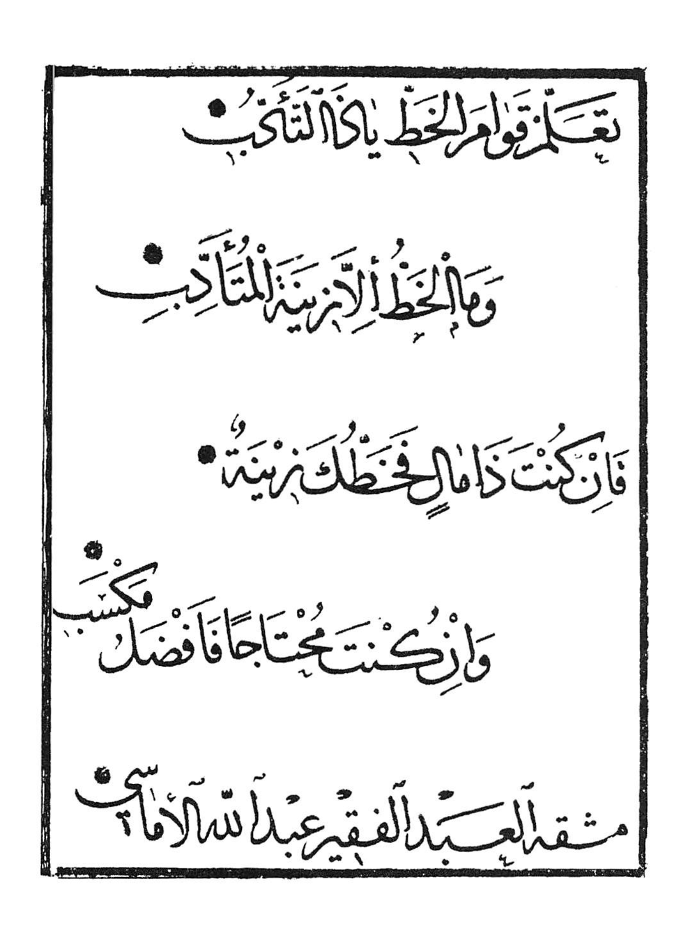


شكل ٣٥٦ ــ نموذج كتابة بسملة بخط (المحقق) وبأسفلها كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلثي نصها : الاية ٣٥ سورة آل عمران ٠ كتبها الخطاط النادر الآثار اسد الله الكرماني ، توفى ٨٩٢ هـ ٠

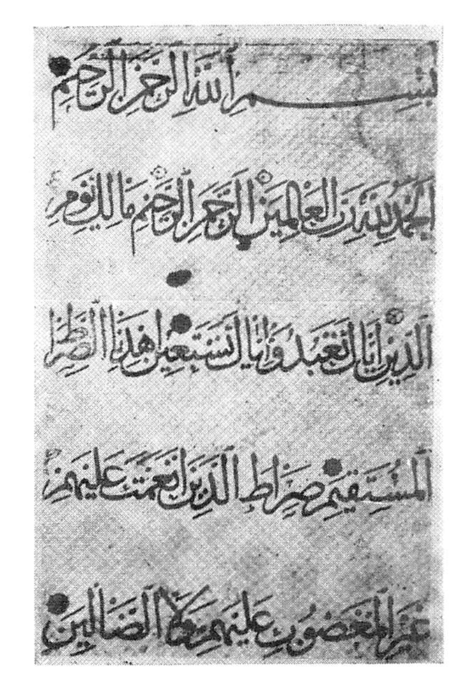
شكل ٣٥٧ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي كتبها الخطاط اسدالله الكرمانى على طريقة ياقوت وكانت وفاته سنة ٩٨٢ هـ وباسفل السطر كتابة بخط نستعليق فيها توقيع اسدالله ٠ (فاتح دوري خطاطلري ص ٢٦) ٠



شكل ٣٥٨ ـ نموذج كتابة بسملة و (رب يسر) بخط ثلثي ، وفي فواصل السطور كتابة بخط نسخي وهي من لوحات المشق للخطاط عبدالله الاماسى في سنة ٩٢٤ هـ ٠



شكل ٣٥٩ ـ نموذج كتابة لوحة مشق ، بخط الاجازة ٠ كتبها الخطاط عبدالله الاماسي ، من معاصري الشيخ حمدالله في سنة ٨٤٠ ـ ٩٢٦ هـ ٠



شكل ٣٦٠ ـ نموذج كتابة سورة الحمد كتبها الخطاط احمد القره حصارى بالذهب فى سنة ٩٣٧ هـ وهي بأحد الاقلام الستة ٠

(Esad Fuad Tugay hususi K. 937 Tarihli)

←



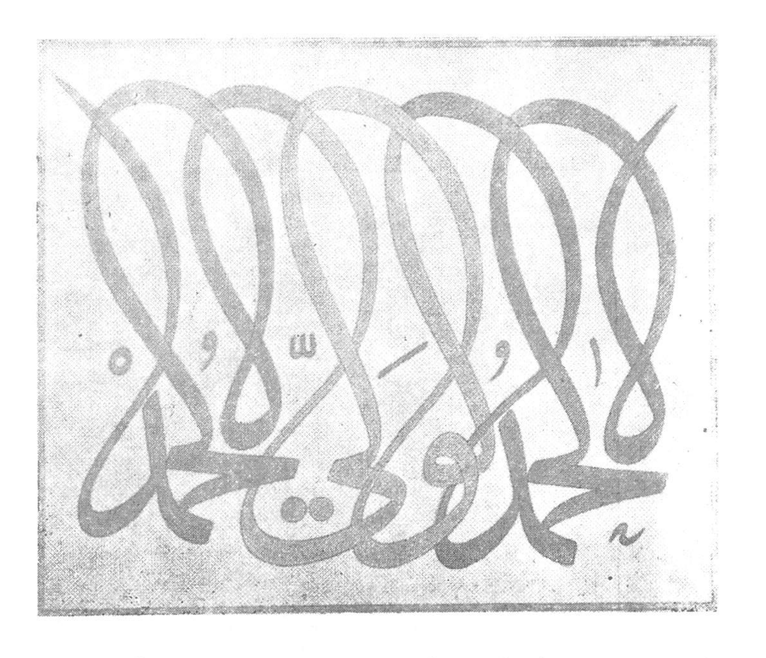
شكل ٣٦١ ــ كتابات بخطوط الاقلام الستة المعروفـة كتبها الخطاط نصير المنشي المنسي سنة ٩٤٨ هـ .
(مجموعة كتابات شرقية اسلامية من آسيا الوسطى ــ الاتحاد السوفيتي ــ لينغراد)



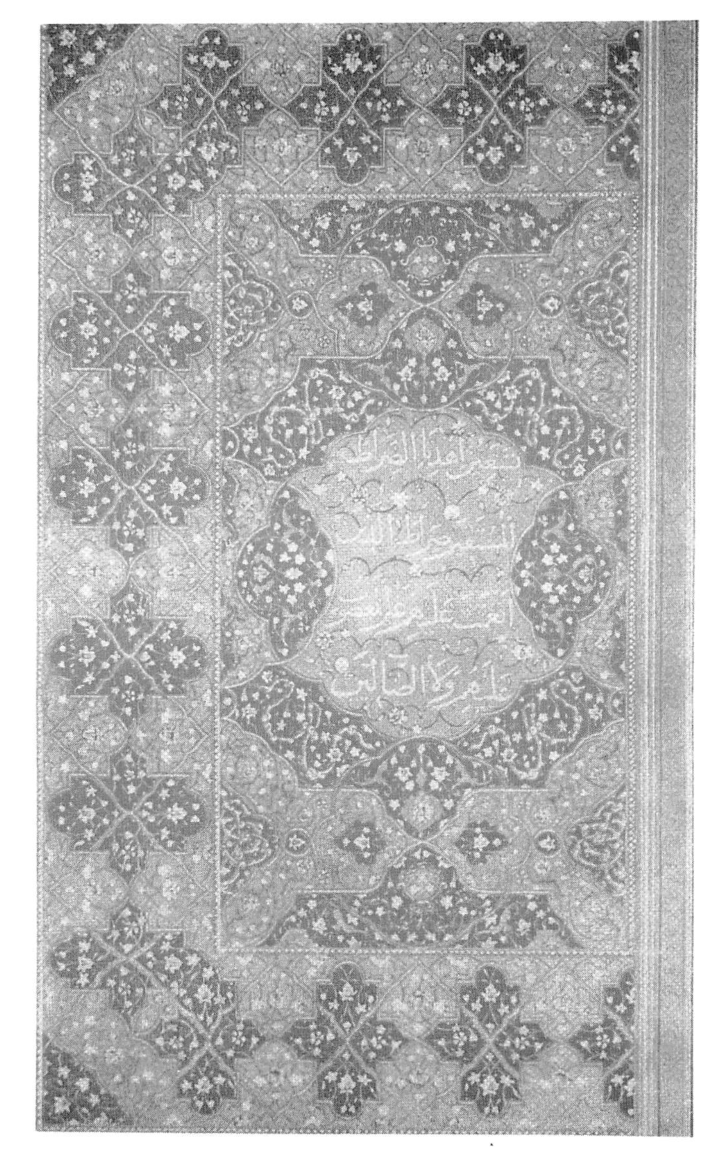
شكل ٣٦٢ ـ صفحة من مصحف منقطع النظير من الناحية الفنية مذهب وملون من عمل « زارنخ خواه » من ايران وخلال سطور سورة الحمد ترجمتها باللغة الفارسية بماء الذهب • يحتمل انها من صناعة القرن ٩ـ١٠ الهجري •



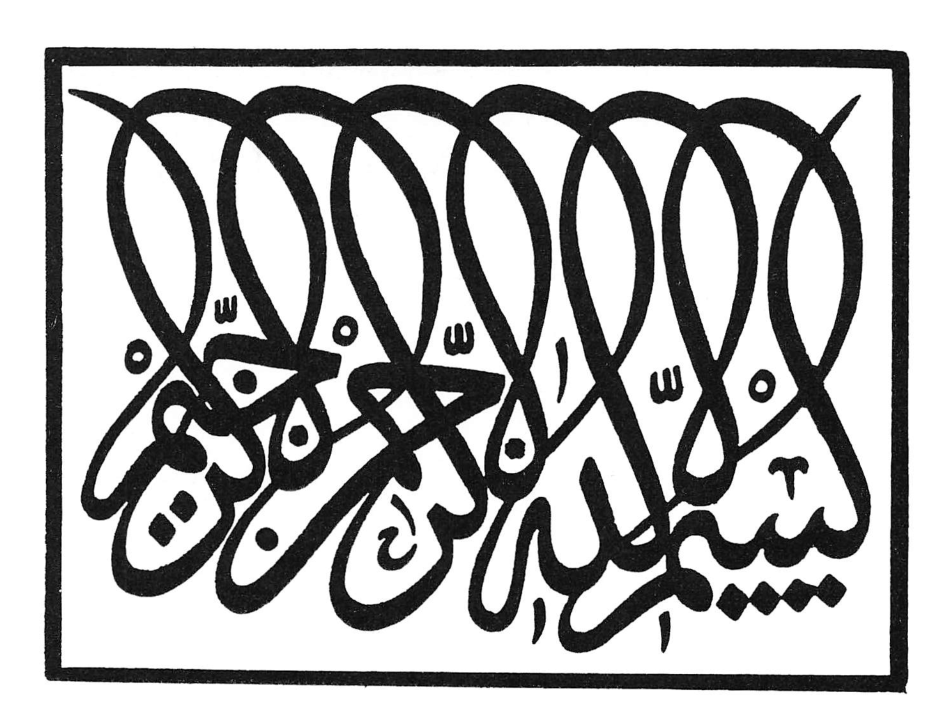
شكل ٣٦٤ ـ نموذج كتابة بسملة بخط شبه المسلسل كتبت بالحاءآت المقلوبة وميم مبتكر • من كتابات احمد قره حصارى (٨٧٣ـ٩٦٤ هـ) •



شكل ٣٦٥ ـ قطعة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، مسلسل الهيئة ، متصل الالفات واللامات وكأنها (لام الفات) من كتابات الخطاط احمد قره حصاري نصها : « الحمد لولي الحمد • (٨٧٣ـ٩٦٤) هـ •
(متحف تورك واسلام اثرلري ، استانبول رقم ١٤٤٣)



شكل ٣٦٣ ـ صفحة مذهبة مزخرفة لا نظير لها في التزويق من مصحف محفوظ في المكتبة الملكية ببرلين ؛ يرجح ان تكون من القرن التاسع او العاشر الهجري •
(عن كتاب الشرق الاسلامي : كوراچي شيراتورى)

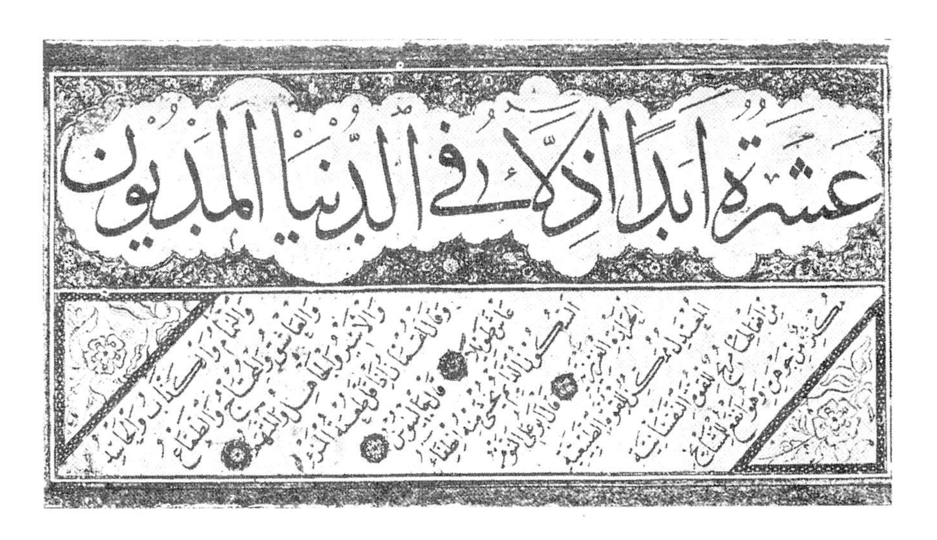


شكل ٣٦٦ ــ كتابة بسملة كتبت بخط ثلثي جلي بالذهب على هيئة مسلسلة اللامات وكأنها متصلة بالألفات شبيهة بلام الف • من كتابات الخطاط الشهيراحمد قره حصاري (متحف تورك اسلام اثرلري) رقم ١٤٤٣ ــ (٨٧٣ ــ ٩٦٤ هـ)



شكل ٣٦٧ ــ لوحة تضم كتابتان بخط ثلثي ونسخي من آثار الخطاط مصطفى دده بن الشيخ حمد الله الاماسى (توفى ٩٤٥ هـ)

(عن گوزل صنعتلر)



شكل ٣٦٨ ـ نموذج قطعة ثلث ونسخ جعل كاتبها نقطة تحت الدال للتناظر يحتمل ان تكون من آثار پير افندي حفيد الشيخ حمدالله افندي الاماسي توفى سنة ٩٦٣ هـ (Necmeddin Okyay Koleksi Yonu)



شكل ٣٦٩ ـ نموذج كتابة بسملة بخط ثلثي كتبها الخطاط الشهير حافظ عثمان سنة ١١٠٠ هجرية .

(استانبول : ابراهيم هوروز بصمه‌س ١٩٤٩ .)

عل عسر عمر عن عو عه علا عي ابع فا فف

فا فبح فد فر فس فتر فص فط فغ فف

شكل ٣٦٩ (أ) صفحة من نماذج كتابات الحروف المركبة للمشق بالخط الثلثي بقلم الحافظ عثمان (١٠٥٢ ـ ١١١٠ هـ)

(من متحف طوب قپو سراي ٢٢٤١)

شكل ٣٧٠ ـ نموذج كتابة حروف الالف باء المفردة للخط الثلثي في خاتمة مخطوطة كتبها بالمقلوب بين السطور عبدالرحيم الجزيري الاصفهاني سنة ١١٣٤ هـ على عادة الكتاب القدماء من اهل صناعة الخط . (انظر ترجمته : پيدايش خط وخطاطان)

خط الثلث

بدوي

شكل ٣٦٦ (أ) ـ كتابة عنوان خط الثلث بالخط الثلثي بقلم الخطاط الشيخ علي بدوي سنة (١٣٧٧ هـ)



شكل ٣٧١ ـ صفحة نموذجية التذهيب من كتابات الحروف المركبة والمفردة بالخط الثلثي والنسخي ، بقلم اسماعيل الانوري البغدادي في سنة (١١٧٨ هـ)



بسملة كتبها الخطاط التركي مصطفى حليم رحمه الله



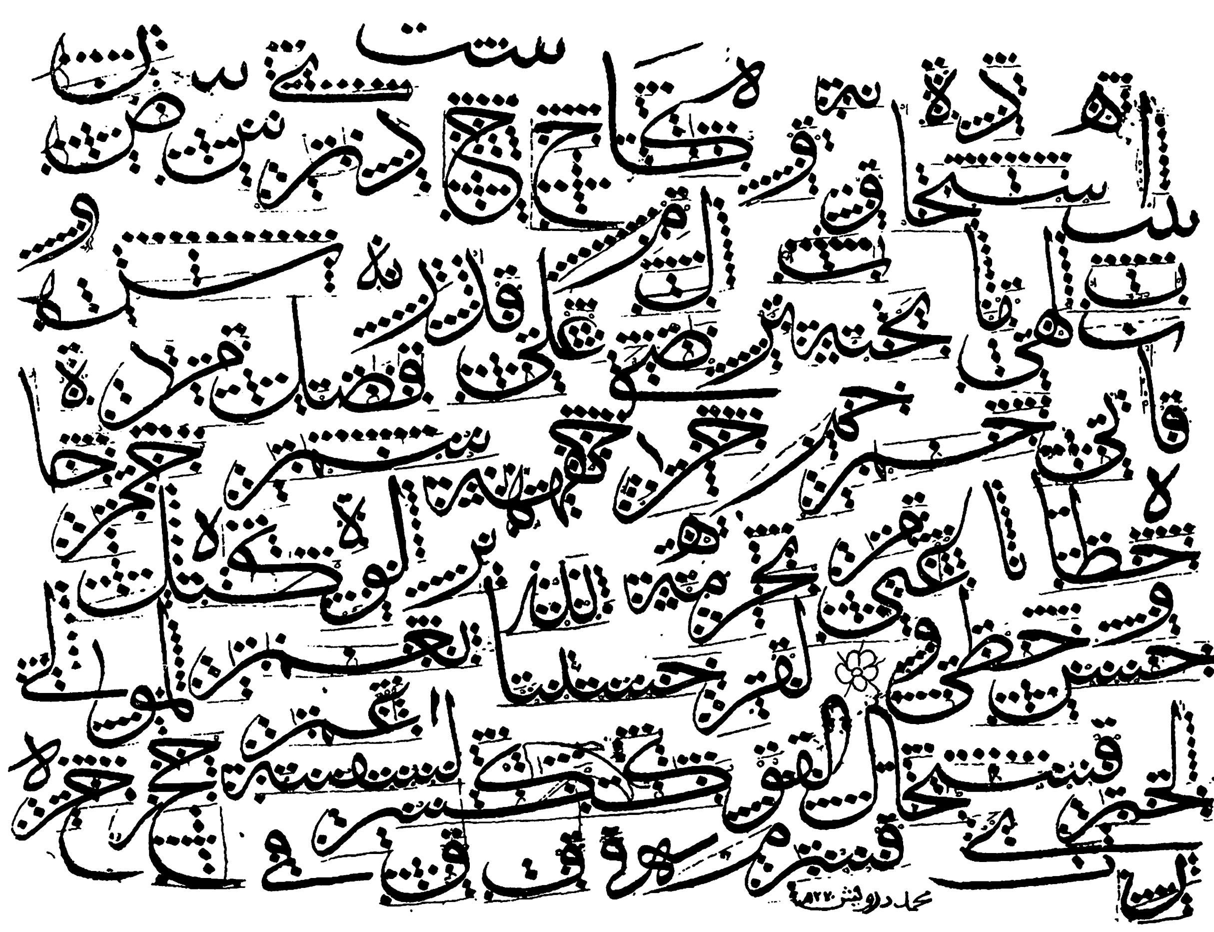
لوحة بديعة كتبها الخطاط المبدع حامد الآمدي وهي موجودة في أحد مساجد تركيا.


كتبه مصطفى راقم غفر الله له ولوالديه ولمن نظر إليه آمين
في ١٢١٢



كتابة زخرفية (وإن تصوموا خيرلكم)كتبها الخطاط المبدع حامد الآمدي

شكل ٣٧ ـ صفحة نموذجية لكتابة الحروف المركبة بخط ثلثي ونسخي للمشق بقلم الخطاط راقم للمدارس الرشدية ، وهي غير مؤرخة ـ له كتابات اخرى مؤرخة سنة (١٢١٢ هـ) .



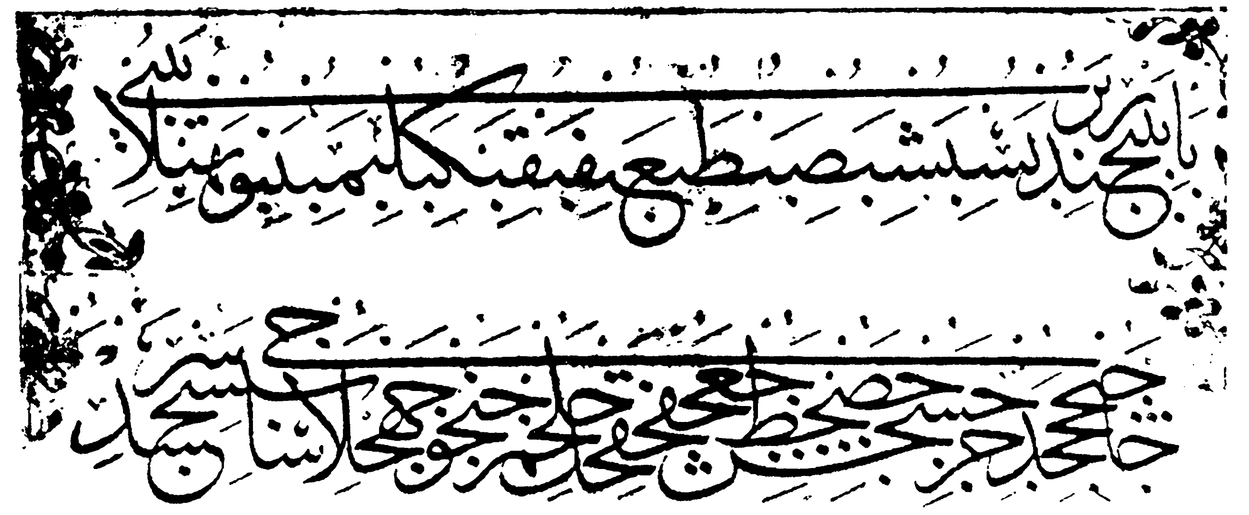
شكل ٣٧٣ ـ نموذج كتابة ميزان الحروف المركبة للخط الثلثي . كتبها الخطاط محمد درويش البروشكى من تلاميذ عباس الآمدي في الموصل سنة ١٢٢٠ هـ .

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه - الخط مخفي في تعليم الاستاذ وقوامه في كثرة المشق ودوامه على دين الاسلام

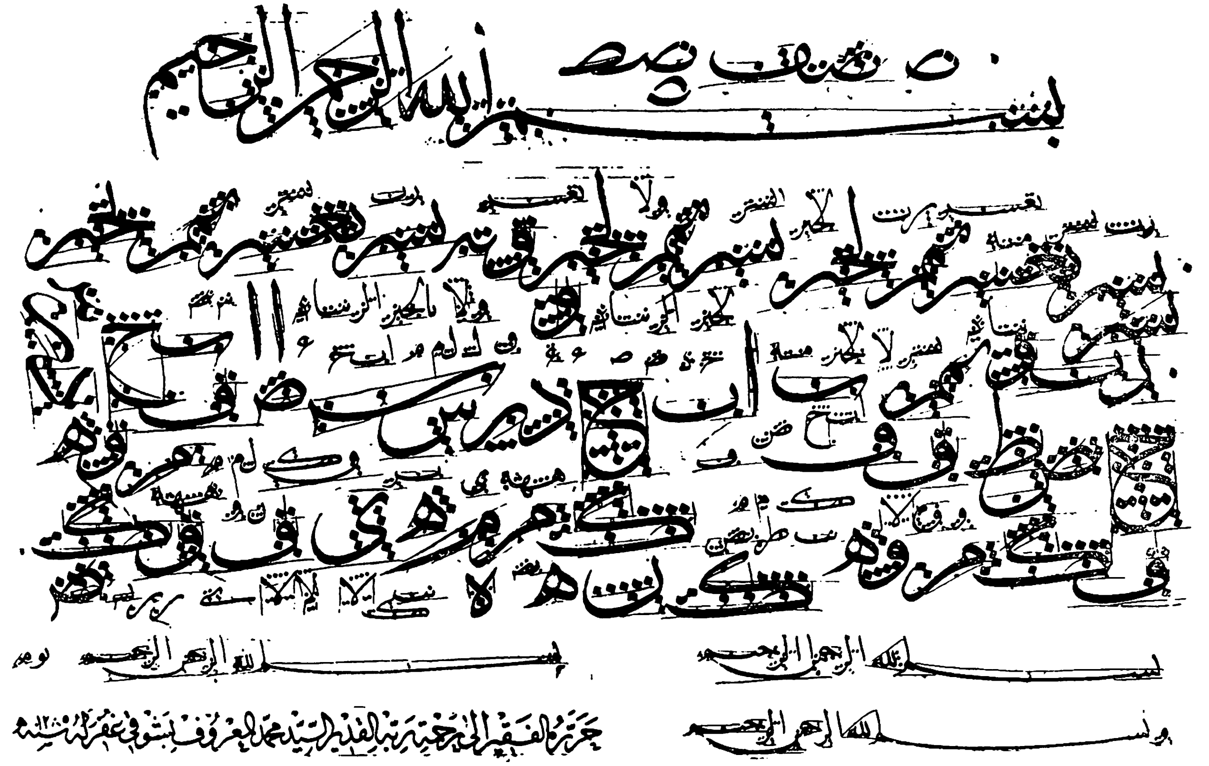
شكل ٣٧٤ ــ نموذج كتابة سطر لحرف الهاء للمشق بخط ثلثي وباسفله سطران بخط نسخي من كتابات الخطاط عبدالله خلوصي في سنة ١٢٦٩ هـ .

(Son Hattatlar. Istanbul 1955)

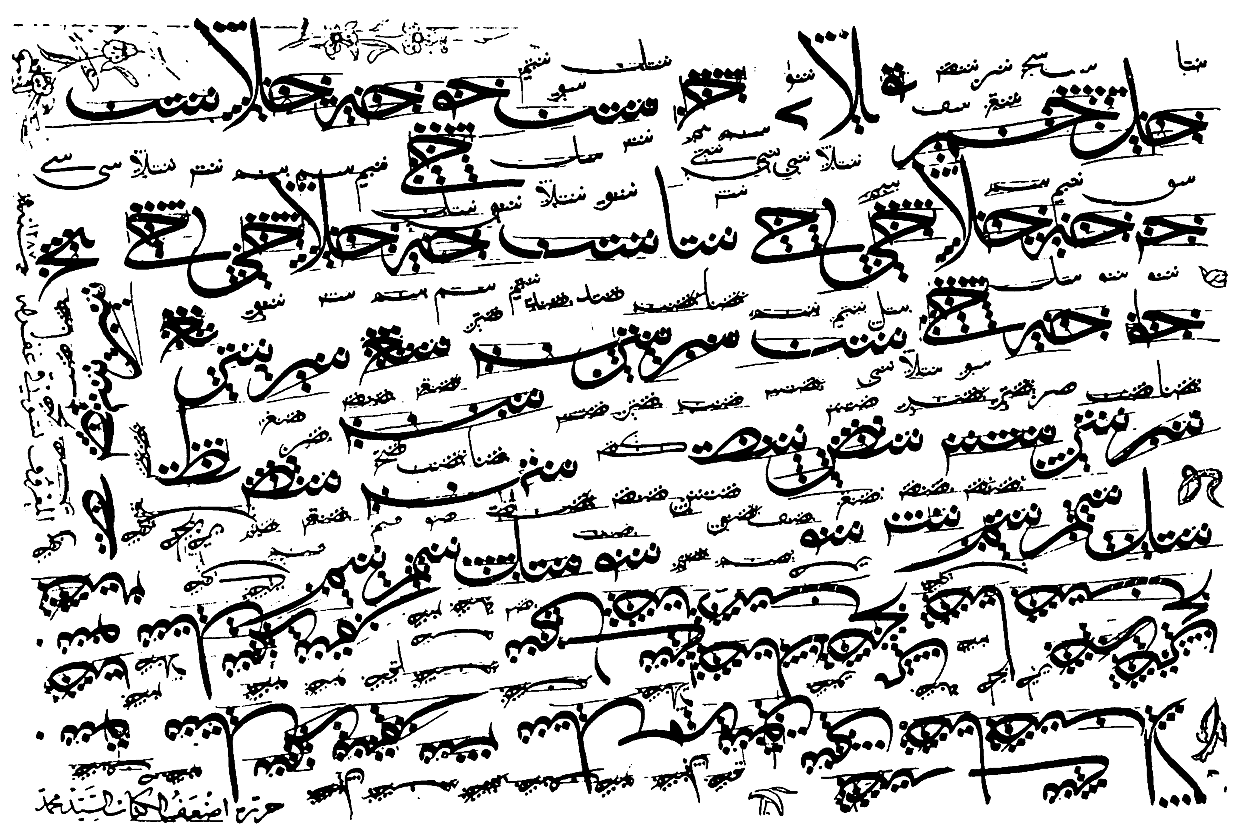
→



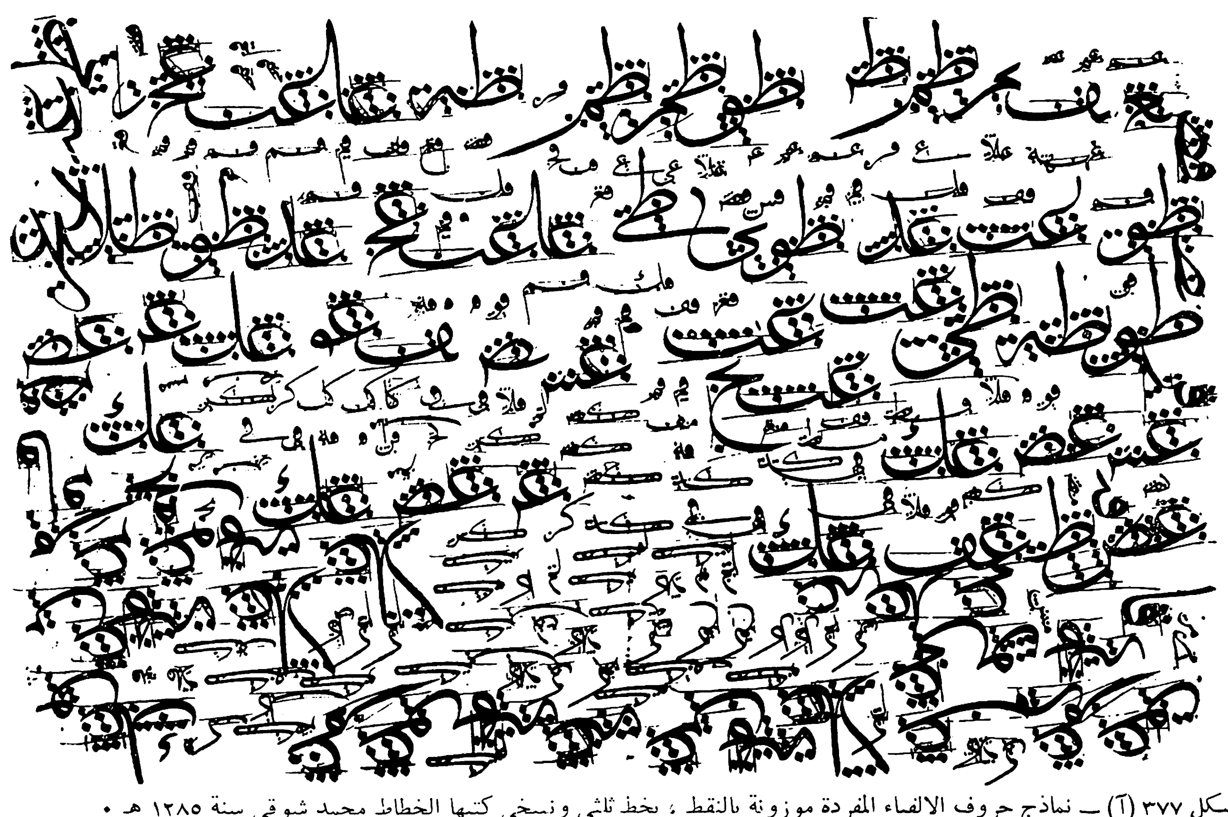
شكل ٣٧٥ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي لحروف الهجاء (بابج) و (جاجج) على هيئة مركبة مسلسلة ، كتبها الخطاط مصطفى راقم (تورك يازى چشتلرى) .



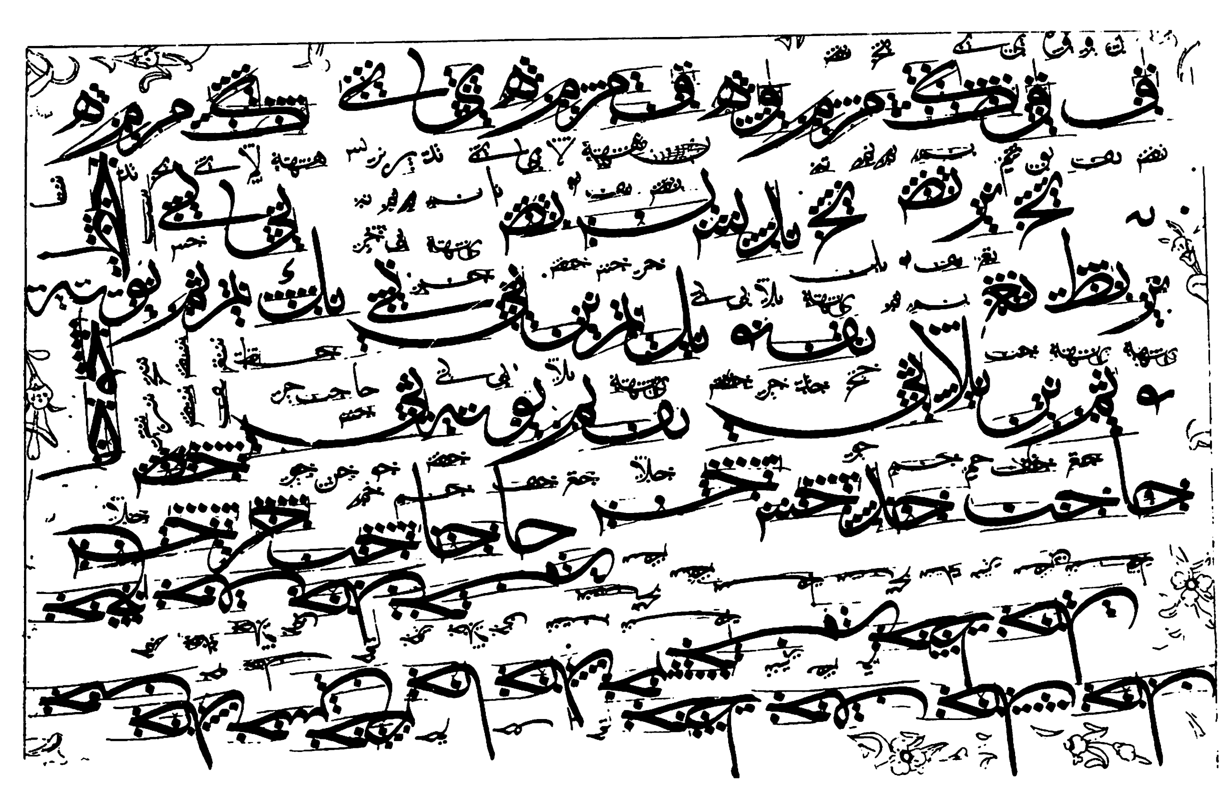
شكل ٣٧٦ ــ نموذج بسملات بخط ثلثي ونسخي وحروف مفردة موزونة بالنقط ، كتبها الخطاط السيد محمد شوقي العراقي سنة ١٢٨٥ هـ .



شكل ٣٧٧ ــ نماذج حروف الالفباء المركبة بخط ثلثي ونسخي وميز: نها بمعيار النقط كتبها الخطاط السيد محمد شوقي سنة ١٢٨٧ هـ ٠



شكل ٣٧٧ (آ) ــ نماذج حروف الالفباء المفردة موزونة بالنقط ؛ بخط ثلثي ونسخي كتبها الخطاط محمد شوقي سنة ١٢٨٥ هـ ٠



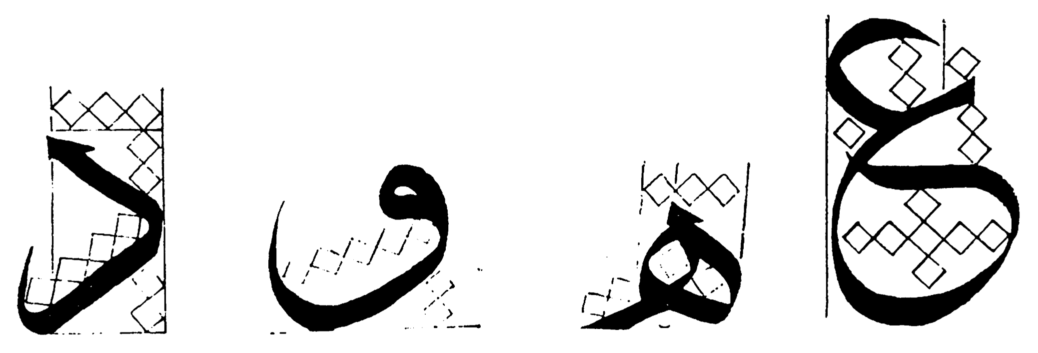
شكل ٣٧٧ (ب) ـ نماذج حروف الالف باء افراداوتركيبا ، وميزانها بالنقط • بخطثلثي ونسخي من كتابات الخطاط محمود شوقي سنة ١٢٨٥ •



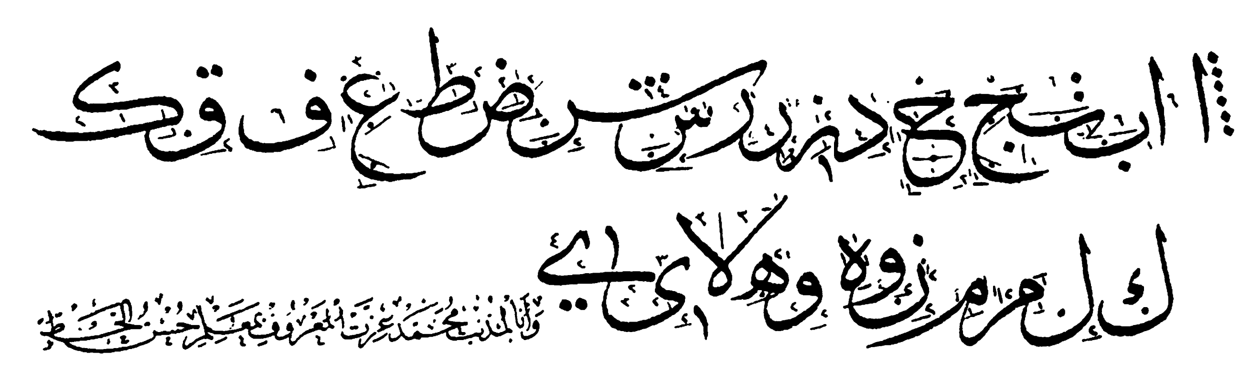
شكل ٣٧٨ ـ ١ ـ السطر الاعلى كتابة ميزان « رب يسّر » ٢ ـ ثم يليه ميزان للحروف المفردة وجميعها بالنقط المدورة تحاشيا من ظلام الحروف كتبها محمد مونس المصري (١٢٩٠هـ) ٣ ـ والسطر الاسفل حروف الهجاء بكاملها مسلسلة ، نقلها صلاح ناجي ١٣٧٧ هـ عن كتابات حامد الآمدي •



شكل ٣٧٩ ـ مختارات من سطور كراسة المشق للخط الثلثي موزونة بالنقط المدورة كتبها شيخ الخطاطين محمد مونس المصري فى القرن الثالثعشر الهجري ، توفى في حدود سنة ١٢٩٠ هـ .



شكل ٣٨٠ ـ كتابة نماذج حرف العين والهاء والقافوالدال موزونة بميزان التنقيط الفارغ للمشق وتبيان فركات القلم واوضاعها عند رسم الحروف المفردة .



شكل ٣٨١ ـ نموذج كتابة الحروف الهجائية المفردة بالخط الثلثي مؤشرة بارقام للدلالة على عدد النقط المقتضية لمساحات الحروف .

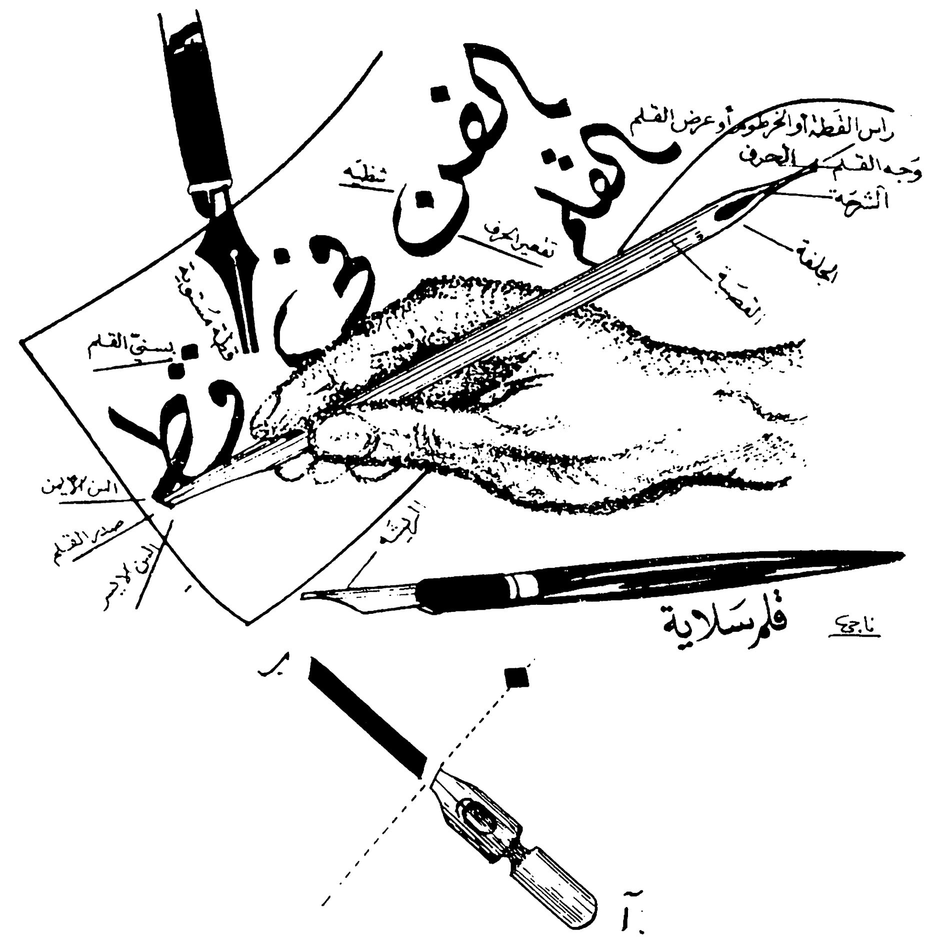
(عن «ثلث ونسخ مجموعه‌سى») طبع استانبول ١٣٢٦هـ



شكل ٣٨٢ ـ احدى صفحات كراسة المشق للخط الثلثي والنسخي والخطوط الاخرى ، كتبهـا الخطاطان محمد عزت وحافـظ تحسين وهي مطبوعة على الحجر سنة ١٣٢٦ هـ



شكل ٣٨٢ (أ) نموذج كتابة بسملة بخط « ريحاني » وفي الجانب الايمن منها رسوم ترويسات حرف الالف والباء والجيم



شكل ٣٨٣ ـ صورة تبين اسماء المواضع اصطلحت تسميتها في القلم القصب و القلم « السلاّية » الريشة (من رسم المؤلف) .

تشكيل الحروف ومايتولد منها

ا ب ج ح د ر س ص ط ع ف ق ك ل

ل م ن ر ز و ه لا ى تمت الحروف

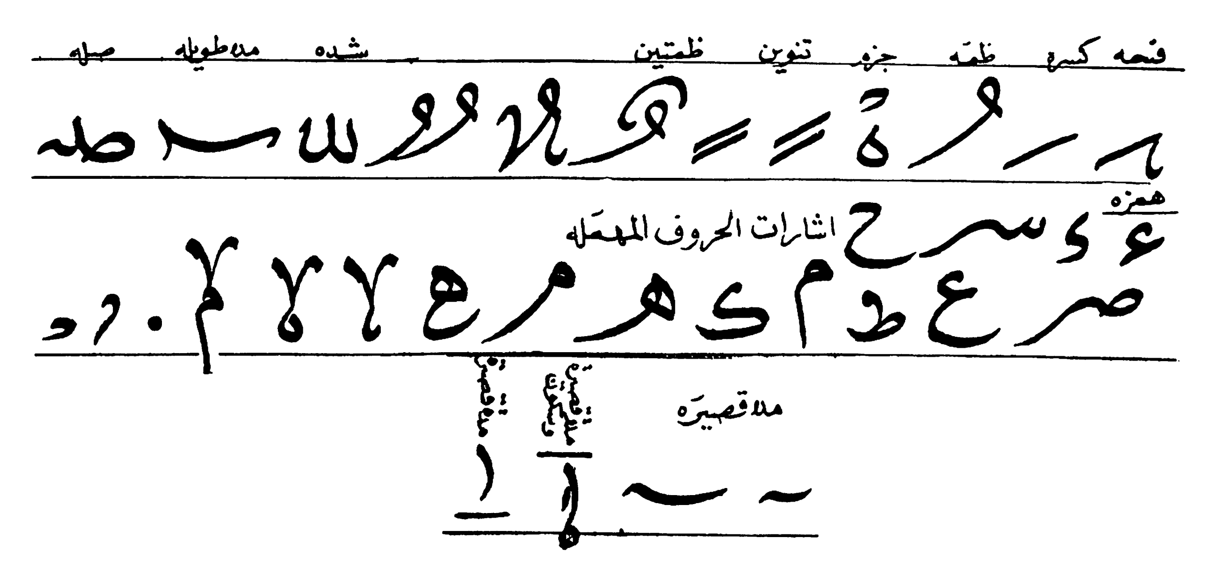
مصطلحات الخط العربي

شكل ٣٨٤ ـ كتابة الحروف الثلثية المفردة وشروح استنباطية لما يتولد منها من الحروف الاخرى ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .

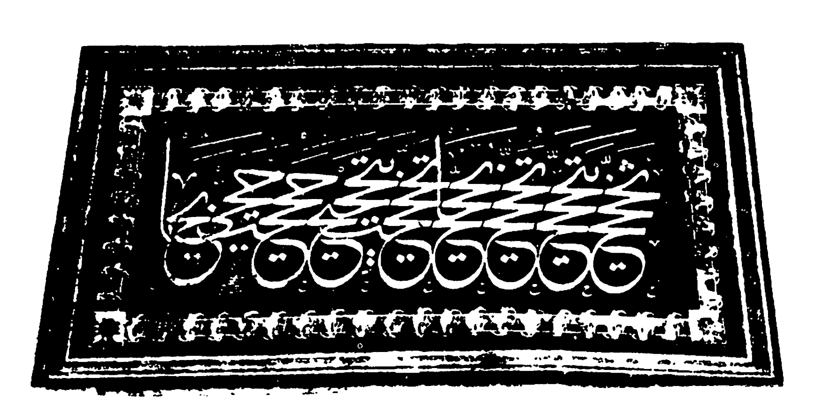
شكل ٣٨٤ (أ)

أقسام الحروف وأسماؤها والألفاظ الخطية الاصطلاحية

شكل ٣٨٤ (ب)



شكل ٣٨٥ ــ نموذج اشارات الحركات الاعرابية واشارات الحروف المهملة التي تزخرف بها كتابة خط الثلث . بقلم محمود يازر (١٣١١ــ١٣٧٢ هـ گوزل صنعتلر) . نقلها صلاح ناجي .



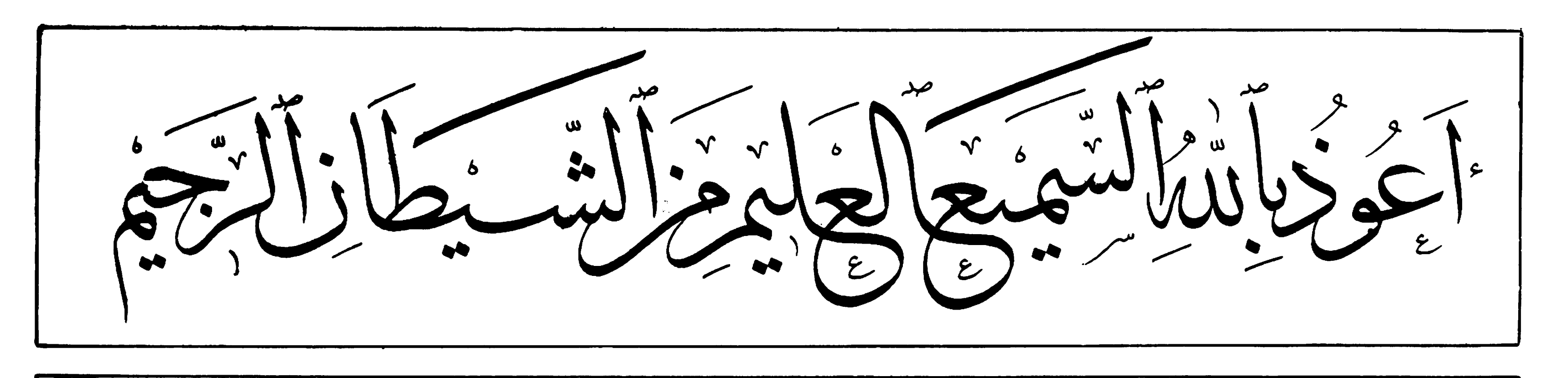
شكل ٣٨٦ ــ نموذج كتابة ثلثية في احدى لوحات جامع (امير سلطان ــ بورسة) موقعة باسم (عاكف) . وهي من الامثلة الممتازة في براعة جمع الحروف المتشابهة الحاآت و (الجيمات المجموعة) .

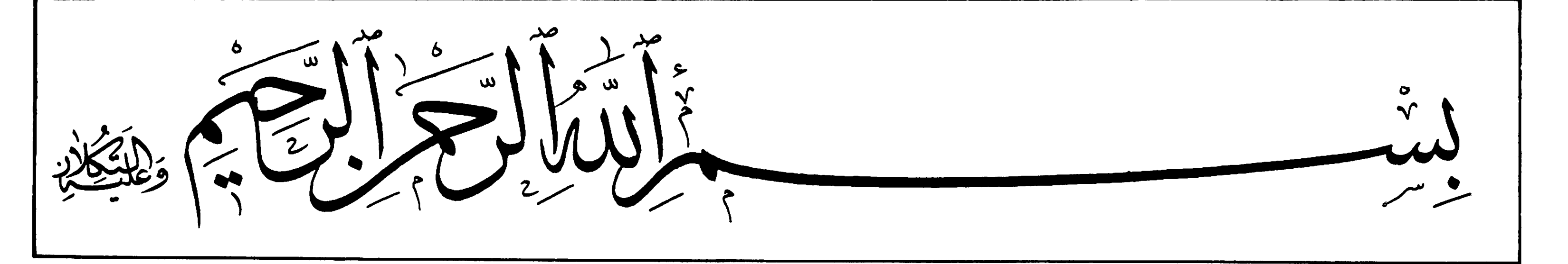


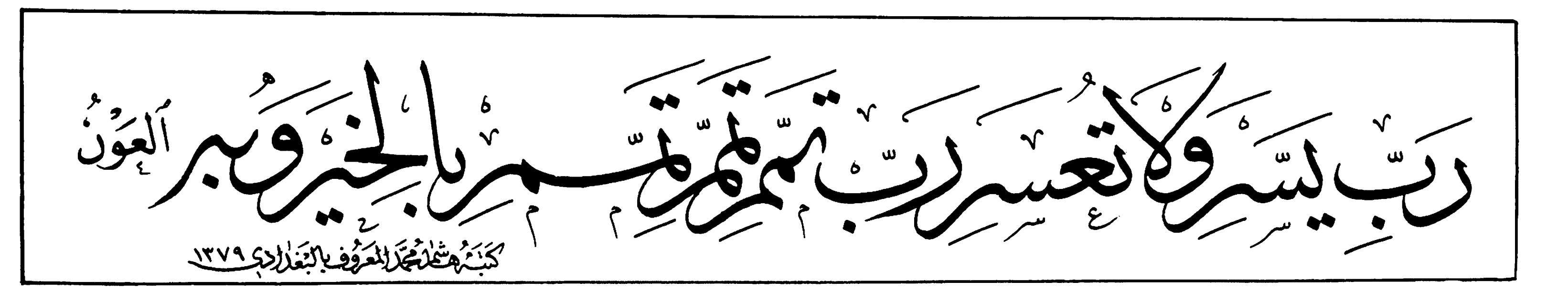
شكل ٣٨٧ ــ نموذج كتابة سطر « رب يسر » بخط ثلثي من كتابات الخطاط التركي محمد عزت للمشق فى كراسته المطبوعة على الحجر سنة ١٣٢٦ هـ .

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام

شكل ٣٨٨ ــ نموذج كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط سامي افندي (١٢٥٣ ــ ١٣٣٠ هـ) .



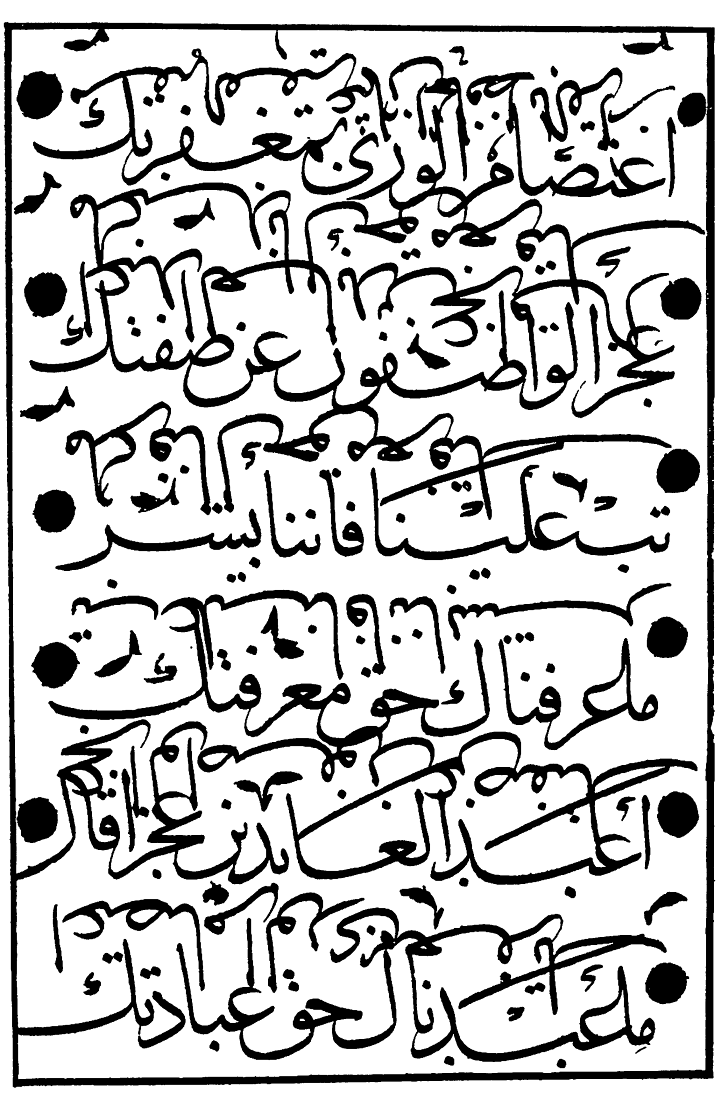




شكل ٣٨٩ ــ نموذج كتابة ثلاثة اسطر من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي .

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير وبه

شكل ٣٩٠ ـ كتابة سطر « رب يسر » متصل بعض الحروف بخط ثلثي للمشق من ابتكارات الخطاط هاشم محمد البغدادي ٠ وهي وان كانت مخالفة للأملاء الا انها وسيلة لجمال الخط وروعته ٠



شكل ٣٩١ ـ نموذج كتابة مسودة مشق بخط ثلثي مشقها الخطاط الحافظ عثمان (١٠٥٢ ـ ١١١٠ هـ)

قال النبي عليه السلام

اول ما كتب القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبه محمد راشد من خطاطي دائرة الاركان الحربية العمومية

غفر له ولوالديه

شكل ٣٩٢ ـ كتابة بالخط الثلثي والنسخي وبخط الاجازة كتبها الخطاط محمد راشد ١٢٣٠ هـ ٠

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

ثخذ ضظغ لا فتبارك الله احسن الخالقين

شكل ٣٩٣ ـ الحروف الابجدية بخط ثلثي ، كتبها محمد مونس المصري ١٢٩٠ هـ

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب

فما الخط الا زينة المتأدب فان كنت ذا مال فخطك زينة

وان كنت محتاجا فافضل مكسب

شكل ٣٩٤ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي للمشق ، من كتابات الخطاط محمد عزت ، المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض مدفون

وكاتب الخط تحت الارض مدفون

شكل ٣٩٥ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي ونسخي للمشق ؛ من كتابات الخطاط محمد عزت ١٢١٦ ــ ١٢٩٣ هـ

اضرم عاتترته مطريك ومغريك

شكل ٣٩٦ ــ كتابة سطر بخط ثلثي كتبه الخطاط مصطفى حلمي المعروف بحكاك زاده سنة ١٢٦٠ هـ توفى سنة ١٢٦٦ هـ .

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك

شكل ٣٩٧ ــ نموذج كتابات للمشق السطر الاعلى بخط ثلثي والاسفل بخط نسخي ؛ من آثار الخطاط محمد الوصفي كتبها سنة ١٢٠٢ هـ وقد نسخ السطر الثلثي المذكور صلاح ناجي من تلاميذ الخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي سنة ١٣٧٨ هـ .

سمعنا بالصديق وما نراه   على التحقيق يوجد في الأنام

سمعنا بالصديق وما نراه   على التحقيق يوجد في الأنام
وأحسبه محالا نمقوه   على وجه المجاز من الكلام

شكل ٣٩٨ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي ــ السطر الاعلى ــ والسطران بعده بخط نسخي . من كتابات الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط من مجموعته المؤرخة ١٣٠٦ هـ .

بجد لا بجد كل مجد   فهل جد بلا جد بمجد

الإنسان عبد الإحسان الإحسان يقطع اللسان

شكل ٣٩٩ ــ نموذج سطور للمشق بقلم الخطاط التركي معلم حسن الخط في المكتب السلطاني بالاستانة محمد عزت . كتبها في مجموعته المؤرخة سنة ١٣٠٦ هـ .

كل سر جاوز الاثنين شاع
كل علم ليس في القرطاس ضاع

شكل ٤٠٠ ـ كتابة بخط ثلثي من قطعة كتبها الحاج حسن رضا معلم الخط والموسيقى الهمايونية في استانبول سنة ١٣١٧ هـ وكانت وفاته سنة ١٣٢٨ هـ

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى

أمن تذكر جيران بذي سلم   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة   وأومض البرق في الظلماء من إضم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في

شكل ٤٠١ ـ نماذج اربعة اسطر بخط ثلثي ونسخي كتبت للمشق في كراسة المدارس كتبها محمد عزت معلم الخط ، وهي ابيات من قصيدة البردة المعروفة التي نظمها البوصيري المصري المولود سنة ٦٠٨ هـ في مدح الرسول «ص» .

شكوت إلى وكيع سوء حفظي   فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور   ونور الحق لا يهدى لعاصي

شكل ٤٠٢ ـ نماذج سطور مشق بخط ثلثي جميل من كراسة الخطاطين حافظ تحسين ومحمد عزت . من مجموعته المؤرخة ١٣٠٦ هـ

عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق

شكل ٤٠٣ ـ نموذج سطر بخط ثلثي للمشق والتعلم كتبها الخطاط التركي محمد عزت معلم حسن الخط ٠

ريحاني RAYHANI

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلث SULUS

جلي ثلث CELI SULUS

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

ما شاء الله

تعليق TA'LIK

باقی ست دهر که نخواهد بقای تو

رقعة RIK'A

اك بخيار آدم تكمل ايديكنى دوباندر .

نسخ NESIH

فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

ديواني DIVANI

طبيبك اولسه ده كبر مريضك صحته سويلر

جلي ديواني

بسم الله الرحمن الرحيم

الاجازة

اليد اليد القلم المذياع الجماد

شكل ٤٠٤ ـ نماذج الاقلام الحالية المستعملة في زماننا كما كتبها الخطاط ماجد ، واضفنا عليها خط جلي ديواني وخط الاجازة (تورك يازى چشتلري)

قواعد الخط العربي

عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه الى آخر الحديث اللهم صل وسلم على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرره نمقه الفقير هاشم محمد المعروف بالبغدادي ١٣٧٦

شكل ٤٠٥ ــ نماذج كتابات ثلثية ونسخية لتبيان نسب بعضها للبعض الآخر على القواعد التامة من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي ١٣٧٦ هـ ، تتضمن صفات النبي «ص»

الخط الجميل حلية الكاتب

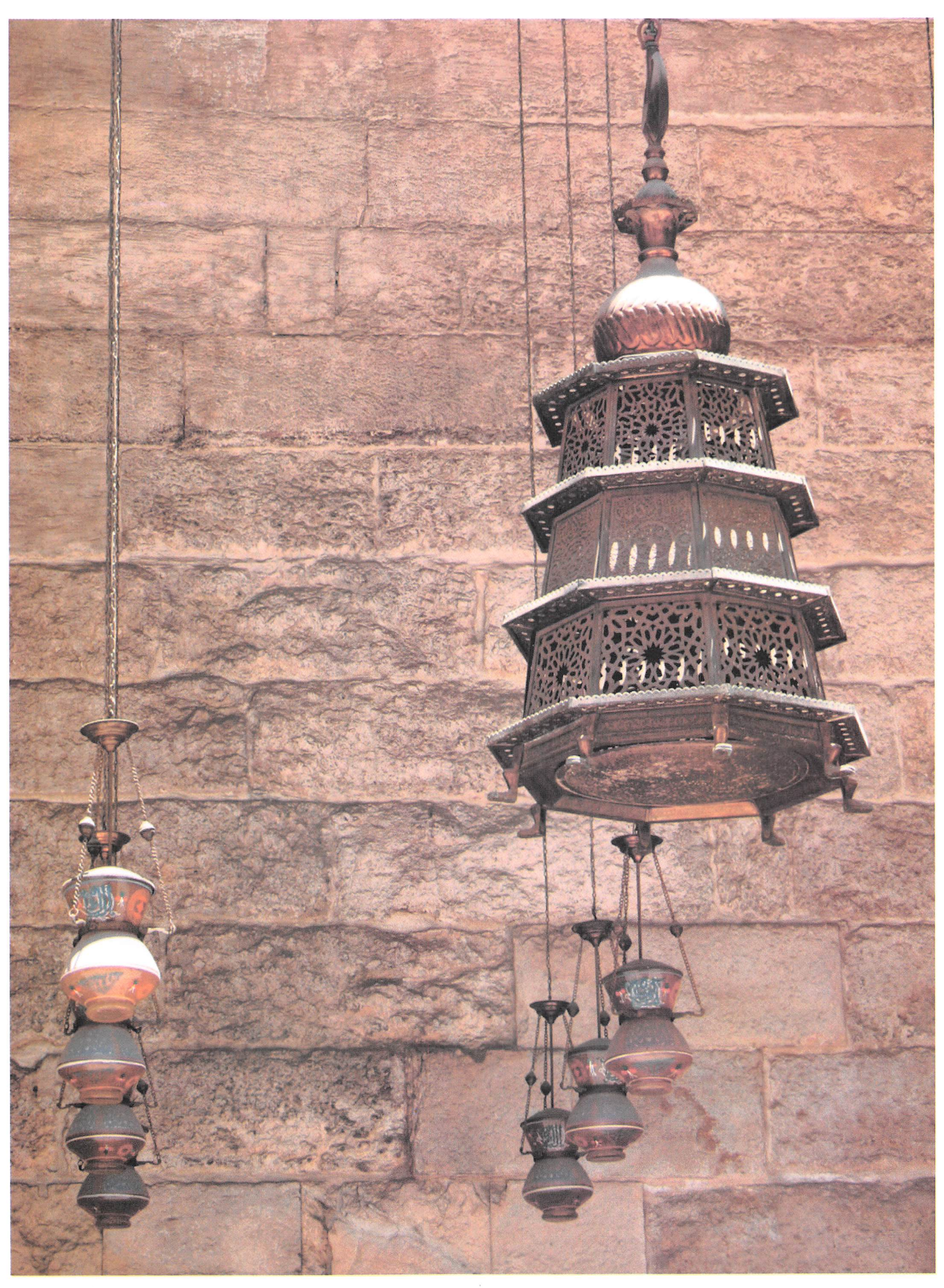
شكل ٤٠٦ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات الخطاط نجيب هواويني حوالي سنة ١٣٣٣ هـ ٠

اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

شكل ٤٠٧ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي نصها حديث شريف كتبها عمر وصفي افندي سنة ١٣٢٥ هـ ٠ (عن مجموعة الخطاط نجم الدين) استانبول ٠

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

شكل ٤٠٨ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي على هيئة سطر المشق ، كتبها السيد حافظ كامل من تلاميذ الحاج احمد العارف الفلبوي سنة ١٣٤٨ هـ



قنديل من النحاس على شكل طبقات، وأخر من الزجاج الملون في مسجد القاهرة

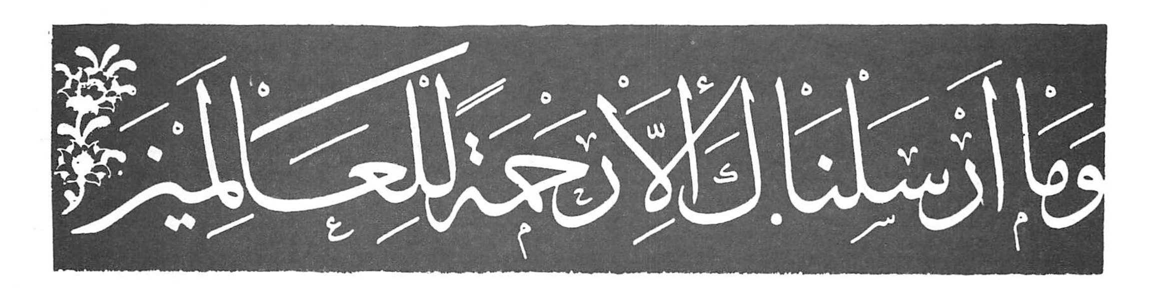
من بدائع الفن الإسلامي من خطوط وزخارف - في قصر الحمراء بالأندلس



كتابة الحلية الشريفة -بقلم الخطاط عثمان المعروف بحافظ القرآن سنة - 1100 هـ



كتابة الحلية الشريفة -بقلم الخطاط هاشم البغدادي- سنة 1380 هـ



شكل ٤٠٩ ـ كتابة سطر من القرآن الكريم بخط ثلثي ، من كتابات الحاج احمد كامل المعروف برئيس الخطاطين • (نقلا عن الحلية الشريفة المؤرخة سنة ١٣٥٧ هـ) •



شكل ٤١٠ ـ كتابة سطر من القرآن الكريم بخط ثلثي من كتابات عبدالقادر (١٢٩٩ ـ ١٣٧٩ هـ) •



شكل ٤١١ ـ نموذج كتابة سطر بخط ثلثي من كتابات عبدالقادر نصها « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم » (١٢٩٩ ـ ١٣٧٩) هـ •



شكل ٤١٢ ـ نموذج كتابة سطر بخط ثلثي جلي كتبه احمد حمدي تزجان •

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري

شكل ٤١٣ ـ نمـوذج كتابة سطر بخـط ثلثي ، كتبه الخطـاط السيد ابراهيم من القـرآن الكريـم .

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصمي عليه رحمة الباري الخط هندسة روحانية

ظهرت بآلة جسمانية ان جودت قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك

شكل ٤١٤ ـ نموذج كتابة . السطر الاعلى بخـط الثلث ،والاسفل بخط نسخي . كتبهما الخطاط السيد ابراهيم .

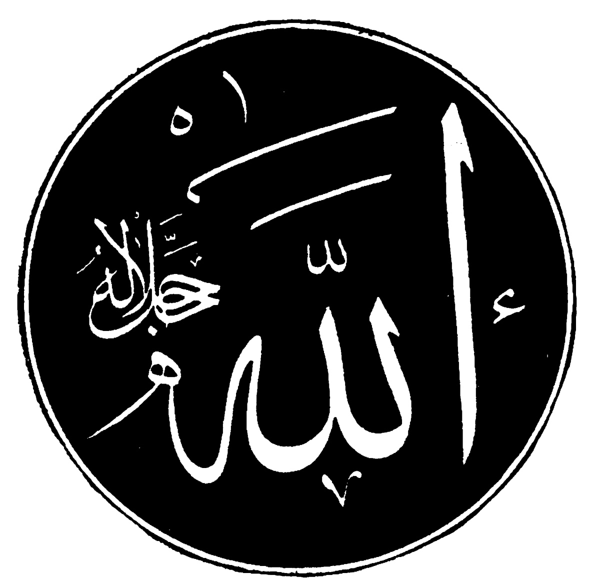
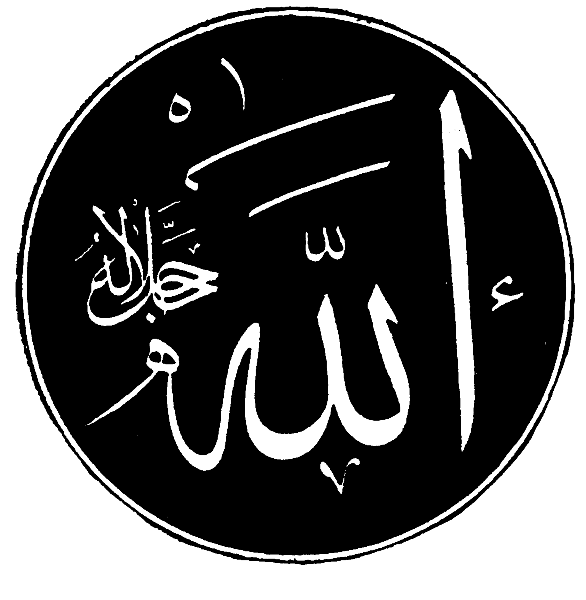


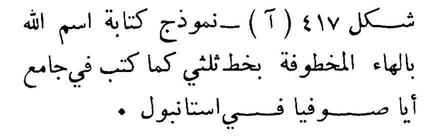
شكل ٤١٥ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط الناشيء عبدالغنى من تلاميـذ هاشـم محمد البغدادي سنة ١٣٨٥ .



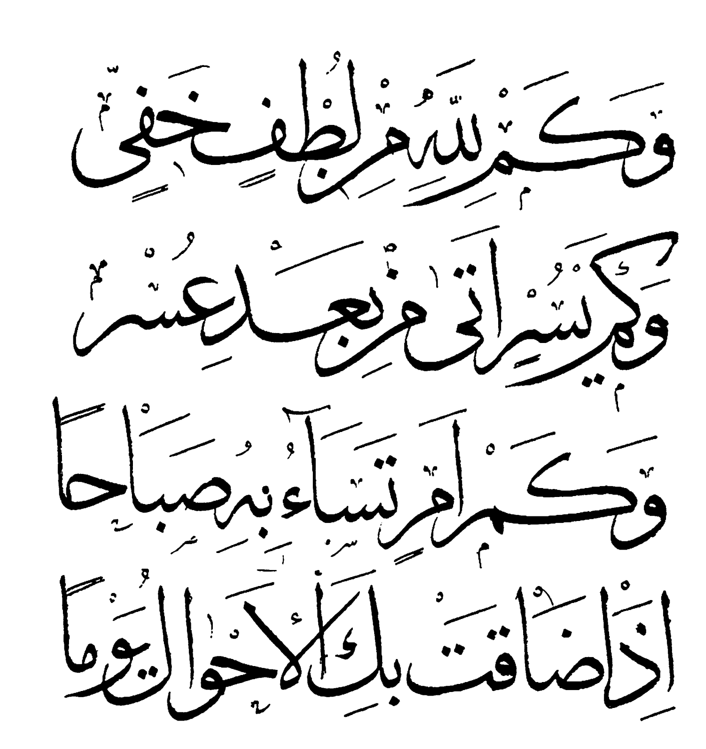
شكل ٤١٦ ـ نموذج كتابة بخـط ثلثي جلي . كتبهـا الخطـاط نسيب مكارم سـنة ١٩٦٤ م ـ ١٣٨٤ هـ .

شكل ٤١٧ ــ نموذج كتابة اسم الله تعالى بخط ثلثي بالهاء المخطوفة والالف في وسطها • من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي عن كراسته قواعد الخط •


شكل ٤١٧ (آ) ــ نموذج كتابة اسم الله بالهاء المخطوفة بخط ثلثي كما كتب في جامع أيا صوفيا في استانبول •

شكل ٤١٧ (ب) ــ نموذج كتابة الجلالة بالهاء المردوفة التي تستعمل كثيرا بالخط المحقق والنسخي •



شكل ٤١٨ ــ نموذج كتابة ابيات من الشعر ، كتبها الخطاط محمودجلال الدين بخط ثلثي على اتم القواعد والاصول سنة ١٢٤٥ هـ



شكل ٤١٩ ــ نموذج لوحة بخــط ثلثي كتبها الخطاط شفيق بك مؤرخة ١٢٨٦ هـ .

اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك

وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك

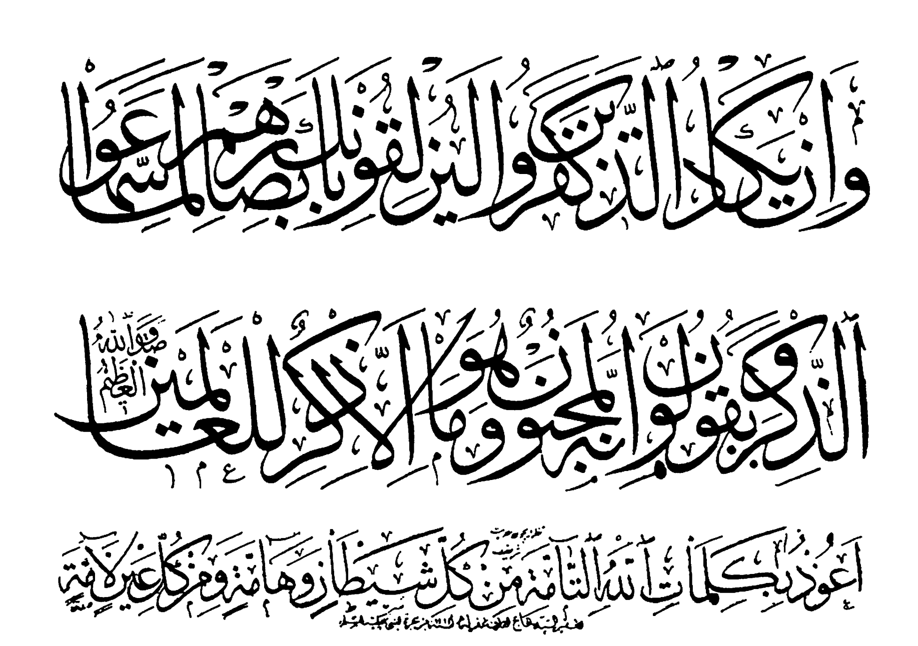
وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك

شكل ٤٢٠ ــ كتابة سطور اقوال مأثورة بخط ثلثي ؛كتبها الخطاط راسم افندي الطربزوني(١٢٥٨ــ١٣٠٢هـ)

اللهم ارزقنا بالألف ألفة

وبالباء بركة وبالتاء توبة

شكل ٤٢١ ــ كتابة بخط ثلثي كتبهــا مير محي الدين بن محمد جمال الدين
١٢٧٨ــ١٣١١هـ



شكل ٤٢٢ ــ كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي والسطر الاسفل بقلم ادق كتبها الخطاط المعروف الحاج احمد عارف الفليبي سنة ١٣٢١ .

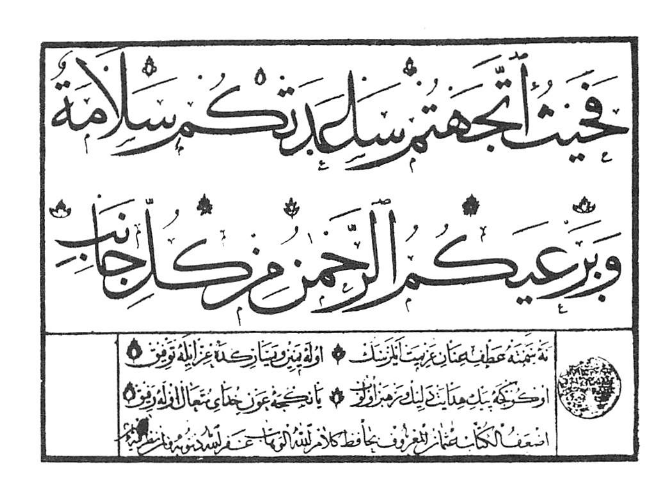


قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب الدنيا رأس كل خطيئة صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين
كتبه الفقير محمود يازر غفر له

شكل ٤٢٣ ــ نموذج كتابة كلام مأثور وحديث شريف ، بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط محمود يازر (١٣١١ ــ ١٣٧٢ هـ)



شكل ٤٢٤ ــ كتابات بخط ثلثي ونسخي من الورقة الاخيرة من كتابات القصيدة المحمدية الشريفة للامام البوصيري ؛ كتبها حامد الآمدي سنة ١٣٨٠ هـ



شكل ٤٢٥ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات الحافظ عثمان ٠ والسطور الدقيقة الأربعة السفلى بخط نسخي وهي ترجمة لما جاء فيها باللغة التركية بخط نسخي ايضاً (١٠٥٢ ـ ١١١٠) ٠



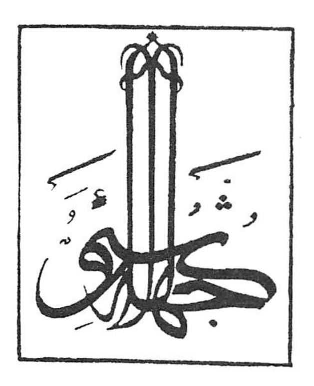
شكل ٤٢٦ ـ نموذج لاخر صفحة من مرقعة كتبت بالخط الثلث والخط الريحاني ـ (متحف قپوسراي ٢٢١١) مؤرخة سنة ١٠٩٣



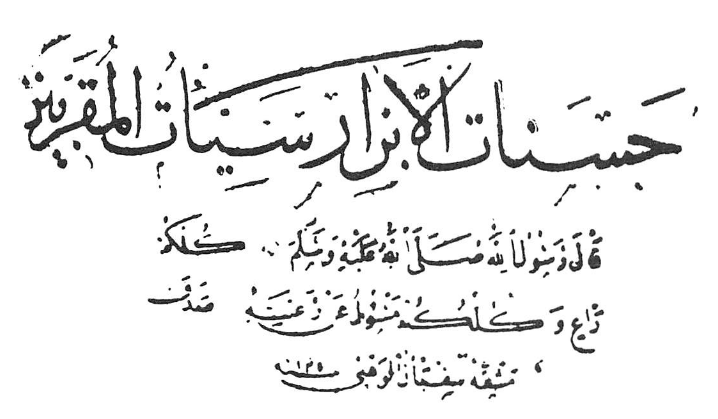
شكل ٤٢٧ ـ نموذج من كتابات الخطاط غالب الفوزي تلميذ سفيان الوهبي ، توفى سنة ١١٨٨ هـ ٠



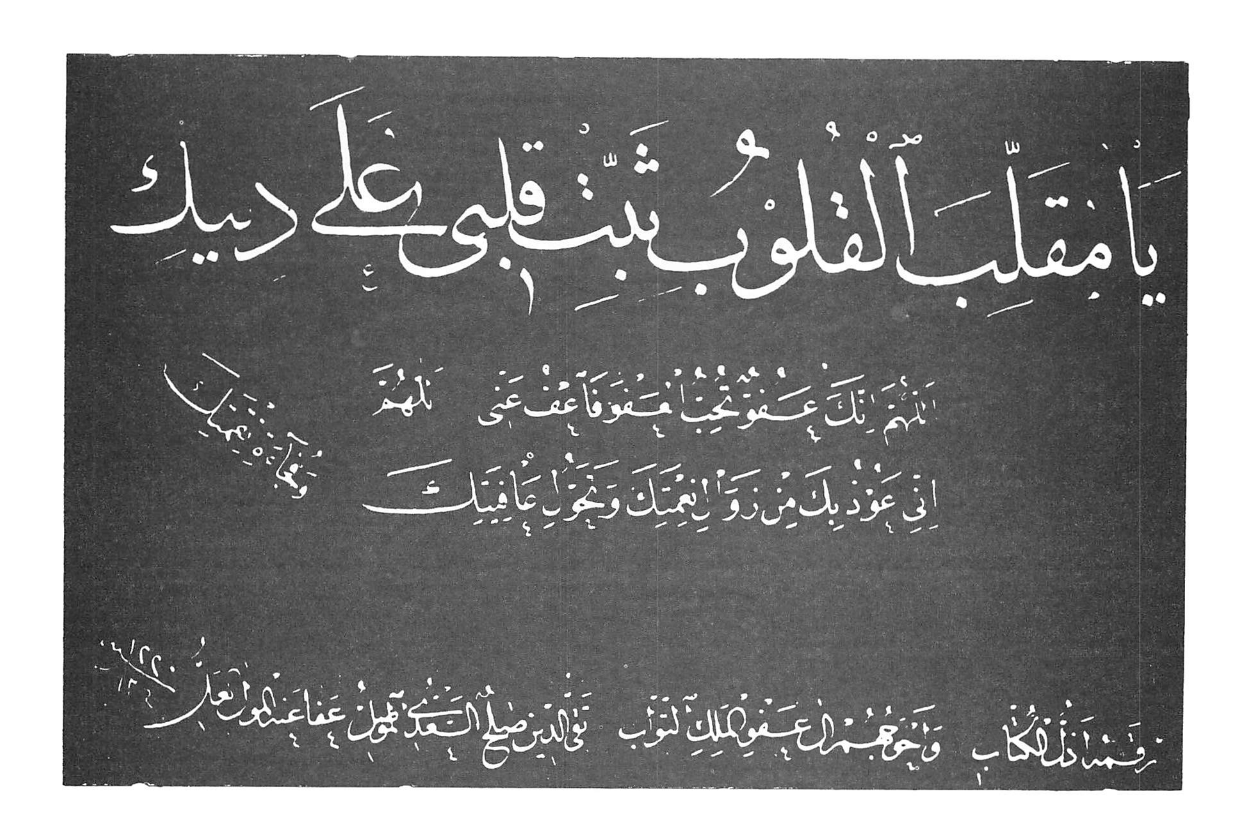
شكل ٤٢٨ ـ نموذج كتابة زخرفية ثلثي . والكتابة باسفلها بخط نسخي . كتبها الخطاط البغدادي : نعمان الذكائي سنة ١٢١٣ هـ



شكل ٤٢٨ ـ (أ) نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : «كل شيء هالك الا وجهه» .



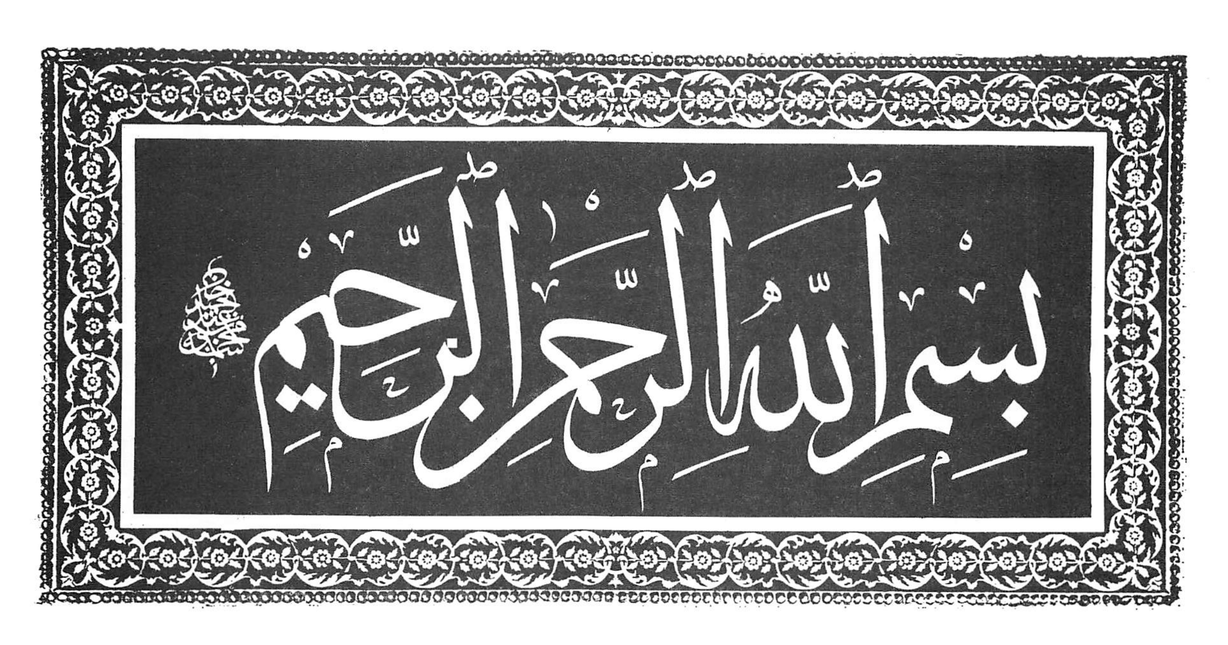
شكل ٤٢٩ ـ نموذج بالخط الثلثي والنسخي ، من كتابات سفيان الوهبي سنة ١٢٦٠ هـ .



شكل ٤٣٠ ـ نموذج قطعة بخط ثلثي ونسخي ، واجازة ، من كتابة تقي الدين صالح السعدي الموصلي سنة ١٢٢٠ هـ ٠



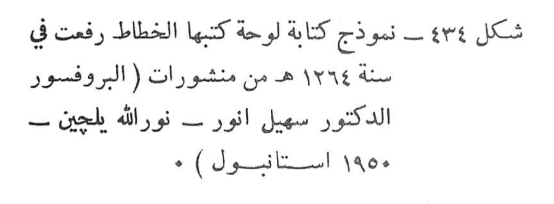
شكل ٤٣١ ـ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي سطرها ابراهيم نامق عن (سلاحشور اغا دار السعادة) سنة ١٢٢٥ هـ ٠

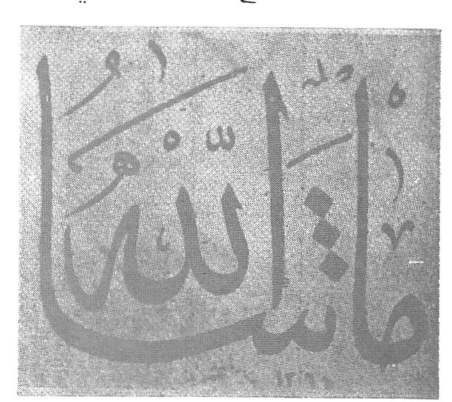


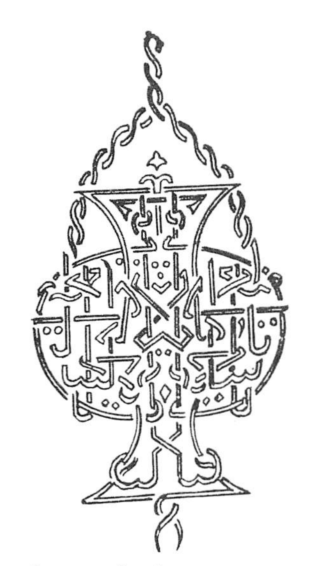
شكل ٤٣٢ ــ لوحة زخرفية فريدة بخط ثلثي جلي كتبها السلطان محمود خان الثاني بن عبدالحميد خان الاول العثماني بالذهب ١١٩٩ــ١٢٥٥ هـ



شكل ٤٣٣ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي من آيات الله البينات ، كتبها المهندس سعدالله سنة ١٢٦١ هـ .


شكل ٤٣٤ ــ نموذج كتابة لوحة كتبها الخطاط رفعت في سنة ١٢٦٤ هـ من منشورات (البروفسور الدكتور سهيل انور ــ نورالله يلچين ــ ١٩٥٠ استانبول) .

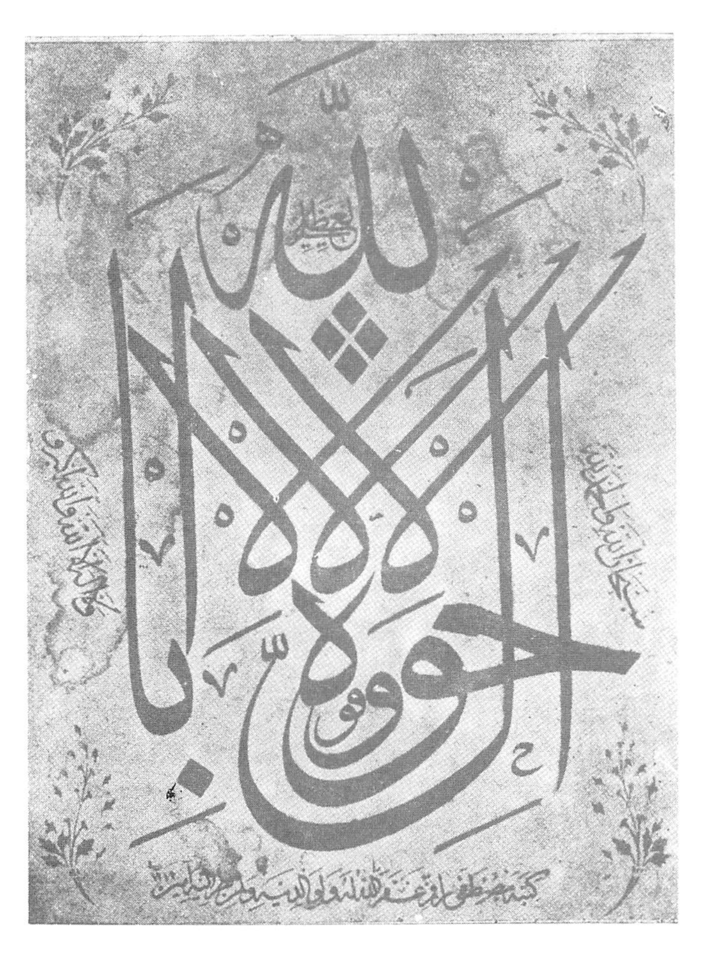




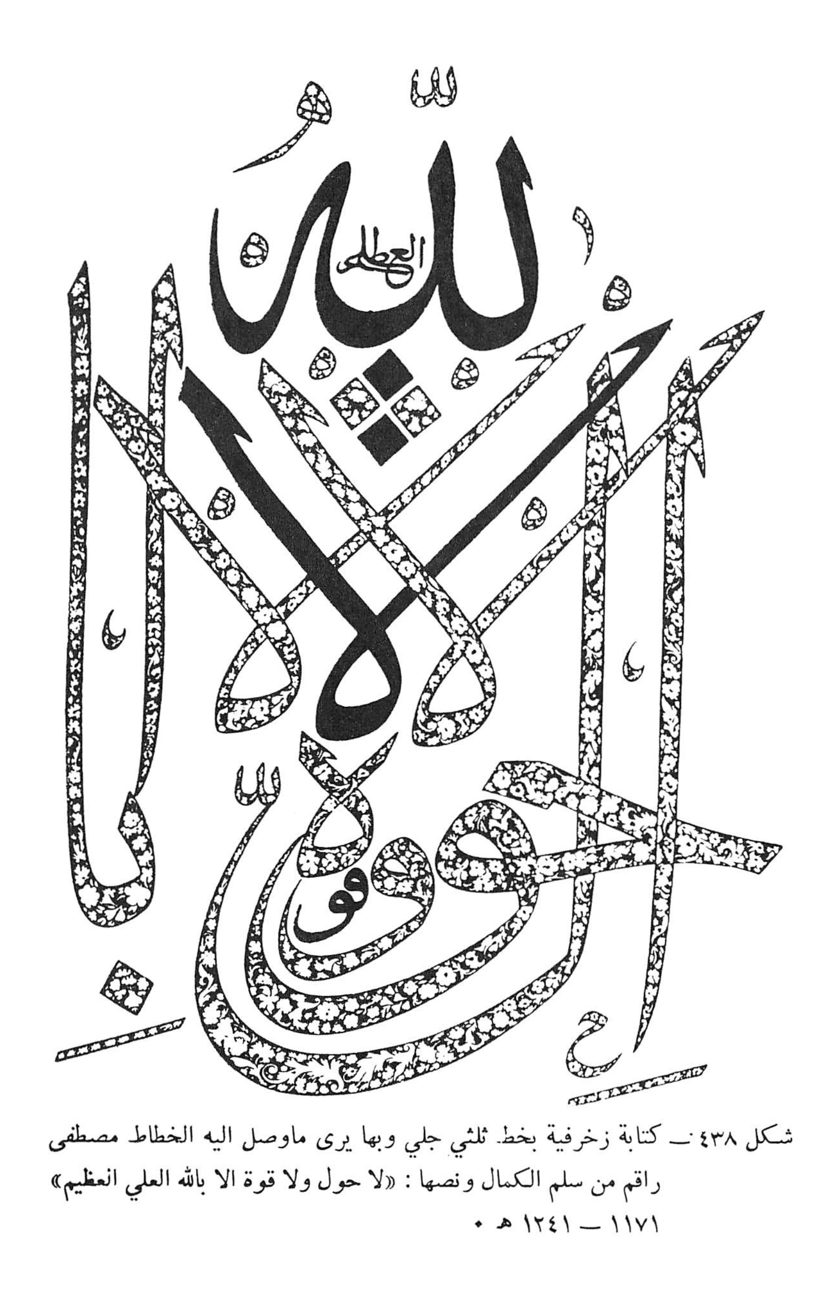
شكل ٤٣٦ ــ نموذج كتابة على هيئة قنديلية متعاكسة الكلمات ــ لعلها من عصر المماليك ٠



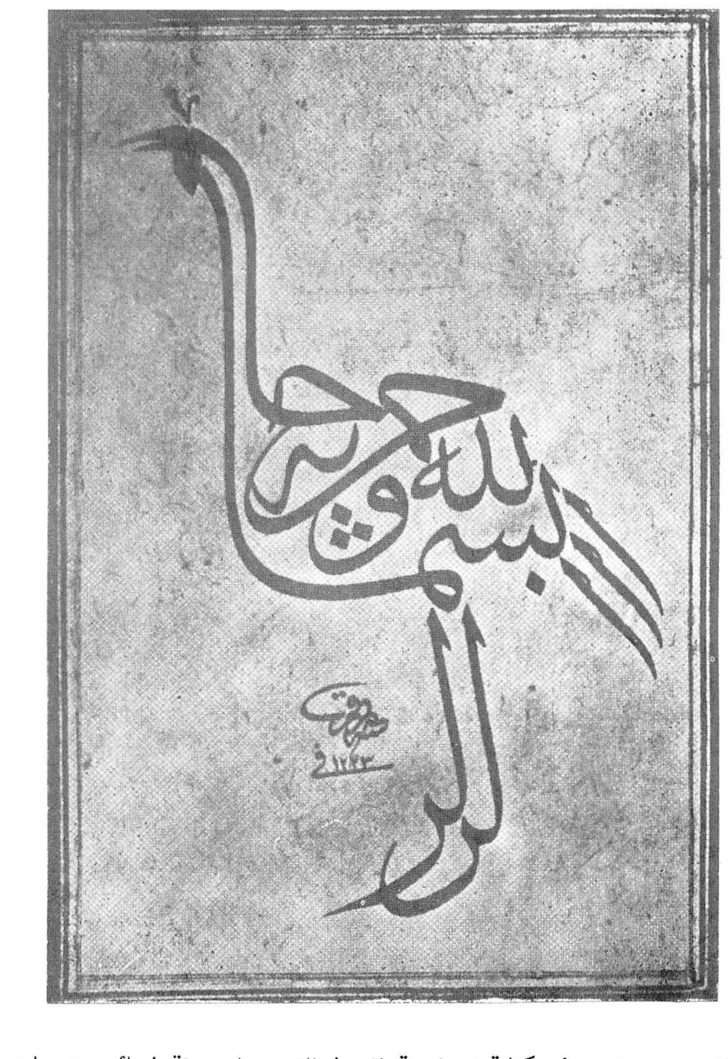
شكل ٤٣٥ ــ نموذج كتابتان بخط ثلثي جلي ، وخط ثلثي ٠ كتبهما الخطاط الحاج خوجه بكر ناصح ١٢٢٩ــ١٣٠٣ هـ ٠



شكل ٤٣٧ ــ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي ، نصها : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » كتبها الخطاط مصطفى راقم سنة ١٢١٢ هـ ــ توفى سنة ١٢٤١ هـ ٠



شكل ٤٣٨ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي وبها يرى ماوصل اليه الخطاط مصطفى راقم من سلم الكمال ونصها : «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» ١١٧١ ـ ١٢٤١ هـ ٠



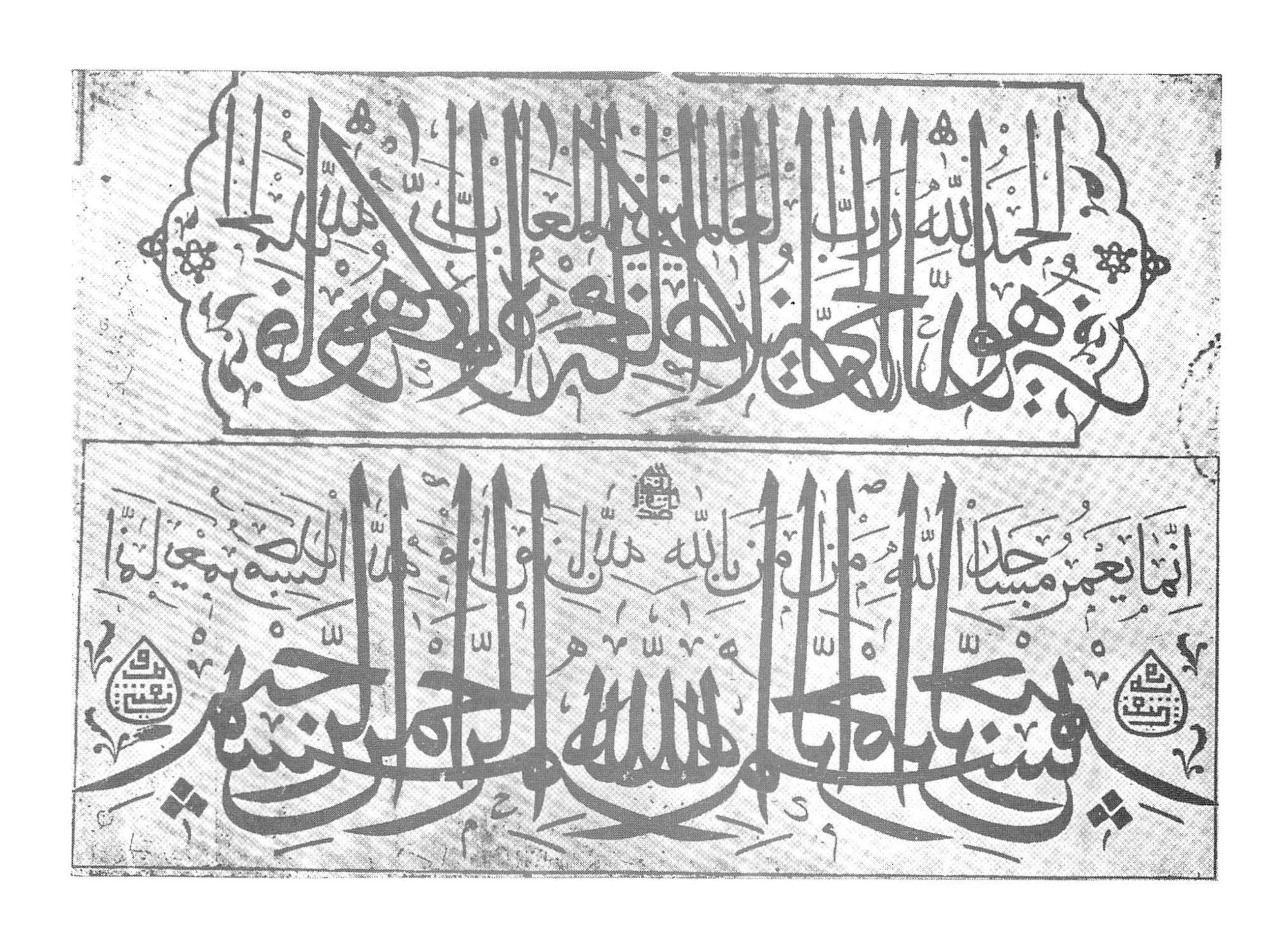
شكل ٤٣٩ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، على هيئة طائر ٠ نصها : « وانه بسم الله الرحمن الرحيم » كتبها الخطاط راقم سنة ١٢٢٣ هـ ٠



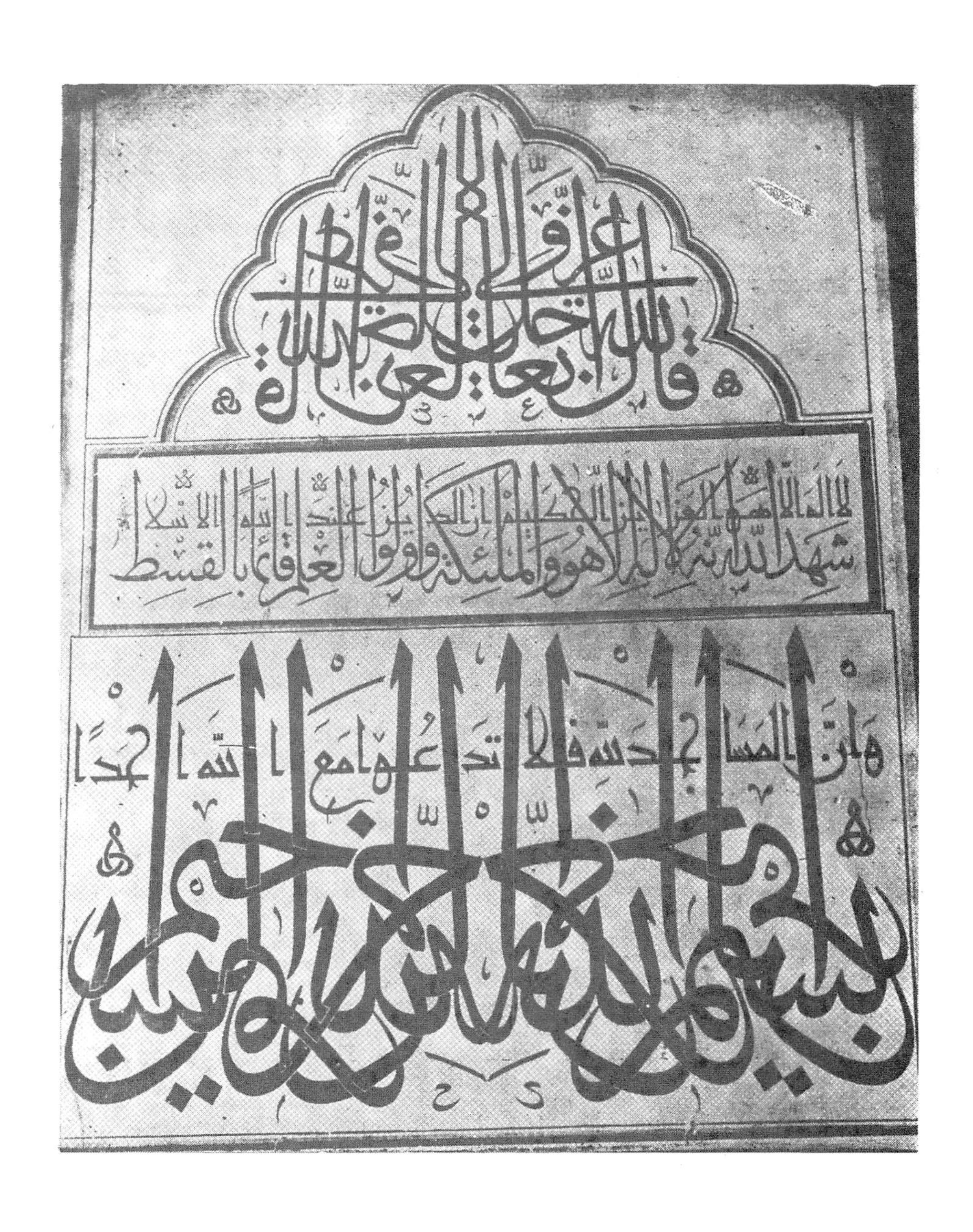
شكل ٤٤٠ ــ نموذج كتابة زخرفيـة متراكبة بخط ثلثي جلي متشابك ، نصها : « رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير » كتبها الخطاط راسم الطربزوني سنة ١٢٨٢ هـ .



شكل ٤٤١ ــ نموذج كتابة زخرفية متقابلة الرسم (آينه‌لى) بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط محمد شفيق بك سنة ١٢٨٦ هـ .



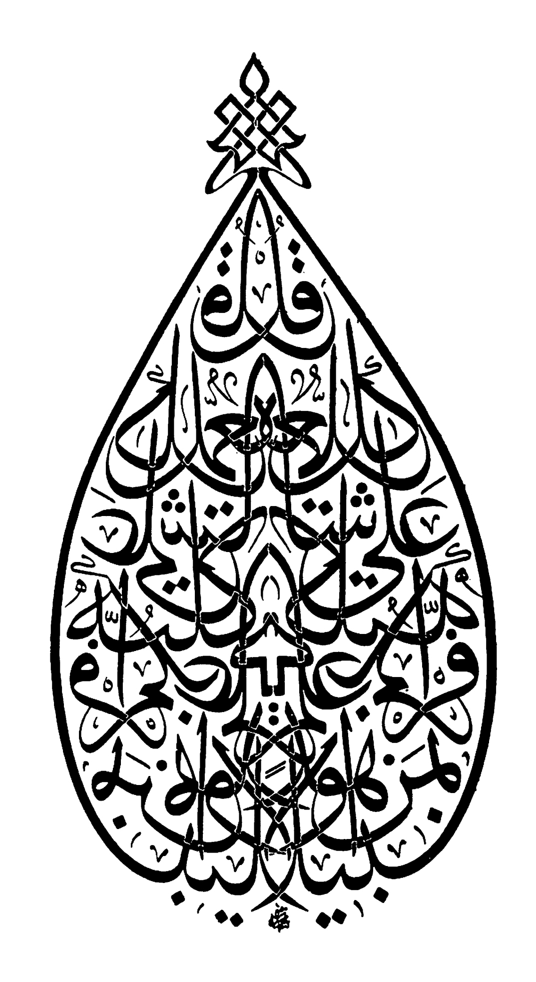
شكل ٤٤٢ ــ من النماذج الكثيرة للكتابات المصنعة التي كتبها الخطاط محمد شفيق في القرن ١٩ م ــ ١٣ هـ في « اولو جامع » في بورسه . نصها الاعلى المتشابك : (هو الحي لا اله الا هو فادعوا له مخلصين له الدين) وباسفلها : بسملة ، و (انمـا يعمـر مساجد الله من آمن بالله) . وبالخـط الكوفي (وبه ثقتي) في الجانبـين وفي الوسـط (صدق الله العظيم) .



شكل ٤٤٣ ـ نسوذج كتابة مصنعة بخط ثلثي جلي وكوفي ، كتبها الخطـاط محمد شفيق في « اولو جامع » في بورسه • نصها الاعلى : (قال الله تعالى عز وجل) • والنص الاوسط بالخط الثلثي (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط) ، وبالخط الكوفي لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عنـد الله الاسلام • والنص الاسفل بالخط الثلثي الجلي : بسم الله الرحمن الرحيم • وبالخط الكوفي (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احـدا) •



شكل ٤٤٤ ــ نموذج كتابة واوات زخرفيـة لنصوص بخطوط كوفية وثلثية وثلث جلي ، كتبها الخطاط محمـد شفيق في « اولو جامع » بمدينة بورسه (١٢٣٥ ــ ١٢٩٧ هـ) • نصها : بسملة بالخـط الكوفي ولله العزة ، ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون ، صدق الله العظيم •



شكل ٤٤٥ ــ نموذج من الكتابة الثلثيـة المصنعة ، كتبها الاستاذ الخطاط محمد شفيق في (اولو جامع) بمدينة بورسه ، نصها : قل كل يعمل على شـاكلته فربكم اعلم بمن هو اهو سبيلا • عن (گوزل صنعتلر) •



شكل ٤٤٦ ــ كتابة آية من القرآن الكريم ، كتب السطر الأعلى بخط ثلثي والكتابة تحتها بخط نسخي • كتبها نظيف بك ١٢٦٢ ــ ١٣٣١ هـ •



شكل ٤٤٧ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي جلي على قواعده التامه ، كتبها الخطاط مصطفى راقم •



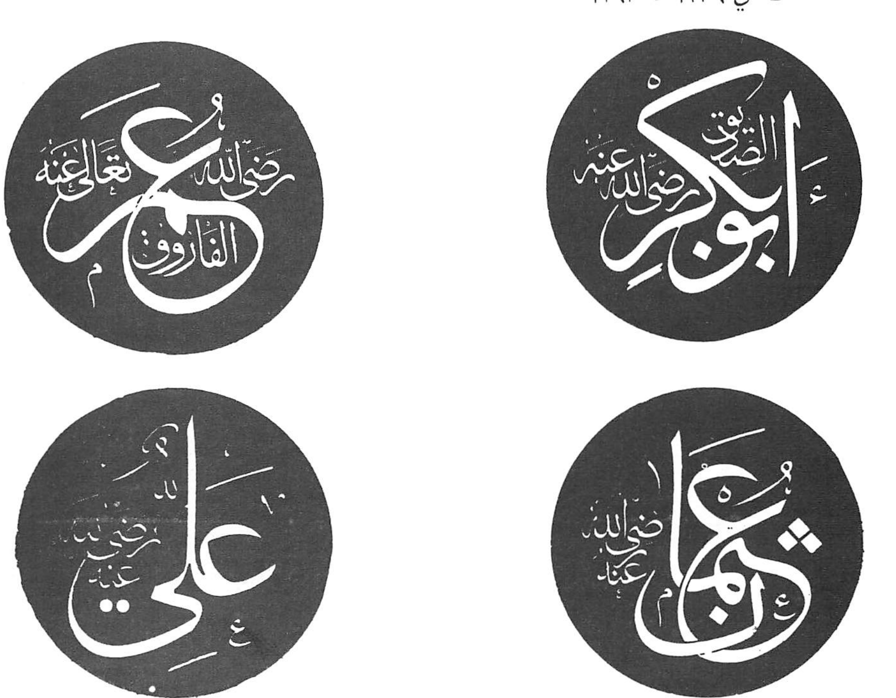
شكل ٤٤٨ ــ نموذج من كتابات محمد شفيق بك بالخط الثلثي الجلي كتبت سنة ١٢٨٧ هـ • وهو من معاصري محمد شفيق السيفي • نصها : (توكلت على الله) •



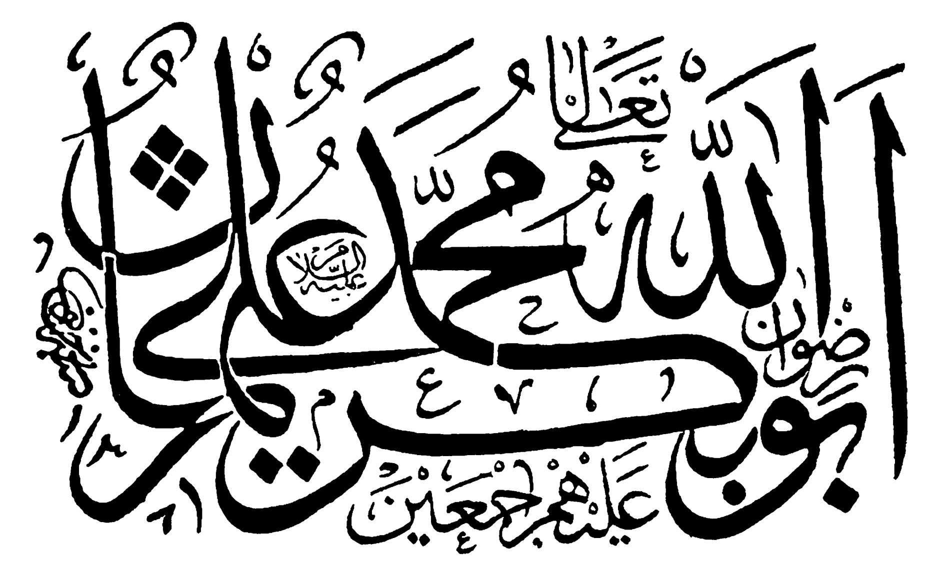
شكل ٤٤٩ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الحياء من الايمـان » ٠ كتبها الخطاط زهدي سنة ١٢٩١ هـ ٠



شكل ٤٥٠ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « ياغالبا غـير مغلوب ياغفور الرحيـم » ٠ كتبها نائلي افنـدي ١٢٣٩ ـ ١٢٩٣ هـ ٠



شكل ٤٥١ ـ نماذج كتابات الالواح الأربعـة المعلقة في حـرم جامـع آيا صوفيا باستانبول ، تحمل أسماء الخلفاء الراشدين : أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم ٠



شكل ٤٥٢ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي فيها اسم الله تعالى واسم النبي • ص • وأسـماء الخلفـاء الراشدين الكرام • كتبها حسني سـنة (١٣١٨) •



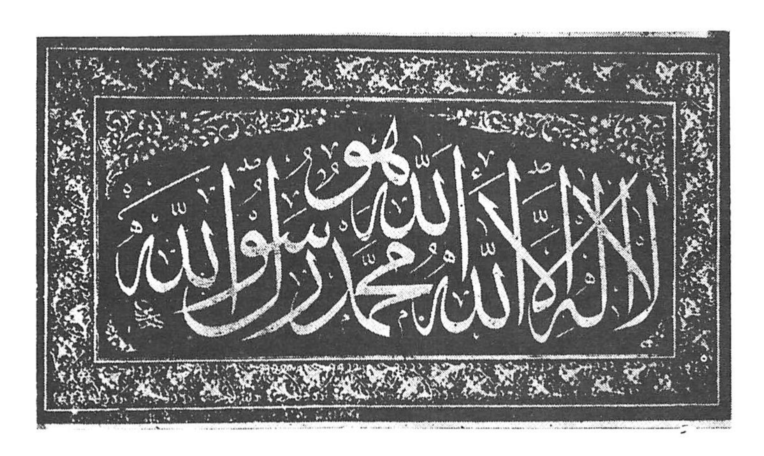
شكل ٤٥٣ ـ نموذج لوحة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، كتبها الخطاط حسين حسني سنة ١٣٢٢ هـ •



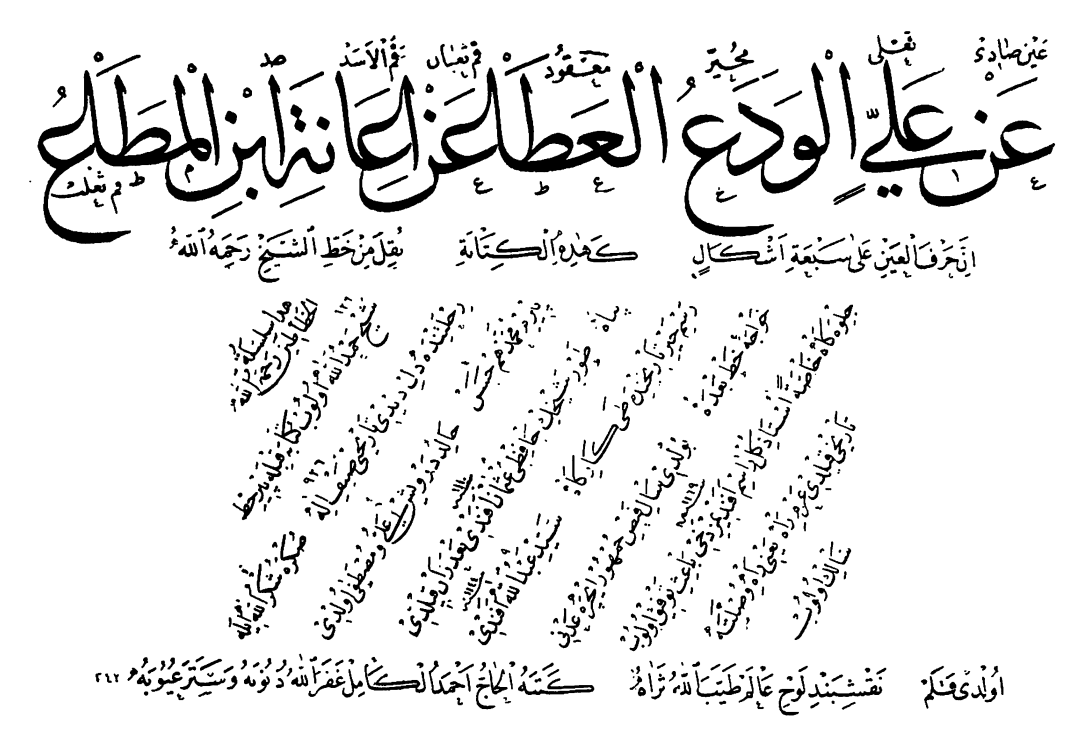
شكل ٤٥٤ ــ نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها رئيس الخطاطين الحاج احمد كامل سنة ١٣٢٣ هـ وتوفى سنة ١٣٦٠ هـ .



شكل ٤٥٥ ــ نموذج كتابة واوات زخرفية فيها اركان الايسان ، كتبها فائق سنة ١٣٢٦ هـ .



شكل ٤٥٦ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : كلمة التوحيد كتبها الخطاط اسماعيل حقي سامي توفى سنة ١٣٣٠ هـ .



شكل ٤٥٧ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي نصها الثلثي هو أصناف حرف العين ، والنص النسخي أسماء الخطاطين بحسب السلسلة العثمانية التي تبدأ من الشيخ حمدالله الاماسي الى زمن كاتبها الحاج احمد الكامل •



شكل ٤٥٨ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، كتبها محمد امين سنة ١٣٤١ هـ • نصها : وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات والارض أُعدت للمتقين •



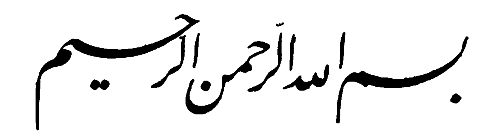
شكل ٤٥٩ ـ نموذج كتابة حديث شريف بخط ثلثي ، من كتابات محمد توفيق بك المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ •

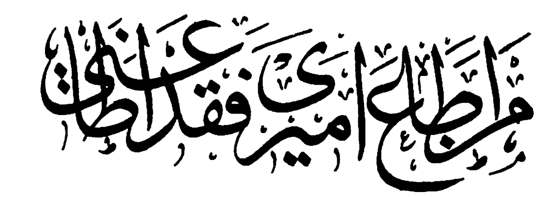


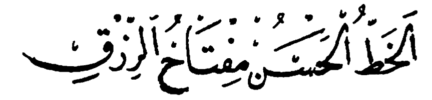
شكل ٤٦١ ـ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي جلي ، نصها : (لا إله الا الله) من كتابات الخطاط الحاج احمد كامل ، توفى سنة ١٣٦٠ هـ .



شكل ٤٦٠ ـ نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي من من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ .







شكل ٤٦٢ ـ نموذج كتابة ثلاثة خطوط وهي تعليق وثلثي ونسخي من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد ١٢٩٢ ـ ١٣٦١ هـ .





شكل ٤٦٣ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي ، كتبها الخطاط المشهور مصطفى راقم سنة ١٣٦٢ هـ .

من أمكنته فرصة فأضاعها واستعتب الأيام فهو المعتدي

شكل ٤٦٤ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات المرحوم الملا علي الدروش الفضلي سنة ١٣٦١ هـ •



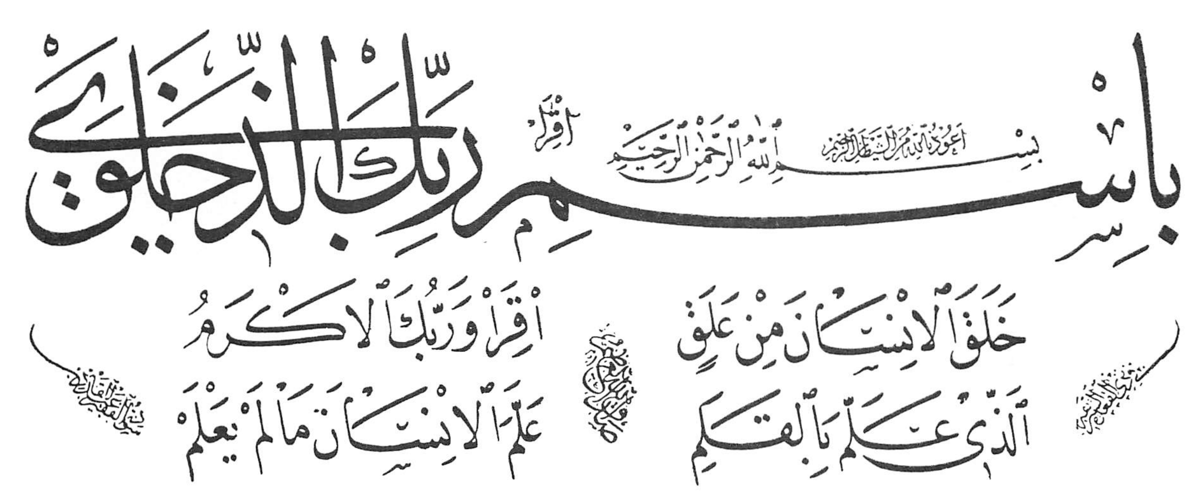
شكل ٤٦٥ ـ تمثل هذه الكتابة المتراكبة الزخرفية الجميلة انموذجاً لنص: «رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير» • من كتابات **عبدالقادر توفيق** •



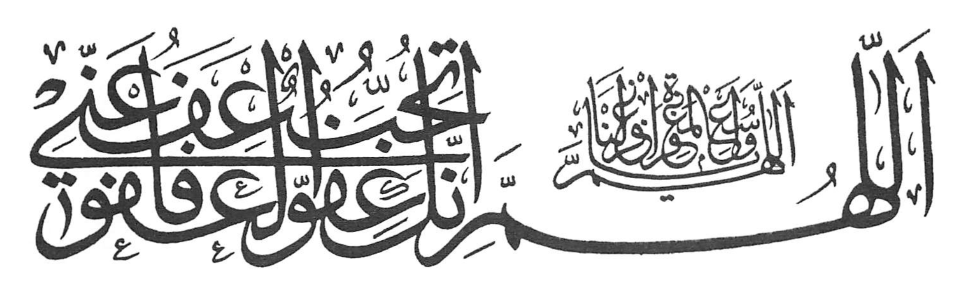
شكل ٤٦٦ ـ نموذج كتابة سورة الفاتحة بخط ثلثي على ارضيّة مذهبّة ومزخرفة ، من كتابات الخطاط حامد الآمدي سنة ١٣٧٠ هـ •



شكل ٤٦٧ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها حديث نبوي : « عليكم بالتجارة والجسارة فان فيها تسعة اعشار الرزق » • من كتابات عبدالقادر احمد •



شكل ٤٦٨ ــ نموذج كتابة بسملة وجزء من سورة العلق بخط ثلثي ونسخي كتبها الخطاط عبدالقادر احمد •



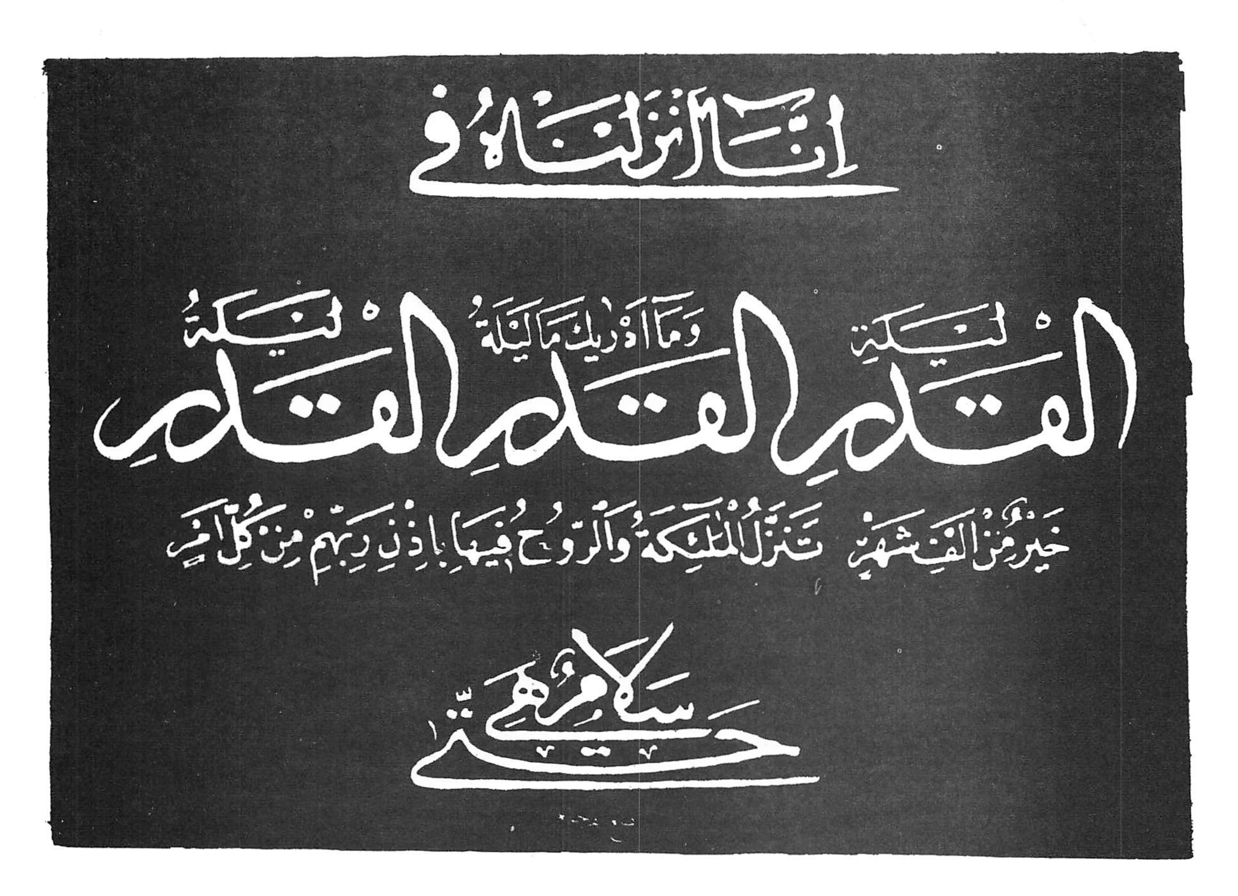
شكل ٤٦٩ ــ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، من كتابات عبدالقادر احمد •



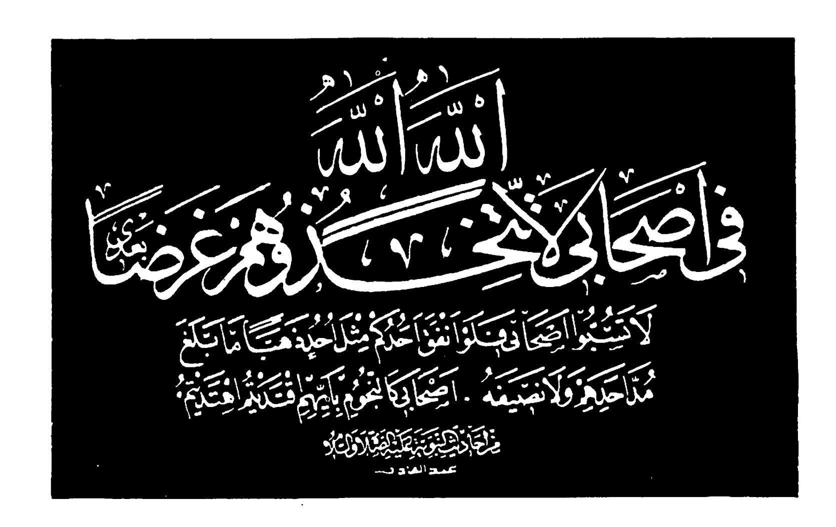
شكل ٤٧٠ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، وخط أجارة • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧١ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، وخط ثلثي مصغر متداخل • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٢ ــ كتابة بخط ثلثي ونسخي لسورة « القدر » • كتبها الخطاط عبدالقادر احمد •



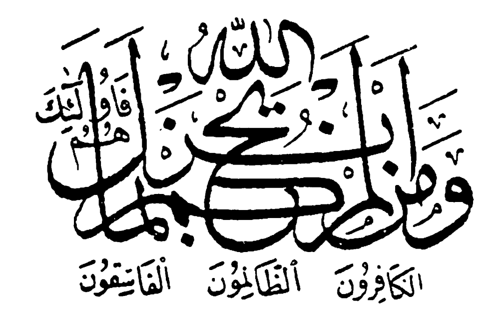
شكل ٤٧٣ ـ نموذج كتابة حديث نبـوي بخـط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط عبدالقادر احمـد •



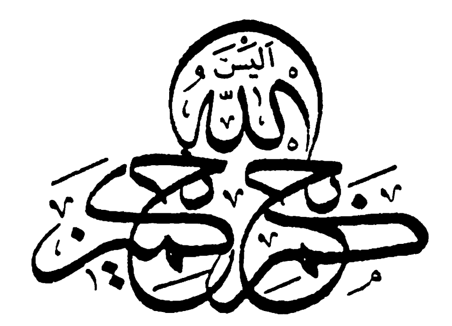
شكل ٤٧٤ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٥ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ونسخي من كتابات عبدالقادر احمـد •



شكل ٤٧٥ (أ) ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ونسخي • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمـد •



شكل ٤٧٥ (ب) ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : (أليس الله بأحكم الحاكمين) • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمـد •



شكل ٤٧٥ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي • كتبها الاستاذ فهيمان سنة ١٣٧٢ هـ •



شكل ٤٧٧ ـ نموذج كتابة كلمة التوحيد بخط ثلثي ، من كتابات أهل الخط المحدثين من الاتراك في استانبول •



شكل ٤٧٨ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي • من كتابات بعض الخطاطين المحدثين في استانبول •

ما وهب الله لامرئ هبة أفضل من عقله ومن أدبه
هما كمال الفتى فإن فقدا فإن فقد الحياة أجمل به

شكل ٤٧٩ ـ نموذج سطور بخط ثلثي • من كتابات الخطاط نجيب هواويني المشهور في مصر •



شكل ٤٨٠ ـ كتابة بسملة ودعاء بخط ثلثي جلي ونسخي على القواعد التامة • كتبها حامد الآمدي سنة ١٣٨٠ هـ • وهي من قصيدة البوصيري •



شكل ٤٨١ ـ نموذج كتابة من آيات القرآ الكريم بخط ثلثي • كتبها الخطاط محمد صالح سنة ١٣٧٧ هـ •

بسم الله الرحمن الرحيم

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

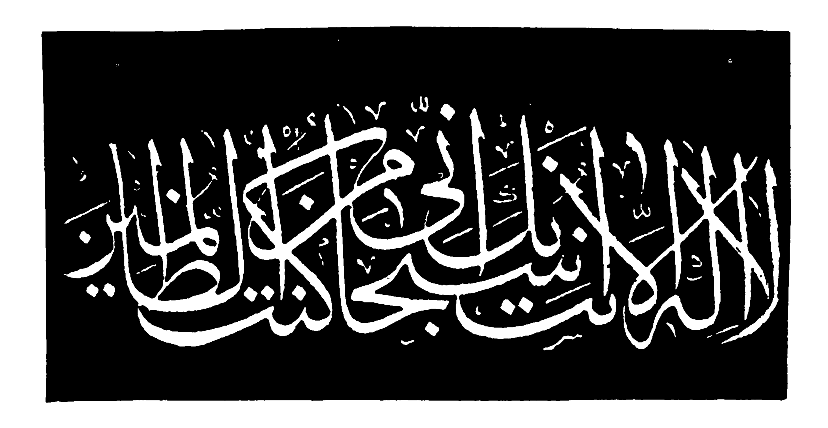
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها

ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين

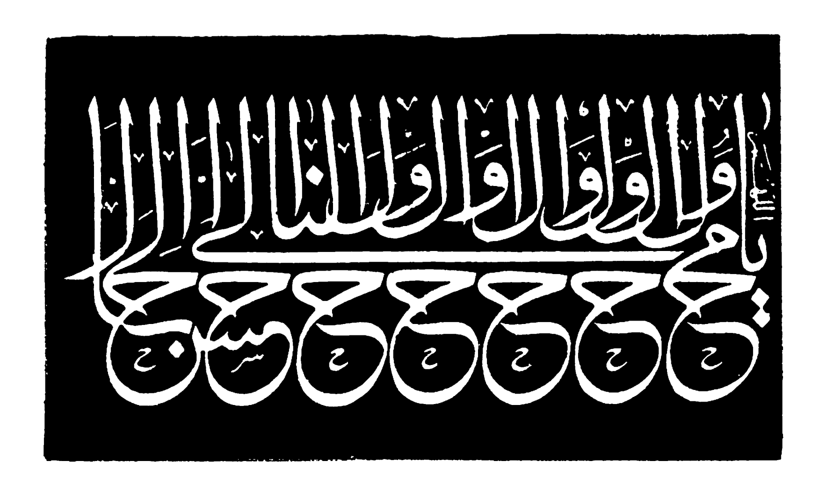
كتبه الفقير محمد صالح الشيخ علي الموصلي غفر له

باسم ربي عز وجل لما صارت هذه القطعة المباركة محمد صالح الشيخ
علي الموصلي بالإجازة أولى أذنت له كما أذن العارفون وأنا الفقير حامد الآمدي غفر لهما
١٣٧٩

شكل ٤٨٢ ـ قطعة بخط ثلثي ونسخي على قواعدهما التامة • كتبها الخطاط محمد صالح الشيخ علي الموصلي سنة ١٣٧٩ هـ فاجازه الخطاط حامد الآمدي باسفل سطورها •



شكل ٤٨٣ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط محمد عارف بشكطاش
نصها : لا إله الا ّ انت سبحانك اني كنت من الظالمين .



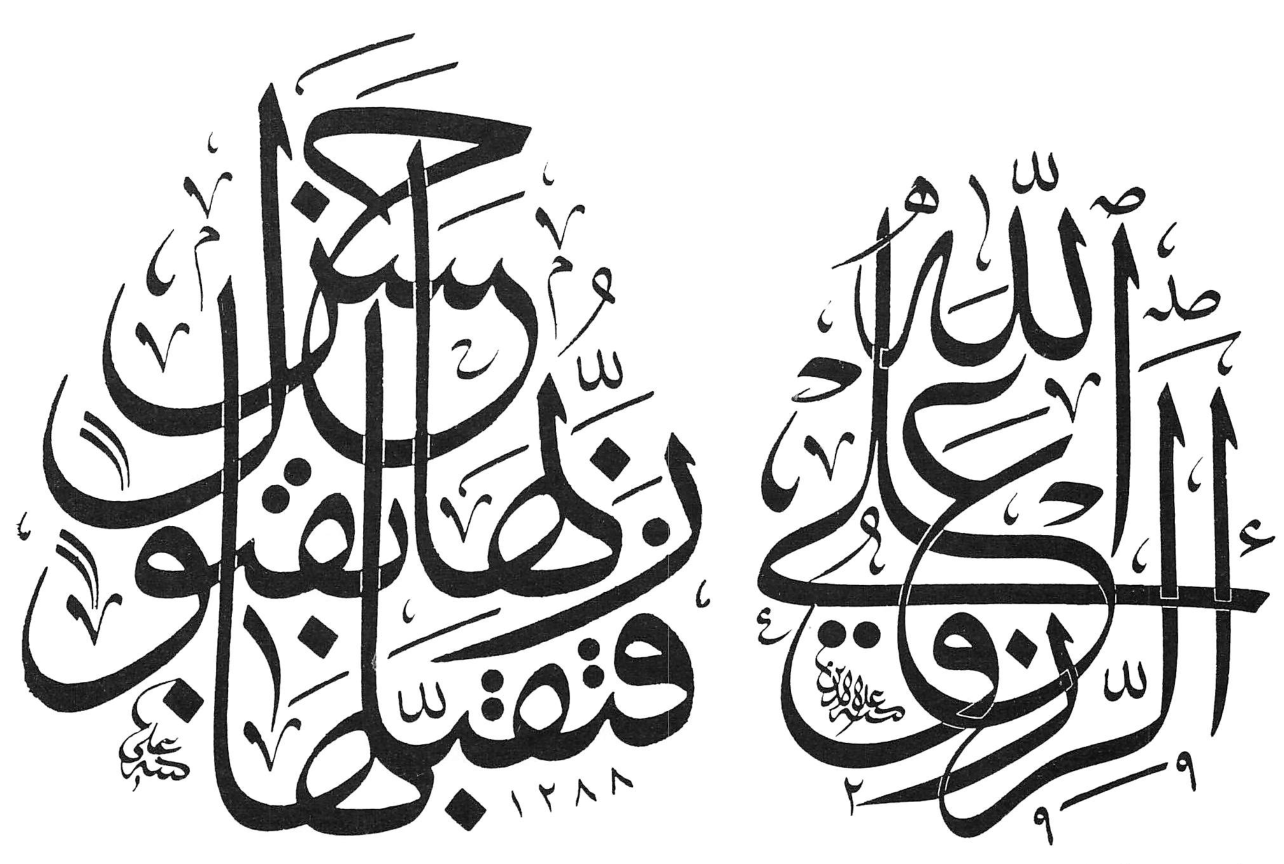
شكل ٤٨٤ ــ كتابة زخرفية بخـط ثلثي كتبها احد الخطاطين المحدثين المتأخرين من
أهل الخـط في استانبول نصها : اللهّم يامحوّل الحول والاحوال
حوّل حالنا الى أحسن حال .



شكل ٤٨٥ ــ لوحة من القـرآن الكريم بخـط ثلثي جلي ، وبسملة ، وسطر بخط
نسخي ، كتبها الخطاط الناشيء زهير سـنة ١٣٨٢ هـ .



شكل ٤٨٦ ـ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي على قواعده الجميلة • كتبها الاستاذ وهيج سنة ١٢٧٣ هـ ، نصها : (يا داجي العلم فيها كتب قيّمة) ـ مجموعة ابن الامين ، استانبول •



شكل ٤٨٧ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : (الرزق على الله) • كتبها ابراهيم علاءالدين الچركسّ سنة ١٢٩٩ باستانبول توفي سنة ١٣٠٥ هـ •

شكل ٤٨٨ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « فتقبلها ربها بقبول حسن » • كتبها الخطاط محمد علي افندي حيدرلي سنة ١٢٨٨ هـ • توفي سنة ١٣٢٤ هـ •



شكل ٤٩٠ ــ نموذج كتابة زخرفية على هيئة بيضوية بخط ثلثي • كتبها محمد امين افندي ، نصها : (الله يعاونكم في كل الامور) • توفى سنة ١٣٣٣ هـ •



شكل ٤٩٠ (أ) ــ نموذج كتابة زخرفيـة بخط ثلثي بداخل شكل بيضوي واطار مزخرف • كتبها رئيس الخطاطين الحاج احمد كامل •



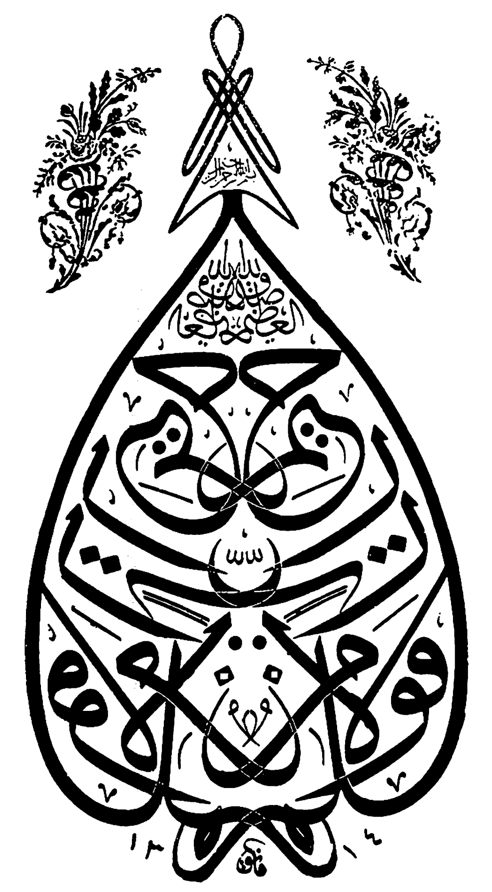
شكل ٤٨٩ ــ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي-جلي نصها : « واعبد ربّك حتى ياتيك اليقين » • كتبها صاحب التوقيع عبدالرؤف في سنة ١٣١٤ هـ •



شكل ٤٩١ ــ كتابة قطعة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها باللغـة التركيـة (ايله توفيقكي بوبنده‌كه يارب رفيق قيل عنايت بكاكيم أنت ولي التوفيق) ، كتبها الاستاذ احسان بك سـنة ١٣٤١ هـ كانت وفاته سـنة ١٣٥٦ هـ .



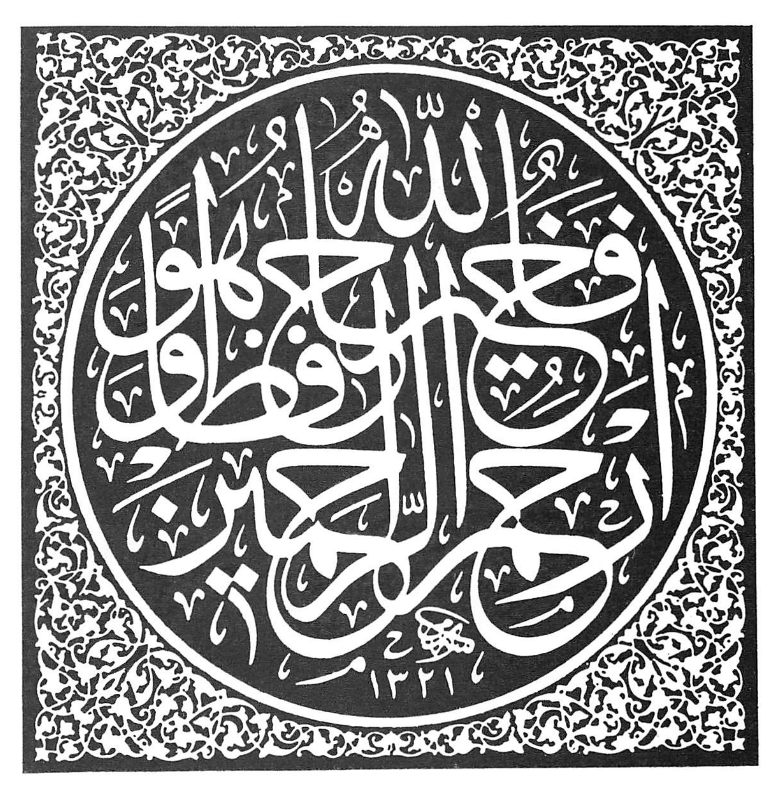
شكل ٤٩٢ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : (يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب) من كتابات الخطاط الحاج كامل .



شكل ٤٩٣ ــ كتابة زخرفيـة مصنعة على هيئة قنديلية نصها : سلام قولاً من ربٍ رحيم . من كتابة الاستاذ عمر فائق سنة ١٣١٤ توفى سـنة ١٣٣٧ هـ .



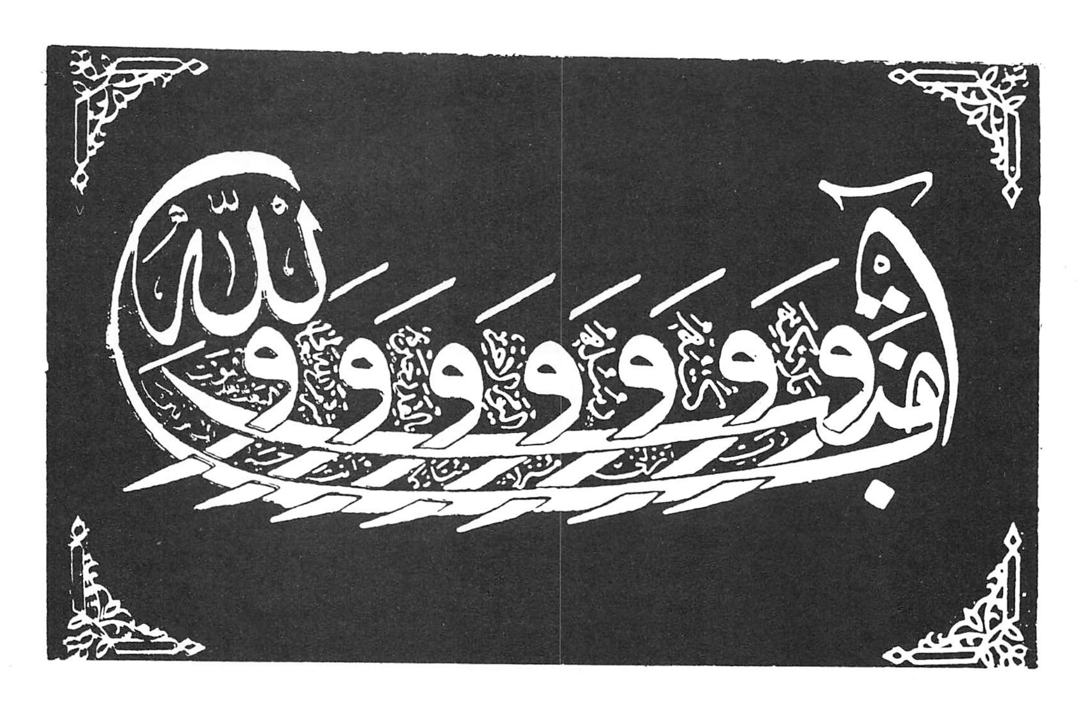
شكل ٤٩٥ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي
نصها : (رأس الحكمة مخافة الله) •
من كتابات الخطاط عزيز الرفاعي سنة
١٣٣١ هـ توفى سنة ١٣٥٣ هـ •



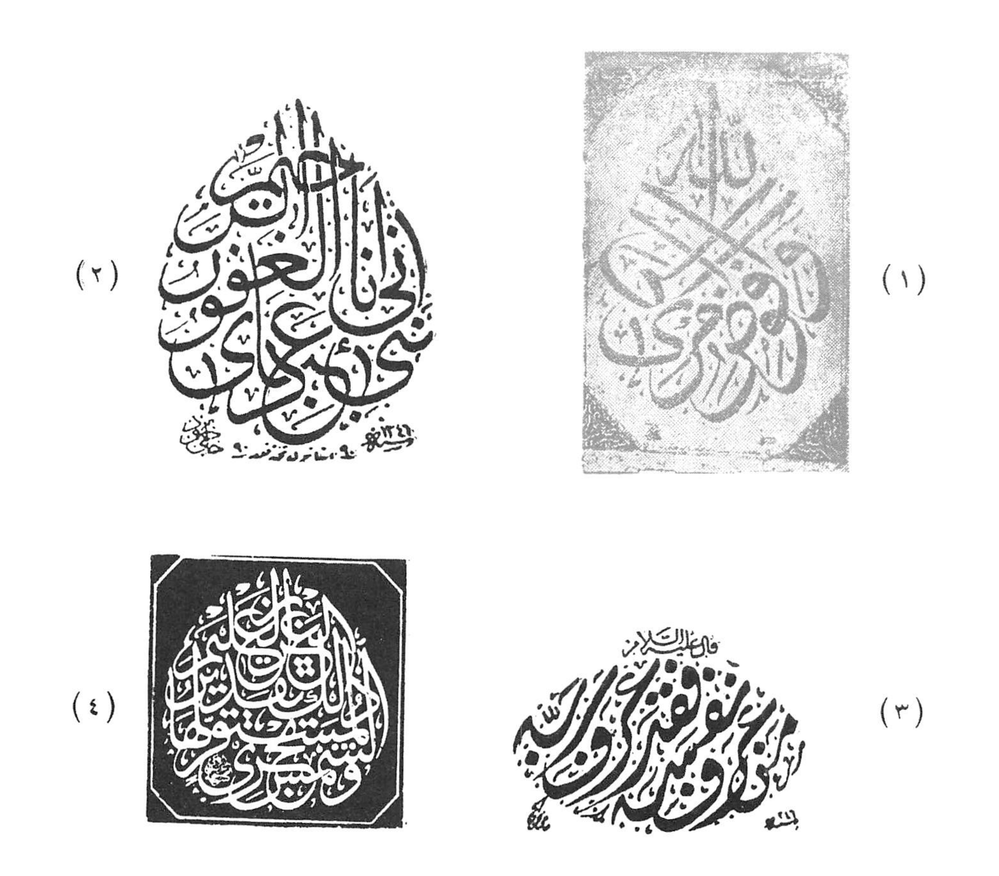
شكل ٤٩٤ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي • كتبها الخطاط سامي افندي بتاريخ ١٣٢١ هـ من خزانة الكتابات النفيسة بطوب قبوسراي
نصها : « فالله خير" حافظاً وهو ارحم الراحمين » •



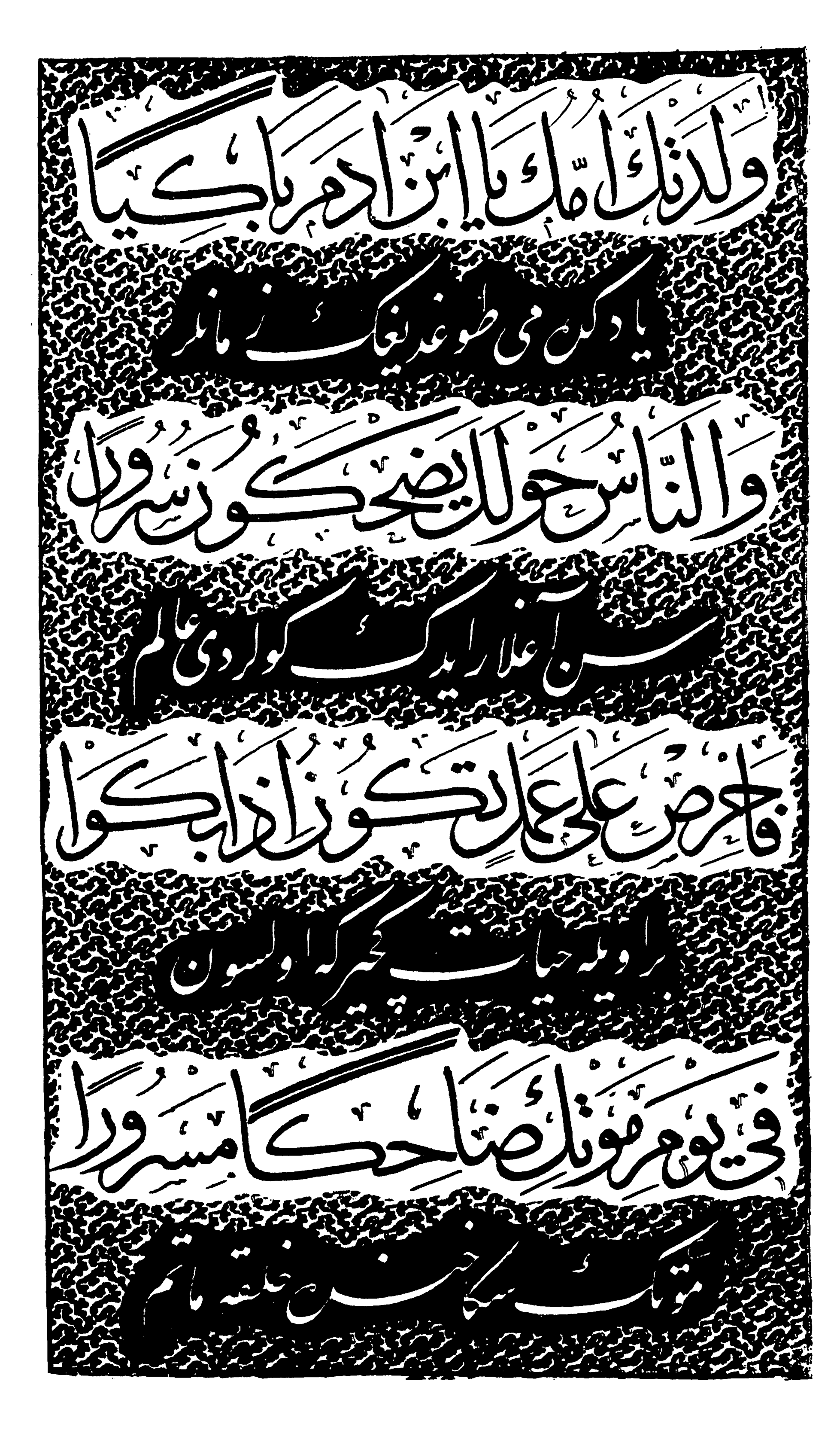
شكل ٤٩٦ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي على هيئة واوات مجموعة من كتابات عبدالقادر سنة ١٣٤٢ هـ •
انظر أسماء الانبياء في الشرح •



شكل ٤٩٧ ــ نموذج كتابة زخرفيـة على هيئة زورقية بخـط ثلثي جلي ونسخي ، من كتابات عبدالقـادر .



شكل ٤٩٨ ــ نماذج اربعة كتابات زخرفية ، ثلاثة منها بخط ثلثي متراكب ، وواحدة بخط ديواني جلي من كتابات **محمد مصطفى وعبد العزيز الرفاعي** . والنص الديواني جلي (٣) هو : « من عرف نفسه فقـد عرف ربّه » .



شكل ٤٢٩ — نموذج كتابة على ارضية مزخرفة (كرغوة زبد البحر) اربعة أسطر بخط ثلثي تتضمن بيتين من الشعر وتتخلل هذه الاسطر ترجمتها شعرا باللغة التركية كتبت بخط تعليق ، من كتابات الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٠٠ ـ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي رفيع من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٤٢ هـ نصها : (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) ؛ وكذلك في اركانها .



شكل ٥٠١ ـ نموذج كتابة آية كريمة من القرآن ؛ كتبها الخطاط التركي عبدالقادر بخط ثلثي جلي نصها : « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » .



شكل ٥٠٢ ــ نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ؛ من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٥ هـ . نصها : « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمّد » .



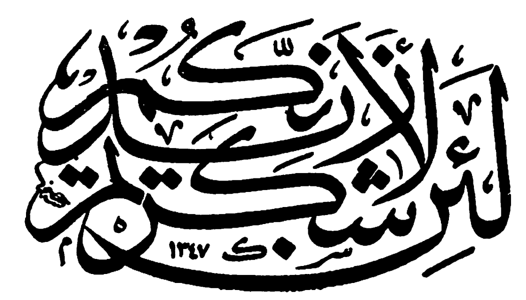
شكل ٥٠٣ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : « فتبارك الله احسن الخالقين » . كتبها الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـ .



شكل ٥٠٤ ــ نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ ، نصها : « ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي امري » .



شكل ٥٠٥ ــ نموذج كتابة زخرفية . البسملة بخط تعليق . والنص : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) بخط ثلثي . من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي .



شكل ٥٠٦ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي . كتبها الخطاط حسن نصها : « لئن شكرتم لأزيدنكم » .



شكل ٥٠٧ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي . كتبها الخطاط عبدالعزيز نصها : « ان اكرمكم عند الله اتقيكم » (اتقاكم) .



شكل ٥٠٨ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » ، كتبها الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـ .



شكل ٥٠٩ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « إتق شرّ من احسنت اليه » . كتبها الخطاط عبدالعزيز .



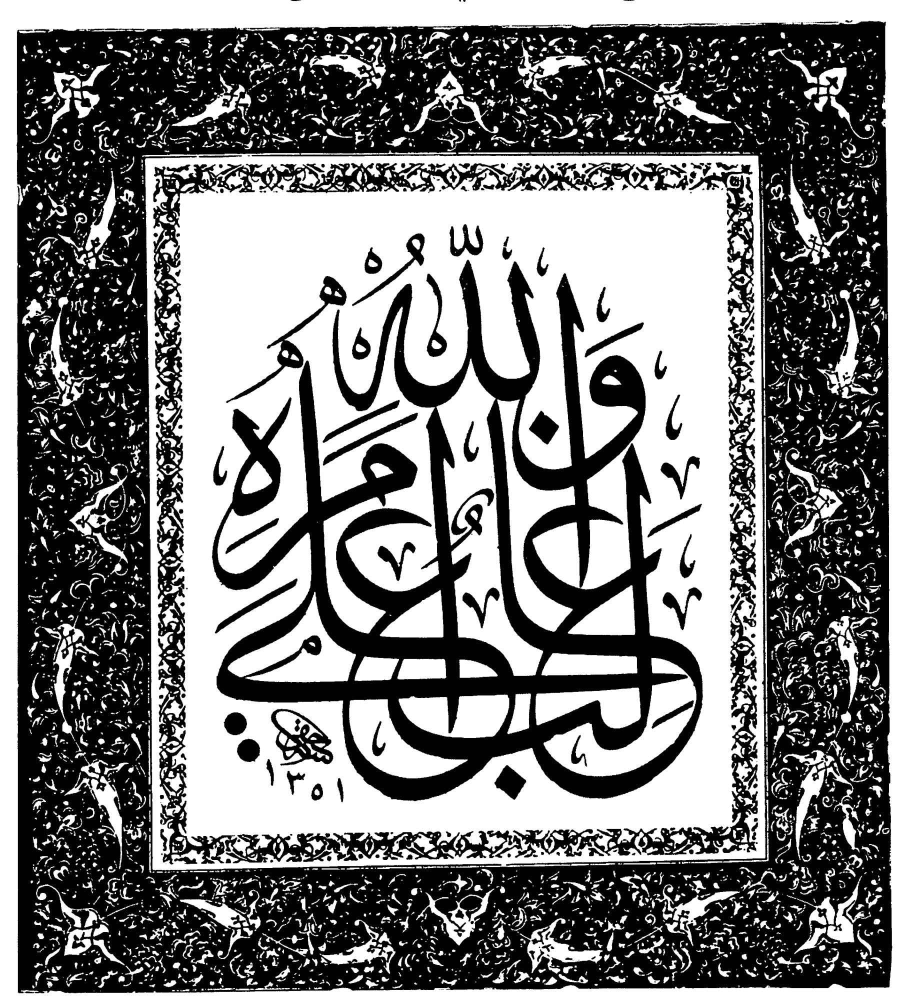
شكل ٥١٠ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي من كتابات المتأخرين ، نصها : (قرآن مجيد في لوح محفوظ) .



شكل ٥١١ ـ نموذج كتابة «ياغنى» بخط ثلثي كتبها عبدالفتاح العشري .



شكل ٥١٢ ـ نموذج كلمات تضم حروف الجيمات وحروف العيون المجموعة العراقات بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط الشيخ عبدالعزيز الرفاعي . نصها في الشرح .



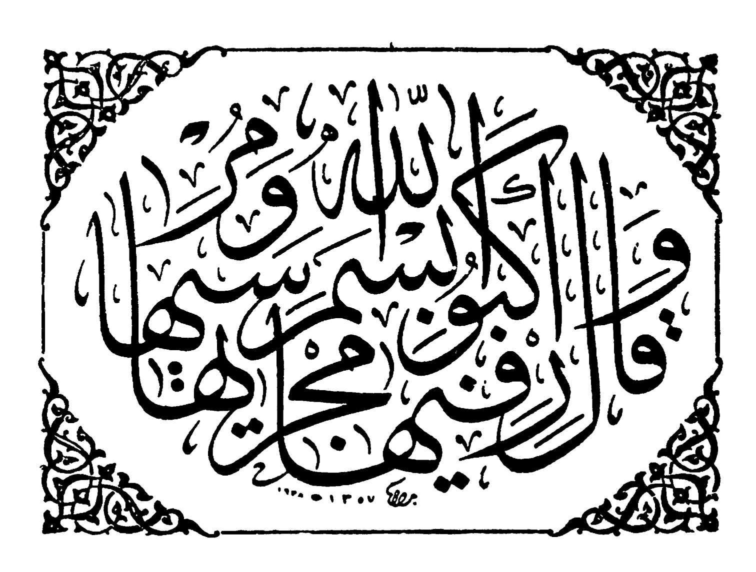
شكل ٥١٣ ـ نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط اسماعيل حقي ، نصها : « والله غالب على امره » توفى سنة ١٣٦٥ هـ .



شكل ٥١٤ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : «الدنيا ساعة فاجعلها طاعة» . كتبها الخطاط محمود يازر سنة ١٣٥٤ هـ توفي سنة ١٣٧٢ هـ .



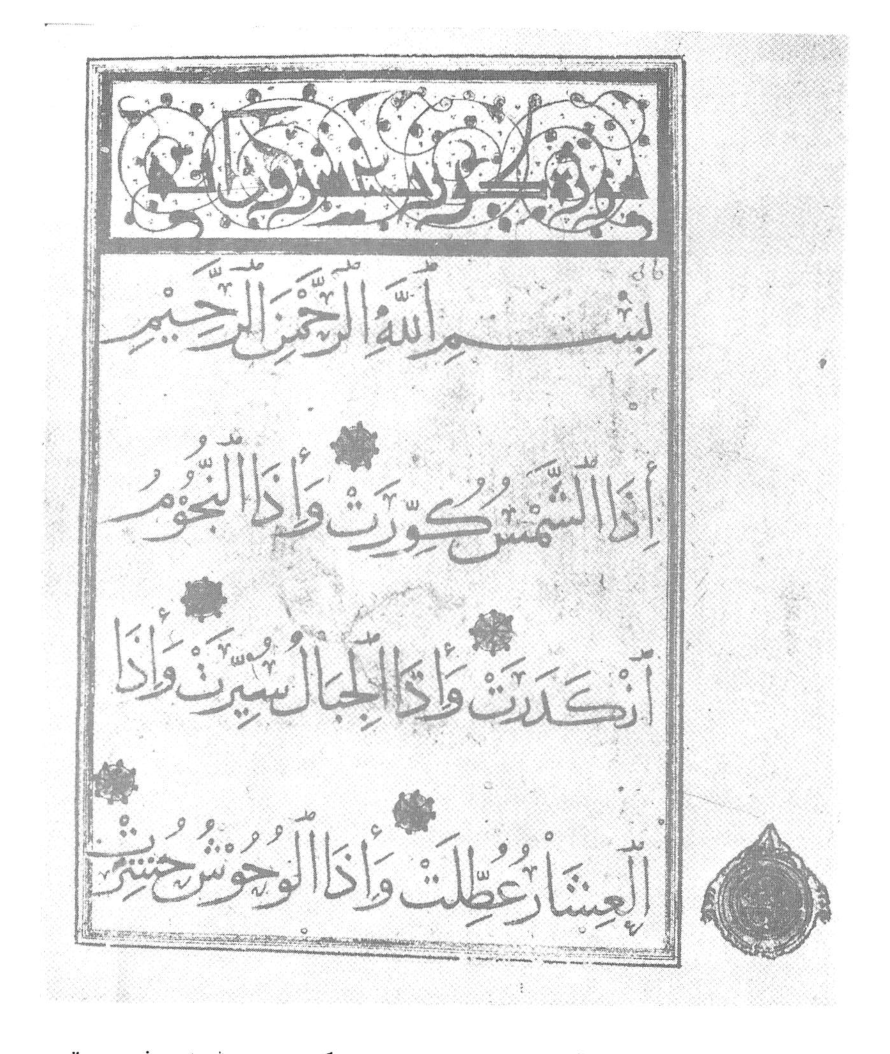
شكل ٥١٥ ـ نموذج كتابة زخرفية مصنعة متقابلة كتبت بخط ثلثي جلي وباعلاها بخط ثلثي على هيئة تاج ، نصها : « هو الحي القيوم » ، كتبها الحاج احمد كامل .



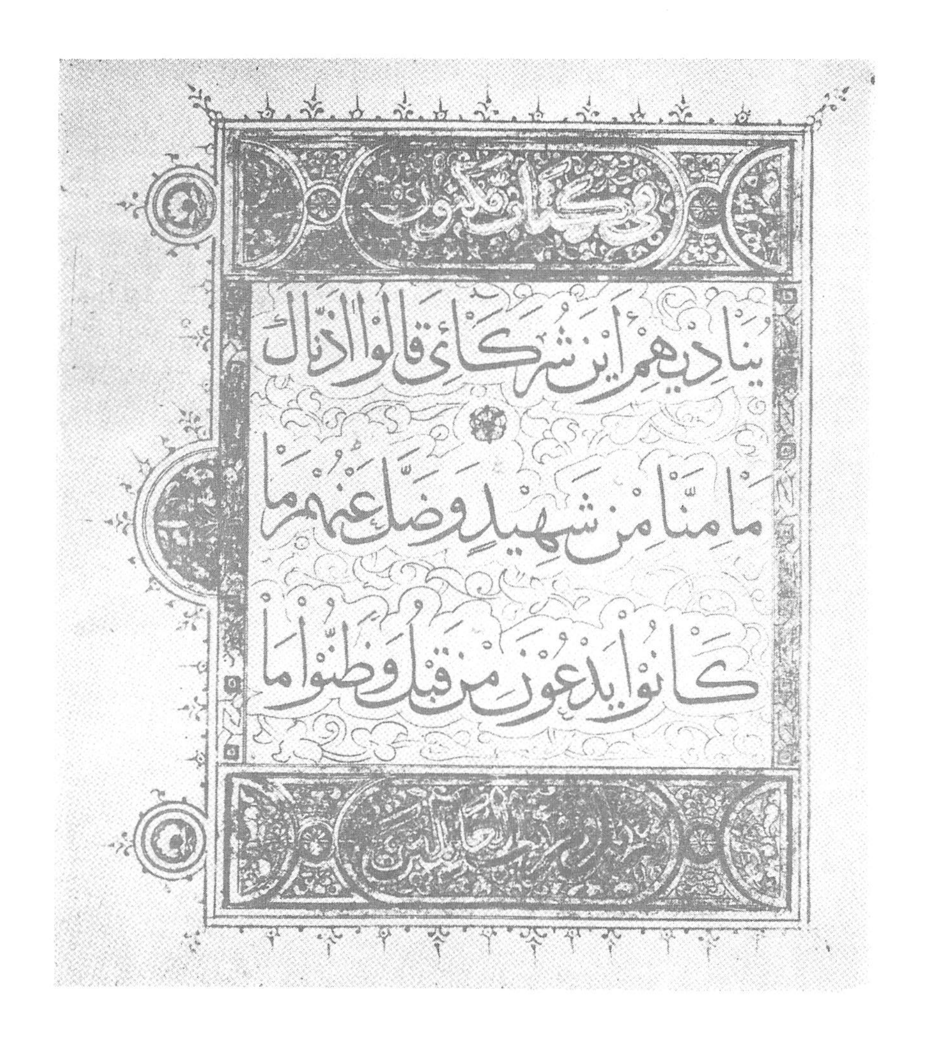
شكل ٥١٦ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها » . كتبها الخطاط بدوي ، سنة ١٣٥٧ هـ .



شكل ٥١٦ (أ) ـ نموذج كتابة بسملة زخرفية على هيئة كمثرى بخط ثلثي كتبها الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٢٨٧ هـ .



شكل ٥١٦ (ب) ـ صفحة نادرة الوجود من مصحف كتبه عبدالله الصيرفي سنة ٧٢٨ هـ بخط المحقق المشرقي (بماء الذهب) على ما كانت تكتب به المصاحف وفي أعلى الصفحة كتابة كوفية زخرفية مذهبة ، (من مكتبة جستر بيتي بدبلن رقم MS. 1468) .



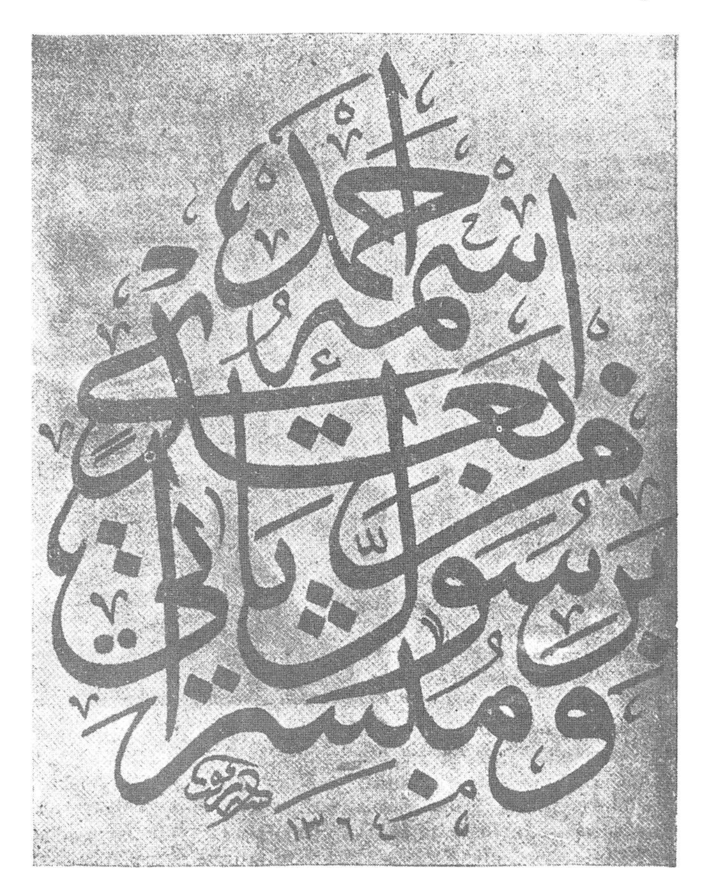
شكل ٥١٦ (ج) ـ صفحة منقطعة النظير من مصحف كتبه عبدالرحمن بن الصايغ القاهري كتبه بخط ثلثي على ارضية مزهرة ، على ما كانت تكتب به المصاحف في القرن الثامن الهجري وفي أعلى وأسفل الصفحة زخرفة توريقية مذهبة (من مكتبة جستر بيتي بدبلن رقم MS. 1451) .



شكل ٥١٨ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي وخط اجازة نصها : (ان الصفا والمروة من شعائر الله) كتبها الخطاط محمدعلي مكاوي سنة ١٣٥٨ هـ ٠



شكل ٥١٧ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط حسني الدمشقي



شكل ٥١٩ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد » ٠ كتبها رأفت افندي سنة ١٣٦٤ توفى سنة ١٣٦٩ هـ ٠

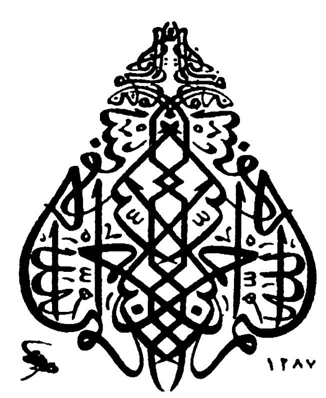
←



شكل ٥٢٢ ـــ نموذج لوحة بخط ثلثي زخرفي ، نصها : « الاسـلام يعلو ولا يعلى عليه » ؛ كتبها الخطاط عبدالقادر سـنة ١٣٦٨ هـ .



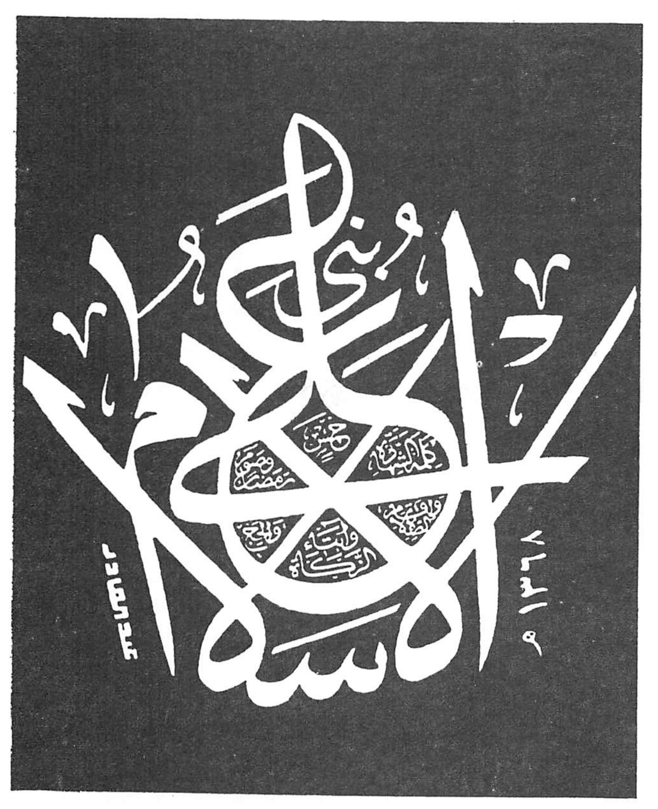
شكل ٥٢٠ ـــ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات الخطاط المرحـوم محمد صبري الهلالي العـراقي نصها : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .



شكل ٥٢٢ (أ) ـــ نموذج بسملة زخرفيـة على هيئة قنديليـة بخـط ثلثي مصنع متقابل ، كَتَبها الاستاذ عبدالله هدى .



شكل ٥٢١ ـــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها :« قد افلح من تزكّى» كتبها الخطـاط عبـدالقادر .



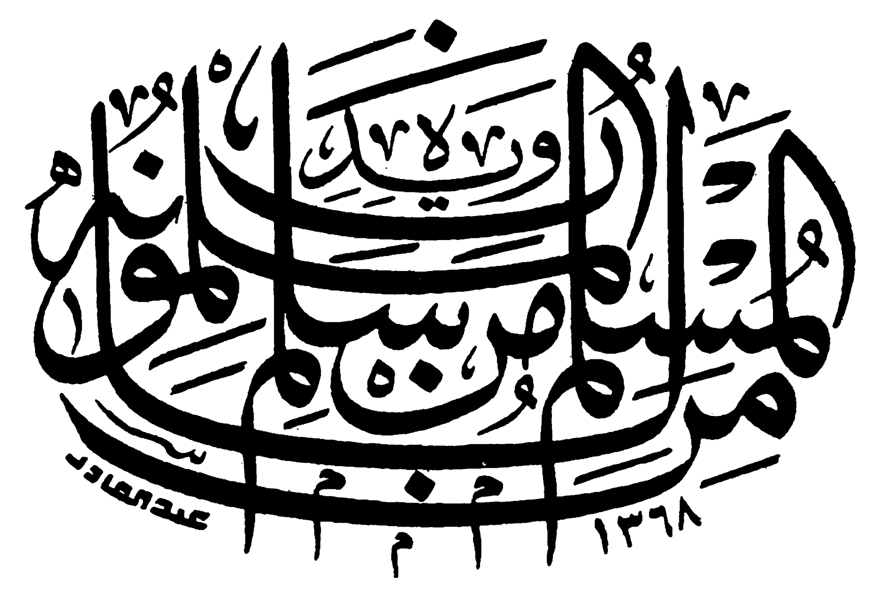
شكل ٥٢٤ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « بني الاسلام على خمس ، كلمة الشهادة ، واقام الصلاة ، وايتـاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان » ، كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٦٨ هـ •



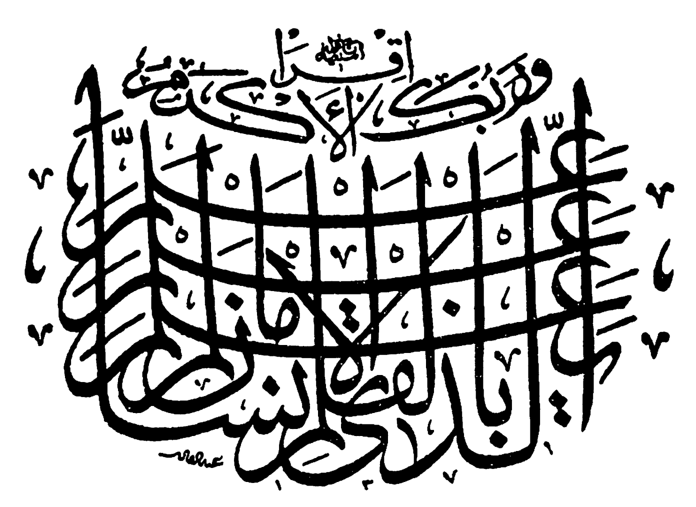
شكل ٥٢٣ ـ كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي من كتابات عبدالقادر ، نصها : (الاسلام يعلو ولا يعلى) •



شكل ٥٢٣ (أ) ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » كتبها الخطاط عبدالقادر •



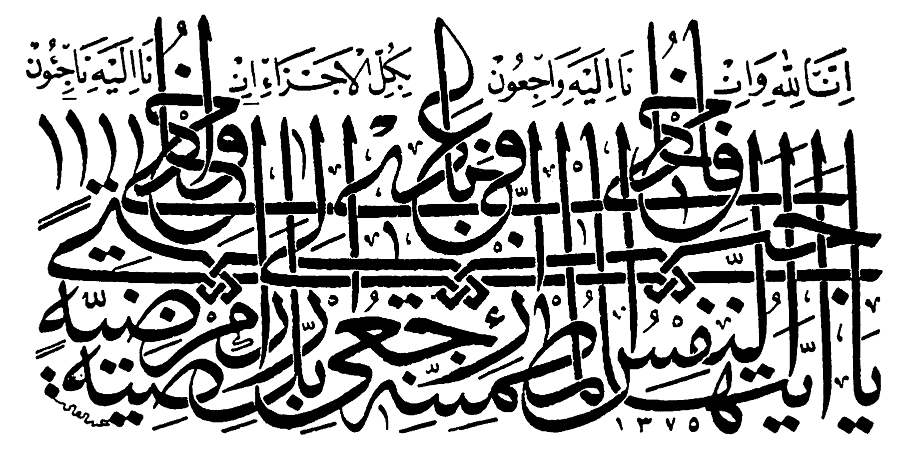
شكل ٥٢٥ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » ، كتبها الخطاط عبدالقار .



شكل ٥٢٦ ــ نموذج كتابة زخرفية شطرنجية بخط ثلثي ، نصها : (إقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم) ، من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧١ هـ .



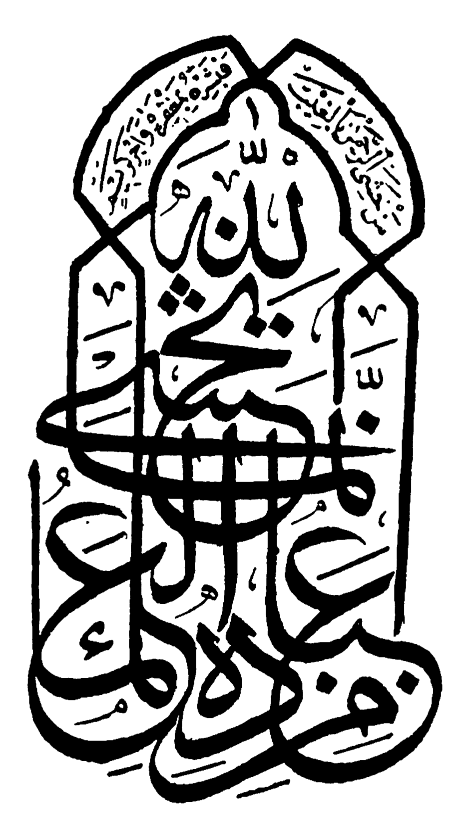
شكل ٥٢٧ ــ نموذج كتابة زخرفية شطرنجية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧١ هـ . نصها : «الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » .



شكل ٥٢٨ ــ كتابة زخرفية متشابكة التركيب لآية من آيات القرآن الكريم . كتبها الخطاط عبدالقادر .



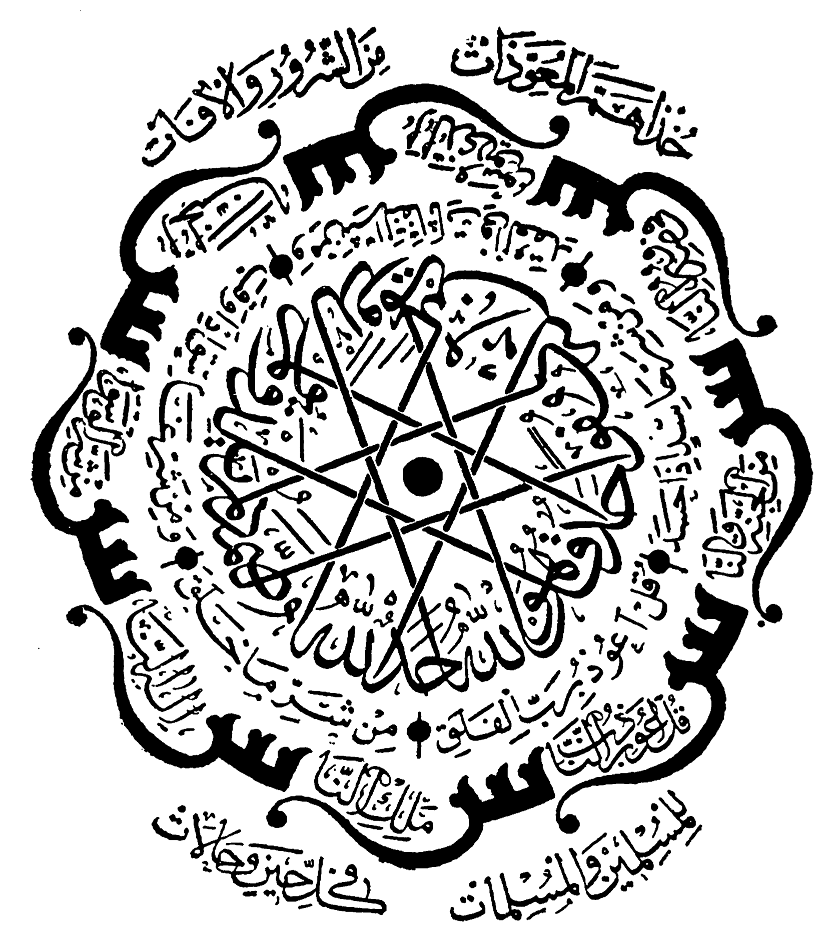
شكل ٥٢٩ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ونسخي ، البسـملة مسلسلة الشـكل . وفي الوسط النص : « ان الله يأمر بالعدل » والاحسان وايتـاء ذى القربى وينهى عن الفحشـاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تذكرون .. » ، كتبها الخطاط عبدالقادر .



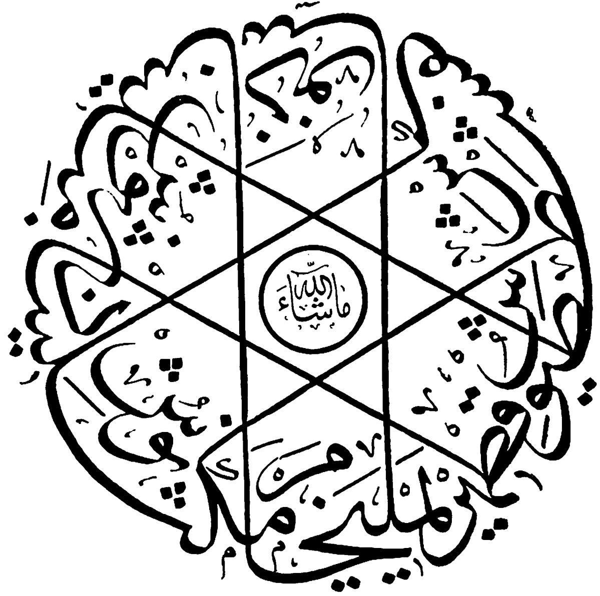
شكل ٥٣٠ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة قبة . نصها : « انما يخشى الله من عباده العلماء » . كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٣١ ــ لوحة خطية كتبها الخطاط احمد كامل على باب قصر الأمير محمدعلي بخط ثلثي جلي نصها : « كتب العزّ على ابوابهـا فادخلوها بسلام آمنين » .



شكل ٥٣٢ ــ كتابة آيات كريمة زخرفية بخط كوفي وثلثي ونسخي حول نجمة مثمنة • من كتابات الخطاط عبدالقادر •



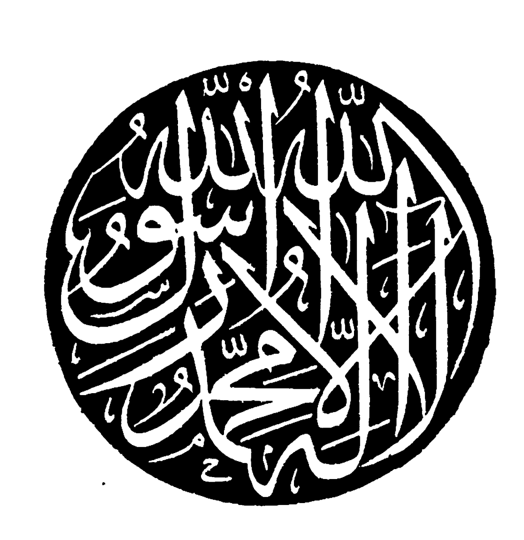
شكل ٥٣٣ ــ نموذج كتابة زخرفية لأسماء اهل الكهف بخط ثلثي جعلت حروفها المنتصبة (الألفات والكافات واللامات) اضلاعاً للنجمة الوسطية ونصها : (يمليخا ، مكثلينا ، مَرنـوش ، دبـرنـوش ، مثلينـا ، سـاذنوش ، كفشططيوش ، قطمير) • من كتابات عبـدالقادر •



شكل ٥٣٤ ــ نموذج كتابة زخرفية نصها : « **الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد** » مكتوبة بخط ثلثي على هيئة نصف دائرة • كتبها الخطاط عبدالقادر •



شكل ٥٣٥ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة ثريّا ،
نصها : «واعدّوا لهم مااستطعتم من قوة»
من كتابات الخطاط عبدالقادر .



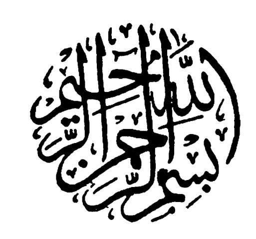
شكل ٥٣٦ ـ نموذج كتابة كلمة الشهادة والتوحيد
زخرفية بخط ثلثي على هيئة دائرة ،
كتبها الخطاط عبدالقادر ،
نصها : لا إله الا الله محمد رسول الله .



شكل ٥٣٧ ـ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها :
«السلام على من اتبع الهدى» . من كتابات الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٣٨ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط
ثلثي على هيئة دائرة ، نصها :
« علّم الانسان ما لم يعلم » .
كتبها الخطاط حداد سنة
١٣٧٥ هـ .



شكل ٥٣٩ ــ كتابة بسملتان العليا مدورة كتبها الخطاط محمد طاهر • والسفلى مستقيمة من كتابة الخطاط حسني •



شكل ٥٣٩ (أ) ــ بسملة زخرفية على هيئة بيضوية بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطـاط محمد وصفي سنة ١٣٢٠ هـ • وتوفى سنة ١٣٤٧ هـ •



شكل ٥٤٠ ــ كتابة زخرفية على هيئة شكل بيضوي بخط ثلثي جلي ، نصها : انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم • كتبها الخطاط صبري •



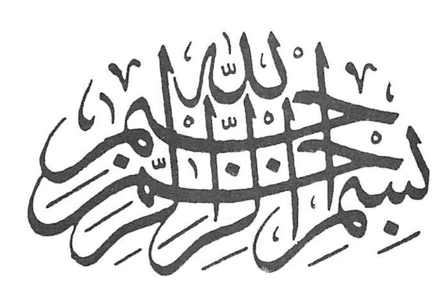
شكل ٥٤١ ــ كتابة زخرفية مدورة • السطر الاعلى بخط نسخي والكتابة تحته بخـط ثلثي جلي ، نصها : « قال الله تعالى في كتابه العـزيز الكريم : ان اول بيت وضع للناس ببكة مباركا وهدى للعالمين « فيه آيات بينات مقام ابراهيـم » • كتبها الخطاط الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ •



شكل ٥٤٢ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي متراكبة كتبها ، ولـي • نصهـا : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » •



شكل ٥٤٣ ــ نموذج كتابة زخرفية « مصنعة » متقابلة بخط ثلثي نصها : بسملة .



شكل ٥٤٤ ــ كتابة بسملة زخرفية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالقادر .



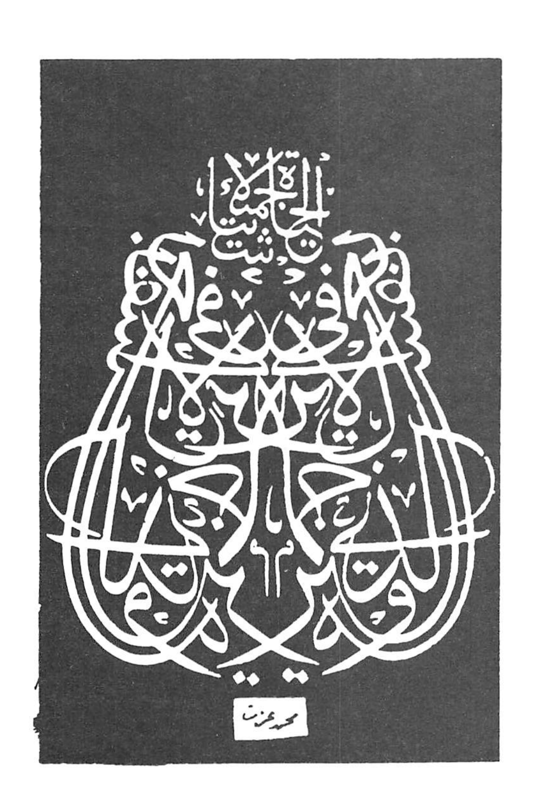
شكل ٥٤٥ ــ كتابة بسملة زخرفية متراكبة كتبها محمد ابراهيم .



شكل ٥٤٥ (أ) ــ كتابة بسملة من كتابات الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٤٦ ــ كتابة بسملة زخرفية بخط ثلثي بداخل شكل بيضوي .



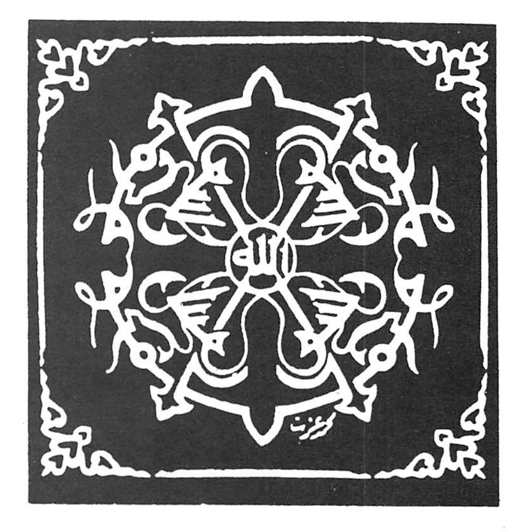
شكل ٥٤٨ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي متعاكسة متقابلة بتناظر على هيئة قنديلية ، نصها :
(والذي نفسه بغير جمالٍ
لا يرى في الحياة شيئاً جميلا)
من كتابات الاستاذ المبدع محمد عزت الكركوكي ٠



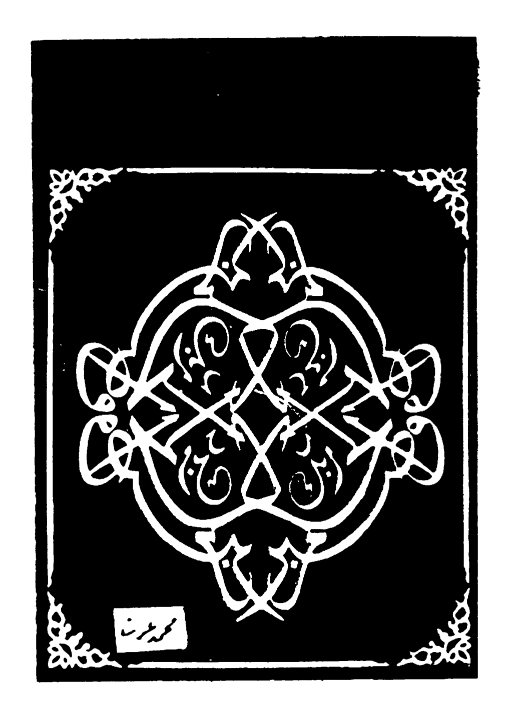
شكل ٥٤٧ ــ نموذج كتابة زخرفية «مصنعة» متقابلة بخط ثلثي جلي على هيئة فاكهة الكمثري ، نصها : بسملة ، كتبها الاستاذ محمد اكرم بك سنة ١٣٦٧ هـ ٠



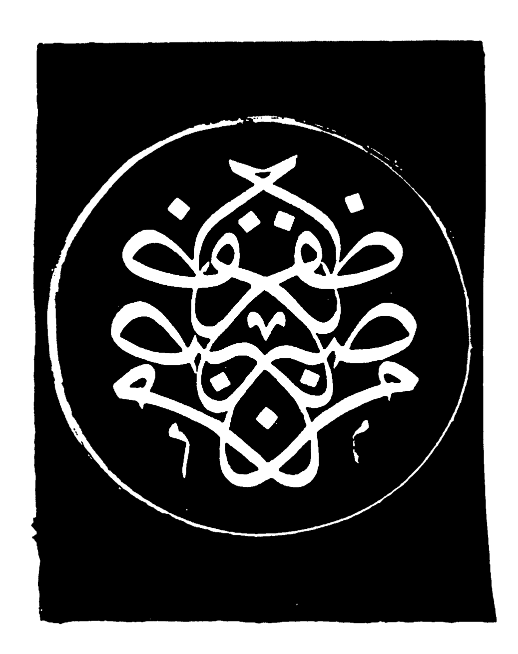
شكل ٥٥٠ ــ نموذج كتابة زخرفية مصنعة متقابلة بخط ثلثي متعاكس على هيئة جرّة والكتابة تحتها بخط رقعة ٠ نصها : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه٠ (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) ، كتبها الخطاط محمد عزت الكركوكي ٠



شكل ٥٤٩ ــ نموذج كتابة زخرفية مصنعة بخط كوفي على هيئة دائرية تقرأ من الأركان الاربعة نصها : (محمد رسول الله) ، كتبها الفنان السيد محمد عزت الكركوكي ٠



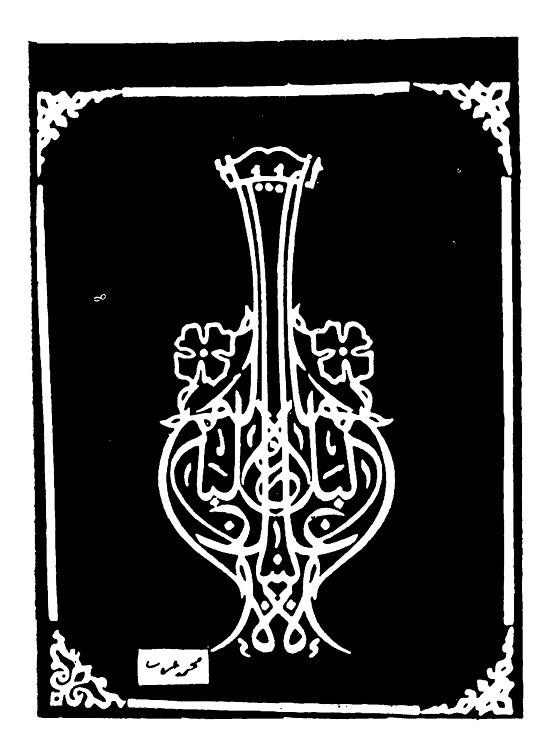
شكل ٥٥١ ـ نموذج كتابة زخرفية متعاكسة متناظرة بخط ثلثي في وسطها ـ بخط ديواني ـ وهي على هيئة اهليلجية ، نصها : (واصبر لحكم ربك) تقرأ من الاركان الاربعة ، كتبها الفنان محمد عزت الكركوكي •



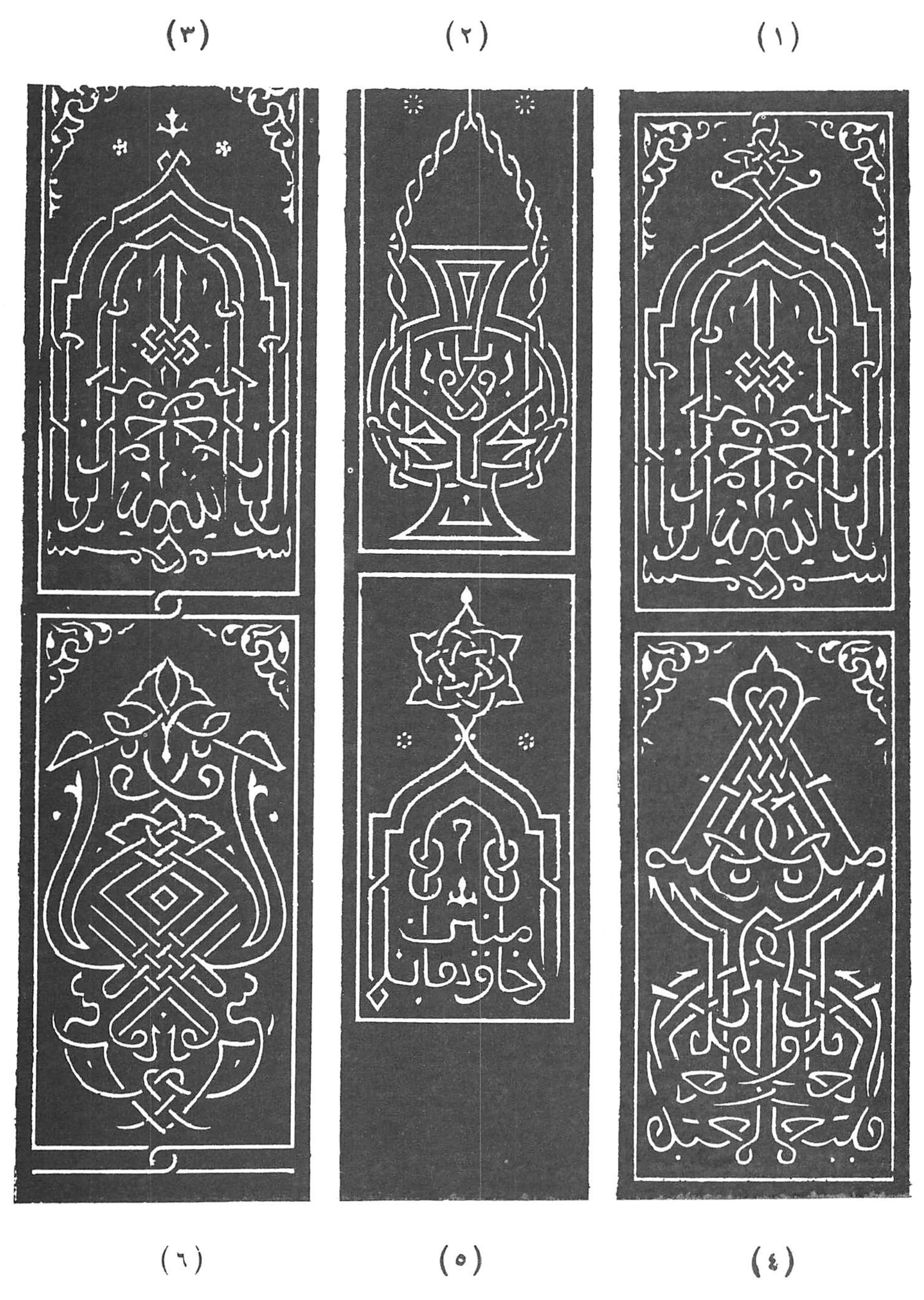
شكل ٥٥٢ ـ نموذج كتابة زخرفيه متعاكسه مصنعة «آينه‌لى» بخط ثلثي بوسط دائرة نصها : (من صبرَ ظفرَ) ، كتبها الخطاط محمد عزت الكركوكي •



شكل ٥٥٤ ـ نموذج كتابة زخرفية مذهبة مزدوجة متعاكسة «آينه‌لى» بخط ثلثي في وسط دائرة نصها : « بسملة (مدورة) ، و : «وهو بكل شيءٌ عليم» • كتبها الخطاط المذهب اسماعيل حقي طغراكش الاسكداري (١٢٩٠ ـ ١٣٦٥) •



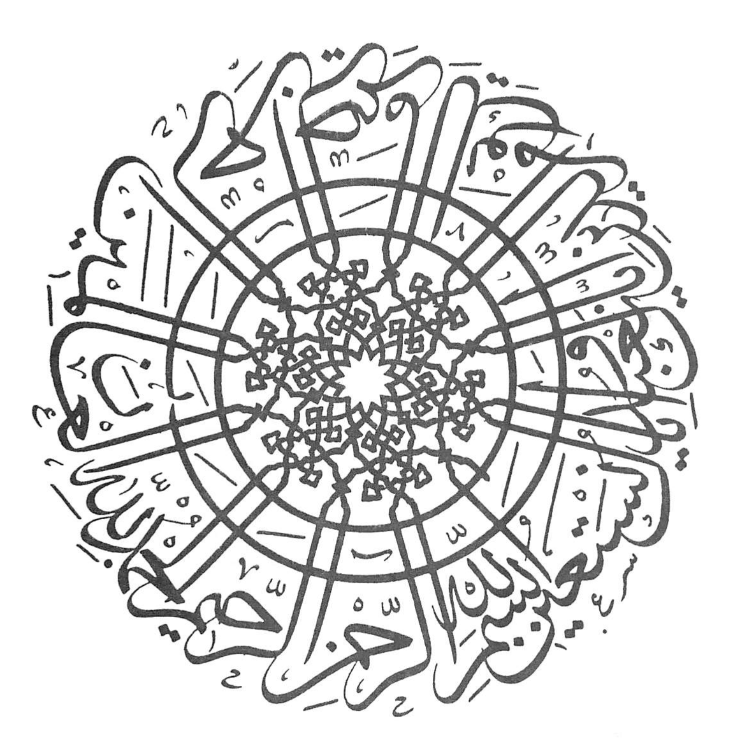
شكل ٥٥٣ ـ نموذج كتابة زخرفيه مصنعه بحسد سي متقابل متعاكس على هيئة زهرية ، نصها : (وما علينا الا البلاغ المبين) ، كتبها الخطاط محمد عزت الكركوكي •



شكل ٥٥٤ (أ) ـ كتابات مزدوجة متعاكسة على هيئة زخارف عربيـة اسـلامية من القـرن العاشر الهجري
نصوصها بحسب ارقامها : ١ ـ **بسملة** ، ٢ ـ **يامفتح الابواب** ، ٣ ـ **بسملة** ، ٤ ـ **لمثل هذا فليعمل العـاملون** ، ٥ ـ **ادخلوها بسلام آمنين** ، ٦ ـ **كل شيء هالك الا وجهه** •



شكل ٥٥٥ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة دائرية ، نصها : « له الحمـد والمنّة » ، كتبها محمد عارف الملقب بشكطاش من الخطاطين المتأخرين في تركيا .



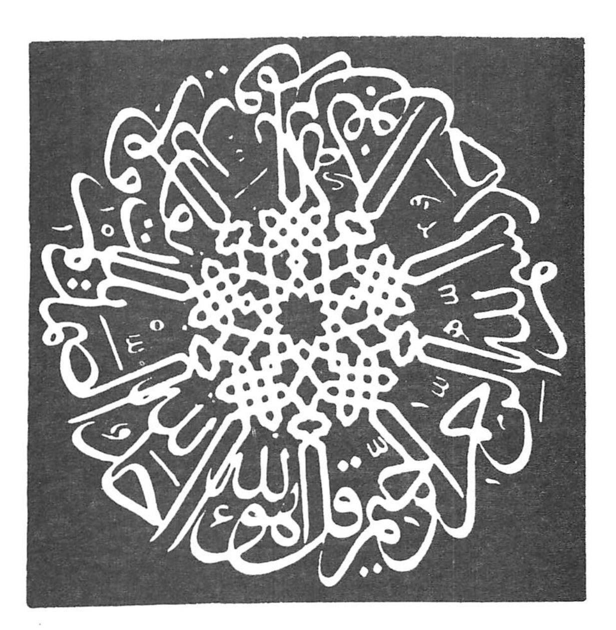
شكل ٥٥٦ ـ نموذج من كتابة بخـط ثلثي على هيئـة مستديرة تتوسطها زخرفـة نجمية هندسـية نصها : « بسملة وسورة الفاتحة » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي .



شكل ٥٥٧ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي في وسط دائرة مزخرفة ،كتبها الخطاط شوقي افندي ، (مجموعة دار المساعي للبدائع الاسلامية في استانبول) .



شكل ٥٥٨ ـ نموذج كتابـة بخـط ثلثي ، على هيئـة دائرية ، تتوسطها البسملة وحولها آيـة كريمة : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنـا من لدنـك رحمـة انك انت الوهاب » ، كتبها الخطاط المرحـوم الحاج محمدعلي صابر ببغـداد .



شكل ٥٥٩ ـ نموذج من كتابة بخط ثلثي على هيئة مستديرة حول زخرفة نجمية نصها : بسملة ، وسورة الاخلاص » ٠



شكل ٥٦٠ ـ نموذج لوحة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « ان الله جميل يحب الجمال » ، كتبها الخطاط حقي سنة ١٣٦١ هـ ٠

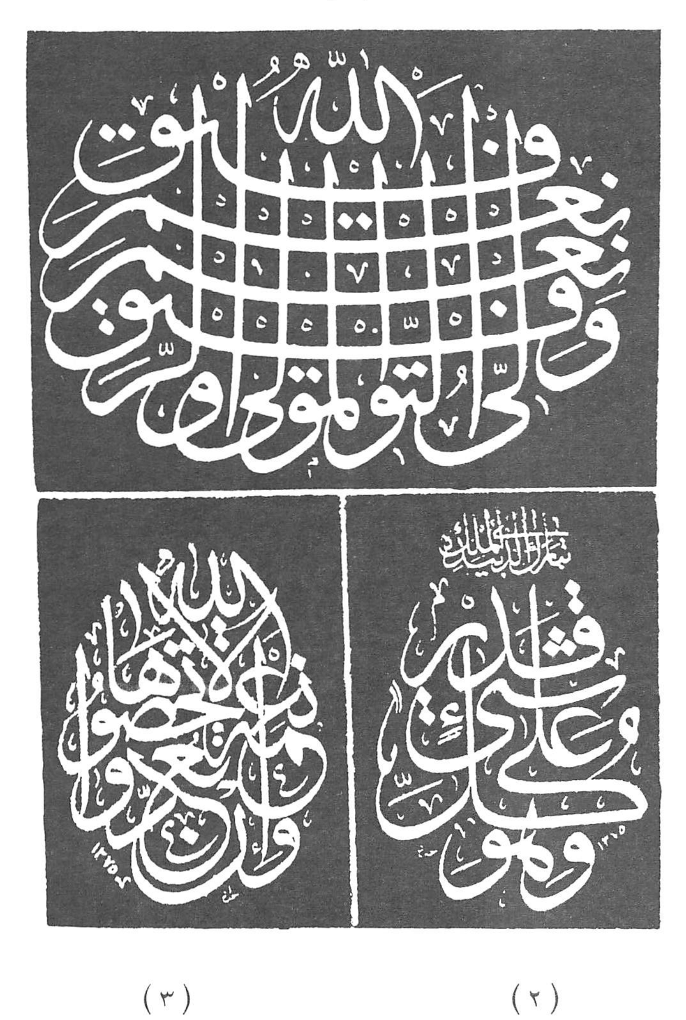


شكل ٥٦١ ـ نموذج كتابة [illegible]ريه على هيئة كمثري بخط ثلثي ٠ وكتب في الاوراق « اعوذ بالله ٠٠٠ » و « بسم الله ٠٠٠ » ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي على غرار بسملة الشيخ عزيز الرفاعي ٠



شكل ٥٦٢ ـ لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي جلي ، نصها : « ولا يحيق المكر السيىء الا باهله » ، من كتابة الخطاط هاشم محمد سنة ١٣٧٥ هـ ٠

(١)



(٣)　　　　(٢)

شكل ٥٦٣ ــ ثلاث كتابات زخرفية متراكبة مختلفة الكتّاب والنصوص بخط ثلثي ٠



شكل ٥٦٤ ــ كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : « ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » ، كتبها هاشم محمد البغـدادي ٠



شكل ٥٦٥ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي ، نصها : « وربك الغفور ذو الرحمة » وتحتها تتمة الآية الكريمة ، كتبها الخطاط البغدادي الناشىء سلمان سنة ١٣٧٧ هـ .

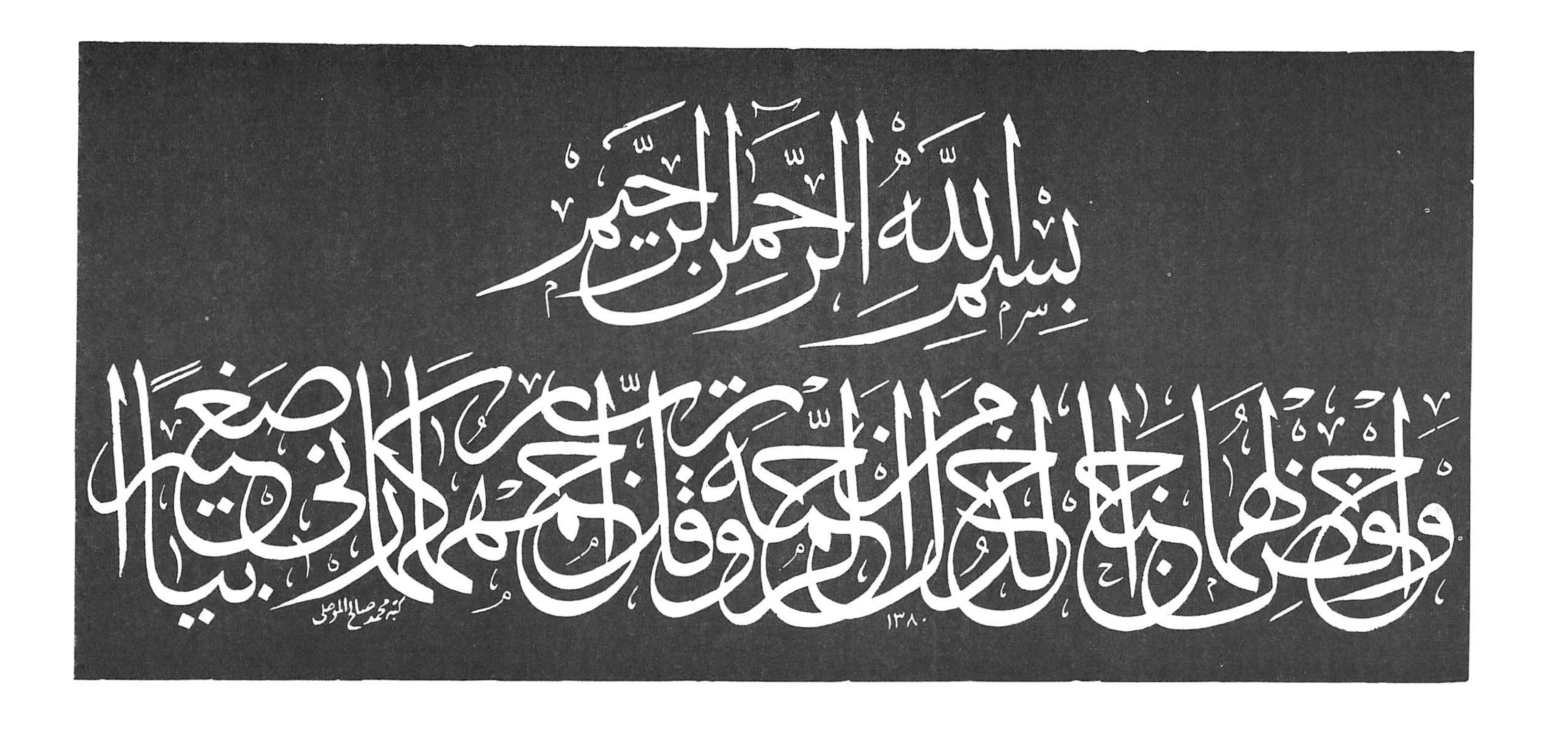


شكل ٥٦٦ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » .

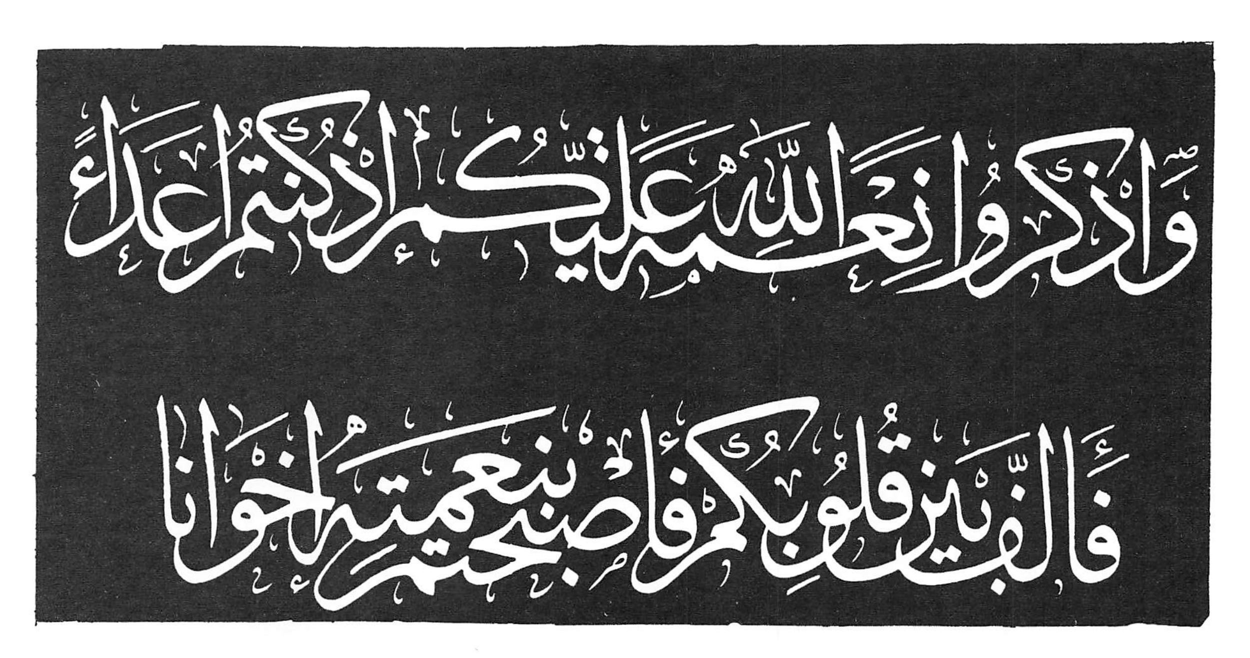


شكل ٥٦٧ ـ نموذج كتابة زخرفية متشابكة بخط ثلثي جلي نصها : « الحمد لله على نعمائه » ، كتبها محمد صالح الخطاط سنة ١٣٧٧ هـ .

شكل ٥٦٨ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، كتبها الاستاذ ماجد في فترة تدريسه بكلية دار الفنون سنة ١٣٧٦ هـ . نصها : « انه كان عبداً شكورا » .



شكل ٥٦٩ ــ نموذج لوحة زخرفية ، البسملة بخط المحقق ، والسطر الأسفل بخط ثلثي ــ من آي القرآن الكريم ــ ٠ من كتابات الخطاط محمد صالح سنة ١٣٨٠هـ ٠



شكل ٥٧٠ ـ نموذج كتابة بخط الثلث ، كتبها الاستاذ السيد عبدالغني الذي أجيز بمرتبة التفوق في الخط ببغداد .



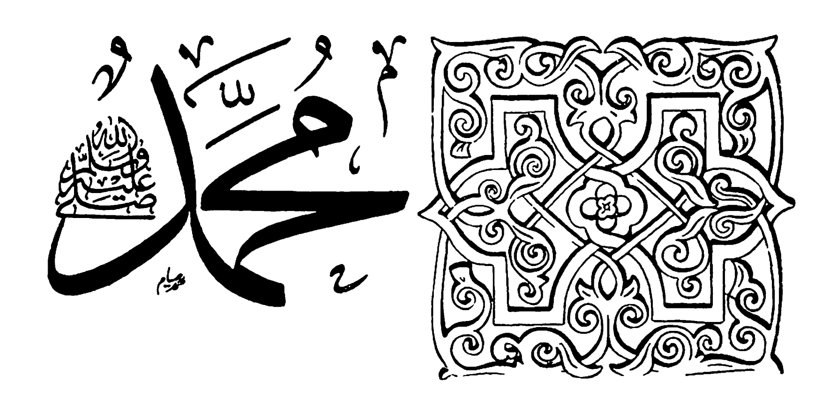
شكل ٥٧١ ـ نموذج من كتابة زخرفية بخط ثلثي . وتحتها سطر نسخي ، نصها القرآني : « واعدّوا لهم ما استطعتم من قوة » ، من كتابات السيد ابراهيم .



شكل ٥٧٢ ـ نموذج كتابة زخرفية نصها : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ،كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٥٧٣ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الله لطيف بعباده يرزق ، من يشاء وهو القوي العزيز » ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٥٧٤ ــ نموذج كتابة اسم الرسول الاعظم بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط محمد صيام ، احد الخطاطين المعروفين في الاقطار العربيــة الشقيقة •



شكل ٥٧٥ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي من آيات الله البينّات نصها : « وأتموا الحج والعمرة لله ، فان احضرتم فما استيسر من الهدى ••• » الى آخر الآية المدرجة بالخط النسخي ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم •



شكل ٥٧٦ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي نصها : « انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسّه الاّ المطهّرون » •



شكل ٥٧٧ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات احــد الخطاطين المحدثين في الاقطار العربيــة الشقيقة نصها : (واما بنعمة ربك فحــدث) •



شكل ٥٧٨ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها :
«وهو على كل شيء قدير» ،كتبها الخطاط حقي بك .



شكل ٥٧٩ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : «وللآخرة خير لك من الاولى» ،كتبها الملازم غالب محمد صبري الهلالي ببغداد سنة ١٣٨٣ هـ .



شكل ٥٨٠ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط حامد الآمدي نصها : « بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم » .

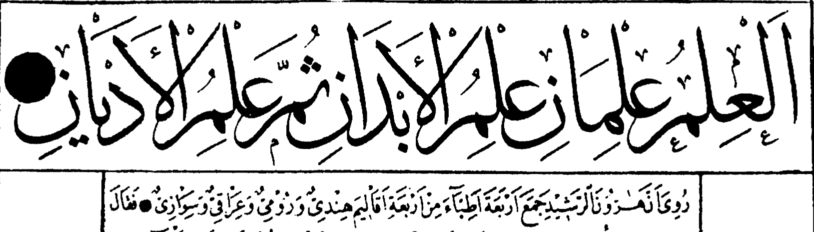
شكل ٥٨١ ــ تمثل هذه اللوحة الزخرفية نص من آخر سورة القدر ،«سلام هي حتى مطلع الفجر» ،كتبها بخط ثلثي ،الخطاط مهدي محمد صالح الجبوري العراقي سنة ١٣٨٥هـ .



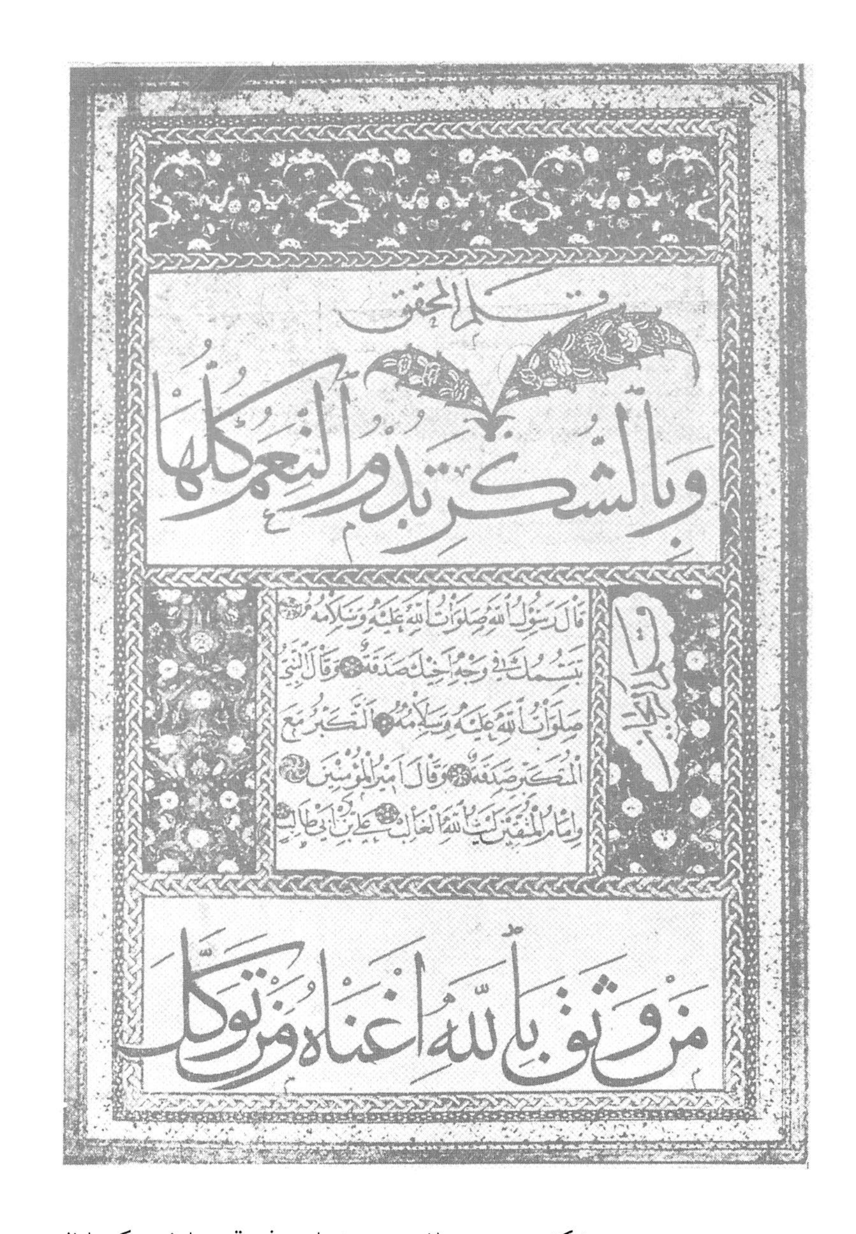
شكل ٥٨٢ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « عليك عــون الله » ، من كتابات البابا الخطاط تقليداً للوحة ، كتبها « سامي » سنة ٣٠٧ هـ •

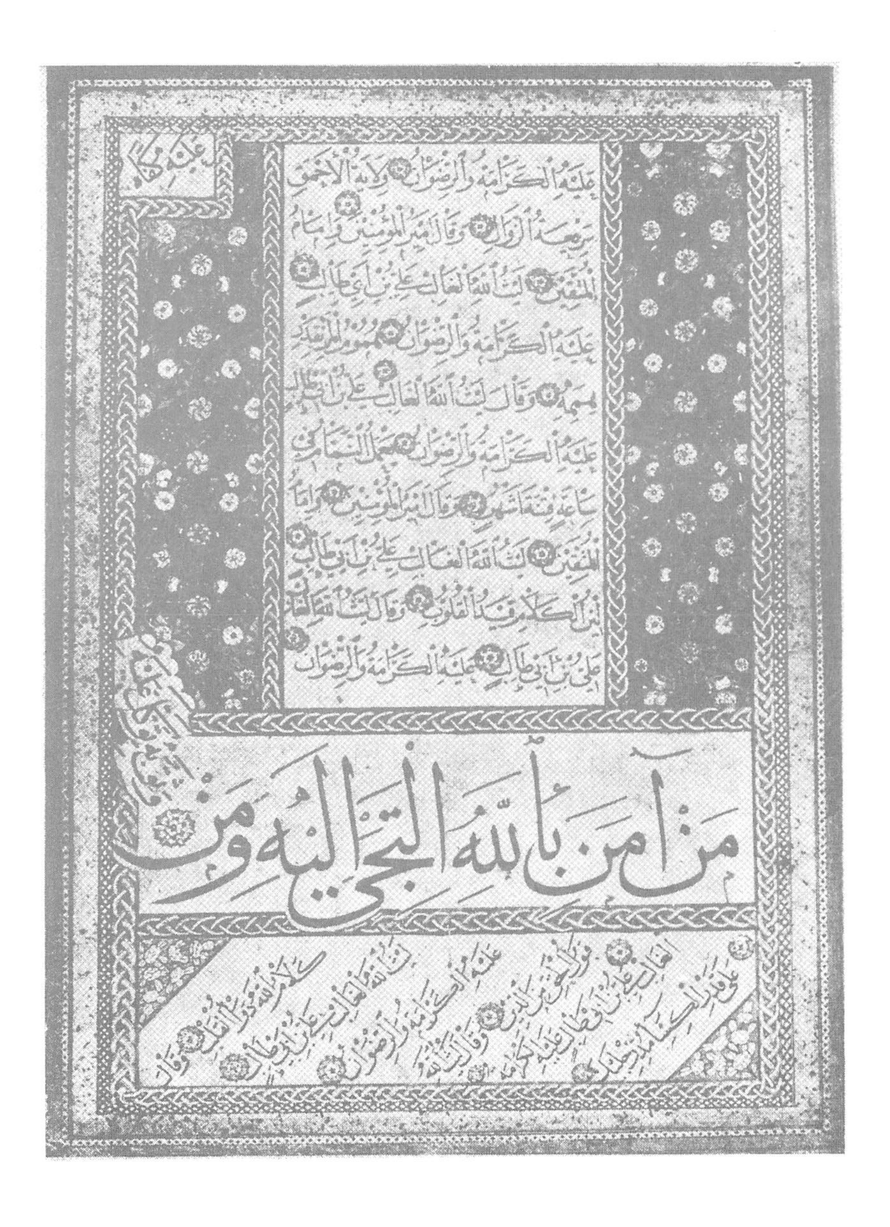


شكل ٥٨٣ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : « ولا تبخسوا الناس اشياءهم» ،كتبها الخطاط الناشيء كمال من الاردن •

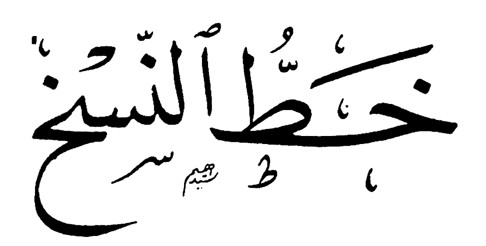


شكل ٥٨٤ ـ كتابة لوحة بخط ثلثي وباسفلها بخط نسخي ، من كتابات الخطاط الحاج احمد كامل •





شكل ٥٨٥ ـ نماذج من صفحات مذهبة بزخارف ، كتبها الشيخ حمدالله الآماسي بالخط المحقق والريحان (للمقارنة بالخـط النسخي) .

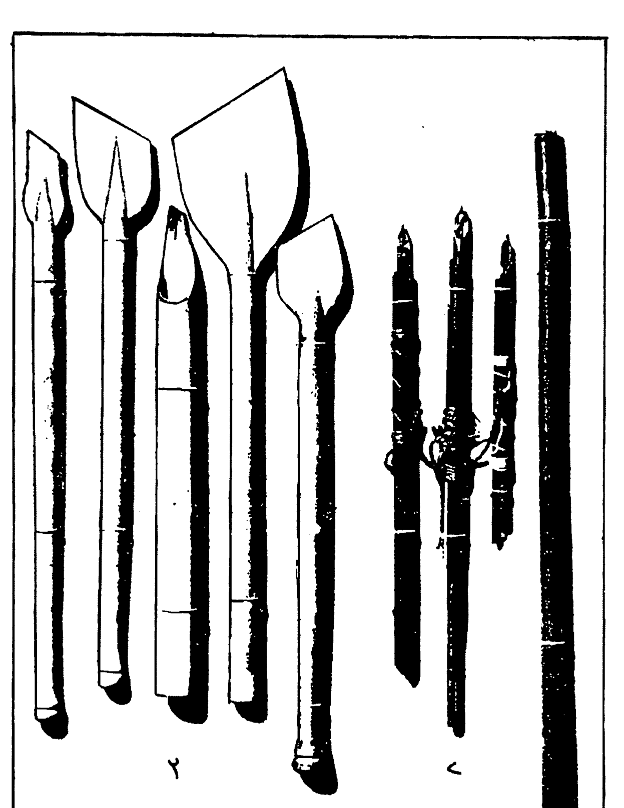


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط العربي

شكل ٥٨٦ ـ نموذج بسملة بخط ثلثي ،كتبها الخطاط محمد صبري الهلالي وباسفلها بسملة بخط نسخي للمقارنة .



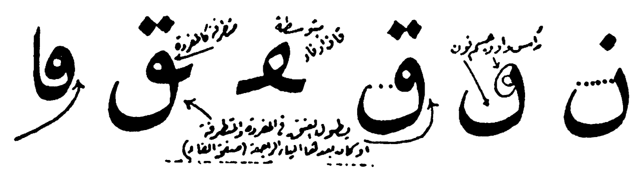
شكل ٥٨٧ ـ نماذج مختلفة من اقلام الكتابة للخط العربي المعروفة عند اهل الخط في زماننا ، عدى القلم المزدوج والريشة وقلم (الطرامة) .

ا ب ج د ر ز س ص ط ع ف ق ق ك

ك ل م ن و هـ ه لا ى ى لا

شكل ٥٨٨ ـ كتابة مفردات حروف النسخ بمعيار النقط (السطر الاعلى لمحمد عـزت والسطران الآخران لهاشم محمد) .

شكل ٥٨٩ ـ نماذج حروف مركبة وارقام الحساب كتبت بخط نسخي ، من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي .



شكل ٥٩٠ ـ نماذج بعض الحروف المتشابهة في الكتابة ، كتبها الاستاذ عبدالرزاق سالم (كتاب الحروف العربية : القاهرة) .

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ط ع

حروف الفباء النسخ

ع ق ف ك ل م ن و ه لا ى

شكل ٥٩١ ــ نموذج كتابة حروف الالفباء النسخية ، لمختلف التراكيب على هيئـة مسلسلة •

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ لا

رب يسر ولا تعسر رب تمم وسهل بالخير آمين بحرمة محمد وآله

شكل ٥٩٢ ــ كتابة حروف الابجدية بخط نسخي موزونة بمعيار النقط ، من كتابات حافظ تحسين واحمد عزت •

قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصمي عليه رحمة الباري

الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية إن جودت

قلمك جودت خطك وإذا أهملت قلمك أهملت خطك

الخط للأمير جمال وللغني كمال وللفقير مال تم الكلام

شكل ٥٩٣ ــ نماذج سطور الكتابة للمشق بخط نسخي ، كتبها الخطـاطان حافـظ تحسين واحمـد عـزت •

عن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

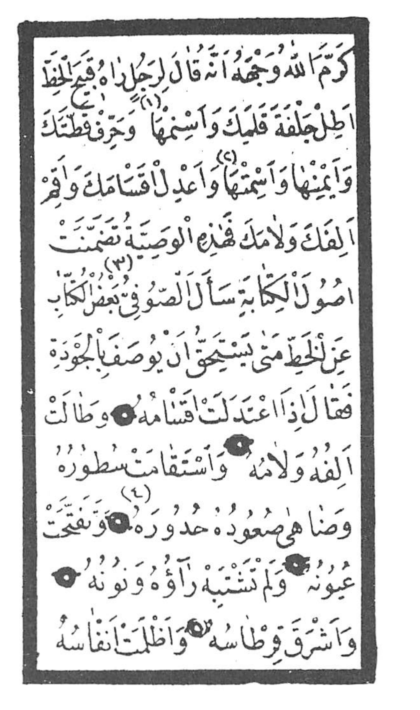
وسلم يا معوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء

وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم

شكل ٥٩٣ (آ) ــ نموذج كتابـة بخط نسخي ، كتبها خطاط بغدادي ، (من مجموعة الملاّ علي الدرويش) •

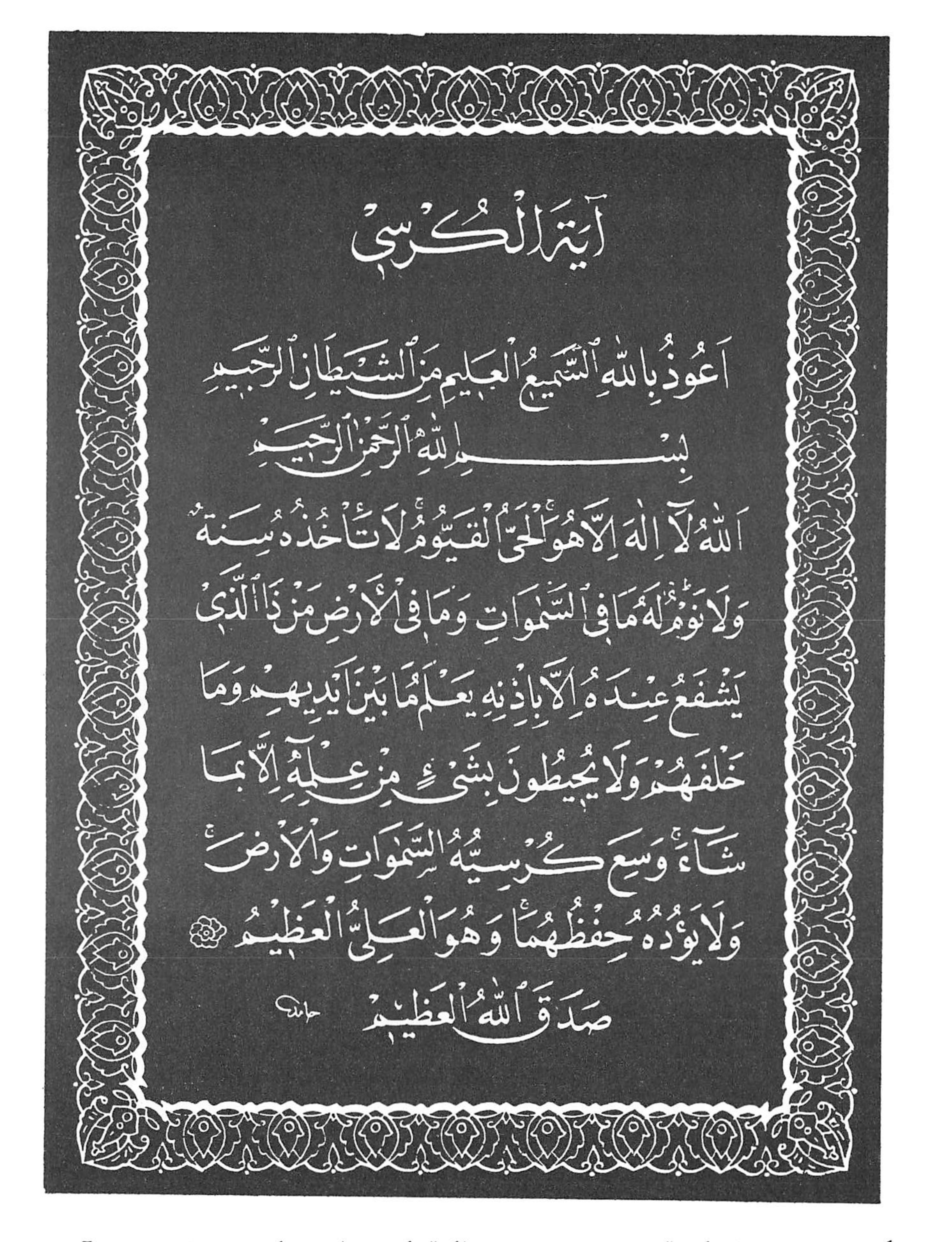


شكل ٥٩٤ ـ نموذج كتابة بخط نسخي ، كتبها الخطاط المدعو (رسا) الذي اوفده السلطان من استانبول الى دمشق لكتابة خطوط المساجد •



كرّم الله وجهه انه قال لرجل راه قبيح الخط
اطل جلفة قلمك واسمنها (١) وحرف قطتك
وايمنها واسمتها (٢) واعدل اقسامك واقم
الفك ولامك فهذه الوصية تضمنت
اصول الكتابة (٣) سأل الصولي بعض الكتاب
عن الخط متى يستحق ان يوصف بالجودة
فقال اذا اعتدلت اقسامه وطالت
الفه ولامه واستقامت سطوره
وضاهى صعوده حدوره (٤) وتفتحت
عيونه ولم تشتبه راؤه ونونه
واشرق قرطاسه واظلمت انفاسه

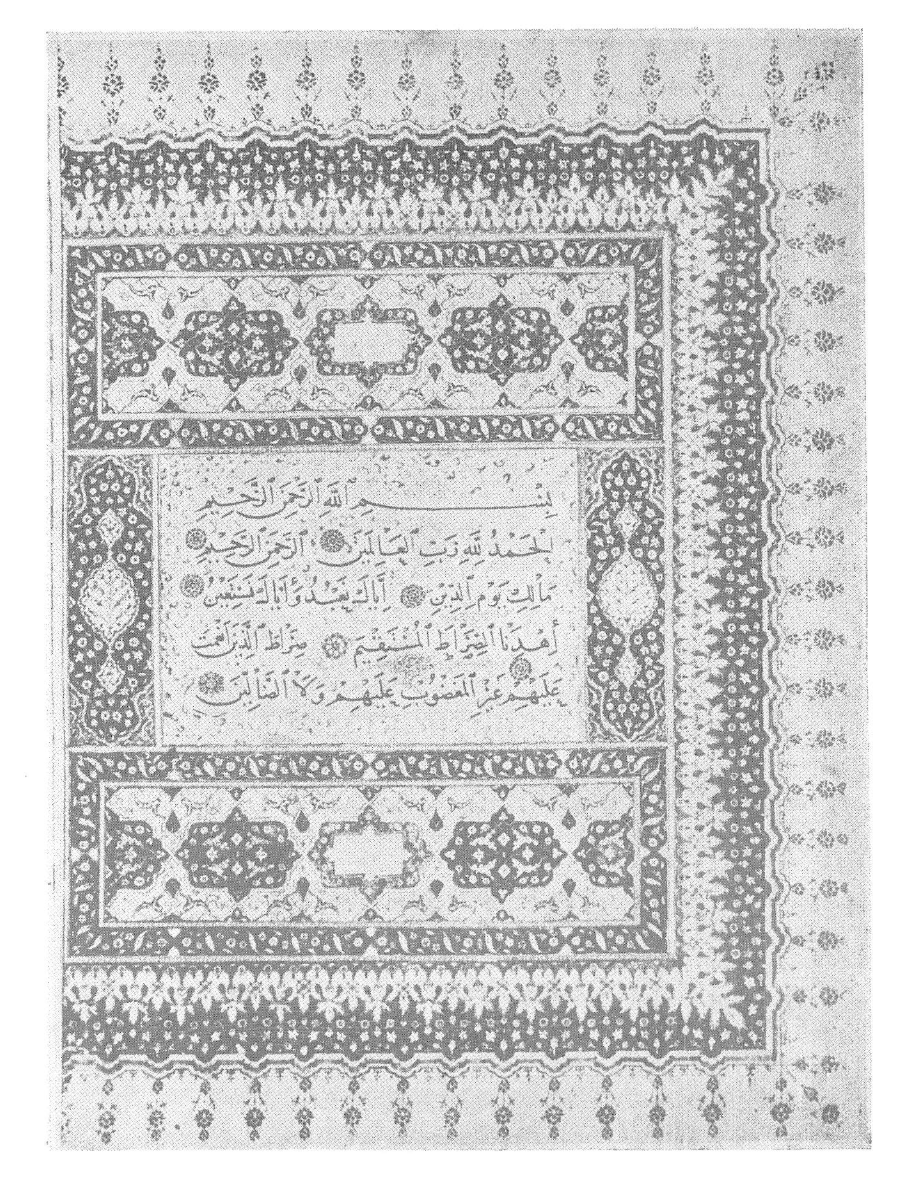
شكل ٥٩٥ ـ نموذج كتابة بخط نسخي لاحدى صفحات مخطوطة (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) تأليف عبدالرحمن ابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ، تحقيق وتقديم الاستاذ هلال ناجي •



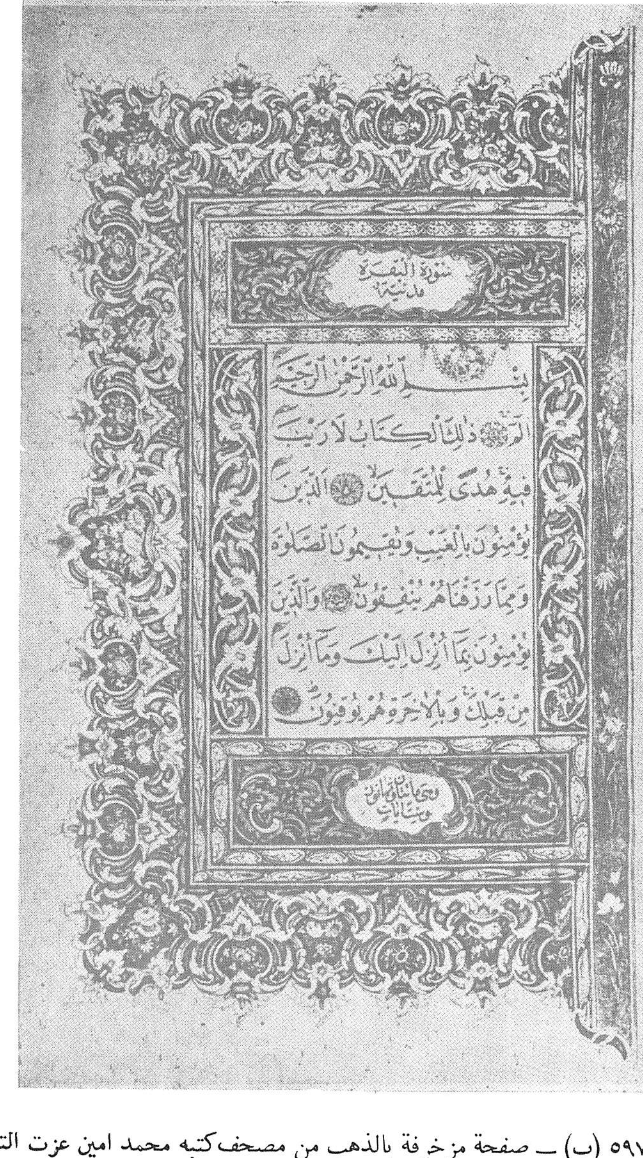
آية الكرسي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
صدق الله العظيم
حامد

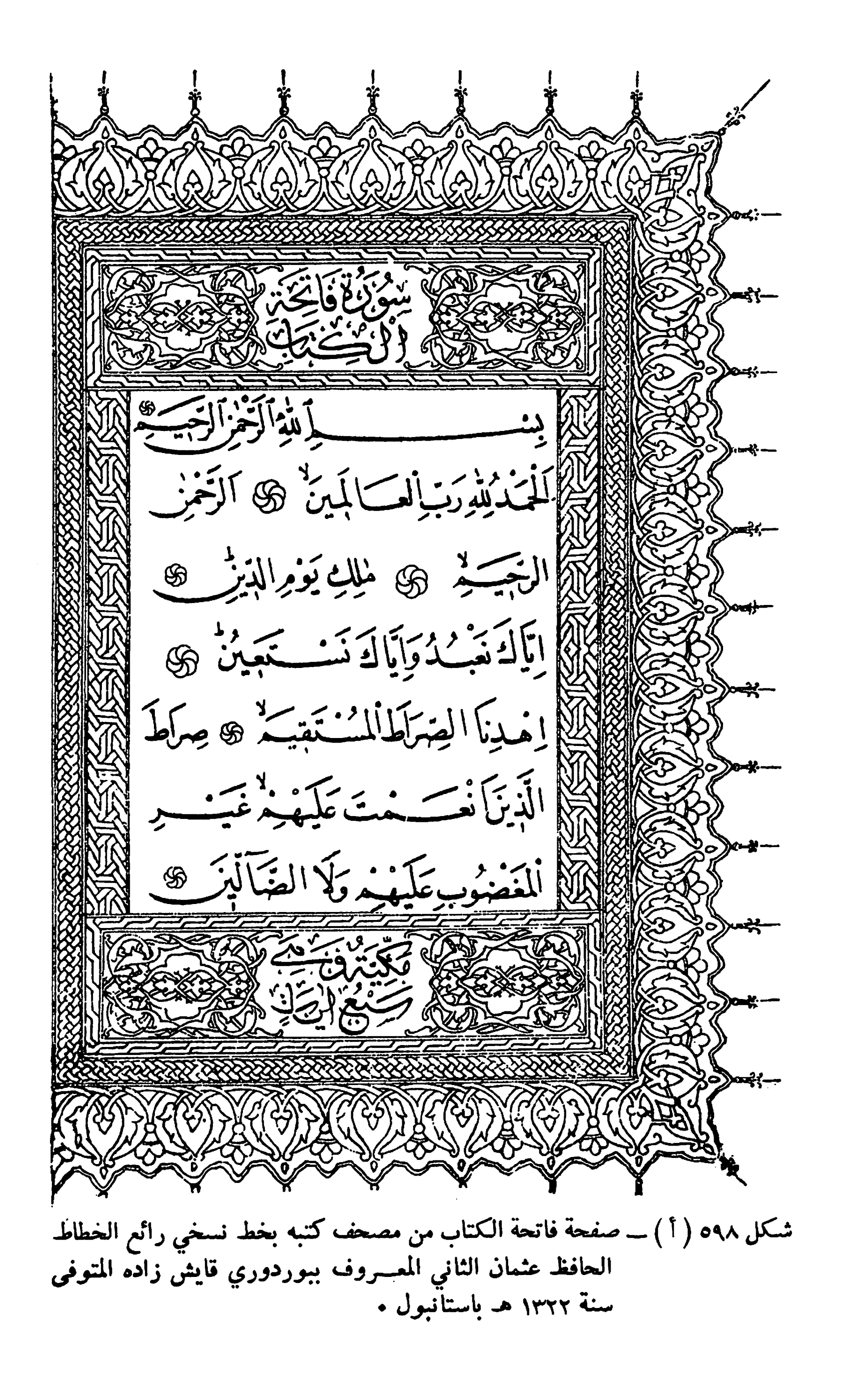
شكل ٥٩٦ ـ نموذج كتابة بخط نسخي نصها : (آية الكرسي) ، من كتاب الخطاط حامد الآمدي •



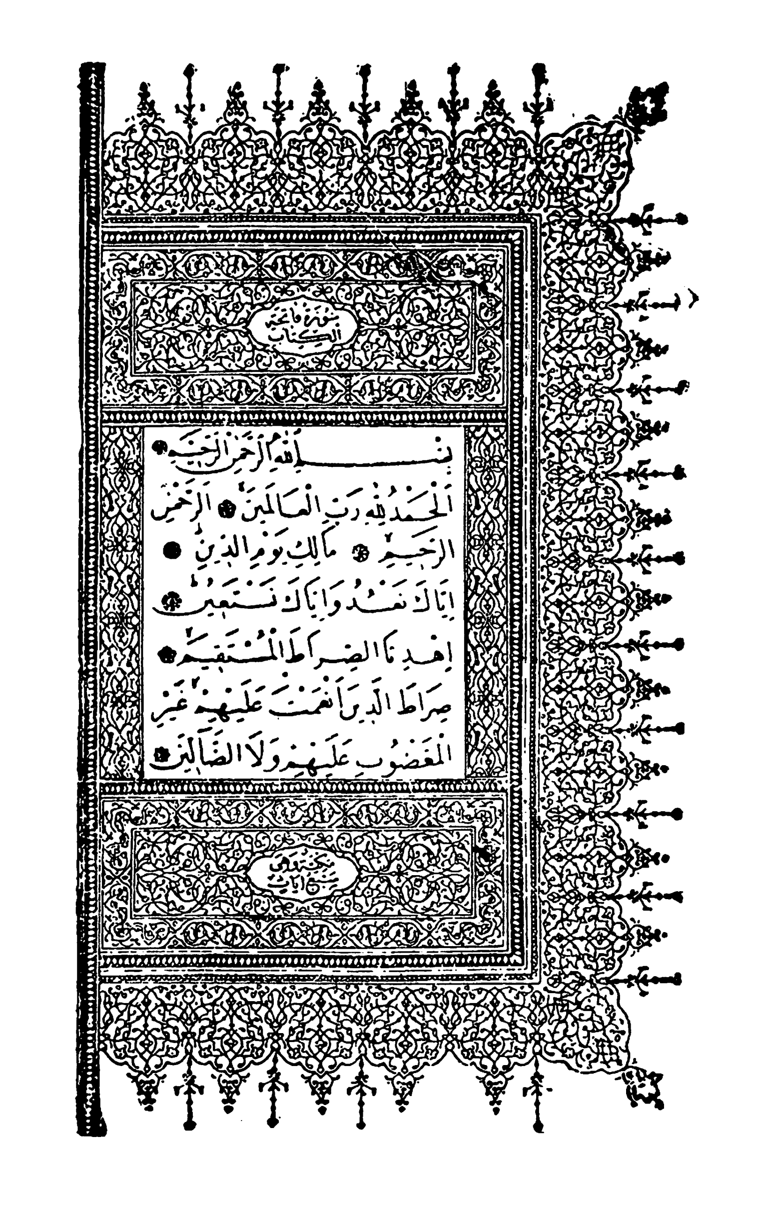
شكل ٥٩٧ (أ) ـ صفحة فخمة الزخرفة من مصحف كتبه يحيى الصوفي سنة ٧٤٠ هـ بخط نسخي جميل ، قياس الصفحة ٢٧×٣٥ سم (MS. 1475) (مكتبة جستر بيتى دبلن) •



شكل ٥٩٧ (ب) ـ صفحة مزخرفة بالذهب من مصحف كتبه محمد امين عزت التركي بخط نسخي جميل ، سنة ١٢٢١ هـ قياس الصفحة ٢٥٫٥×١٨ سم (MS. 1581) (مكتبة جستر بيتى دبلن) •



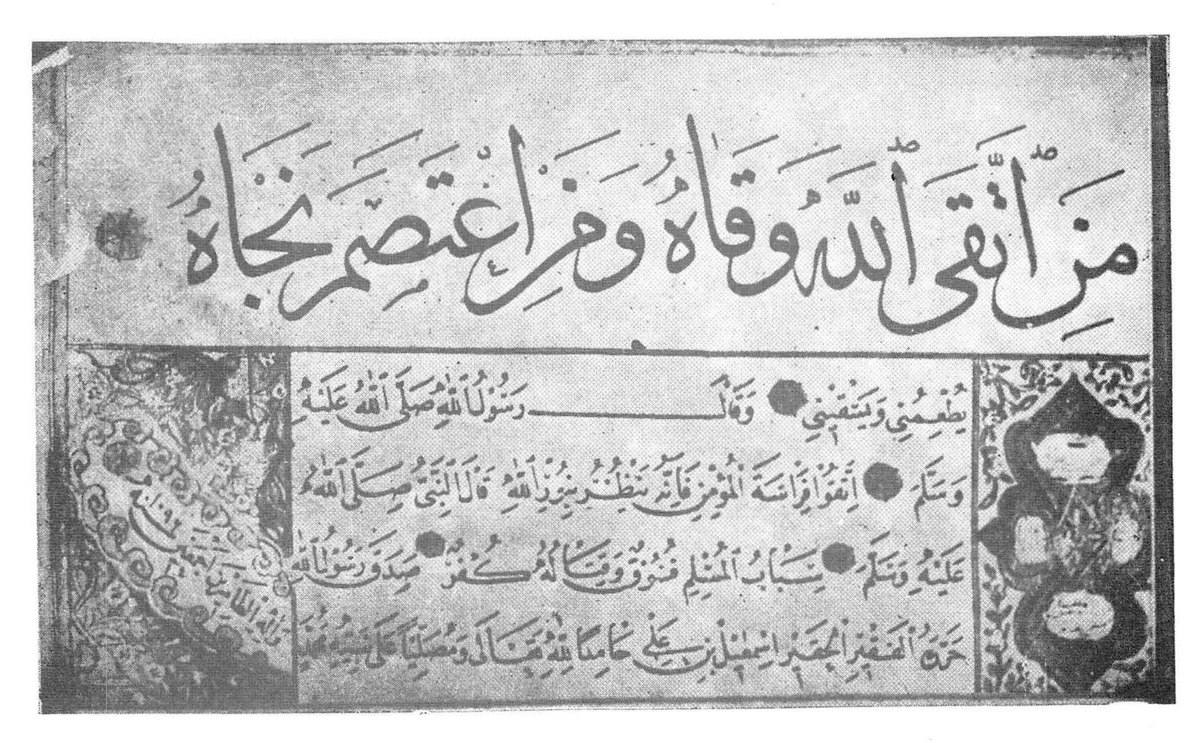
شكل ٥٩٨ (أ) ـ صفحة فاتحة الكتاب من مصحف كتبه بخط نسخي رائع الخطاط الحافظ عثمان الثاني المعروف ببوردوري قايش زاده المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ باستانبول .



شكل ٥٩٨ (ب) ـ صفحة مزخرفة نموذجية التذهيب من فاتحة القرآن الكريم من مصحف كتبه بخط نسخي جميل الخطاط الحاج الحافظ عثمان الملقب بالشيخ الثالث المتوفى سنة ١١١٠ هـ .



شكل ٥٩٩ ــ نموذج كتابة فيها السطر الأعلى بخط ثلثي والاسفل بخط نسخي ، كتبها الخطاط مصطفى الأيوبي صويولچي زاده وفاته سنة ١٠٩٩ هـ .



شكل ٦٠٠ ــ كتابة بخط ثلثي ونسخي على احسن قواعدها ، كتبها الخطاط اسماعيل بن علي سنة ١٠٩٦ هـ .



شكل ٦٠١ ـ نموذج كتابة بسملة بخط محقق وباسفلها سطور بخط نسخي لحديث نبوي شريف ، من كتابات الخطـاط الحافظ عثمان : طوپقپو رقم ٨٩٠ استانبول المتوفى سنة ١١١٠ هـ .



شكل ٦٠٢ ـ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي في الاعلى ، وخط نسخي في الاسفل في جانبيه زخارف نباتية ، كتبها الخطاط المشهور الحافظ عثمان .

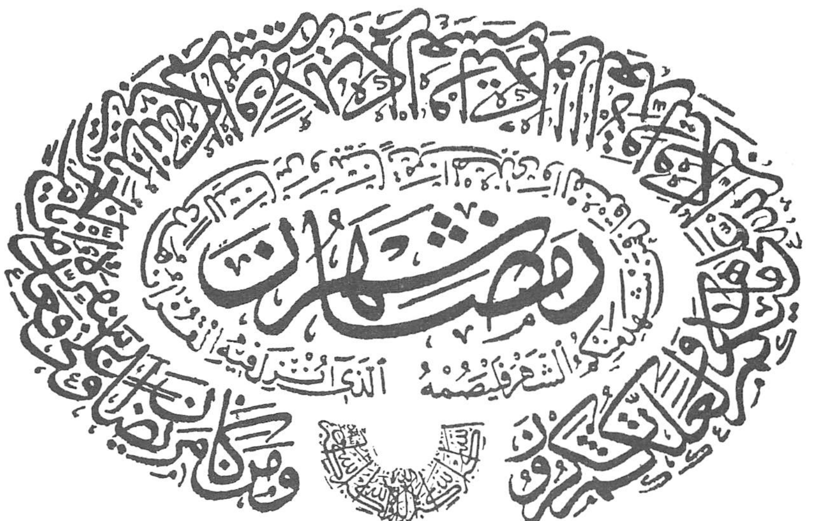
الرضاع يغير الطباع

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملأ الاعلى
الى يوم الدين سوده الفقير عثمان الحافظ بالقرآن

شكل ٦٠٣ ـ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط الحافظ عثمان (متحف طوب قبو ٩٤٢)

شكل ٦٠٤ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط المشهور الحافظ عثمان الذي ذاع صيته في الآفاق سنة ١١٠٨ هـ .

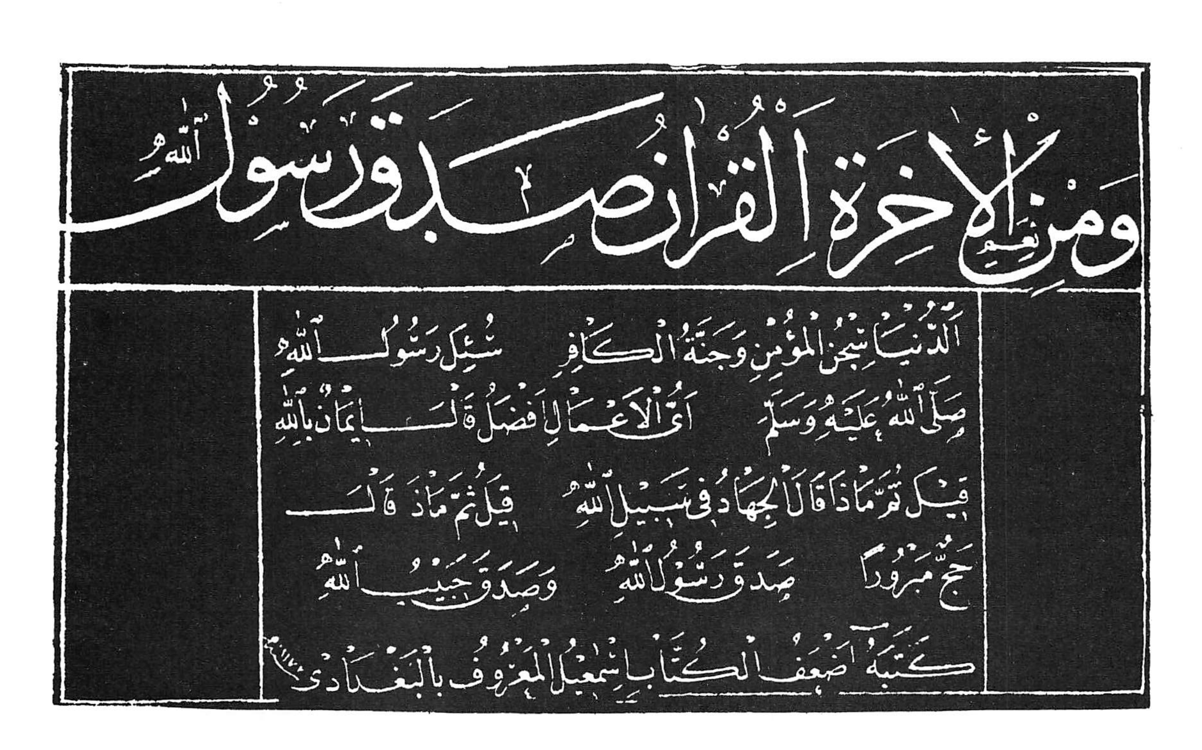




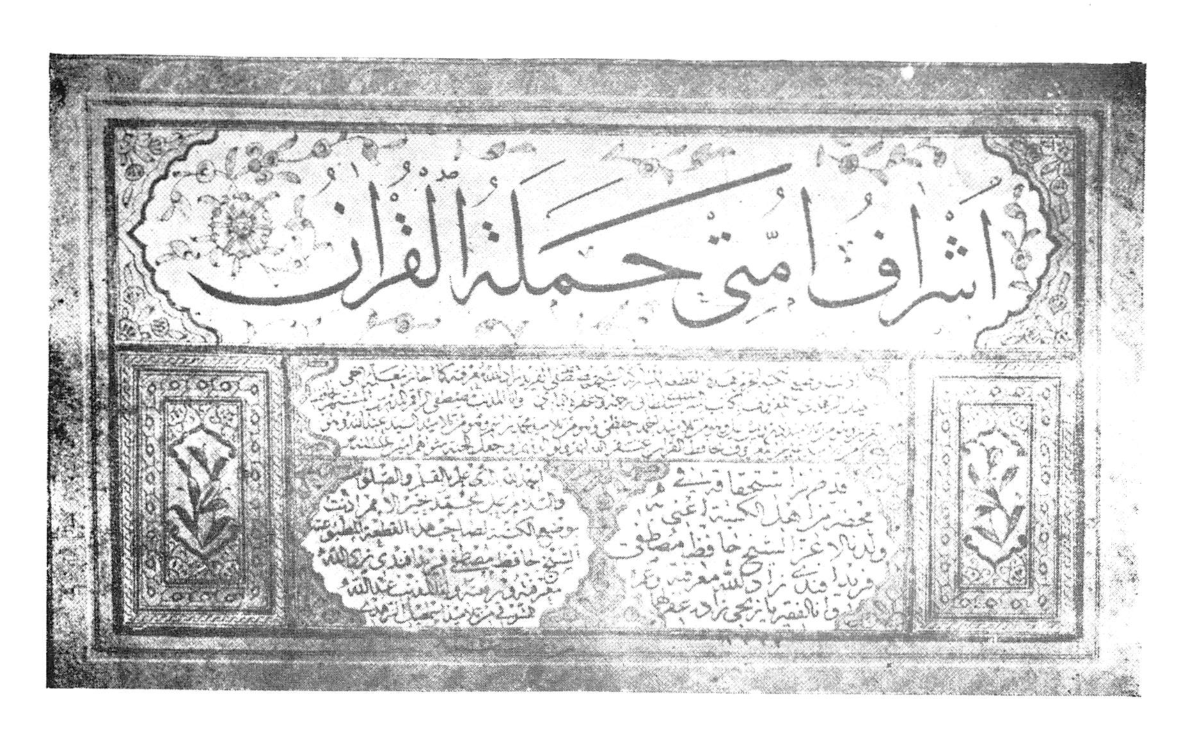
شكل ٦٠٥ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ونسخي على هيئة بيضية ، لآيات من القرآن الكريم . من كتابات الخطاط عبدالقادر .



شكل ٦٠٦ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي في غاية الاتقان ، كتبها الخطاط البغدادي اسماعيل المعروف بالمحاسب ، توفى سنة ١١٧٥ هـ .



شكل ٦٠٧ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط اسماعيل البغدادي سنة ١١٧٢ هـ .



شكل ٦٠٨ ـ نموذج كتابة شهادة بخط الاجازة (التوقيع) وقد منحت للشيخ الحافظ مصطفى فريد سنة ١٢٢٢ هـ من الخطاط مصطفى راقم ، وصدّقها وشهد عليها الخطاط عبدالله شفيق .
(تورك يازى چشتلرى ص ٣١) .

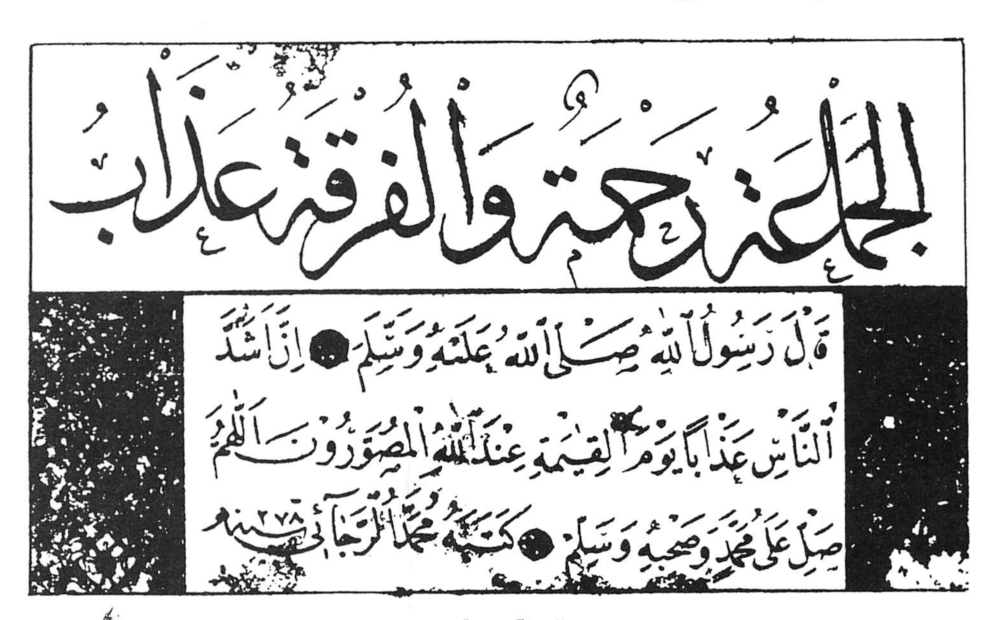
ومن مذهبي حب الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم • من الخلاء فأتى بطعام فذكروا له
الوضوء فقال أريد أن أصلي فأتوضأ • عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم • لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه صدق
رسول الله • كتبه المذنب الفقير عمر الوصفي كاتب السراي السلطاني

شكل ٦٠٩ ـ كتابة رائعة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها عمر الوصفي كاتب السراي ، توفى سنة ١٢٤٠ هـ .



شكل ٦١٠ ــ نموذج كتابة (حلية شريفة) بالخط الثلثي والنسخي ، نصها : صفات النبي (ص) ، كتبها السيد محمد عزيز سنة ١٢٨٤ هـ ٠



Recai Efendi

Ibnülemin Mahmud Kemal koleksiyonundan

شكل ٦١١ ــ كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها محمد شاكر الرجائي ، من مشاهير الخطاطين باستانبول توفي سنة ١٢٩١ هـ ٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك

قل إذا أصبحت وأمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك

من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين

وقهر الرجال صدق رسول الله بنده آل عبا سيد عزت مصطفى سنة ١٢٨١

شكل ٦١٢ ــ نموذج كتابة السطر الاعلى منها بخط ثلثي والسطور تحته بخط نسخي ، كتبها الخطاط السيد مصطفى عزت سنة ١٢٨١ هـ . توفى سنة ١٢٩٣ هـ .

قال قبلة الكتاب جمال الدين

ياقوت المستعصمي عليه رحمة الله الملك الباري

اللهم صل وسلم على أشرف الخلق محمد وآله الطاهرين

وما شيء يا حسين من ثياب علي

قال أمير المؤمنين وإمام المتقين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب

عليه الكرامة والرضوان اتقوا الله إن قلتم سمع وإن أضمرتم علم

أطراف فهمها سمت المداد

١٢٩٣

شكل ٦١٣ ــ كتابات بخط ثلثي وخط نسخي ، كتبها الخطاط الحاج الحافظ حسن تحسين افندي سنة ١٢٩٣ هـ . توفى سنة ١٣٣١ في استانبول .

أستغفر الله مما كان من زللي

لو كنت أعلم أني ما أوقره كففت من زللي

منه بالكتم من لي برد جماح من

غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم سوى

محمد درويش ١٣٤٢

شكل ٦١٤ ــ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها محمد درويش البغدادي . توفى سنة ١٣٥٧ هـ .



شكل ٦١٥ ـــ نموذج كتابة « حليـة السعادة » التي تحـوي صفـات النبي (ص) ، بقلم الخطـاط محمد رضوان علي المصري سـنة ١٣٦١ هـ ، مقلداً بها الاستاذ شفيق الخطاط .



شكل ٦١٦ ـــ كتابـة « حلية السعادة » التي تحوي صفات النبي الاعظم محمد (ص) ، كتبها الخطاط السيد مصطفى عـزت سـنة ١٢٩٦ ، المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

السخي قريب من الله قريب من الناس

قريب من الجنة بعيد من النار سنة ١٣٣٢



شكل ٦١٧ ــ نموذج كتابة ثلثية ونسخية بقلم الخطاط اسماعيل حقي بك سنة ١٣٣٢ هـ . توفي سنة ١٣٦٥ هـ .

قال ابن المقفع

الخط

للأمير جمال وللغني كمال

وللفقير مال

الحافظ حسن تحسين

العريف

بمعلم حسن الخط في دار الشفقة الاسلامية

حرر بلدة في اليوم الثاني من شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٧

شكل ٦١٨ ــ نموذج كتابات بخطوط ، ثلثية ونسخية ، ورقعة وديواني ، كتبها الخطاط الحاج الحافظ حسن تحسين في سنة ١٣١٧ هـ .

المال في عقول الرجال امانة يعلى ويرفع شأنها الإحسان

إن الكريم الذي لا مال في يده — مثل الشجاع الذي في كفه شلل

والمال مثل الحصى ما دام في يدنا — فليس ينفع إلا حين ينتقل

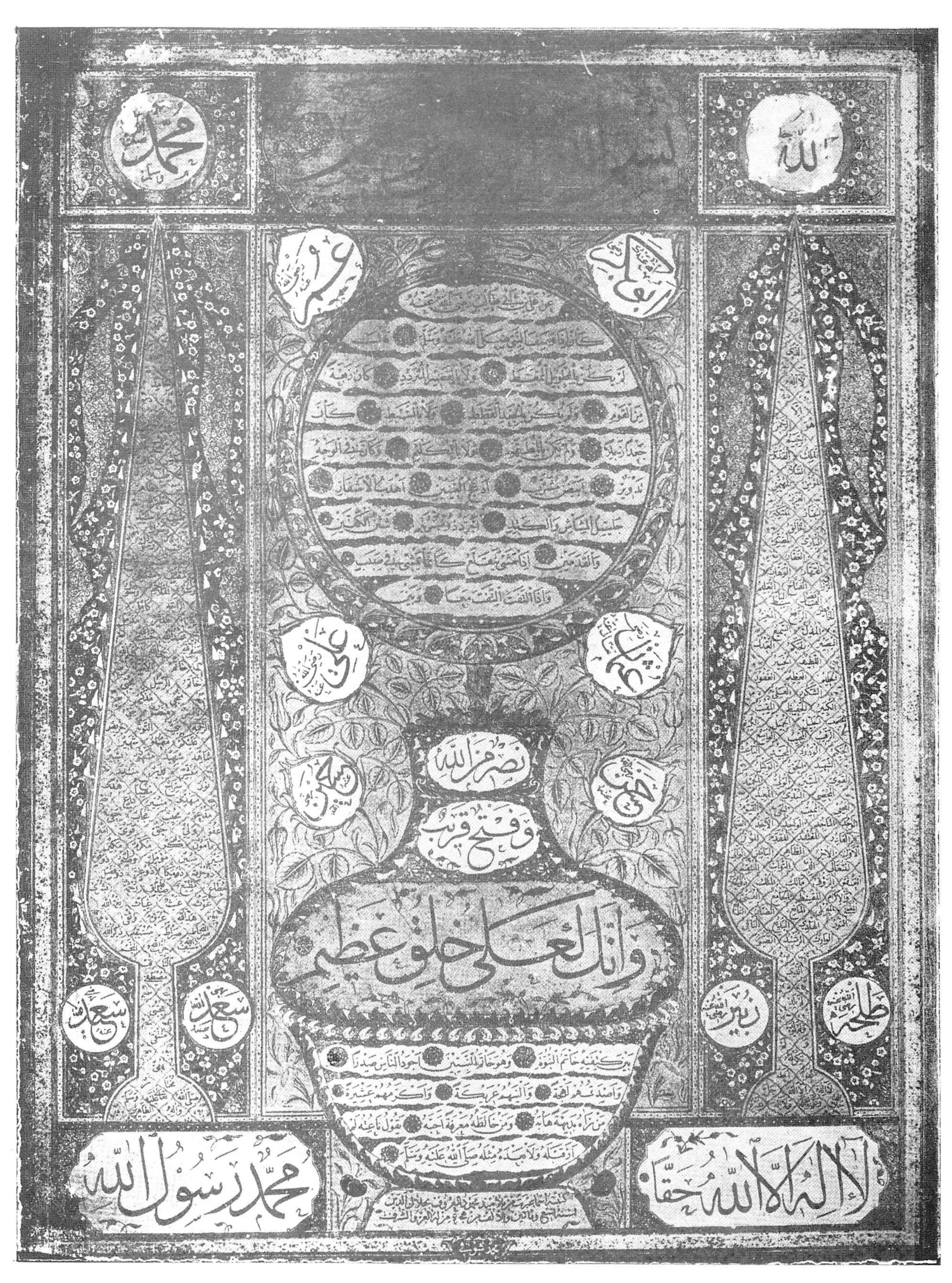
وآمرة بالبخل قلت لها اقصري — فليس إلى ما تأمرين سبيل

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى — بخيلا له في العالمين خليل

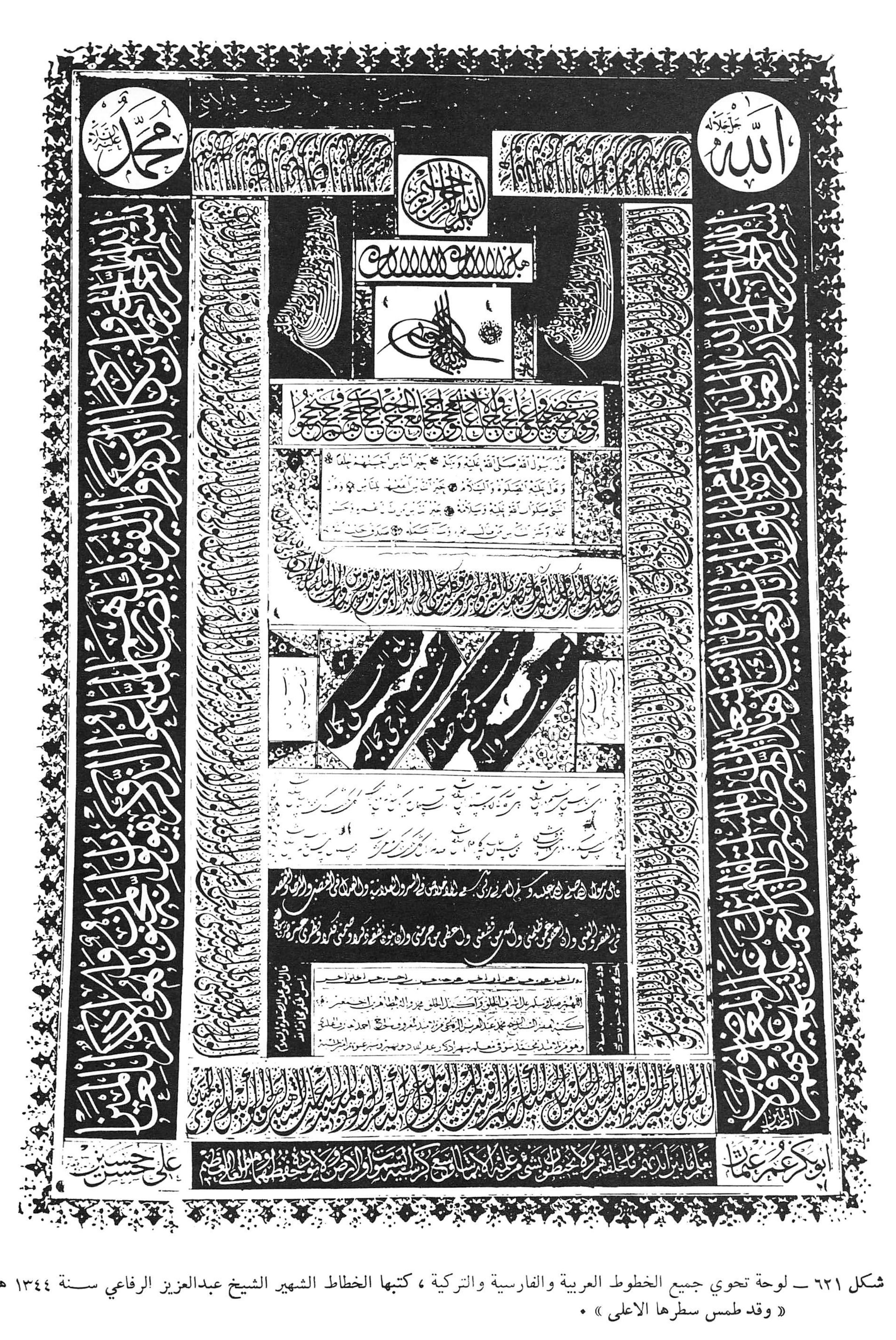
وإني رأيت البخل يزري بأهله — فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

كتبه محمد طاهر الكردي المكي الخطاط غفر الله له

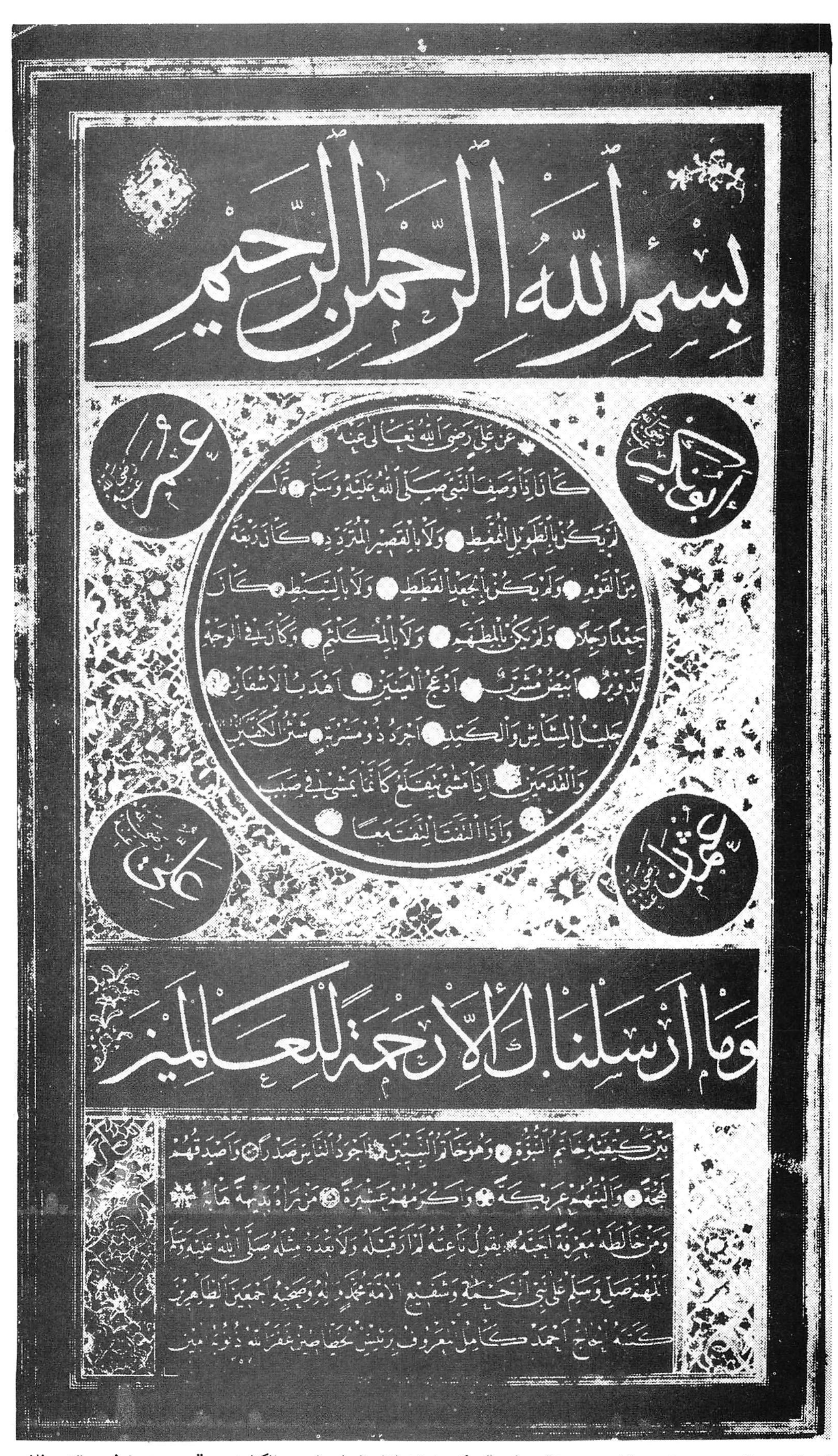
شكل ٦١٩ ــ كتابة بخط ثلثي ونسخي على طريقة الشعر ، كتبها محمد طاهر الكردي المكي من تلاميذ الشيخ عبدالعزيز .



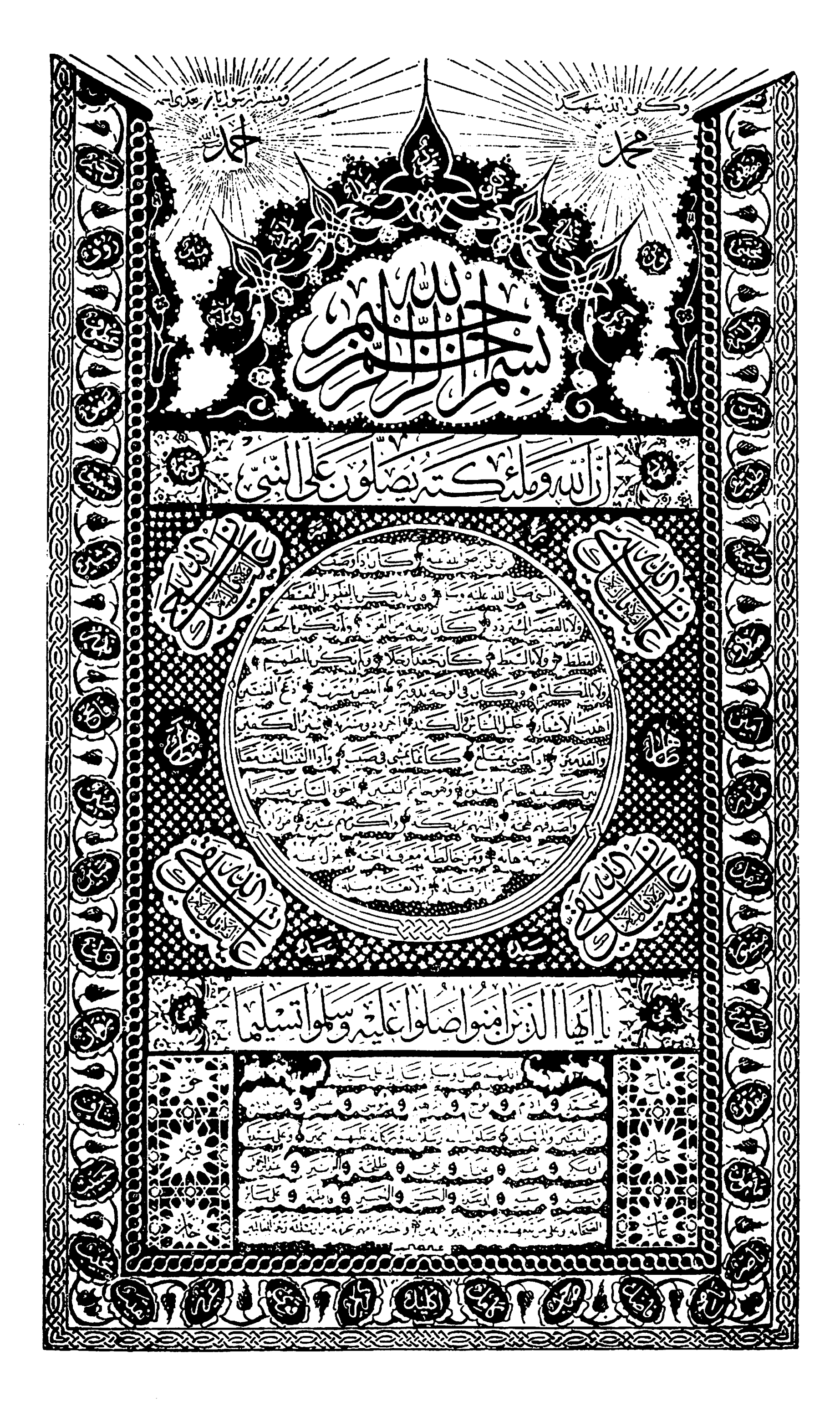
شكل ٦٢٠ ــ اقدم ماوصل الينا من كتابات (الحلية الشريفة) بقلم السيدة اسماء عبرت تلميذة الخطاط محمود جلال‌الدين سنة ١٢٠٩ محفوظة في متحف الاوقاف الاسلامية ــ (Son Hattatlar) وانتقلت الى متحف طوپقپو ٠ (انظر اسماء النبي ، ص ، في الشرح) ٠



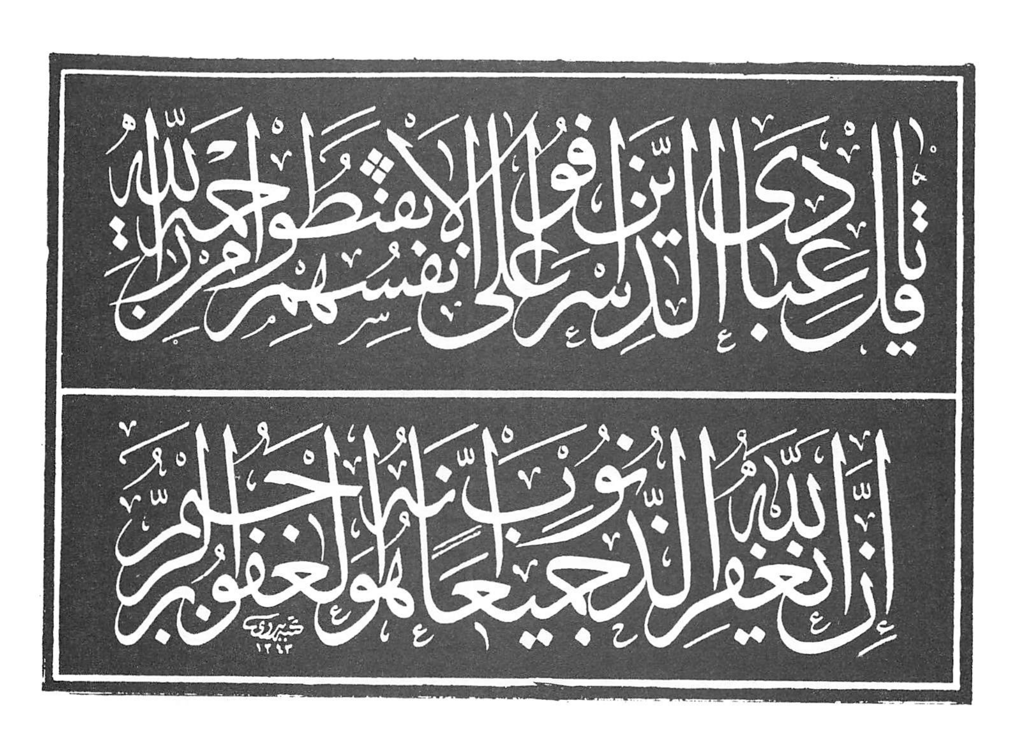
شكل ٦٢١ ـ لوحة تحوي جميع الخطوط العربية والفارسية والتركية ، كتبها الخطاط الشهير الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٤ هـ . « وقد طمس سطرها الاعلى » .



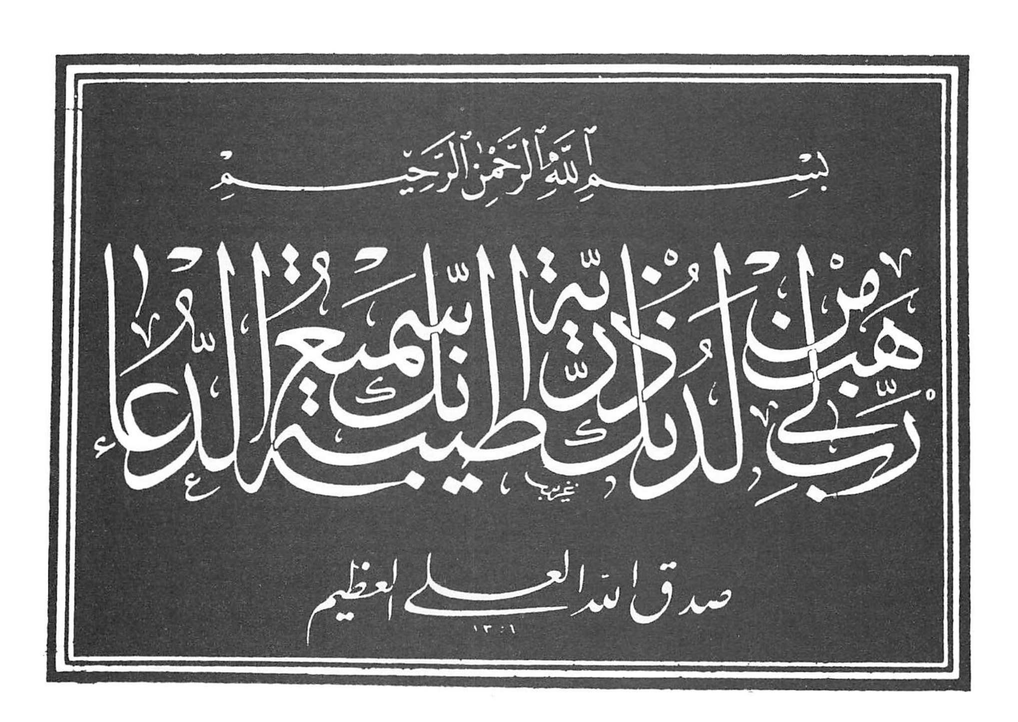
شكل ٦٢٢ ـ كتابة (حلية السعادة الشريفة) ، مزخرفة ومذهبة ، كتبها الخطاط الحاج احمد الكامل سنة ١٣٥٧ بخط محقق وثلثي وخط نسخي •



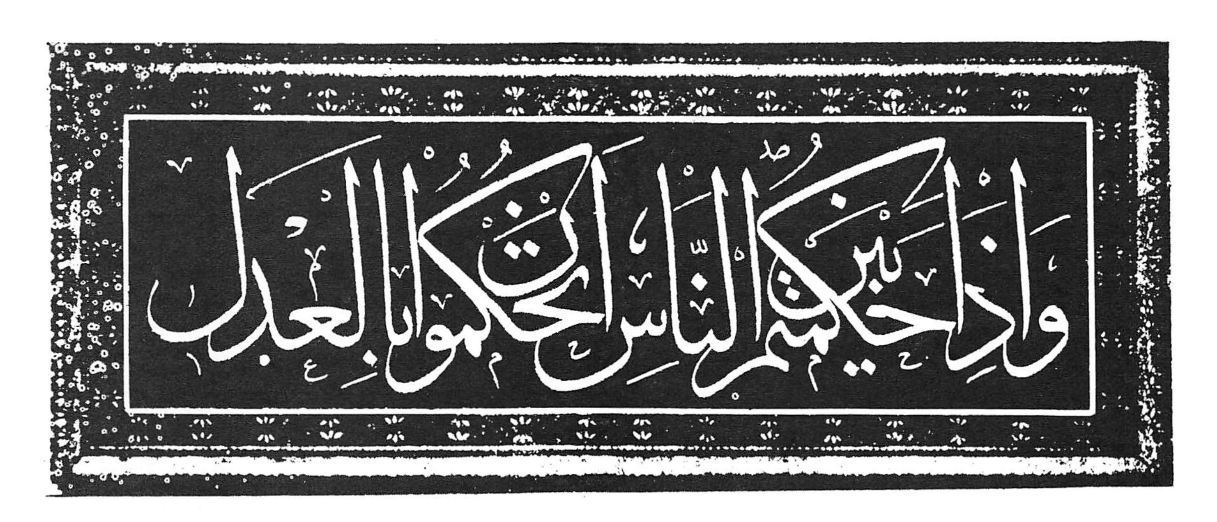
شكل ٦٢٣ ــ كتابة زخرفية من (حلية شريفة)، كتبها الخطاط عبدالقادر . بخط ثلثي وخط نسخي .



شكل ٦٢٤ ـ كتابة لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي متراكب ، بقلم الخطاط الشيخ علي بـدوي .



شكل ٦٢٥ ـ كتابـة لوحـة زخرفية كتبت بخط منوع متراكب . البسملة بخط نسخي ، والنص القرآني **بخط** ثلثي ، والسطر الاسـفل بخـط فارسي تعليق ، بقلم الخطاط محمد غريب .



شكل ٦٢٦ ـ كتابـة لوحـة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها السلطان محمود خان العثماني (من تلاميـذ راقم) .



شكل ٦٢٧ ـ لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتاباب الخطاط مكاوي .



شكل ٦٢٨ ـ لوحة زخرفية بخط ثلثي ، وباسفلها تتمة الآية الكريمة بخط تعليق ، كتبها كامل محمود المرصفي من خريجي مدرسة تحسين الخطوط في القاهـرة .

شكل ٦٢٩ ـ (ا) كتابة ارقام التعداد كتبت بالخط الهيروغليفى ويبدو ان بعضها يشبه الرسم المسمارى « رسم الاستاذ تنبيه منير » (عن كتاب توحيد كتابة الحروف العربية) الدكتور على حسن ، القاهرة ١٣٨١ هـ .

هيروغليفي	عربي
	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

١ ٠ ٢ ٠ ٣ ٠ ٤ ٠ ٥ ٠ ٦ ٠ ٧ ٠ ٨ ٠ ٩ ٠

ا . ب . ج . د . ه . و . ز . ح . ط

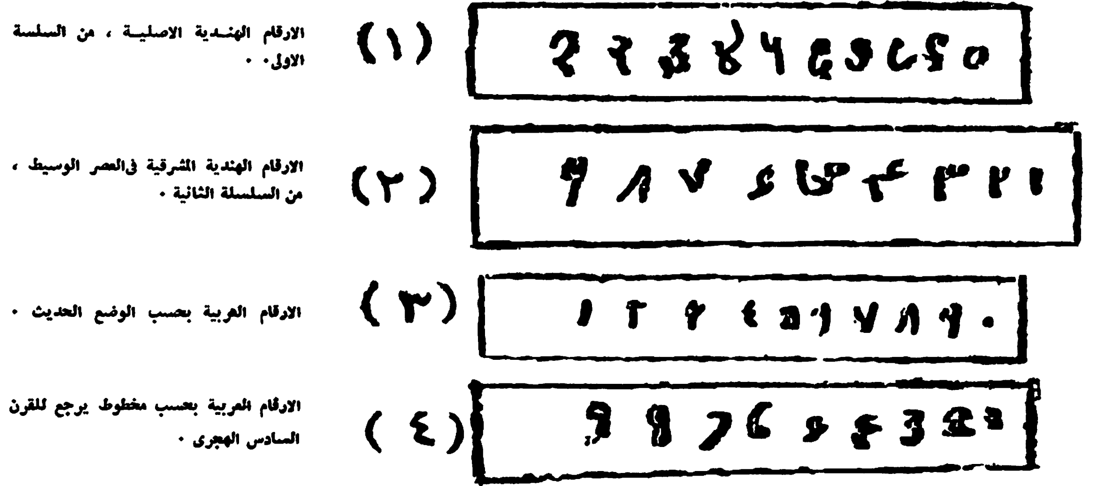
١ ٠ ٢ ٠ ٣ ٠ ٤ ٠ ٥ ٠ ٦ ٠ ٧ ٠ ٨ ٠ ٩ ٠

ي . ك . ل . م . ن . س . ع . ف . ص

١ ٠ ٢ ٠ ٣ ٠ ٤ ٠ ٥ ٠ ٦ ٠ ٧ ٠ ٨ ٠ ٩ ٠ ١ ٠

ق . ر . ش . ت . ث . خ . ذ . ض . ظ . غ .

شكل ٦٢٩ ـ (ب) نموذج صور الارقــام المسماة « هنــدية » وهى من مخطوطة (شوق المستهام فى معرفة رموز الاقلام) لأبن وحشية النبطى الكلدانى، توفى سنة ٢٤١ هـ وهى محفوظة فى المتحف البريطانى برقم 440.H.17 (من نسخة اهداها لنا عامر ناجى) ، وقــد رقمت اعالى صفحات المخطوط بنوعين من الارقام ، التى نستعملها حاليا والارقام التى تستعملها الامم التى تكتب بالحروف اللاتينية والتى يسميها اهل المغرب « الغبارية » .



شكل ٦٢٩ ـ (ج) نموذج من الارقام الهنــدية الاصليــة والشرقية فى العصر الوسيط ، والارقــام بالوضع الحديث بحسب مخطــوط يرجع للقرن السادس الهجرى ، ولعل هذا التحوير الجوهرى هو الذى حــدا بالعرب ان يتبنوا هذه الارقام ، وحدا بالاوروبيين التلامذة الى اعتبار هذه الارقام ارقــاما عربية فى الاصل ، هذا علاوة على انها كانت الاداة المتداولة بين الاساتذة العرب فى المدارس العربية .

(مجلة اللسان العربى عدد/٢ سنة ١٣٨٤ هـ الصادرة بتونس)

الارقام سلسلتان رسمتا بمخطوط وفقا لما كانت عليه زمن ابن الياسمين .

— وقد أكد ابن الياسمين أن للعدد تسعــة أشكــال يتركب عليها العدد وهي التي تسمى اشكال الغبــار وهي هـــذه :

وقد تكون ايضا هكذا

(الوضع الاول) —— ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩   ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ (الوضع الثاني)

ولكن الناس في المغرب على الوضع الاول .

فالوضع الاول هو العام في المغرب والوضع الثاني هو الذي تستعمله الفئة القليلة منهــم للغرض المشار اليـــه .

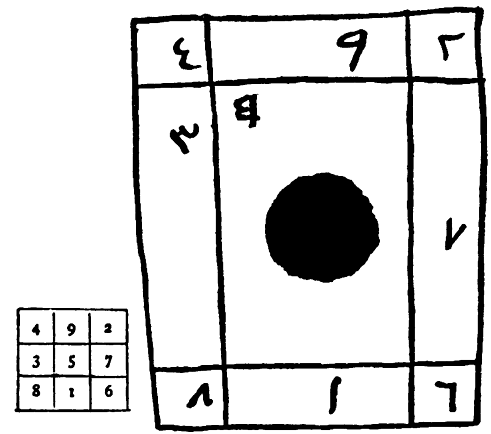
1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

واحد . اثنان . ثلاثة . أربعة . خمسة . ستة . سبعة . ثمانية . تسعة . صفر .

شكل ٦٢٩ — (د) ارقام الحساب كما رسمها العلامة محمد بن احمد ابن ابى يحيى الحباك التلمساني المتوفى سنة ٨٦٧ هـ في شرح كتاب (تلخيص اعمال الحساب) لأبي العباس احمد بن البنا ، ص ٢١ ووفقا لما كانت عليه بزمن ابن الياسمين ويستعملها فئة قليلة من المغاربة لأغراض خاصة تبعــا للمشارقة مع اختلاف في رقم الاربعة والخمسة ، وتغيير بسيط في التسعة وهي نوعان عندهم .

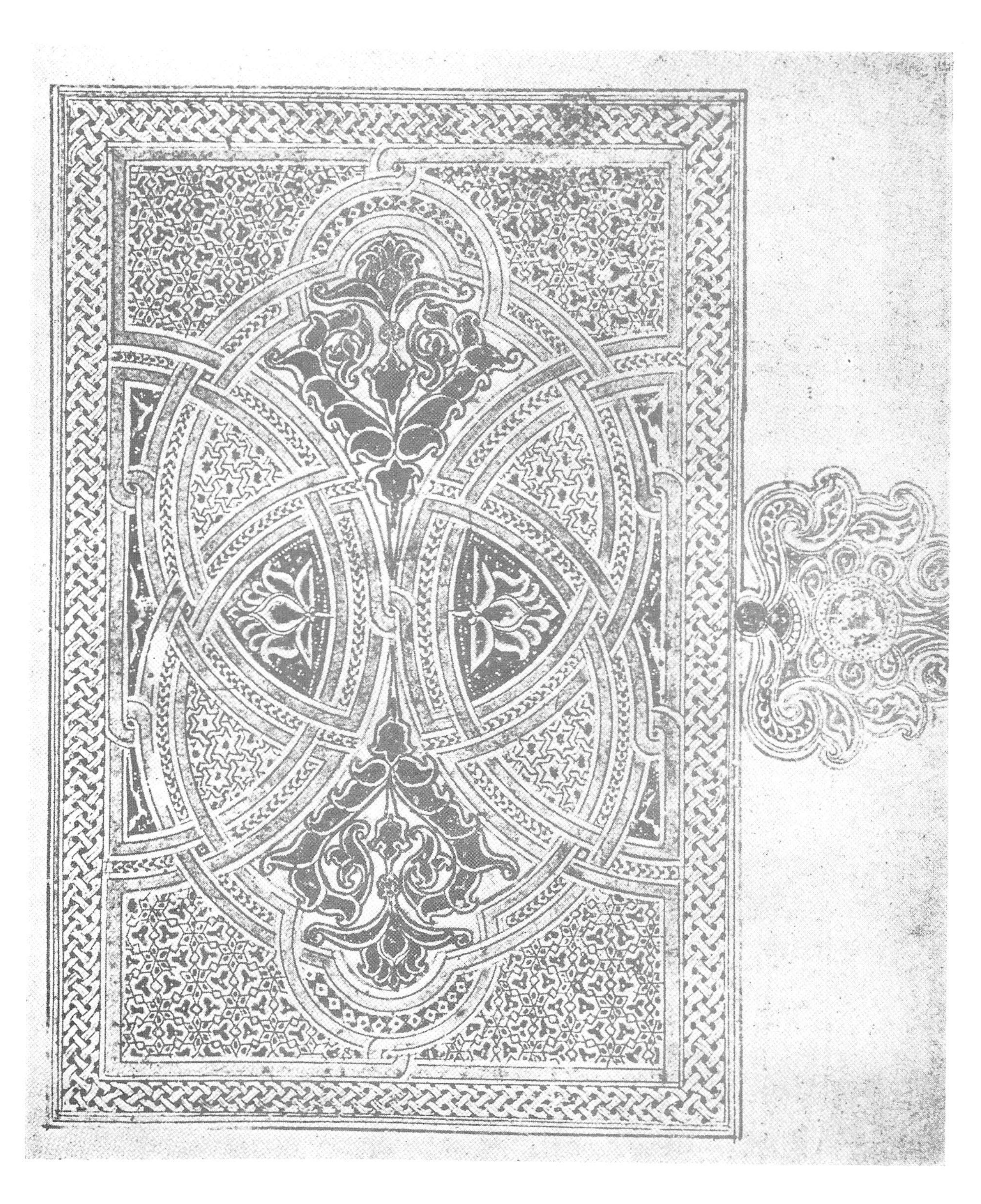
الارقام الهندية في القرن العاشر	1	2	3	4	5	6	٧	٨	٩	0
الارقام الغبارية في القرن العاشر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0
الارقام التجارية في القرن الحادي عشر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0
الارقام العربية الحالية (الهندية)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	٠

شكل ٦٢٩ — (هـ) نموذج الارقام الهندية المسماة التجارية • والغبارية عبر القرون التاريخية • ففي المشرق تسمى الارقام الهندية وفي المغرب تسمى الغبار • وهما السلسلتان اللتــان اختارهما العرب بدلا عن حــروف الجمــل (ابجد) التي كانت مستعملة .

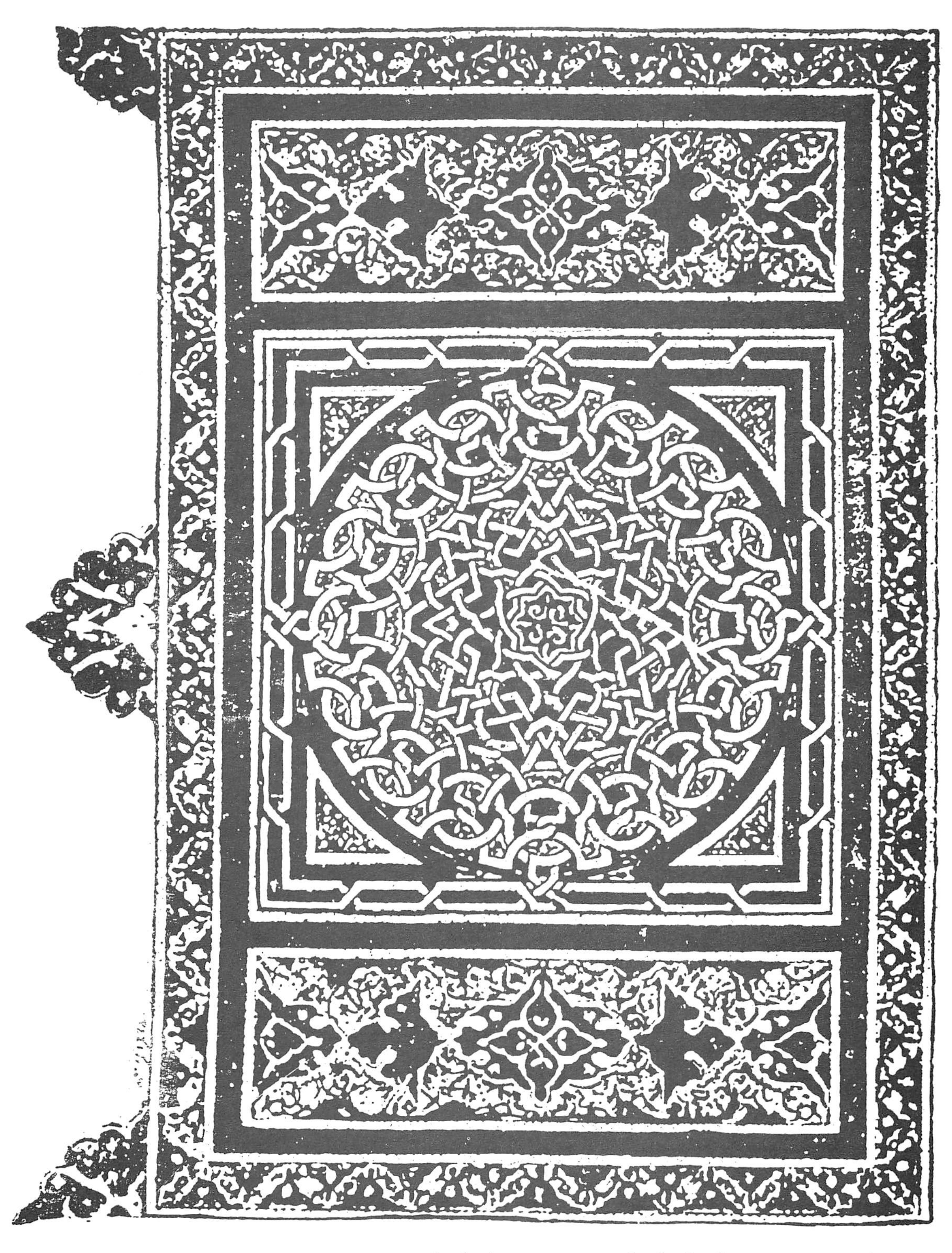


شكل ٦٢٩ — (و) نموذج ارقام التعداد الهندية في المربع « المسحور » .

«عن كتاب الشرق الاسلامي — لعميد جامعة طوكيو كوراجي شيراتوري »

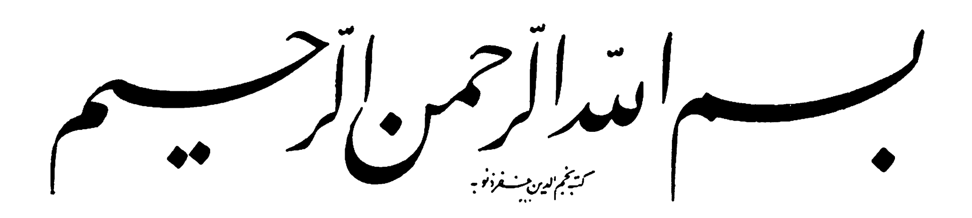


شكل ٦٣٠ ــ زخرفة باطن جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة ٣٩١ هـ ببغداد (مكتبة چستر بيتي ــ دبلن) .

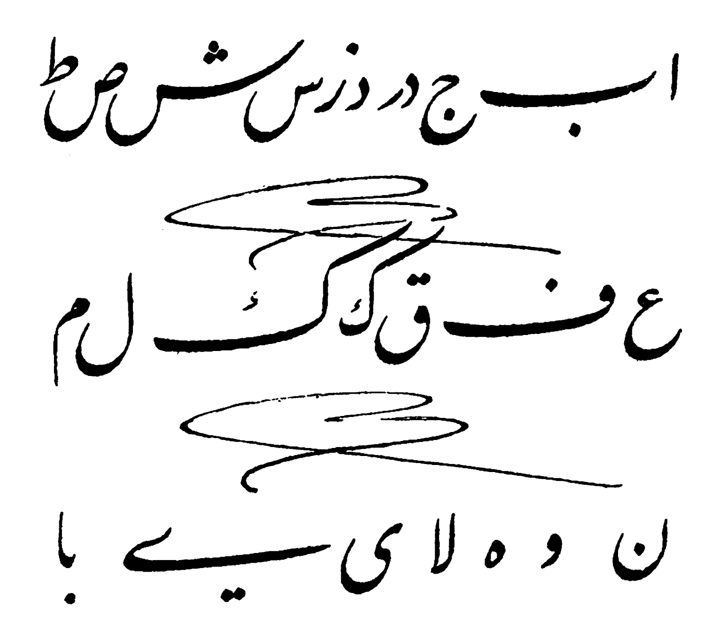


شكل ٦٣١ ـ زخرفة دفة قرآن كريم من الاندلس في مكتبة الاسكوريال باسبانيا (عن ثقافة العرب) .





شكل ٦٣٢ ـ نموذج عنوان خط التعليق وبسملة بالخط ذاته ، من كتابات الخطاط بـدوي والخطاط نجم‌الدين التركي .



شكل ٦٣٣ ـ نموذج الحروف المفردة لألفباء خط التعليق ، كتبها الخطاط حسن حسني افندي قرين آبادي سنة ١٣٠٤ هـ .

اب ج در در س ش ص ط ع ف

با بت بج بد بر بس بش بص بط بع بف

جا جب جج جد جد جر جر جس جص جش

جن جو جه جلاجی سی سے ساپت

سق سک سل سم سم سن سو سه سه

صر صر صس صش صص صط صع صف

صلا صی صے طا طب طج طد طد

طق طک طل طم طم طن طو طه طه

عر عر عس عش عص عط عع عف

علا عی عے فا فب فج فد فد

فق فک فل فم فم فن فو فه فه

کص کط کع کف کق کک کل کم

مس مش مص مط مع مف مق مک

هج هد هر هس هش هص هط

ق ک ل م ن و ه لا ی ے با

بق بک بل بم بن بو به بلا بی بے

جص جط جع جف جق جک جل جم جم

بج سد سپ سر سس سش سص سط سع سف

سلا سی سے صا صب صج صد صد

صق صک صل صم صم صن صو صه صه

طر طه طر طس طش طص طط طع طف

طلا طی طے عا عب عج عد عد

عق عک عل عم عم عن عو عه عه

فر فر فس فش فص فط فع فف

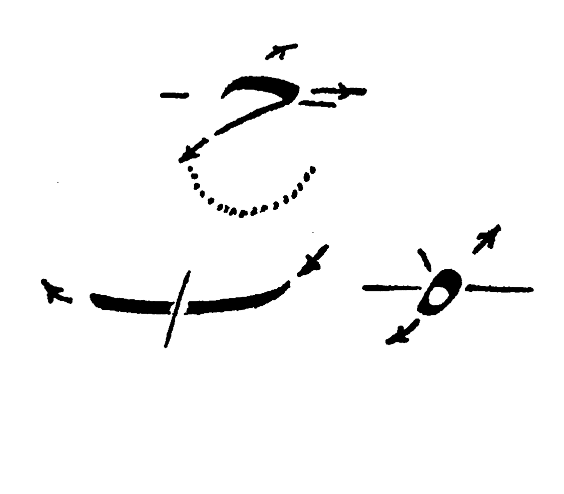
فلا فی فے کا کب کج کد کر کس کش

کن کو که کلا کی کے ما مت مج مد

مل مم من مو مه ملا می مے ها هب

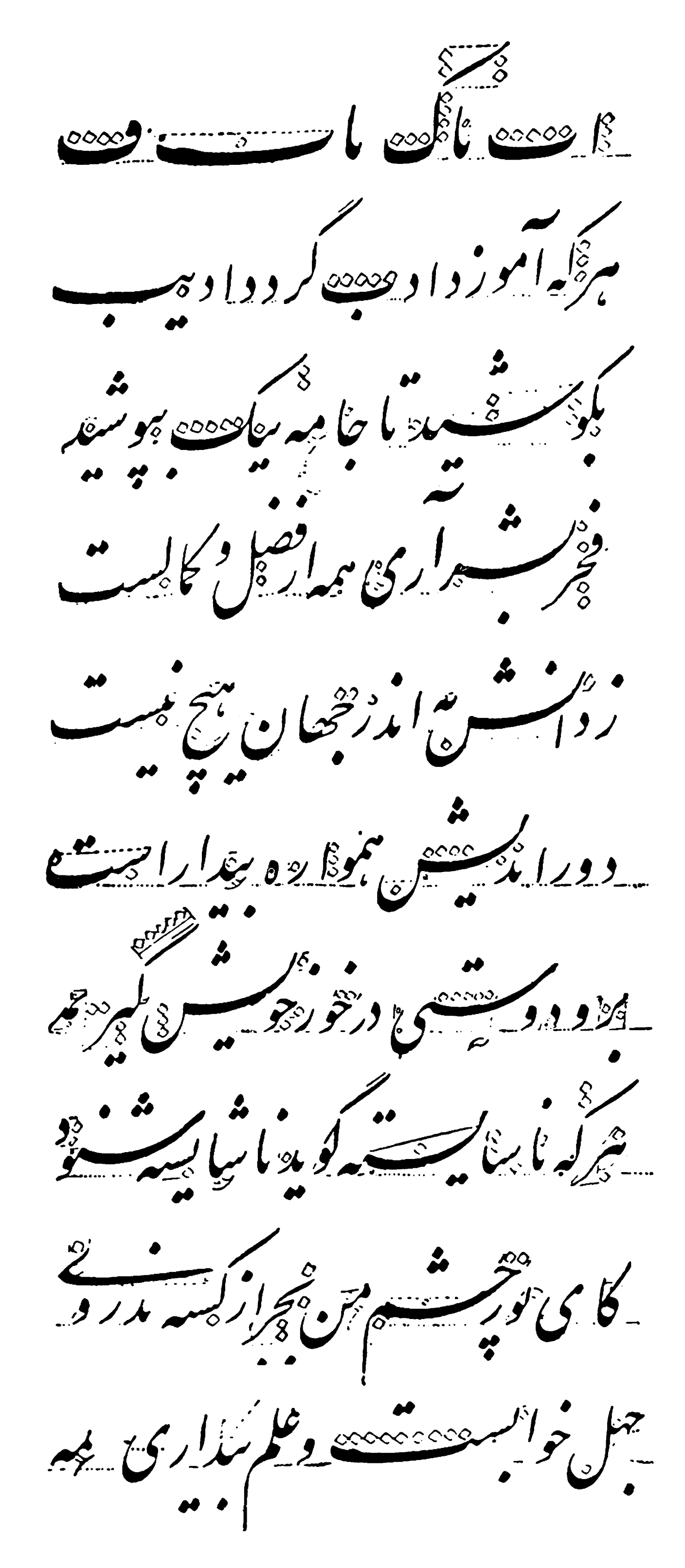
هع هف هق هک هل هم هم

شكل ٦٣٤ ــ نموذج كتابة مدارج حروف الالفباء المفردة والمركبة للمشق بخط التعليق ، كتبها الخطاط محمد عـزت معلم الخط .

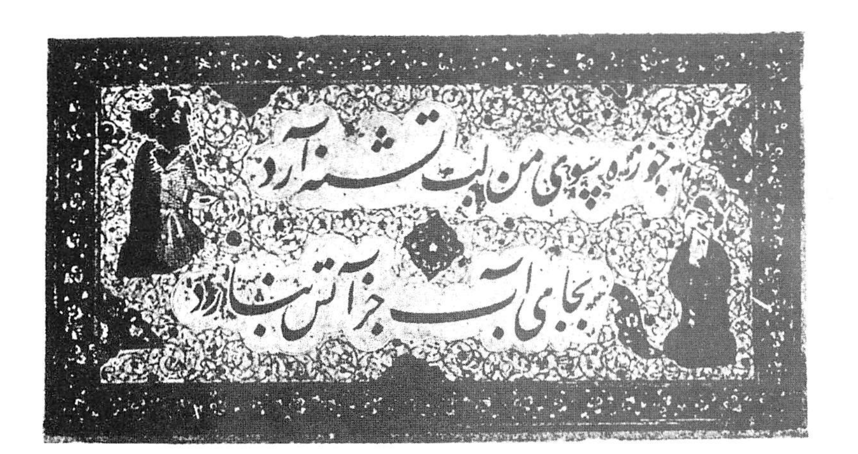


شكل ٦٣٥ ــ اتجاه سـير القلم في كتابة الحروف التي تكتب بثلث قطـة القلم ، وتناظر نصف البـاء والراء .

شكل ٦٣٦ ــ نموذج كتابات الحروف المركبة بخط (التعليق) ، كتبها محمود يازر التركي ــ نقلهـا صلاح ناجـي .



شكل ٦٣٧ ــ نموذج تسقيط الحروف بمعيار النقط المربعة في كتابة كلمات بخط التعليق ، كتبها زرين قلم .



شكل ٦٣٨ ــ نموذج كتابة لوحة بخط فارسي تعليق (نسخ تعليق) ، من كتابات الخطاط مير علي التبريزي •
(الفن الاسلامي ، ارنست كونل) ص ، ١٢٧ ــ ١٤٥ •

شكل ٦٣٩ ــ نموذج كتابة مخطوط مزخرف ، كتبها الخطاط سلطان علي المشهدي بايران • بخط نستعليق • نصها : قط القلم واصل واضع هذا الخط •

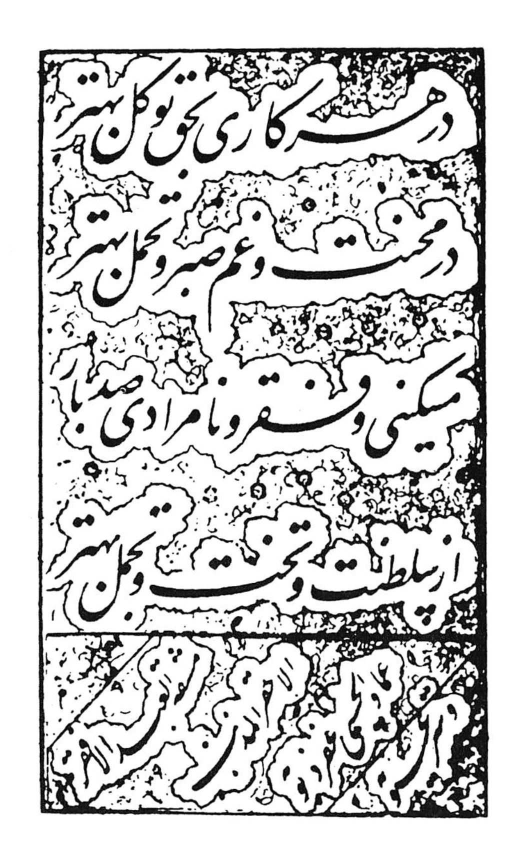
(مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م • رئيس تحرير الاكاديمية ، اوريللي أ • اى) •



شكل ٦٤٠ ــ صفحة لتمارين خط التعليق الفارسي بحروف مركبة ، من كتابة الخطاط سلطان علي المشهدي سنة ٩٠٨ هـ ٠ (مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م ٠ رئيس تحرير الاكاديمية اوريللي ٠ أ ٠ اى) ٠

شكل ٦٤١ ــ كتابة فارسية بخط تعليق ، كتبها الخطاط مير علي الهروي « نسبة الى هرات » المتوفى سنة ٩٦٦ هـ ٠

شكل ٦٤٢ ــ صفحة من مخطوطة ، كتبها مالك الديلمي سنة ٩٦٩ هـ بخط التعليق (مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م اوريللى ٠ أ ٠ اى) ٠



شكل ٦٤٣ ــ نموذج كتابة بخط تعليق ، كتبها مير عماد الحسني القزويني تلميذ مالك الديلمي ، توفى سنة ١٠٢٤ هـ ٠

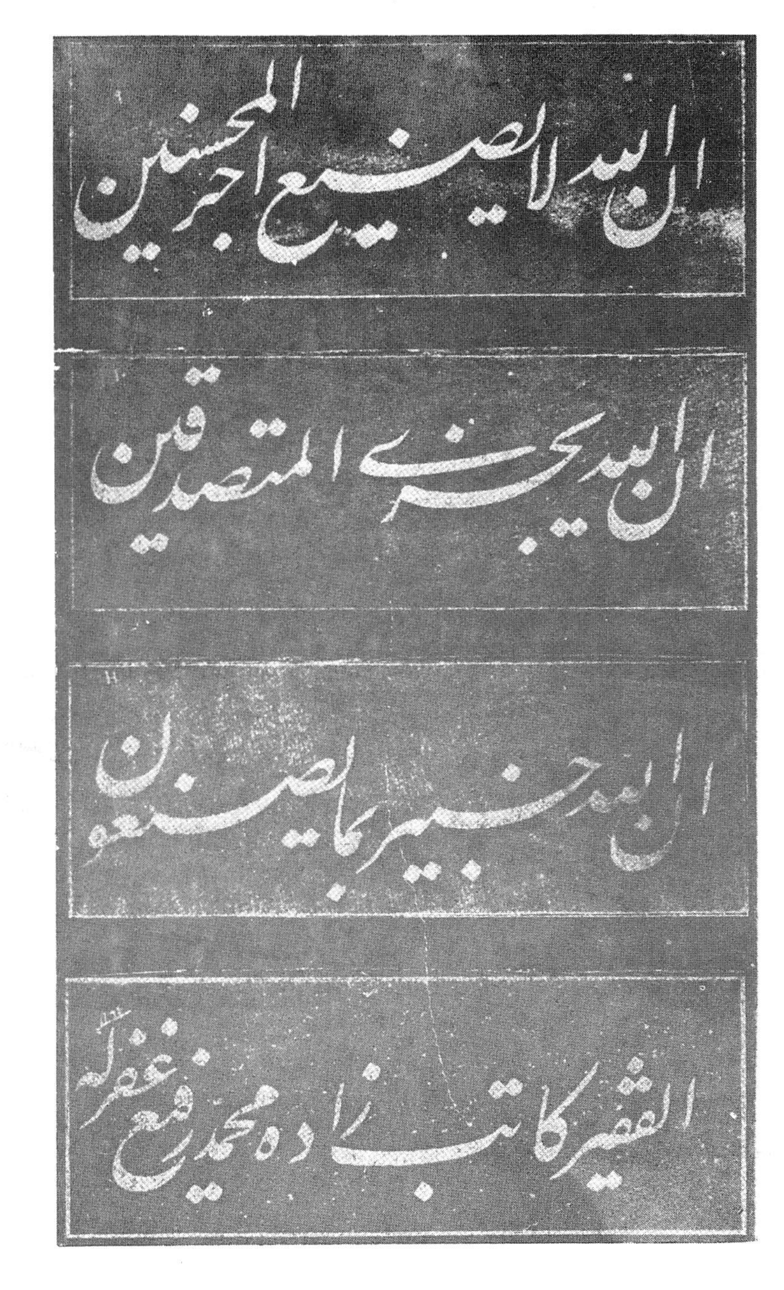


شكل ٦٤٤ ــ نموذج كتابة ابيات من الشعر بخط تعليق جلي على ارضية مزخرفة بالزهر ، كتبها الخطاط معزالدين محمد الحسني بتاريخ ٩٧١ للهجرة .

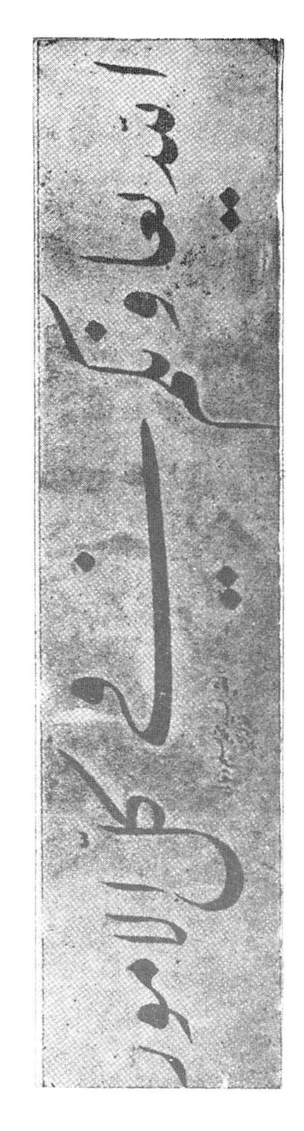
(مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م)



شكل ٦٤٦ ـ نموذج كتابة فارسية بخط تعليق على ارضية مزخرفة ، كتبها الأمير دارا شكوه في الهند في العهد المغولي في القرن ١١ الهجري ·



شكل ٦٤٥ ـ كتابة من الآيات القرآنية بخط تعليق ، كتبها الخطاط محمد رفيع كاتبي زاده ، استاذ اسعد يساري ·



شكل ٦٤٧ ـ كتابة لوحة بخط تعليق ، كتبها محمد بسيم الوفائي من تلاميذ الخطاط محمد شوقي افندي ·

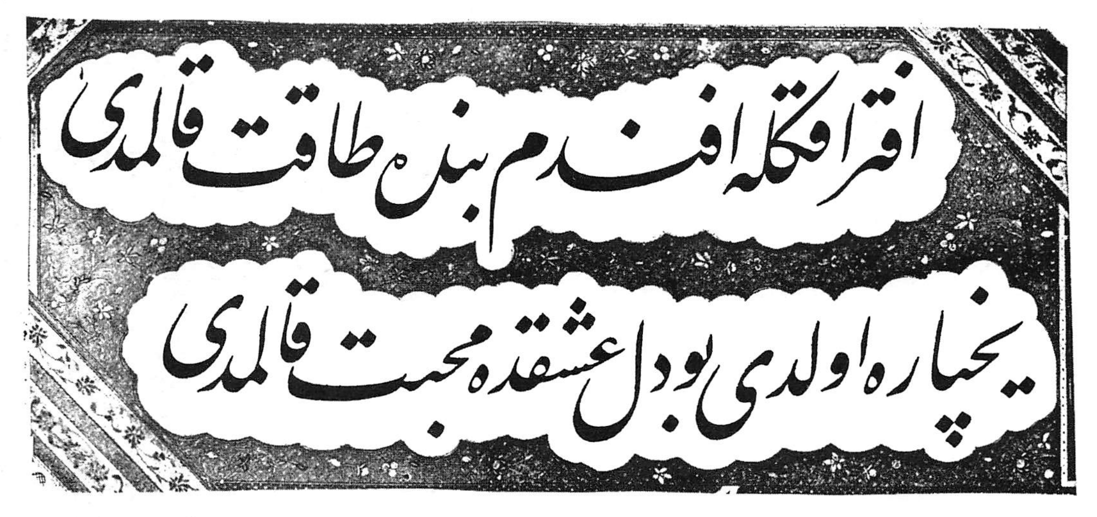
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

شفاعتي لاهل الكبائر من امّتي

كتبه يساري زاده غفر لهما

١٢٦٠

شكل ٦٤٨ ــ نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عزت مصطفى يساري زاده ــ متحف طوپقپو سراي رقم ١٣/٢٠٢٦ .



شكل ٦٤٩ ــ نموذج كتابة من الشعر التركي بخط تعليق « لسان حال السلطان احمد العثماني » ، كتبها الخطاط محمد اسعد اليساري المتوفى سنة ١٢١٣ هـ (متحف طوپقپو سراي رقم ١٣/٢٩٠٨) .

هذا من فضل ربي

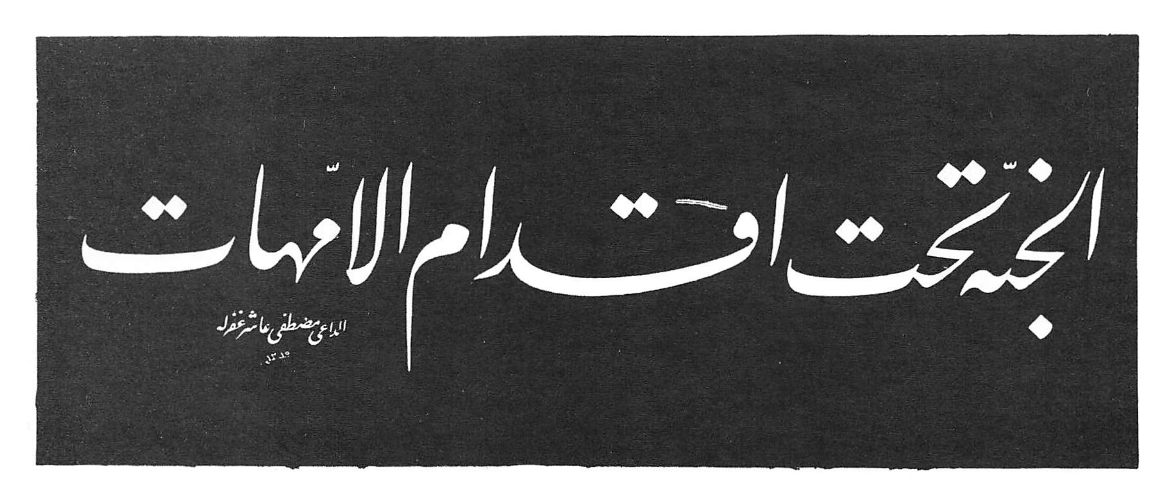
يساري زاده

شكل ٦٥٠ ــ كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : «هذا من فضل ربي» ، كتبها يساري زاده الحاج مصطفى عزت قاضي عسكر ١١٩٠ــ توفى سنة ١٢٦٥ هـ .

شكل ٦٥١ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط تعليق ، كتبها الخطاط مير محمد امين .

توكلت على الله في كل الامور بي
توسلت بالخمس اصحاب العباء بي
محمد المبعوث وابنيه بعده
وفاطمة الزهراء والمرتضى علي

شكل ٦٥٢ ــ نموذج كتابة « خورده تعليق » ، كتبها الفنان الكبير ابراهيم ناشد بن احمد باشا سنة ١٢٠٢ هـ بقياسها الأصلي ٢٠×١٢ سم .
(متحف طوب قبو سراي رقم ٢٢٧٦)



شكل ٦٥٣ ـ نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، كتبها الصدر الاعظم مصطفى عاشر سنة ١٢١٥ هـ .



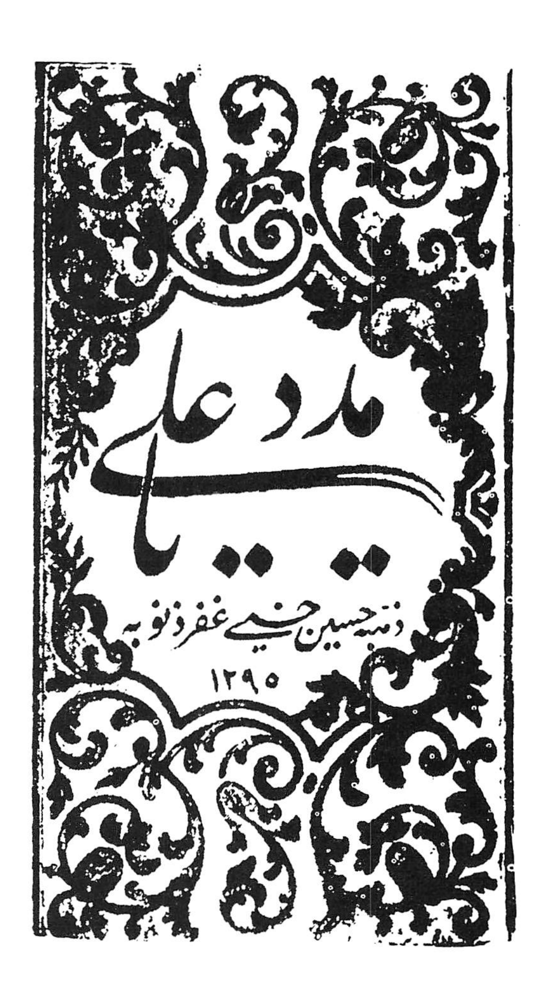
شكل ٦٥٤ ـ نموذج لوحة زخرفية بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالفتاح سنة ١٢٥٦ هـ .



شكل ٦٥٥ ـ نموذج كتابة بخط تعليق ، نصها فارسي ، كتبها نيازي ببغداد سنة ١٢٧٥ هـ ، وهو استاذ عبدالوهاب نيازي جد المؤلف .



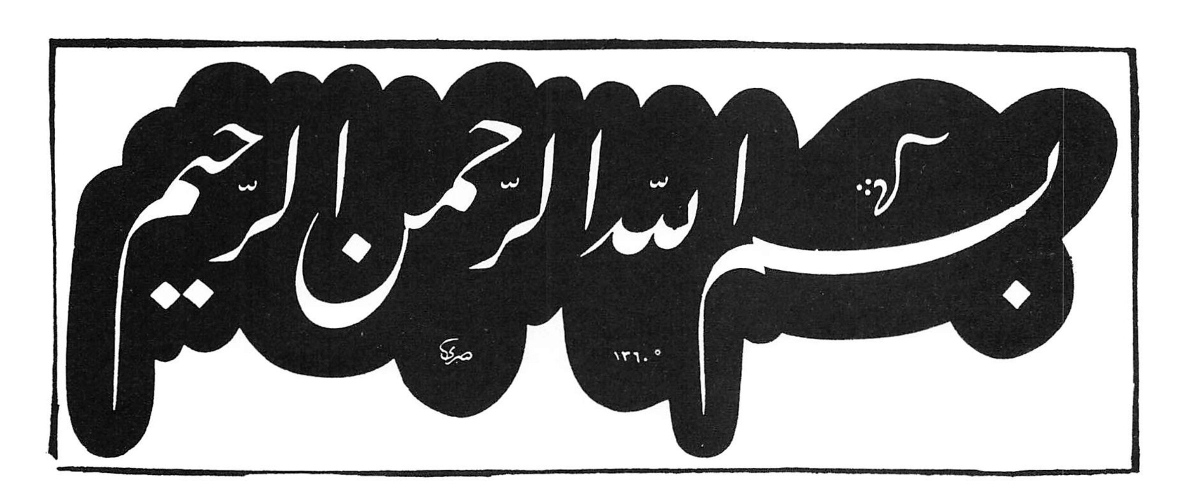
شكل ٦٥٦ ـ كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط مصطفى شريف سنة ١٢٨٠ هـ نصها : « فداك أبي وامّي يارسول الله » .



شكل ٦٥٧ ـ نموذج كتابة لوحة نفيسة مزخرفة بخط تعليق ، ذهبها حسين حسن في سنة ١٢٩٥ هـ ، كتبها محمد شفيق (من منشورات البروفسور الدكتور انور سهيل ـ استانبول سنة ١٩٥٦ م) .



شكل ٦٥٨ ـ لوحة فريدة بالخط الفارسي « تعليق » ، من كتابات فريد عصره سفيان الوهبي في بغداد سنة ١٢٧٧ هـ .



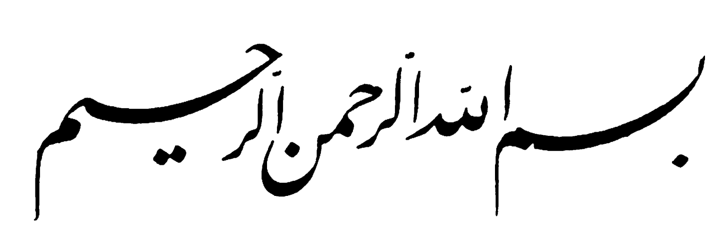
شكل ٦٥٩ ـ (أ) نموذج كتابة لوحة بسملة بخط تعليق ، من كتابات الخطاط الرئيس المرحوم محمد صبري الهلالي .



شكل ٦٥٩ ـ (ب) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق ، كتبها الاستاذ محمد اسعد اليساري توفى سنة ١٢١٣ هـ ٠



شكل ٦٥٩ ـ (جـ) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق نادرة التصميم والتشكيل في ميم البسملة وحاء الرحمن ، كتبها الخطاط فاني افندي بن احمد عنايت السليماني سنة ١٢٦٦ هـ ٠



شكل ٦٥٩ ـ (د) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق ، كتبها الاستاذ محمد باهر اليساري ابن الحاج محمد نسيم الوفائي سنة ١٣٦٨ هـ ٠



شكل ٦٥٩ ـ (هـ) نموذج كتابة بسملة متراكبة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالقادر ٠



شكل ٦٦١ ــ نموذج كتابة بخط تعليق جلي قياسها ٩٢×٣٧ سم ، كتبها الخطاط سامى افندي سنة ١٣٢٠ هـ .



شكل ٦٦٢ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط محمد عبدالعزيز ، نصها : «وانك لعلى خلق عظيم» سنة ١٣٢٤هـ .



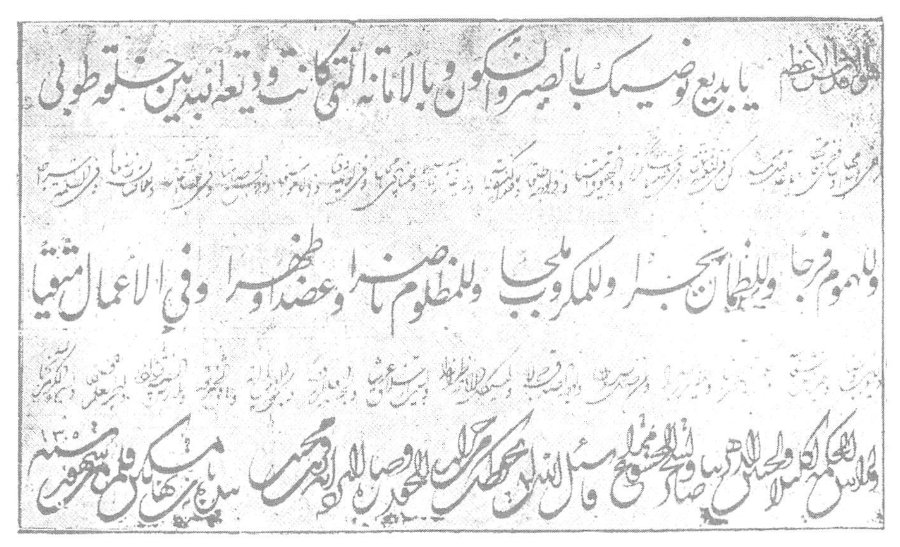
شكل ٦٦٠ ــ نموذج كتابة ابيات من الشعر في مدح الرسول الاعظم(ص) بخط تعليق ، كتبها الخطاط خلوصي سنة ١٣٢٢ هـ .

قال عليه السلام

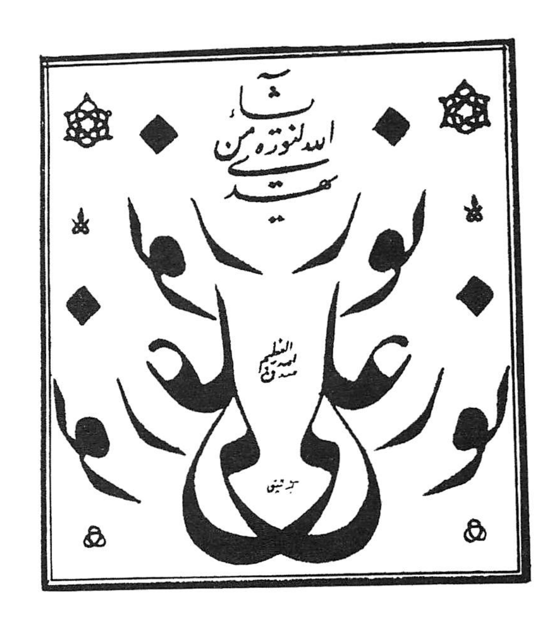
كفى بالموت واعظاً يا عمر

نمقه الشيخ عزيز الرفاعي

شكل ٦٦٣ ــ كتابة من اقوال الرسول (ص) بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي • نصها : « كفى بالموت واعظا ياعمر » •



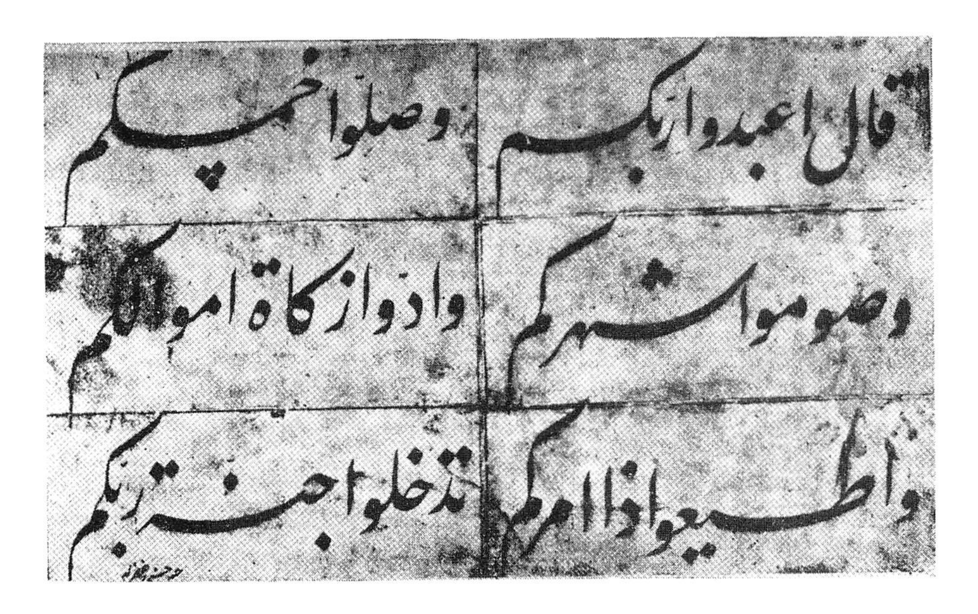
شكل ٦٦٤ ــ نموذج كتابات عربية بخط تعليق وخط شكسته ، كتبها الخطاط ميرزا محمد حسين مشكين قلم ، توفى سنة ١٣٣٠ هـ •



شكل ٦٦٥ ــ كتابة بخط فارسي تعليق جلى « متعاكسة » ، كتبها الخطاط محمد شفيق •



شكل ٦٦٦ ــ كتابة لوحة بخط فارسي « شكسته » ، كتبها الخطاط محمد علي •



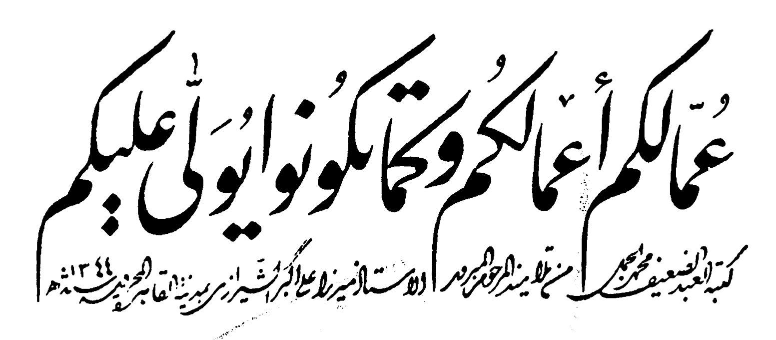
شكل ٦٦٧ ــ نموذج كتابة سطور « مجموعة من اصلها » بخط تعليق ، كتبها الخطاط الحاج حسن حسني افندي قرين آبادي المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ في استانبول .



شكل ٦٦٨ ــ كتابة شطر من الشعر من قصيدة في مدح الرسول (ص) بخط التعليق ، كتبها الخطاط حمدي افندي سنة ١٣٣٨ هـ .



شكل ٦٦٩ ــ كتابة من آيات الله البينّات بخط تعليق ، كتبها الخطاط محمود يازر سنة ١٣٥٢ هـ بعد الانقلاب واستبدال الحروف .



شكل ٦٧٠ ـ نموذج كتابات بخط تعليق ، والسطر الاسفل بخط شكسته ،كتبها المرحوم محمد الجمل المدرس بالازهر .



شكل ٦٧١ ـ نمـوذج كتابة بخـط جلي التعليق ، كتبها الخطـاط عبدالقـادر .



شكل ٦٧٢ ـ نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالقـادر نصها : (وربّك فكبّر) .



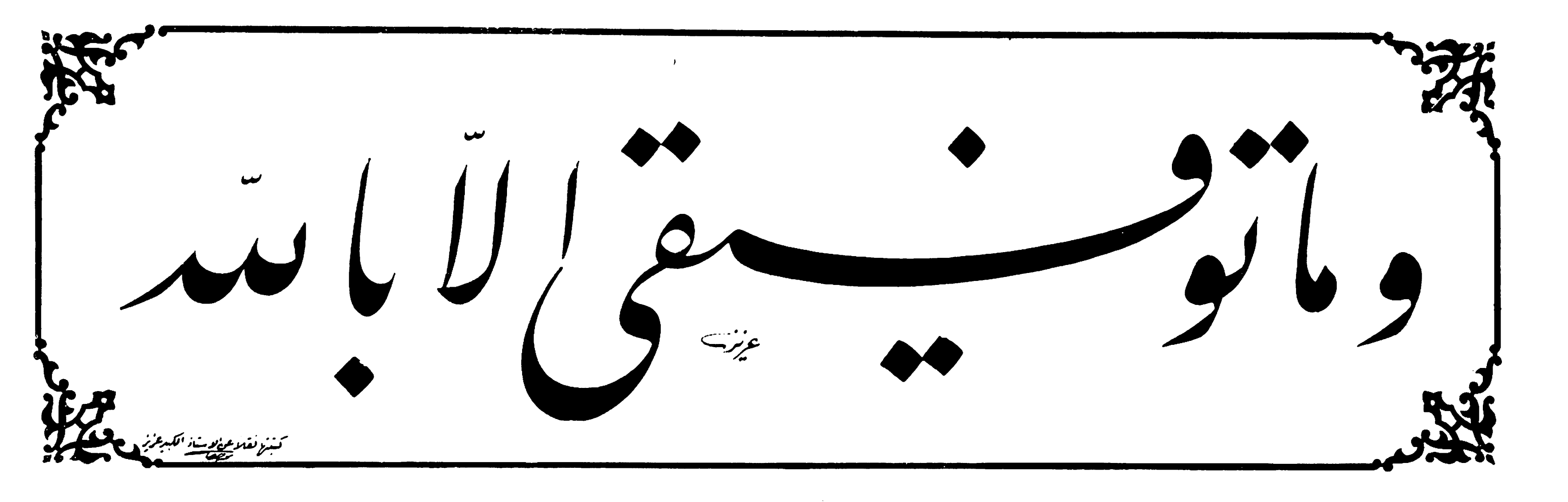
شكل ٦٧٣ ــ نموذج كتابة قول مأثور بخط تعليق ، كتبها الخطاط نجم‌الدين سنة ١٣٧٢ هـ نصها : « رتبه العلم اعلى الرتب » .



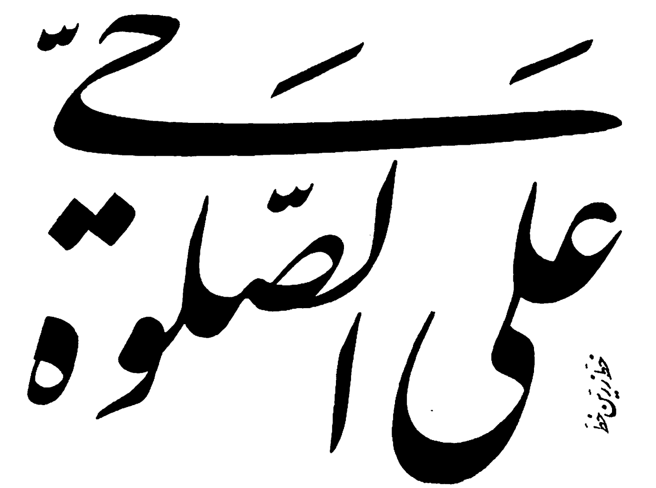
شكل ٦٧٤ ــ كتابة آية من القرآن الكريم بخط تعليق ، وتكملتها بخط اجازة فوقها ، كتبها الخطاط نكهت سنة ١٣٧٤ هـ . نصها : « فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين » .



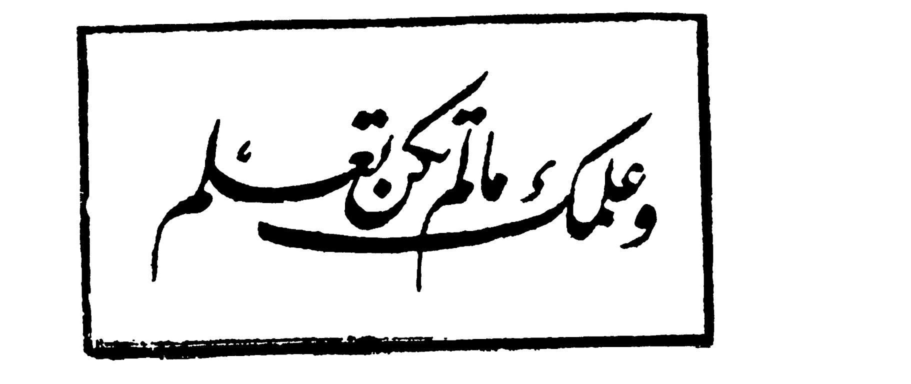
شكل ٦٧٥ ــ كتابة نص كريم من القرآن العظيم بخط تعليق جلي ، كتبها صلاح ناجي نقلاً عن كتابة گزيده هانم .



شكل ٦٧٦ ــ نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط المرحوم صبري الهلالي (نقلاً عن الاستاذ عزيز الرفاعي) وقد اهداها للمؤلف قبيل وفاته سنة ١٣٧١ هجرية وهي من أعز الذكريات الخطية .



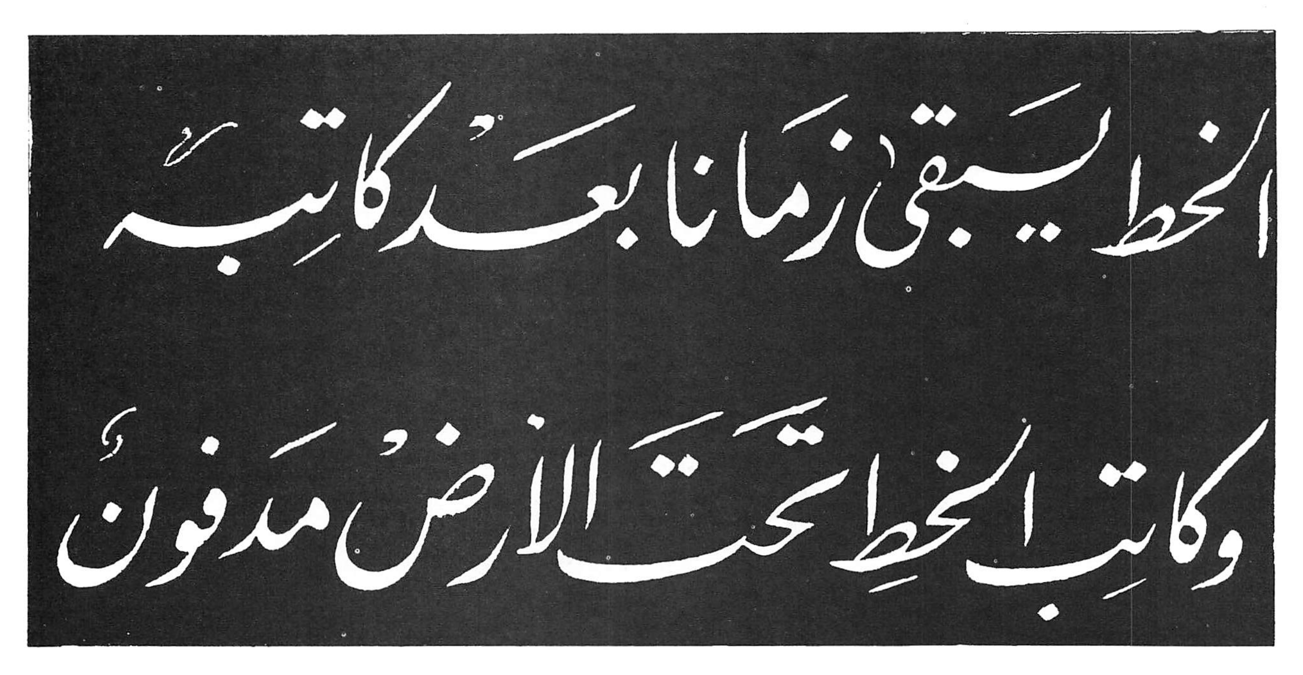
شكل ٦٧٨ ــ نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، نصها : « حيّ على الصلاة » ، كتبها الخطاط زرين خط .



شكل ٦٧٧ ــ نموذج كتابة لوحة بخط تعليق (غير موقعة) ، نصها :
« وعلّمك ما لم تكن تعلم » .



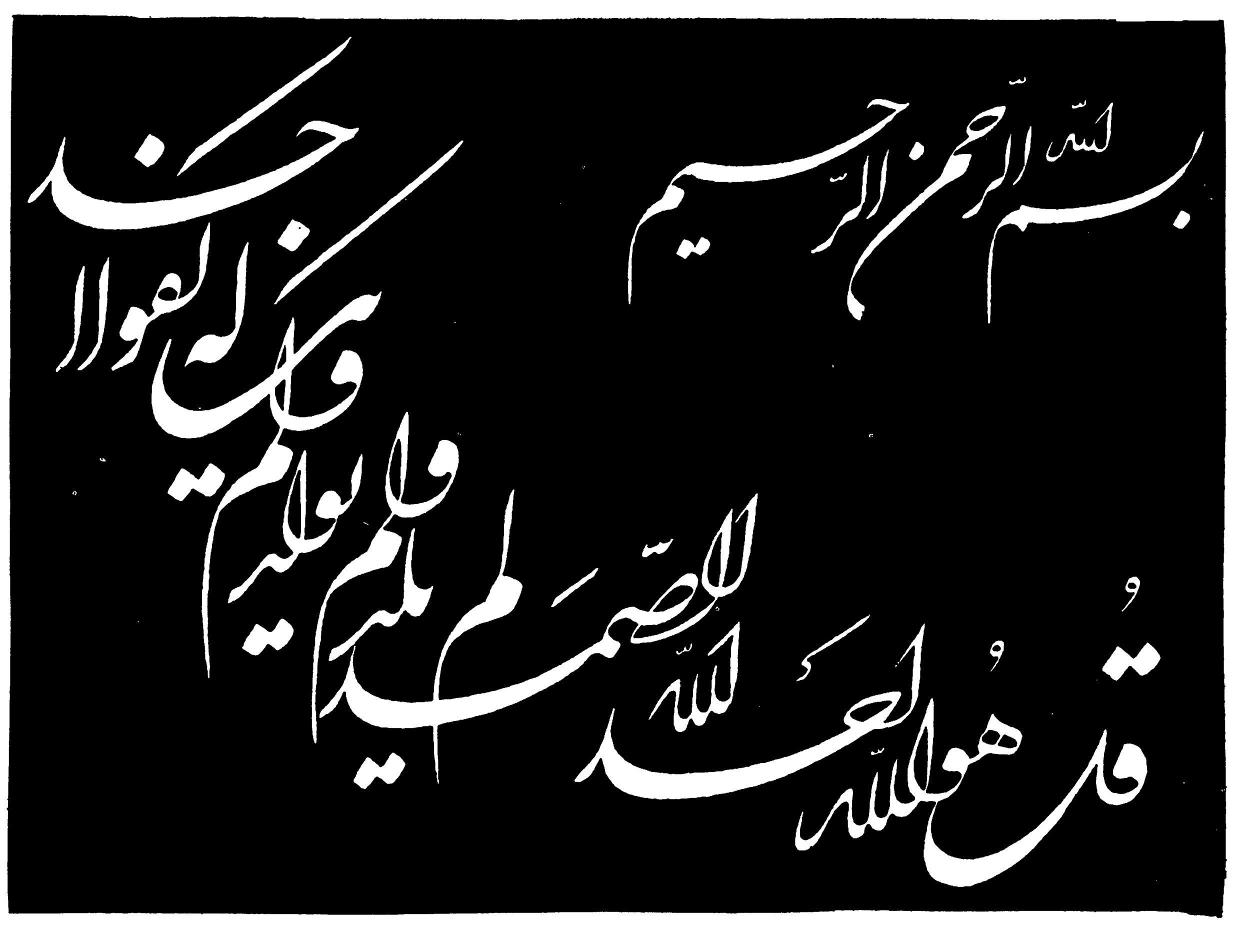
شكل ٦٧٩ ـ نموذج كتابة لوحة ، تضم أسم النبي المكرم ، بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط زرين خط .



شكل ٦٨٠ ـ نموذج كتابة سطرين بخط التعليق ، من كتابة الخطاط الناشيء عبدالقدوس محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨٥ هـ .



شكل ٦٨٠ ـ (أ) كتابة لوحة بخط جلي تعليق على أتم قواعده ، نصها : « علي ولي الله » ، كتبها الخطاط زرين خط .



شكل ٦٨٠ ـ (ب) نموذج كتابة لوحـة بخط « الشكسته » الفارسي ، نصها : « بسملة » و « قل هو الله احد ... » .



شكل ٦٨١ ــ نموذج بسملة على هيئة زورقية بخط تعليق ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .



شكل ٦٨٢ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط تعليق جلي ، نصها : « يقيني بالله يقيني » ، كتبها الخطاط الممتهن عبدالعزيز ببغداد .



شكل ٦٨٣ ــ كتابة زخرفية فنية بخط تعليق جلي ، نصها : « مِن كلّ فـجٍ عَـميق » ، كتبها الخطاط عبدالعزيز .



شكل ٦٨٤ ــ (أ) أنواع اصابع الاحبار الصينية الحالية .

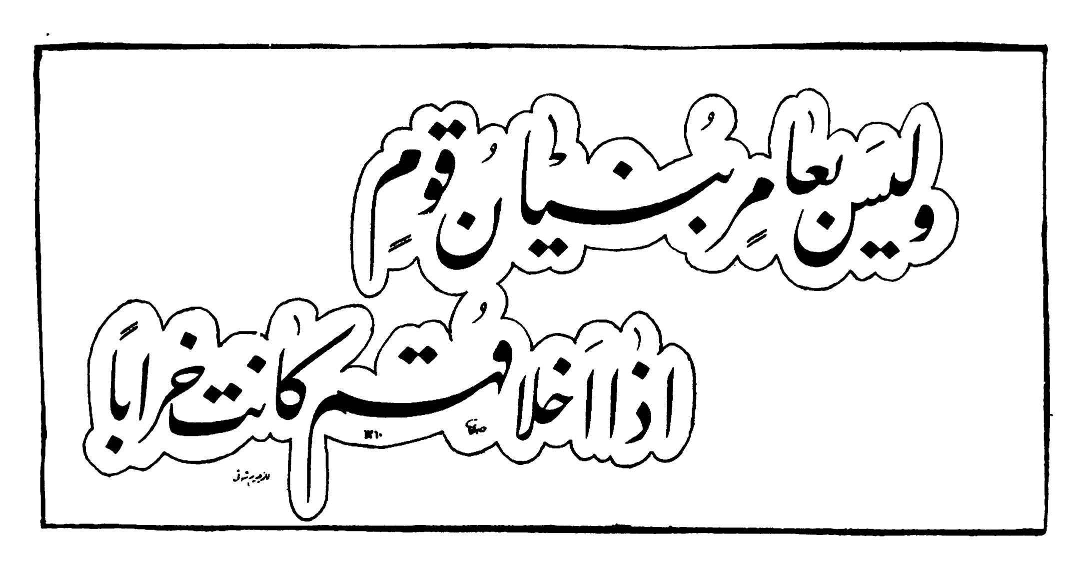


شكل ٦٨٤ ــ كتابات عربية زخرفية تقليداً للخط الفارسي ، كتبها خطاط من اهل الصين « نور محمد التونجوي » سنة ١٣٦١ هـ . في احد الدور في بكين ، وهي مثال للتعلق بالخط العربي رغم جهل قواعده العلمية .

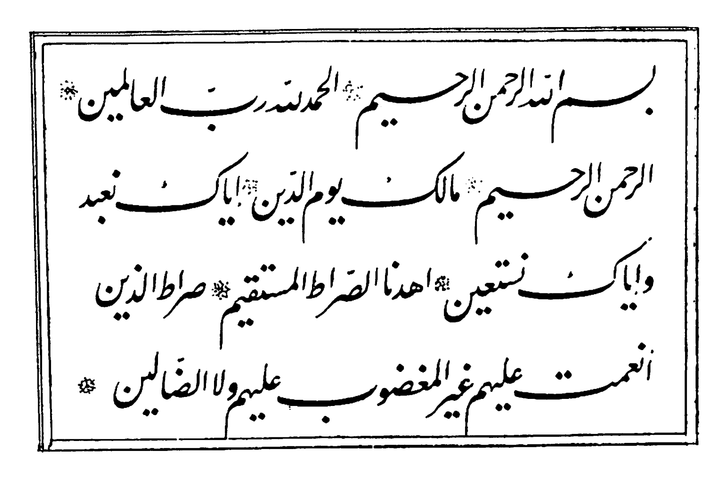
امة قذفت فى ساعدها

بغضها الاهل وحب الغربا

شكل ٦٨٥ ــ نموذج كتابـة بخط تعليق ، كتبها السيد علي باقر العجمي البغدادي .



شكل ٦٨٦ ــ لوحة زخرفية بخط تعليق ، من كتابات الخطاط محمد صبري الهلالي سنة ١٣٦٠ هـ .



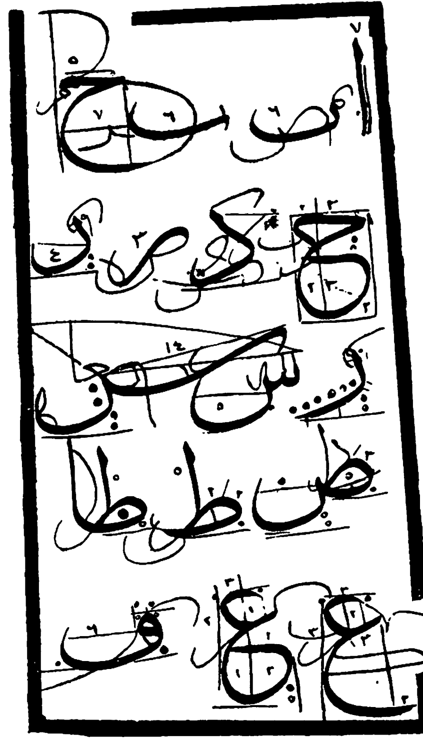
شكل ٦٨٧ ــ نموذج كتابة سورة الفاتحـة بخط نستعليق ، كتبها عبدالرزاق محمد سالم من تلاميذ عبدالعزيز الرفاعي .

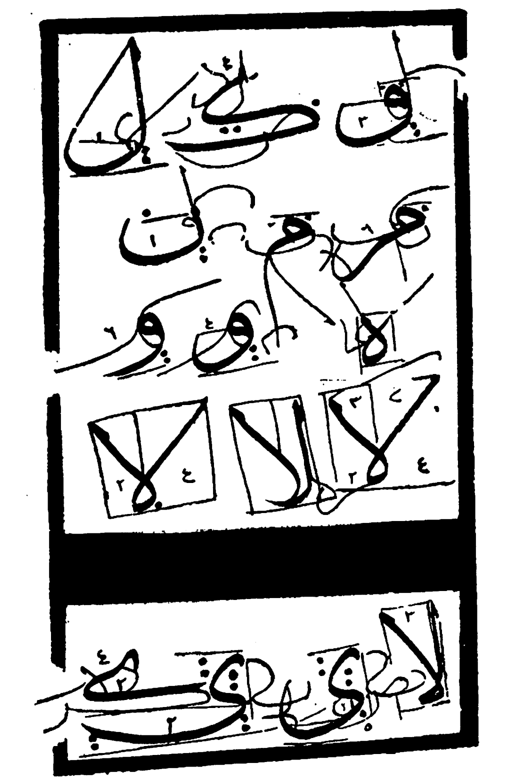
خط الأجازة

ا ب ت ج د ر ذ ز س ش ص ط ظ ع

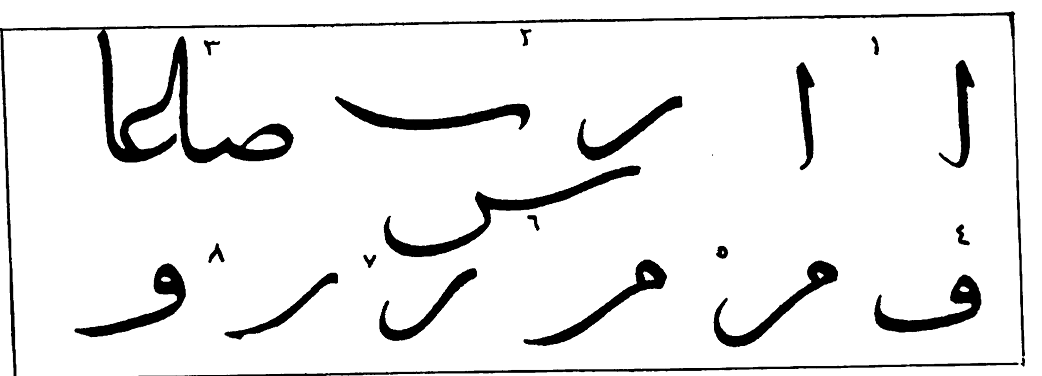
غ غ ف ق ك ل م ن و ه ة لا ى ي

شكل ٦٨٨ ــ كتابة عنوان خط الاجازة وبأسفلها حروف الألفباء المفردة ، كتبها الخطاط محمود يازر .





شكل ٦٨٩ ــ ميزان حروف خط الثلث الذي انحدر منه خط التوقيع الذي آل الى خط الاجازة . على طريقة ابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ . (تحفة اولى الالباب) .



شكل ٦٨٩ ــ (أ) كتابة بعض الحروف المفردة بقلم التوقيع الذي اخترعه يوسف اخو ابراهيم الشجري وأعجب به الفضل بن سهل .

« صبح الاعشي ج ٣ ص ١٠٢ » .

توكلي على خالقي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٦٩٠ ــ كتابة وبسملة في الاعلى بخط محقق ، وفي الاسفل بخط شبيه بخط (التوقيع القديم) الذي تطور الى خط الاجازة او خط التعليق الذي ابتكره الطيبي سنة ٩٠٨ هـ • ونص الكتابة يتضمن وصية السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الاول بن السلطان بايزيد مؤرخة سنة ٨٥٠ هـ • انظر : جامع محاسن كتابة الكتاب ص ٤٢ •

(Vakiflar Dergisi Ankara — 1958).

←

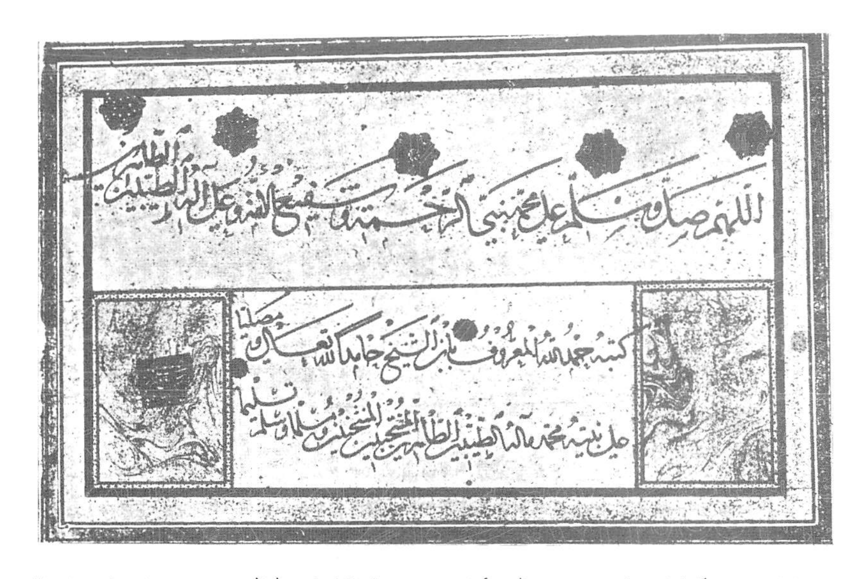
شكل ٦٩١ ــ نموذج كتابة حجة شرعية بتاريخ ٩١٠ هـ كتبت باللغة العربية بخط شبيه بخط (التوقيع القديم) الذي تطور الى خط الاجازة وهي من قاضي روم ايلي ، وهذا الخط مزيج من النسخي والتوقيع • (متحف طوپقپو رقم ٣٢ سجلات الاوقاف) •

انظر :

Aski Yazi Lari
Okuma Anahtari

تأليف الخطاط : محمد يازر التركي •

←



شكل ٦٩٢ ــ احدى الالواح النادرة من كتابات الشيخ حمدالله الأماسي بخط الاجازة (المشتق من مزاوجات قلم التوقيع القديم) تعود لسنة « ٨٣٣ ــ ٩٢٦ هـ » • « متحف طوپقپو سراي » •(Seyh Hamdullah - Kenan Matbaasi - Istanbul - 1948)
انظر : ص ١٠٠ ــ ١٠١ في قلم التوقيع وقلم الرقاع هنا •

شكل ٦٩٣ ــ نموذج كتابة سند شرعي بخط (الاجازة القديم) الشبيه بخط التعليق الذي ابتدعه (الطيبي) الذي تقدم ذكره ، صادر من مجلس الاوقاف باستانبول سنة ١٠١٧ هـ • باللغة التركية ، استنساخ عبدالقادر محمد « **مديرية المساحة ببغداد** » •

الحمد لله الذي علمنا بحقائق العلوم والمعارف ، وجعل الكتابة تحت العقول فوق الصحائف ، يمن أهل الكمال كما قال
صلى الله عليه وسلم حتى يتقن بحكمته نظام العالم بالنون والقلم الألفاظ قوالب المعاني وزينتها بأصابع خطاط
الكرام وأنا ملهما شروع مثلنا في مثل هذا من الفظاعة كما أن الكتابة الأصل من الصناعة ولكن تضرعنا
إلى من هو عليه يسير وما يمكن عليه بعسير رقمنا تذكرة للمبتدئين وهدية للمحصلين زمن خلافة خير الخلف
السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان أشرف السلف في أواخر ذي الحجة الشريفة من سنة ست
وثلثمائة وألف من هجرة من ارتحل بالعز والشرف وأنا المذنب محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط

شكل ٦٩٤ ــ نموذج كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة كراسة (مجموعة الخطوط العثمانية) ، كتبها الخطاط محمد عزت ؛ معلم حسن الخط في المكتب السلطاني بأستانبول سنة ١٣٠٦ هـ .



شكل ٦٩٥ ــ كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة مصحف شريف نصها باللغة التركية ، كتبها الخطاط بور دوري قايش زاده حافظ عثمان في عهد السلطان عبدالحميد خان الثاني سنة ١٣٢٢ هـ .



شكل ٦٩٦ ــ صفحة جامعة لنماذج الأقلام السبعة المعروفة ، والمتداولة في عصرنا الحاضر وهي بحسب ترتيبها : ديـواني ، ثلثي ، نسخي ، نستعليق ، ديواني جلي ، رقعة ، اجازة ديواني • من كتابات عبدالقادر الخطاط ــ استانبول •

شكل ٦٩٦ ــ (أ) رسم حروف الصاد بشكل مسلسل يبين التفنن في حرف الصاد المحدثة «أخيرا» في خط الثلث والاجازة •



شكل ٦٩٧ ــ نموذج كتابـة زخرفيـة على هيئة طائر « لقلق » ويسمى « ليلك دده » باللغـة التركية ، من كتابات الفنانين المعاصرين •



ARABIC AND CHINESE 83

Page from a Moslem ritual, in Chinese and Arabic.

شكل ٦٩٨ ــ كتابة من مخطوطة دينيـة من الصين بحروف عربيـة وترجمتها بحروف صينية لكلمات اقامة الصلاة الاسلامية •

(The Arabian Prophet by. Liv chal - Lien - Shanghai. 1921)



شكل ٦٩٩ ــ صفحة نادرة من مصحف إفريقي كتب بخط متطور من الكوفي الاول وفواصل آياته ثلاث نقط متراكبة يعود للقرن ١٣ هـ ــ ١٩ م ٠
(من مكتبة چستر بيتي ــ دبلن)

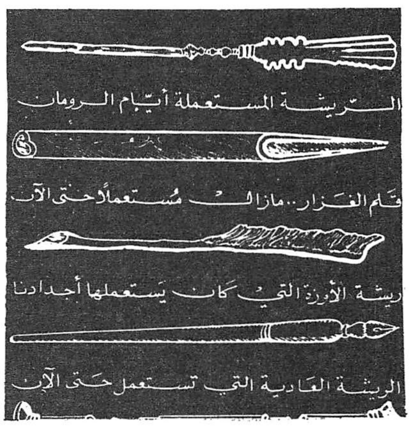


شكل ٦٩٩ ــ (أ) صفحة نادرة من مصحف مغربي من القرن ٨ هـ ــ ١٤ م في فاصل السورة زخرفة مذهبة وملونة بقياس : ٢٠،٤×١٧،٥ سم ٠
(من مكتبة چستر بيتي ــ دبلن)

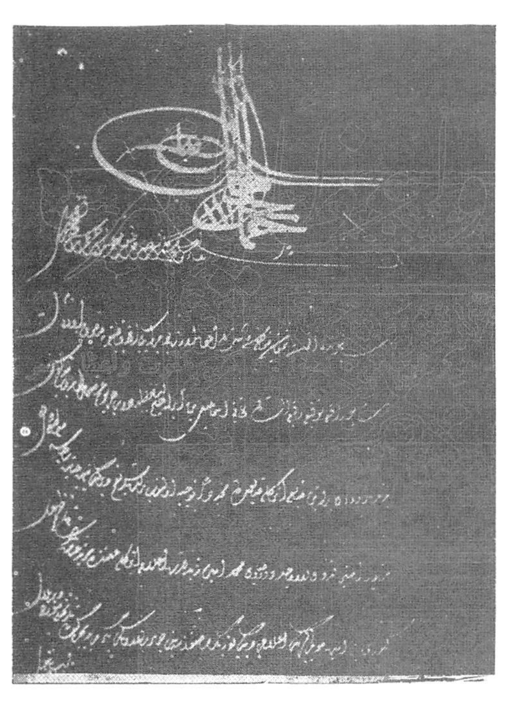


شكل ٧٠٣ ــ نماذج الحروف المفردة للخط الديواني في الاعلى موزونة بالنقط ، والخط الديواني الجلي في الوسط ، وفي الاسفل نموذج بداية براءة سلطانية بالخط الديواني الجلي ، من كتابات محمد عـزت معلم الخط في استانبول .





شكل ٧٠٠ ـ نماذج اقلام القصب القديمة وريشة الأوز وغيرها للكتابات ٠



شكل ٧٠١ ـ نموذج طغراء السلطان احمد بن محمد حان باعلا براءة سلطانية ، كتبت بخط ديواني بلغة تركية مؤرخة سنة ١٢٢٩ هـ ٠ Aski Yazilari Okuma Anahtar



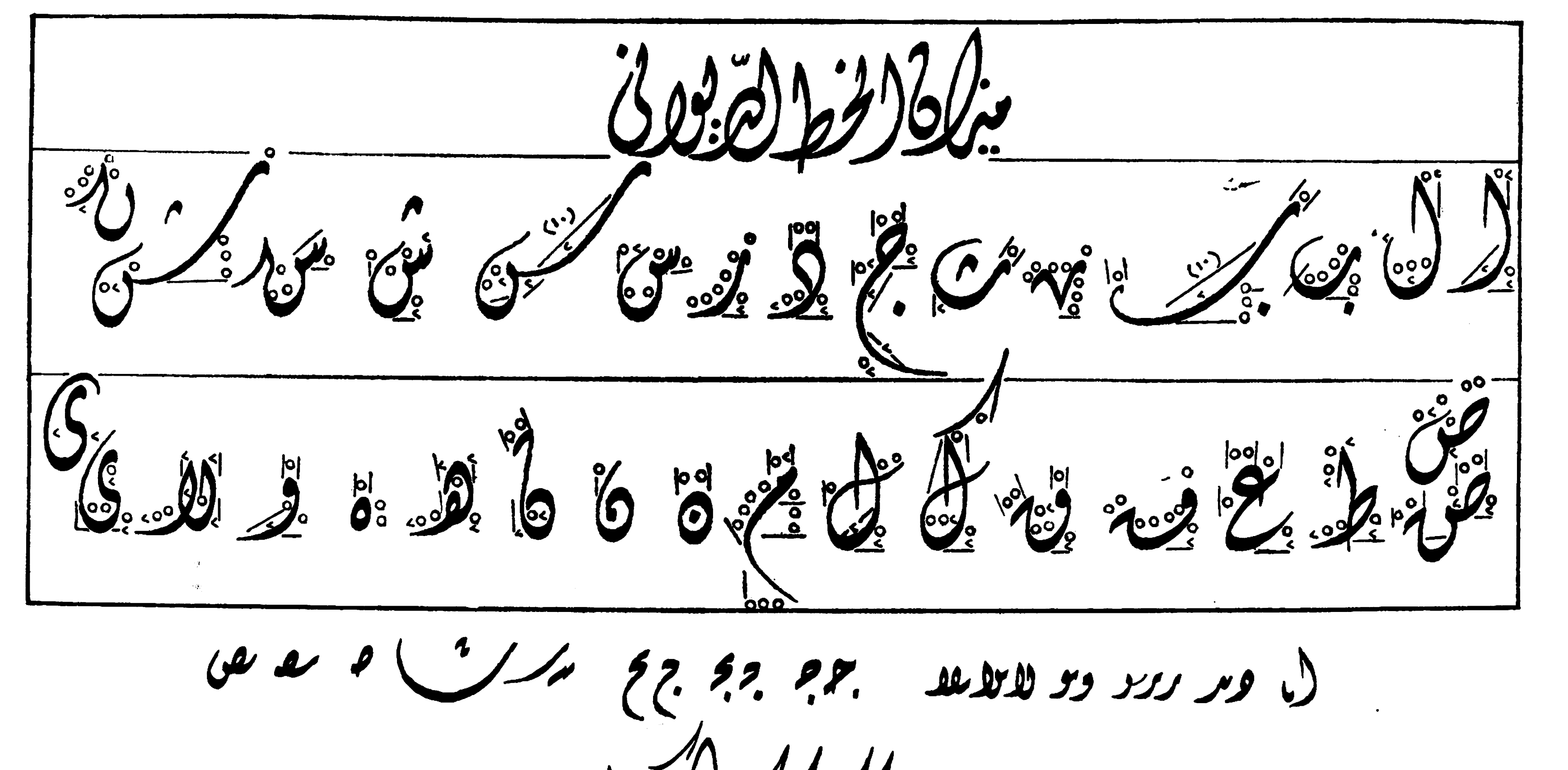
شكل ٧٠٢ ـ نموذج بسملة كتبت بخط مماثل للخط الديواني في وثائق من الاندلس « مجلة معهد المخطوطات » ٠



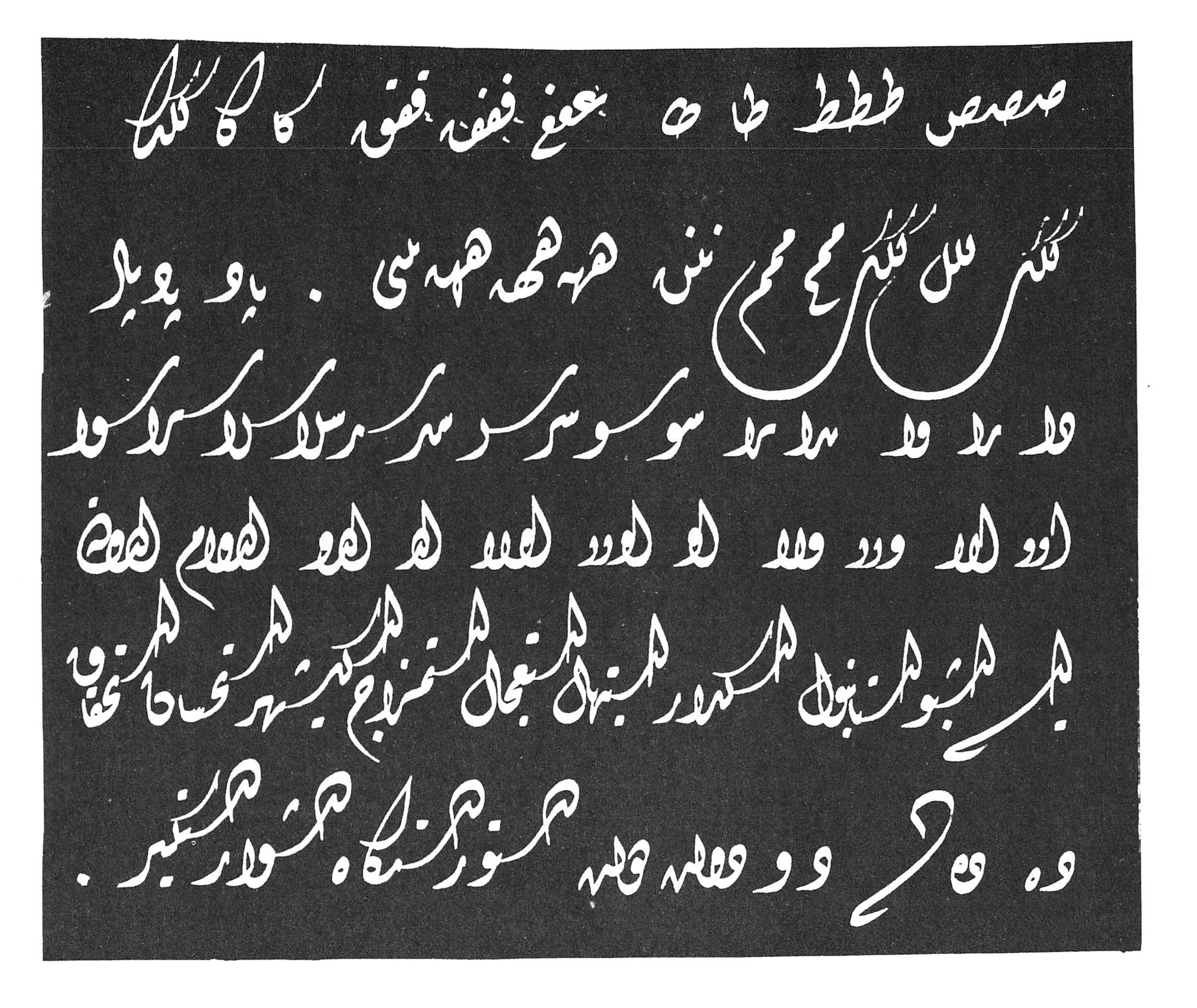




شكل ٧٠٢ ـ (أ) نموذج بسملات بخط ديواني ، من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي وغيره ٠



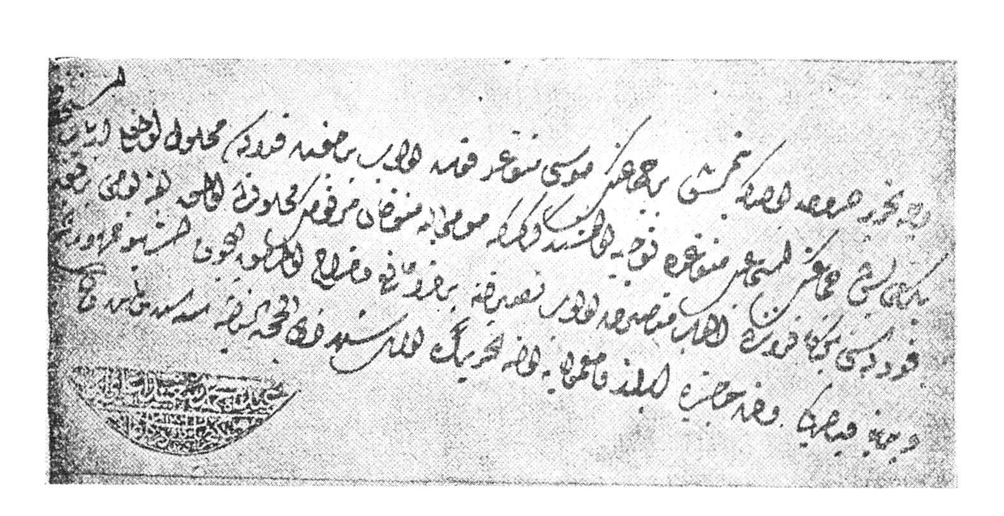
شكل ٧٠٤ ـ في اعلاه كتابة ميزان الخط الديواني لألفباء الحروف موزونة بالدوائر الصغيرة ،كتبها غزلان بك ، وباسفلها نماذج حروف مركبة بخط الديواني ، من كتابات محمد عزت معلم الخط .



شكل ٧٠٥ ـ نموذج حروف مركبة للخط الديواني على قواعده التركية واصوله ، كتبها محمد عزت معلم الخط في المدرسة السلطانية باستانبول •



شكل ٧٠٦ ــ كتابة شرح بأسفل « عرضحال » مؤرخة سنة ١٢١٣ هـ بخط ديواني ، وقد علق بهامشها بخط نستعليق بقلم (مصطفى عاشر ، شيخ الاسلام) ، توفى سنة ١٢١٩ هـ باستانبول •



شكل ٧٠٧ ــ نموذج احدى الوثائق الرسمية ممهورة بختم محمد سعيد رئيس الانكشارية « يكچرى اغاسى » ، كتبت بخـط « رقعـه قرمهسى ــ او ــ ديواني قرمهسى » المتفرع من الخط الديواني ، مؤرخة في سـنة ١٢٠٦ هـ •

Rusen Esref Unaydin Arsivi 1958 Istanbul

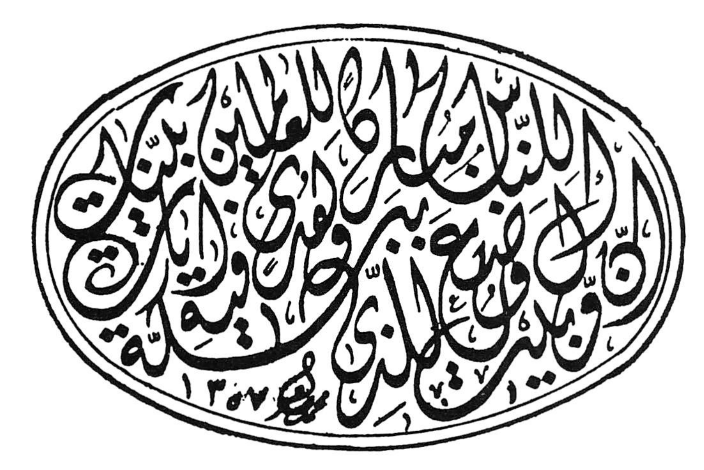
شكل ٧٠٨ ـ نموذج من سطور المشق للتعليم بخط ديواني بلغة تركية مؤرخة سنة ١٢٥٤ هـ ، من كتابات محمد عزت معلم الخط باستانبول .



شكل ٧٠٩ ـ نموذج كتابة زخرفيـة متراكبة بخط ديواني نصها : «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ، كتبها غزلان بك سنة ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .



شكل ٧١٠ ـ نموذج كتابة لوحـة زخرفية بخط ديواني ، نصها : «سيجعل الله بعد عسرٍ يسرا» ، كتبها محمد الخليلي بمدرسة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة .



شكل ٧١١ ـ نموذج كتابة زخرفية على شكل بيضوي بخط ديواني « استعمل فيه الخطاط حركاتٌ واشارات الزخرفة مخالفاً بذلك قواعده » ، بقلم الخطاط محمد طاهر نصها : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بيّنات » .

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك

الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع

العسر يسرًا ان مع العسر يسرًا فاذا فرغت

فانصب والى ربك فارغب

هاشم ١٣٨٧

شكل ٧١٣ ــ نموذج كتابة سورة من القرآن الكريم بخط ديواني ، كتبها هاشم محمد البغدادي .

(١)

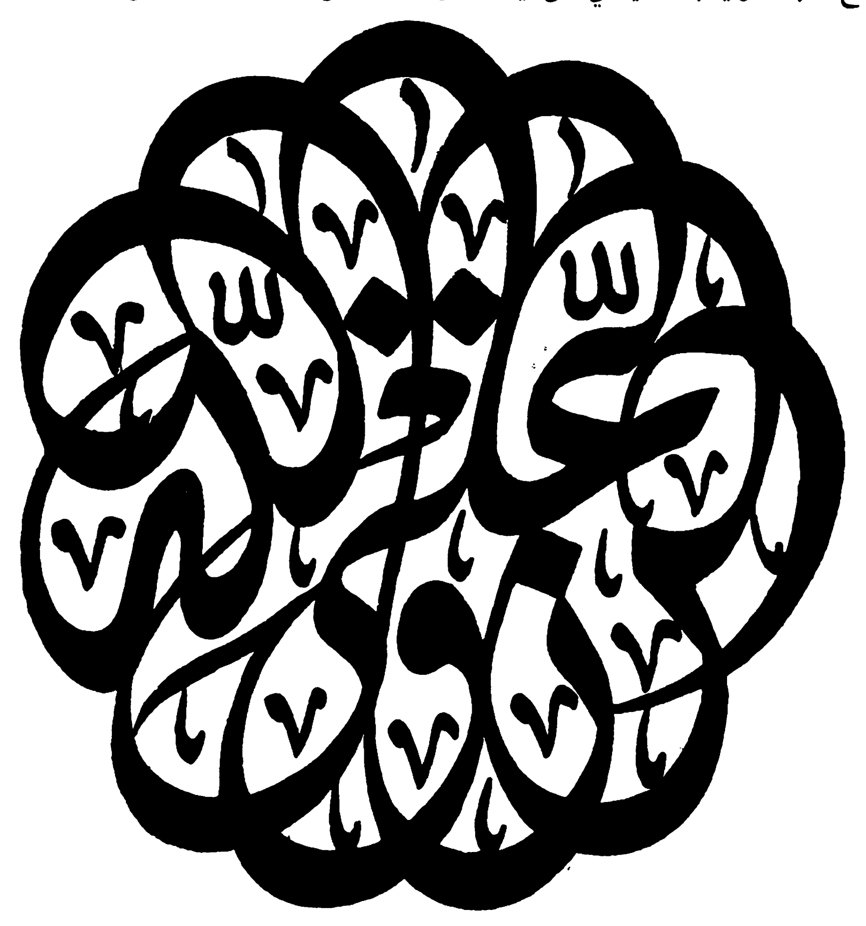
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم

(٢)

الحمد لله وحده

شكل ٧١٢ ــ (١) كتابات زخرفية بخط ديواني نصها : «محمد رسول الله» ، وبأسفلها (٢) «الحمد لله وحده» .

شكل ٧١٤ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ديواني على هيئة دائرة واقــواس ، نصها « الرزق على الله » ، كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٧١٤ ــ (أ) كتابـة عنوان الخـط الديـواني جلي ، كتبها الخطـاط البـابا .

شكل ٧١٤ ــ (ب) كتابـة بسملة بالخـط الديـواني جلي ، كتبها الخطـاط حليم .





شكل ٧١٥ ــ كتابة سطران نموذجيان بالخط الديواني جلي نصهما باللغة التركية في الشروح ، من كتابات محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط في المكتب السلطاني العثماني باستانبول سنه ١٣٠٦ هـ .



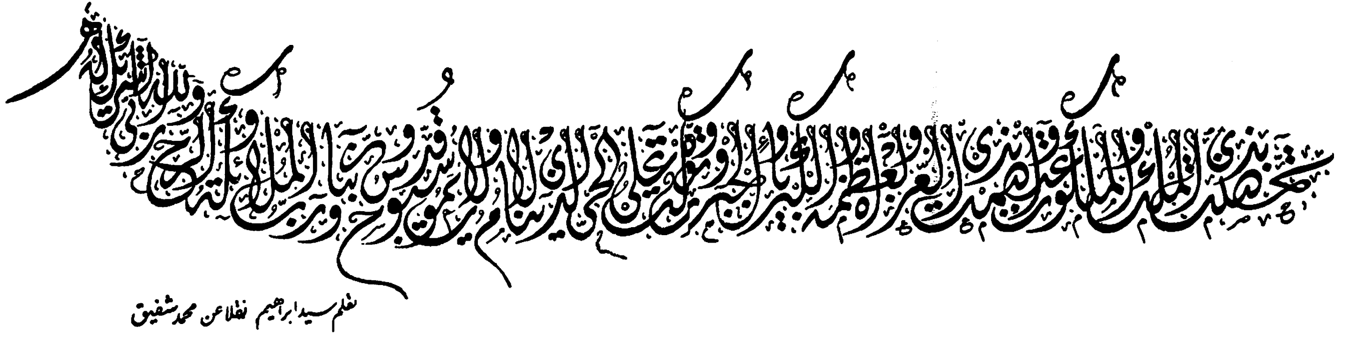
شكل ٧١٦ ــ نموذج كتابة بخط ديواني جلي ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي على قواعده التامة .

الجمال عزاء القلوب وبلسم الجراح إنه زينة الحياة وأكبر همها

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية

شكل ٧١٧ ــ نموذج كتابة ثلاثة اسطر ، كتبها الخطاط البابا ، السطر الاعلى بخط ديواني جلي ، والسطر الأوسط ونصه (حديث شريف) بخط الرقعة ، والاسفل ، قول مأثور عن ياقوت ، كتب بخط ديواني .



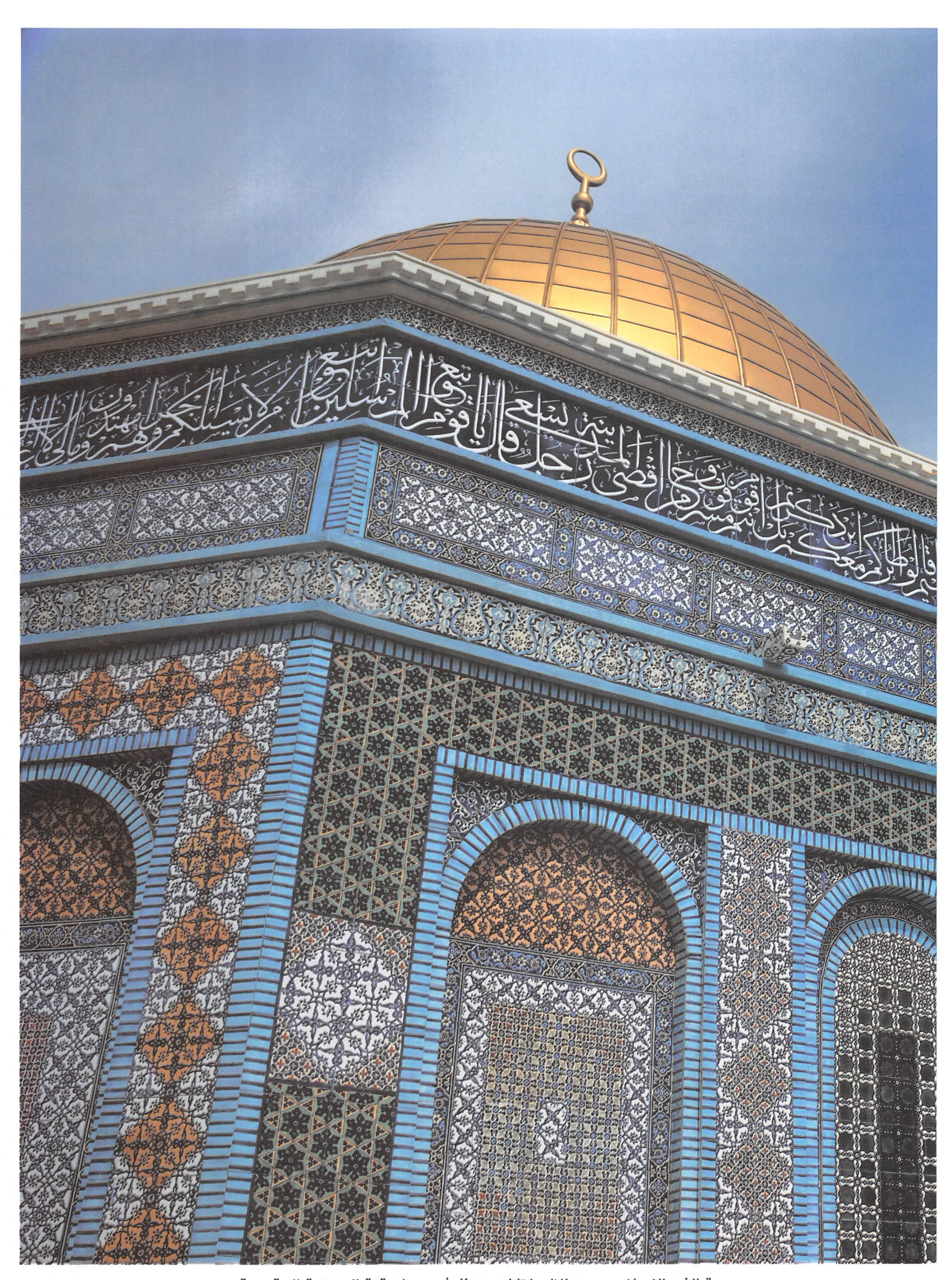
شكل ٧١٨ ــ نموذج كتابة نص دعاء عن لوحة تركية بخط ديواني جلي ،كتبها الخطاط السيد بن ابراهيم واهداها للمؤلف مشكوراً •



شكل ٧١٩ ــ نسوذج نص كتابة زورقية الشكل بخط ديواني جلي ، كتبها الخطاط الملاّ علي الملقب بصابر سنة ١٣٥٦ هـ ، نصها : (ما في زمانـك من ترجـو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفا) •



(١)
شكل ٧٢٠ ــ (أ) نموذج بسملة ودعاء على هيئة زورقية بخط « ديواني جلي » ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم •

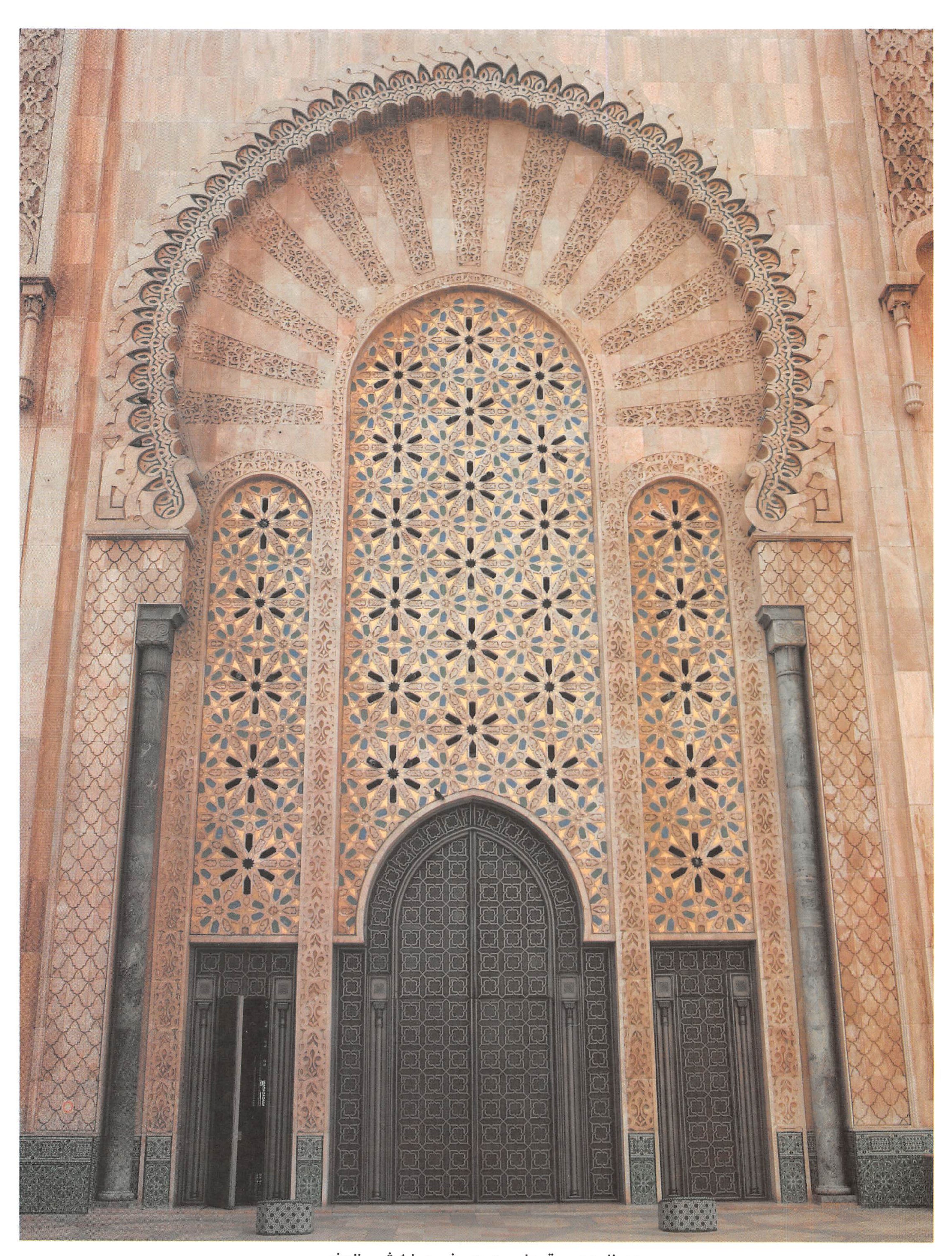


روعة الفن الإسلامي من خلال كتابات وزخارف جدران قبة الصخرة المقدسة

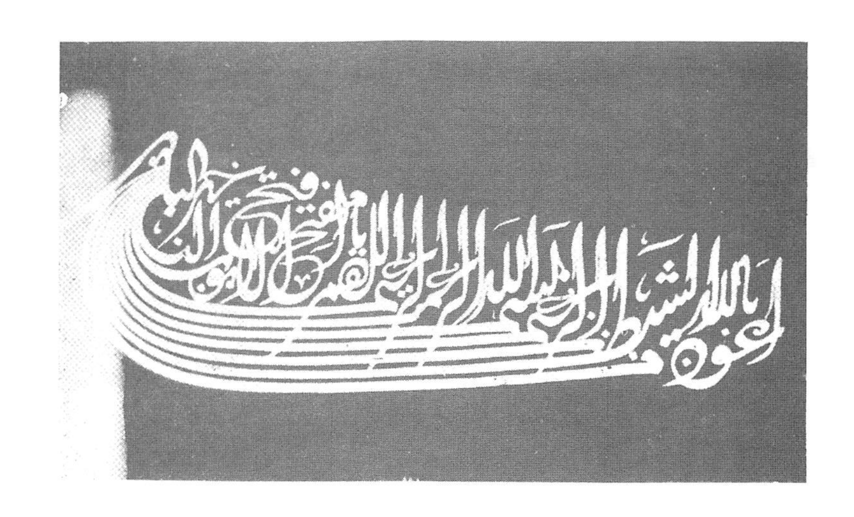
روعة الكتابات والزخارف داخل مسجد قبة الصخرة



فن العمارة بتصميم مدخل على شكل قوس زين بالبلاط الملون- المغرب



مدخل مدرسة علي بن يوسف -مراكش - المغرب

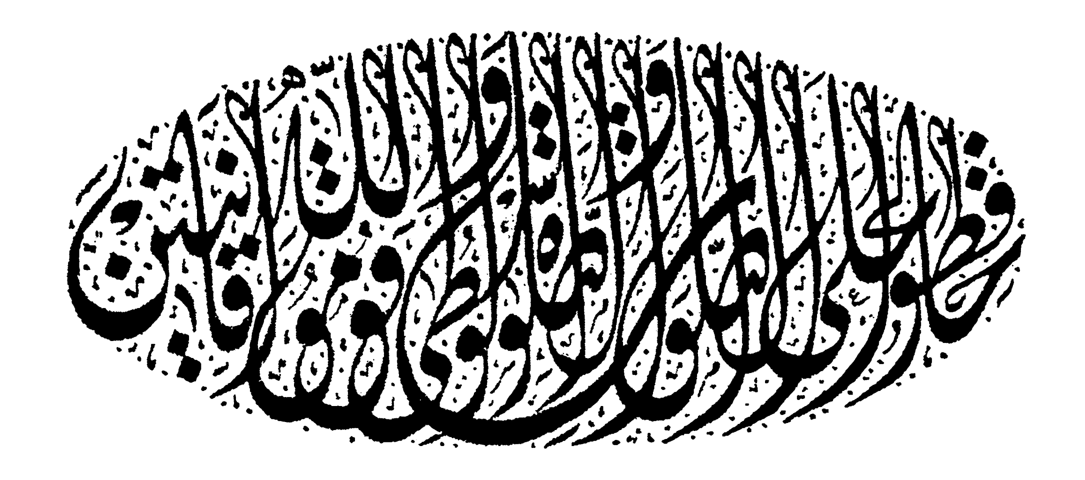


(٢)

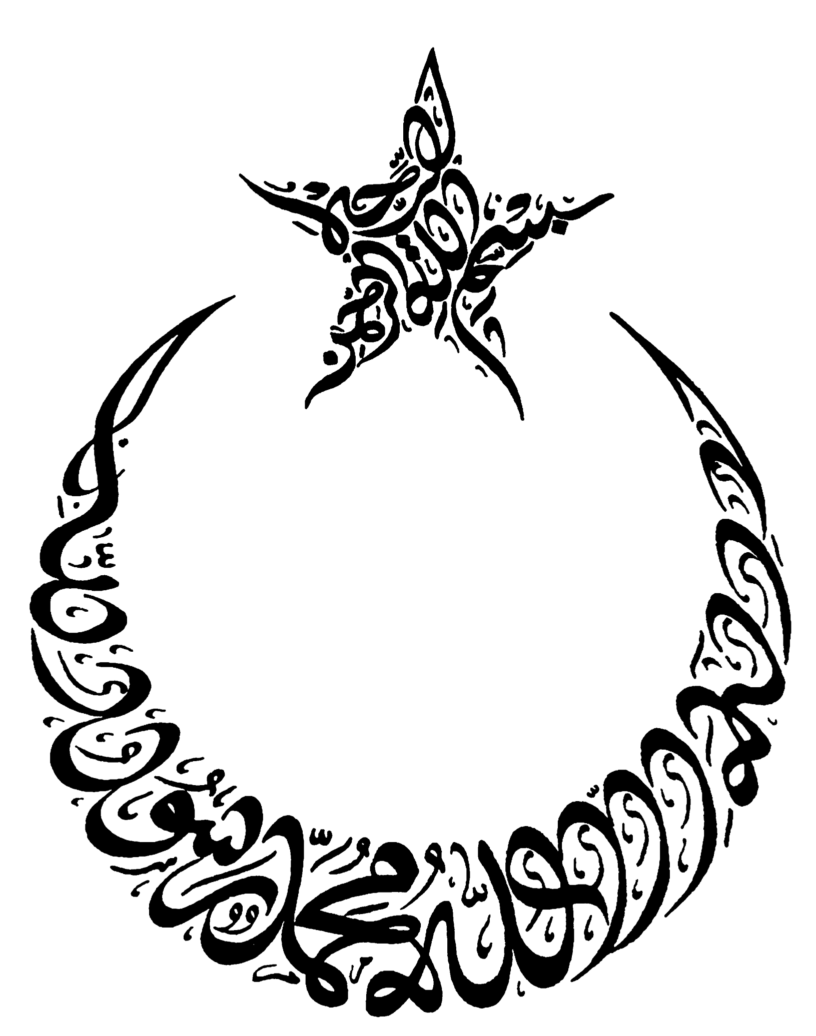
شكل ٧٢٠ ــ (ب) نموذج بسملة ودعاء : « يامفتح الابواب » على هيئة زورقية بخط ديواني جلي «همايوني» ، **على القواعد التركية .**



شكل ٧٢١ ــ نموذج بسملة دائرية الشكل بخط ديواني جلي في الوسط وحولها كتابة بخط ثلثي ونسخي **وهي** ادعيـة تبـدأ ببسملة من الاعلا ، كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧٩ هـ .



شكل ٧٢٢ ــ لوحة زخرفية بخط ديواني جلي متشابك ، نصها : « حافظــوا على الصلوات والصــلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » ، من كتابات الخطاط. عبدالقادر احمــد .

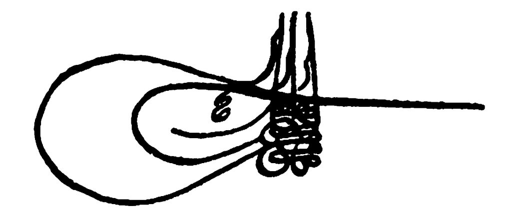


شكل ٧٢٣ ــ لوحة زخرفية بخط ديواني مشكول بحركات ، تقليــداً للديواني جلي على هيئة هــلال ونجمة ونصها : بسملة في النجمة ، وكلمات الشهادة ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » في الهلال .



شكل ٧٢٣ ــ (أ) كتابة عنوان رسم الطغراء بخط ثلثي ، كتبها الاستاذ يوسف ذنون الموصلي .

بسم الله الرحمن الرحيم



شكل ٧٢٤ ــ نموذج طغراء قديمة باسفل بسملة كتبت بخط ثلثي في اعلا وقفية « أمير سلطان » والطغراء باسم السلطان محمد الفاتح مؤرخة سنة ٨٧٤ هـ . (وقفلر عموم مدير الكى نشرياتي ، انقره ــ ١٩٥٨) .

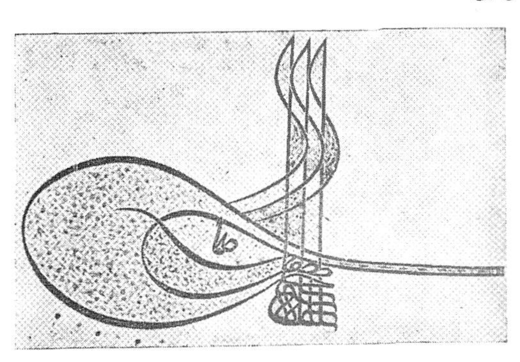
شكل ٧٢٥ ــ طغراء باعلا كتابة تركية بخط ديواني قديم في فرمان « براءة سلطانية » من السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٧ هـ لوالدة محمد باشا .

(Fatih Devri Hattatlarve Hat Sanati)

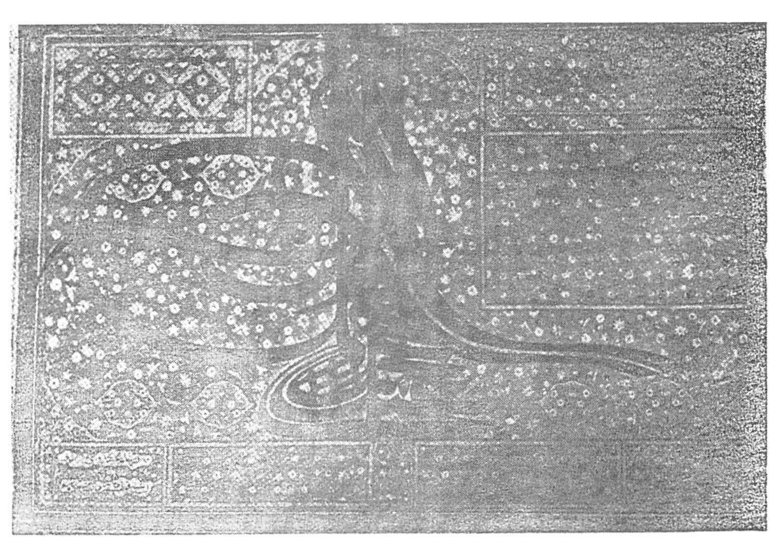


شكل ٧٢٦ ــ احدى الطغراوات المملوكية التي تستكتب وتلصق في جليل المكاتبات وغيرها وهي تشتمل على رمز السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ ، نصها : « احق ، هـ ، حسن بن محمد » .

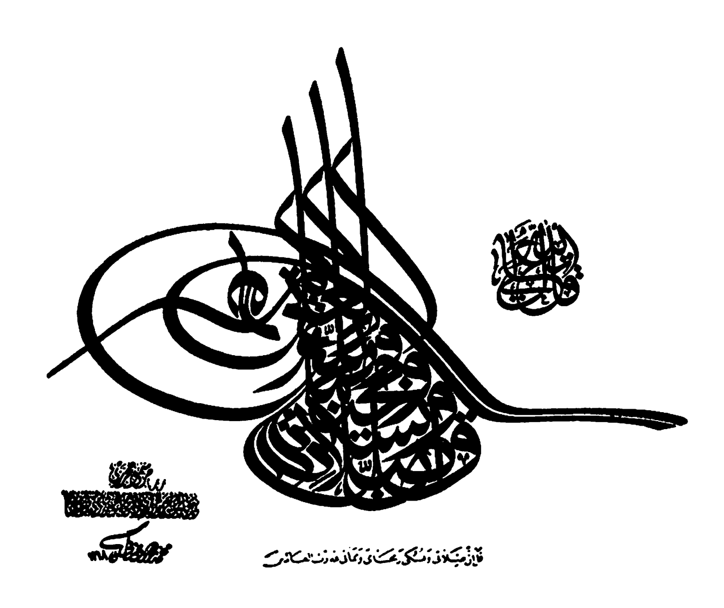
شكل ٧٢٧ ــ صورة توقيع على هيئة طغراء للأمير سليمان القانوني في فترة امارته على وثيقة تاريخية عسكرية تتضمن شؤون عجلات المدافع ، قياسها الأصلي ١٠×١٥ سم . (من متحف طوپقپو سراي ٥٤٣٨) .



شكل ٧٢٨ ــ طغراء السلطان سليمان القانوني بتاريخ ٩٥٦ هـ ، كتبت باعلا « أمر سلطاني » صدر الى قاضي ووالي مدينة القدس بشأن تأديب اليهود الذين يسكنون في كنيسة صهيون قرب قبر النبي داود ، قياس الفرمان ٣٣×٥٦ سم . (متحف طوپقپو ١٤/٥٢٢١) .



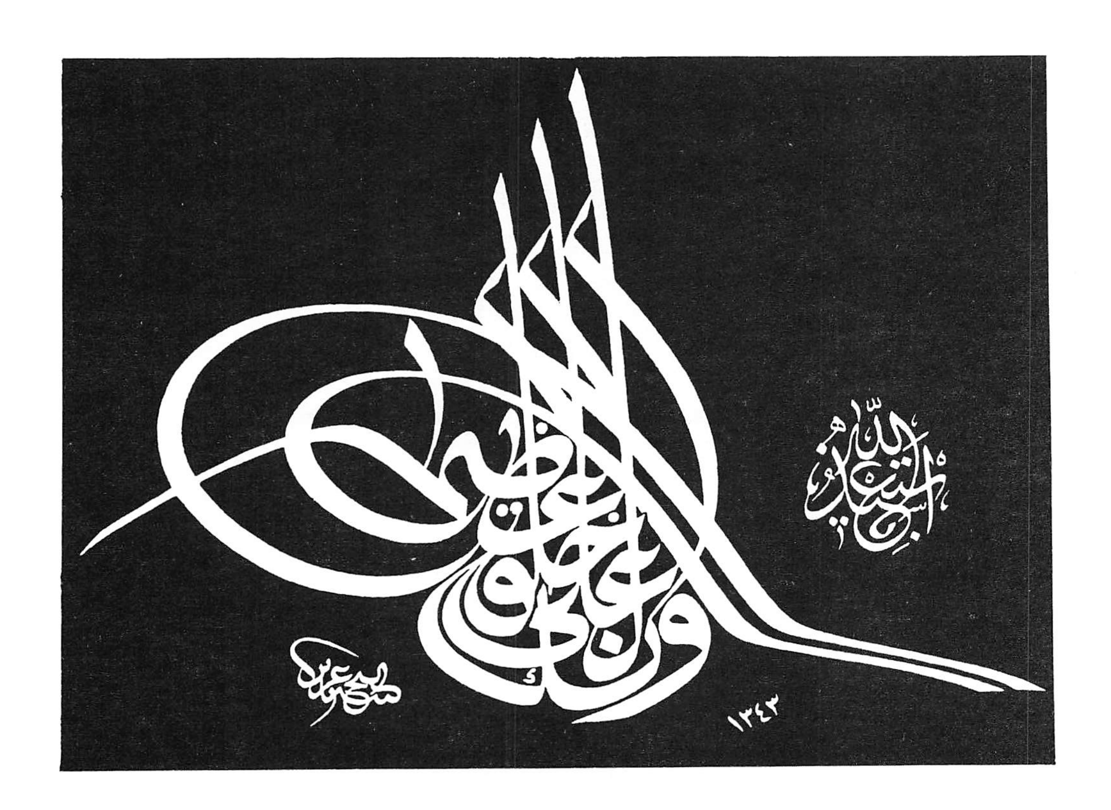
شكل ٧٢٩ ــ نموذج طغراء بأسم السلطان عبدالحميد خان الاول ١١٩٦هـ ،كتبها والي كوتاهيه عبدى بك بداخل اطار مذهب ، وارضية مزخرفة .



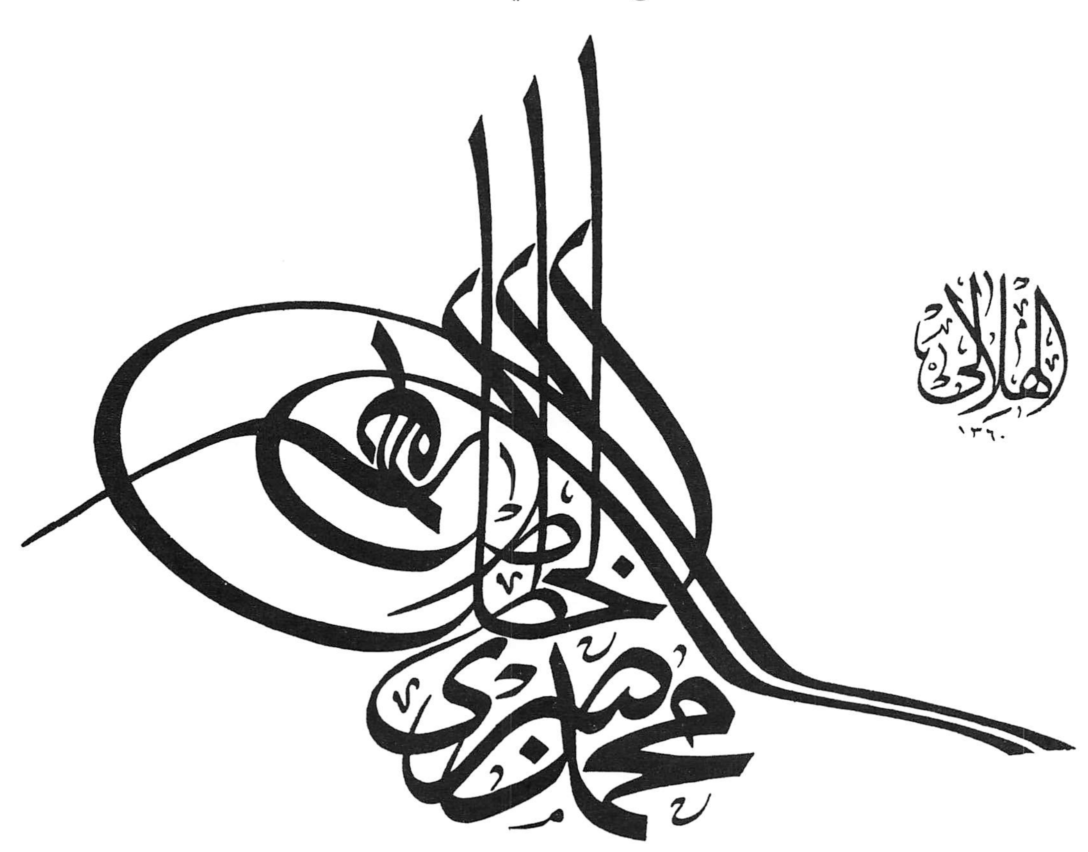
شكل ٧٣٠ ــ نموذج كتابة طغراء بخــط ثلثي ، كتبها الخطاط محمد زهدي ، نصها : (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالـمــين) • وفي يمينها « قال الله تعالى » مؤرخة سنة ١٣١٨ هـ •



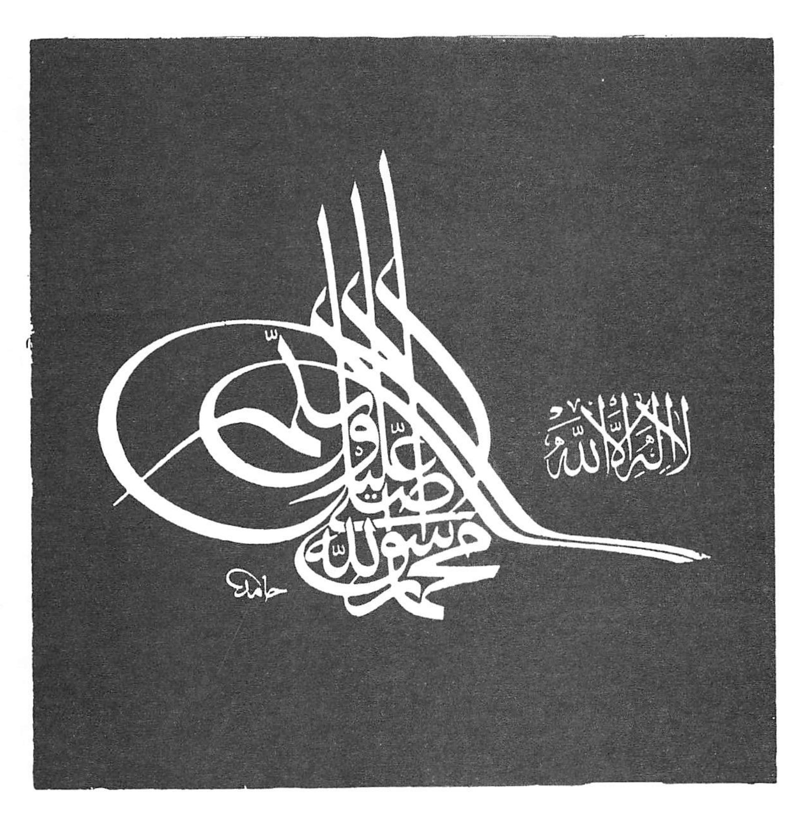
شكل ٧٣١ ــ نموذج كتابة طغراء تحمل اسم السلطان عبدالحميد خان بن عبدالمجيد ،كتبها الخطاط سامي ، مؤرخة سنة ١٣٢٣هـ •



شكل ٧٣٢ ــ نموذج كتابة طغراء بخط ديواني وثلثي ، نصها : (وانك لعلى خلق عظيم) ، وفي الجانب الايمن « استعيذ بالله » ، كتبها الشيخ عزيز الرفاعي •



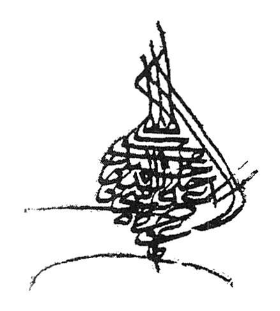
شكل ٧٣٣ ــ نموذج كتابة طغراء بخط ثلثي جلي باسم محمد صبري الخطاط ، ومن كتابته طيب الله ثراه عام ١٣٦٠ هـ ، **أصلها عند المؤلف** •



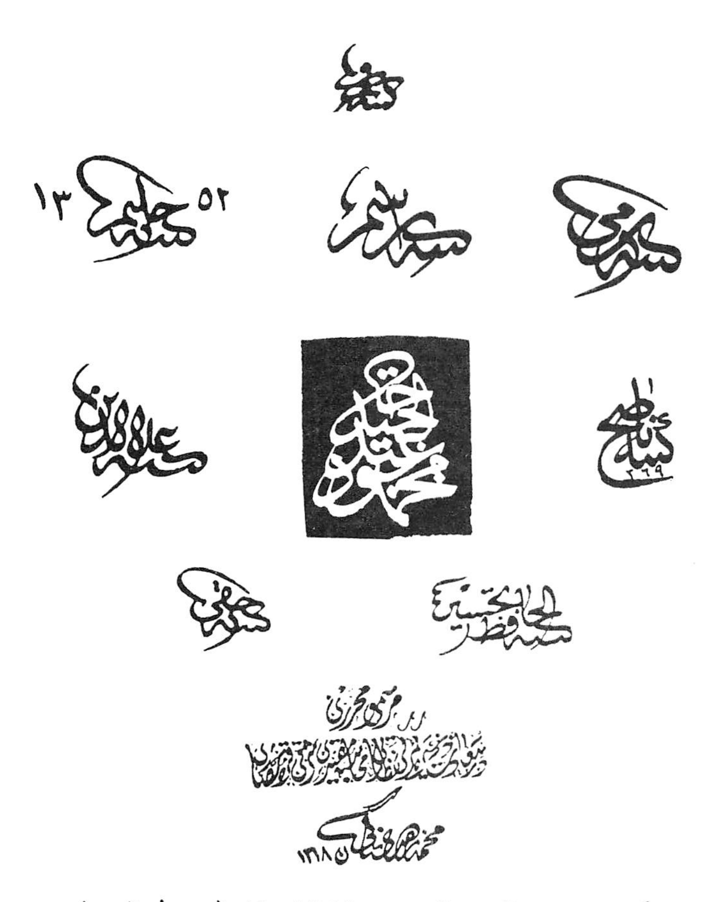
شكل ٧٣٤ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي على هيئة طغراء ، نصها : « **لا اله الا الله** » و « **محمد رسول الله صلى الله** عليه وسلم » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي .

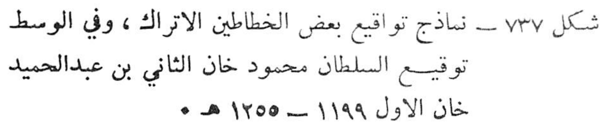


شكل ٧٣٥ ـ نموذج كتابة بسملة بخط ثلثي على هيئة طغراء ، وفي الجانب الايمن « انه من سليمان وانه » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي .



شكل ٧٣٦ ـ نموذج امضاء تقليداً للطغراء بأسم محمد جلال الدين آغا ، (آخر رئيس للانكشارية في جيوش الدولة العثمانية) على وثيقة مؤرخة سنة ١٢٤١ هـ • كتبت بخط ديواني تركي على قواعده التامة •
(Kanuni Sultan Sulyman Sergisi. Istanbul 1958.)





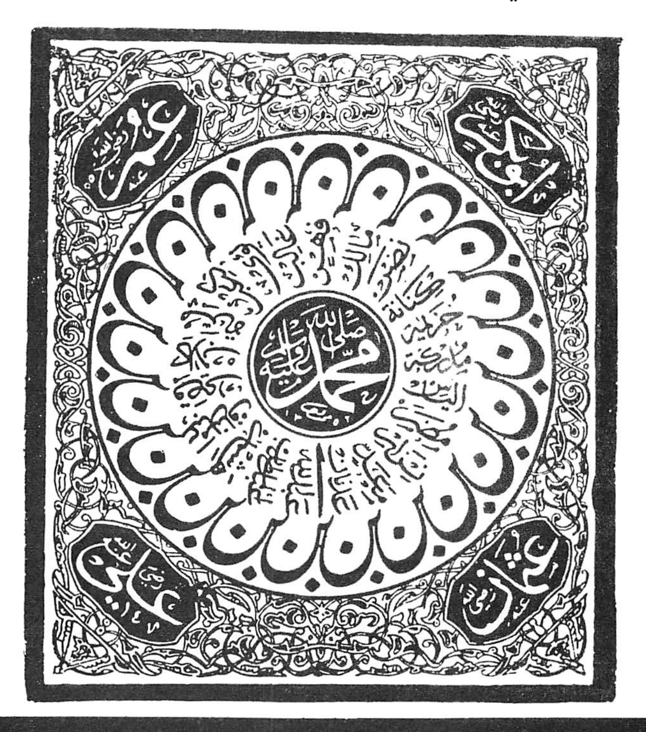
شكل ٧٣٧ ـ نماذج تواقيع بعض الخطاطين الاتراك ، وفي الوسط توقيع السلطان محمود خان الثاني بن عبدالحميد خان الاول ١١٩٩ ـ ١٢٥٥ هـ •



شكل ٧٣٨ ـ نموذج توقيع الخطاط محمد صبري في آخر ايامه • وقعه على آية كتبها في محراب جامع المصرف بخط ثلث جلي •

شكل ٧٣٩ ـ نموذج كتابة بثلاثة خطوط : ثلثي ونسخي وتعليق تجمع نسب نبيّنا « محمد صلى الله عليه وسلم » ، وفي الاركان الاربعة اسماء الخلفاء الراشدين •

←



الفباء خط سياقت

نقط — حركات — اشارات

حروف مركبه

ارقام

نماذج بعض كلمات

مهمان — مهمات — ملجأ — سماء — مسدس — بعضا — قمر — احمد — محمد — محمود

شكل ٧٣٩ ــ نماذج حروف الفباء مفردة ومركبة لخط « سياقت » المندثر ، جمعها وكتبها الخطاط محمود يازر التركي • (Aski Yazilari Okuma Anahtari)

(نقلها عبدالقادر مخمد رسام ــ مديرية المساحة العامة ببغداد سنة ١٣٧٤ هـ ــ ١٩٥٤ م) •

الاجلر خليل ويران عبدالله فودله قراديه مُصْطفى حسَاب دونم قيد ولى موسى مصحح بلك

سانى استانبول كجيد اماسيه قصبه جبل اهالى محله برلك فرون هلا اولان جراح خرجي حوران ججى

ذورحما جونخوان مرور مرووزمان كاتب وقف دورخوان طبيب بيمارجى بجالى قيدشد محمدبك فرموده أو فرمودن

حاجى خليلبك أذان سبيكه املك يمز مصحف شريف ولايت سينوب خطيب جامع مؤذن مناره واعظ كرسى

سليمان دده مرقدى بجابش السيد حسن بن أحمد ناظر وقف چشمه زيرك يعقوب در گونيك

الاشهر

م	محرم	ر	ربيع الآخر	ب	رجب	ل	شوال
ص	صفر	ما	جمادى الاول	س	شعبان	ط	ذى القعده
را	ربيع الاول	م	جمادى الاخر	٥	رمضان	م	ذى الحجة

رموز اعداد الايام بالحروف

٤ ٣ ٢ ١

٨ ٧ ٦ ٥ ١٠ ٩

احاد

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عشرات

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠

(تتمة ــ شكل ٧٣٩) لنماذج حروف الفباء مفردة ومركبة لخط « سياقت » .

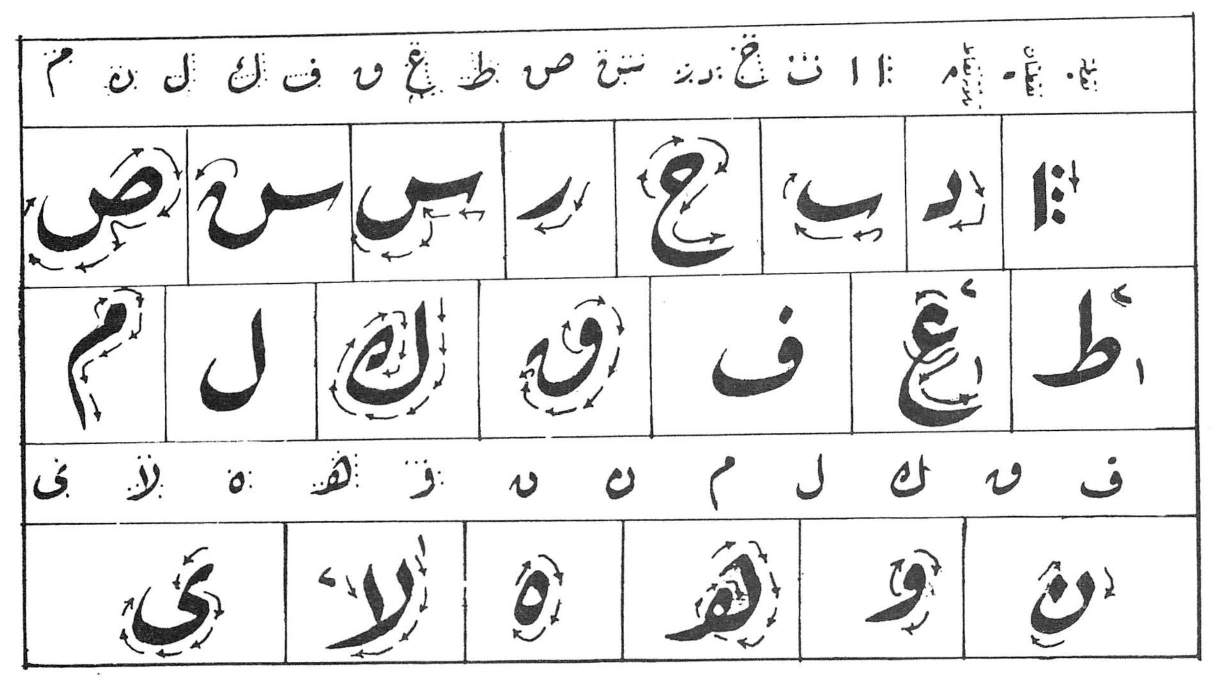
شكل ٧٤٠ ـ (رسوم سلسلة حرف الدال بخط الثلث) لمقارنتها بحروف الدال بخط المحقق والاجازة والنسخي والديـواني جلي والديـواني والتعليق والرقعـة والسـياقت ، كتبهـا الخطـاط محمـود يـازر التركـي • (Aski Yazilari Okuma Anantari)



شكل ٧٤١ ـ نموذج كتابة بخط سياقت من احـدى صفحات السجلات التركية القديمـة مؤرخة في ١١٥٨ وباسفلها توقيـع الموظف المسئول • (Turk Yazi Cesitleri) Prof. Dr. A. S. Unver. 1953



شكل ٧٤٢ ـ كتابة بخط سياقت من صفحة من سجلات مديرية اوقاف تركيا (رقم ٦٩) مؤرخة سـنة ١٢١٣ هـ • (انظر نصوص هذه السياقات في الشرح) • « تصوير المجمع العلمي العراقي ببغداد » • (Aski Yazilari Okuma Anantary)

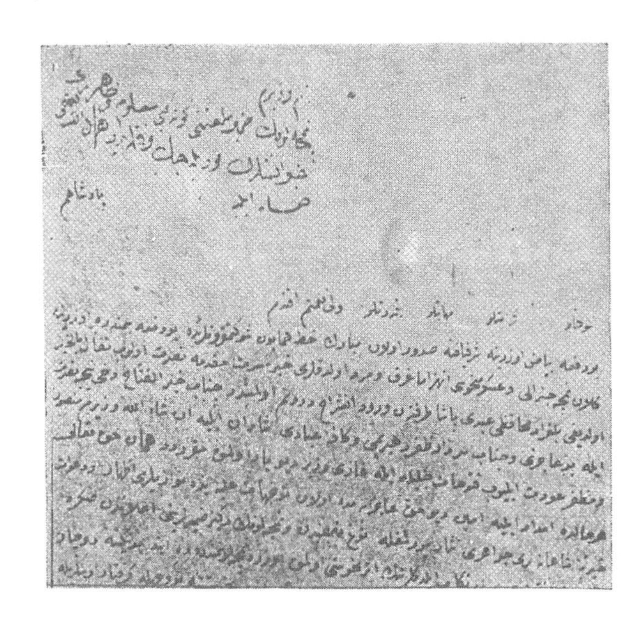


شكل ٧٤٣ ــ نموذج كتابة عنوان خط الرقعة وحروف الألفباء المفردة • والسهام تبيّن اتجاه سير القلم ، (من كراسة المشق) ، للخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي •



شكل ٧٤٤ ــ نموذج كتابة من وقفية زغنوس باشا باللغة التركية وبخط رقعة قديم وباعلاها سطور كتبت بخط سياقت ، مؤرخة سنة ٨٨٦ هـ • وهي احدى الوثائق التي تثبت وجود هذا القلم « الرقعة » منذ القرن التاسع • (خزانة مديرية اوقاف استانبول)

(Vakiflar Dergisi, 1958 Ankra).

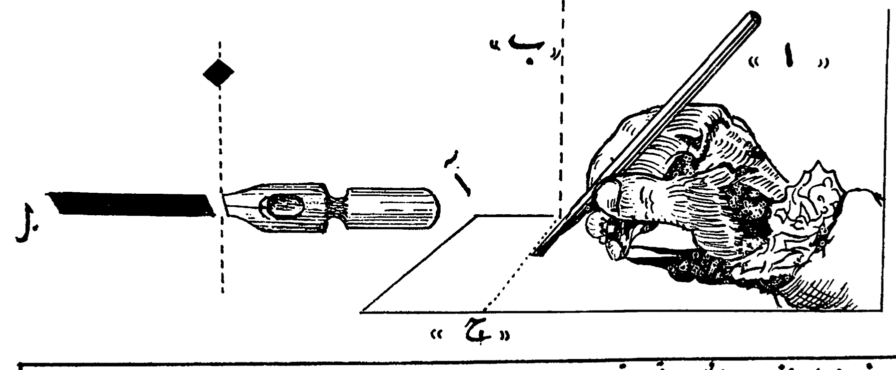


شكل ٧٤٥ ــ نموذج شرح بقلم السلطان عبدالحميد الاول (١١٨٨ ــ ١٢٠٤) باعلى هذه الرسالة التي كتبها يوسف باشا الوزير والصدر الاعظم ، وهي بخط الرقعة القديم قبل ان يكون ممتاز بك موجوداً بزمن بعيد •

(Kanuni Sultatan Sulyman Serkisi - 1950).

شكل ٧٤٦ ــ نموذج كتابة بخط الرقعة « الدارج في المراسلات » مؤرخة سنة ١٢٧٠ هـ مختومة بختم ممتاز افندي واضع قواعد خط الرقعة . (انظر النماذج المختلفة الانواع في ــ صوك خطاطلر ، ص ٦٦٥ وما بعدها) .





ايضاح كيفية مسك القلم بالنسبة للسطر في الصفحة وبيان وضع قطة الريشة « السلاية » في رسم النقطة وحرف الألف في خط الرقعة .

حروف خط بيضي ومائلي رقعة

الحروف التي تكتب من الاعلى الى اسفل

ومن اليسار لليمين

الحروف التي تكتب من الاسفل الى اعلى والتي تكتب من اليمين لليسار

شكل ٧٤٧ ــ نماذج مختلفة لحروف خط الرقعة « بيضي ومائلي » وما يكتب من الاعلى الى اسفل ، ومن الاسـفل الى اعلى ، ومن اليمين لليسار ، ومن اليسار لليمين . وكتابة النقطة والنقطتين والثلاث نقط والهمزة والتنوين والمد والحروف المفردة موزونة بالارقام تبين عدد النقط التي تستلزمها مساحاتها بنفس قلمها . (من كتابات محمد عزت وتحسين) .

پادشاه دادفرما حضرت عبدالمجید اهل علم و دانش لطفیله ایلر کامکار

سایه سنده سال سابعه درسخا تمام ایدوب ایلدك اشته بوكون درس جدیده ابتدار ١٢٦١

شكل ٧٤٨ ــ نموذج كتابة سطور مشق للتعلّم « التمرين » بخط رقعة بلغة تركية • من كراسة الخطاط المشهور محمد عــزت ، معلم حسن الخــط •

شكل ٧٤٩ ــ كتابة بخط رقعــة الديواني او (باب عالي رقعه‌سی) وهي احد فروع الديواني المشتق من خط الرقعة • تمتاز بتسلسل بعض كلماتها التي تلاقى فيها الراء حــرف الالف والميم والباء واللام •

(Aski Yazilari Okuma Anahtar.) (من كتابات الخطاط محمد عزت) •

تمت الحروف بعون الله الملك الرؤوف .

قال النبي عليه السلام

عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه

اكرموا اولادكم بالكتابة فان الكتابة من اهم الامور واعظم السرور

شكل ٧٥٠ ــ نموذج كتابة بخط الرقعة بالقلم الغليظ والقلم الدقيق ، كتبها المرحوم محمد افندي من خطاطي مطبعة الاركان الحربية باستانبول مؤرخة في سنة ١٣٤١ هـ ــ ١٩٢٢ م .

شكل ٧٥١ ــ كتابة من حجة وقفية جامع احمد افندي المصرف (جد المؤلف) بخط الرقعة استنسخها الخطاط في مديرية المساحة الزميل عبدالقادر محمد وهي من الامثلة الرفيعة لخط الرقعة في بغداد ، وهذا نصها التركي المؤرخ سنة ١٢٢٣ هـ .

حمد غير محدود وثناى نامعدود اول واجب الوجود ومفيض الخير والجود حضر تلرينه لايق وشرف سزا اولدركه خاص عبادنى زينت عقل راسخ وحليت شرع ناسخ ايله مزين ومحلا وعيون بصائر لرينى كحل هدايت ايله مكحل ومجلا ايدوب سلوك مسالك رشاده توفيق رفيق وتمهيداساس معاشه حقيق ايلدى درود عميم الورود اول صاحب مقام محمود ومصباح بزمكاه وجود اعنى كزيدهء انبياء ورسل ورهنماى رهروان سبل رسول مجتبى محمد المصطفى عليه من الصلوات والسلام ما هو الا وفي حضرتلرينك روح بر فتو حلرينه اهدا وبقيئه آل واصحاب كراملرينك روضئه منبرلرينه نشار او لنوركه هربرى متولى جهات دين وناصر شرع مبين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . اما بعد سبب تحرير كتاب وموجب تسطير خطاب بودركه محميئه بغداد بهشت آبادده ساكن صاحب الخيرات وطالب المبرات حالا مصرف حضرت ولى النعمى فخر الاماجد والاكارم سعاد تلو احمد افندي بن المرحوم المبرور على افندى طرف زاهر الشرفلرندن وقف آتى الذكر اقراره وكيل ووكالتنه حكم شرعى لاحق اولان فتوى امينى محمد افندى صياد زاده مجلس شرع شريف احمدي ومحفل دين منيف محمد بنده لاجل التسجيل والاتمام مرام التسبيل متولى نصب اولنان الى آخرها . . .

خط حروف التاج

كتابة عنوان خط حـروف التاج بقلم النسخ كتبها الخطاط الشهير السيد ابراهيم على القواعد المبتكرة الموضوعـة .

حروف التاج

ا	ا	ب ت	ث ج	ح خ	د ذ	ر ز	س ش
ص ض	ط ظ	ع غ	ف ق	ك ل	م ن	ه و	لا ي
أهل	باب	بدر	بلح	تمر	تلف	تبع	ثوب
هدى	جاه	جلال	حج	حزم	خط	دلو	ذهب
أم	أجر	سل	سلام	شط	شق	صلاة	صدق
صعب	ضحك	طراز	طوع	ظلال	ظبى	ظفر	عارف
غطاء	غيب	فص	قفر	كتب	لطف	مكاء	مداد
	نبلاء	نعس	فوق	وزر	هل	هلال	

شكل ٧٥٢ ــ نموذج كتابة حروف التاج المفردة والمركبـة التي اخترعها الخطاط محمد محفوظ المصـري عام ١٣٤٩ هـ موزونة بمعيار النقط المدورة بحسب القواعد المبتكرة الموضوعة .

نقوش على أعمدة قصر الحمراء في الأندلس (لا غالب إلا الله)

روعة الخط في نقوش من الفن الإسلامي- قصر الحمراء



الصفحة الأولى من مخطوط القرآن الكريم خطّه منسوب إلى السهروردي

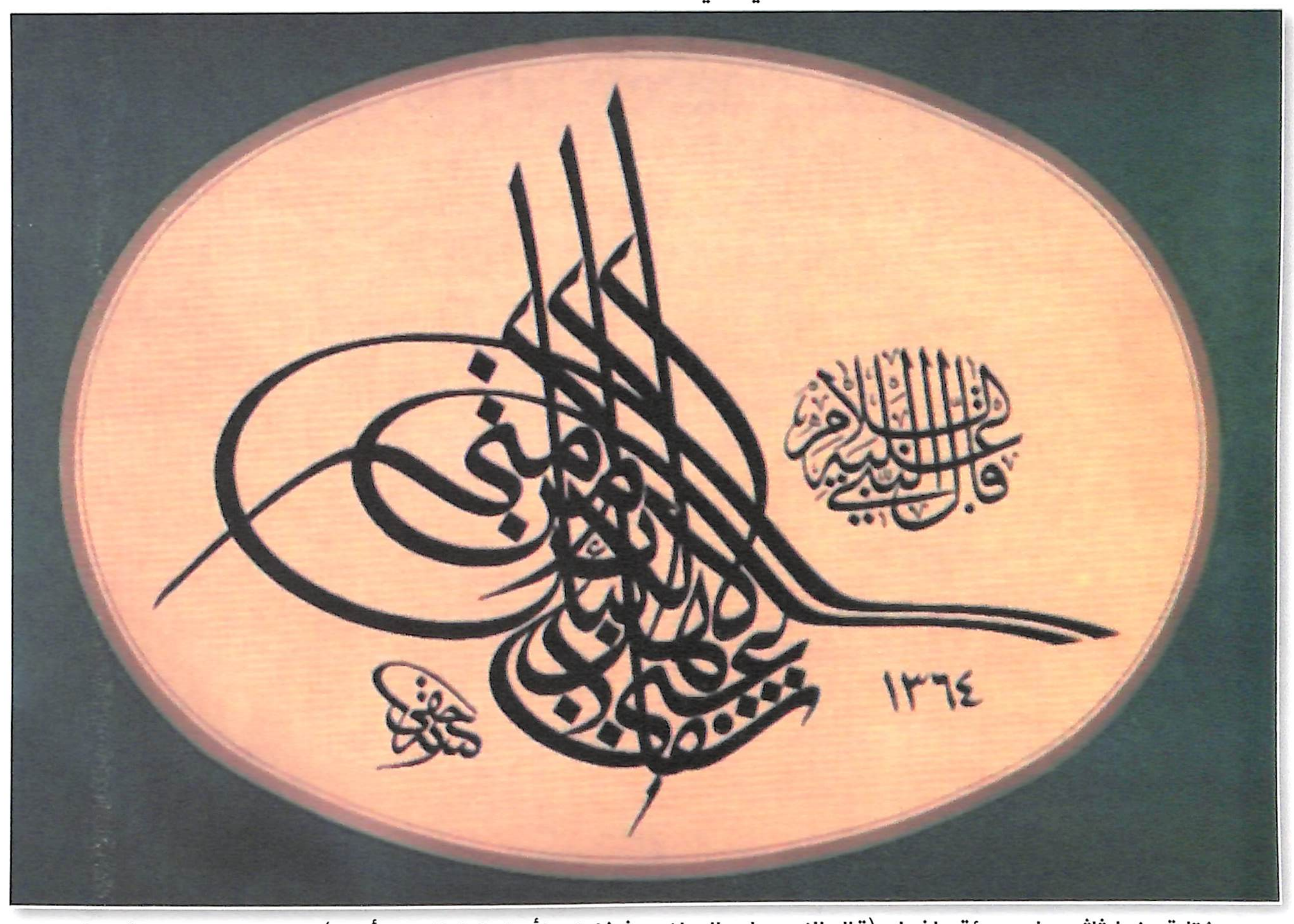
كتابة - الحلية الشريفة - بقلم الخطاط عزت مصطفى رحمه الله

كتابات بالخط الثلث الجلي على لوحة من الرخام- قصر الحمراء في غرناطه



قطعة من كسوة الكعبة الشريفة بخط الثلث

لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي (وذكر فإن الزكرى تنفع المؤمنين)

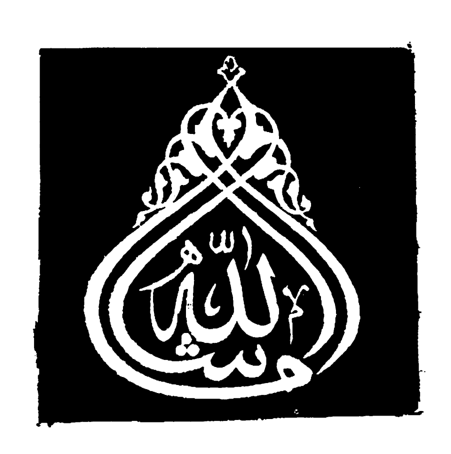


كتابة بخط ثلثي على هيئة طغراء (قال النبي عليه السلام: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) كتبها الخطاط حقي بك.

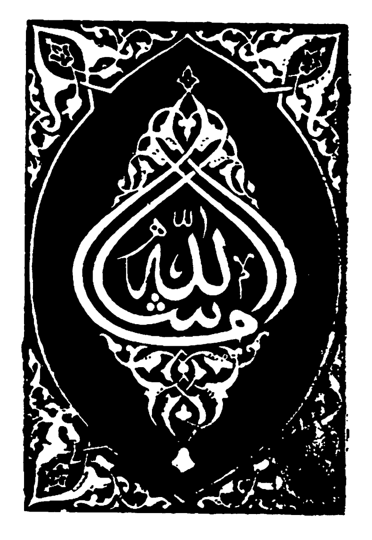
قال الرسول صلى الله عليه وسلم

"غدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة" وقوله "يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء الشهداء" وقال "الموت قبيلة ايسر من موت عالم" وعنه زوال العلم اهون من موت العلماء" وقال "لا خير فيمن كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم" وقال "الناس عالم ومتعلم والباقي همج" وقوله "اطلبوا العلم ولو بالصين"

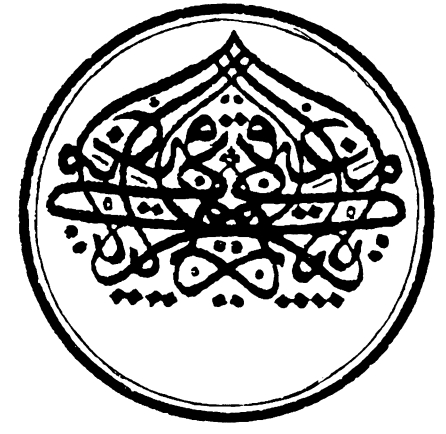
شكل ٧٥٣ ــ نموذج كتابة بعض الاحاديث النبوية الشريفة بخط النسخ وفيهـا حروف التـاج المخترعة ، كتبها هاشم محمـد .



شكل ٧٥٤ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة تاج ، من كتابات احد خطاطي الترك . ويحتمل ان فكرة اختراع حروف التاج نابعة من امثال هذه الاشكال .



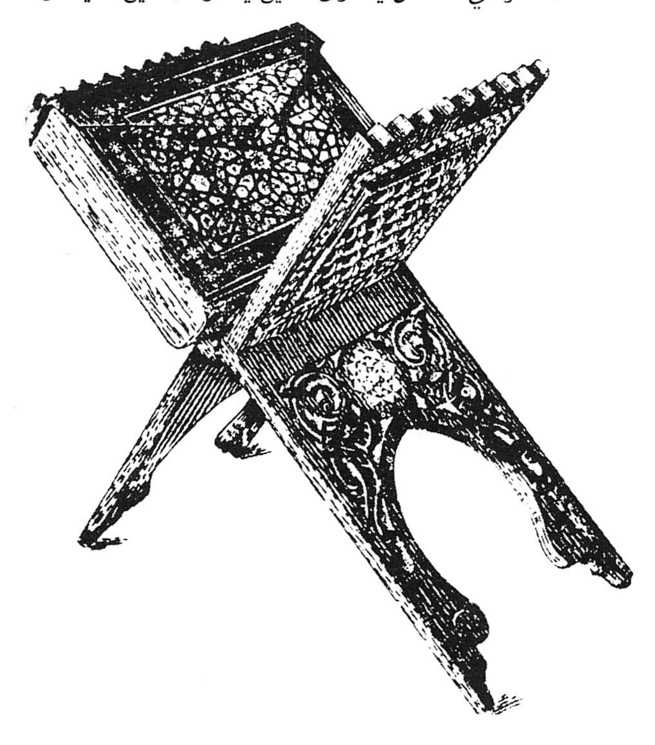
شكل ٧٥٥ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي على طراز التاج . ويحتمل ان رسوم حروف التاج اقتبست منها .



شكل ٧٥٦ ــ كتابـة زخرفية مزدوجة متعاكسة كتبت بخـط ثلثي على هيئة تـاج في وسط دائرة ، نصها : « ياكريم يامغني ارزقني » ، من كتابات الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٧٥٧ ـ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي متراكب الكلمات ، كتبها الاستاذ يوسف ذنون الموصلي ، سنة ١٣٨٧ هـ . نصها القرآني : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

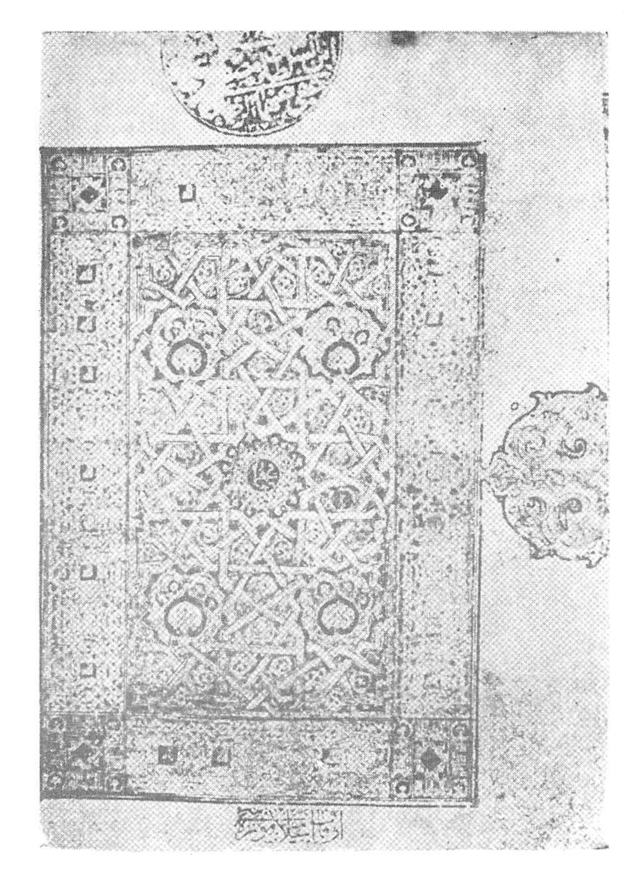




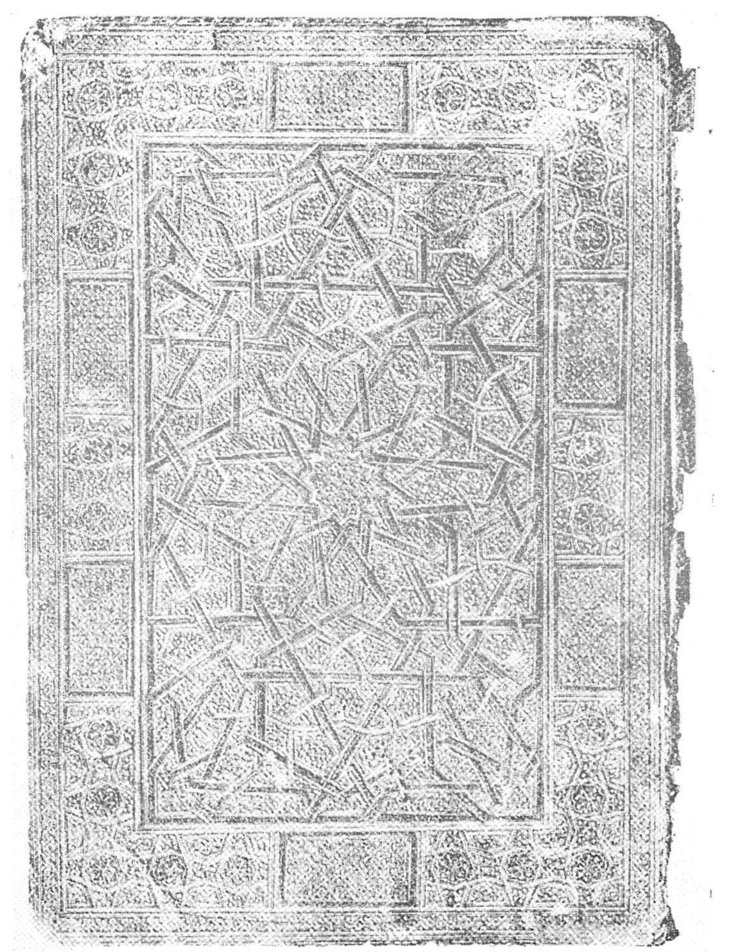
شكل ٧٥٨ ـ كتابات في الورقات الاخيرة المزخرفة من خاتمة مصحف الغزنوي المحفوظ بدار الفن الاسلامي في القاهرة ـ وفيها ذكر عدد سور القرآن ، وآياته ، وكلماته وعدد عواشره كتبت بخط مذهّب شبيه بالثلثي غير المتقن • (غزنة عاصمة الدولة الغزنوية بافغانستان ٣٨٩ ـ ٤٢١ هـ) •



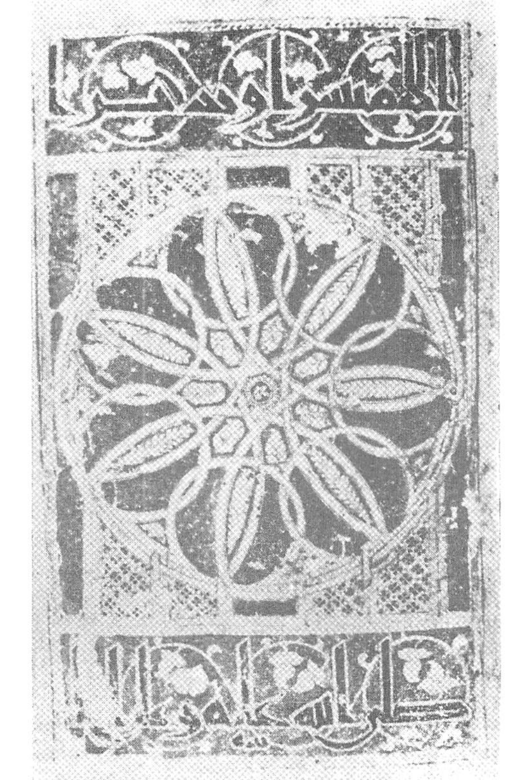
شكل ٧٥٩ ـ زخرفة جلدة «كتاب نهج البلاغة» تأليف الشريف الرضي المتوفى سنة٤٠٦هـ • وضريحه في الكاظمين ، من نسخة كتبت سنة ٧٠٩هـ • (استانبول احمد الثالث ٢٥٨٦) •



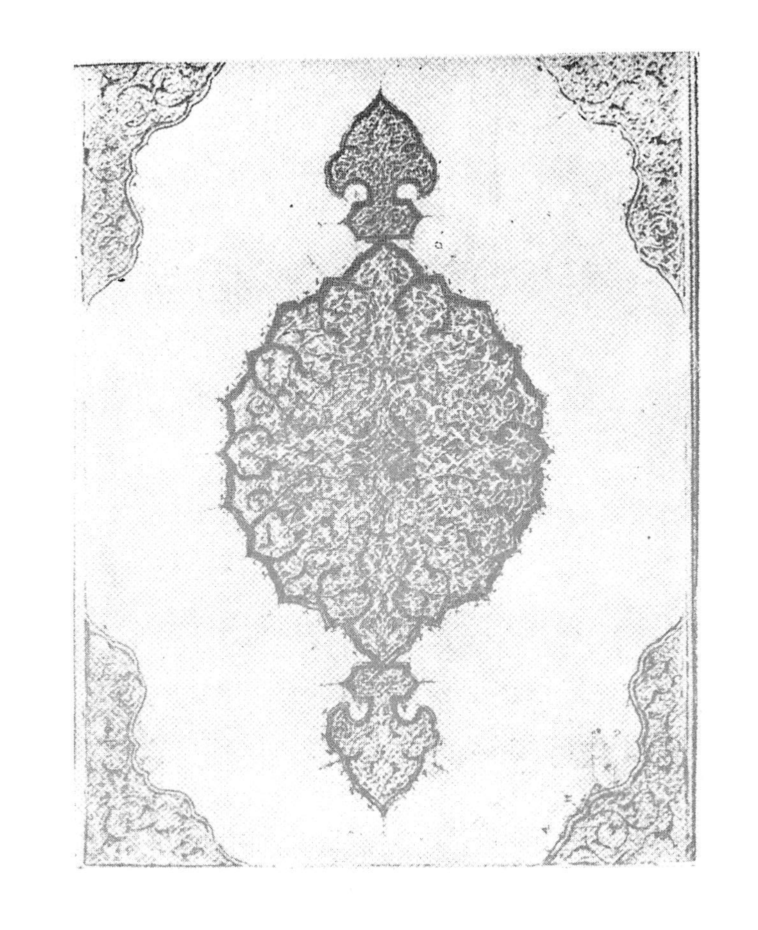
شكل ٧٦٠ ـ زخرفة عربية من مصحف ختم باسم السلطان سليم خان بتاريخ ١٢١٧ من متحف اوقاف اسلاميه باستانبول وقوام الزخرفة تتوسط ساحته نجم وحولها رسوم اضلاع متشابكة واشكال مضلعات غنية برقش عربي نباتي غاية في الدقة والاتقان ، يرجح ان تكون اساليبه من المدرسة البغدادية •



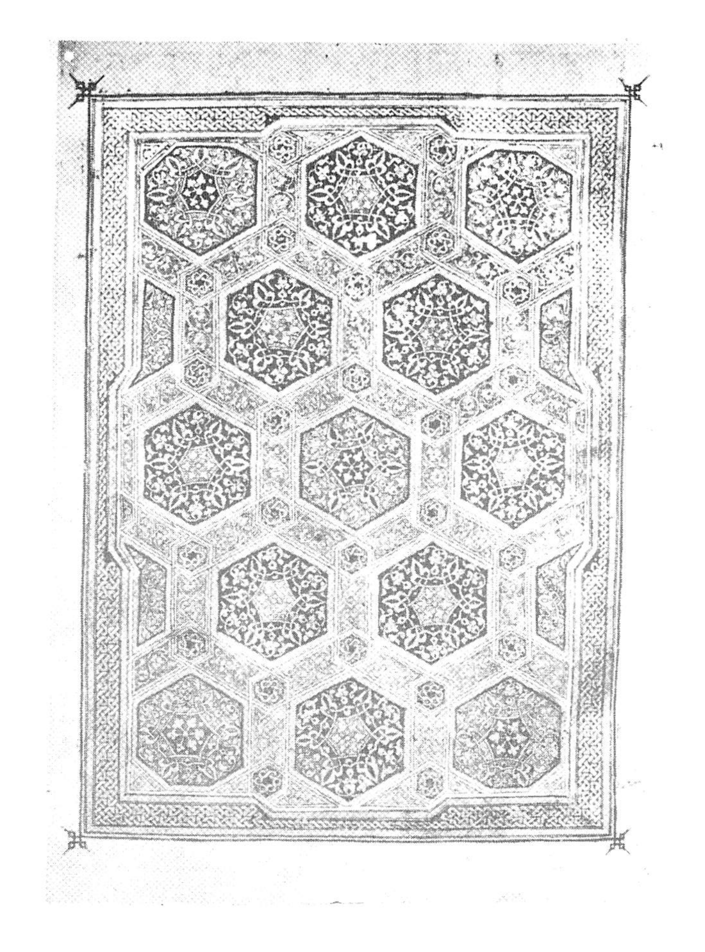
شكل ٧٦١ ـ جلد كتاب مخطوط من مصر يعود للقرن الثامن او التاسع الهجري بمتحف برلين • (اطلس الفنون الزخرفة : زكي محمد حسن) •



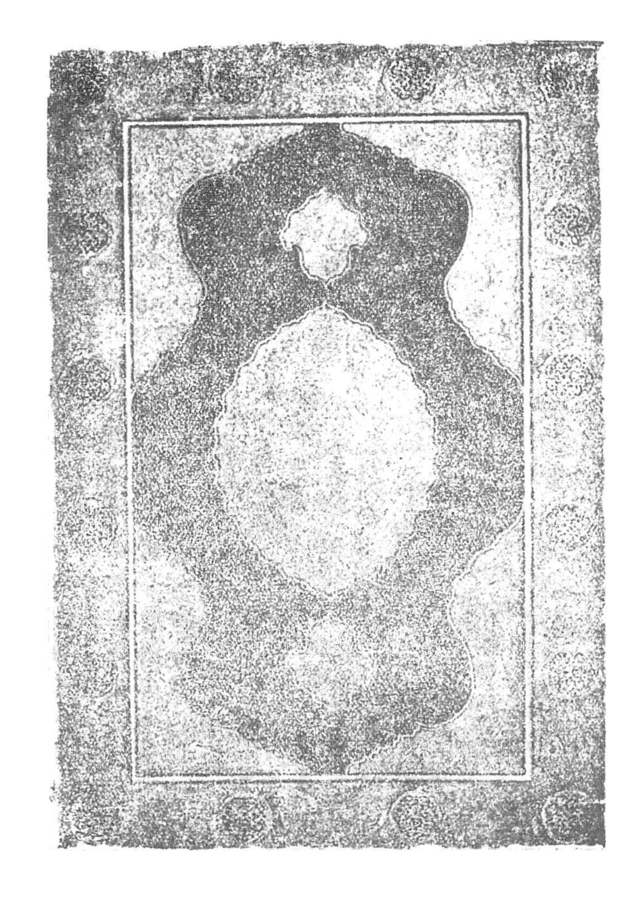
شكل ٧٦٢ ـ زخرفه ورقه من مصحف قديم يعود للعهد الفاطمي ـ او صلاح الدين • نص الكتابة في اعلاه « الا مبشراً ونذيراً » وفي الاسفل « صلى الله عليه وعلى آله » وقوام الزخرفة مستطيل مرقوش تتوسط ساحته دائرة فيها نجم (من متحف طوب قبو سراي (T. I. E.
انظر : فى 32 كتاب ابن البواب
The Unique Ibn Al Bawwab. By D. S. Rice 1955.



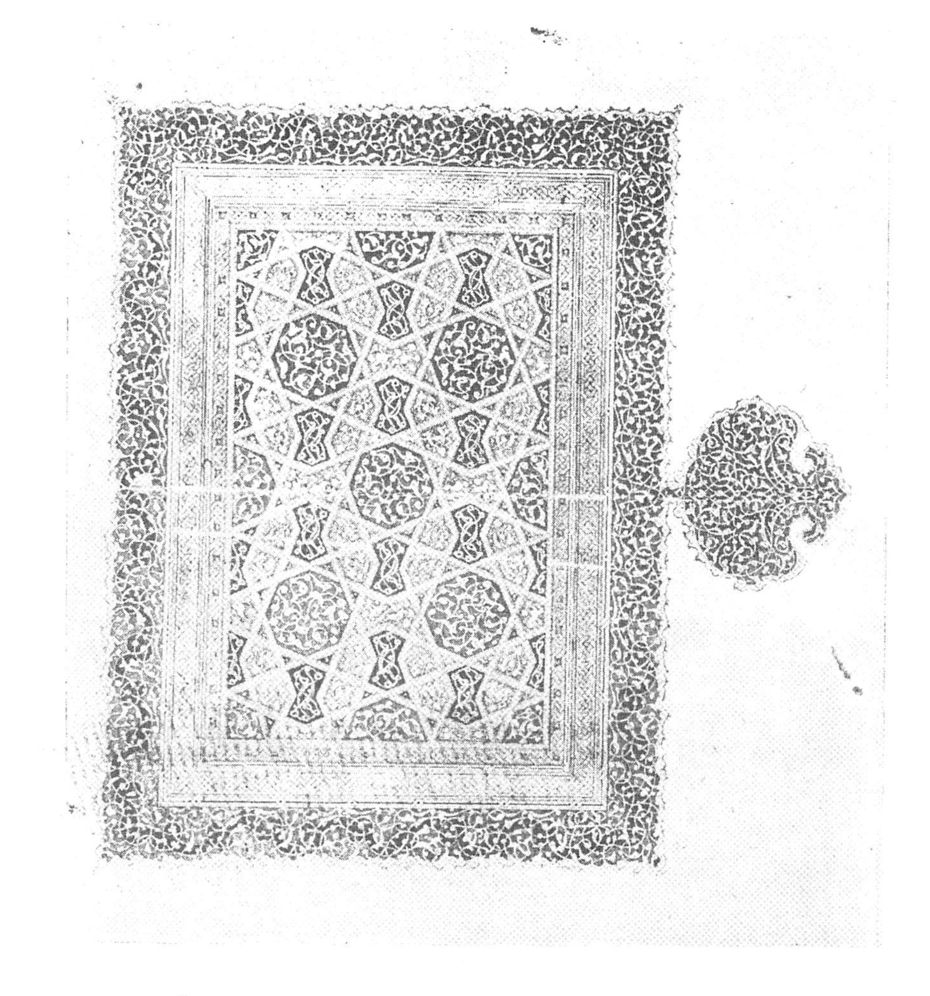
شكل ٧٦٤ ـ زخرفة مثالية من جلد مصحف تركي قديم • قوامها جامة «شمسة» تتوسط ساحة المستطيل وفى الاركان ارباع الشمسة تضم عناصر نباتية متناسقة ومتشابهة ، وهذا الطراز هو الاسلوب المحبّب لدى مذهبيّ الاتراك •



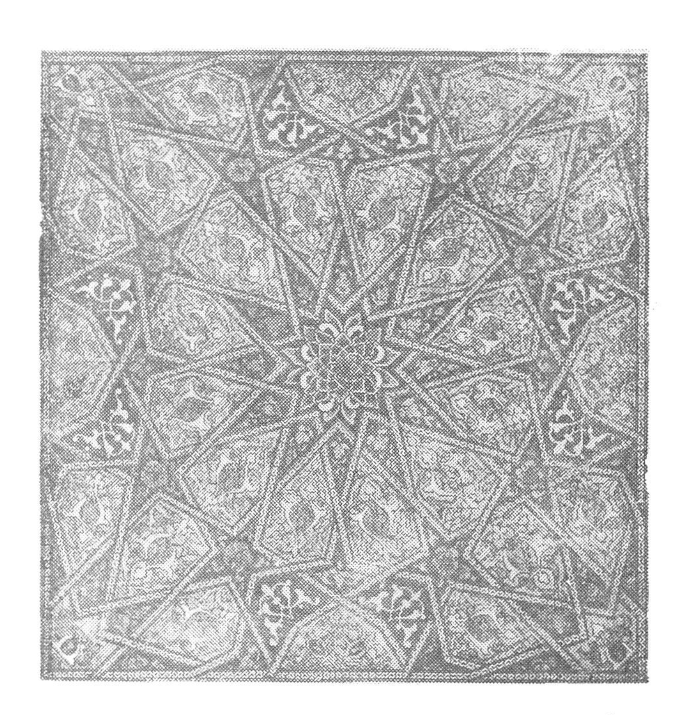
شكل ٧٦٣ ـ صفحة مزخرفة من مصحف من الموصل أهدى الى السلطان اولجايتو ، يعود لسنة ٧١٠ هـ • وهذه الصفحة النادرة تمثل اساليب زخرفة المدرسة العراقية (المتحف البريطاني O. P. B. 30)



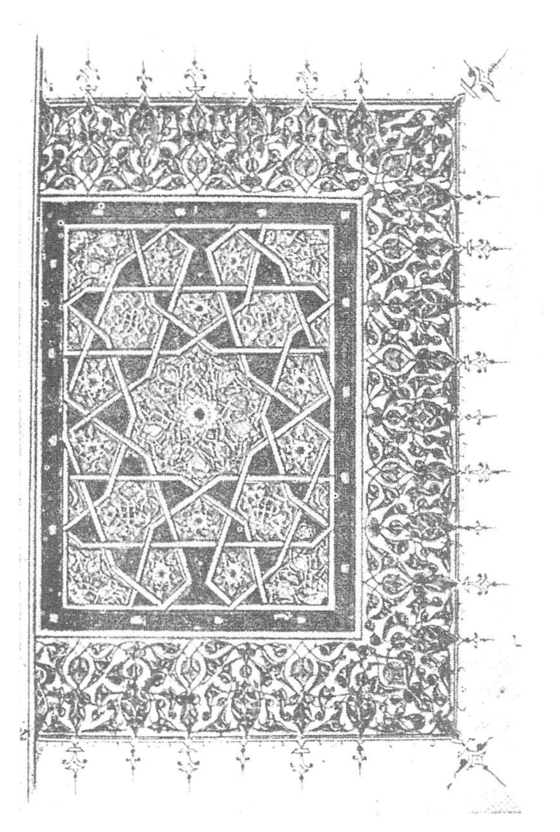
شكل ٧٦٥ ـ احدى الزخارف القديمة من جلدة مصحف لا مثيل له كتبه الخطاط احمد قرهحصارى الى السلطان سليمان القانوني في القرن العاشر الهجري (متحف طوب قپو ـ ١٥٨/٢١) •



شكل ٧٦٦ ـ صفحة ملونة ومزخرفة بزخارف عربية هندسية من مصحف مملوكي من القرن الثامن الهجري (مكتبة چستر بيتي ـ دبلن 92. M. S. 1614) •

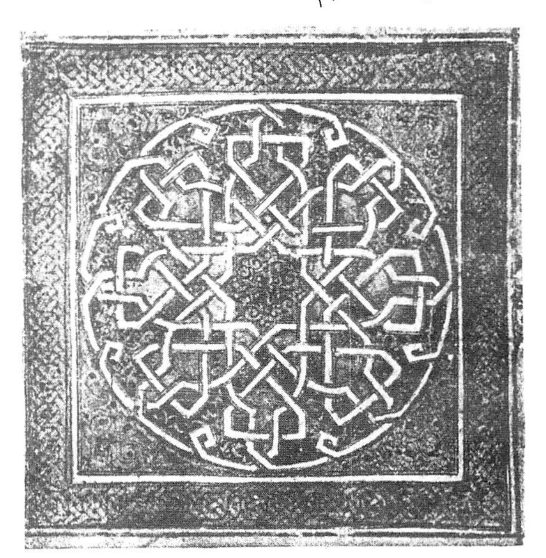


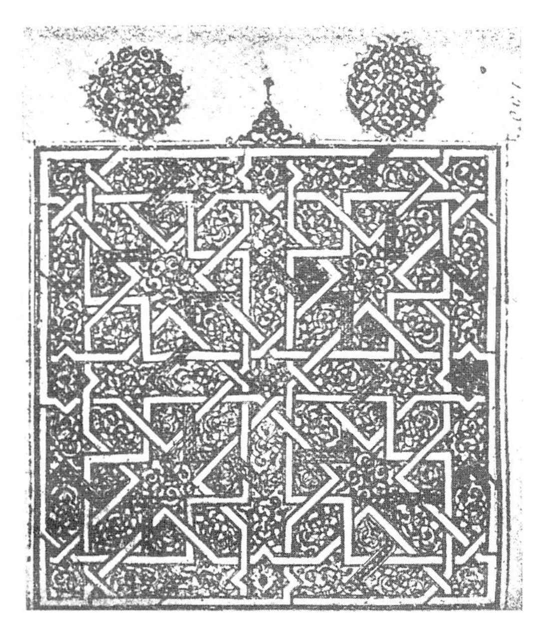
شكل ٧٦٧ ـ جزء من زخرفة هندسية من مصحف مملوكي قديم
(على طراز مصحف السلطان شعبان في القاهرة) •



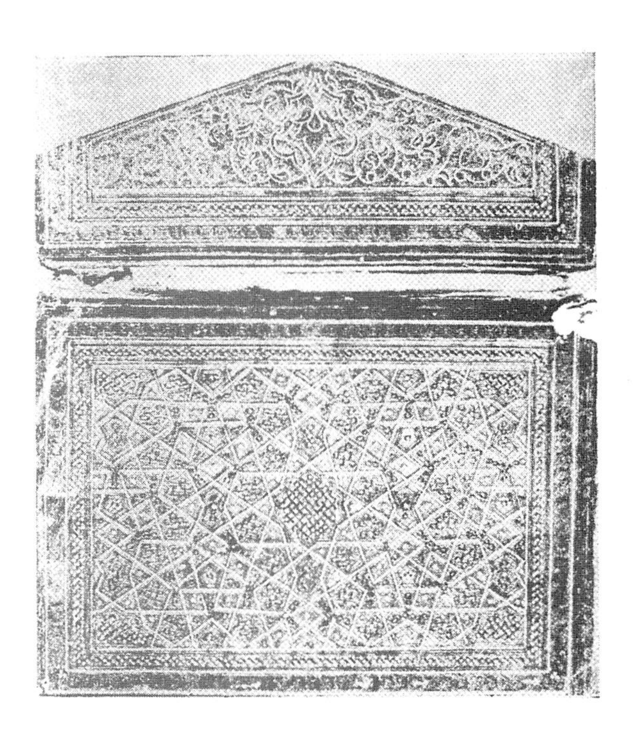
شكل ٧٦٨ ـ زخرفة الصفحة الاولى من مصحف يعود للقرن الثامن
الهجري من مصر ، محفوظ في المتحف البريطاني
(C/O. P. B/3) •

شكل ٧٦٩ ـ زخرفة الورقة الاولى من مصحف تطوان المشهور
(من القرن الثامن الهجري ـ غرناطة) • وليس
هذا الجلد اقدم ما نعرفه من الجلود الاندلسية او
المغربية ، فقد وجد في جامع القيروان عدة جلود
كتبت فى القرن السادس الهجري • وقوام هذه
الزخرفة خطوط متشابكة تؤلف مناطق هندسية
يتوسطها نجم •





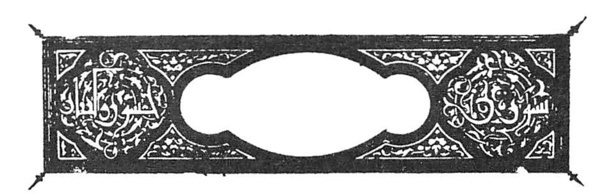
شكل ٧٧٠ ـ زخرفة هندسية نجمية لاحدى صفحات مصحف
المكتبة الاهلية بباريس ٧٠٣ هـ •



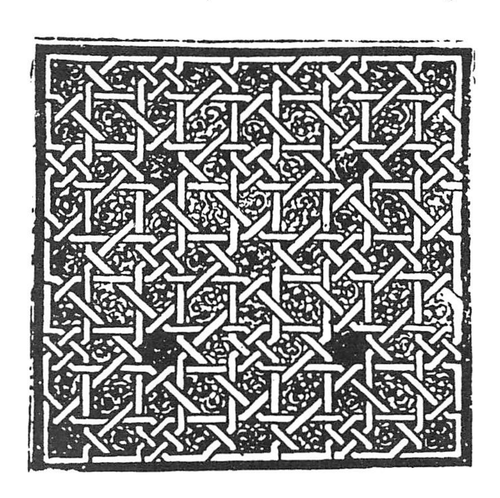
شكل ٧٧١ ــ جلدة مصحف مزخرفة من العهـد المملوكي في متحف الفن الاسـلامي ببرلـين • (الفنـون الاسلامية : م • س • ديماند) •



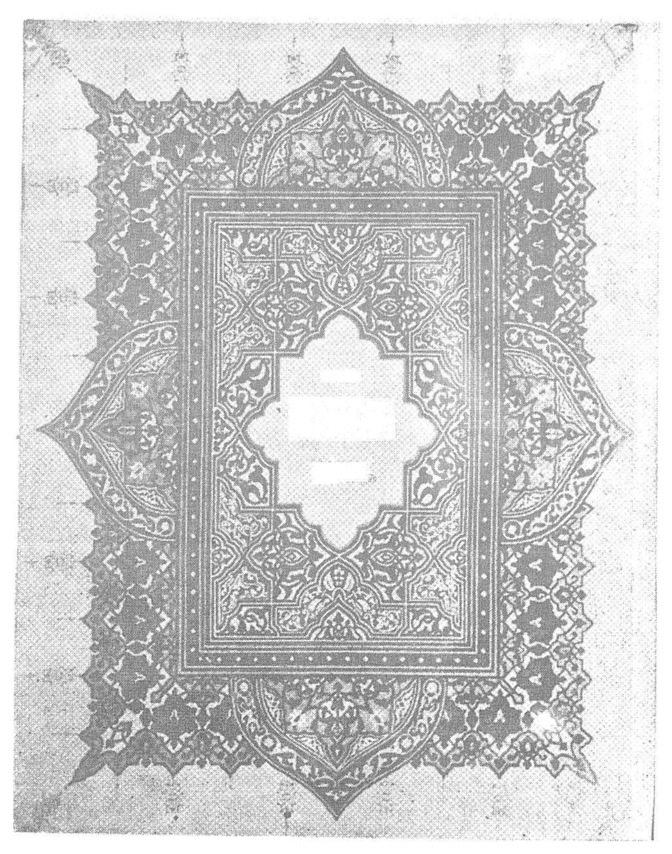
شكل ٧٧٢ ــ من صفحة مزخرفة من مصحف السلطان شعبان بن قلاوون الذي قتل سنة ٧٧٨ هـ • (خزانة المـكتبة الخديوية في مصر سابقا ــ القاهرة)



شكل ٧٧٣ ــ كتابة كوفية في فاصل سورة مصحف قديم ، نصها : (سورة : ن ــ خمسون واثنان)

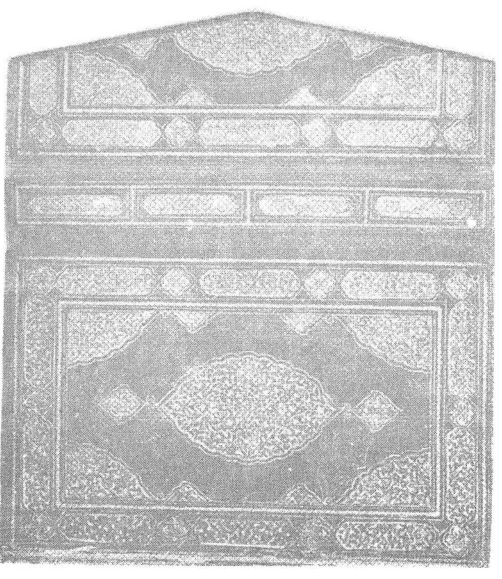


شكل ٧٧٤ ــ صفحة اخرى من مصحف المـكتبة الاهلية بباريس يعود لسنة ٧٠٣ هـ • قوام زخرفتها خطـوط متشابكة تؤلف مناطق هندسية متعددة الاضـلاع ، من بينها نجوم محصورة •

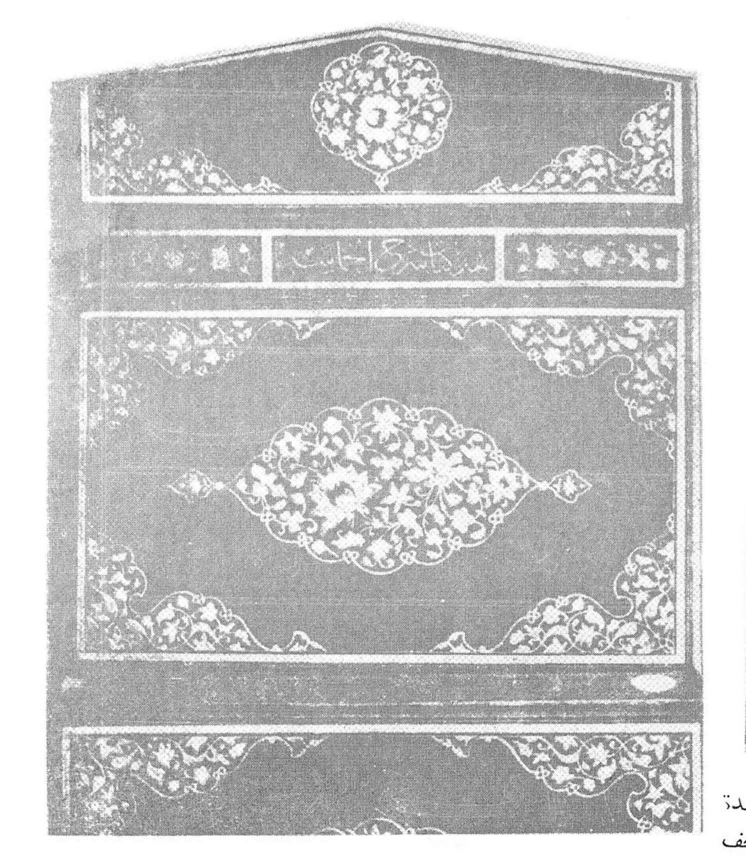


شكل ٧٧٧ ـ صفحة مزخرفة من مصحف رجّح ان يكون من القرن العاشر الهجري •

Splendeur de l'Art Turc, Sakisian : op. cit.



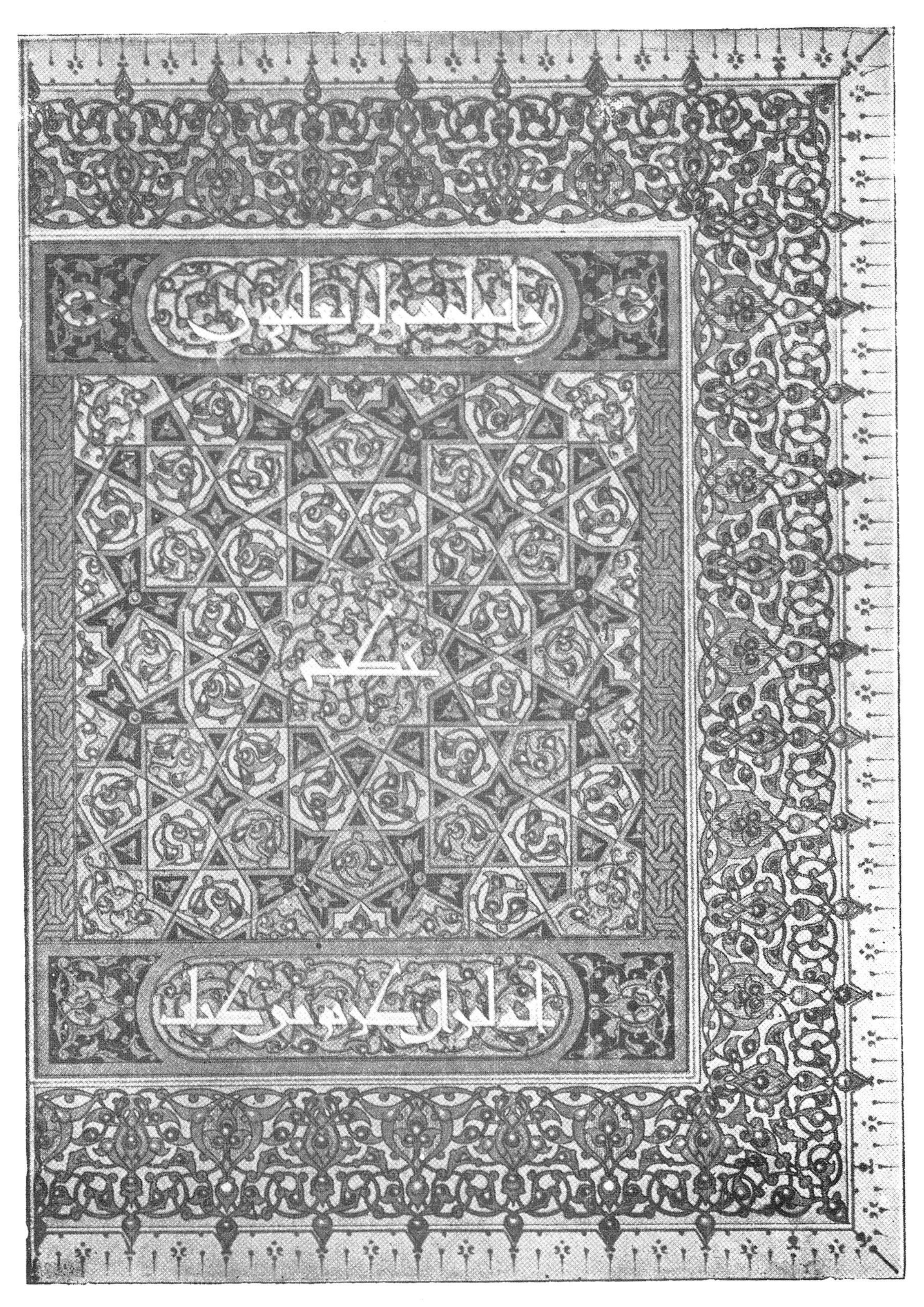
شكل ٧٧٦ ـ زخارف ولسان (احدى الجنبين) فى جلدة مصحف وهو مثال طيب لتجليد المصاحف الوثيقة الصلة بمدرسة تبريز التي بقى تأثيرها فى المنتجات الخطية المذهبة من مدرسة استانبول •



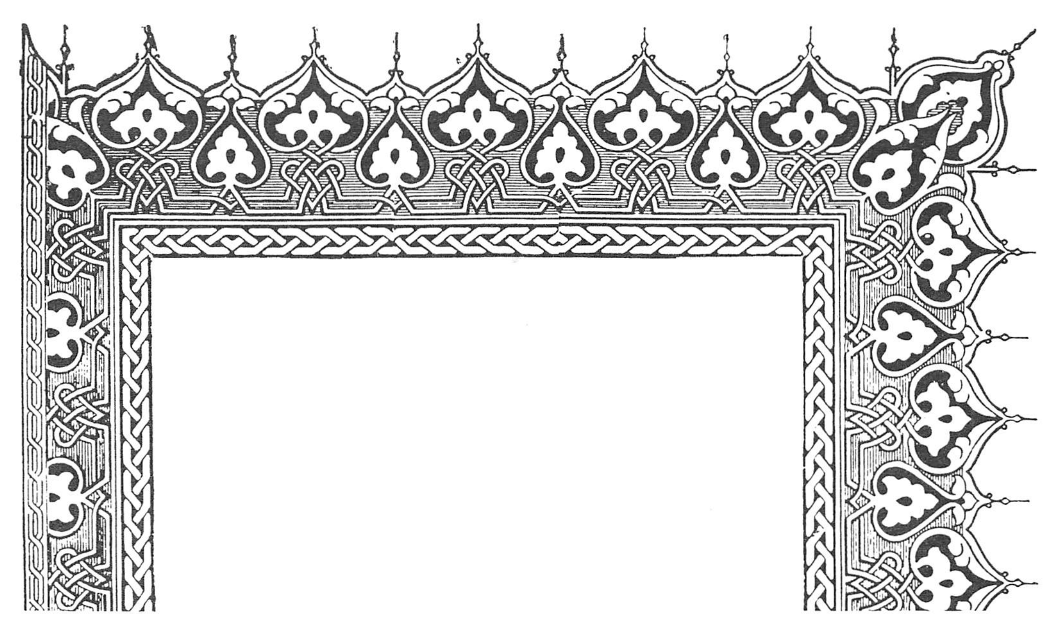
شكل ٧٧٥ ـ زخارف جلدة و(لسان) من حواشي الجانبين لكتاب « شرح الحماسة » الذي كتب برسم خزانة كتب السلطان محمد الفاتح • قوام الزخرفة : جامة فى وسط الساحة غنية بالازهار وكذلك الاركان والجوانب • (متحف طوپ قپو سراي رقم ٧٠٧١)

انظر :

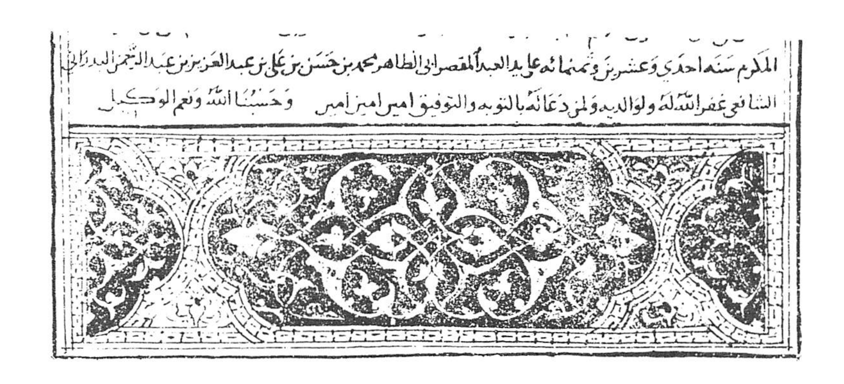
Splendeur de l'Art Turk (Musee des Arts Decoratifs, 1953.



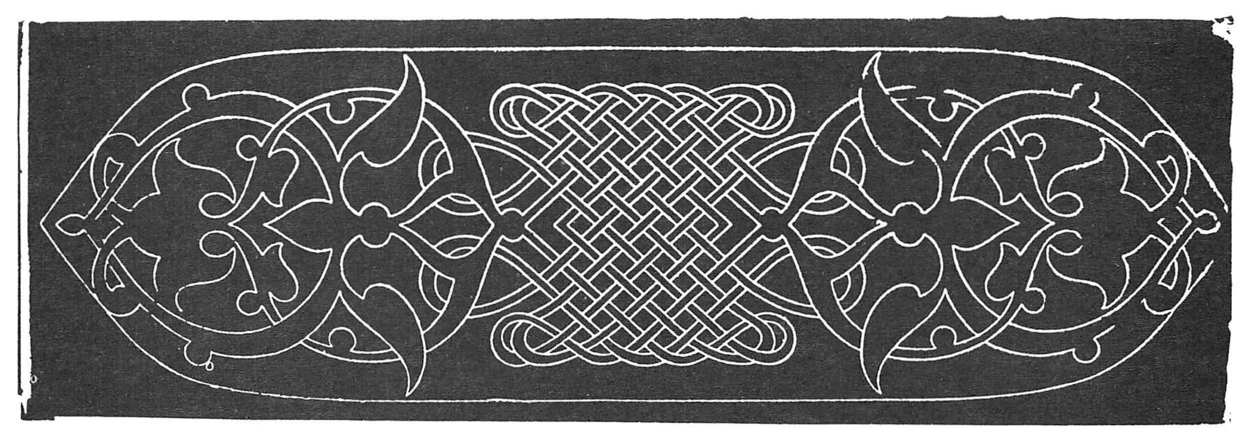
شكل ٧٧٨ ـ صفحة باطن جلدة مصحف مزخرفة بزخرفة عربية نجميّة مذهبة وملونة بالالوان الزرقاء والخضراء والحمراء على مهاد صفراء ، وفيروزية ويحيط بها اطار وتتشابك فيه الاقواس وهي تحاكي الاغصان ولكنها متماثلة ومتناظرة الاشكال ، وباعلاها نص قرآني بخط كوفي مورّق « وانه لقسم لو تعلمون » ، وفي الوسط : « عظيم » ، وفي الاسفل : « انه لقرآن كريم في كتاب » .



شكل ٧٧٩ ـ نموذج زخرفة حاشية صفحة أحد المصاحف ، وهي من الامثلة الطيبة لاساليب المدرسة البغدادية •



شكل ٧٨٠ ـ نموذج زخرفة خاتمة كتاب «الترغيب والترهيب» فى نسخة كتبت سنة ٨٢١هـ •
بيد محمد بن حسن الواعظ بمسجد القاهرة •
(من مكتبة چستر بيتي ـ دبلن) •



شكل ٧٨١ ـ زخرفة تستعمل في المنتجات العربية من الطراز التناظري ، تضم عناصر التشابك والتماثل ، من القرن السابع الهجري •
(The Islamic Book.)

نموذج زخرفة صرّة (جامة) وركن (كتاب شرح مسائل حنين ابن اسحق العبادي) احد كبار الاطباء المتوفى سنة ٢٦٠ هـ (من مكتبة مغنيسا برقم 2/1781)

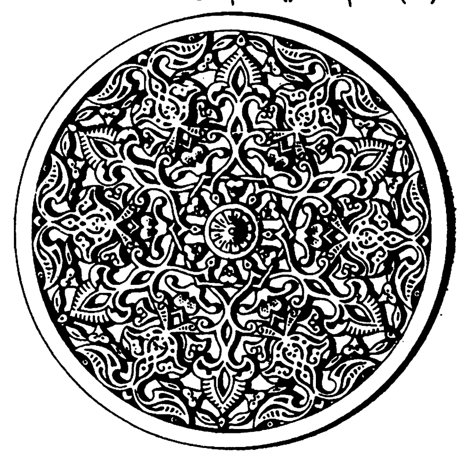
زخرفة على غرار صرّة (جامة) وفى وسطها نص بسملة •

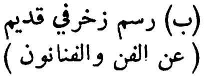
زخرفة صرّة (جامة) من كتاب مصلح الابدان (من مكتبة ايا صوفيا برقم 3740 استانبول)

نموذج زخرفة حاشية الصفحة الاولى من مصحف كتبه الخطاط الحافظ عثمان المشهور • وهو مثال طيب لاسلوب زخارف مصاحف المدرسة التركية العثمانية باستانبول •

شكل ٧٨٢ ــ نماذج زخارف اركان وجامات (صرّة) مصاحف وكتب مزينة برسوم من الرقش العربي فيها زخارف نباتية على النحو الذي نراه فى سائر ميادين الفنون الاسلامية فى القرن السابع او الثامن الهجري •

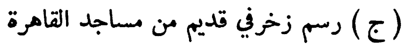
(أ) رسم زخرفي قديم من مساجد القاهرة





(ب) رسم زخرفي قديم
(عن الفن والفنانون)



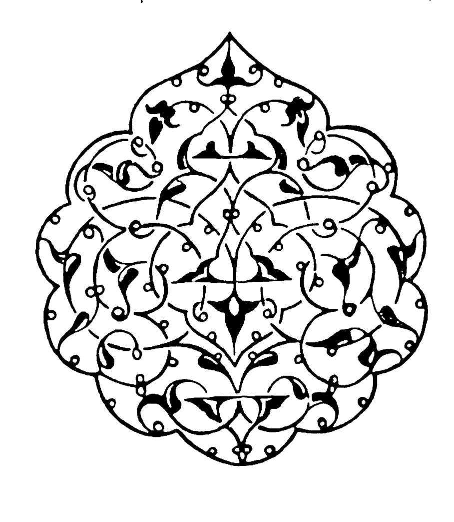


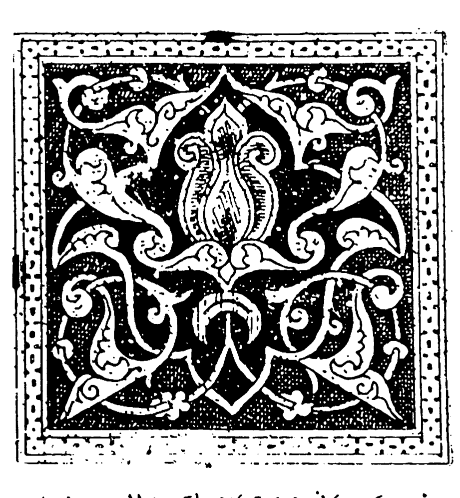
(ج) رسم زخرفي قديم من مساجد القاهرة



(د) رسم زخرفي لصرة « شمسة » من تذهيب هزار گردي احمد عطا الله .
(مكتبة يونيفرستي ـ استانبول برم 6558)
من نشريات الدكتور سهيل انور سنة ١٩٥٣

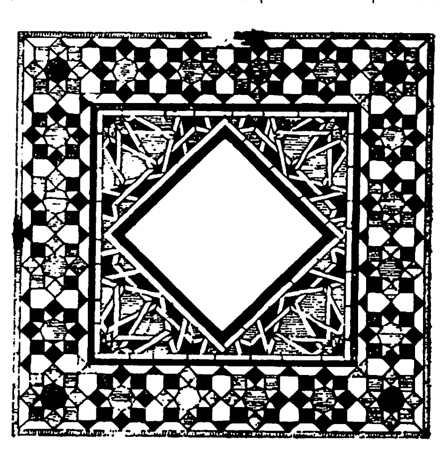
(هـ) رسم زخرفي من كتاب مصلح الابدان
(مكتبة أيا صوفيا ـ استانبول رقم 3740 ـ)





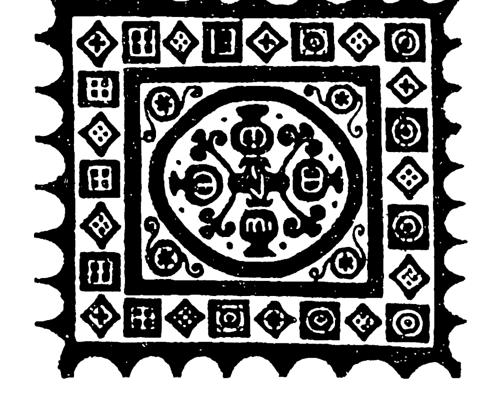
(و) رسم زخرفي فارسي عن كتاب فن العرب لغايت

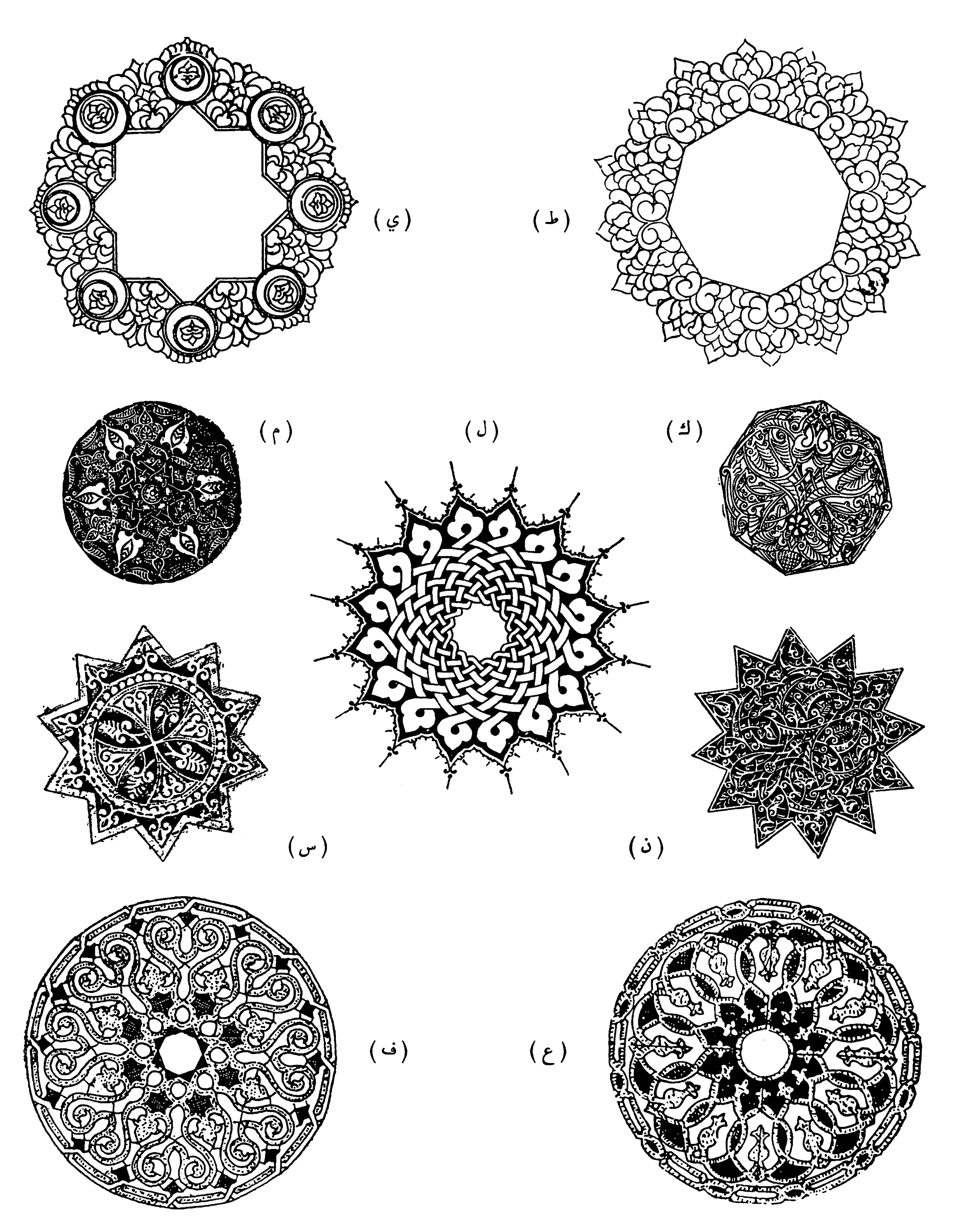
(ز) رسم زخرفي قديم (عن كتاب فن العرب، لغايث)



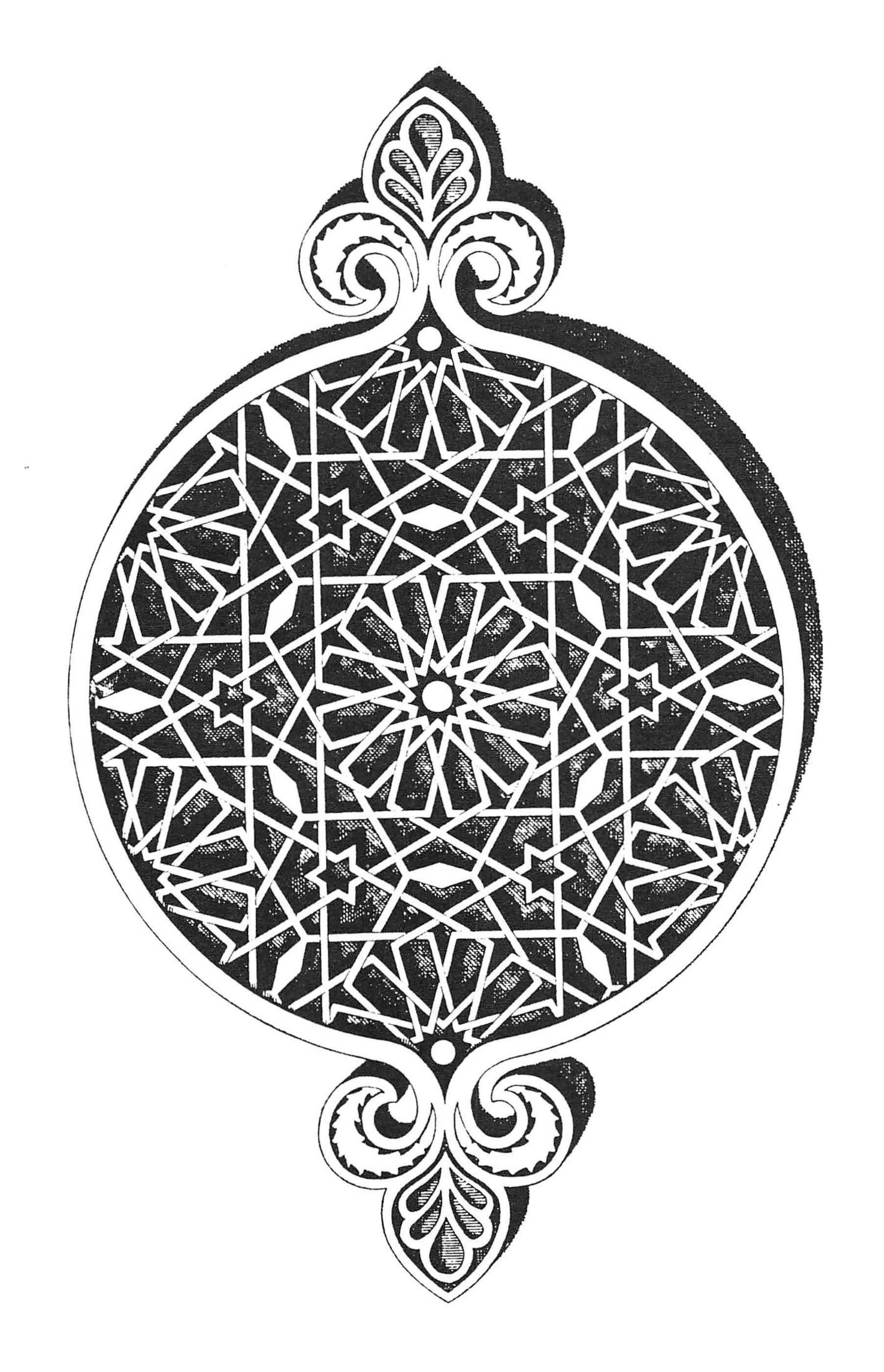
شكل ٧٨٣ (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح)
مجموعة من زخارف عربيـة قديمـة منوعة على هيئـة مربعـات ودوائر واشكال بيضية ، قوام الزخرفة فيهـا اشكال هندسية او رسـوم اغصـان ووريقات وازهار متشابكة ومتماثلـة ناشئة من قطاعات الدوائر والاقواس ، وتملأ مساحاتها جميعا رسوم دقيقة من الرقش العربي تمتاز باتقان مساحاتهـا وابداعها وتذهيبها وتلوينهـا بمنتهى الاتقـان .

(ح) رسم زخرفي قديم (عن الفن والفنانون المسلمون)

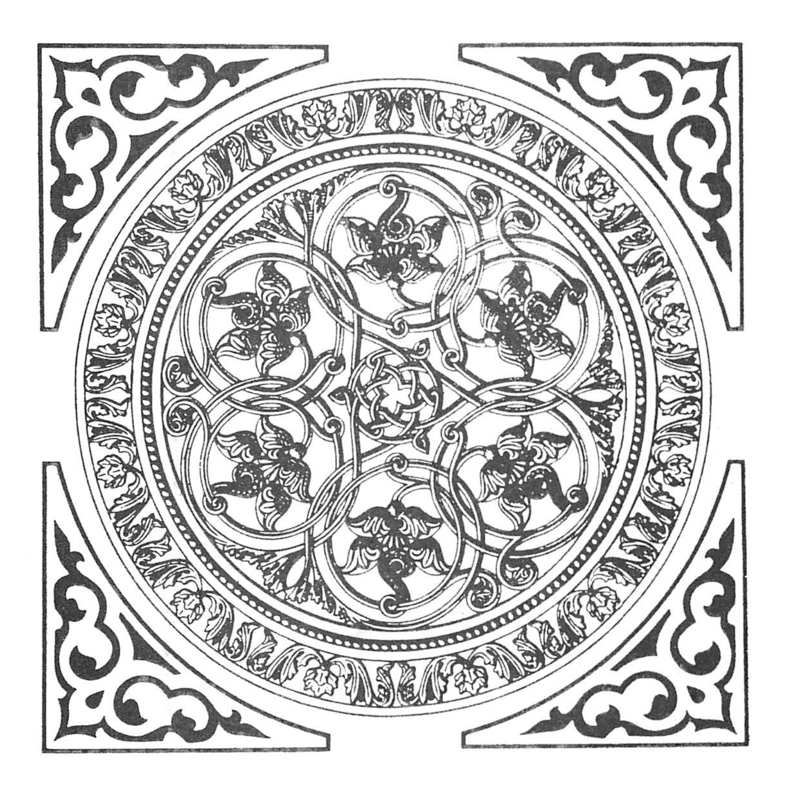




شكل ٧٨٤ (ط،ي،ك،ل،م،ن،س،ع،ف) ـــ مجموعة من زخارف عربيةمنوعة قديمـة على هيئة اوسـمة ونجوم ودوائر ذات مراكز متعددة ، ومتناظرات ومتماثلات في اشكالها المختلفة تملأ مساحاتها توريقات نباتية واشكال هندسية ، وهي من أجمل الامثلة الزخرفيـة التي خلفها الفنانون العرب في المبـاني والمخطوطاتوالمصاحف وغيرها من المنتجات الفنية في شتى الاقطار العربية •

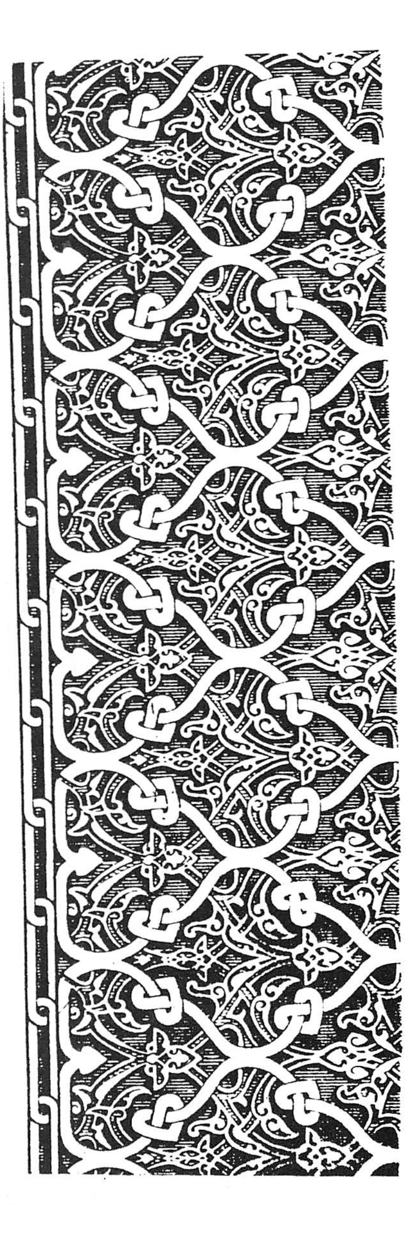


شكل ٧٨٥ ــ زخرفة عربية من وجهات مسجد شمس الدين صنقر في القاهرة وفيه قبة الشيخ حسن صدقة • يعود لسنة ٧١٥ هـ • وهي من الامثلة الرائعة التي خلفها المزخرفون العرب في القاهرة في اوائل القرن الثامن الهجري •



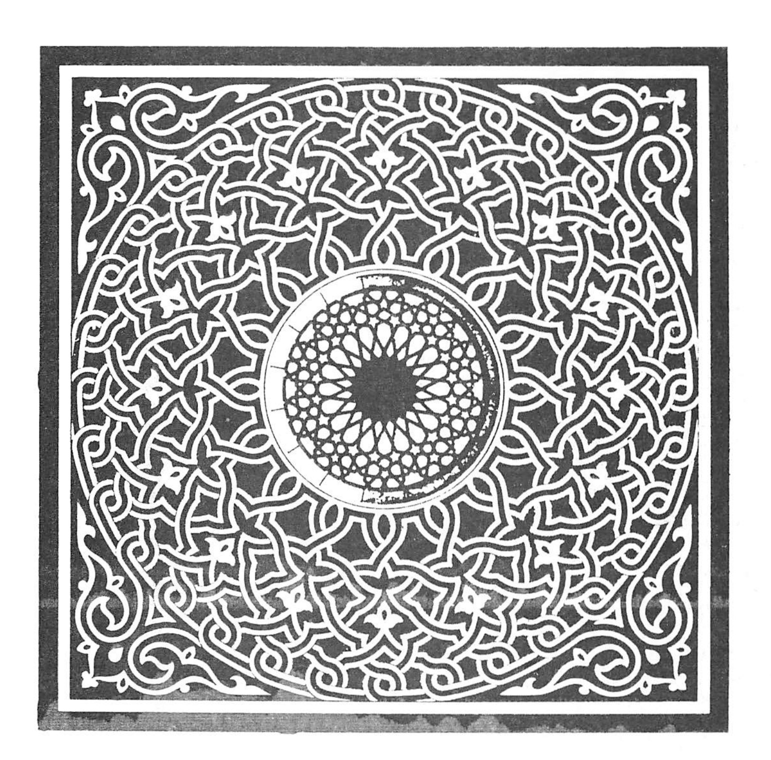
ـ شكل ٧٨٦ ـ

نموذج زخارف نباتية من مسجد الامير سيف الدين صغرتمش المملوكى يعود لسنة ٧٥٧هـ من القـاهرة ٠



ـ شكل ٧٨٧ ـ

زخارف من مسجد الامير خاير بك احد امراء المماليك فى عهـد السلطان الغورى اول حاكم من قبـل الدولة العثمانية فى القاهرة سنة ٩٠٨هـ ٠ نرى فيها اسلوب التوشيح العربى ٠ والتوشيح يقصد به التعريف عن مجموعة مكررة تملأ الفراغات من عنصرين زخرفيين ، او اكثر ، متشابكين تشابكا هندسيا ، متماثلا او منتظما ، تتباين فيهما الحركة تباينا توقيعيا ٠ وقد شرح هذا التعريف (كونيل) فى مقال آرابسك ، من دائرة المعارف الاسلامية٠

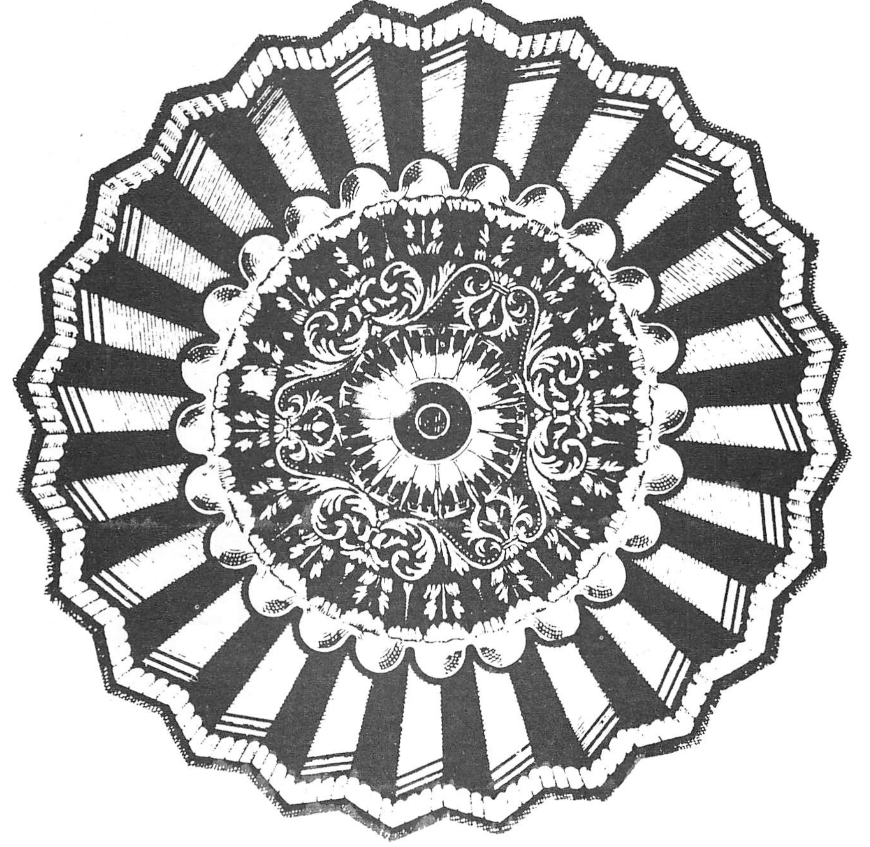


ـ شكل ٧٨٨ ـ

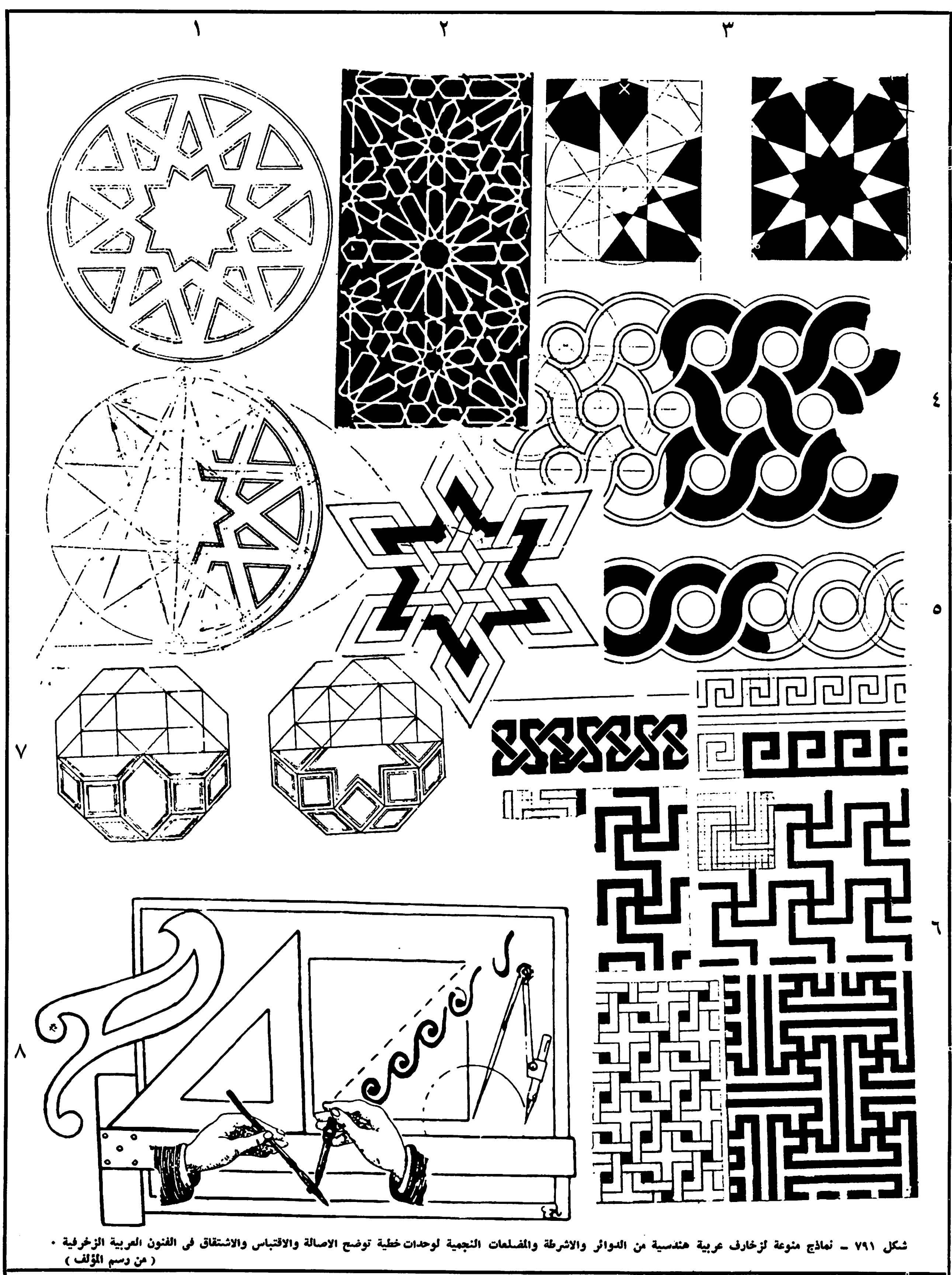
نموذج زخارف عربية من مسجد الأمير بهاء الدين اصلم السلحدار فى القاهرة يعـود لسنة ٧٤٥هـ ٠ وهى التى ينصب فيها الخيال العربى الهندسى الى تقسيم الكتلة وتجزئتها ، وتحويلها الى خطوط ، ومنحنيات واقواس تتكرر ، وتتعاقب وتتبادل ، وتمتد الى ما لا نهاية ، وهذا ما تطبعت به زخارف المساجد والمبانى الاسلامية بطابع الاسلام ، عقيدة ودينا ٠



شكل ٧٨٩ ـ زخرفة عربية من مسجد ابو النصر برسباي احد مماليك الظاهر برقوق (٨٢٦ـ٨٢٧ هـ ٠) بالقاهرة ٠ وتتألف هذه الزخرفة من خطوط دوائر كبيرة وصغيرة متصلة ومتشابكة تنحصر بينها اشكالا شبه نجمية ، وهي من اطيب الامثلة للزخرف الدائري القديم ٠



شكل ٧٩٠ ـ زخرفة عربية من مسجد محمد علي باشا الكبير بالقلعة في القاهرة الذي شيد سنة ١٣٦٥ هـ ٠ وهـذا الشكل يرينا مدى الفرق في مستوى هذا الفن بالنسبة لما كان عليه قديماً في مصر ٠



شكل ٧٩١ ـ نماذج منوعة لزخارف عربية هندسية من الدوائر والاشرطة والمضلعات النجمية لوحدات خطية توضح الاصالة والاقتباس والاشتقاق فى الفنون العربية الزخرفية .
(من رسم المؤلف)

(١) رسم الاساس الهندسى لشكل نجمى بداخل الدوائر .

(٢) رسم الاساس الهندسى لزخرفة نجمية مشبكة من بواطن نوافذ المساجد القديمة .

(٣) رسم الاساس الهندسى لزخرفة نجمية ذات اللون الاسود وما حولها من اشكال سداسية قد توالدت من تكرار الوحدات الاصلية بالتساوى .

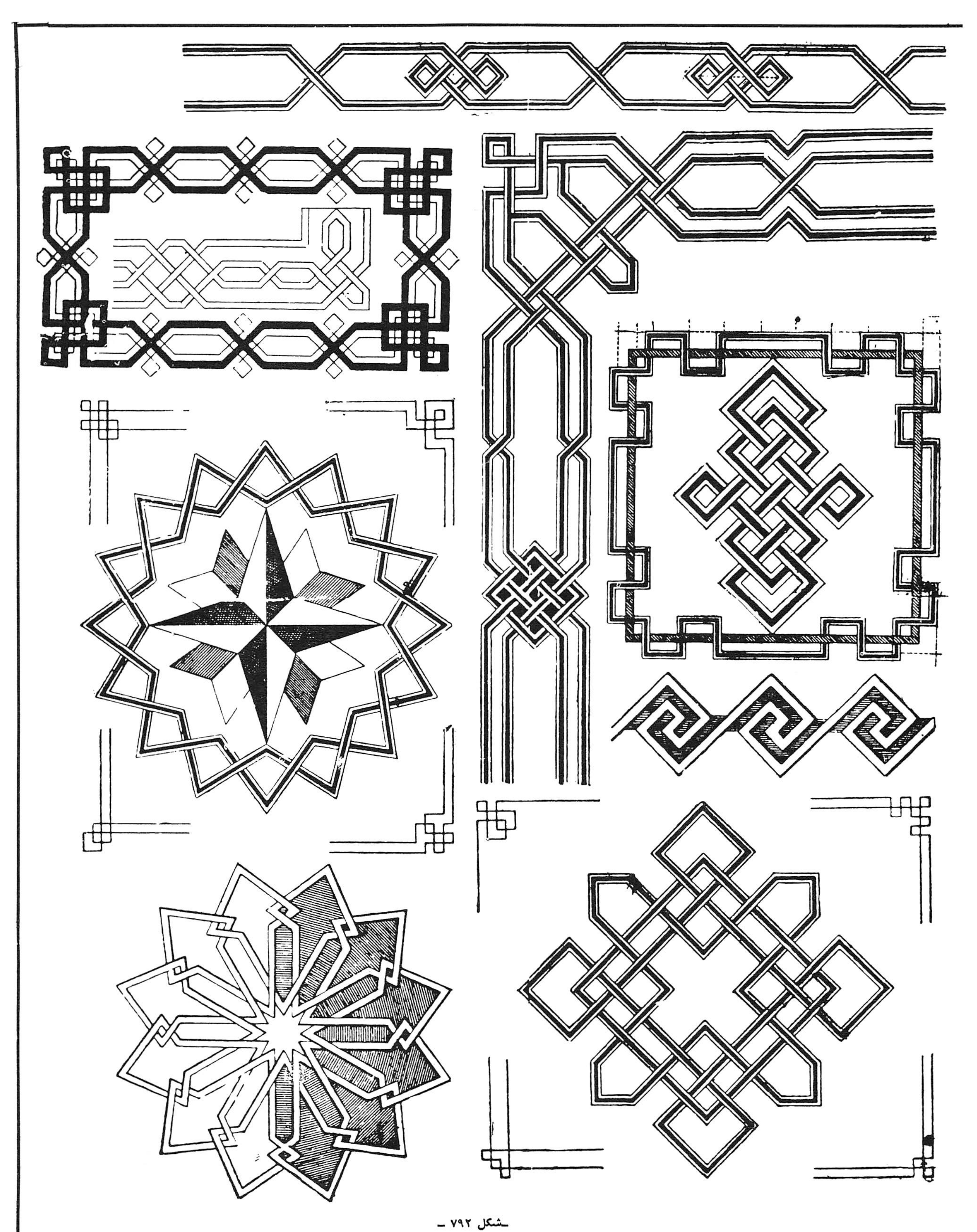
(٤) رسم الاساس الهندسى لدوائر متشابكة مظفورة تنبع من خصب الخيال قد توالدت من الوحدات الدائرية بالتساوى .

(٥) رسم شريط دوائر متشابكة مجدولة من جدران وواجهات زخارف المساجد وشكل نجمى سداسى الرؤوس .

(٦) نماذج منوعة لاشرطة زخرفية منفردة ومتشابكة .

(٧) الرسم الهندسى لزخرفة مضلعات مختلفة الاشكال قد توالدت من وحدات متشابهة .

(٨) بعض ادوار، الترسيم الهندسية وقلم التحبير ، تستعمل لرسم الزخا



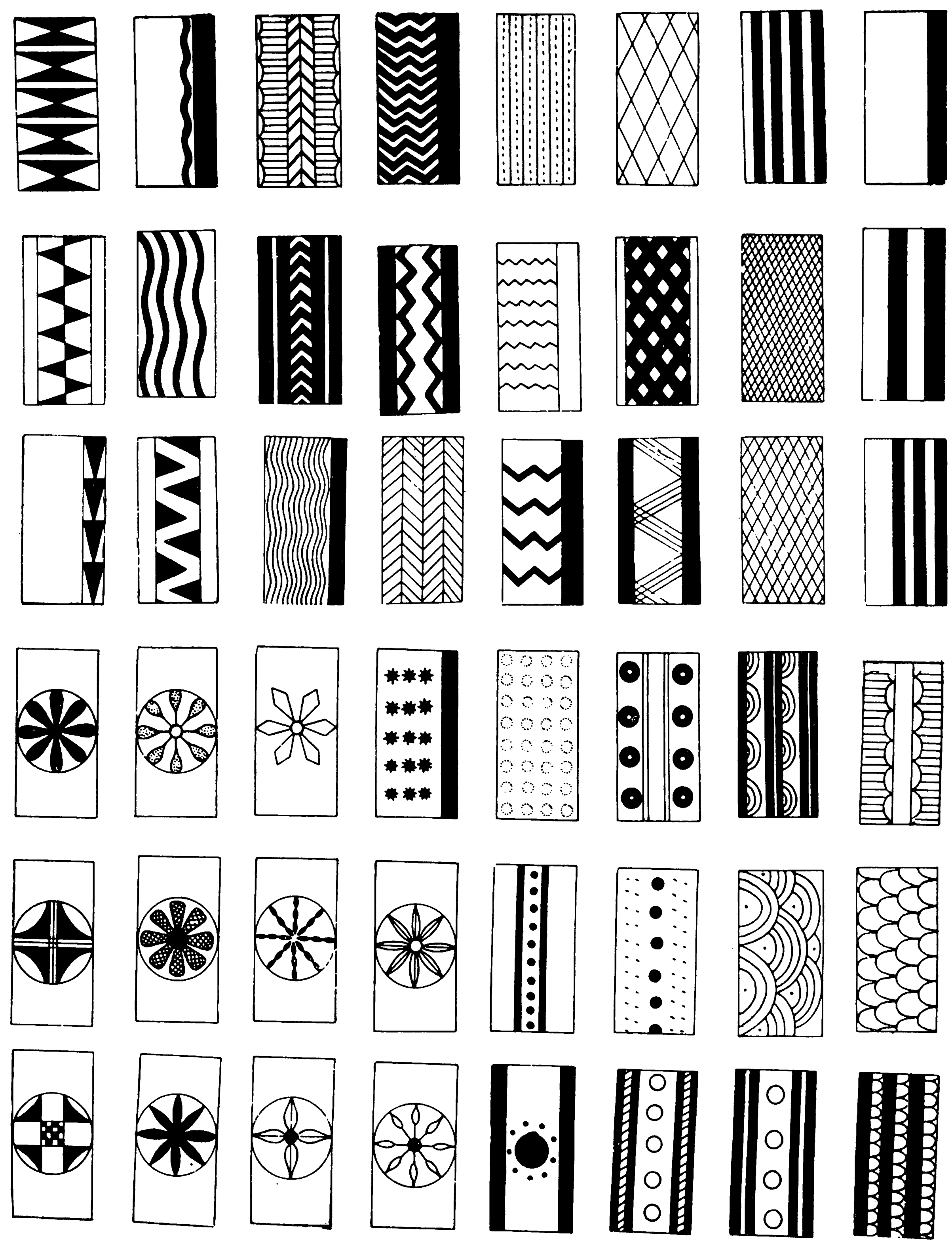
ـشكل ٧٩٢ ـ

رسوم منوعة لاطارات مفردة ومزدوجة الخطوط ذات حواش مزواة هندسية واشكال نجمية منفصلة متعددة الرؤوس ناتجة من وحدات فنية ، وتكررات محورية متبادلة تبين العلاقات السليمة بين الخط والخط الآخر ، تستخدم فى مجالات التطعيم والنقش يستلهم طالب الزخرفة وحداته فيكون منها زخارفه على اى نظام من النظم اذا ما دعاه موقف مشابه .

(من رسم المؤلف)

زخارف أثرية منقطعة النظير تعود للحضارة السومرية

من الالف الخامس ق ٠ م ٠ فى وادي الرافدين



هذه الزخارف المنوعة الاشكال اكتشفت فى تل « حلف » ـ كوزانا ـ على نهر الخابور ، تنقيب (اوين هـاين) ، دار الآثار العراقيـة ، وهى من قحـوف الكؤوس القديمـة التى تعود لسنة ٤٨٠٠ ـ ٤٥٠٠ ق٠م

ينظر : م ، سـومر : ج ١ ـ ٢ مجلد ٢٢ لسـنة ١٩٦٦ م ببغـداد ، و ٠ ص ٤١٥ فى آخر صفحات كتابنا هذا ٠

الشـــروح والتعليقـات

تمهيـد

مما لابد منه فى هذا الفصل الوثيق العلاقة بفصول قصة البشرية ان نبدا بتعريف الكتابة والتاريخ فى عرف المؤرخين من الوقت الذى اخذت هذه البشرية تسجل احداثها . وليس من الانصاف ان نطلق على المراحل السابقة لمعرفة الانسان الكتابة « عصر ما قبل التاريخ » اذ ليس من شك ان معرفة الكتابة كانت خطوة واسعة خطتها البشرية وهى تتحسس موقع اقدامها على درب الحياة الطويل ، وهى حدث يمكن ان يعتبر بداية لتاريخ مرحلة ما من مراحل الحياة البشرية . ولكنه يغفل كثيرا من فصول القصة الانسانية التى تشكل مراحل طويلة بحساب الزمن من مراحل التاريخ ، وقد اعتمدت واستمدت مادتها من عظام الجماجم ، ورماد المواقد ورؤوس حراب صخرية مضى عليها آلاف السنين ، فليست الكتابة فى الواقع سوى مظهر جديد على تاريخ الاحداث البشرية ، وقد يكون للبشرية فى العصور السابقة للكتابة تاريخ واحداث لا يقل اهميته عن تاريخ الكتابة المكتوب بل وربما يكون قد عرفت نوعا بل انواعا من الكتابات فى انحاء المعمورة اندثرت وثائقها فلم تصل الى ايدينا ، او استغلقت قراءة رموزها ونقوشها وصورها وزخارفها فلم يهتد الى حلها وذهبت اخبارها واندثرت كانها لم تكن شيئا مذكوراً .

لهذا ولغيره راى العلماء ايضاح الفرق بين معانى كلمتى « التاريخ »و « التأريخ » .

اما الاولى فهى المراحل المتتابعة للحياة ، واما الاخرى فهى وسيلة لتسجيل احداث تلك المراحل . وليست الكتابة بالوسيلة الوحيدة لهذا التسجيل منذ ان استقرت الارض على شكلها الحالى تقريباً منذ نحو ١٨٣٢ مليون سنة على حد قول علماء الجيولوجيا والانثربولوجيا .

ويقول فرانك هيبن Frank Hibben فى كتابه : الحضارة القديمة فى الدنيا الجديدة المطبوع سنة (١٩٦٠) فى نيويورك وترجمه الدكتور م . محمود الصياد وطبع سنة ١٩٦٢ فى مصر . « لقد عاقت الافكار الدينية التى كانت سائدة منذ قرن من الزمان عمل الرواد من علماء الآثار الاوربيين ، فمثلا على ذلك منع التمسك بالتفسير « الكالفينى »(*) للخليقة ، وبانها لم تنشا الا منذ نحو ستة آلاف سنة منع كثيرا من الاوروبيين من ان يتقبلوا الادوات الصوانية وعظام حيوانات ، وادوات قطع وفؤوس يدوية مطمورة تحت مستوى عميق من الركامات الجليدية التى تعود للعصر الجليدى .

ولم يسلم الباحثون الاوروبيون بشكل عام بان الانسان الاول انما ظهر فى العالم القديم (آسيا ، افريقيا ، اوروبا) منذ نحو مليون سنة ، فى الجزء الاول من الدور الجليدى الاخير ، وقد عرف الجيولوجيون الآن – من دراسة الحيوانات المنقرضة والتغيرات الجليدية ، وباستخدام الجداول المناخية – ان العصر الجليدى الذى اطلقوا عليه اسم « البليستوسين » قد استمر لمدة مليون سنة تقريبا ، وفى تلك الفترة تكونت كتل ضخمة من الجليد على قارات نصف الكرة الشمالى ، وفى نفس الوقت كان اجزاء نصف الكرة الجنوبى تحت تاثير عصور مطيرة ، وقد تكون الجليد اربع مرات وذاب اربع مرات خلال البليستوسين على سطح الكرة الارضية ، وكانت هذه العصور الجليدية الاربعة رد فعل لتغيرات ضخمة فى المناخ والمطر .

وبعد مواصلة علماء الآثار الجيولوجيون الاستعانة بالعلوم الاخرى لتاريخ الادلة البشرية ، بدا نمط الحوادث البشرية ياخذ نمطا واضحاً يمكن التسليم به ، وعرفوا ان العصر الجليدى الاخير او جليد (وسكونسن) قد انتهى منذ حوالى ثمانية آلاف سنة ، اذ أخذت حيوانات العصر الجليدى التى ميزت هذه الحقبة تنقرض منذ ذلك التاريخ .

وبتلك المبتكرات العلمية للتاريخ بلغت الاركيولوجيا رشدها كمعـــلم مضبوط ، واصبح فى مقدور علماء الآثار ان يكتشفوا مجرى متصلا للتاريخ لا يقل فى تحقيقه عن المجرى الذى يتتبعه المؤرخون معتمدين على الوثائق المكتوبة . وعرفت التطورات البشرية منذ ان كان الكهف المقر الاول لسكنى البشر البدائى ، ثم انتقل من الكهف المظلم الى الكوخ المخروطى ، المقام من فروع الشجر وسط الغابة ، وتدرج البدائيون من طور الصيد الى الرعى ثم الى الزراعة التى مست الحاجة الى التعاون والتجمع ، فتعلم آباء البشر اعمال الفكر فى بناء المساكن من الطين واللبن ، كما تعلموا كيف يحسمون ما يثار بينهم ، ومن هذا نشات التقاليد التى تناولت علاقات الافراد بعضهم ببعض فى الاسرة الواحدة وعلاقة الاسرة مجتمعة باخرى ، مما اوجد الحالة الاولى للعشيرة ثم للقبيلة فالقرية .

ثم قضت المشاكل التى ظهرت بين البدائيين بظهور الرياسات والزعامات ، ولم يلبث ذلك الوضع حتى اسفر بدوره عن نشأة الحكام والحكومات للتوجيه الاجتماعى ، وعنى السحرة والكهنة بالكتابات للاشراف على العبادات ، ومن الزعماء من جميع السلطتين الزمنية والروحية .

وكانت فكرة الفناء والموت تقض مضجع الانسان الاول فاراد ان يفهم اين يذهب الانسان بعد الموت ؟ . ومن ذلك الشعور تولد التدين والتعبد وظهرت اماكن العبادة الى جانب بيوت السكن واخذت القرية فى الاتساع فاصبحت مدينة ، ونمت فى المدينة وسائل تبادل الافكار فتكونت الدولة وظهرت عبادة الانصاب « الاحجار » والشمس والاوثان والاصنام ...

ويعزى استعمال المعادن فى انتاج السلع البدائية الى الفترة الاخيرة من العهد الحجرى الحديث اذ عثر على مكتشفات نحاسية دلت على استعماله بمصر قبل اربعة آلاف سنة من مولد المسيح ، وان استعمال الحديد تلا استعمال النحاس فى صنع الادوات الامر الذى ادى الى تغير شامل فى الحياة البشرية .

وقد راى « ارنولد توينبى » وهو مسؤول لاعظم فلاسفة التاريخ الحضارى فى العصر الحديث فذكر فى مجالات الدراسة التاريخية قال : « .. ان عدد المجتمعات الحضارية المعروفة اقل بكثير من عدد المجتمعات البدائية التى وجدت واندثرت منذ فجر التاريخ البشرى » . (وربما ظلت بدايتها الاولى غامظة الى الابد) فهى : الحضارة المصرية والسومرية والبابلية والحثية والسريانية والمينوئية والهلينية والايرانية والعربية والهندوكية والهندية والصينية وحضارات الشرق الاقصى (الصينية – والكورية اليابانية) والانديانية واليوقاتيقيـة والمايانية والمكسيكية (الارثوذكسية المسيحية البيزنطية) (والارثوذوكسية المسيحية الروسية) والحضارة الغربية .

ويتابع « توينبى » فيرتب الاحدى والعشرين حضارة فى سلسلة متصلة ، فيظهر له فى طرفيها نوعان مختلفان من المجتمعات :

نوع المجتمعات « المتصلة » بانساب حضارية قديمة ، وعددها ، على اختلاف طبيعة اتصالها خمسة عشر مجتمعا .

ونوع المجتمعات « غير المتصلة » بكل نسب حضارى وعددها ستة هى : المصرية ، والانديانية ، والسومرية ، والمينوئية ، والصينية ، والمايانية .

ويعرض توينبى لبعض البيئات الجغرافية فيلاحظ ان تدمر والبتراء وفينيقيا كانت تشكل تحديات طبيعية .

ثم يستمر هذا المؤرخ الكبير فيوضح فى موسوعته التاريخية التى استوعبت عشرة مجلدات ضخمة وقد تجرا فيها على عتمة الازمان البعيدة وراح يبحث فى متاهاتها ويعرض اهم ما حققه المجتمع الآرامى السريانى ، والعربى من منجزات حضارية عظيمة وهى :

(*) التفسيرات الدينية المتزمتة .

اولا ـ اختراع الالف باء ٠

ثانيا ـ اكتشاف المحيط الاطلسى ٠

ثالثا ـ الوصول الى مفهوم معين هو « الله تعالى » بين الديانات الاربع :

وهى : اليهودية والزرداشتية والمسيحية والاسلامية ٠ وتناول توينبى كيف كان اخفاق الزرداشتية واليهودية والنسطورية واليعقوبية فى مكافحة الطغيان الرومانى البيزنطى الذى كان باسطا يده آنئذ ، اذ ضمت روما ما تبقى من فتوحات الاسكندر الى الحوزة الهلينية ، وانتقمت روما من انتصار المكابيين على السلوقيين انتقاما شديدا ، يتعرى فيما حل باليهود بين سنتى ٦٦ ، ٧٠م من الهزيمة الساحقة ٠ ولم تنجح النسطورية واليعقوبية عندما قامت على تصفية المسيحية من الهلينية لصوغها من جديد ديانة سريانية ٠ وانتهى الامر بطرد النسطورية شرقا الى ما وراء الفرات ، واستقرار اليعقوبية فى سورية ومصر وارمينيا بين الطبقات الشعبية ٠ لقد اخفقت كل هذه الشعوب فى محاولاتها لزحزحة التحدى الهلينى الصامد فى وجه المجتمع السريانى المنحل ، الى ان كانت الدعوة الاسلامية التى ارتج لها اركان الجزيرة العربية وكان انبثاقها عام ٦٣٠م ٠ تاريخ شؤم على الامبراطوليتين البيزنطية والفارسية : وروى لنا التاريخ انه عندما تولى عمر بن الخطاب الخلافة خطب فى الناس فقال:(*) « ايها الناس ان الحجاز ليس لكم بدار الا على النجعة ، ولا تقوى عليه اهله الا بذلك ، اين الطراء المهاجرون عن موعود الله ؟ سيروا فى الارض التى وعدكم الله ان يورثكم اياها فانه قال ليظهره على الدين كله ، والله مظهر دينه ، ومعز ناصره ، ومولى اهله مواريث الامم ، اين عباد الله الصالحون ؟ ٠٠ » فشعر الناس آنئذ بواجبهم تجاه نداء خليفة رسول الله بدعوتهم الاسلامية وتوثبهم لعيش كريم فقامت على اكتافهم دولة واسعة الارجاء وتمكنت جحافلهم من فتح دولة فارس وهى اخطر قوة لاعظم امبراطورية ساسانية فى الشرق ٠

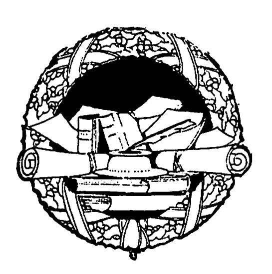
واما الامبراطورية البيزنطية فى سورية فقد كتب على الامبراطور هرقل ان لا يفارق الدنيا قبل ان يشهد جيوش الفاروق تجتاح امبراطوريته وتحطم الى الابد ما شاده هو نفسه وما شاده بومبيوس والاسكندر من قبله فى رحاب المجتمع السريانى فحقق الاسلام جميع ماحاولت اليهودية والزرداشتية والنسطورية واليعقوبية مرارا وتكرارا ان تحققه دون جدوى ، فانجز الاسلام طرد الهلينية والوثنية من الشرق الاوسط واعاد فى شخص الدولة العربية الناشئة المزودة بالديانـة الاسـلامية التى منها انطـلق المجتمـع الايرانى والهنـدى والتركى والافغانى والشعوب الاخرى فى النشاة الحضارية التى دانت للاسلام ٠

وقد انطلق الخط العربى الذى كتب به القـرآن الكريم غازياً ومعلماً مع الجيوش الفاتحة الى الممـالك المجاورة والبعيدة فاين ما حـل أبـاد خطوط الامم المغلوبـــة ٠

ان هذا العالم الاسلامى الذى امتد من بلاد ما وراء النهر فى تركستان شرقا الى المغرب الاقصى بشمالى افريقيا غربا قد انجب عددا لا يحصى من اهل الفن الخالدين الذين تركوا على صفحات العصور ما حافظ على الطابع الاسلامى فى هذه الرقعة الوسيعة من المعمورة ٠

وان التوثب العربى الحديث يتطلب تلقين الذات العربية بان تجديد كيان عربى متطور يستند لحد كبير الى تفهم جذوره التاريخية والثقافية فى موضوعاته الدينية والآثارية والخطية التى تتصل بطبيعة هذه الدراسات الفنية ٠

وواضح ان اهل الخط الاول كانوا من اهل الحجاز والشام والعراق على الاخص ، ولا غرو فى ذلك ، فالعراق الذى كان مهدا للحضارة ونشوء الكتابة المسمارية منذ العصور الموغلة فى القدم جديرة بهذه الزعامة الفنية ، وذلك بعد ان نشات الكوفة والبصرة وقامت ببغداد (دار السلام) عاصمة للدولة العربية فاخذ يتجلى فن تجويد الخط العربى باجلى مظاهره ، ثم تعاظـم هذا واتسع وتطور حتى تعددت اقلامه وتنوعت اشكاله ، ولم يقتصر تجويد الخط الكوفى والحجازى فى الكتابة على رق الغزال او الورق السمرقندى او تطعيم الاغلفة بالذهب والالوان الزاهية بل تعداها الى الرخام فزينت جدران المساجد وزخرفت الصروح ونقشت السيوف وضربت النقود بذلك الخط الرفيع ، فهو فخر حضارتنا ورمز تراثنا الاسلامى الذى لا نملك مثيل له ، وهو الوسيلة الجليلة لكتابة القرآن الكريم ، كلام الله العظيم ٠ فما علينا الا العناية باستجادة هذا الخط ، والاستزادة من معرفة انواعه مما يكثر استعماله ؛ مع دراسة كيفية تبسيط الحروف واتقان دقائق اشكالها وتاليف كلماتها وجملها تاليفا فنيا يجمع الى حســـن التنسيق جودة الكتابة ؛ والى حسن الخط سلامة الذوق ؛ وفى رايى ان ماكتبت فى هذا الكتاب من الفصول الموجزة لما يستوف حظه من البحث لكامل ، وانه توطئه لاخراج كتاب اشمل فى الخط العربى فى المستقبل القريب ان شاء الله ٠



الموارد التي رجعنا اليها في كتابة التمهيد

التاريخ الحضارى ـ توينبى ، ج ٢ ص ١٢ ، ١٩ ، ٥٩ ٠

(*) مقدمة ابن خلدون ، ج ٢ ص ٣١ ٠

الهلينيـــة : أى الشبيهة باليونانية وهى الحضارة الهجينة من امتزاج التراث الشرقى بالغربى ، نسبة الى جزيرتهم « هــلاى » ٠

(DIGGING UP AMERICA) Published by Hill & Wang, New York. Copyright C 1960 by Frank C Hibben.

الإسم المصطلح عليه	روماني ١٠٠ب.م.	يوناني غربي ٥٠٠ ق.م.	فينيقي ١٣٠٠ق.م.	عربي جنوبي ٣٠٠ ق.م	المعنى	رموز من سيناء ١٥٠٠ ق.م.	رموز هيروغليفية
آلف (أ)	A	A	K		رأس ثور		
بيث ب	B	B	9		بيت	□	
چيمل ج	C	Γ			عصا، رمى		
دالث د	D	Δ	◁		باب		
هى هـ	E	E			إنسان رافع ذراعيه		
ييد و	I	I			يد		
كاف ك	K	K			كف		
ميم م	M	M			ماء		
نون ن	N	N	7		أفعى		
عين ع	O	O	O	o	عين		
پى پ	P	Π	)	0	فم		
رويش ر	R	P	9	>	رأس		
شين ش	S	Σ	W		حزمة من أوراق البردى		
تاو ت	T	T	X	X	صليب	X	

المعنى الاصلي	الآشورية	العهد البابلي الاول	انتقال الكتابة الصورية الى الكتابة المسمارية	الكتابة الصورية
طير				
سمكة				
حمار				
ثور				
شمس نهار				
غلة				
بستان				
يحرث يزرع				
يرمي يلقي				
يقف يذهب				

نشأة الكتابة ، ومراحلها في الشرق الاوسط :

الكتابة ظاهرة انسانية عامة قديمة العهد لجا اليها الانسان منذ ان عرف انسانيته ، احتاج هذا الاختراع للانسان الاول الى تعديلات وتحسينات لا تحصى • وسعى كثير من الباحثين الى معرفة كيف ومتى تم اختراع الالفباء • وليس في مقدور اى احد حتى الآن أن يعرف اسم اول شعب اطلق على الحروف اسمائها (الفباء) التي تتلاقى اسمائها الابجدية في مختلف اللغات في معانيها وصورها •

مرت الكتابة فى اطوار رئيسية خمسة • أ ـ الطور الصورى ، عندما كانت ترسم المادة عينا • فاذا اراد الانسان القديم ان يرسل الى انسان آخر رسالة يقول فيها انه ذهب الى صيد السمك ، يرسم صورة رجل بيده قصبة فى رأسها شص متجها نحو بحيرة سمك • وهو طور مرت فيه جميع الشعوب القديمة التى تحضرت •

ب ـ ثم جاء بعد ذلك دور الطور الرمزى : وهو الذى توصل الانسان فيه الى استنباط صور ترمز الى المعنى ، صورة الشمس المنبعث منها الضياء تصلح ان تكون رمزاً للنهار ، وكيف يمثل الجوع ؟ برسم رجل يده فى فمه • ولا يزال شيء من هذا فى زماننا للاشارة الى الشيء المطلوب افهامه مثل مركز البريد فاننا نشير الى اعمدة التلغراف ، ونشير الى الخطر برسم جمجمة الى آخره •

ج ـ ثم بدء بعد ذلك الطور المقطعى : وهو بالفعل بدء الكتابة فى تهجئة كلمات لا علاقة لها بالصورة ذاتها ، كما كان الامر فى الكتابة البابلية والمصرية القديمة • وهو « الصورة واصواتها » اى اسمائها لاستخدامها فى كتابة الكلمات والجمل يكون كل منها مقطعا وليس حرفا لانهم لم يصلوا الى الطور الهجائى بعد • مثلا : اذا اراد أن يكتب كلمات تبدأ بالمقطع « يد » (كما فى يدهس ،ويدحر) فانه يرسم صورة يد ويعتبرها مقطع هجائى لا يراد بها (نفس الكف) وانما يراد بها صوت الياء والدال التى لم تكن معروفة بعد • وفى اقطار اخرى مثل سيناء ومصر رسمو لهذه الغاية اشكالا اكثر تعبيرا •

د ـ ثم جاء الطور الصوتى : وفيه لجأ الكاتب الى استخدام صور اشياء تتالف من هجائها الاول لفظ الكلمة المعنة ، وهى اتخاذ الصور كرمز للهجاء الاول من اسم الصورة • اى ان صورة الكلب ترمز الى « ك» وصورة غزال ترمز الى « غ » على نحو ما يقرؤه الصغار اليوم فى دروس القراءة فى المدارس ـ أ = ارنب ، ب = بطة ••• الخ ••• [*]

هـ ـ الطور الهجائي : وذلك عندما اشتدت الحاجة البشرية الى التقدم اكثر لتعلم الكتابة في وادى الرافدين عند السومريين ، ابتدعوا علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والافقية بلغت ٦٠٠ علامة وذلك فى حدود ال (٣٢٠٠) قبل الميلاد ثم اختصرت تلك العلامات التى يسميها الغربيون (Cuniform اسفين) الى ما بين (١٥٠ ـ ١٠٠) ولكن لم تصل الى درجة السهولة فى التعلم • وبوجه الاجمال وكما نرى من صور الخط المسمارى الاول انه خليط بين الطريقة الصوتية والطريقة الرمزية • خلافا للطريقة الهيروغليفية • ويقول اصحاب النظرية البابلية (من علماء نشوء الكتابة) ان الخط الفنيقى مشتق من الخط المسمارى • ثم ان ما عثر عليه فى اوغاريت من كتابات بالخط المسمارى على اساس هجائى غير النظريات الكلاسيكية ، وان ما كتب فى موضوع الهباء . اصله ، نشاته ، تطوره ، يكون مكتبة عامرة جداً نكتفى بذكر بعض الكتب التى تبحث الكتابة عامة فى ثبت المصادر ، واليك بعضها خاصة فى النظرية البابلية • ويقول المؤرخون ان اول من تمكن من حل رموز الكتابة المسمارية العالم (كروتفندك) سنة ١٨٠٢ م • واستطاع من تنظيم ابجديتها الكاملة فى الاكاديمية •

---

[*] ان اختراع هذه الطريقة أدت بعد مرور عدة اجيال لا يعرف مداها الى بعد الشبه بين اشكالها والاشكال التى تمثلها فى الاصول وآلت الى علامات ومن هنا بدء الطور الهجائى وهكذا كان السومريون الاوائل او غيرهم ممن سبقهم قد بدءوا الكتابة على الطين منذ الازمان السحيقة ، كقوانين (اورك) التى تعود لسنة (٢٣٦٠ ق•م) وجاء بعدهم الكلدانيون البابليون والآشوريون والكنعانيون الساميون ، والكلدانيون هم اقدم سكان بابل (٣٣٠٠ ق•م) ومن انبيائهم المعروفين هرمس اى (شيت) ابن آدم عليه السلام وهو اول من ابتدع الكتابة ، وهو اخنوع عند اليهود ، وهو النبى ادريس عند المسلمين ، واليه ينسب (وهب ابن منبه) انه اول من خط بالقلم • وقيل اول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام ويحتمل ان يكون ذلك بالوحى •

ومما اورده الاخباريون العرب ما جاء فى صبح الاعشى ص ٣ أن الحروف :نزلت على هود عليه السلام ، وقيل ان الحروف وضعها آدم عليه السلام بالوحى ، كتبها على الطين • واضاف صاحب (يازى جشتلرى عن انسان العيون) ان آدم كتب اقلام جميع اللغات ، فلما اضل الارض الغرق ثم انجاب عنها الماء اصاب كل قوم كتابتهم • وقصة الكتابة العربية لا زالت غامضة ومتضاربة مع النظريات اللاسيكية الغربية الى حد ينفذ الصبر والجلد •

— ينظر : تاريخ الحضارة القديم ـ الدكتور طه باقر ، طبع بغداد • وتاريخ عمومى : احمد رفيق ج ١ ص ٢٢٨ طبع استانبول ١٣٢٨ •
— الخط العربى نشأته مشكلته ـ انيس فريحة ، بيروت ١٩٦١ •
— (كتبوا على الطين : الدكتور حسين الامين ، بغداد ١٩٦٤) • R.P.P. DHORME : Un nouvel alphabet semitique, Revue Bib. 4 1930; 1931
— الهلال : العدد ٣ سنة ١٩٦٨ ـ مصر • HANS BAUER : Entzifferung der Keilschrifttafeln von Ras Shmra, Halle 1930.
— تورك يازى جشتلرى بروفسور ، ١ : سهيل انور ، استانبول ١٩٥٣ ص ٧٣ •

(١) ترتيب العـلامات المقطعية للكتابة البابليـة المسمارية المختصرة من (٥٩٨) حرف

(٢) ترتيب الحروف الابجدية المسمارية التي وجدت في مدينة اوغاريت الفنيقية « راس شمرا » بشمالي اللاذقيـة في سـورية

(٢)

'a	9 w	17 m	25 ṣ'(ṭ,ẓ ?)
'i-'e	10 z	18 n	26 q.
'u-'o	11 ḥ	19 ṣ'	27 r
b	12 ḫ	20 s'	28 sh'
g	13 ṭ	21 '	29 sh(s'?)
d	14 y	22 ġ	30 ṡ(?)th(?) ṯ(?)
ḏ	15 k	23 p	31 ž
h	16 l	24 ṣ'	32 t

. 23 *Cuneiform alphabet of Ugarit (Rás Shamrah)*

(١)

a	az	bi	ka	te	ku
e	ba	di,de,di	la	hi,he	lu
i	da,ta	gi,ge	ma	ki,ke	mu
u	ga	uh	na	ki	nu
u	el	ud	pa	li,le	pu
ia	en	ug	ra	mi	ru
a,e,i,u	es	ul	sa	ni	su
ab	be	um	ṣa	pi,pe	ṣu
ad	ib,eb	un	ša	ri,re	šu
ag	id	ur	ša	si,se	tu
ah,eh,ih,uh	ig,eg	uš	ta	ṣi	ṭu
al	il	uz	wa,we,wi,wu	ši	ṭu
am	im,em	bu	za	ti	zu
an	in	du	me	ṭi	
ar	ir,er	gu	ne	zi,ze	
aš	is	ha	se,si	hu	
aš	iz,ez	ka	še	ku	

مواطن نشاة الكتابة العربية الاولى فى التاريخ :

اننا لنشعر بالدين الكبير فيما نعلمه عن نشاة الكتابة فى مواضع كثيرة من مراكز الحياة الحضارية لرجال الآثار الذين اهتدوا الى نماذج نقـوش هامة فى ارجاء المعمورة ، وكان العثور على الكتابة السومرية سنة ٣٣٠٠ قبل الميلاد فى وادى الرافدين ٠

ويقول المؤرخون : انتشر الخط المسمارى من بلاد الرافدين الى اقطار كثيرة من الشرق الادنى ، فاتخذه الحثيون والعيلاميون واستعمل فى جهـات سوريا واقتبسه الميتانيون والحوريون والفرس والاحميون ٠

وقد اشتق من الخط المسمارى ، الخط الاكدى والبابلى والآشورى ٠ ومن الاكدى اشتق الحورى والحثى المذكورين فى حدود الالف الثانى ق٠م٠ وقـد اشتق من الخط المسمارى العيلامى بعد أن بطل استعمال الخط العيلامى القديم الصورى ٠ وقد عاش وعاصر نشوء الارقام والحسابات تلك فى وادى الرافدين لاول مرة فى تاريخ البشرية ٠ ويقول اصحاب النظرية البابلية : ان الخط الفنيقى مشتق من الخط المسمارى كما ذكرنا وذلك لقرب الصلات الثقافية والتجارية بين آشور وبابل وشواطىء البحر الابيض ولتقارب اشكال بعض الحروف ٠

ومما يقال فى الكتابة المسمارية انها على الرغم من التقلبات السياسية ظلت مستعملة الى زمن ظهور المسيح تقريبا الى سنة (٧٥) بعد الميلاد ٠ كمـا ورد فى تاريخ الحضارة القديمة للدكتور طه باقر ٠ وكتاب كتبوا على الطين للدكتور محمد حسين وتاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد ٠

ولما انتشرت حضارة العهد البرونزى ، اذ أخذت دول مصر وبابل وآشور والحثيين فى التدهور ، وظهر الساميون فى سوريا واليمن حيث سيطرت الدولة السبئية على التجارة بين الشرق الاقصى والبحر الابيض المتوسط ، تطـورت الالفباء فى ذلك الحين فى اتجاهين ، فالفباء الساميين الشماليين ، أى الكنعانيين أوصلت الخط الى العبرى والآرامى وخطوط آسيا الصغرى كما نراه فى سلسلة الخطوط السامية فى اللوح المنشور فى ص ٣٠٠ هنا ٠

وحسن الساميون فى جنوب الجزيرة العربية الخط الذى أوجده أو طـوره السبئيون وهو المسند ، فانتشر بسرعة خاطفة متجها الى شمال الجزيرة فى سيناء، وسوريا والاردن (وتعدى الى العراق ثم اندثر ٠٠) ، كما تعدى الى الحبشة من الجنوب ، والخط الجعزى الامهرى هذا على ما يقول الباحثون هو الاثر الباقى الى يومنا من الخط المسمارى ٠ كما وانه قد تولد من هـــذا الخط السامى الجنـوبى الخطـوط التى نراهـا فى سلسلة الخطـــوط السـامية فى نفس اللوح ٠ وهى : المسند الحميرى السبئى والمعينى واللحيانى والثمودى والصفوى الى آخره ، وان أبجدية الحروف العربية (السامية الجنوبية) تتألف من ٢٩ حرف كما وان الابجدية المتأثرة بالخط المسمارى والتى عثر عليها فى اوغاريت « راس شمرا » تتألف من ٢٩ أو ٣٢ صورة كما نراها فى لـوح صورة الابجدية التى نراهـا باعلاه ٠ ينظر : (١ ، ٢) ٠

ينظر : دراسة فى التاريخ : ج ٢ ، ص ٢٨٥ ـ التاريخ امحضارى ص٥٩ ٠

ينظر : تاريخ بن خلدون ج ٢ ، ص ٣١ طبعة مصر ٠

ينظر : (١) Manwel D'Epigraphie Akkadieme Rene' Labat. Pasis 1963

ينظر : (٢) HANS BAUE : Entzifferung der Keilschrifttafeln von res Shamra. Halle 1930.

(WRITING. David Diriger, Thames and Hudson. WCI. London, 1962).

الرموز التي تمثل حروفا ساكنة مفردة ويمكن اعتبارها حروفاً أبجدية

رموز هيروغليفية	ما يقابلها حسب الاصطلاح المستعمل في اللغات الأجنبية	ما يقابلها في اللغة العربية	رموز هيروغليفية	ما يقابلها حسب الاصطلاح المستعمل في اللغات الأجنبية	ما يقابلها في اللغة العربية
	ꜣ	ا		ḥ	ح
	i, y	إ		ḫ	خ
	y	ى أو إ		ẖ	خ
	ʿ	ع		s	س
	w	و		š	ش
	b	ب		ḳ	ق
	p	پ		k	ك
	f	ف		g	غ
	m	م		t	ت
	n	ن		ṯ	ث
	r	ر ، ل		d	د
	h	ه		ḏ	ج أو ز

« المتحف المصرى ١٩٥٤ »

ان الابجدية الهيروغليفية ظهرت فى وادى النيل حوالى سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد ويقول العلماء : ان المصريين لم يلجئوا الى طريقة مقاطع الكلمات كما جاءت فى الخط المسمارى بل عمدوا الى تبسيط الصور المرسومة وجعلوا اجزائها قواعد أساسية للكتابة بحيث تدل على الشيء الذى يريدون الاشارة اليه والتعريف به ثم ادخلت عدة تعديلات متتابعة ، فبعد أن كانت الهيروغليفية تخصص للنقش فى المعابد ظهرت كتابة متصلة الحروف ابسط منها • ثم ظهرت كتابة أسهل يستعملها الكتاب الرسميون ، وهى : هيراطيقى وديموطيقى •

والاصل ان تكتب الهيروغليفية عموديا من اعلى الى اسفل وكانت تكتب افقيا ايضا ؛ وذلك من اليمين الى اليسار فى العادة وقد تكتب بالعكس ، وفى كلتا الحالتين تكتب الرموز بحيث تكون اشكال الانسان والحيوان متجهة نحو اول السطر • اما الهيروغليفية الحديثة المستعملة فى الطباعة فتتجه من اليسار الى اليمين •

وفى الالف الثانى قبل الميلاد حدثت عدة هجرات ، ودخل الهكسوس(١) مصر ، فانقطعت صلاتها بالاقطار التى كانت خاضعة لها ، وادى ذلك الى حصر الجهود الرامية الى تنقيح الكتابة وتحسينها فى مصر وحدها • والكتابة الهيروغليفية كتابة معقدة اذ رموزها قد تستعمل تارة للتعبير عن الاصوات ، وتارة اخرى للتعبير عن الافكار كما تقدم القول •

وقد عرف علماء اللغة الشبه القائم بين اللغات السامية والحامية ، كاللغات المصرية والعربية فى بعض الضمائر واسماء العدد ، ويعزى العلماء السبب فى ذلك يرجع لاستيلاء الهكسوس (٢٧٠٠ – ١٢٨٥ ق•م) الذين هاجروا من الجزيرة العربية الى مصر واتخذوا « منفيس » عاصمة لهم وهم عرب ساميون ، مما اثر فى اللغة المصرية القديمة •

ومن المؤرخين من يرى وجوب تسمية الشعوب السامية بالشعوب العربية لانهم عربٌ ، وهم اليوم اعز من بقى من الامم السامية ولهجاتهم عديدة لا تزال تحافظ على طابعها السامى القديم •

---

(١) عمالقة العراق وهم من العرب البائدة كانوا فى دولة حمورابى فى بابل منذ القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد ، وعمالقة مصر وهم الهكسوس • ومنهم عاد وثمود وطسم وجديس ، ودولة الانباط وتدمر منذ عهد الادوميين ودولة حمير والتبابعة فى اليمن ، والسبئين واصل هجرتهم من بابل •

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، جرجى زيدان ، ج ١ ص ٥ ومابعدها •

ينظر : – تاريخ العرب قبل الاسلام – الدكتور جواد ، ج ٢ طبعة المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٥٢م •
– المتحف المصرى – طبعة دار الكتب المصرية : القاهرة سنة ١٩٥٤ •
– تاريخ الحضارة القديمة – الدكتور طه باقر • طبعة بغداد •

ترتيب حروف ابجدية قلم المسند

خط المسند وابجديته :

اورد علماء العربيات الجنوبية منهم : كلاسر ، ونكر ، هومل : ان الكتابة المعينية هي اقدم من السبائية وانها تعود الى ما قبل اكثر من الف عام ما قبل الميلاد ، وان القتبانية ، والحضرموتية ، والسبائية ، والحميرية ، والاوسانية ، وذو ريدان واليمن حكومات عربية توالت في جنوب جزيرة العرب ، وشعبها عربي اصيل ، وخطهم المسند • وقد عثر على كتابات في جزيرة ديلوس اليونانية ، وفي الجيزة في مصر وكلها بهذا الخط العربي •

فقلم المسند هو اقدم الاقلام التي عرفت في شبه الجزيرة العربية وتسميته بالخط الحميري وحده مغلوطة لان الحميريون آخر من كتب به اذ قد سبقتهم في استخدامه السبئيون والمعينيون والقتبانيون واقوام عربية اخرى في مناطق نائية كما وضح ذلك في مكتشفات شركة بترول « ارمكو » اخيرا فضلا عن الكتابات التي ملئت المتاحف مما عثر عليها المنقبون في انحاء الجزيرة العربية •

ويعلل العلماء بان افراز كل سطرين بخط مستقيم ناتجة لعدم احكام الكاتب لسطور الكتابة اذ لم تشاهد في الآثار المكتشفة اطلاقا ، الا ان افراز الكلمة الواحدة في السطر الواحد عن الاخرى بخط قائم عمودي موجود في النقوش • وقد يجوز افراز كل سطر على الحجر لاسباب اخرى وهي اما لانتهاء الموضوع والبدء بموضوع آخر او حفظا لاستقامة السطر • وقد يكتب الحرف المشدد مرتين كما في اللغات الاوروبية مثل « تكرم » تكتب « ت ك ر ر م » • وتقرا الكتابة من اليمين الى اليسار كالعربي وتقرا في بعض الاوقات من اليسار الى اليمين على طريقة الكتابة اللاتينية ، ويمزج بين الطريقتين احيانا فيكتب من اليمين الى اليسار ، فاذا انتهى السطر كتب من اليسار الى اليمين وهكذا ، على شكل حلزوني زقزاقي •

الحرف	الحرف
ا	ض
ب	ط
ت	ظ
ث	ع
ج	غ
ح	ف
خ	ق
د	ك
ذ	ل
ر	م
ز	ن
س	و
ش	ه
ص	ي

وصنف المستشرقون مما عثر عليه من هذه الكتابات بالخط المسند المذكور وفروعه في اعالي الحجاز « مدين ـ الحجر » وفي العراق وبادية الشام والكويت والاحساء وهي الفروع : « اللحياني ، الثمودي ، الصفوي » حاشا الخط النبطي المتاخر الذي وجد في اعالي الجزيرة « بصرى واللجا » • وهذه الفروع مشابهة لاصلها المسند ، وهي اقدم عهدا من القلم النبطي • ينظر : لوح لدزبارسكي في الخط العربي نشاته ومشكلته ، للمقارنة بين المسند والنبطي وهذه الفروع •

ومن الواضح ان وجود هذه الكتابات في الانحاء المتاخمة للعراق لما يدعم اقوال العرب في خطهم « الجزم » الذي قيل انه مجزوما من قلم المسند (بتحوير رسوم حروفه المفردة) او تسويتها ووصلها وفصلها كما جاء في امهات الكتب العربية « مقدمة ابن خلدون » « الفهرست » « البلاذري » « صبح الاعشى » التي اجمعت على ان « ••• مرامر وضع الصور ، واما اسلم ففصل ووصل الى آخره » ، وذلك لان المشابهة موجودة في ١٤ حرف من حروف المسند والحروف الكوفية فيما اذا اجرى تسوية او تعديل في وضع الصور المتقاربة الشبه بينهما ، ويقول الفيروزآبادي في القاموس المحيط في فصل « جزم » : والجزم في الخط تسوية الحروف • وان ما اوردناه هنا لا لحجة تحملنا ان نجعل خط الجزم مشتق مباشرة ، فهو ينحدر عن فروع المسند التي لها الصلة باصلها في المشابهة ، قال الالوسي في « بلوغ الارب » : (وسمي خط العرب بالجزم لان الخط الكوفي كان اولا يسمى « الجزم » قبل وجود الكوفة لانه جزم اي اقتطع وولد من المسند الحميري ، ومرامر هو الذي اقتطعه (ولعله وضع صوره) ، والخط الكوفي قديم الوضع ، وضعه سيدنا اسماعيل كما ذكر ذلك ابن وحشية النبطي في كتابه « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » المحفوظ في مكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم 440.H. 17 • واورد ابن النديم : قالوا : الذي كتب بهذا العربي الجزم رجل من بني مخلد بن النظر بن كنانة فكتبت حينئذ العرب •

ومما يدعم هذه الاقوال في الجزم ، مطابقة عدد حروفه الكاملة لما جاء في الحديث النبوي المروي عن ابي ذر الغفاري قول النبي : يا ابا ذر ، والذي بعثني بالحق نبيا : ما انزل الله تعالى على آدم الا تسعة وعشرين حرفا(*)

واذا كان المعنى الاصلي لصيغة : « جزم » القطع والفصل ، ندرك جيدا كيف تولد معنى الجزم ، وتدل كلمة « جزم » قنم مستوى القط ؛ ونعلم ان الكتابة الكوفية تخط بقلم مستو ايضا فنحسب والحالة هذه : ان الأقرب الى القياس ، اعتبار كلمة « جزم » مشتقة من اسم القلم الذي صلح لرسمها كما هو الحال في رسم قلم التعليق ، وقلم الديواني ، وقلم السياقت المندثر والاقلام الستة عشر القديمة وهو اصح تفسير ؛

ويخطىء من ينكر على الخط العربي تسميته الاصيلة « الجزم » وسلسلته التي مضى على انحداره منها اكثر من ١٥ ـ ٢٠ قرنا من الزمن ، وان ما ذهب المستشرقون ومن والاهم اليه في نظرياتهم المبنية على الحدس والتخمين والتاويل الخاطىء قد نشا عن عدم تعمقهم في تفهم هندسة علم الخط العربي عبر العصور • وقواعده التي ليس من السهل تبسيط موازناتها التطورية اولا ، ولاحداث الفراغ العقائدي والتشكيك العلمي في عقليتنا العربية جنسيا وقوميا وتفكيرا ولغة وتاريخا ؛ مما يجب الانتباه اليها •

فهذه هي الحروف القديمة لقلم زال استعماله من الوجود من خطوط الجزيرة العربية التي نحن بحاجة الى التعرف عليها ، قدمه الرواد الغربيون لنا من تراثنا العربي وهو جهد تنوء الكواهل عن القيام به •

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ١٨٦ ، ج ٢ ص ١١ ـ ج ٣ ص ١٣٦ ، ٤٢٥ : دكتور جواد ، طبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٣ •
تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ١٠٨ : جرجي زيدان سنة ١٩٣٩ •

ا : هوداس استاذ اللغات الشرقية بباريس (O. Houdas) : محاولة في الخط العربي ، بحثه في المجاميع الشرقية الجديدة (مؤتمر فيينا سنة ١٨٨٦)
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ طبعة برل ـ ليدن ١٩١٦ •

الفهرست ـ ابن النديم ، طبعة بيروت ١٩٦٤ • The Encyclopeadia of Islam - Vol. IP. 383-391. الانسكلوبيديا الاسلامية :

(*) صبح الاعشى ج ٣ ص ٧ •

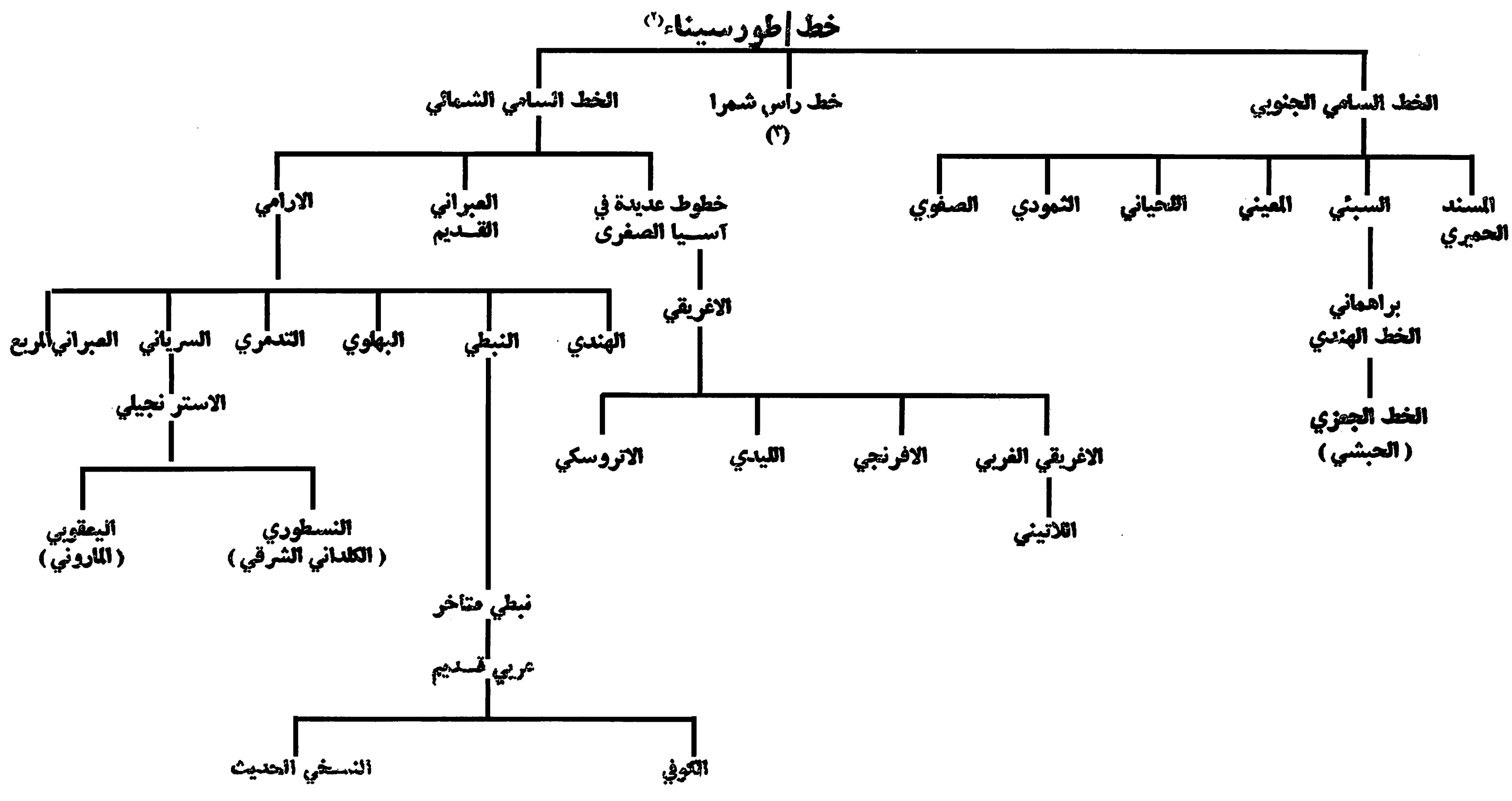
ينظر : البلاذري في انساب الاشراف ، ج ١ ص ٤٧٤ وتاريخ الطبري طبع ليدن ، السلسلة الاولى ص ٧١٤ ـ وروض الانف للسهيلي ج١ ص١٠ والمحكم في نقط المصاحف ، ٢٥ ـ والفهرست لابن النديم طبع بيروت ـ ومجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦/١ ص ١٨٦ ـ والعقد الفريد ، ١٥٧ ، وصبح الاعشى ٣ ، ١٢ وحكمة الاشراق/٦ وكتاب المصاحف لابي داود ٤ ـ ٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٤٠ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٣ والصاحبي في فقه اللغة ٧ ـ ١١ والوزراء والكتاب للجهشياري ١ • والعقد الفريد ٤ ـ ١٥٦ وادب الكتاب للصولي ٢٨ ـ ٣٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٦١ ووفيات الاعيان لابن خلكان ٣٢/٢ واصناف الكتاب لابن مقلة : ص ١٥ خزانة رباط الفتح (١٢٧٣) ورسالة الخط للشيخ احمد رضا سنة ١٣٣٢هـ •

بعض الحروف السمارية ومشتقاتها والحروف السينائية ومشتقاتها (١)

	شكل		اسم الحرف	الوحدات الهجائية
١	ا	الف	aleph	ʾ
٢	ب	بيث	beth	b
٣	ج	جيمل	gimel	g
٤	د	دالث	daleth	d
٥	ه	هى	he	h
٦	و	واو	waw	w
٧	ز	زين	zain	z
٨	ح	حيث	ḥeth	ḥ
٩	ط	طيث	ṭeth	ṭ
١٠	ي	يود	yod	y(i)
١١	ك	كاف	kaph	k
١٢	ل	لامد	lamed	l
١٣	م	ميم	mem	m
١٤	ن	نون	nun	n
١٥	س	سامخ	samek	s
١٦	ع	عين	ʿain	ʿ
١٧	ف	فى	pe	p (ph)
١٨	ص	صاد	ṣade	ṣ
١٩	ق	قوف	qoph	q
٢٠	ر	ريش	reš	r
٢١	ش	شين	šin	sh-s
٢٢	ت	تاو	taw	t

(١) النظرية السينائية : ومؤداها ان النقوش التى عثر عليها فلندرز بترى (Petrie) سنة ١٩٠٥ فى شبه جزيرة سيناء ، حيث كان للفراعنة القدماء مناجم فيروز ، تشكل حلقة وصل بين الكتابة المصرية القديمة وبين الخط الفنيقى القديم · وهذه النظرية فى الواقع تتمة للنظرية المصرية ، غير ان حلقة الصلة كانت مفقودة عند اصحاب النظرية المصرية ، ينظر فى (FLINDERS PETRIE) وكتاب المتحف المصرى طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٤ – وكتاب : Researches in Sinai, London 1906, The Formation of the Alphabet, 1912) اللغة المصرية القديمة (DRIVER, G. R. : Semitic Writing, London, 1948) وكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ٢–٣–٤ للدكتور مصطفى جواد ، المجمع العلمي العراقي ·

سلسلة تفرع الخطوط السامية الشمالية والجنوبية الرئيسية(١)



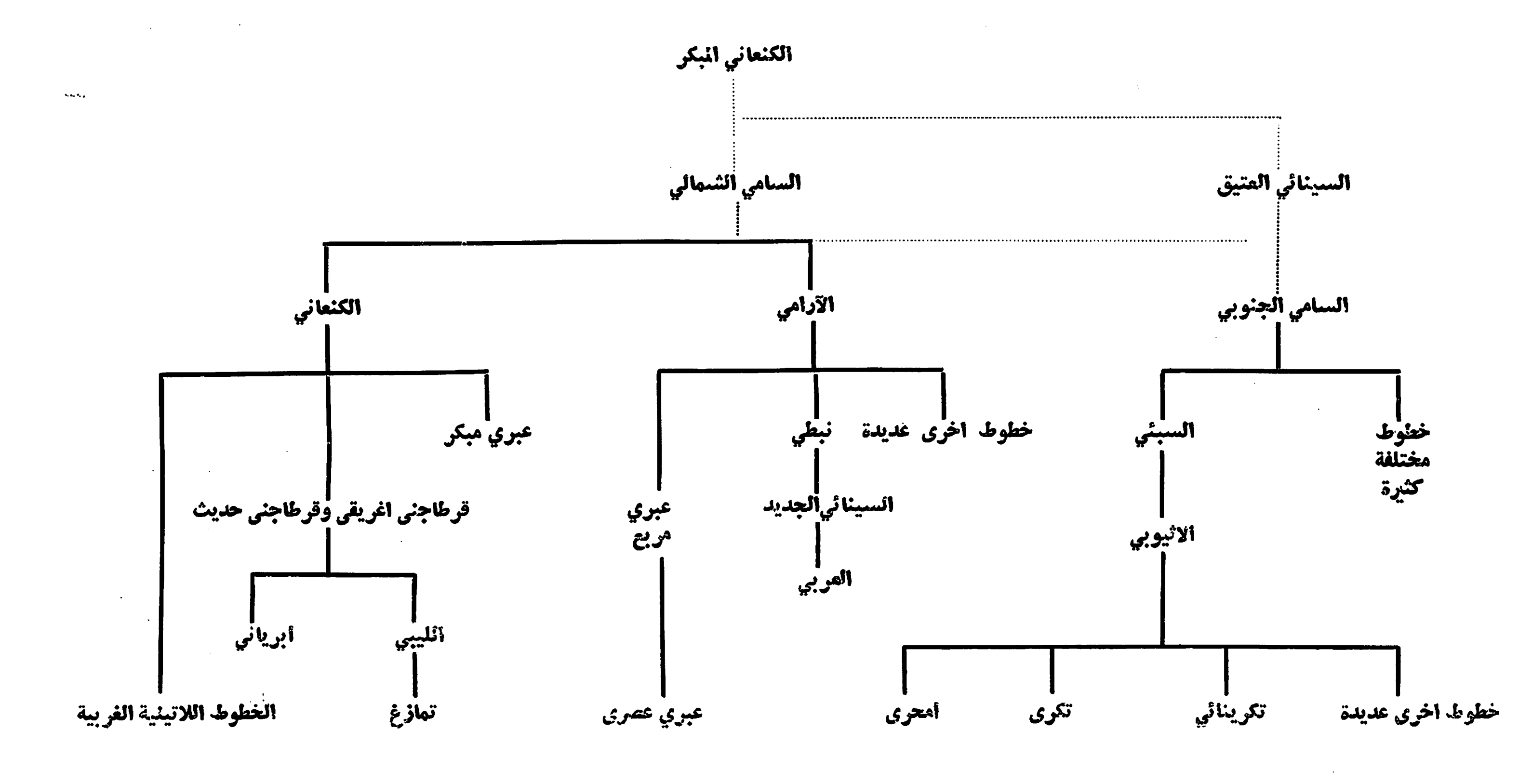
(١) السامية : والامم السامية هي ما تفرعت عن سام بن نوح ، فيها الامم العربية والكلدانية والآشورية والحثية والكنعانية والعبرية والآرامية وغيرها، والتسمية بحد ذاتها تستند الى ما جاء في الفصل العاشر من سفر التكوين . ويراها الاستاذ عزت دروزه انها تسمية خاطئة لو يصطلح عليها « الجنس العربي » . وعلى رأى غيره من العلماء حبذ ان لو تسمى « بالسرياني العربي » او « الناطقين بالعربية » . ومن البديهي ان مثل هذه الافتراضات قد تعرض الدارس الوقوع في اخطاء والتيه في اوهام . انظر : تاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ١٩٢٩ . وتاريخ لاترمان سوريه ج ١ ص ١٤١ .

(٢) خط طور سيناء ، كتابة هجائية : ويرى جل الذين درسوها انها الارومة التي منها اشتق الارامي والسبأي كما نرى ترتيبها في هذه السلسلة « الشجرة » .
FLINDERS PETRIE : Researches in Sinai, 1806, The Formation of the Alphabet, 1912.

(٣) خط راس شمرا : كتبه الحثيون قيل انهم فرع من الكنعانيين وموطنهم بشمالى سورية سنة (٢٠٠٠) ق.م وخطهم صورى متأثر بالهيروغليفية والمسمارية. انظر : تاريخ عمومى احمد رفيق ، استانبول و (Writing D. Dringer)
ويقول لنا التاريخ : ان النصوص المسمارية العيلامية قد بينت لنا الواسطة لفهم اللغة بالرموز المسمارية ما يعود لحوالى سنة ٣٠٠٠ ق.م. ويقول التاريخ ايضا : وما يزال من الصعب جدا تعيين تاريخ الآثار التى وجدت فى راس شمرا تعيينا مضبوطا ، وان سنة ١٤٠٠ ق.م قد يكون أقرب تاريخ لها . ويقول : ... ان مجرد وجود كتابة بهيئة الفباء فى تلك الحقبة القديمة من الزمن كان يثير عدد من المشكلات المحيرة لمعرفة اللغة العربية التى كونت حروف الهجاء ، وهل توجد صلة بين حروف الهجاء التى اكتشفت فى صحراء جزيرة سيناء قبل مدة يسيرة من الزمن ؟ أم هل علينا ان نعيد النظر فى جميع آرائنا الخاصــة بمصدر الالفباء وانتقالها والتى ظننا ان كتابات سيناء قد انهت مشكلتها وحلها الى الابد ؟ كما وانه ليحيرنا تسلسل الكوفى عن العربى القديم الذى رسم ههنا على علاته كما ورد فى المصادر الغربية ، على انه كلما زدنا معرفتنا زدنا متاعبنا ، ولكن من يدرى ما سيجيء به الغد ؟
ينظر : (كتبوا على الطين ــ دكتور م. حسين ــ ص ٢٤٠) .

(٤) انظر : أبجدية اوغاريت « راس شمرا » فى كتاب (Writing David Diriger T.H. WC1 London 1962) وهى نوع من الحروف المتأثرة بالمسمارية فى اشكالها وتتألف من جميع الحروف العربية ولغتها سامية وكلماتها : ابجد ، هوز ، حطى ، الى آخره ، ويعتبر حرف الالف للحركات الثلاث وهى كما فى الصورة المتقدمة المتأثرة بالخط المسمارى .
انظر : ص ٥٩ ج : ٢ (١٩٤٥) مجلة سومر : مقالة الدكتور طه باقر .و ـــ The Egyptian Origin of Semetic Journal of Egyptian Archaeology III (1916) P. 1—6.
و A Study of writing By Gelb. P. 185, 122 (ويلاحظ تضارب آراء العلماء فى سلاسل بعض الخطوط السامية فى هذه السلسلة المخططة) .

سلسلة اخرى لتفرع الخطوط السامية الشمالية والجنوبية الرئيسية



السطر المنقوط يبين العلاقة غير المتحققة بين فرعى الخطوط السامية الشمالية والجنوبية London 1962 - (Writing-Dvid Diriger)

١ ـ ان النظريات العلمية التى لم تكتسب القطعية بعد للآن عن العلاقات فى سلسلة الخطوط العربية (الشمالى النبطى) و (الجنوبى المسند) لا تزال فى حالة تعليلات غير مستقرة عند الباحثين ، ورغم انها محاولات حائرة فانها متباينة من الاساس الاقدم (المسمارى ـ الهيروغليفى) وقد استمر هذا الاختلاف فى الاراء الى الخط الفنيقى (الكنعانى) و (المسند) ولم يقطع فى امر أيهما اسبق للوجود ٠

٢ ـ لقد ذهب قسم من الباحثين الى تفنيد اقوال العرب فى خطهم العربى وحجتهم فى ذلك ان حروف المسند لا تكتب الا مفردة غير موصولة ، وان الخط النبطى الشمالى هو اقرب الى صورة الخط العربى المتاخر ٠ والحالة هذه لو نظرنا فى اصل الخط النبطى القديم لوجدنا حروفه على صورة المفردة المنحدرة من الارامى المنحدر بدوره من الفنيقى ، وجميع هذه السلسلة الخطية تكتب بحروف مفردة ، والشبه بعيد بين ماضيها وحاضرها ٠ كما وان الخط الارامى الذى آل للسريانى قد تغيرت بعض حروفه وصار على انواع ثلاثة وهو « السورت » « النسطورى » « السطرنجيلى » ٠ وكذلك الحال فى كتابة الحروف اللاتينية فهى فى خط المطابع تختلف عن صورها فى خط المراسلات اليدوية وهكذا كان الحال فى الخط العربى الاول فى التاريخ ٠ كما وان استحداث خط من خط آخر ظاهرة معروفة ، ومن أمثلتها المعروفة (الخط الديوانى) الذى اخترع من خط الرقعة التركى الذى اشتق من النسخ الذى هو الخط الثلثى المصغر من الخطوط الموزونة التقاطيع الحسنة التراكيب التى طورها ابن مقلة من الكوفى او (من العربى القديم) كما ذكر ابن خلكان وابن الطقطقى وغيرهم ٠

سلسلة الخط العربي على رآي آخر ٠ [١]

الهيروغليفي ← السينائي ← الكنعاني ـ الفنيقي

- السبائي / المسند الحميري ← اللحياني / الثمودي / الصفوي ← لأهل العربية الجنوبية من القحطانيين ٠
- السرياني القديم والحديث ← لأهل العربية الشمالية ٠
- النبطي القديم والحديث ← الحيري والانبـــاري او نبطي العراق ← الـكوفي والنسخي والخطوط العربية الحالية ٠

زعم العالم الفرنسى مسيو دوروزه ان الخط الكنعانى ـ الفينقى ـ اخذ عن الخط المصرى الهيراطيقى : ويفند هذا الزعم العالمان الالمانيان البروفسور هومل ، والدكتور بهتهرس ، وقد حاولوا اثبات غير ذلك ودعموا اقوالهم ببراهين وهى ان الخط الفنيقى مستنبط من الخط المسمارى المعروف ٠ وان المراسلات التى تبودلت بين ملوك مصر وملوك آشور وبابل بهذين الخطين ثابت ، ولا زالت هذه القضية مترجرجة وغير مستقرة وفى حالة مشكوكة الى يومنا ، ولا يمنع هذا احتمال ان مخترعى هذا الخط الفنيقى كان لهم المام بالخطين الهيروغليفى الهيراطيقى والخط المسمارى وانهم استعانوا ببعض صور وعلامات لهذين الخطين على اختراع خطهم ٠

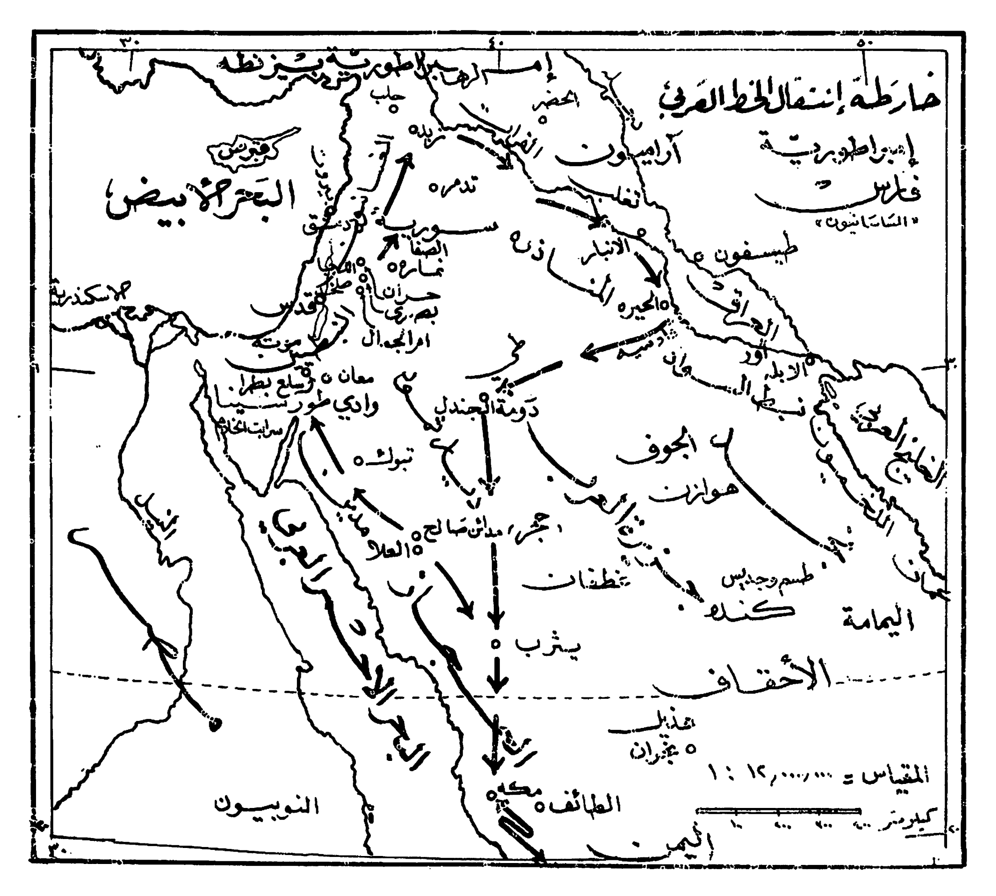
ان ما كشف من الوثائق لا يزال قليلا . والباحث يجد نفسه امام تناقض مدهش بين أقوال هؤلاء العلماء لابد له من احدى اثنتين اما ان ينزع الثقة من الرأيين جميعا واما أن يوفق بينهما اذا أتيح له ذلك ، فالطريق الى الحقيقة كثير الشعب ، فهو تارة العلم بمنطقه التجريبى ، وهو تارة البحث بطبيعتـه الحدسية ، واخيراً السلوك بحكمة الاستقراء ، واستعراض تراث الخط ذاته ، والبحث بين ثناياه عن اشكاله التى عكست عبر الاجيال صور الفهم الانسانى لسر ايجاد الكتابة ، وقد يكتشف التنقيب فى الاطلال وتحت الرمال عن جديد يعضد ما عثر عليه حتى الآن ، أو يهدمه من اساسه ويملى على الباحثين صورة جديدة من الاتجاه فى البحث الجديد يعصمنا من الحيرة ويهدينا الى مازلنـا نجهل حقيقته من تاريخ خطنا العربى ، ولسوف تظهر الحقيقة كاملة على اى حال ذات يوم ٠٠٠ قرب هذا اليوم أو بعد ! وهو أجمل الخطوط السامية شكلا ، وأوسعها انتشاراً من أى خط سامى آخر ، ويأتى بعـــد الحرف اللاتينى فى اتساع الرقعة الجغرافية ، فضلا عن أن شعوبا غير سامية تبنته خطا لكتابة لغاتها ٠

انظر : كتاب المتحف المصرى : طبعة ١٩٥٤ ص ٥١ ٠

(١) تاريخ اللغات السامية ـ ولفنسون ص ٩٩ ـ ١٧٩ ـ ٢٠٠ ٠

ينظر : تاريخ الخط العربى ، محمد فخرالدين طبع القاهرة ـ ١٣٦١ ص ١٤ ٠

مواطن نشوء الكتابة ، والخطوط العربية الاولى عبر التاريخ



« من رسم المؤلف »

ان اتجاه السهام المرسومة فى هذه الخارطة : تشير الى المجالات التجارية التاريخية التى انتشر بواسطتها تلقين الكتابة والخط فى الجزيرة العربية على حد قول المؤرخين منهم ـ ابن خلدون ص ٤١٨ المقدمة ـ (٠٠ بان أهل الحجاز انمَا لقنوها من الحيرة ولقنها الحيرة من التبابعة وحمير من اليمن) ٠ وذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان ج ١ : ص ٣٤٦ (٠٠٠ انتقل الخط الحميرى الى الحيرة فى عهد المناذرة) ينظر « نهاية الأرب » ص ٥٦ وما بعدها ٠ وقال المقريزى فى الخطط (القلم المسند هو القلم الاول من اقلام حمير وملوك عاد) وجاء فى ج ٤ ، ص ٨٨ فى القاموس المحيط للفيروز آبادى « ٠٠٠ لذلك تسمى العرب خطها بالجزم لانه اقتطع من المسند الحميرى ٠ ويسمى الخط الحميرى بالمسند لأنه اسند الى النبى هود » ٠ أو أن حروفه ترسم على هيئة مستندة الى اعمدة ٠

ومن الخط المسند اشتق الخط اللحيانى الذى كشف عنه بشمال مكة المكرمة فى ديار بنى لحيان حوالى عسفان وقديد ، ومن المسند اشتق الخط الثمودى الذى كشف عنه فى جهات العلا « الحجر » ومدائن صالح « ديار ثمود » شمالى المدينة المنورة على الطريق ما بين الحجاز ماراً بصحراء سيناء للاردن ٠ ومن المسند اشتق الخط الصفوى المنسوب الى تلال « الصفا » وهى الواقعة فى الصقع البركانى من جبال الدروز أو حوران شرقى بلاد الشام كما فى الخارطة ٠

يغظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، دكتور جواد (ج ٤ ص ١٦٥ ، ٢٠٣) وتاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ص ١٩١٨ ٠ وتاريخ الادب لحفنى ناصف ص ٦١ ٠

وانظر الطبرى (٢٧/٢ وما بعدها) وتاريخ العرب قبل الاسلام ٠ دكتور جواد (ج ٤ : ص ١٩ ، ٢٩ ، ١٧٧) عن كيفية مجىء العرب الى العراق وعن كيفية سكنى تنوخ الحيرة واخبار جذيمة ملك تنوخ وغير ذلك مماعثر عليه من الكتابات العربية المتأثرة بالخط المسند فى الكويت والعراق أو النبطى أو الارمى ، فهذه الروايات العربية مجمعة على ذلك ، وان منافاتها مصادمة للتاريخ وجحود للاجماع ولا يجحد النقل ما لم يدفعه العقل ٠ والعقل يقول لعل بعض هذه لخطوط ومنها الجزم تبدلت او تطورت باقتطاعها ووصلها وفصلها فتغيرت عن اصولها كما تغيرت خطوط اقوام وتبدلت خطوط امم عبر القرون كالخط النبطى القديم والتدمرى واليونانى القديم والقرطاجنى ، ومنها ما ضاع واندثر واصبح أثرا بعد عين ٠



الكتابة السبائية ــ المسند : فى اللوح رقم (١) هى اخت المعينية التى حكمت دولتها بعض بلاد العرب فى شمال الجزيرة ، اما الكتابات اللحيانية فقد جهد فى تفسيرها علماء اوروبا ولكنهم لم يفلحوا فى حل كثير منها ، على انه مما لا ريب فيه ان لغتها عربية ، اما الكتابات الثمودية ، يقول ليتمان ان الزمن الذي استعملت فيه هذه الكتابات الثمودية عند العرب فى نقش عرف تاريخه سنة ٢٦٢ بصرى الموافق ١٠٦ بعد الميلاد •

اما الكتابات الصفوية : فقد عرفها المستشرقون وحلوا نظام ابجديتها واتضح لهم انها مركبة من ثمان وعشرين حرفا كما هي بالعربية ، واصحابها هم من العرب دون ريب •

واما نماذج الحروف في اللوح رقم (٢) : فهى تعود للقرن الاول والثانى والثالث ق•م وان الحروف العربية القديمة فانها مستخلصة من نقوش عربية كتبت فى القرن الاول للهجرة •

شكل ٩ ا ــ نقش مكتوب بلغة نبطيّة ــ أرمية ــ وجد في موقع ام الجمال فى سورية ونصه : « دنه نفسو فهرو ، برشلى ربو جذيمة ، ملك تنوخ » •

نقله العالم Devogue [١] بحروف عبرية اولا ثم ترجم الى العربية كما يلي : « هــذا قبر فهر ، بن سلى مربى جذيمة ، ملك تنوخ [٢] » •

وأرخه الكونت دى فوجي المذكور بسنة ٢٥٠م تخمينا ، وأرخه ليتمان بسنة ٢٧٠م تقريبا • وهو تاريخ بدء استعمال الخط النبطي عند ملوك العرب [٣] بدلا من الخطــوط العربيــة الاخرى كالخط اللحياني والثمودي والصفوي المتفرعة من الخط المسند الحميري • وهذه الكتابة فى نقش ام الجمال على قصر عباراتها لها اهميتها ، وذلك لأشارتها للصلة التاريخية بــين الاسرتين العربيتين الحاكمتين في الحيرة وتدمر ــ بين العراق وسورية ــ اذ ان الكتابة التي وجدت في تدمر في تمثــال الملكة « الزباء » كانت مؤرخة سنة ٢٧١ م • اي انها معاصرة لهذه الكتابة [٤] التي تعود لعصر «جذيمة الأبرش» • •

ب ــ هذا النقش وجده العالم Dussoud فى موقع النمارة من اعمال حران فى سورية ، مكتوب بالخط النبطي الاخــير المتطور الى الخط العربي المبكر ، ومؤرخ في ســنة ٢٢٣ من سقوط سلع ــ بطرا ــ المصادفة لسنة ٣٢٨ م •

ويتألف هذا النقش من خمسة اسطر دونت على بناء مربع ، وله اهميته من ناحية الخط العربي وتطوّره ودراسة اللهجات العربية قبل الاسلام فهو اول نص مكتوب بلهجة قوم لسانهم قريب من لهجة قريش ، ويرى المستشرقون ان في نص هــذا النقش دليلاً على فرض سيطرة لغة اهل الحجاز على اللغــة واللهجة الارمية التي يستعملها العرب النبط • نصه باللغــة الارمية ايضا • امــا ترجمة هذا النص فقد اختلف فيــه «ولفنسون» و «دوسو» و « لدزبارسكى » كمــا ذكر في (Ephemeris) واوضــح فى كتاب تاريخ العــرب قبــل الاسلام : « واذا اردنا تقريب كتابة هذا النقش [٥] الذي كتب على قبر امرىء القيس الى افهامنا بشكل يقرب الى لهجتنا العربية القرآنية قرأناها كما يلي :

« هذا قبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج »

« وملك الاسديين ونزاراً وملوكهم ، وهزم مذحجاً بقوته وقــــاد »

« الظفر الى اسوار «نجران» مدينة «شمر» وملك معداً واستعمل »

« قسمّم » ابناءه على القبائل ، « كلهم فرسانا للروم ، فلم يبلغ ملك مبلغه »

« في القوة ، هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ من كسلول «كانون الاول» ليسعد الذي ولده » •

ج ــ هذا النقش يرجع تاريخه الى سنة ٥١١ــ٥١٢م وهو مكتوب بالخط السرياني والخط النبطي المتأخر ــ العربي القديم ــ في خربة «زبد» التي تقع جنوبي شرقي حلب بين قنسرين ونهر

(١ــ٢) انظــر : تاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ص ١٧٩ ــ ٢٠٠ سنة ١٣٤٨ ــ ١٩٢٩ مطبعة الاعتماد بمصر •

انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ٢ ص ٢ ، ٨ والقرآن الكريم : سورة هود ، وسورة الشمس •

(١) ا Rep. Epigr. 1097, Epegr., 11, P. 373, Enno Littmann Nabatai'is h Grlechisehe, in, Le Florilegium Melchior de vogue, PP. 375.

وهما اوسع المضان للكتابات العربية العتيقة • : « Repertoire D'epigraphie Semitique » و : « Corpus Inscriptionum Semiticarum » وكتاب

(٢) انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٣ ص ٣ ــ ٥٣ و ج ٤ ص ١٧ الدكتور جواد على ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م مملكة البنط • والطبرى (٢/٣) •

(٣) انظر : محاضرات خليل يحيى نامى فى سنة ١٩٢٩م • عن أصل الخط العربى ، .جلة كلية الآداب سنة ١٩٣٥ القاهرة ، و (جدول الخطوط السامية) •

(٤) انظر : .... The Rise of the North Arabic Script, Nabia Abott ــ

ــ 1 ++ Scription Semitiques pavlectc de vo gue Suric Central

ــ Littmann, Nabatscin Inscription.

ــ Nabataian inscription on Tombstone of Fihr. Uman al-Jimal, ca A.b 250 After Enno Littmann in Ftor de Vogue, P. 386 Scale 1 : 10,

(٥) انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٣ ص ٤٥٠ و٤٣٩ ، الدكتور جواد ــ و ج ٢ ص ٣٥ •

الفرات ، وكتابته نقشت على حجر مثبت في بناية كنيسة • وقد أحتوت على اسماء الاشخاص الخيرين الذين اسهموا في انشائها ، وقد اختلف المستشرقون « دوسو » « ولفنسون [1] » و « لدز بارسكي [2] » في قراءة نصها وهو السطر الاسفل المتفق عليه :

«(بسم) الاله شرحبيل بر ... معرقيمو ... بر مر القيس ـ وشرحو بر سعدو وسترو (شر) يحو ... » •

(د) ـ وجد هذا النقش الذي يسود تاريخه الى سنة ٥٦٨ـ ٥٦٩م • مكتوب على حجر فوق باب كنيسة في اللجا في حران في المنطقة الشمالية من جبل الدروز وهو مكتوب بالاغريقية والعربية [3] •

ويقول المستشرقون ان هذا النقش يسود لأمير من كندة وضعه بمناسبة تدشين الكنيسة التي اقيمت للقديس يوحنا المعمدان • كتب بخط واضح لا يخطيء كل من يشبهه بالنسخي القديم لقربه [4] من العصر الاسلامي المبكر الذي قدّر له ان يتطور حتى صار الى الصورة المفضلة لتدوين الدواوين والمعارف • وقد توفق «ليتمان» في قراءته بصورة صحيحة بعد ان عجز المستشرقون عن ذلك اكثر من نصف قرن [5] وهذا نصه :

«انا شرحبيل بن (بر) ظلمو (ظالم) بنيت ذا ـ المرطول»

« سنت (سنة) ٤٦٣ بعد مفسد »

« خيبر »

« بعم (بعام) » •

وقد رأى المستشرق «نولدكه» ان هذا التاريخ ـ بعد مفسد خيبر بعام ـ يصادف سنة ٥٦٨ ـ ٥٦٩ بعد الميلاد • اي قبل التاريخ الهجري ب ٥٤ عام •

شكل ٢ ـ احدث نقش من ام الجمال نصه عربي عثر عليه حتى الآن وقد اشار اليه « اسرائيل ولفنسون » ونشرت صورته نبيهه عبود Nabia Abbott وترجمه «سفجت ووايت»

« الخليد اعلى بن »

« عمري كتب عنه من »

« يقرؤه » [6] •

وهذا نصه كما قرأه ليتمان :

« الله غفر لأليه »

« بن عبيدة كاتب »

يتضح لنا من دراسة هذه الخطوط المنقوشة على الاحجار التي عثر عليها، وعلى كتابات اخرى كثيرة على البردى سنأتي على عرضها مما يعود للفترة المبكرة بأن الخط الذي عرفه العرب (بعد الخط المسند الحميري وفروعه) منذ البدء باسماء عدة منها الخط الحيري [7] والخط الانباري والخط المكي والخط المدني • الذي تؤكد المصادر المدعمة بالوثائق ان هذا الخط الذي انتهى الى العرب الشماليين من الحيرة والانبار ، كان كما يظهر من رسومه هذه على نوعين مقوّر ومبسوط كل منهما غير مشتق من الآخر ، فالنوع الاول يميل الى التربيع « المزوى » في زواياه وتكثر المستقيمات في مسطحاته • ونوع آخر ليّن يميل الى الانحناآت والاستدارات في حروفه • وكلاهما ينحدران من الخط الاول السينائي السامي من سلسلة الخطوط السامية [8] • وقد ورد في القرآن الكريم في سورة العلق (الذي علم بالقلم) : هو الخط ، واول من خط به ادريس عليه السلام •

وكان الخط الاول المزوي يستعمل للاغراض الجسام كنقش اخبار ملوكهم وكتبهم المقدسة وضرب نقودهم •

اما الخط الثاني اللين فكانت تؤدي به الشؤون الخاصة كتدوين مراسلاتهم وامورهم التجارية وغيرها قبل الاسلام •

فهذا الخط المزوى الاول الذى يذهب الناس الى انه خط الكوفة وهو اصل الاقلام العربية المخترعة كان موجودا فى الحيرة والرها ونصيبين من قبل ان يكون للكوفة وجود اذ ليس من المعقول ان ينشا بين عشية وضحاها مع انشاء الكوفة خط محكم بهذا الكمال • ولكن المعقول انه حين انشات الكوفة وصارت مركزاً دينيا وسياسيا للدولة الاسلامية ناله من التجويد والتحسن ما جعله يميز لكتابة المصاحف لجلال روعته • ولعل ذلك الخط كان يسمى ايضا بخط الجزم[9] •

---

(١) انظر : تاريخ اللغات السامية ص/٢٧٨ ولفنسون •

(٢) ج ؟ ص ٣٥ تاريخ العرب قبل الاسلام الدكتور جواد • و ـ Handbuch der Nord Semitschen, Spigraphiq.

وبصدد الاسفار المقدسة فى الاديان السابقة التى كتبت بالحروف العبرية والسريانية فهى اربعة اقسام : ١ ـ كتب موسى الاسفار الخمسة وهى : سفر التكوين وسفر الخروج وسفر الاخبار وسفر العدد وسفر تثنية الاشتراع ٢ ـ الاسفار التاريخية وعددها اثنا عشر سفراً وهى : اسفار يوشع والقضاة وراعوث وصموئيل (اثنان) والملوك (اثنان) واخبار الايام (اثنان) وعزراونحميا واستير ٣ ـ وتسمى اسفار الاناشيد الشعرية وهى : سفر ايوب ومزامير داود وامثال سليمان والجامعة من كلام سليمان ونشيد الاناشيد لسليمان •

٤ ـ **اسفار الانبياء وعددها سبعة عشر وهى : اسفار اشعيا وارمياء ومراثى ارمياء وحزقيال ودانيال وهوشع ويوئيل وعاموس وعوبدا ويونس ومنحا وناحوم وجقوق وصفنيا وعجى وزكريا وملاحى ..**

اما الانجيل المعتمد عند المسيحيين فهى اربعة : انجيل متى وانجيل مرقص وانجيل لوقا وانجيل يوحنا • انظر : الاسفار المقدسة ـ الدكتور عبدالواحد •

(٣) انظر : الخط العربي • نشأته ـ مشكلته أنيس فريحة ص ٢٩ ، ١٩٦١م • طبع بيروت •

(٤) انظر : .... Julius Euting : Tagebuch einer Reise in Inner. Arabien, I Leiden 1896 II 1914.

(٥) انظر مجلة .R.D.S.O سنة ١٩١١ • ومجلة كلية الآداب مجلد ٣ ج ١ يحيى نامى ، ١٩٣٥ .After Fano Littmann in 25 VII (1929)
Arabic Inscription at Ummal Jimal, 6th Century

(٦) قصة الكتابة العربية ص ٢٠ ، ١٩٤٧م • وسومر ج ٣ ص ١٣٢ (١٩٤٧م) •

(٧) نسبة الى الحيرة ثم سمى هذا الخط بعد الاسلام بالخط الكوفى كما ذكره ابن النديم • انظر تاريخ العرب قبل الاسلام دكتور جواد : ج ٤ ص ١٦ •

(٨) انظر : سلسلة الخطوط السامية فى سلسلة حلقات الخط العربى • وصبح الاعشى ٣/١٥ •

(٩) ذكر فى كتاب (اصناف الكتاب) رقم ١٢٧٣ فى الخزانة العامة برباط الفتح فى المغرب الاقصى ١٥ قال : « ولأهل الحيرة خط الجزم وهو خط المصاحف فتعلمه منهم اهل الكوفة ، وخط اهل الشام الجليل ، الخ .. » وهذا معناه أن خط الجزم هو الخط العربى المستعمل فى اول الاسلام سواء كان قد قطع أو لم يقطع من أحد خطوط الجزيرة العربية منذ البدء على حسب أقوال العرب • وذكر صاحب (اعانة المنشيء) أن أول ما نقل الخط العربى من الكوفى ، مقوره ومبسوطه ، الى ابتداء هذه الاقلام المستعملة الآن ، كان فى أواخر خلافة بنى امية وأوائل خلافة بنى العباس •

ولما كانت آراء الرواد والمستشرقين لا تخلو من الغلو والمخالفة لوجهات النظر العربية الكلاسيكية فى نشوء الخط العربى ، وقد طغت تلك الآراء على افكار الكثير من الباحثين فى تطور الخط العربى من العرب انفسهم ، وحيث ان المجال لا يتسع فى هذه اللمحة الخاطفة لمناقشة تلك النظريات ، فيحسن بالمتبصر فى الدراسة مراجعة المظان العلمية للوقوف على ما يقره المنطق السليم والعلم الصحيح ثم المقارنة والاستقراء النابع من صميم تاريخ الامة العربية وتراثها الخالد على أضواء ما تثيره لنا أيدى المنقبين فى انحاء الجزيرة العربية والشرق الاوسط •

ولعل ما ستكشفه لنا الايام المقبلة فى الآثار المطمورة سيقلب كل ما بنى من نظريات الفرنجية راسا على عقب وتظهر الحقيقة ناصعة كما كانت عبر العصور•

واما الخط اللين الذىتكثر فيه الاستدارات كما سبق القول عنه وهو القور الاكثر مطاوعة واسرع جريا للقلم وهو الذى عرف بالنسخى او النسخى الحجازى نسبة الى رحلته من الحيرة الى مدن الحجاز التجارية وعلى راسها المدينة « يثرب » ومكة ، وكل الوثائق الموجودة في المتاحف من رسائل البردى واقدمها المؤرخة سنة ٢٢ هجرية الصادرة من احد عمال عمرو بن العاص على اهناسية فى مصر والمكتوبة بالعربية واليونانية تؤكد بان العرب قد تراسلوا بهذا النوع من الخط اللين • وتاريخ هذه الوثيقة لا يزيد عن انشاء الكوفة الا عامين اثنين ، وهى مدة لا يمكن ان تكفى لاشقاق وتوليد خط نسخى من خط كوفى واشاعته بهذه السرعة ما لم يكن اصله قديما وشائع التداول •

ونقل الجوهرى شرقى بن القطامى : ان اول من وضع الخط رجل من طى كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابى جاد وهم ثمانية •

وقال غيره : اول من اخترع والف بين حروف الخط العربى « ستة اشخاص من طسم » (فى جزيرة العرب) كانوا نزولا عند عدنان بن ادد ، وكانت اسماؤهم : ابجد ، وهوز ، وحطى ، وكلمن ، وسعفص ، وقرشت : فوضعوا الكتابة والخط على اسمائهم : فلما وجدوا فى الالفاظ حروفا ليست فى اسمائهم الحقوها بها ، وسموها الروادف ؛ وهى (ث خ ذ ظ غ ض) ••• » ثم انتقل عنهم الى الانبار ، واتصل باهل الحيرة ، وفشا فى العرب ولم ينتشر كل الانتشار الى ان كان المبعث •

وقيل : ان (نفيسا ونظرا وتيماء ودومة) بنى اسماعيل وضعوا كتابا واحدا وجعلوه سطرا واحدا موصول الحروف كلها غير متفرق ، ثم فرقه (نبت وهميسع وقيذار) وفرقوا الحروف وجعلوا الاشباه والنظائر • ـ صبح الاعشى : ج ٣ : ص٩ ـ

وقد اكد لنا البلاذري الذي يروى عن عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن جدّه وعن الشرقي القطامي • ان ثلاثة من «طي» اجتمعوا في «بقة» هم مرامر بن مرة ، واسلم بن سدرة ، وعامر بن جدرة وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلم منهم قوم من اهل الانبار ثم تعلم عن هؤلاء نفر من اهل الحيرة ، يقول : وكان بشر بن عبدالملك الكندي اخو «الاكيدر» صاحب دومة الجندل يأتى الحيرة فيقيم بها الحين فتعلم الخط العربي من اهلها ـ ثم اتى مكة في بعض شأنه ، فرآه سفيان بن امية بن عبد شمس ، وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة من كلاب يكتب ، فسألاه ان يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء ثم اتى بشر وابو قيس الطائف فى تجارة يصحبهما غيلان بن سلمة الثقفي ، وكان قد تعلم الخط منهما ، فتعلم الخط منهم نفر من اهل الطائف • ثم مضى بشر الى ديار مضر فتعلم الخط عنه نفر منهم ثم رحل الى الشام فتعلم الخط منهم اناس هناك • وهذه الاقوال تشرح لنا كيف انتهت الكتابة من الحيرة الى الحجاز وعاصرت «سفيان وحربا» ولدى أمية•ومعنى ذلك ان الكتابة العربية قد رحلت رحلتها الاخيرة الى الحجاز في خواتيم القرن السادس الميلادي وهو القرن الذي نجد صورة الخط على ما نراه في هذه النقوش جميعا وما كتب بعدها مما وصل الينا من اوراق البردى وما تؤيده رواية ابن النديم بقوله:ان خط المدينة كان انواعا منها المدّور والمثلث والتئم (الذي جمع بين النوعين) •

والذي يعتقد العلماء من الافرنج ان هذا الخط اخذ عن خطوط اخرى ضاعت ولم يبق منها سوى أسمائها وبعض اثارها • ولعلّ نعت «التئم» هو نوع خط الجزم الذي أُولّ اسوأ تأويل[1] •

ولم يكن تمسك مؤرخي العرب بآرائهم جاء اعتباطاً ، لان العرب كانوا متصلين باليمن اتصالاً وثيقاً • فهم من اجل ذلك اخذوا خطهم من اليمن وان كانوا قد تصرفوا فيه وغيّروه عبر التاريخ فلنتخذ من اقوال ائمة الفكر العلمي الاسلامي مثلا تحتذى ، ولنثبت في نشر آرائهم للعمل على تصحيح الافكار الخاطئة في تاريخنا العلمي (*) •

وهكذا لازمت الكتابة الاسلام منذ كتابة رسائل النبي وكتابة الوحي • ثم لما فتح الله عليهم خرجت الكتابة العربية غازية مع الفتوح وانتشرت في الامصار ، وتسمت باسماء الاقاليم التي فتحت شرقا وغربا وذلك لان العرب كانوا يميلون الى تسمية الخطوط باسماء البلاد التي اشتهرت في صدر الاسلام بتجويد الخط ، كالخط الكوفي والخط البصري والخط الواسطي[2] والخط الحيري (وهو الجزم) والخط المعقلي والخط المصري والخط النبّاري والخط القيرواني والخط القرطبي والخط الشامي وغير ذلك مما يجده الدارس في مضانه (**) •

انظر : اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١٥٧ وصبح الاعشى ج ، ٣ •

شكل ٣ ـ صورة ثلاثة نقوش نقرت في جبل سلع فى المدينة المنورة مكتوبة بخط نسخي عربي قديم حجازي ـ منسوبة لعهد الخلفاء الراشدين وهذا نصها من الاعلى الى الاسفل :

« ا » امسى واصبح عمر
وابو بكر يتور (عا) ن (يتوبان يتضرعان يتبرآن)
الى الله فى (من) كل
« ب » اشهد ان • لا •••• ا •• (الا الله »
واشهد ان محمد عبد (ه ورسوله)
برحمتك يا الله لا اله الا (هو)
ا • عليه توكلت وهو رب
ا •• العرش العظيم
« ج » حكيم ، ويومن ، عمر ابن ا ، بكر ، انا عماره ، بن حز (م) انا ، ميمون ، انا محمد بن ، عبدالله انا و •••• ، يمانى عو (سج) ـه ، انا خلف ، انا سليمن الاصفر (الاحمر) انا ، انا سهل ، معقل الجهنى اسبع •••، بالله •

انظر : Islamic Culture ص ٤٣٨ ـ وسومر ، ج ١ مجلد ٣ تحت عنوان منشأ الخط العربي وتطوره ١٩٤٧ •

(١) انظر : الفهرست : اورد ، قرات فى كتاب مكة اخبرنى قوم من علماء مضر قالوا : الذى كتب هذا العربى الجزم رجل من بنى مخلد بن النظر بن كنانة فكتب حينئذ العرب •

(*) انظر : تاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون ص ١٧١ ـ ١٩٦و : تاريخ الادب لحفنى ناصف ص ٦١ ـ ٦٢ •

(٢) انظر : تاريخ المشعشعين فى الدولة المشعشعية فى خوزستان طبع المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٦٦م •

(**) **كانت الكتابة فى الصدر الاول من الاسلام على الرقاع** • وهى قطعة من الجلد ، والكتف وهى العظام والاقتاب وهى قتب البعير ، واللخفاف وهو الحجر الرقيق ، والعسيب وهو اضلاع جريد النخل ، ورق الغزال ، وجلود الابل البيضاء احسنها واتقنها واصلحها للكتابة ، وكانت تلكم الكتب فى مجلدات ضخمة من الجلود فتطوى فتكون كفخذ البعير • اما القرآن فكانوا يكتبون ما تيسر منه آيات مقطعة أو سوراً متصلة يمليها الرسول (ص) • انظر ص ٦٦ من كتابنا هذا فى فصل القرطاس • كما وان وجود القراطيس والصحف فى عهد النبوة ليس مبتعداً بعد ما جاء ذكرها مراراً عديدة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى فى سورة الانعام « ولو انزلنا عليك كتابا فى قرطاس •• » وقوله تعالى « تجعلونه قراطيس تبدونها » وقوله فى سورة عبس « فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة » وقوله « ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » •

الكتابة بالسريانية فى الحجاز :

وذكر المسعودى فى كتابه « التنبيه طبعة ليدن ص ٢٨٢ » ان زيد بن ثابت« كان يكتب الى الملوك ويجيب بحضرة النبى (ص) • وكان يترجم للنبى بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية • تعلم ذلك بالمدينة عن أهل هذه الالسن » • وذكر فى كتاب المصاحف لابن ابى داود ص ٣ • ان النبى عليه السلام قال لزيد : « أتحسن السريانية ؟ فانها تاتينى كتب » • قلت : « لا » • قال : « فتعلمها » • فتعلمتها فى تسعة عشر يوما • وذكر ابن سعد فى الطبقات ج ٤ ص ١١ « رأيت عبدالله بن عمر يقرؤ بالسريانية » • هذا بالاضافة الى ان البيئة الحجازية كانت تظم فئات وجاليات كتابية مسيحية ويهودية كانت تتداول ما بينها الكتب الدينية وغيرها ، فان كتبة الوحى الكرام بين يدى الرسول (ص) بلغ عددهم اكثر من اربعين رجلا ، فلا يتصور فى هذه الحالات ان كان العرب فى مكة والمدينة غافلين عن اقتباس الكتابة ، لذا فنرى جازمين مما تقدم ان الكتابة كانت معروفة باكثر مما يسجله معظم المؤرخين فى رواياتهم ، وان نسبتهم هناك وان كانت قليلة بالقياس الى عموم الناس • الا انها قد لا تكون باقل من نسبة المتعلمين فى عصرنا فى بعض البلدان الاستوائية ، وان اهل تهامة واهل الحجاز اولى ثقافة وحكمة وادب ، وكانوا على اتصال دائم بالعالم ينقلون تجارته بين الشرق والغرب مما زادهم علم وبراعة فى التجارة واساليبها ومقتضياتها •

ومجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حبيب الله الحيدر آبادي •

شكل ٤ — نموذج الخط العربي على حجر قبر عبدالرحمن بن خير (جبير) الحجري مؤرخ سنة ٣١ هـ • عثر عليه حسن افندي الهواري باسوان في مصر سنة ١٩٢٩ محفوظ بدار الفن الاسلامي في القاهرة ويعتبر هذا الشاهد اقدم ما وصل الينا في العصر الاسلامي الاول• نصه عربي باللغة الفصحى ، مساحته ٣٨×٧١ سم ونصه حسب سطوره كما قرأه ولفنسون:

« بسم الله الرحن الرحيم هذا القبر »
« لعبد الرحمن بن خير (جبير ، جبار) الحجرى (الحيرى) اللهم اغفر له » •
« وادخله فى رحمة منك (واثبتنا ، وآتنا ، واننا) معه »
« استغفر له اذا قرات هذا الكتاب (كتب) »
« وقل آمين وكتب هذا ا »
« لكتاب (كتب) فى جمادى (جمدى) الآ »
« خر من (سنت) سنة احدى و »
« ثلثين (ثلثين) » •

انظر : اسرائيل ولفنسون ص ٢٠٣ ، والخط الكوفي ، ليوسف احمد • وسومرج ١ مجلد ٣ ص ١٣٨—١٩٤٧ م •

شكل ٥ — نموذج كتابة كوفية على صخرة جفنة الابيض مؤرخة سنة ٦٤ هـ • عثرت عليها دار الآثار العراقية في وادي الابيض في لواء كربلاء على مسافة ثلاثين كيلومترا من حصن الاخيضر ، وهي شاهد قبر ثابت بن يزيد الاسعدي عدد سطورها ١٣ وطول كل سطر ١٧٠ سم نشرت في مجلة سومر وهذا نصها : (*) •

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« الله وكبر (كذا) كبيرا وا »
« لحمد الله كثيرا وسبحان (سبحن) ا »
« لله بكرة واصيلا وليلا »
« طويلا اللهم رب »
« جبريل وميكائيل (ميكل) واسر »
« فيل (كذا) اغفر لثابت « ثبت » بن يزيد »
« الاسعدى ما تقدم من »
« ذنبه وما تاخر ولمن قال »
« آمين رب العالمين (العلمين) »
« وكتب هذا الكتب فى »
« شوال من سنة اربع و »
« ستين » •

انظر : سومر ص٢١٣ سنة ١٩٥٥م ، دار الآثار العراقية •

شكل ٦ — كتابات كوفية على الفسيفساء المربعة الدقيقة المذهبة في الوجه الداخلي من المثمن الاوسط بقبة الصخرة تعود الى سنة ٧٢هـ كما هي مؤرخة، ونصها من آخر الآية الكريمة « فاعبدون هذا صراط مستقيم • شهد الله انه لا اله الا هو الملك ••• » ويجيء بعدها نص تاريخي فيه اختلاف ولا شك ان العمال الذين انتهو من ترميم قبة الصخرة في عهد المأمون رفعوا اسم عبدالملك وكتبوا بالفسيفساء اسم المأمون ولم يجرؤا على تبديل تاريخها الاقدم •

انظر : العمارة الاسلامية ، كريزول • زكي محمد حسن ، فنون الاسلام • واطلس الفنون الزخرفية ص ٥٦٠ •

شكل ٧ — وجد هذا الحجر في آثار فلسطين • ويستدل من نصه انه كتب بعد عهد عبدالملك، وهذه كتابته بخط كوفي :

« الطريق •••• »
« عبدالله عبدالملك »
« امير المؤمنين رحمة الله »
« عليه من ايليا الى هنا »
« الميل ثمنية (ثمانية) اميال »

انظر : تاريخ الخط العربي وآدابه • محمد طاهر الكردى ١٣٥٨—١٩٣٩•

شكل ٨ — نموذج كتابة بخط كوفي مصري ويظهر في الحروف بعض التجويد الزخرفي ، وهذه النعوت للخط الكوفي نسبة للامصار التي ارتحل اليها كالكوفي العباسي والكوفي القرطبي وغير ذلك ، وهذا الحجر فيه ثلم اتمت قراءته من قبل اهل الاختصاص ولعل القلم قد طمس التاريخ الصحيح وهو محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ونصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر »
« ابى القاسم يحى بن على بن محمد بن جعفر »
« ••• جعفر بن الحسن بن الحسين »
« بن على بن ابى طالب صلواة الله عليه توفى »
« رضى الله عنه يوم الاثنين لليلتين »
« •••• من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين •••

انظر :

Catalogue General du muse du Cire. :
Steles Funeraires, Tom III, 1939.

شكل ٩ — شاهد القبر للقاضي عبدالله بن لهيعة الحضرمى وقد احتفظ متحف الفن الاسلامي بالقاهرة بهذا الاثر المهم الذي يعود لسنة ١٧٤ هـ وهذا نصه عدى الاندثار الذي اصابه من السطر (٥) الى (٧) •

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« هذا ما يشهد به عبدالله بن لهيعه »
« الحضرمى انه لا اله الا الله وحده »
« لا شريك له وان محمدا عبده »
« ورسوله (••••••) »
« •••• وان الله يبعث من »
« فى القبور على ذلك حي وعليه »
« مات وعليه يبعث ان شاء الله »
« فى جمدى الآخرة سنة اربع وسبعين ومائة »
« رحمت الله ومغفرته عليه وكتب »

انظر : (الكندي الولاة وكتاب القضاة ، ص ٣٩٥ — مطبعة اليسوعيين بيروت ١٩٠٨) سجل الكتابات العربية •

Repetoire Chronologique D'Epigraphie Arabe

شكل ١٠ — نموذج كتابة كوفية محفورة حفرا بارزا من شاهد قبر سليمان بن احمد مؤرخ سنة ٢٥٢ هـ محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ونصه :

(*) ان لرسم شجرة الخطاطين التى تبدأ بعلى بن ابى طالب — رضى الله عنه —فالحسن البصرى ، تاريخا واسعا له اصوله وفروعه فى بطون الكتب ، وليس من السهل على باحث متعجل ان تتوفر جمعها وربط بعضها ببعض فى نسق تاريخي صحيح • كما وان ما اورده الدكتور سهيل انور وطاهر الكردى يدل على ان المعلومات التى استندا عليها شبيهة بالتواتر الواهى الضحل المستند ، ومن ذلك السلسلة فى اسماء الخطاطين وفى سلسلة الخطوط التى انحدر منها الخط العربى ففيهما اضطراب وشذوذ لا يطابق المصادر •

ولد الحسن البصرى فى خلافة عمر بن الخطاب ونشأ على الفصاحة ،وكتب للربيع بن زياد فى عهد معاوية وكان فقيها يستفتى واشتهر بمتانة خلقه ، « وعلمه » ، وتقاه ، ومن هنا حمل الناس عليه كثيرا من المناقب منها تجويده الخط قبل أن يكون للخط شان يذكر وانه هو الذى قلب القلم الكوفى الى النسخ والثلث كما جاء فى (صفوة الصفوة) ١٥٥/٣ ، عاش نحوا من ٨٨ سنة • انظر الخطاط البغدادى على بن هلال ص ٧٨ •

السطر الاعلى : « الله الملك الحق المبين »

« بسم الله الرحمن »
« الرحيم هذا قبر سليمن (سليمان) بن »
« احمد يشهد الا" إله الا" »
« الله وحده لا شريك له و »
« ان محمدا عبده ورسو »
« له صلى الله عليه وسلم »
« توفي في شوال سنة اثنتين »
« وخمسين ومايتين »

انظر : Catalogue General Musee Arab du Caire. Steles Funerais, Tom, III 1939.

شكل ١١ — نموذج كتابة كوفية من شاهد قبر مرزوق محفورة حفرا غائرا مؤرخ سنة ٢٥٥ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة برقم 2828 وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« هذا قبر مرزوق مولى عبد »
« الرحمن بن عباس بن عبدالرحمن »
« بن سلام رحمت الله ومغفرته »
« ورضوانه عليه توفى يوم الخميس »
« ليومين خلون من رجب سنة »
« خمس وخمسين ومايتين »
« وكان يشهد الا اله الا الله »
« وحده لا شريك له وان محمدا »
« عبده ورسوله ارسله بالهدى »
« ودين الحق ليظهره على الدين »
« كله ولو كره المشركون »
« وصلى الله عليه وسلم »

انظر : مرجع الشكل ١٠ (*)

شكل ١٢ — نموذج كتابة كوفية من شاهد قبر ابي عمرو بن اسحاق محفورة حفرا غائرا مؤرخ في سنة ٢٥٩ هـ وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم لله رضاء بقضاء »
« الله وايمان بقدره وتسليما لأمره هذه رو »
« ضة الصبيح الحسن المليح ابى عمر بن ا »
« سحاق بن ابراهيم بن ايوب الحولاني الغريق »
« الشهيد العبد اعطاه ابويه صبيا الخ »

انظر : مرجع الشكل ١٠

شكل ١٣ — نموذج كتابة كوفية جميلة فيها تقوير من شاهد قبر خديجة مؤرخ سنة ٢٦٤ هـ محفوظ في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة برقم ٤٣٠—٢٧٢١ وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« ان في الله عزاء من كل مصيبة »
« وخلفا من كل هالك ودركا »
« من كل ما فات هذا قبر خديجة »
« ابنت تبوس بن سعيد رحمت »
« الله ومغفرته ورضوانه عليها »
« توفيت يوم اربع »
« وستين ومايتين وهي »
« تشهد الا اله الا الله وحده »
« لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله »
« ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

انظر : مصدر الشكل ١٠

شكل ١٤ — كتابة كوفية من محراب مسجد قرطبة بالاندلس مؤرخة سنة ٣٥٤ هـ وهذا نص ما فوق القبلة :

السطر (١—٢) السورة : آل عمران ، الآية : ١٣٩ ، أمر الامام المستنصر بالله عبدالله »

« الحاكم امير المومنين اصلحه الله بعد عون الله فيما شيده من هذا المحراب بكسوته » .

« بالرخام رغبة فى جزيل الثواب وكريم المآب فتم ذلك على يدى موليه وحاجبه »

« جعفر بن عبدالرحمن رضي الله عنه بنظر محمد بن تمليخ واحمد بن نصر وخلد » .

« بن هاشم اصحاب شرطتـه ومطرف بن عبدالرحمن الكاتب عبيده فى »

« شهر (٨—٧) ذى الحجة من سنة اربع وخمسين وثلث مائة (السورة ٣١ الآية ٢١) .

انظر : سجل الكتابات العربية الجزء ٤ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ومصدر الشكل ١٠

« نص الآية ١٣٩ : إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين » .

شكل ١٥ — نموذج الكتابات الكوفية البارزة من محراب المستنصر والنص الذي فوق طاق المحراب فى القبلة «لا اله الا" الله محمد رسول الله (علىولى) الله واما النص المحيط حول المحراب بالكوفي ايضا .

(*) **ولما كان لأصول الخط العربى** جذور ضاربة فى التاريخ ، وان الأمةالعربية من أقدم الامم تأليفاً فى الخط منذ عهد التابعة وانسبائهم المناذرة كما ذكرهم ابن خلدون ، ذلك فى العهد الجاهلى وما تلاه الى عهد النبوة ثم عهد الخلفاء الراشدين ، وفى ما خفظته لنا الكتب القديمة التى الفت فى الخط وآدابه على لسان نفر غير قليل من الثقاة الاقدمين ، وهى ذخيرة معتبرة ، نوردها بحسب الترتيب الزمنى الاقدم فالاحدث على النحو الآتى : (ولا يدخل فى هذا النطاق المؤلفات الغربية الكثيرة الموضوعة فى تاريخ نشوء الكتابة عبرالدهور والتى ذكرناها فى خاتمة هذا الكتاب وهى :

(١) رسالة فى الوراقة ورسالة فى القلم للجاحظ ، (توفى سنة ٢٥٥هـ) انظر : السندوبى رسائل الجاحظ .

(٢) (كتاب العقد الفريد) لابن درستويه ابن عبد ربه الاندلسي (توفى سنة ٣١٧ هـ) ، والرسالة العذراء لابن المدبر . ونهاية الارب للنويرى ص ٥٦ .

(٣) رسالة ميزان الخط لابن مقلة (توفى سنة ٣٢٦ هـ) نسخة منها بمكتبة العطارين بتونس . انظر صبح الاعشى ج ٤٥٤/٢ ، معجم الادباء ٢٨/٩ ، النجوم الزاهرة ٢٦٨/٣ ، (خلاصة الاثر) لمحمد امين الشامى سنة ١٠٦١—١١١١هـ طبع القاهرة ، البدايه والنهاية لابن كثير ، الكامل لابن الاثير ، ثمار القلوب ١٦٦ ، كشف الظنون ٧١١/١ — ٢٦٧ ، و (مقدمة فى الخط مرقومة (D. 1624)) و (اصناف الكتاب (D. 1273)) من الخزانة العامة برباط الفتح ، المغرب الاقصى . و (رسالة الوزير ابن مقلة فى علم الخط والقلم الموجود منها نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ صناعات) . =

« بسملة : أمر بانشاء هذا المحراب فتى مولانـا سيدنا الامام المستنصر بالله امير المومنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطا »

« هرين وابنائه المنتظرين السيد الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خ (ليل امير المومنين) ..

« على يد » ثقة الامام فخر الاحكا (م ..... ابو القاسم عبدالحاكم بن وهيب بن عبدالرحمن .)

ملحوظة : ويعرف هذا المحراب بمحراب الافضل ، اضيف اخيرا سنة ٤٨٧ هـ .

انظر : سجل الكتابات العربية ص ٤ ـ و

Reptoire chronologique D'Epigraphie, Arabe

وكتاب : Davio Talbot Rice, Islamic Art. 88.

شـكل ١٦ ـ نموذج كتابة كوفية مزخرفة منقولـة من جوانب كرسي مصنوع من المرمر مهدى لعضد الدولة البويهي في القرن الرابع الهجري، محفوظ في متحف القصر العباسي ببغداد وهذا هو النص :

« عز ونصر وتأييد للأمير ابو النجم »

« بدر بن حسنويه مولى أم »

« ير المومنين اطال الله بقاه »

انظـر : متحف القصر العباسـي رقـم ١١٨٠

شـكل ١٧ ـ نموذج كتابات بخط ثلث جليل من المسجد الاقصى في القدس مؤرخة سنة ٥٨٣ هـ وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم امر بتجديد هذا المحـراب المقدس وعمارة المسجد الاقصى الذي هو »

« على التقوى ..... عبدالله ووليه يوسف بن ايوب ابو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين » .

« عندما فتحه الله على يديه في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة » .

« وهو يسأل الله ايزاعه شكر هذه النعمة واجزال حظه من المغفرة والرحمة » .

انظر : انتشار الخط العربي ـ عبدالفتاح عباده ١٩١٥ م القـاهرة .

شـكل ١٨ ـ نموذج كتابات بخط ثلث زخرفي وتحتهـا كتابة كوفية من جدران ضريح «اوزكند» في ما وراء النهـر مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ .

النص الظاهر الاعلى : « الرابع عشر من ذي الحجة » .

انظر : آثار الاسـلام التاريخية في الاتحـاد السوفيتي باللغة الروسية سنة ١٩٦٥ م . نسخة منه في مكتبة الدراسات العليـا ببغـداد .

شـكل ١٩ ـ كتابة كوفية من واجهة ضريح مؤمنة خاتون في قرية باغلار جمهورية نخجوان في ما وراء النهر مؤرخـة سنة ٥٨٢ هـ . نصها :

« ... الملك لله الواحد القهار ... »

انظر المصدر في شكل ١٨

شـكل ٢٠ ـ كتابات كوفية على الكاشاني الملون من واجهة مسجد نمازگاه في بخاري يعود للقرن السادس الهجري نصها :

« الملك لله » مكرّرة .

انظر المصدر في شكل ١٨

شـكل ٢١ ـ كتابات بخط ثلث (جلي) من ضريح النبي يوسف بمدينة الخليل في الاردن تعود الى عهد السلطان صلاح الدين الايوبي ٥٨٧ هـ وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على النبي محمد وآله » .

« أمر لعمارة وحفر الخندق مولانا الملك الناصر صلاح »

« الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين خادم الحرمين »

« الشريفين وهذا البيت المقدس ابو المظفر يوسف ابو محمود امير المؤمنين »

« ادام الله امامته ونصر اعلامه في ايام الامير الاسهلار الد. »

« (نيا) والدين علي بن احمد اعزه الله . سـنة سـبع وثمانين وخمسـمائة بعد الهجرة النبوية » .

شـكل ٢٢ ـ كتابات بخط ثلث جليل متشابك في الاعلى ، وفي الاسفل على النوافذ والابواب كتابات كوفيـة من دار الشفاء بجوار مرقد السلطان كيكاوس السلجوقي في مدينة سيواس في الاناضول تعود لسنة ٦١٧ هـ .

نص السطر الواضح في الواجهة بالخط الثلثي :

« لقـد اخرجنا من سـعة القصور الى ضيق القبور ، ياحسرتا ما كان اغنى عني ماليه ، هلك عني سلطانيه ، تحقق الانتقال وتبين الرحال عن ملك وشيك الزوال ، في الرابع من شوال سنة سبع عشر وستماية » .

اما النصوص الكوفية المزخرفة باشكال هندسية فهي :

« كل من عليها فان » « ويبقى وجه ربك ذو الجلال و »

« الاكرام صـدق الله » .

انظر : الكتاب باللغة التركية : Sivas Darussifasi 1217, 6114. H

شـكل ٢٣ ـ النصـوص الواضحـة في هـذه الصورة من كتابات واجهة المدرسة المستنصرية المتخذة دارا للمخطوطات الاثرية حاليا كتبت بخط ثلث جلي ـ جليل على «الطابوق» بشكل بارز وهي كما يأتي بداخل القوسين :

= (٤) و(كتاب الاكليل) للهمداني ج١٠ ، ٩ ، ٨ (توفى سنة ٣٤٤ هـ) نسخة بمكتبة دار الآثار العراقية .

(٥) (كتاب ادب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ هـ) فصول طوال منه .

(٦) (رسائل اخوان الصفا) (٣٧٢ هـ) طبعة القاهرة . (٧) (فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) .

(٨) (رسالة في علم الكتابة) لابى حيان على بن محمد التوحيدى البغدادى . نشـرها المسـتشرق الامريكى Franz Rosental في مجـلة Ars Islamica التى تصدرها جامعة مشيغن University of Michigan م ١٢ ص ٢٧ سنة ١٩٤٨ ، ثم نشرها ابراهيم الكيلانى مع رسالة السـقيفة ورسالة الحياة بدمشق سنة ١٩٥١ .

(٩) (رسالة في الكتابة المنسوبة) نشرت في مجلة Ars Islamica المنسوبة تارة للمجريطى المتوفى (سنة ٣٩٨ هـ) وتارة اخرى تنسب لابى حيان التوحيدى . انظر : ابن الاثير . مجلة معهد المخطوطات ١٢٣/١ سنة ١٣٧٣ هـ نشرها الدكتور خليل محمود عساكر ، ومجلة المعهد المصرى للدراسات الاسلامية ١٣٧٤ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم • قد انشىء هذا المحل رغبة في ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وطلبا للفوز بجنان الفردوس التي اعدها الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلا • وأمران تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة (سيدنا وامامنا امام المسلمين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المومنين شيد الله معالم الدين بخلود سلطانه واحيا قلوب اهل العلم بتضاعيف نعمه واحسانه وذلك في سنة ثلثين وستماية وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله) •

من منشورات دار الآثار العراقية — بغداد

شكل ٢٤ — نصوص كتابات بخط ثلث جلي ، على مرمر محراب مشهد يحيى ابي القاسم ، من سنة ٦٥٧ هـ •

نص القسم الظاهر في الصورة هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم • يؤمنون بالنـذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً » الى آخر الآية الكريمة •

من منشورات دار الآثار العراقية — بغداد

شكل ٢٥ — نصوص قرآنية بخط ثلث جلي (جليل) على حجر شباك في المدرسة المرجانية ببغداد :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وعد الله المؤمنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم • صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم » •

من منشورات دار الآثار العراقية — بغداد •

شكل ٢٦ — نموذج نصوص قرآنية من محراب مدينـة (قم) في ايران بخط ثلثي على القاشاني •

في الجزء الوسطي بالخط الكوفي : « لا اله الا الله محمد رسول الله علي »

« وليّ الله امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين » •

والنص المكتوب بالخط الثلثي من آخر سورة البقرة :

« لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليهـا ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » •

ونص كتابة الاطار :

« آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كـل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » •

انظر : اطلس الزخرفـة والفنـون الاسـلامية : زكي محمـد حسن •

شكل ٢٧ — نموذج كتابة بخط الثلث منفرشة على حجر كان في الاصل في احد المساجد بمدينة عجلون يشير الى تجديد الامير ركن الدين منكويرش احـد مماليـك المنصـور قلاوون وهـذا نصه :

« بسملة ••• انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولم يخشى الا الله ، جدّد عمارة هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعـالى الامـير ركن الدين منكويرش ، الجمدراى المنصوري النائب بعجلون في ايام مولانا السلطان الملك المنصور خلّد الله ملكه في جمادي الاول سـنة ست وثمانين وستماية •

انظر : Mayer (L.A) Saracenic Heraldry.

جامع التواريخ • رشيد الدين ج ١ ص ١٠٤

شكل ٢٨ — نموذج كتابة بخط ثلثي من احدى رخامتين معروضة في المتحف الوطني بدمشق مؤرخة سنة ٦٩٠ هـ وهذا نصها الكامل :

« بسملة •••• هذا قبر الفقيرة الى الله (المتوفة) في سبيل الله تحنين بنت عبدالله عتيقة الجناب العـالي السيفي استدمر السلحدار المنصوري الاشـرفي توفيت يوم الاحد تاسع رجب الفرد سنة تسعين وستماية رحمهـا الله ورحم من ترحّم عليها » •

انظر :

Mayer (L.A) Saracenic Heral Odry, offord, pl. XXXVII, P. 80

شكل ٢٩ — نموذج كتـابة بخـط ثلث سـنابك على القاشاني الازرق نراه في اعلى جدار ضريح الامام علي عليـه السلام يبلغ طول ألفات الحرف المتر الواحد على الاقل والنص الظاهر من آخر سورة هل أتى هو :

« ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهـم لؤلوءاً منثورا • واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس واستبرق ••• » الى آخرها •

من منشورات دار الآثار العراقية •

شكل ٣٠ — نموذج كتابات بخط اندلسي على اعمـدة قصر الحمراء في غرناطة يحوي شعار بني نصر من القرن السابع الهجري •

ونصها : « ولا غالب الاّ الله » والنصوص الاخـرى الدقيقـة •

« عز لمولانا السلطان عبدالله الغنى بالله » •

انظر :

L'Espagne, Monumentale, Architecture: & Sculpture, Paris,

---

(١٠) (القصيدة الرائية) المشهورة التى ضمنهـا قواعد الخط « ابى الحسن على بن هلال المعروف بان البواب الكاتب المشهور (توفى سنة ٤١٣هـ) ذكرها ابن خلدون فى تاريخه ، وقد افاضت عنها الموارد العربية • ولا سيما معجم الادباء ووفيات الاعيان وتلخيص مجمع الآداب نسخة مصورة فى مكتبة مديرية الآثار ببغداد • والبداية والنهاية لابن كثير وابن الفوطى من مؤرخى السير • انظر : الخطاط البغدادى على بن هلال • طبع المجمع العلمى ببغداد سنة ١٣٧٧هـ •

(١١) (الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها) تاليف ابى القاسم عبدالله ابن عبدالعزيز البغدادى الكاتب النحوى الضرير مؤدب المهتدى بالله وهو مخطوط برقم ٥٣٠٦ فى مكتبة فاتح ، باستانبول •

(١٢) (عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب) للمعـز بن باديس الفاطمى (٣٦٥ هـ) بحث فى معرفـة الخطوط والاقـلام والاحبار والتـزويق وصنع الرق والكاغد وفن التجليد • اصلها بالجامع الاعظم بتونس تقع فى ٣٨ صفحة اهدانى نسخة مصورة منها ولدنا الاستاذ هلال القنصل العام فى تونس سنة ١٩٦٧ م •

كتاب (شوق المستهام فى معرفة رموز الاقلام) تاليف ابو بكر على بن احمد بن وحشية النبطى ٢٤١-٤١٣هـ ، من نسخة محفوظة فى المتحف البريطانى برقم 440.H وصلتنى من ولدى عامر فى فترة دراسته العليا فى عام ١٩٦٥ فى انكلترا •

شكل ٣١ — نموذج كتابات كوفية واندلسية من القرن الثامن الهجري فوق محراب مسجد الحمراء في غرناطة الاندلس الذي هدم مسجده « ٠٠٠٠٠ » • ويحيط بالمحراب اطار من كتابة بخط ثلثي اندلسي نصها :

١ — « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم • فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فى الغدّو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة» الى آخره •

٢ — النص الكوفي الذي فوق المحراب : « لا إله الاّ الله وحده » « قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » •

انظر : المصدر فى شكل ٣٠

شكل ٣٢ — نموذج من الخط الكوفي الاندلسي والخط المغربي (الثلي الجلي) كما ظهر في قاعة الريحان بقصر الحمراء ونص الكتابة من اعلى الى اسفل هو :

١ — (ولا غالب الا الله) • قد كتبت بشكل زخرفي على هيئة قبة وتقرأها من اسفل الى اعلى ، ولا غالب (اسفل) الا الله (اعلى) وهي مكررة مرتين وبالخط الكوفي الاندلسي •

٢ — ولا غالب الاّ الله ، كتبت بالخط المغربي الاندلسي •

٣ — بيت من الشعر نصه : (فأمنت حتى الغصن من نفحة الصبا — وارهبت حتى) النجم فى كبد السما •

انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٣ — نموذج من الخط المغربي الاندلسي نراه فى قاعة الاختين بقصر الحمراء من القرن الثامن ونصه :

١ — فى السطر الاعلى : ولا غالب الا الله مكررة •

٢ — فى السطر الاسفل بيت من الشعر : « وتهوى النجوم الزهر لو ثبتت بها ، ولو لم تك في افق السماء جواريا »•

انظر : المصدر فى شكل ٣٠

شكل ٣٤ — نموذج كتابة على الآجر (الطابوق) نراه على عقد الجسر العباسي الذي شيده الخليفة المستنصر بالله والنص هو :

« •• سعيهم مشكورا أمر بانشاء هذه القنطرة المباركة تقرباً الى الله •• » •••

من منشورات دار الآثار العراقية •

شكل ٣٥ — كتابات بخط ثلث جلي في واجهة محراب جامع مرجان في سنة ٧٥٨ وهذا نصها :

١ — بسم الله الرحمن الرحيم •

٢ — الحمد لله الذي وفق المطيعين لعمارة بيوت ابنية العبادات والهم المخلصين باشادة اعمدة دور الطاعات ورفع ذكر •

٣ — الولاة بتأسيس قواعد معالم المكرمات ودل ارباب السعادات على ان يبتلوا أسهل الخيرات ومنح المحسنين بتشريف ان الحسنات يذهبن السيآت وحباهم بما له ان المتصدقين والمتصدقات •

٤ — والصلوة على نبي الرحمة محمد المصطفى خير الانام واصحابه مصابيح الدجى وبدور الظلام اما بعد فيقول المفتقر الى عفو الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن بدّل الله تامي حسنات اني هاجرت •

٥ — فى الارض مدة سنين وجاهدت فى الطول والعرض ذات شمال ويمين متورطا في مخاوف البرّ والبحر متورداً في متالف البرد والحر احنن دابى الجد الصاعد وادنا فى التوفيق المساعد فعلمت ان الدنيا دار الفرار وان الاخرة دار القرار وايقنت ان اولى

٦ — ما انفقت فيه الاموال واحرى ما توجهت اليه همم الرجال ما كان وسيلة الى ابواب رحمته محط الرجال ذو خبرة ليوم المحاسبة والسوآل قال النبي عليه الصلواة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا عن ثلاث ، صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له والصدقة الجارية •

٧ — هي الوقف فشمّرت عن نية صادقة صافية وتبريره للخير فيه وشرعت فى عمارة هذه المدرسة المسماة بالمرجانية وتوابعها المتصلات بعضها بالبعض فى زمان المخدوم الاعظم الدارج الى جوار الله وجنانه على اعلى غرر جناته شيخ حسن نويان انار الله برهانه وتمت فى ايام دولته •

وتحتها نص آخر : « ان الصلوة كانت على المومنين كتاباً موقوتا » •

من منشورات دار الآثار العراقية •

شكل ٣٦ — نموذج كتابات بخط ثلثي جلي متشابك من باب خان مرجان في بغداد بقلم الخطاط زرين قلم من سنة ٧٦٠ هـ هذا نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم »

« امر بانشاء هذا التيم المبارك والدكاكين المولى المخدوم الآمر الصاحب الاعظم »

---

(١٣) (المحكم فى نقط المصاحف) لأبى عمرو الدانى (توفى سنة ٤٤٤ه طبع دمشق ١٣٧٩ انظر معجم الادباء ١٢/١٢٢ •

(١٤) (معالم الكتابة ومغانم الاصابة) لعبد الرحمن القرشى من القرن السادس الهجرى طبع بيروت ١٩١٣ م • و (كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) لنشوان الحميرى المتوفى سنة ٥٧٣ هـ طبع برل — لندن ١٩١٦ م •

(١٥) (مقدمة ابن خلدون) فى الفصل/٣٠ (توفى سنة ٨٠٨ هـ) •

(١٦) (صبح الاعشى) ج ٣ لأبو العباس القلقشندى (توفى سنة ٨٢٨هـ) •

(١٧) (تحفة اولى الالباب فى صناعة الخط والكتاب) كتبها الخطاط عبدالرحمن المعروف بابن الصايغ ٧٦٥ — ٨٤٥ هـ • حققها وعلق عليها ، هلال ناجى • تونس ١٩٦٧م (شرح وسلة الاصابة الى طريقة صنع الكتابة) للقاضى نور الدين ابى الثناء ، والعمدة فى الخط العربى للشيخ عبدالله بن على بن محمد السهينى •

(١٨) (جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب) كتبها محمد بن حسن الطيبى برسم خزانة (المقام الشريف مولانا السلطان الملك الاشرف ابى النصر قانصوه الغورى) طبع بيروت ١٩٦٢م •

(١٩) طبقات الخطاطين : السيوطى ، كشف الظنون ج ٢ ص ٩٢ و ج ١ ص ٢٦٧ لحاجى خليفة (المولود سنة ١٠٧١ هـ) •

(٢٠) (حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق) لمرتضى الحسينى سنة ١١٨٤هـ • طبع القاهرة •

(٢١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٢ ، ٣ للدكتور جواد على ، طبع المجمع العلمى العراقى ببغداد ١٣٧١ •

« الاعدل ملك ملوك الامراء فى العالم صاحب العـدل الموفور عضد السلطنة والامـارة حاوى مراتب الامـارة والـوزارة »

« افتخار شهداء الاوان المخصوص بعناية الرحمن امين الدين مرجان الاولاقايتي وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشفاء بباب الغربة وكذلك ناحية عقرقوف .

والنصف من القائمـة وتل دحيم ومزرعـة بالصراة وبساتين بالمخرمية وبساتين بقرية الترك والزادمان وخرماباد».

ورباط جلولا المعروف بقزلرباط وزرين جوى ونصف دوري وبساتين بعقوبة وبوهرز والبندنيجين وخان ودكاكين بالحلبة واربع خانات ودكاكين بالجـوهريين وخـان بالجانب الغربي ودكان كاغد بالحريم كما هو

محدود مشروح في الوقفية وقفا صحيحا شرعيا تقبل الله منه الطاعات فى الدارين وبلغه نهاية المراد وكان الفراغ سنة ستين وسبعماية والحمد لله وحده » .

« وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العـربي الصادق وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه وسلم . كتبـه الفقير الى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعـروف بزرين قلم غفر الله ذنوبه » . (وزرين قلم اخذ الخط عن ياقوت وهو من اصحاب الاقلام الستة) .

من منشورات دار الآثار العراقية ــ ١٤

شـكل ٣٧ ــ نموذج كتابة بخط ثلث جلي (جليل) حول اطار احد شبابيك جامع النبي جرجيس بالموصل يعود تاريخها لسنة ٧٦٧ ونصها هو :

« امر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد »

« الفقير الى الله تعالى »

« المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيـم الختن عزّ نصره » .

من منشورات دار الآثار العراقية .

شـكل ٣٨ ــ كتابة كوفية من ضريح تيمورلنك فى سمرقند على الآجر القاشاني من سنة ٨٠١ هـ النص هو :

« البقاء لله » مكرره

انظر : اثار الاسلام التاريخية فى الاتحاد السوفياتي .

شـكل ٣٩ ــ نموذج من الخط الثلث الجلي موجود في مسجد بى بى خانم في سمرقند نصه هو :

« .... وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكم » .

انظر : آثار الاسلام التاريخية فى الاتحاد السوفيتي .

شـكل ٤٠ ــ نموذج كتابات زخرفية متعاكسة التنـاظر بخط جلي الثلث من حرم مسجد « اولو جامع » في بورسه في الاناضول يعود لسنة ٨٢٣ هـ والنص هو :

بحروف كبيرة « الهادى »

بحروف صغيرة كوفية « ياباقي »

انظر : David Talbot, Islamic Art. New York

شـكل ٤١ ــ نموذج كتابات بخط ثلث جلي (جليل) على القاشاني في محراب قرەمان ابراهيم في الاناضول مؤرخ سنة ٨٣٦ هـ . من متحف « تورك اسلام اثر لرى » استانبول ، ونصها ما يلي :

« بسملة ... الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نـوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شـاء وسع كرسية السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم » .

انظر : Guzel Sanatlar, Istanbul, 1940
Turkish Ciramic, by Tahsinoz.: Istanbul.

شـكل ٤٢ ــ كتابة زخرفية بخط جلي الثلث من مسـجد ضريح تومان اقا فى سمرقند من القرن التاسع هـ النص هو :

«عجلوا بالصلاة قبل الفوت،وعجلوا بالتوبة قبل الموت»

انظر : أثار الاسلام فى الاتحاد السوفيتي .

شـكل ٤٣ ــ نموذجان بالخـط الثلث الجلي والخـط الـكوفي من الاناضول نراهما في محراب المسجد الجامع في مدينة بورسه والنص الاعلى :

« قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد ، صدق الله العظيم » .

اما النص الاسفل بالكوفي فهو :

« قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

انظر : تاريـخ عمومي احمـد رفيـق ج ٦ ــ ١٣٢٨ هـ استانبول .

شـكل ٤٤ ــ نموذج من الخـط الثلث الجلي نراه على قاشاني شباك جامـع السلطان فاتـح في استانبول تاريخـه سنة ٨٧٥ هـ ونص الكتابة هو آخر آية من سورة الكرسي .

١ ــ « ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم »

٢ ــ نص الكتابة التي فوقها من الوراء : « الى النور والذين كفرو .. » .

انظر : Turkish Ciramic, by Tahsinoz, Istanbul.

شـكل ٤٥ ــ كتابة بخط ثلث جلي على شاهد قبر منحوت من المرمر على هيئة المحاريب ، محاط باطار هندسي يعلوه تاج مفصص وهذا نصه : « هذا القبر ، ست خاتون بنت ، سليمان بك بن ذو القـدر في اواسط رمضان المبارك سـنة احـدى

=

(٢٢) (الكتاب العربى المخطوط) نماذج كتابات وخطوط مختلفـة من القرن الاول الهجرى الى القرن العاشر . جمع وتعليق الدكتور صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٠م . طبع القاهرة . وهناك كتب تركية اخرى وهي : خط وخطاطان لحبيب الله افندى ، وكلزار صواب لنفيس زاده ، وتحفـة خطاطين لسـليمان سعد الدين افندى المتوفى سنة ١٢٠٢هـ .

فهذه الكتب وغيرها التى بحثت تاريخ الخط والخطاطين ، وذكر من وضع الخط وأصله ، ووصله وفصله . وفى فضل الخط وما قيل فيه ، وفى القـلم ، ومالهم فيه من الحكم ، وفى الدواة وصفتها وآلاتها ، وفى المـداد ، وفى برى الاقلام ، وفى النقط والشكل ، وفى ذكر اسماء الكتبة الكرام من لدن النبى (ص) الى ازمان هؤلاء المؤلفين ، وان كل ما جاء ويجيء من بعد هذه المؤلفات وهى المصادر المعتبرة من كتب حديثة فما هى الا امتداد للمؤلفات القديمة .

وتسعين وثمنمائة رحمة الله تعالى (كذا) » ٨٩١ هـ .
انظر : Vakiflar Dergisi Sirket Matbasi, Ankara — 1958

شكل ٤٦ — نموذج من الخط الثلث الجلي في مشهد الكاظمين في بغداد والجزء الظاهر من نصه وهو نهايته :
(ا هـ .. ل الضلال حجته وبرهانه وحرر ذلك في سادس شهر ربيع الثاني سنة ٩٢٦ هـ) .
دار الآثار العراقية — بغداد .

شكل ٤٧ — نموذج من الخط الثلث الجلي والخط الكوفي تحت قبة مدرسة مير عرب في بخارى من سنة ٩٤٣ هـ .
١ — نص الكتابة الثلثية : « ... الغيب في السموات والارض ويعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون .. » .
انظر : آثار الاسلام في الاتحاد السوفيتي .

شكل ٤٨ — نموذج كتابات زخرفية باشكال مختلفة من واجهة وجوانب محراب مسجد « صوقو للى محمد باشا » في استانبول ٩٧٩ هـ ١٥٧١ م والنصوص هي :
١ — في السطر الاعلى : « لا إله الا الله الملك الحق المبين — محمد رسول الله صادق الوعد الامين » .
٢ — في الدوائر : « بسملة ، قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .
٣ — بجانبي المحراب : « اشهد الا" إله الا" الله وحده لا شريك له » .
« واشهد ان محمدا عبده ورسوله »
وفي المحراب : « كلما دخل عليها زكريا المحراب »
انظر : David Talbot, Islamic Art.

شكل ٤٩ — نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئته مثمن في وسطه نجم مثمن ايضا تتضمن اسم الله تعالى واسماء محمد، ابى بكر ، عمر ، عثمان ، على ، طلحة ، الزبير ، سعد ، سعيد ، عبدالله ، عبدالرحمن . وهم العشرة المبشرة من الصحابة الكرام . من جامع السلطان احمد ، استانبول .

شكل ٥٠ — نموذج كتابات كوفية وثلثية بالكاشاني الملون في ايوان مسجد الجمعة في مدينة اصفهان .
النص الكوفي : « الله اكبر الله » مكرره .
وفي المربع الأيسر من العقد : « سبحان الله » .
اما السطر الثلثي الفارسي النص فتشابك وآخره « بست ما علم بعد .. شاء المعرفة من هذا افضل الصلو.. »

شكل ٥١ — نموذج كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من جامع السلطان سليم في ادرنه ، ونصها هو :
« بسملة : سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير . وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل الا" يتخذوا من دونى وكيلا » .

شكل ٥٢ — نموذج كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من قبة جامع السليمانية في استانبول ونصّها هو :
« بسملة : « ان الله يمسك السموات والارض ان يزولا ولئن زالتا ... امسكهما من احد من بعد انه كان حليما غفورا » .
انظر : Guzel Sanatlar, Istanbul
و — اسكى يازيلرى او قومه انختارى استانبول ١٩٤٢م

شكل ٥٣ — نموذج كتابة بخط ثلث من مسجد سيمارانغ "Semarang" في اندونيسيا في جزيرة جاوا نصها :
« ... لا اله الا" الله والله اكبر ... » .

شكل ٥٤ — نموذج كتابة بخط عربي على طراز صيني في اعلى باب مسجد كانتون في الصين نصها :
« ان الدين عند الله الاسلام »
انظر : الشرق الاسلامي : Corachi Shiratori
للمستشرق عميد جامعة طوكيو في اليابان

شكل ٥٥ — نموذج كتابات عربية على طراز صيني نرى نصوصها في محراب مسجد شنغهاي في الصين وهي :
١ — في الاعلى : « انا الله الواحد »
٢ — في داخل المحراب : « بسملة : قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .
٣ — وكتب حول طوق المحراب وجوانبه : « الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . الى آخرها .
انظر : كتاب ليدى لنجال لن .
The Arabian Prophet P 10.
By: Linchal — Lien, 1920.

شكل ٥٦ — كتابة بالخط الثلث الجلي حول قبة جامع الشيخ معروف الكرخي ببغداد على القاشاني الازرق ونصها : بسمله : « الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم... » الى آخر آية الكرسي وهي من قلم الخطاط البغدادي محمد صابر الذي توفى سنة ١٣٦٠ هـ .
انظر : منشورات دار الآثار العراقية ببغداد

شكل ٥٧ — نص الكتابة الكوفية الصاعدة بتقاطع والتفاف حول المنارة ، على هيئة اشرطة هي : (ياعلي) وفي المربعات : (الله) ، (محمد) مكررة بالكاشاني الملون .

شكل ٥٨ — النص الواضح من كتابة اعلى محراب مسجد (سين شين جى) « لا اله الا الله » مكتوب بخط ثلثي .

شكل ٥٩ — نص ما حول المحراب وهو آية كريمة : « في بيوت الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه .. الآية » وفي الجبهة الآية : « كلما دخل عليها زكريا المحراب » .

شكل ٦٠ — في زاوية هذه البلاطات كتابة كوفية . قوامها عبارة : « توكل على خالقك » مكررة طردا وعكسا . اما في الحاشية فآية من القرآن الكريم ، مكتوبة بالخط الكوفي ، نصها في اعلاها : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء » وعلى اليمين تتمة الآية « والمنكر ولذكر الله » وفي اسفلها التتمة للآية الكريمة : « اكبر والله يعلم ما » وعلى اليسار « تصنعون صدق الله .. » وفي زوايا هذه المجموعة نجد عبارة : « عمل غيبى امين النوريزى » .

شكل ٦١ ـ نص تتمة هذه الكتابة • « ••• بالمجا ••• واتباع السنة وقال قدس الله تعالى سره العيون لا ترى صفة ذاته » انظر :

(كتاب بغداد ، تاريخها وآثارها ، مديرية الآثار العامة سنة ١٩٥٩ م) •

شكل ٦٢ ـ نص لكتابة فى اعلى باب جامع المصرف ببغداد وهو تاريخ بابيات من الشعر مؤرخة سنة ١٢٢٧هـ :

لله بيت عبـــــادة وتقـــــى	رفعت قواعـــده على رضـــوى
كـــم راكـــع لله فيـــه وكـــم	مـــن ســـاجد للفـــوز بالمـــاوى
يتلـــون للـــذكر القـــديم بـــه	وكـــذا حـــديث المصطفى يـــروى

شـــكل ٦٣ ـ كتابـــة بخط الثلث ، حـــول قبـــة جامـــع الحيدرخانه • نصها : « بسملة : والليـــل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ، الى آخـــر الآيـــة من سورة الليـــل » ثم يليها سورة الشمس : « والشمس وضحيها ، الى آخر الآية « ولا يخاف عقبيها » • ويحتمل ان تكون هـــذه بخـــط نعمان الذكائي أو بخط تلميذه سفيان الوهبي وهما من مشاهير خطاطي بغـــداد في الفترة التي شيد بهـــا الجامع ســـنة ١٣٤٢ هـ انظر المصدر الســـابق • في شكل (٦١)

شـــكل ٦٤ ـ كتابة بخـــط ثلث جلي أو (جليـــل) ، من مصلى جامع في مدينة بكين في الصين نصها : « **بسملة : هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن** العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » •

انظر : (الحياة الدينية لمسلمي الصين) •

The Religious Life Chines Moslems.

شكل ٦٥ ـ نص الآية (١٨) من سورة البقرة : « من السماء فيه ، ظلمات ور ، عد وبرق يجعلو ••• » • من مصحف كتب على الرق منسوب لعهد الخليفة ابى بكر الصديق • انظر : كتاب الشرق الاسلامى : البرفسور ، كوراجى شيراتورى • طبع طوكيو ـ اليابان(*) •

شكل ٦٦ ـ نص الآيات الكريمة مكتوبة بحسب السطور فى الصورة : « واذكروا نعمت ا ، الله عليكم اذ كنتم اعد ، ا فالف بين قلوبكم فاصبحتم ، بنعمته اخوانا وكنتم على ، شفا حفرة من النار ، فانقذ ، كم منها كذلك يبين الله • لكم آياته لعلكم تهتدون و ، لتكن منكم امة يدعون ا » من مصحف • منسوب للخليفة عمر بن الخطاب او لعهده ينظر : اسلامك كلجر • ومقدمة ابن خلدون (ص ٢٢١) •

شكل ٦٧ ـ ينقسم نص صفحة المصحف هذا المكتوبة بالخط الكوفى ، على الرق بحجم ٣١ × ٢٥ سم قسمين ؛ الاسفل ينسب للخليفة عثمان بن عفان ، وهو الآية ١٢٩ من سورة الشعراء : « تخلدون واذا ، بطشتم بطشتم ، جبارين فاتقوا الله وا ، طيعون واتقوا الذى امدكم ، بما تعلمون امدكم ، بانعام وبنين ، وجنات » •

والأعلى من النص منسوب للخليفة على بن ابى طالب وهو بالكوفى ايضا بحسب سطوره : « حرم عليكم الميتة والدم ولحم ، الخنزير وما اهل لغير الله فمن ، اضطر غير باغ ولا ، عاد فلا اثم عليه ان الله غفور ، رحيم ان الذين يكتمون ما ، انزل الله من (الكتاب) ويشترون ، به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون ، فى بطونهم الا النار ولا ، يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولهم عذاب اليم اولئك ، الذين يشترون الضلالة بالهدى والعذاب ، بالمغفرة فما ، اصبرهم على النار ذلك ، بان الله نزل الكتاب بالحق ••••• وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد » الآية ١٧٥ من سورة (البقرة) •

(متحف طوب قبو ، استانبول) •

شـــكل ٦٨ ـ كتابة من آخر ســـورة سبأ بخط كوفي ، ونصها بحسب السطور المرسومة على هـــذا النحـــو : « يدى **عذاب شديد قل ماسألتكم من ا ، جر فهو لكم وان اجرى الا على الله ، وهو على كل شيء شهيد قل ان ربى يقذف با ،**

(*) **جاء فى صحيح مسلم ، وفضائل القرآن** ، لاسماعيل بن كثـير القرشى : انه يؤثر عن النبى الكريم (ص) انه قال : « لا تكتبوا عنى شيئاً غير القرآن ومن كتب غيره فليمحه » • وهكذا كان تدوين القرآن فى حياة النبى (ص) فى صحف ورقاق لا فى مصاحف ، وكان نزول القرآن على الرسول نجوماً « منجماً » فى مدة ٢٢ سنة و٦ اشهر و٢٢ يوم • كما جاء فى الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى •

لذا فعندما كانت تنزل على النبى (ص) شىء من الآيات الكريمة كان يستدعى على الفور بعض من كان يكتب له بالخط المقرر حينذاك هو (الخط المكى) او (الخط الحيرى) وهم كتاب الوحى فيملى عليهم ما ينزل تليه • وكتاب الوحى عددهم الى ٤٣ نفر •

وكان يتم ذلك التدوين على الوسائل المتيسرة والموجودة فى ذلك العهد ومنها **القراطيس والاوراق الاولية • والرقوق الناعسة المسواة** •

وقد حرص كثير من الصحابة على الاحتفاظ وجمع كل او قسم من الآيات الكريمة والتى دونوها على الوسائل الأنفة الذكر (جمعها فى مكان واحد وليس فى مصحف واحد) وثبت هذا القول ما يروى عن زيد بن ثابت • وما قيل ايضا عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) عندما سأل عن آية من الكتاب فقيل له كانت مع فلان الذى قتل فى يوم اليمامة فقال انا لله •• وراجع بعدها ابا بكر الصديق (رض ••) بصدد جمع القرآن • والصحف التى جمعت فيها القرآن ووضعت لدى ابى بكر بعد ان شدت بخيط خشية سقوط او فقدان شىء منها ، وبعد وفاته انتقلت هذه الصحف الى خلفه عمر وظلت لديه حتى انتقاله لجوار ربه ، ثم حفظت عند ابنته حفصة •

وجاء فى كتاب المصاحف للسجستانى ص/٨٤ ، ذكر مصحفا كان لعائشة زوج النبى (ص) ومصحفا آخر عند ام سلمة زوج النبى (ص) •

وبصدد جمع القرآن (ان رسول الله ص) قال لعلى : يا على ان القرآن خلف فراشى فى الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ، ولا تضيعوه ، كما ضيعت اليهود التوراة ، لذا فما اكمل الامام على مواراة ابن عمه (ص) حتى آلى على نفسه الا يرتدى برداء للصلاة حتى يجمع القرآن فى مصحف واحد ، حتى جمعه ، فكان بذلك اول مصحف جمع فيه القرآن ، (الفهرست) و (تاريخ القرآن ـ الزنجانى) • وان عليا حمل ما جمعه على ظهر ناقته وجاء الى الصحابة•

ومما يقال انه كان آخرون من الصحابة ايضا بالاضافة الى الامام على قدوفقو ونجحو فى جمع القرآن وهم : ابى بن كعب ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عباس ، وابو موسى الاشعرى ، والمقداد بن الاسود • وهذه المصاحف المشار اليها هى التى كانت موزعة فى الامصار والمدن الاسلامية كما روى (الكامل فى التاريخ لابن الاثير) وقد كان وقع ثمة خلاف بين هذه المصاحف الذى استفحل بمرور الايام حتى ادركه الصحابى حذيفة بن اليمان فى غزوته فى اذربيجان فتوجه الى المدينة وفاتح الخليفة عثمان بن عفان ، فنهض الاخير بالامر بجمع القرآن ، كما وقام بعدها بتوزيع نسخ منه على الامصار الاسلامية لتحل محل المصاحف المتداولة هناك ومستهدفا من ذلك لوضع حد لكل خصومة قد تطرأ • وحتى لا تسبب بعد ذلك تشتت الكلمة وتفرق الصف فى وقت كانت الجيوش الاسلامية تدك أسوار ما وراء النهر شرقا وساحل المحيط الاطلسى غربا • وقدعد جمهور من المؤرخين ان جمع القرآن الذى قام به عثمان كان (الجمع الثالث) بتشجيع من الامام على وبموافقته كما ورد فى (تاريخ القرآن للزنجانى) • ، حتى ان قسما من هؤلاء الرواة قد نقلوا على لسان الامام على قوله : « **لو لم يفعل عثمان هذا الشىء لفعلته انا** » • (انظر المصاحف للسجستانى ص ٥) ، ويلزم على هذا ما جمعوه الصحابة كان مخطوطا فى صحف •

وفى الرواية ان ما كتب عثمان من المصاحف اربعة وقيل سبعة مصاحف ، فبعث واحد الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحد •

وروى ابن الاثير فى اسد الغابة ج ١ ، ص ١٩٣ ان النبى (ص) قال : « اذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوها بالياء • فاول ما أحدثوا فى القرآن النقط على الياء والتاء • وروى ان الصحابة الكرام هم الذين عدو آيات وسور وحروف اوائل السور فكان عدد السور ١١٤ سورة وكما عده اهل الكوفة ٦٢١٧ آية او ٦٢١٩ آية كما عده المكيون ، واما عدد كلمه ٧٧٤٣٩ كلمة • انظر : كتاب المصاحف ص/١٢٢ •

وفى المأثور ، ان المصحف العثمانى كان خاليا من النقط والحركات لان الحاجة اليها حينئذ لم تكن ملحة ولا ضرورية نظراً لأن العرب كانوا يميزون ويقرؤن الاحرف بالسليقة ومعرفة السابق على اللاحق ، والفطرة ، لذا ظل الناس فى مختلف الامصار الاسلامية يقرؤون القرآن فى مصحف عثمان الى ما يقرب من الاربعين سنة بدون نقط وبدون حركات • ولكن عندما امتدت الفتوحات الاسلامية ودخلت فى الاسلام امم غير عربية اختلط هؤلاء المسلمين الجدد باخوانهم العرب ، فادى ذلك الى ظهور اللحن والتصحيف والقراءة المغلوطة الامر الذى أوجب وضع نظام الحركات (النقط الاعرابى) أو (**الشكل**) التى قام بها ابى الاسود الدؤلى ومن ثم تبعها نقط حرف القرآن بالنقط الاعجامى وهى النقط المميزة « ب ت ث ج ح خ » الخ •• التى وضعها تلاميذ ابى الاسود وهم يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم الليثى وابن سيرين (٦٥ ـ ٦٦ هـ) وقد لاقى نظامهم هذا معارضة شديدة ، منهم انس بن مالك وعبدالله بن مسعود الذى قال : « **لا تخلطوا فى كتاب الله ما ليس منه** (انظر المحكم لابى عمرو الدانى) •

لحــق عــلام الغيــوم قل جاء الحــق وما يبــدى ا ، لباطل وما يعيد • قل ان ضللت فانما اضل ، على نفسى وان اهتديت فبما يوحى الىّ ، ربّي انه سميع قريب ولو ترى اذ فز ، عوا فلا فوت واخذوا من مكان قر ، يب وقالوا آمنّا به وأنى لهم التناوش ، من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل و ، يقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم و ، بين ما يشتهون كمــا فعــل باشياعهم من قبــل انهــم ، كانوا في شــك مريب • سورة الملئكة اربعون وخمس (آيت) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله فاطرا ، السموات والارض جاعل الملئكة رسلا » • وهذه الصفحة من المصحف المحفوظ بمتحف طوپ قپو فرع الامانات المقدســة •

انظر : Specimens of Arabic and Persian Palaegraphy A.J. Arberry, 1939

ومجلة العربي : العدد ١١٠ سنة ١٩٦٨ م الكويت •

شــكل ٦٩ - كتابــة في هامش الصفحـــة الاولى من المصحف ، بخط شبيه بالنسخ القــديم ، المتطور من الكوفي ، ونصّها : « سلطان المشــايخ في الافاق وهــاد الا ، قطاب بالاستحقاق (الناسخ) •••• حسن البصــري قدس الله ، سرّه العزيز ••••• فى عاشر رجب الفرد الصمد سنة سبع وتسعين ، من الهجرة النبوية (•••) كتبه (•••) الاصــل ثم ختمت وكملت ، ••• انا محمد ابن ادريس الشافعي حامدًا الله ومصليا ، على نبيه وآله وصحبه » • اما النص الكوفي المتطور في الصفحة نفسها هو : «بسملة وسورة الناس» (*) •

ينظر : اسكي يازيلري اوقومه انختاري ، استانبول ١٩٤٢ •

شكل ٧٠ - النص القرآنى من سورة الشعراء ، فيها فواصل الآيات مرسومة بشكل دوائر حولها نقط ، وهو بحسب السطور : « وما تنزلت به الشياطين وما ينبغى لهم ،وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولو ، ن فلا تدع مع الله الاها آخر فتكون ، من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين ، واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين ، فان عصوك فقل انى برىء مما يعملون ، وتوكل على العزيز الرحيم الذى يرا ، ك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين انه ، هو السميع هل انبئكم على من تنزل ، الشياطين تنزل على كل افاك اثيم » •

المتحف البريطانى OPB. 29

شكل ٧١ - النص القرآنى لصفحة المصحف ، المنسوب للامام الصادق ، وهى الآية ١٠٩ ، ١١٠ من سورة مريم بحسب سطورها الكوفية : « الى انما آلهكم ، اله واحد فمن ، كان يرجوا لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ، ربه احدا » • وهذا الكوفى مثال لخط المصاحف •

شــكل ٧٢ - النص القرآني من سورة «المؤمنون» كتبت باحد انواع الخط الكوفي التي تبلغ اثنتي عشرة قاعدةواكثر سميت باسماء امصارها • قال ابن خلدون : « والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الاقطار واختط بنو العباس بغــداد ، وترقت الخطوط فيهــا الى الغاية لمــا اســتبحرت في العمران • وخــالفت اوضاع الخط ببغــداد اوضاعه بالكوفة في اجادة الرسوم ، وجمال الرونق ، وحسن الرواء • واستحكمت هذه المخالفة في الامصار ، الى ان رفع رايتها ببغداد علي بن مقلة الوزير في المائة الثالثة » • والنص حسب السطور المكتوبة : « وانت خير الراحمين فاتخذتمو ، هم سخريا حتى انسوكم ذكرى ، وكنتم منهم تضحكون اني جز ، يتهم اليوم بما صبروا انهم ، هم الفائزون قال كم لبثتم في ا ، لارض عــدد ســنين قالوا لبثنا يو ، ماً او بعض يــوم فسل العــادين ، قــال ان لبثتم الا قليــلا لو انكم ، كنتم تعلمون افحسبتم انما ، خلقناكم عبثا وانكم الينا لا تر » جعون (**) •

شكل ٧٣ - النص القرآنى لهذه السطور الثلاثة من سورة السجدة : « ينتظرون فاعرض ، عنهم وانتظر ، انهم منتظرون » وتنتهى بفاصل سورة مزخرف كتب فى وسطه (الاحزاب سبعون (وثلث) ثلاث) •

شكل ٧٤ - النص القرآنى لهذه الصفحة المزخرفة تنتهى بفاصل سورة (القدر) وهو كما يلى : من كل ا « مر سلام هى حتى ، مطلع الفجر ، » ويليها فاصل السورة وبداخل الفاصل دوائر كتبت « سورة (لم يكن) ثمانى آيات • وتحتها « بسم الله الر » • وسورة لم يكن هى سورة (البينة) •

شكل ٧٥ - فى هذا الجزء من الصحيفة مثال للخط الكوفى المحقق ، الذى كانت تكتب به المصاحف فى العصر العباسى • ونص الآية وفق سطورها السبعة ، من سورة النحل ، هى : « ولو يواخذ ، الله الناس ، بظلمهم ما ، ترك عليها من ، دابة ولكن ، يوخرهم الى ، اجل مسمى ماوا » •

شكل ٧٦ - النص القرآنى فى هذه الصفحة بحسب سطورها السبعة من سورة الروم ، هو : « الروم فى اد ، نى الارض و ، هم من بعد غلبهم ، سيغلبون فى بضع ، سنين لله الامر من ، قبل ومن بعد ويو ، مئذ يفرح ا » •

شكل ٧٧ - نص هذه الصفحة من المصحف بحسب سطورها الاثنى عشر ، هو : « وهو خير الحاكمين ، قال الملأ الذين ا ، ستكبروا من قومه ، لنخرجنك (••••) و ، الذين آمنوا معك ، من قريتنا او لتعود ، ن فى ملتنا قال او ، لو كنا كارهين ، قد افترينا على ا ، لله كذبا ان عد ، نا فى ملتكم بعد ، اذ نجانا الله منها » •

شكل ٧٨ - النص القرآنى بحسب السطور السبعة المكتوبة فى الصفحة ، هو : « من خلق السموات ، والارض وسخر ا ، لشمس والقمر ليقولن ، الله فانى يؤفكون ، الله يبسط الرزق لمن يشاء ، من عباده ويقدر له ، ان الله بكل شىء عليم » •

شــكل ٧٩ - النص القرآني للصفحة المكتوبة على الرق كما يأتي : « فسواهن سبع سموات ، وهو بكل شيىء عليم، واذ قال ربك ، للملئكة انى جاعل ، فى الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها ، من يفسد فيها و » •

(*) **وقد اجمعت المصادر العربية** كالعقد الفريد وخلاصة الاثر لمحمد امين والبداية والنهاية والكامل لابن الاثير والفهرست لابن النديم وصبح الاعشى للقلقشندى وغيرها : بان الخط لم ينل عند امة من الامم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والتفنن فيه ، فاتخذوه بادىء الامر وسيلة للمعرفة ، ثم البسوه لباسا قدسيا من الدين ، فأولوا آيات من القرآن الكريم ، ما تشير اليه • « ن • والقلم وما يسطرون ••• » • وآيات اخرى كثيرة •

(**) **اهل الخط بعد الحسن البصرى : واسماء الاقلام فى بغداد :**

ولما ازدهرت الحضارة الاسلامية اصبح الخط فنا ، غايته الاولى المعرفة ، **فوضعت له قواعد علمية** ، واخترعت طرائق واساليب ، تهدف كلها الى اضهار الجمال المتناهى فيه ، فاستطاع الفنان الكاتب المسلم ان يبلغ غايته فى **الحروف** العربية ، وان يعطيها اشكالا مختلفة من الرشاقة والتناسق والتناسب فكساهما المظهر الذى تشع فيه الحياة ويجرى السحر ، وقد تزيد كما روى ، **حتى بلغت انواعه العشرات • وعرف فى بدء العصر الاموى من اوائل الكتاب الماهرين خشنام وخالد بن الهياج وقطبة المحرر ومالك بن كثير وفى اوائل الدولة العباسية فى خلافة السفاح نبغ الضحاك بن عجلان الكاتب فزاد على قطبة ، وفى خلافة ابى جعفر المنصور اشتهر خطاط يدعى اسحق سنة ١٥٤هـ • وفى اواخر القرن الثانى سنة ٢٠٠ هـ انتهت جودة الخط الى ابراهيم الشجرى وابتكر قلما من** ضرب الجليل أخف منه حركات وأحسن مزاوجات فسماه « قلم الثلثين » ثم فرع من هذا القلم فرعا هو أخف منه فسماه : « قلم الثلث » : وقالوا : ان الاقلام من الثلثين ، والنصف ، والثلث ، وخفيف الثلث ، والمسلسل والغبار ، قديمة ، وان وقع فى أذهان كثير من الناس انها من مخترعات ابن مقلة وابن البواب ، وان الاقلام المستعملة فى ديوان الانشاء قديما هى خمسة : قلم الطومار ، الكامل والمحقق ، والغبار • (صبح الاعشى ج٣ ص١٤ ، ٢٠ ، ١٣١) •

وجاء فى (تحفة اولى الالباب فى صناعة الخـــط والكتاب) ص ٣٧ فى اسماء الاقلام : « الطومار ، والجليل ، والمجموع ، والرياسى ، والثلثين ، والنصف ، والثلث ، والحوائجى ، والمسلسل ، وغبار الحلبة ، والموامرات ، والمحدث ، والمدمج ، والمحقق ، والرقاع ، والريحان ، والتواقيع ، والنسخ ، والمنثور ، والمقترن ، والحواشى ، والاشعار ، واللؤلؤى ، وخفيف الثلث ، وقلم المصاحف ، وفضاح النسخ ، والغبار ، والعهود (وقلم الذهب) •

وقد ورد ذكر اسماء اخرى للخطوط فى « تحفة خطاطين » اضافة الى ما تقدم لم نتاكد من مصادرها • =

شــكل ٨٠ – نص صفحة المصحف ، المنسوب لابن مقلة المكتوب بخط كوفي ، وهو بحسب السـطور من سـورة القصص : « ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون »

وقال فرعون يا ايها الملأ ماعلمت لكم من إله
غيرى فاوقدلى ياهامان على الطين فاجعل لي
صرحا لعلّي اطلع الى إله موسى واني لأظنه من
الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير
الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده
فنبذناهم فى اليّم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيامة لا ينصرون واتبعناهم فى هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولقد آتينا
موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون
وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين ولكنا أنشأنا
قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا
فى اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمةً
من ربك لتنذر قوما ما اتيهم من نذير من قبلك
لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة
بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين
« فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما» •

(يلاحظ عدم وجود اشارات فواصل للآيات في تلك الصفحة)

(١) وابن مقلة (هو الوزير ابو على الصدر محمد بن الحسن بن مقلة ، المولود سنة ٢٧٢هـ ببغداد ، وكان أبو عبد الله كنية ابن مقلة ، ومقلة : لقب ابيه على . كما ذكر ذلك ياقوت وغيره • وقيل : اسم ام لهم كان ابوها يلاعبها فيقول يامقلة ابيها • أخذ الخط الجميل عن الاستاذ الاحول من تلاميذ ابراهيم « الشجرى » ــ السجزى ــ •

قال ابن خلكان : هو الذى اتم ما بدء به قطبة المحرر • وقال ابن الطقطقى : وهو أقدر من نقل وطور الكتابة والخط ، من الطراز الكوفى المعقد ، الى الاشكال العلمية ، والصور الفنية الموزونة التقاطيع ، الحسنة التراكيب المالوفة حتى يومنا هذا • ويروى انه لما سئل عبد الله ابن الزنجى الكاتب : ما تقول فى خط ابن مقلة ؟ قال : ذاك نبى فيه ، افرغ الخط فى يده كما أوحى الى النحل فى تسديد بيوته • وقال صاحب كشف الظنون : « ولعل ما نسب الى ابن مقلة لأنه أول من اشتهر به ونقل عنه وان كان سلك فيه سبيل الاتباع لغيره ، أو انه ادخل فى شكل الكتابة تحسينا اسمى به باشتهاره عنه اختراعا ، وقارب تحسينه هذا الخط النسخى فنسب اليه » •

وجاء فى رسالة الوزير ابن مقلة ، فى علم الخط (نسختها بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٤ صناعات) : « وكانت قاعدة ابن مقلة (الالف المقدرة فى النظر والفكر) اذ انه لم يذكر اى مساحة لطوله ، واتخذ من ذلك الحرف (الالف) الذى كتبه عن غيره ، وحدة قياسية واساسا لقياس ابعاد مساحات الحروف الهجائية المفردة ، التى تبلغ صورها التسع عشرة صورة عليه • وكان بارعا فى علم الهندسة • ووضع قواعد لازالت موجودة فى كيفية قط القلم ، ومسكه ، وكتابة النقط ، ثم جاء بعده ابن عبدالسلام فعدل ونقح هندسة ابن مقلة • وكان خط ابن مقلة يضرب مثلا فى الحسن ، لأنه احسن خطوط الدنيا كما قال الثعالبى فى (ثمار القلوب) والزمخشرى فى (اساس البلاغة) ، كان ابن مقلة يخدم فى بعض الدواوين فى كل شهر بستة دنانير ، ثم انه تعلق بأبى الحسن بن الفرات ، فرفع من قدره ، ونبعت حاله وعرض جاهه واشتهر حتى روى فى (خلاصة الاثر) خبر كتابته كتاب هدنة بين المسلمين والروم وبقيت فى ايديهم حتى زمن السلطان محمد فاتح • استوزره الخليفة المقتدر بالله سنة ٣١٦هـ ثم نفى ، واستوزره القاهر بالله سنة ٣٢٠ واتهم بمؤامرة ، واختفى • ولما بويع الراضى بالله استوزر فكانت الكلمة العليا له • ثم حدث ما حدث فى استيلاء ابن رائق على الخلافة فى بغداد وقص على الخليفة نوايا ابن مقلة وأطلعه على رسائله السرية ، فقطع يده ورد الى سجنه ثم قطع لسانه • وبقى فى الحبس الى أن وافاه أجله سنة ٣٢٨هـ • ودفن فى دار السلطان • ثم سأل اهله بعد مدة تسليمه اليهم فنبش ، وسلم اليهم ، فدفنه ابنه فى داره • ثم نبشته حرته المعروفة بالدينارية ، ودفنته فى دارها بقصر ام حبيب (ببغداد)• ومن نكد الدهر ان تلك اليد النفيسة نقطع •

وبعد فانه ليس من اليسير ان نعرض فى هذا المجال الضيق لاعمال هذا العملاق فى الخط العربى الذى تحدثت عنه الاجيال •

وقد نظمت فى وصف جمال خطه قصائد كثيرة جميلة منها قول ابو منصور الثعالبى :

سقى الله عيشاً مضى وانقضى ... بلا رجعـة ارتجيهـا ونقـلة
كوجه الحبيب وقلب الاديب ... وشعر الوليد بخط ابن مقلة

ويكفيه فخرا هذا الاجماع من جهابذة العالم الاسلامى على تفضيله ، وبفضله على العلم فى الحضارة الاسلامية •

شــكل ٨١ – النص القرآني للسطور فى هذا الجـزء من الصفحة وهي من اول سورة سبأ : « فى السـموات وما فى الارض و •••• ، وهو الحكيم الخبير يعلم ما ، يخرج منهـا وما ينزل من السماء •••• ، وهو الرحيم الغفور وقال الذين كف •••• ، الساعة قل بلى وربّى لتاتينكم عالم ••• ، ب عنه مثقال ذرة فى السموات ••• ، لا اصـغر من ذلـك ولا اكبر ا •••• ، ليجزى الذين آمنوا وعملو الصـ •••• ، لهم مغفرة ورزق كر (يم) ، فى آياتنا معاجزين اولئك له (م) •••• ، اليم ويرى الذين اوتوا العلم الذ(ى) ••• ، من ربك هو الحـق ويهدي الى •••» • وهذه الورقة لمصحف يعود لسنة٢٤٨هـ • نشرها ادولف گروهمن •

شــكل ٨٢ – نموذج من مصاحف مكتبة القيروان ، بخط كوفي بقلم لعله (نبّارى) نسبة الى نبّاره ، قاعدة طرابلس

(١) **وذكر صاحب اعانة المنشى، « صبح الاعشى ج ٣ ص ١١** » ان اول مانقل الخط العربى من الكوفى الى ابتداء هذه الاقلام المستعملة الآن فى اواخر خلافة بنى أمية وأوائل خلافة بنى العباس ، اى فى منتصف القرن الثانى المهجرة • ثم قال : « وانتهت جودة الخط وتحريره على رأس الثلثمائة الى الوزير ابى على محمد بن مقلة وأخيه ابى عبدالله • وولدا طريقة اخترعاها • وكتب جماعة فى زمانهما فلم يقاربوهما • وتفرد ابو عبدالله (بالنسخ) ، والوزير ابو على بالدرج ••• » الخ . وكانت وفاته سنة ٣٢٨هـ •

وورد فى ص ١٤ (اصناف الكتاب) « قال ابن مقلة : للخط اجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها اولادهم على ترتيب ثم تركوا ذلك وزهدوا فيه كزهدهم فى سائر العلوم والصناعات وكان اكثرها واجلها قلم الثلثين ، وهو الذى كانت السجلات تكتب به فيما تقطعه الائمة وكان يسمى قلم السجلات ، ثم ثقيل الطومار ، وهو البطاقة ، والشامى ، وكان يكتب بهما فى القديم عن ملوك بنى أمية ويكتب اليهم به المؤامرات بمفتح الشامى ، ثم استخلص بنو العباس قلم النصف فكتب به عنهم وترك ثقيل الطومار ، والشامى . ثم ان المأمون تقدم الى ذى الرياستين بأن يجمع حروف قلم النصف ويباعد ما بين سطوره ففعل ذلك وسمى القلم الرياسى فصارت المكاتبة به عن السلطات بقلم النصف والقلم الرياسى ، والمكاتبة اليهم بخفيفهما والمكاتبة من الوزراء الى العمال بقلم الثلث ، ومن العمال اليهم بصغيره ، وكتب الوزراء الى السلطان بقلم المنثور عوضا من مفتح الشامى ، وبصغير المنثور ، وسميا قلم المؤامرات وقلم الرقاع وهو صغير الثلث •• للظلامات ، وقلم الحلبة وغبار الحلبة وصغيرهما للاسرار والكتب التى تشد على اجنحة الاطيار ، قال ابن مقلة : واكثر اهل هذا الزمان لا يعرفون هذه الاقلام ولا يعرفون ترتيبها وليس بين ايديهم منها الا قلم المؤامرات وصغير الثلث وقلم الرقاع . وقد اقتصر كل كاتب على ما وقف عليه خطه من صغر او كبر وضعف و قوة او رداءة او حلاوة • الى آخر ما جاء فى فصل – باب اصناف الاقلام – فى كتاب **(عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب)** •

ان المصاحف فى الاشكال (٦٥ الى ٨٦) المكتوبة على الرقوق والقراطيس ترينا انها كتبت بمداد أسود . وفيها النقط المسكل (الحركات) فالنقطة فوق الحرف فتحة • وتحته كسرة . وبين يدى الحرف ضمة . كما وضعها ابو الاسود • والذى يستعمله نقاط اهل المدينة فى قديم الدهر وحديثه من الالوان ، فى نقط مصاحفهم . الحمرة والصفرة • كما ذكر فى ص ١٩ من كتاب (المحكم فى نقط المصاحف) • وقال : فاما الحمرة فللحركات والسكون والتشديد والتخفيف • وأما الصفرة فللهمزات خاصة • وقال : ان فى مصاحف اهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دارة حمرة ••• الى آخره •

فاما نقاط اهل العراق فيستعملون للحركات وغيرها وللهمزات وحدها • وبذلك تعرف مصاحفهم وتميز من غيرها • وقال : وطوائف من أهل الكوفة والبصرة قد يدخلون الحروف الشواذ وينقطونها بالخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة . وجعلوا الحمرة للقراءة الشاذة المتروكة • وذلك تخليط وتغيير وقد كره ذلك جماعة من العلماء •

الغرب • وهو نوع من الخطوط التي عرفت بشمالي افريقية • والصفحة مسطرة خمسة اسطر محاطة باطار مزخرف ، نصّها : « ما قدروا الله حق ، قدره ان الله لقوي عزيز ، الله يصطفى ، من الملئكة رسلا ومن الناس ان ، الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهـم » •

انظر م • معهد المخطوطات سنة ١٣٧٦ هـ •ط : القاهرة•

شكل ٨٣ – النص القرآني لهذه الصفحة هو من سورة الشعراء وهو بحسب ترتيب السطور : « فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم ، عليه من اجر ان اجرى الا" على ، رب العالمين اتبنون بكل ريع ، آية تعبثون وتتخذون مصانع ، لعلكـم تخلدون واذا بطشتم ، بطشتم جبارين فاتقوا الله،واطيعون ❋ واتقوا الذى ، امدكم بما تعلمون امدكم ، بانعامٍ وبنين،وجنات وعيون ، انّى اخاف عليكم عذاب ، يوم عظيم قالوا سـواء علينـا » •

شكل ٨٤ – النص القرآنى للصفحة المكتوبة بالخط القيروانى (النسخ المبكر) بحسب سطورها عدى كتابات شروح التفسيرات باللغة الافريقية كما يلى : « كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ، ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا ، انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون ما يفرقون به بين ، المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتريه ما له فى الاخره من خلاق ولبئس ما شروا به ، انفسهم لو كانوا يعلمون (*) ولو انهم آمنوا ، واتقوا المثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (*) يا أيها ، الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ، وللكافرين عذاب اليم (*) ما يود الذين كفروا من اهل ، الكتب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم ، والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » (الجزء الاول من سورة البقرة) •

شكل ٨٥ – النص القرآنى للصفحة المكتوبة بخط أميل الى الكوفى وهى بحسب سطورها الستة : « اللا تظاهرون منهن امهاتـكم وما جعل ، ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ، اياهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم وليس ، عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت » •

شكل ٨٦ – النص القرآني للآيات الكريمةلهذهالسطور، بحسب كتابتها ، هي : « ••• كل شيىء شهيد الم تر ان الله يشهد له من ، فى السموات ومن فى الارض والشمس ، والقمر والنجوم والجبال والشجر ، والدواب وكثير من الناس وكثير حق ، عليه العذاب ومن يهن الله فما له من ، مكرم ان الله يفعل ما يشأ هـذان خصمان ، اختصموا في ربهـم فالذين كفروا ، قطّعت لهم ثياب من نار يصب من فوق ، » (سورة الحج) •

شكل ٨٧ – السطر الاعلى فى الصفحة كتب بخط كوفى ، نصه : « سورة التوبة مايه وثلاثون آيه » • ثـم يلى ذلـك عشرون سطرا بخط اندلسي تبـدأ بسـطر « براءة من الله ورسـوله الى الذين عاهدتم من المشركين ❋ فسـيحوا » ، وتنتهي بالآية (٧) يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم» •

شكل ٨٨ – النص القرآني للسطور الخمسة فى الصفحة اليمنـى هـي : « امر (•••) له ، اذا (عا•••) ا ، الله ربى ، وربكم ، وكنت » •

والنص للسطور الخمسة فى الصفحة اليسـرى هي : « عليهم ، شهيداً فا ، ذ (هب) ، فيهم فلما ، توفيتنى كنت »•

شكل ٨٩ – النص القرآني وهو سـورة الاخـلاص ، وسورة الفلق ، وسورة الناس ، بخط كوفي متطوّر مشكول بحركات الاعراب وفى اسفل الصفحة « صَدق الله العظيـم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً » كتبه علي بن محمد المحدث بالرى فى جمادي الاولى سنة تسع عشرة واربع مايه •

شكل ٩٠ – نموذج من كتابة بالخط الكوفي المعقلي او المرسل ، وقد عمد الخطاط لاستعمال الزخرفة ملء الصفحـة للوصول الى قوة التعبير ، وجمال الخط بحسـن التوزيع ، وخلق تقويسات ، ودوائر وازهار خلال الحروف كما عمد الى رسم استقامة اصابع الحروف ، وهذا نصها القرآني بسطورها الاربعة : « للناس ان فى ذلك لآية لقوم ، يتفكرون وماخلقكم، ثم يتوفاكم ومنكم من ، يُرد" الى ارذل العمر لكيلا » •

شكل ٩١ – نص فاصل سورة الفجر مكتوب بخط (الثلث) المذهب : « السورة التى تذكر فيها الفجر عشرون وتسع آية » ثم نص السطر الذى يليها وهو البسملة بخط كوفى « والفجر وليال عشر • والشفع والوتر • والليل اذا يسر • هل فى » الى نهاية سطور الصفحة •

شكل ٩٢ – النص فى هذه الصفحة المذهبة ذات السطور الاربعة هو : « بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان الذى اسرى ، بعبـده ليـلا من ، المسجد الحرام الى » • ويلاحظ قوة الخط الكوفى الذى كتب على قواعده التامة •

شكل ٩٣ – كتابة النص القرآني من مصحف تطوانْ ، وقد كتب اسم السورة بخط كوفي : « سورة الزخرف » ثم تلاه بخط (اندلسي) «بسم الله الرحمن الرحيم ، حم والكتاب المبين • ، انا جعلناه قرآنا عربياً ، لعلكم تعقلون • » •

شكل ٩٤ – كتابة النص الذي فى اعلا الصفحة بخطكوفى مزهر : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيـم) والسطور الثـلاثة التالية هي : إ «ليه يرد علم الساعة ، وما يخرج من ثمرات ، من اكمامها وما » • ــ (ولاتزال الحاجة تدعونا لنشر المزيد منصوركتابات المصاحف الكوفية للتعمق في دراسة خطوطها)•

شكل ٩٥ – كتابة النص الاعلى بالخط الكـوفى وهو : « سورة الفتح مدنيـة وهي تسع وعشرون آيـة » ، ثم يليها البسملة ونص السورة بخط اندلسى : « انا فتحنا لك فتحـاً مبيناً ليغفر » الى آخر ، وفي الحاشية زخرفة اندلسية •

(*) **يروى المؤرخون عن تفاصيل تطور الشكل** هذا منذ عهد ابى الاسود هوان الناس فى عهده جروا على طريقته وكانوا اذا رأوا حرفا بعد التنوين وضعوا احدى النقطتين فوق الاخرى علامة على ان النـون مظهرة والا وضعوها بجانب الاخرى علامة ان النون مدغمة او خفية •

واستعمل اهل المدينة للحرف المشدد علامة قوس طرفا الى الاعلى كالدال المستلقية • انظر : المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار •

اما علامات الوقف التى نراها فى شكل (٧٠) فى احدى صفحات القرآن الكريم القديمة فهى خطوطاً مائلة الى فوق من الشمال الى اليمين (هكذا ⁻) • وكان عدد هذه الخطوط المائلة يتراوح بين ٤ الى ١٠ • واما علامة الوقف بعدمجموعة من الآيات فقد كانت دائرة تضم عدداً من هذه الخطوط المائلة • ونجد فى بعض المصاحف حرف (الهاء) بعد كل خمس آيات . ومعلوم ان الهاء فى حساب الجمل يرمز الى عدد (٥) وبعد عشر آيات كانوا يضعون دائرة مزخرفة او مربعا فيه رقم (١٠) • او ثلاثة دوائر متراكبة كما نراها فى شكل (٨٤) •

اما نقطة الاعجام فكانت تكتب بالحبر الذى يستعمله الكاتب فى نسخه ما ينسخ • وذكر ابن مجاهد فى كتابه فى النقط اصولا من النقط وقال : وفى النقط علم كبير واختلاف بين اهله • فلا يقدر احد على القراءة فى مصحف منقوط ، اذا لم يكن عنده علم بالنقط •

وفى أواخر القرن الثانى ، شاع نظام جديد بدلا من نظام نقط ابى الاسود الذى كان يختلط أمره بنقط الاعجام وهـذا النظام الجديد قام على اختصار حروف العلة (الالف والواو والياء) ، التى قامت عن الفتحة والضمة والكسرة فى ابعاض رموزها والتى نستعملها فى يومنا هذا ، وهى من وضع الخليل بن احمد الفراهيدى المتوفى سنة (١٧٠هـ) • وقيل : وهى الحركات الثمانية :الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، والسكون ، والجزم ، والشدة ، والمدة ، وعلامة الصلة ، والهمزة • التى وضع ثلاثاً منها الخليل والباقيات وضعت فيما بعد ذلك فى العصور التالية • انظر : المحكم : لدراسة النقط بمزيد من العمق •

شـكل ٩٦ – نص صورة كتاب النبي «ص» ، كتبه احد كتابه ، ارسله الى اميرالبحرين المنذر بن ساوى ، مرتب بحسب سطوره ، عثر على اصل هـذا الكتاب في دمشق وصورته في (اسلامك كلچر) .

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى »
« المنذر بن ساوى سلام عليك فانى احمد الله »
« اليك الذى لا اله غيره واشـهد ان لا اله الا »
« الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فانى اذكر »
« ك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ويطع ر »
« سلى ويتبع امرهم فقد اطاعنى ومن نصح لهم فقد نصح لى »
« وان رسلى قد اثنوا عليك خير الله وانى قد شفعتك فى »
« قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل »
« الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعز لك عن عملك ومن » .
« اقام على يهوديته او مجوسيته فعليك الجزية » .

(محمد رسول الله)

انظر : (Royal Geographical Society R.G.S.)

انظر : (Islamic Culture) ص ٢٤٩ ج ٤٤١٣ اكتوبر ١٩٣٩ (الوثائق السياسية ص٥٦) ــ مكاتيب الرسول: علي الاحمدي ١٩٤٩ ص١٤ .

شكل ٩٧ – كتاب النبى « ص » ، كتبه احد كتابه سنة ٦٢٧ ، ارسله مع حاطب ابن ابى بلتعة الى المقوقس عظيم الاقباط فى الاسكندرية .

عثر عليه فرنسى يدعى « بارشيلميه » فى كنيسة اخميم بمصر سنة ١٨٥٠م ملصوق على غلاف انجيل قبطى قديم . ولما تبين له ان هذه الرسالة تخص النبى محمد صلى الله عليه وسلم قدمها للسلطان عبدالمجيد العثمانى الذى امر بحفظها داخل اطار ذهبى ، ووضع بداخل صندوقه من الذهب الخالص المزخرف باروع الزخارف .

وابعاد هـــذه الرسالة المكتوبـــة على الرق (٤٢٫٥ × ٣٠) سم وان بعض اقسامها من الوسط قد تلفت ، وهى محفوظة فى فرع « الامانات المقدسة » فى متحف قصر طوب قبو الذى انشىء سنة ١٤٧٨م ٨٨٣هـ بامر السلطان محمد الفاتح .

لقد بوشر بجمع الامانات الاسلامية بعد فتح مصر من قبل السلطان ياووز سليم . وثم محافظتها للآن .

(من منشورات وزارة الدعاية والسياحة فى تركيا سنة ١٩٦٦ استانبول) ونصه هو : « بسم الله الرحمن الرحيم (من) محمد عبدالله (ور) »

« سوله (الى المقوقس) عظيم القبط (سلام) على »
« من اتبع الهدى (اما) بعد (فانى اد) »
« عوك بدعاية (الا) سلام اسلم »
« (تسلم) يوتك الله اجرك (مرتين) »
« فان توليت فعليك اثم القبط »
« (ويا) اهل الكتاب (تعالوا) الى كلمة »
« سواء بيننا وبينكم الا تعبدوا الا (ا) لله »
« ولا نشرك (به شيئا) ولا يتخذ بعضنا »
« بعضا اربابا (من دون) الله فا (ن) تو »
« لوا فقولوا اشهدوا (بانا) مسـ »
« لمون » .

محمد رسول الله

(١) انظر : مكاتيب الرسول : على الاحمدى . طبع قم سنة ١٣٧٩ .

شـكل ٩٨ – النص الثالث لصورة كتاب النبي (ص) الى النجاشي ملك الحبشة . وقد تتابعت الرسائل بين النبي (ص) والنجاشي ، كما ذكرت المصادر . وهذه الرسالة عثر عليها «المسيو» المستر «دنلوب» كما جاء في مجموعة الوثائق السياسية ص : ٥٢ ونشرت في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية في سنة ١٩٤٠ م وحفظت في الجمعية الجغرافية البريطانية .

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجا ، شى عظيم الحبشة السلام على من ، اتبع الهدى اما بعد فانى احمد الي ، ك الله الذى لا اله الا هو الملك ، القدوس السلام المؤمن المهيمن ، واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتو ، ل الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من ر ، وحه ونفخه كما خلق آدم بيده و ، انى ادعوك الى الله وحده لاشر ، يك له والموالاة على طاعته وان ، تتبعنى وتوقن بالذى جاءنى فانى ر ، سول الله وانى ادعوك وجنو ، دك الى الله عز وجل وقد بلغ ، ت ونصحت فاقبلو نصيحتى والسلام ، على من اتبع (كذا) الهدى ، » .

انظر : (مجموعة الوثائق ص ٥٤) ومكاتيب الرسول ، على الاحمدى طبع قم ١٣٧٩ ص ١٢٠ .

شـكل ٩٩ – نص رسالة مكتوبة على ورق البردى ، من مجموعة الأمير « راينر » نشرت فى دليل معرض ڤينا عـام ١٨٩٤ م برقم ٥٥٨ مكتـوبة بالخطـين العربي والاغريقـي وباللغتين ، العربية والاغريقية تعود لعهـد الخليفـة عمر بن الخطاب (١٣ــ٢٣ هـ) وقد ذكر فى نصها اليوناني والعربي ما اخذ من جباية اموال ، وغنائم ، وسفن واسلحـة ثقيلـة وخفيفة ، وجنود برية وبحرية ، كما قرأها العالم المستشـرق « ادولف گروهمن » وهي بحسب سطورها :

١ ــ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخـذ عبدالله
٢ ــ ابن جبـير و (اصحبه) من الجـزر من اهنس اخذنـا (عشرين ....) ٣ ــ من خليفة تذرق ابن ابو قـير الاكبر خمسين شاة ٤ ــ من الجـزر وخمس عشـرة شاة اخـرى (اجزرهـا) اصحب (اصحاب) سـفنه وكتبه وثقلاه في ٥ ــ شهر جمدى الاولى من سنة اثنتين وعشرين وكتب ابن حـديد (٢) .

انظر : The Problem of Dating Qurans (der Islam) Berlin 1958 XXXIII/3. p. 220, Plate, II)

شكل ١٠٠ ــ نص هـذا الطومار ــ الدرج الملفوف ــ بحسب السطور على النحو التالي : « ١ ــ ن .... وفضيل بن هرمز الوائلي وخالد بن ذكوان الخزاعي وموسى بن خالد اليثى(كذا) وسعيد بن عمران ال ٢ــهـ .... بن سالم الصدفي وحفص بن عمران اليثى (كذا) وعطاى ابن ابو يسلم الخولى ٣ ــ الاموى وعبيد بن سليم الاموى يشهدون ان ليزيد بن عبدالله ٤ ــ ولحفظه على اهل كور اخميم وطهطا جمع رؤس اهل مدينة اخميم ودجانة ٥ ــ .... وغيرهم فسألهم عن عمرو بن عتاس وكتابه وعماله لم يظلمو لهم قليلا ولا ...ــ٧ ــ بوا له على انفسهم كتابا (يكون له براء) ولعمـرو بن عتـاس

---

(٢) ان اوراق البردى الاولى التى حقق معناها (دى ساسى) ص٨٨ قددلت دلالة قاطعة على ان الخط النسخى كان مستعملا فى دواوين الكتابة سنة ٤٠هـ ويبدو ان هذا النوع من الخط قد تبنى فى الجامعات العربية قبل منتصف القرن الرابع للهجرة « قبل زمن اصلاح ابن مقلة » ؛ فكل النسخ الخطية من المصاحف السابقة للقرن الرابع ، مكتوبة بخط كوفى ، ومنها بخط نسخي يحتمل ان علماء الكوفة اقتبسوه مباشرة ، من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب . ينظر : محاولة فى الخط المغربى تأليف اهوداس ، نشر فى المجاميع الشرقية (مؤتمر فينا ١٨٨٦) تعريب : عبدالمجيد ، مجلة حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦ . وينظر : لمحات جديدة عن تاريخ الكتابة عند عرب الحجاز (المجلة الاسيوية ١٨٢٧) .
Nouveaux aperccus sur L'histoire de lécriture chez les Arabes du Hedjaz. (Journal Asiatique. 1827. [De Sacy 1758 — 1838] .

وكتابه ٠٠٠٠ــ٨ ــ ٠٠٠ هذا الطومار على انفســهم ومحمد **بن عبدالله الصدفى وكتب »** ٠

وقد عثر على هذا الطومار فى مصر ويقال : فى قبرص ٠ وتصنع قراطيس البردى « **پاپيروس » فى مصر وصقلية ٠**

انظر : سومر ، ج ١ ، سنة ١٩٤٧ ودائرة المعارف الاسلامية الافرنسية ٠ و « احسن التقاسيم للمقدسي » ط ٠ ليدن ١٨٧٧ م ص ٢٣٩ ٠

شكل ١٠١ ــ نص رسالة الجزية المؤرخة ســنة ٩٠ هـ ، المكتوبة بالخط النسخي القديم خط التدوين على ورق البردي وهو بحسب السطور :

« قد جمعت من جزية كور(تك) ، واردت ان ارفق بهم واتجاءوز عنهم بما قد قبضت ، منهم على نحو الذى (كا) ، نوا يؤدون فى بيت المال ، كل سنة ولا اظن كتابى ، هذا قادماً عليك ان ، كان فيك خير الا وقد ، بعثت بالذي قد جمعت ، من جزية كورتك فا ٠٠٠ » ــ (وهذا نموذج خط النسخ في عصر عمر بن ابى ربيعة) ٠

انظر : مقالة مورتز عن الخط العربي في الموسوعة الاسلامية ــ تحت عنوان Arabia ص٣٨١ ٠

شكل ١٠٢ ــ تمثل هذه الصورة المكتوبة بالخط النسخ القديم كتابة التدوين على ورق البردي وتحوى خمسة عشر **سطرا وقد وضح فى آخر سطر منها « سنة احدى وتسعين » ٠ وقد كان لتطور الكتابة ومراكز تجويدها شأن فى القرن الاول للهجرة ، منذ عصر النبوة لشدة لزومها لتدوين القرآن ، وما كان من امر انشاء ديوان التدوين ؛ فكانت العنـاية بتجويد** الخط الكوفي بعد المدينة المنـورة في الحجاز ، في الـكوفة والبصرة ودمشق ٠

شكل ١٠٣ ــ **نموذج يمثل الكتابة النسـخية القديمـة ، باسم عبدالملك بن عبيد خرانة ، كتبت فى سنة ٩٢ هجـرية ٠ وجاء فى السطر الاول والثاني من هذه اللوحة : « الله ٠٠٠ يرحم عبد (ا) لملك ابن (٠٠٠٠) واغفر ، ذنبه ما (تقدم) منـه وما تأخر ٠٠٠٠ ثم جاء فى السطر الثامن « ٠٠٠٠ وكتب عبدالملك** بن عبيد خرانه » ٠ **وجـاء فى السـطر التاسـع منها ايضـا « ٠٠٠٠ من سنت اثنتين وتسعين ٠٠٠ »** ٠

انظر : The Rise of the North Arabic Script.

شكل ١٠٤ ــ نموذج من اقدم ماوجد من الرسائل البردية بدار الكتب العربية بمصر ، كتبها مالك بن كثير ، في سطورها التالية آيات من القرآن الـكريم ، نرى كتابتهـا تختلف عن اوضاع الخط النسخ :

« (بسم) الله الرحمن الرحيم اعملوا ما شئتم انه بما »
« قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهم (كذا) حنيفا و »
« بيت وضع للناس للذي ببكة مبركا وهدى للنا »
« ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على النا »
« سبيلا ومن كفر فان الله غنيٌ عن العالمين »
« وكتب ملك بن كثير في رجب سنة سبع »
« عشرة ومايه »

شكل ١٠٥ ــ النص الكامل الوارد في جزء من هذه الورقة، بحسب سطورها من ســنة (٧٥ ــ ١٥٠ هـ) بخط التدوين

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« قال محمد بن اسحق لما طعــن عمر ابو لؤلوءة غلام المغيرة بن شعبه شغل الناس بالفجر عن »
« الصلاة حتى استقروا ثم صلا بالناس عبدالرحمن بن عوف فقرأ إنا اعطيناك الـكوثر »
« واذا جاء نصر الله » ثم خرج اذن(ابن)عمر فنادا يااهل المدينة يااهل الشام يااهل البصرة ٠٠٠ »
« يا اهل الكوفة ثم ادخلهم وكان اهل الكوفة ممن دعى فما سأله احد »
« الوصية غيرهم فقالو (ا) له اوصى يا امير المومنين فقال اِن حدث علىّ حدث فالامر الى
« هؤلاء الستة نفر الذين توفى رسـول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم
« قال ابن اسحاق عن ابى ابن اسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون الادري قال شهدت يوم طعن عمر»

تتمة لربط حلقات سلسلة اسماء الخطاطين الذين أوردناهم لنهاية القرن الثانى نعود لمتابعة السلسلة بما ذكره ابن النديم فى « الفهرست » وكأنها تتابعا تاريخيا اذ جاء بعـد الشجرى ، (الاحـول المحـرر) وهو من تلاميذه ، ولم ير فى زمانه احسن خطاً منه ، وهو استاذ ابى على ابن مقلـة ٠٠٠ وقد ذكر فى التحفـة طبع استانبول سنة ١٣٤٧ هـ ٠ « ان ابن مقلة أخذ الخط الجميل عن الاحول ٠٠٠ » وانظر : الخطاط البغدادى طبع المجمع العلمى ص ٥٧ ٠ على ان هذا البيان ليس من قبيل الاستقصاء فقد يكون هناك ممن عاصر هؤلاء ولم يذكر ٠ انظر : الخط العربى ــ محمد طاهر الكردى ص ٢٢٢ ٠

وبنو الاحول جماعة عرفوا بانهم النهاية فى حسن الخط والمعرفة بالكتابة وهؤلاء هم ابناء ابراهيم الاحول وحفدته ، وهم اسحاق واخوه ابو الحسن ٠ وابنه اسماعيل بن اسحاق ، وابنه القاسم بن اسماعيل ابن اسحاق ٠ ومن ولده عبدالله بن اسحاق ٠ واسحاق بن ابراهيم الأحول كان يعلم المقتدر وأولاده ٠

وكان ينافس الاحول فى عصره « وجه النعجة » محمد بن معدان ، واحمد ابن حفص ٠ وقد برع حيون بن عمرو اخو الاحول فى الخط الثلث ٠ وقد انتهت جودة الخط الى طبطب فى مصر ، فى أيـام ابن طولـون وزير المعتصم (٢٥٥ ــ ٢٥٩ هـ) ٠

ثم انتهت جودة الخط وحسنه فى راس الثلثمائة الى استاذ هذا الفـن الوزير ابى على محمد بن على الحسن ابن مقلة الكاتب الذى اوردنا ترجمته واخيه عبدالله ٠ وقد اخذ الخط عن الاحول كما تقدم القول ، وعنه انتشر هذا فى مشارق الارض ومغاربها ، صبح الاعشى ج ٣ ــ/ص ١٣ ، والصبح المسفر ١/١٨٣) وكان الوزير أوحد الدنيـا فى كتب قلم (الرقاع) و (التوقيعات) ٠ على انه لم يعثر حتى الآن على خط لأبن مقلة بامضائه لهذه الاقلام بصورة لا يشك بصحتهـا ٠٠ وقد رووا من قبل ما كان من قدرة ابن كمونة اليهودى على تزوير خط ابن مقلة ، ليكون من يتسقط خط ابن مقلة ويحرص على الظفر به على علم بمواطن التدليس والتـزويــر ٠

وقرأت فى الجزء الاول من (**مجـلة معهـد المخطوطـات العـربية**) التى تصدرها جامعة الدول العربيـة لسنة ١٣٧٧ ص ٩٥ بحثـاً بعنوان (المكتبات وهواة الكتب فى اسبانيا الاسلامية) للاستاذ خوليـان ريبيريا ، ترجمة الدكتور جمال محمد محرز ، قال فيـه : « ٠٠ ويذكرون انـه كان بالاندلس مصاحف ذات شهرة ، يقول ابن خليل السقونى : انه رأى فى مسجد من مساجد اشبيلية الجزء الرابع من مصحف بأحرف تشابه حروف الكوفة ويؤكد ابو الحسن بن طفيل انه كان بخط ابن مقلة المشهور ٠ (المقرى : ج ٢ ص ٦٤١) ٠ ذكر فى م ٢ ج ١ ص ٣٢ من هـذه المجلة ايضاً بحثاً فى (المخطوطات العربية فى افغانستان) للأب دى بور كوى P.S.L. de Beaurecueil تحدث فيه عن مخطوطات اربع مكتبات : مكتبة الملك ، ومكتبة رئاسة المطبوعات ٠ ومكتبة وزارة المعارف الافغانية ، ومكتبة متحف هراة ، فذكر فى جملة نوادر هذه المكتبة الاخيرة مصحفاً كتب بيد محمد بن مقلة الوزير ، وقال : « خطه كوفى » ، توفى ابن مقلة سنة ٣٢٨هـ ٠ وذكر ابن خلكان أن هناك خطاطاً يدعى بلقبه (الاحدب المزور) قيل كان يكتب خط كل احد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه وكانت وفاته سنة ٣٧٠هـ ٠

الى آخر ما جـاء في النص • انظر : تاريخ الخلفاء لابن اسحاق في مقتل عمر بن الخطاب ووصيته •

The University of Chicago Oriental Institute
Publication Volume lxxv.
By Nabia Abbott

شكل ١٠٦ – كتابة بخط نسخ قديم (حجازي – مكي او مدنى) **على ورق البردى ، يرجع تاريخها الى اوائل القرن الثاني للهجرة ونصّها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ••••• عبدالله بن اسحق يشهد انه لا اله الا الله وحده ، •••• لا اله** الا الله احدا صمدا فرداً ا بدآ اولا" ، ••••••• ولا ولدآ **وان محمدا ••••••• الى آخر ما وضح من ورقه البردى •**

شكل ١٠٧ – نص رسالة عيسى بن ابى عطا ، وهى بحسب سطورها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من عيسى بن ابى عطا الى صحب بريد اشمون ، [illegible] هشام رسولى ، على دابتين من البريد احدهما ، دابة الفرانق وكتب محمد فى شهر ، ربيع الآخر سنة سبع وعشرين و ، مايه

من عيسى بن ابى عطا بريـــد اشـــمون

انظـــر : Catalogue of the Arabic Papyri
in the John Rylanos Library at Manchester
By D.S. Margoliouth., F.B.A. 1933

شكل ١٠٨ – نص رسالة عبدالملك بن يزيد ، وهى بحسب سطورها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ما ••••• الى صحب • فاحمل صلح وهو امرد ار (و) ع ابيض رسول ، محمد بن سليم على دابتين من البريد احداهما ، دابة الفرانق وكتبه محمد فى جمدى الا (خرى) سنة ، ثلث وثلثين ومايه •

صحب بريد اشمون عبدالملك بن يزيد

انظر : المصدر السابق قياسها : ١١ × ١٤ سم •

شكل ١٠٩ – نص رسالة اخرى من عبدالملك بن يزيد ، وهي بحسب سطورها : «••• (بر) يد اشمون ، •••• ط • بن عبدالملك ، وهو اّسد ••••• نفه ابيض الى سمط بن عبدالله ، ••• ن من البريد احديهما داب (ة) ، الفرانق كتب سليمن في رجب سنة ، اربع وثلثين ومائه •

انظر المصدر السابق • قياسها : ١٥×١٢ سم •

شكل ١١٠ – نص رسالة عكرمة ، بخط التدوين النسخ الحجازي ، بحسب سطورها : « سلام من اهل بوش (نوس) وابو جرهم ، ارسله الله والسلام عليك ، ورحمت الله وكتب عكرمة ، من كتاب ديوان الارض ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة ، بقيت من ذى الحجة سنة ثلث ، واربعين ومايه •

انظر : قصة الكتابة العربية • ابراهيم جمعه •

شكل ١١١ – نص احدى الصفحتين المتقابلتين في الاصل المكتوبتين بخط نسخ كما قرئت ، وهي بحسب سطورها :

« الى آدم وكلمه الله (••••)
ربك ولا نهاني عن شيء (••••)
فتضاده فيه لأن هذا (••••)
فابى ذلك آدم وقال (••••)
باخوا ذلك الشجر (ة •••)
على آدم ويكون (••••)
وقالت لأدم الى (••••)
ذلـــك •
وقال محمد بن سير (ين)

(الآية:ما نهاكما ر بكما عنهذه الشجرة لتكونا مليكين او) تكونا من الخالدين و (قاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهمـــا) •

انظر : المصدر السابق في الشكل ١٠٥ •

شكل ١١٢ – نص رسالة يزداد عامل الليث بن الفضل مولى امير المؤمنين ، حسب سطورها المقروءة : قياسها ، ٢٢ × ٣٣ سم •

بسم الله الرحمن الرحيم •

كتاب من ابى يزداد عامل ، (الليث) بن الفضل مولى امير المومنين ابقاه الله على ، كورة اسفل اشمون للحسين بن انس انى اكريتك ، سبعة فدادين بسبعة دنير ، سلفا لزرعها الى سنة وثمنين ومايه ، تدفع خراجها على ما ياتى من توزيع ، حفظه الله مع خراج سنة اثنتين وثمنين ومائة ، وعليك فيها من الضريبة كمثل ما على ، جميع اهل كورة اسفل اشمون ان شاء الله ، وكتب فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمنين و ، مائه •

= **ثم انتقلت جودة الخط الى تلميذى ابن مقلة** محمد بن اســـد الغافقى الذى توفى سنة ٤١٠هـ ، ومحمد بن على السمسمانى الذى توفى سنة ٤١٥ •

وقد ترك ابن مقلة اتباعاً ظلوا يترسمون خطه منهم : الاديب احمد بن حسين الغضارى ، والحسن المعروف بناهوج توفى سنة ٥٨٨ هـ والقفطى توفى سنة ٦٢٤هـ وابن كمونة الذى كان يزور خط ابن مقلة كما ذكرنا •

وعن تلميذى ابن مقلة محمد بن اسد ومحمد السمسانى أخذ ابن البواب الخط ، وهو الذى أكمل قواعد الخط وتممها ، واخترع غالب الاقـــلام التى أسسها ابن مقلة وادخل على طريقته التهذيب والتنقيح والطلاوة والبهجة ••• (ولأبن البواب ترجمته فى ص ٣٢٣) •

وعن ابن البواب اخذ محمد بن منصور بن عبدالملك ، وعنه أخذت الكاتبة زينب ، ويقال فاطمة ، وتعرف بشهدة الابرى وقد توفيت سنة ٥٧٤ •

ومن التلاميذ الذين نسبوا الى ابن البواب ، ولم يثبتوا فى اصل شجرة الخط • وانما ذكروا فى الفروع التى لم يقدر لهـــا الاستمرار : اسحاق بن خليل المكى ، وعلى بن عبدالله البغدادى • والشيخ اويس بن زيد ، وطلحة بن عامر ، والشيخ على بن زيد • واما من عرفوا من المترسمين من أمثال : ابى على الجوينى المتوفى سنة ٥٨٦هـ ، وعلى بن حمز البغدادى ، والوزير ابن صدقة وعمر بن الحسين غلام ابن خرنقا ، وبنى العديم الحلبيين ٦٦٠هـ وابى طالب الكرخى ، وابى منصور الفضل بن عمـــر ، وابن البرفطى ، ومحمد سـعدى الرازى ، وبينمان الاصفهانى ، وابن التبنى ، وعلى بن طلحة الرازى ، ٥١٥هـ •

ينظر كتاب : « الخطاط البغدادى ابن البواب ص : ١٨ تأليف : الدكتور سهيل وترجمة عزيز سامى ، وتعليق وتحقيق الاستاذ محمد **بهجة الاثرى** •

ومن عرف بتجويد الخط ياقوت بن عبدالله الملكى ويعرف بالحموى ، توفى سنة ٦١٨هـ • وقد خلط بعضهم بين ياقوت بن عبدالله الملكى وياقوت المستعصى ، ومنشأ هذا هو اتباعهم ما اورده ابن العمـــاد فى تسمية ياقوت بياقوت المستعصمى سهوا فى « شذرات الذهب » ٨٣/٥ – ٤٤٣ •

واما ياقوت المستعصمى فقد جود على شهدة بنت الابرى ، جاء فى وفيات الاعيان ، « ابو الدر امين الدين ياقوت المستعصمى بن عبدالله » ولقبه جمال الدين ويكنى ابا الدر وأبا المجد • انتشر خطه فى الآفاق ، ولم يكن فى زمانه من يقاربه فى حسن الخط ، ولا من يؤدى طريقة ابن البواب فى النسخ مثله ، توفى سنة ٦٩٨هـ ببغداد وقد اوردنا ترجمته •

واستمر صاحب (حكمة الاشراق فى ص : ٨٩) متابعا السلسلة فقال :« •• ومن كتب على ياقوت المستعصمى المذكور ، على بن زنـكى المعروف « بالولى العجمى » أخذ عن الشيخة شهدة الابرى توفى فى حدود السبعمائة • ثم ذكر محمد البدشى العجمى ، ثم انتهت جودة الخط الى عفيف الدين محمد الحلبى وعنه أخذ ولده « عماد الدين محمد ابن العفيف » ذكر القلقشندى انه كان كأبن البواب فى زمانه • توفى سنة ٧٣٦هـ •

ومن كتب عليه شمس الدين بن ابى رقبة محتسب الفسطاط ، وعنـه أخذ محمد بن احمد الزفتاوى ، توفى سنة ٨٠٦هـ وكان رفيقه فى الكتابة على شيوخه شهاب الدين غازى ، وعنه اخـذ نورالدين الوسيمى ، وعليـه كتب عبدالرحمن ابن الصايغ الذى توفى سنة ٨٩٦هـ •

انظر : صبح الاعشى : ج ٣ ص ١٢ ، ١٤ ، القاهرة ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م •

وحكمة الاشراق فى كتاب الآفاق : ص ٨٤ نوادر المخطـــوطات/٥ الطبعة الاولى مكتبة الخانجي بمصر ، مطبعة التاليف والترجمة والنشر ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م •

فـدان	دنـنـير
3	3

انظر المصدر السابق في شكل ١٠٧ (*) •

شكل ١١٣ – نص هذه الرسالة التي فيها عشرون سطرا اولها البسملة ويليها بسطر : « الى صالح ابن عبدالله ابن •••• » الخ وهي بخط نسخ على ورق البردي وترى ان الفاء قد رسمت بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق على ما هم عليه اهل المغرب منذ آخر القرن الثاني للهجرة •

انظر : مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني ج١ ص٣٤ سنة ١٣٧٥ هـ ط : مصر • تحت عنوان : البردي والرق والكاغد •

شكل ١١٤ – نص البسملة واضح في خط شبيه بالنسخ المسلسل ، في اعلى سطور الرسالة الخاصة ، المحفوظة في مكتبة الجامعة بهامبورغ بالمانيا • يرجع تاريخها الى سنة ١٨٤ هـ وهو : « هذا كتاب امر يونس بن عبدالرحمن عامل الامير عاد بن محمد ابقاه الله •

محل خير ••• الا ••• الكبير وصقوبها وجميع اعمالها الغير (العد) والمستلم من سفل الروم بطرة مرازبة الصين وهو جميع املاك في (اردارع) بيد احرار لجيشكم » ، (الى آخر السطور الاربعة) •

شكل ١١٥ – نموذج كتابة ورقة خراج ، بخط نسخ قديم ، مؤرخة سنة ١٩٦ هـ في اعلاها البسملة [1] •

« عن » : بويوك تاريخ عمومي: احمد رفيق ، استانبول•

شكل ١١٦ – نص لصورة اوامر الخراج ، كتبت بخط نسخي بحسب سطورها وهو :

وجوه الجبايه لخراج سنة
ابعث بها على ان يورد بيت المال
ما يلزمها من ذلك في كل طبل من طبولك
على ما يكتب به الى من مبلغه ووجوهه
فاعلم ذلك ولا تعرض كوكيل حاده
ولا لأهل بيته وكل من يسمى لك خلى
وكيله من الخراج واكتب اليّ بما يلزمهم
من ذلك في كل طبل من طبولك لآمر بأخذ
كفيلهم بايراده بيت المال قبله
وخلى بين وكيل حاده وبين
غلته من النفط والخراج واهل بيته
ولا تعرض لهم فيها واصرف الاجناد
والامناء عنها انشاء الله •

انظر المصدر السابق نفسه في الشكل : ١٠٧ •

شكل ١١٧ – وهذا نص بخط كوفي من تاريخ (العرب الاولية) المنسوب للأصمعي المشهور فيعصر الخليفة هارون الرشيد وهي من قصيدة كتبت بشكل متصل، على طريقة كتابة الأولين في الشعر • جاء في سطرها الأول ••• « وبلغني يا امير المومنين ان الحارث بن كعب لما حضرته الوفاة (اقبل على بنيه هو يقول بنيّ اهتدوا ما اهتديت سبيله ، فاطر هذا الناس من كان هاديا غشيت زمانا لست اعلم ما الهدى وقد كان ذاكم ضلة من ضلاليا فلما اراد الله رشدى وزلفتي اضاء ، سبيل الحق لي وهدانيا فالقيت عني الغي للرشد والهدى ويممت نورا للحنيفة باديا وصرت الى عيسى بن مريم هاديا رشيدا ، فسمّانى المسيح حواريا بنيّ اتقوا الله الذي هو ربكم براكم له فيما برا وبرانيا لنعبده سبحانه دون غيره لنستدفع البلوى ، به والدواهيا ونومن بالانجيل والصحف التي بها يهتدى من كان للوحي تاليا بنيّ صحبت الناس ثم خبرتهم فافضلهم الفيت من كان واعيا،والفيت اسناهم محلا ومنصبا رشيدا عن الفحشاء والأفك ناهيا والفيت اوهاهم لدى كل مرة مضلا لضلال العشيرة غاويا ، بنيّ احفضوا للجار واجب حقه ولا تسلموا في النايبات المواليا وشبوا على فرع اليفاعة ناركم ليأتيها الضيف الذي بات ساريا ولا ، تبدأو بالحرب من لم يكن لكم من الناس للعدوان والظلم باديا ومهما ازدرعتم يابنى فانه سيحصد يوما بذر ما كان زاكيا ، قال ابو يوسف يعقوب ابن السكّيت الخ •

شكل ١١٨ – كتابة النصف الاسفل من الصفحة الاخيرة ، من مخطوطه رسالة الشافعي ، وفي آخر سطورها سطران يتضمنان اجازة بخط الربيع ، وهذا نصها : «اجاز الربيع بن سليمن (ص ••• ه) الشافعي نسخ كتاب (الوحدانه)، وهي ثلاثة اجزاء في ذي القعدة سنة خمس وستين ومايتين ، وكتب الربيع بخطه •

شكل ١١٩ – النص الكامل في هذه الصفحة عشرون سطرا ، وباسفلها : « وسمعنا بشهر ربيع الاول من شهور سنة ست وستين ومايتين وباسفلها (٢٦٦) وصلى الله على محمد واله وسلم (طرا) •

شكل ١٢٠ – النص للجزء المكتوب في هذه الصفحة على قدر ما وضح من سطورها المقروءة : وهو من النصوص التاريخية •

(•••••••
(••••) قلت الا لقن عن تفسير صنعته والجسد
(••••) فلم نجد مساغا فرجعت فالجسد في
(••••) لقدير وانما يقال كيف كان سيران
(••••) انه لا يعلم كيف هوالاً هو • فقد تجد
(••••) ليس لصنعته شى منه حد ولا عائفه ولاسها
(••••) مع ذلك الحق المبين احق وابين مما اتى
(••••) والامور والظلمات والنور والهدى
(••••) يشاء ثم لا يمنعه ذلك جل جلاله ان يعلم
(••••) العالم بعدل حكمه وعزة قدرته واحاط

(*) تلاحظ هنا الارقام الهندية التى استعملها اهل المغرب والتى لا زالت باقية الى يومنا هذا مدار استعمالهم كما هى فى شكل ١١٢ باسفل ورقة الخراج • تشير رقم (٣) • وهذا الخط النسخى من النماذج القيمة للكتابات على اوراق البردى الاسلامية •

(١) **قال صاحب اعانة المنشىء :** « على ان الكثير من كتاب زماننا – القرن الثامن الهجرى – يظنون ان الوزير على ابن مقلة هو أول من ابتدع ذلك وهو غلط ، فانا نجد الكتب بخط الاولين فيما قبل المائتين للهجرة مما ليس على صورة الخط الكوفى ، بل نرى الخط يتغير عنه الى نحو هذه الاوضاع المستقرة (من الخط النسخى) وان كان هو الى الكوفى أميل لقربة من نقله عنه • والخط الذى استعمل للتدوين هو الخط النسخى الاول •

(بكل شيء علما) الذي يختبر فيما خلق ويعيد من الحيوان •
(•••••) اليه من احد سبقه الى صنعة خلقه
انظر المصدر نفسه ، في شكل ١٠٥ ــ و
Historical Txts By Nabio Abbott
من جامعة شيكاغو ــ الدراسات الشرقية رقم : ٧٣٤ •

شكل ١٢١ – النص الظاهر في اعلى الصورة هو «البسملة» ، وفوقها شريط من الزخرفة [1] •
انظـــر :
The Islamic Book By Sir Thomas W. Arnold and Professor Adolf Grohman.

شكل ١٢٢ – نص صفحة مسطورة ٢٧ سطرا ، في آخر سطر جاء : «تم الكتاب والحمد لله كثيرا وصلى الله ، على محمد النبي وآله وسلم كثيرا ، وكتبه ببغداد في المحرم سنة تسع وسبعين ومايتين • وهذا اقدم نص بخط نسخي من عصر ابن مقلة تأليف ابن قتبة ، المحفوظة بمكتبة چستر بيتي (دبلن) برقم ٣٤٩٤ •
وفي ذيلها سـماع على القاضي محمد بن سـلامة القضاعي المؤرخ سنة ٤٥٢ هـ (٢) •
انظـــر :
A Handlist of the Arabic Manuscripts By Arthur J. Arberry, Dublin. 1958.

شكل ١٢٣ – نص السطور الاخيرة لخاتمة هذه الصفحة من الكتاب هي: «تم الكتاب المأثور عن ابى العميثل الاعرابي، الشاعر صاحب عبدالله بن طاهر ، وكتب ابو الجهم وهو يشهد الا اله الا الله ، وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم، في شهور ربيع الآخر من سنة ثمنين ومايتين » •
(استانبول : ولي الدين ٣١٣٩ ــ معهد المخطوطات)

شكل ١٢٤ – نموذج كتابة من مخطوطات عربيـة بخـط نسخ قديم نصها : وصف احد المعارك في زمن الخليفة المقتدر بالله العباسي ٢٩٥ ــ ٣٢٠ هـ • جاء في خـلال السطر الاول كلمات : « قاتل الفرسان » وفي السطر الثاني : « وهو هلال فانشأ يقول» وفي السطر الرابع : « وقابل الفرسان الذين أخبر وأصبر » •••••• الى آخره •
أنظر :
The Pniversity of Chicago Publication lxxv Studies in Arabic Papyri. 1764.

شكل ١٢٥ – نموذج كتابة متطورة من الخط الكوفي الى خط شبه نسخ من مخطوطة كتاب سيبويه في النحو نصها : « هديانا بما بنينا على افعل » لأبي الحسن احمـد بن نضر ، كتب في القرن الرابع الهجري على الرق • وقد ضبطت الكلمات بحركات الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، والسكون •
(ميلانو : امبروزيانا 56-X)

شكل ١٢٦ – كتابة بخـط متطور من الكوفي نص السطر الاعلى في هـذه الصفحة : « نفسه للشهوات الزايلة : ولكنه كابد نصب عقله في » ونص السطر الاسفل فيها : « وعذاب لانفسهم ولذلك يقال عن الصالحين الذين ينامون » • ولا تزال البعثات تصوّر الكثير من صفحات هذه المخطوطة وغيرها مما يعود لقبل الميلاد ممن يعنون بالمخطوطات المكتوبة على الرق •

شكل ١٢٧ – نمـوذج من كتـابات لمخطوطات بالخـط النسخي المتطوّر في القـرن الرابع الهجري ، كتبها ابو اسحق النجيرمي المتوفي سنة ٣٥٥ هـ والنسخة كانت في خزانة الظافر الفاطمي ، المتوفي سنة ٥٤٩ هـ (المغرب زاوية تامكرود ــ معهد المخطوطات) •

شكل ١٢٨ – في خاتمة هذه الرسالة النص التالي بالخط الكوفي المجرد من النقط ، وهو ما كتب في الورقة (٤٢أ) من نسخة الاصل : « بسمه تعـالى انهـاه ادام الله فضله وكتب اسماعيل بن عباد شهر رجب الفرد سنة ست وستين وثلثمايه والحمد لله وحده •
ونص المتن بخـط علي بن طاهـر بخـط كوفي ايضـاً « وطاهر بن ابي سعد اطال الله بقاه في السابع من جمدى الاخر سـنة اربع وستين وثلثمائه والحمـد لله وبه استعين وعليـه تـوكلي » •
(طهران : خزانة مجيد موقر ومكتبة المثنى ببغداد) •

شكل ١٢٩ – كتابة من مخطوطة جامع البيان بخط اندلسي من القرن الرابع الهجري ، والنص الاعلى العريض : « القول في تاويل قوله عز وجـل وان سعيه سوف يرى » • أما كتابة المتن فبخط اندلسي دقيق وهو كالخط النسخي بالنسبة لقلم الثلث في المساحة ، واما اصله فهو مشتق من الكوفي •
(فاس : القرويين ــ معهد المخطوطات)

شكل ١٣٠ – نموذج من الخط النسخ العراقي ، برسومه الصحيحة المتداولة في كتابة ونسخ الـكتب العلمية في القرن الرابع الهجري ، « عصر ابن مقله » الذي توفي سنة ٣٢٨ هـ وهذه الورقة من كتاب « دستور ثابت بن قرة » وكلماتها غير منقوطة ــ وهي طريقتهم في الكتابة ، بدأت بالبسملة •

شكل ١٣١ – خاتمـة « كتاب اخبـار النحويين » كتبت بخط كوفي متطور ومنقوط ومشكول ، ونص نهاية الكتابة : «كتبه علي» وهو علي بن شاذان الرازي المتوفي سنة ٣٧٦ هـ •
أنظر : الكتاب العربي المخطوط • للدكتور المنجد ــ ١٩٦٠ •

شكل ١٣٢ – نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبت في القرن الرابع او الخامس الهجري في صفحة كتاب « المسالك والممالك للمهلبي » المتوفي سنة ٣٨٠ هـ •
(مخطوطة الامبروزيانا بايطاليا) و (مجلة معهد المخطوطات ١٩٥٨ مجلد ٤ ج ١ ص ٤٣ مجموعة يمنى) •

---

(١) (٢) **مما ذكره ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥هـ قال :** « خطوط المصاحف: المكى ، المدنيين ، التئم والمثلث والمدور ، الكوفى ، البصرى ، المشق ، التجاويد ، السلواطى ، المصنوع ، المائل ، الاصفهانى ، السحلى ، القيراموز ومنه يستخرج العجم وبه يقررون حدث قريبا ••• الى اخره وهى انواع مختلفة لخطوط عفت فى زمانه كما نرى فى شكل ١٣٥ • (او لعله يريد بالقيراموز الخط الفارسى المشتق من النسخى • المؤلف) •
وان كتابات هذه المخطوطات الكثيرة توضح لنا الصـورة الحقيقية لما كانت عليه رسوم الخط الذى استعمل فى الكتب والدواوين قبل نشوء ابن مقلة فى بغداد بزمن بعيد •

شكل ١٣٣ – كتابة بخط نسخ تمثل تطوره من الخط الكوفي في مخطوطة (تحديد نهايات الاماكن) ، كتبها البيروني في غزنة بافغانستان سنة ٤١٦ للهجرة وتوفي سنة ٤٤٠ هـ • بدأ بالسملة • «قال ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ••» (استانبول : فاتح ، ٣٣٨٦)

شكل ١٣٤ – نموذج كتابة بخط كوفي وخط مغربي وهي عنـوان « كتاب الزكاة الاول » حبست على طلبـة العلـم بمقصورة الجامـع الكبير بالقيروان في عهد المعز بن باديس سنة ٣٧٥–٤٤٩ هـ • «رواية سحنون بن سعيد التنوخي »• (معهد المخطوطات ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م)

شكل ١٣٥ – نموذج كتابة متطورة من الخط الكوفي من مخطوطة بلغة فارسية ، في النصائح والحكـم • كتابتها من القرن الرابع او الخامس للهجرة ، وهي غريبة الطراز الفارسي•

شكل ١٣٦ – فاتحة الكتاب وسورة البقرة من المصحف الأقدم الذي كتب بخـط نسخ بقلـم ابن البواب ، علي بن هلال ببغداد سنة ٣٩١ للهجرة وقد اسماه « القلم البديع » ، اخرجه لعالم المطبوعات العالم د • اس • رايس • سنة ١٩٥٣ م ١٣٧٦ هـ في كتاب : وهو أقدم مصحف مزخرف وصل الينا •

انظر :

The Unique Ibn al-bawwab Manuscript in chester beatty library

شكل ١٣٧ – صفحة اخـرى من المصحف السالف الذكر الذي كتبه ابن البواب ، ونصها يبدأ من الآية (٩٨) من سورة الاسراء في الجزء (١٥) وتنتهي الصفحة بالآية الكريمة : (١١٠) وقد وقع لابن البواب خطأ سهواً فاصلحه بالصاق الآية (٩٩) في حاشية المتن ونصها : « قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي اذاً لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا » •

استعمل ابن البواب في كتابة هذا المصحف الذهب مع الحبر في كتـابة عناوين السور بخط ثلثي ، لتـدل على ان المصحف يحوي ثلاثين جزءاً ، وكتب بالخـط الكوفي وسط دوائر زخرفية للأعشار والسجدات ، واسـتعمل زخرفة مثلثة الشكل في نهاية كل آية ، وترك فواصل صغيرة بعد كل خامس آية وعاشر آية مؤشراً بزخرفة • وكتب الهاء الاخـيرة (التي قيمتها العددية تساوي خمسة) ، وكل عاشر آية مؤشرة بعلامة « عشيرة » ، وهي شكل مستدير صغير تحيط بحـرف كوفي بوسـطها حـرف (ياء) • ووضـع حـرف (الكاف) لكل عشرين آيـة •

وتنقسم زخرفة هـذا المصحف ثلاثة اقسام : ١ – زينة ارضية الكتابة ، ٢– زينة اطارات الصفحة وهي زينة الحافات المحيطة بالكتابة ، ٣ – علامة الآيات والسجدات والصفحات المزدوجة في ابتداء المصحف وآخـره ، وكتابة اسماء السور وعدد الآيات وكلمات وحروف القرآن •

وقد جمع هذا المصحف ميزات صناعة الكتابة كاملة كما جمع فن التذهيب والزخرفة في عصر ابن البواب وبخطه الذي وصفه المؤرخون بانه « قلم الله في ارضه » ومنهم ابن خلكان الذي ذكر بأن ابن البواب «لم يكن بعد ابن مقلة اكتب منه» (*) وقيل انه اخذ الخط في حداثته من ابي عبدالله محمد ابن اسد •

شكل ١٣٨ – نموذج كتابة بسملة مبكرة مذهبة الحواشي ، كتبها ابن البواب بخـط ريحـاني ، وهي غير مزوسة هامات الألفات كما كان يكتب في عصره •

(متحف طوپ قپو : استانبول ، T.I.E)

شكل ١٣٩ – كتابة بخط الثلث من كتابات ابن البواب في رسالة مدح الكتب والحث على جمعها ، مؤرخـة سـنة ٤١٣ هجرية ، ونصها الأعلى حديث نبوي : «قال النبي صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب » •

(استانبول : متحف الاوقاف T. 12014)

شكل ١٤٠ – كتابة بخط الثلث من كتابات الخطاط ابن البواب في آخـر ايامه ، في آخـر رسـالة من رسـائل ابي عثمان عمـرو بن بحر الجاحظ ، نصها : « كتبه علي بن هلال حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته ومسلما » ويبدو ان تاريخها ٤١٤ كتب فيما بعد خطأ •
(متحف تورك واسلام اثرلري : استانبول)

شكل ١٤١ – كتابة بسملة بقلـم الثلث ، فيهـا الراء في « الرحمن » و « الرحيم » مخسوفة كما كتبها ابن البواب ، في بداية الصفحة الاولى من رسـالة الجاحـظ ، التي تكرم المجمع العلمي العراقي ببغداد بتكبير صورتها •

شكل ١٤٢ – صفحة من سورة الحج من مصحف فريد ، كتب بخط نسخ او « خط المصاحف » الذي شاع في كتابـة المصاحف في العصر العباسي ، وقد أرخ في خاتمته : « فرغ من كتبة هـذا الجامع ابو القسم (القاسم) سعيد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن صلح (صالح) المذهب وهو ابن تلميذ

(*) **اشتغل ابن البواب في صباه مزوقاً لصور الدور** ثم انتقل الى تصوير وتذهيب الختمات ، أخذ الخط في حداثته عن عبدالله محمد بن أسد بن على بن سعيد الكاتب المقرىء البغدادي ولم يتيسر للمصادر اكثر من القول بانه كانت ولادته في النصف الثاني من القرن الثالث :

ذكر في النجوم الزاهرة : ان الخطاط على بن هلال بغدادى اشتهر بابن البواب « وقيل ابن عبدالعزيز » كنى بأبى الحسن ، لم يعـرف تاريخ ولادتـه بالتحديد الا أن وفاته كانت سنة أو ٤١٣ هجرية ودفن بجوار احمد بن حنبل وكان هذا اللقب تعباً له في حياته ، وقد ذكر صاحب الكتابة المنسوبة عنه حين عرض لتبيان من اتقانه هذه الصناعة فذكر أنه « ••• وجد الناس قد اجتهدوا قبله فى اصلاح الكوفى ، واقبلوا على ترطيب الكتابة للسر الخفى • وهو حب النفس للرطوبة لانها مادة الحياة وهى لدونة الخط وريه ، وألا يرى من خارج زواياه ، وكانت اسباب اتقان هذه الصناعة قد كملها الله له باسرها ، وارادة لهذه الرتبة فشد لها ازره وأطلعه على سرها فرأى ابنى مقلة قـد اتقنـا قلمى « التوقيعات والنسخ » ولـكن لـم يرسخا – رحمهما الله – فى اتقانهما ذلك الرسخ ، فكمل معناهما وتممه ، ووجد شيخه ابن أسـد يكتب الشعـر بنسخ قريب فى المحقق فأحكمه ، وحرر قلم الذهب واتقنه ووشى برد الحواشي وزينه • ثم برع فى الثلث وخفيفه وابدع فى « الرقاع والريحان » وتلطيفه وميز « قلم المتن » و « المصاحف » • وكتب « بالكوفى » فانسى القرن السالف • وقـال : « وأما ما رأيت من مؤوجه وتسبيعه وتلعبه بغير ما ذكرت وتنويعه ، فغاية لم يدركها أحد بعده ، ومن جد فى نقل جيد خطه عرف حده • »

انظر : الخطاط البغدادى – طبع المجمع العلمى العراقى ١٣٧٧هـ : لمعرفة ترجمته الكاملة وماهية آثاره الخطية المحفوظة فى المتاحف التركية (ايا صوفيا ، فاتح ، قصر بغداد ، طوبقبو) •

وجاء فى دائرة المعارف الاسلامية ان ابن البواب كتب ٦٤ مصحفا وان احد هذه المصاحف كانت بالخط الريحانى وان السلطان سليم الاول العثمانى اهدى ذلك المصحف الذى وجده الى جامع « لالەلى » فى استانبول والنمـاذج النـادرة نشرها العالم رايس فى كتاب :

The Unique Ibn Al-Bawwab Manuscript in the Chester-Beaty Library By D.S. Rice

الجوهري غفر الله لهما برحمت .... » . ثم جاء بخط كوفي مايلي : « وصلى الله على محمد وآله » .

تيسر الفراغ منه في جمادى الاول سنة سبع وعشرين واربع مايـة » ٤٢٧ هـ .

(الكتلوك اللاتيني P. 53 المتحف البريطاني Add. 7214 Rich)

Codices Arabici Muhammadani Coranus Atque Ejus Interpretes, I

شكل ١٤٣ ـ صفحة فيها من الآية (٢٠) من سورة : (ص والقرآن ذي الذكر) من مصحف صغير ، كتب بخط نسخ دقيق الحروف ، سنة ٤٢٨ هـ قياس مساحة كتابته وصفحاته مسطرة الى ٢٥ سطر نشره العالم رايس في كتاب (الخطاط ابن البواب) (PI. XIII c-f) .

وقد كتب في اسفل الصفحة الاخيرة المزخرفة منه : (كتبه عبد مذنب عى نفسه وفرغ من كتبته بناحية (بيهق) يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ثمان وعشرين واربع مائة ، رحم الله من دعا له بالمغفرة ، ولوالديه ، وللمتصلين به ، ولجميع أمة محمد وصلى الله عليه وسلم) .

Chester Beatty Library Qur'an MS.K 16 (1).

شكل ١٤٤ ـ صورة (خارطة) العالم القديم . كما كانت معروفة عند الجغرافيين العرب من كتاب « ذكر المسافات وصور الاقاليم » لأبي زيد البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ . من مخطوطة كتبت في القرن الخامس الهجري .

(المدينة المنورة : عارف حكمت ١٤ جغرافيا ـ معهد المخطوطات)

شكل ١٤٥ ـ نموذج كتابة بخط نسخ جيد ، من مخطوطة فارسية ، كتبت سنة ٤٧٨ هـ . وهي صفحة من دائرة المعارف الطبية . التي تثبت مبلغ تفشي الخط العربي في بلاد فارس

(مكتبة بودليني ، اوكسفورد مخطوطات ـ Pers. C 37)

Writing, David Dringer.

شكل ١٤٦ ـ الورقة الاخيرة من كتاب «مايذكر وما يؤنث من الانساب » لسليمان بن محمد الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ من نسخة كتبها موهوب بن احمد الجواليقي ، بخط نسخي ، سنة ٤٩٩ هـ .

(اسبانيا : اسكوريال ١٧٠٥ ـ معهد المخطوطات)

شكل ١٤٧ ـ (١) صورة الدرهم الساساني ، ضرب عليه كلمة « بسم الله » بالخط الكوفي ، على الوجه الذي فيه صورة يزدجرد الثالث ، وكان ذلك الضرب في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ١٣ ـ ٢٣ هـ . وعلى بعضها كلمة « جيد » .

(٢) نصوص درهم من عهد الخليفة عثمان بن عفان ٢٣ـ٣٥ هـ ضرب على الوجه الذي فيه تصوير كسرى احدى الكلمات الآتية « بركة وبسم الله » و « بسم الله ربي » و « بسم الله الملك لله » و « محمد » .

(٣) درهم من عهد الخليفة علي بن ابي طالب ٣٥ ـ ٤٠ ضرب على طراز درهم الخليفة عثمان وعلى الدرهم صورة كسرى الثاني ، ضرب سجستان .

وأما نصوص كتابات النقود في الصورة السفلى التي ضربت في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان ٦٦ ـ ٨١ بعد تعريب المسكوكات وضربها في واسط ودمشق ، فهي كما ياتي : « محمد عبد الله ورسوله » .

والدينار الذي فيه الصورة التي تمثل الخليفة بيده سيف مستقيم وهو مفرق الشعر . وفي الوجه الثاني اربع درجات عليها عمود قائم على رأسه كرة حولها كتابة : « بسم الله لا اله الا الله وحده » .

أنظر : سومر ،ومجلة أهل النفط ١٩٥٧ والكتاب الاسباني

(Esta Obra) Libroprimero el Centro de Laraza.

شكل ١٤٨ ـ دينار من العصر الاموي مكبر الى ٦ امثاله ، نصه في الوجه (في المركز) : «لا اله الا الله وحده لا شريك له» ، (في الطوق) « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

النص في الوجه الثاني (في المركز) « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » ، (في الطوق) « ضرب هذا الدينر سنة ثمنين » . « من رسم المؤلف » .

أنظر : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي . النقشبندي

شكل ١٤٩ ـ (أ) نص كتابة درهم ضرب في الاندلس في الوجه (في المركز) : « الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » . (في الطوق) : « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

نص القفا : (في المركز) : « بسم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له » . (في الطوق) : ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة سبع ومية (١٠٧) .

(ب) نص كتاباته (في الوجه) : الامام هشام امير المؤمنين المؤيد بالله (كلمة) (في الطوق) « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

النص في القفا : « لا اله الا الله وحده لا شريك له » (مفرح) (في الطوق) ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة سبعين مية (١٧٠) .

أنظر : المصدر الذي قبله شكل ١٤٧ و : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي .

شكل ١٥٠ ـ (١ـ٢) كتابات منوعة، من نقود عربية مزدوجة اللغة ، من شمالي افريقية . في السطر الاعلى تحمل حروف لاتينية بنصوص دينية اسلامية ، تنسب للقواد الفاتحين على رأى المستشرق (آجيو) في ديوان الاوسمة بفرنسا .

(٣) نصوص النقود : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، (وفي المركز) نجم مثمن .

(٤) نصوص النقود السفلى الصغيرة فيها حروف لاتينية: (الملك ٠٠٠٠) و (الله غالب ٠٠٠٠) او (لا غالب الا الله) ٠

انظر : مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية العدد ١ ص ٦٢ ، ١٩٥٣ طبع مدريد (*) و :

Indice de la Materias Contenidas Esta Obra, Monedas Arabes Achnadasen Espana.

شكل ١٥١ ـ (١) دينـار من العصر العباسي كتب عليـه (في مركز الوجه) : الامام ، لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، المستعصم بالله ، امير المؤمنين بنصر الله ، لله الامر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون ٠

(٢) (كتابة الطوق) : ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سـنة اربعـين وستماية ٠

(٣) (كتابة مركز قفا الدينار) : الحمـد لله ، محمـد ، رسول الله ، صلى الله عليه ، وسلم ، ولو كره المشركون ٠

(٤) (كتابة الطوق) : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ٠

أنظر : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي•النقشبندي

شكل ١٥٢ ـ كتابة تاريخيـة بخـط كوفي ، على نسيج للخليفة المعتمد على الله ، نصها : « بركة من الله لعبدالله احمد الامام المعتمد على الله امير المو (منين) اعزه الله ممـا عمـل بالسكندرية (كذا) سنة اثنين سبعين مايتيين » ٠

E. Kuhnel : op. cit. p. 11.

شكل ١٥٣ ـ كتابة تاريخيـة بخـط كوفي ، على نسيج للخليفـة المقتـدر بالله العباسي نصهـا : « (بسـم الله ال) رحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت (٠٠٠٠) بركة من الله وسلامة وغبطة وعز للخليفة عبدالله (أ) حمد ال (م) قتدر بالله امير المومنين أيده الله بعمله في طراز الخاصه مدينة السـلام على يد ابو ٠٠ (مولي ا) مير المو (منـين) سـنة عشر وثلثمـ (ئة) » ٠

أنظر : أطلس الفنون الزخرفية ، زكي محمد حسن ٠

Repertoire chronolooique d'epigraphie : Arabe, IV, p. 14, No. 1233 : Nancy Pence Britton : op. cit. p. 30—31.

شكل ١٥٤ ـ كتابة تاريخية ، بخط كوفي حول شريط من الزخرفة المسلسلة على شكل جامات دائرية على نسيج للخليفة الفاطمي نزار العزيز بن معد المعز في مصر ، نصها : « العـزيز بالله امير المومنين صلواة الله عليـه ، نصر من الله وفتح قريب لعبدالله ووليه (٠٠٠) ابي المنصور » ٠

(متحف الفن الاسلامي ـ القاهرة رقم ٩٤٤٥)

شكل ١٥٥ ـ نص السطر الاعلى في هذه الكتابات التاريخية بخط اندلسي على شكل (ستارة) كما ياتي : « (اعوذ) بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (من من" الله) »

« يا ايهـا الذين آمنـوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عـذاب أليـم » ٠

نص الجانب الايمن جاريا على عكس الكتابة : « ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات

(نص السطر الاسفل) : تجـري من تحتها الانهـار ومساكن طيبة في جنات عدن » ٠

(نص السطر الايسر) : تتمة الآية ٠٠٠٠» وينتهي شكل الستارة باطراف تشبه اطراف الاصابع وعلى كل منهـا عبارة بخـط مغربي دقيق مثل « يمن ونعمة » و « العـزة لله » و « البركـة الـكاملة » ٠

أنظر : فنون الاسلام ص ٣٩٢ و :

E. Kuhnel : Islamische Schrifkunst, Abb. 42.,

شكل ١٥٦ ـ كتابات على نسيج حرير ، بخط شبه كوفي ، نصها : « اليمن والاقبال » مكررة ٠ من القرن السادس ٠

شكل ١٥٧ ـ كتابة بخط اندلسي ، على نسيج اندلسي ، طرفيها شريط زخرفي ، نصها :

« انا للعز اهلاً وللعزانا ومن رآني رآى سروراً وهنا »

شكل ١٥٨ ـ (١) كتابة بخط اندلسي على نسيج ، النص الوسطي العريض : « عـز لمولانا السلطان » مكـررة » ٠

(٢) كتابة دقيقـة في طرفي السـطر العريض ، نصهـا : « مولانا اهل الكرم والجود جعفر مولانا المسعود » ٠ يحتمل ان تنسب للقـرن (٨ ، ٩ هـ) ٠

أنظر : « الفن والفنانون المسلمون » ـ مدريـد ٠

شكل ١٥٩ ـ كتابة بخط الثلث ، وفيه خط شبيه بالخط الكوفي على نسيج كسوة السلطان سليمان القانوني ، نصهـا في الشريط المتعرج العريض : «لا اله الا الله توكلت على الله» ، والنصوص الدقيقة الاخـرى بالخـط الثلثي ايضاً ، هـي : «مولانا السلطان سليمان أجرى بعسل اهل السنة ، ابن السلطان سليم شاه خلد الله ملكه وادام دولته » ٠

متحف طوب قپو : استانبول ـ و :

Turkish Textiles and Velvets xiv—xvi Century—1950

شكل ١٦٠ ـ كتابات بخط ثلث ، على نسـيج حرير من كسوة الاضرحة المشرفة ، نصهـا حسب سطورها العريضـة والدقيقـة :

(١) : « الله ربي ولا سـواه محمـد حبيب الله » ٠

(٢) : « اللهـم صل وسلم على اشـرف جميع الانبياء والمرسـلين » ٠

(٣) : « الصلواة والسلام عليك يارسـول الله » ٠

(٤) : « ورضى الله تعالى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة اجمعين » ٠

أنظر : Zaky M. Hassan. op. cit. ul. 85 : Tahsin oz : op. cit. p. 92, pl. XXXII

(*) **ان جميع هذه الدراهم التى ضربها المسلمون** حين عمدوا بعد الهجرة الى فتح العالم سواء فى ايران ام فى المملكة البيزنطية ام فى افريقيا والاندلس هى نقود ذات طابع اسلامى وهى مثقلة بالتاريخ طافحة بالعبر والفوائد عن الكتابة الاثرية وتاريخ الاديان ٠ وقد وصفت بالنقود (اللاتينية العربية) ٠

شكل ١٦١ — كتابة على الواقية الذهبية لسيوف غرناطية ، احدها لابي عبدالله آخر ملوك غرناطة ، بالاندلس ، نصها : « الله » وادعية وآيات قرآنية نصها : « بسم الله القدرة لله ، ولا اله الا هو ، العظمة لله الواحد ، قل هو الله احد ... ، بسم الله الرحمن الرحيم ... الله خير حافظ » .

(محفوظة في متحف الجيش بمدريد) .

أنظر : م . معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ١٣٧٧ هـ والفن والفنانون المسلمون ــ انطونيو غرسياخاين . والسيف فى العالم الاسلامي . ص ٨٧ و :

Juan. F. Riano : The Industrial Arts in Spain. 1890 p. 79. 108.

شكل ١٦٢ — كتابة اسم الله تعالى « لله » على رأس قائمة (الطبر) الفاس بخط اندلسي تحيط بها جامة زخرفية .

أنظر : « الفن والفنانون المسلمون » ــ ثقافة العرب .

شكل ١٦٣ — كتابة ، بخط نسخ نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم » على المهرك ، وهي القطعة المعلقة في سنان رمح « طوما نباى » ، والمهرك : كلمة فارسية ، وهي قطعة مستديرة تربط بأعلى السنان بوتر يحدث بها حامل الرمح الخشخشة لأرعاب العدو قبل طعنه . وكان اهل العراق **يتخذونها لرماحهم . أما الخنجر فقد نقش على نصله** « طومان باي » بخط نسخي . وطوما نباى : آخر سلاطين المماليك في سنة ٩٠٦ هـ .

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ٥٩ .

شكل ١٦٤ — كتابة بخط الثلث على نصل سيف يعود للسلطان قايتباي في مصر ، ٨٧٣ ــ ٩٠٢ هـ ، نصها : « (عزّ) لمولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره » .

(متحف الفن الاسلامي بالقاهرة)

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ١٢٤ ، ٢٧٠ .

شكل ١٦٥ — نقوش كتابة قرآنية (غير واضحة في الصورة) حول بيضة خوذة لأمير عربي .

أنظر :

Indice de la Materias Contenidas Esta Obra,

شكل ١٦٦ — (أ) كتابات من أحد وجهي نصل سيف السلطان سليمان القانوني ، بالخط الثلثي ، نصها : « (كهف الاسلام) والمسلمين ظل الله في الارضين ابو المغازي **السلطان بن السلطان السلطان سليمان بن سليم خان بن بايزيد** خان عزّ نصره وخلد دولته سنة ٩٣٣ هـ » .

أنظر :

Kanuni Sultan Suleyman Sergisi, T.K. S.M. No. 69/3776

(ب) كتابة بخط الثلث من أحد وجهي نصل سيف في مجموعة الفن الاسلامي بالقاهرة ، نصها : « لا فتى الاّ علي لا سيف الاّ ذو الفقار » . أما الوجه الثاني فيحوي « اسماء الله الحسنى ومحمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسنة ١١١٥ هـ » .

أنظر : السيف فى العالم الاسلامي ص ١٥٢ .

شكل ١٦٧ — كتابات بخط فارسي (تعليق) **من ظهر مدفع قديم في متحف الاسلحة ببغداد ، ويبدأ النص : بـ « هو الفتاح ، نصر من الله وفتح قريب » ثم تليها ثمانية اسطر من الشعر تنتهي بما يلي :**

« گفتمش زخم جان روميه » وهو تاريخ على ترتيب حروف الجمل في الابجدية » .

شكل ١٦٨ — كتابات بخط كوفي ، ورموز وارقام رياضية ، على آلة « اسطرلاب » عربي ، من الاندلس ، كان العرب يستعملونها لتعيين الزوايا والأقواس السماوية . بها **بعض حروف الهجاء ومطالع مراصد الفلك كالجوزاء ،** وكلمات المشرق والمغرب وغير ذلك .

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية مادة « اسطرلاب » .

شكل ١٦٩ — كتابة بخط اندلسي ، محفورة حفراً في ثريا برونزية ، نصها : « لا غالب الا الله » . من مسجد الحمراء ، صنعت باسم ابي عبدالله محمد الثالث سنة ٧٠٥ هـ .

متحف الآثار بمدريد : اسبانيا

(Museo Espanol de Antiguedades).

شكل ١٧٠ — كتابات بخط ثلث زخرفي حول ثريا من النحاس تشتمل على آيات قرآنية واسماء النبي « محمد » من العصر المملوكي بمصر .

أنظر : الفن والفنانون المسلمون .

شكل ١٧١ — كتابة بخط الثلث ، على مقلمة . ونص مايقرأ منها ، هو : « .... الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الاّ بالله عليه توكلت .... » .

أنظر : منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ١٧٢ — يتألف نص كتابة الشمعدان من صورة طغراء السلطان عبدالمجيد خان في اعلاه . **ثم نص باللغة التركية ، موجز ترجمة سطورة الستة : « لأبي حنيفة الامام الاعظم الذي تتزين بنور اجتهاده الشريعة السمحة ، قد** اهدى السلطان عبدالمجيد خان لضريحه الطاهر هذان الشمعدانان للدعاء بنصره في سنة ١٢٦٢ هـ » .

مديرية دار الآثار العراقية رقم م ت ١ أي/٦١

شكل ١٧٣ — كتابة بخط كوفي ، بشكل دائري ، من صحن خزفي من صناعة سمرقند من بلاد ماوراء النهر ، نصّها : « الحلم اوله مرّ مذاقته لكن آخره احلى من العسل ، السلامة » .

(الفنون الاسلامية : زكي محمد حسن)

شكل ١٧٤ — كتابة بخط كوفي على صحن من خزف ذي **طلاء زبدي ، وحولها اربعة زهرات ، نصها : « بركة لصاحبها**

عمل محمد الصلحي (الصخي) طراز الخط ، على بعض هذه الصحون يدل بانها من صناعة القرن الثالث او الرابع الهجري .

شكل ١٧٥ ـ كتابة بخط كوفي زخرفي ، بداخل حاشية صحن خزفي ، من نيسابور ، ينسب للقرن الثالث أو الرابع الهجري ، نصها : « بالله بالله » مكررة او (كلّه لله) .

(الفنون الاسلامية : ديماند)

شكل ١٧٦ ـ كتابة بخط الثلث في حافة كأس من الرخام المنحوت ، تزينه زخارف نباتية ، نصها : « ..... المظفر العادل الغازي المجاهد المرابط تقي الدنيا والدين محمود ..... » (من متحف فكتوريا والبرت بلندن) .

أنظر : الفن والفنانون المسلمون ــ مدريد .

شكل ١٧٧ ـ كتابة كوفية اندلسية زخرفية ، مكررة مسلسلة على هيئة شريط محيط بوسط الجرة المشهورة باسم (قدور الحمراء) .

أنظر : بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق ، استانبول . واطلس الفنون الزخرفية ، زكي محمد حسن .

شكل ١٧٨ ـ كتابة بخط الثلث حول اناء قنديلي ، نصها في القسم الاعلى من رقبة الاناء : « بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي » وفي الوسط « الله وليا التوفيق ونعم المولى ونعم الرفيق » وفي القاعدة « ... الاطباء عن ابي هريرة رضي الله عنه » وفي الاسفل بخط دقيق اسم الصانع : « اشرف زاده ... سنة ٩٥٦ » . (من صناعة خزف الاناضول) .

شكل ١٧٩ ـ كتابة بخط كوفي اندلسي ، على صندوق من العاج ، صنع للوزير عبدالملك ، نصها : « بسم الله بركة من الله وبفضله ، وسرور وبلوغ أمل في صالح .. عمل وانفساح اجل للحاجب سيف الدولة عبدالملك بن المنصور وفقه الله مما امر بعمله على يدى الفتى نمير بن محمد العامري مملوكه سنة خمس وتسعين وثلثمائة عمل عبيدة عمل خير » .

الفن والفنانون المسلمون ــ انطونيو غريسياخاين مدريد ١٩٥١ .

شكل ١٨٠ ـ كتابة بخط ثلث جلي ، محفورة في مصراعي أحد الابواب ، نصها :

« لوكانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلد» .

(الفن والفنانون ، ذروة الفن ٢١٥)

شكل ١٨١ ـ كتابة من احد مصراعى باب ، كانت في الجامع الازهر . نصّها فى الحشوة اليسرى : « مولانا امير المومنين ، صلوات الله عليه وعلى » وفي الحشوة اليمنى : « الامام الحاكم بامر الله ، أبائه الطاهرين وابنائه » .

(متحف الفن الاسلامي ــ القاهرة ٥٥١)

شكل ١٨٢ ـ كتابات بالحفر البارز بخط كوفي وبخط ثلث ، من تابوت الامام الشافعي الذي أمر بانشاؤه صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٢ في القاهرة ونصها هو : «البسملة» بخط كوفي . ثم نص كتابة السطر الاعلى من آية الكرسي من القرآن الكريم بخط ثلثي : «ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع » . ثم يلي ذلك تتمة الآية : « كرسيّه السموات والارض ولا يؤده حفظهما ... » .

مجلة العمارة : القاهرة ، ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ م

شكل ١٨٣ ـ كتابة بخط الثلث ، محفورة في احد مصراعي باب جامع ، او مدرسة ، او رباط ونصها هو : «واقام الصلوة ــ وآتا الزكوة » .

(متحف الآثار في قونية)

انظر :

Islamic Art. D. Rice Frederick A. Praeger, Publishers New York, Washington.

شكل ١٨٤ ـ كتابة من احد ابواب جامع النبي جرجيس بالموصل ، ونصها بالخط الكوفي هو : « لا إله الا الله » « ... محمد رسول الله ... » وهذا الجامع من اقدم جوامع مدينة الموصل وليس في الموصل اقدم منه سوى الجامع الأموي الذي انشأه عتبة بن فرقد السلمى ، بعد فتحه هذه المدينة ، ويعرف اليوم بجامع المصّفى .

(مديرية الآثار العراقية بغداد)

شكل ١٨٥ ـ كتابات بخط الثلث من اعلا مصراعي باب ، من العصر السلجوقي ، في قونية . ونصها هو : «ان الانسان ليسّره درك ما لم يكن ليفوته » « ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه » . وباسفلها زخارف هندسية نجمية .

(متحف الآثار في قونية)

شكل ١٨٦ ـ كتابات بخط الثلث في الحافة العليا من تابوت ضريح ونصها هو : (عبد بن محمد) بن على العاقولى ولد في رجب ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، توفى يوم الاربعاء رابع عشر من شوال سنة ثمان وعشرون وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله .... » .

(الجامع العاقولي في بغداد)

شكل ١٨٧ ـ ان نص ما جاء في كتابة الكرسي هو على النحو الآتي : في المربع الوسطي : « اللهم ايده بجنود من الملائكة المقربين » واما النص الذي حول المربع المذكور فهو : «العرب والعجم عن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابو الفتح كيكاوس بن خسرو برهان امير المؤمنين » .

(متحف استانبول)

شكل ١٨٨ ـ نموذج كتابة بسملة محفورة ، بخط ثلث على هيئة زخرفية . بطراز مورق .

متحف الآثار الاسلامية ، القاهرة

شكل ١٨٩ ـ نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي على هيئة فروع مقوسة . مورقة الحروف .

شكل ١٩٠ – كتابة بخط ثلثي ، في اعلا مصراعى باب ، نصها هو : «لاشرف اعز من التقوى ، ولاكرم اتم من ترك الهوى » • وباسفلها زخرفة دائرية الاشكال •
(متحف استانبول)

شكل ١٩١ – كتابات بخط ثلثي ، من تابوت ، نصهـا احاديث نبوّية ، وهي : «قال النبي عليه السلام ، المومنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار ، صدق رسوله العظيم» •
و «قال النبي عليه السلام ، الموت كأس وكل الناس شاربه ، والقبر باب وكل الناس داخله ، صدق رسوله الكريم» •
Vakiflar Dergisi, Anqara. 1958

شكل ١٩٢ – [1] كتابات زخرفيـة مذهبة ، بخط ثلث ، بداخل اشكال مثمنة من صفحة باطن جلدة مصحف ، كتبـه ابن البواب سنة ٣٩١ هـ ببغداد (بمدينة السلم) ونصها بداخل جاماتها الزخرفية من الاعلى الى الاسفل على النحو التالي : في الصفحة السابقة : «وباقي عدد ، اهل الكوفة ، المروى ، عن امير ، المومنين في نص هذه الصفحة التي نحن بصددها : «علي بن ، ابي طالب ، عن محمد ، نبيّنا ، وعليه السلم ،» •
– (مكتبة چستر بيتي : انكلترا : دبلن)

شكل ١٩٣ – كتابات بخط كوفي ، من صفحة باطن جلدة مصحف منســوب لصلاح الدين • نص ما كتب في اعلاها : « وانه لكتاب عزيز » •

وفي الوسط ، بداخل الدوائر الزخرفية : « الاجـل الاوحد ا ، مير الامراء غمد ، الخلافة شرف ، المعالي تاج الدولة ، سيف الاما •••• » •

ونص ما كتب في اسفل الصفحة : « لا ياتيـه الباطل من بين » •

(متحف طوپ قپو : استانبول)
انظر : (الخطاط ابن البواب : د• اس • رايس ١٩٥٣ م)

شكل ١٩٤ – كتابة بخط المصاحف من الصفحة الثانيـة من مصحف منسوب لصلاح الدين الصغير ٥٦٥ – ٦٥٠ كتبت بماء الذهب ، ونصها من بداية (سورة البقرة) •

(متحف طوپ قپو : استانبول)

شكل ١٩٥ – (*) كتابة صفحة من مصحف ، كتبه ياقوت المستعصمي ، بخط (المحقق) الشبيه بالخط الثلث ، وهو احد الاقلام الستة عشر في سنة ٦٦١ هـ • نصها يبدأ من الآيـة (٤٣) من سورة البقرة من الجزء الاول من القرآن الكريم ، وهو من المصاحف النادرة الجميلة التي وصلت الينا بخطـه (متحف طوپ قپو استانبول : امانة – احمد الثالث رقم ٢١٦)
انظر : رسالة في الخط والقلم لابن مقلة ص ١ •

شكل ١٩٦ – كتابة خاتمة مصحف كتبه ياقوت المستعصمي (بخط ثلث او خط محقق) في سنة احدى وثمانين وستمائة • ويرى خلال السطور التذهيب المزهر •
(متحف طوپقپو سراي : استانبول – امانة)

شكل ١٩٧ – كتابة صفحة الختـام من مصحف كتبـه ياقوت المستعصمي بخط نسخ جميل ، وفيـه كتابة بخـط ثلث (فارغ من وسط عرض القلم) مُذهّب في منتصف فاصل السورة ، نصهّا : «اللهّم اجعلنى » •

وفي فاصل السورة التالية كتابة بخط مذهب ، بوسطه ارضية ملونة نصهّا : « سورة الفلق خمس آيات » • تليها (بسملة) و (قل اعوذ برب الفلق) الآية الى آخرها •••••• بخط نسخ ايضاً •

وفي اسفل الصفحة كتابة بداخل فاصل خاتمة السورة بخط ثلث ايضاً • يحاكى الكتابة الثلثية العليا نسقاً ، نصّها : « ممّن حلّل حلاله » •

اما الحاشية المحيطة بالكتابات هذه ، فهى مثال رائع من صناعة المدرسـة البغـدادية في عهـد الخطاط ياقوت المستعصمي ، يتصـل بتاريخنـا العلمي والفني • وليس في المقدور اطالة البحث في هذا المجال الضّيق في فن صناعـة التذهيب والتلوين والزخرفة ، ولكن نستطيع ان تتخذها من الأمثلة العليا البالغة الكمال ، بنقوشها المتشابكة المتناسقة ، المتماثلة في زخرفتها النباتية لتزيين صفحات فواتح المصاحف وهي تعد من الصناعات الدقيقة ببغـداد • وهـذه الصفحة تظهرنا على ما بلغته صناعتي الخط والتذهيب من الـكمال المنقطع النظير ، في القرن السابع الهجري • بالاضافة الى رسم الورود والرقش العربي (الارابسك) الذي يكوّن العنصر الهام في التزويق والتذهيب •

---

(١) **ان نص الصفحات المزخرفة لما قبل هذه الصفحة من مصحف ابن البواب تخبرنا بان عدد سور القرآن هى ١١٤ سورة وعدد الآيات ٦٢٣٦ آية وعدد الكلمات ٧٧٤٦٠ كلمة وعدد حروف القرآن ٣٢١٢٥٠ حرف اما النقط فعددها ١٠٠٢٥٠٣٠ نقطة** • وفى كتاب المصاحف للحافظ ابى بكر المتوفى سنة ٣١٦هـ بعض الاختلاف عن هذا • ولم تطبع المصاحف لاول مرة الا فى عام ١٥٣٠م فى فنيسيا ثم طبعت فى عام ١٦٩٤ فى هامبورغ بالمانيا •

انتهت جـودة الخط بعـد بن البواب الى محمد بن عبدالملك وعنـه اخذت الشيخة الكاتبة زينب الملقبة بشهدة الأبرى المتوفاة بسنة ٥٧٤هـ وعنها اخذ ياقوت وعنه اخذ الولى العجمى •

ولم يكتب بعد ابن البواب اجود من الحسن بن على الجوينى المتوفى بمصر سنة ٥٨٣هـ وترجمته فى معجم الادباء ٩/٤٣ •

روى ابن خلدون فى المقدمة فقال : وبعـدت رسـوم الخط البغدادى واوضاعه عن الكوفى حتى انتهى الى المباينة ، ثم ازدادت المخالفة بعد تلك العصور بتفنن الجهابذة فى احكام رسومه واوضاعه . حتى انتهت الى المتأخرين ياقوت والولى العجمى ووقف سند تعليم الخط عليهم • وانتقل بعد ذلك الى مصر وخالفت طريقة العراق بعض اشيء ، ولقنها العجم هنالك نصارت مخالفة لاهل مصر او مباينة » •

(*) **نشا امين الدين ياقوت المستعصمى مملوكا من مماليك الخليفة المستعصم بالله ، آخر خلفاء بنى العباس فى بغداد** • واليه ينتسب ياقوت ، وأصل ياقوت رومى. ولقبه الاتراك العثمانيون بقبلة الكتاب ، وجمال الدين ، وكانت كنيته ابا الدر وابا المجد • قيل انه اخذ الخط عن ابن البواب بالواسطة ، اذ اولع بخطه ، فعكف على قطعـه يقلـدها ويحاكيهـا مدة طويلـة حتى برع ومهر فى الكتـابة بضروب الاقلام كلها وخاصـة بالثلث ، وبلـغ خطـه أروع ما بلغه الخط العربى من جمال • وكتب الكثير من المصاحف وانتشر خطه فى الافاق وقد ذكرته المصادر بأنه أحد علماء المستنصرية • وذكر صاحب تذكرة الخطاطين فقال : « **ان أول من نقل الخط الكوفى الى الطريقة العراقية ابن مقلة ، ثم جاء ابن البواب فزاد فى تعريب الخط وابداعه ، ثم جاء ياقوت وختم فى الخط وأكمله** » • **وما زال حتى يومنا يقلده الخطاطون المحدثون وينسجون على منواله** ، ويقال انه كتب الف مصحف ومصحف • **وتشتمل خزائن الكتب فى** استانبول على مصاحف كثيرة كتبهـا **ياقوت** بالنسخ والثلث والمحقق ، وقلم المصاحف • وزخرفت بزخارف مذهلة • وبخطه مؤلفات بدار الكتب المصرية فى القاهرة •

شكل ١٩٨ – كتابة بخط نسخ رائع كتبه ياقوت المستعصمي نصها من سورة (مريم) في الجزء السادس عشر من الآية (٦٧) الى (٧٧) من مصحف مؤرخ سنة ٦٩٣ هـ •

شكل ١٩٩ – كتابة جميلة بخط المصاحف الجميل نصها من الجزء الثاني عشر من سورة (هود) من الآية : ٨٨ الى ١٠٧ من القرآن الكريم • ونرى الزخرفة على هيئة دوائر منوعة الاشكال في التذهيب والتلوين على حاشية المصحف كفواصل الآيات ، وعلائم الارباع ، والاجزاء •

شكل ٢٠٠ – كتابة صفحة من مصحف مسطرة اثنى عشر سطراً ، كتبت بخط (المحقق) من خطوط الاقلام المعروفة • وقد عمد الخطاط ان ينوّع كتابة السطور فجعل كتابة سطر بالحبر الاسود والسطر الذي يليه بماء الذهب بخط بالغ الاحكام والقوة • ونصّها القرآني من الآية (٣) الى (٢٧) من سورة (الحجر) من «الجزء الرابع والعشرون» من القرآن الكريم •

شكل ٢٠١ – في اعلى صفحة المصحف رسم فاصل سورة (الانشراح) كتبت بخط كوفي ، بداخل نجوم مرسومة على عدد سبع كلمات ، ثم يليها تحتها بسملة بخط نسخ • ثم نص سورة الانشراح : « الَمْ نشرح لك صدرك ••• الى آخرها » ، ثم يليها فاصل سورة ، (التين) بخط كوفي بداخل دائرتين ، ثم تأتي البسملة ، ونص السورة بخط نسخي : « والتين والزيتون •••• الى آخرها • وهذا المصحف من العصر المملوكي بمصر •

شكل ٢٠٢ – كتابة بخط نسخ جميل من مصحف يعود للقرن السابع والثامن الهجري • والنصوص في الصفحة على النحو الآتي : «سورة الفلق خمس آيات» بخط ثلث زخرفي • ثم يلي ذلك ، البسملة والآيات بخط نسخ ثم يليها فاصل و«سورة الناس ست آيات» ، ثم بسملة وآيات السورة •

شكل ٢٠٣ – كتابة سورة الفاتحة ، من صفحة مصحف من الملايو ، كتب بخط نسخ دقيق ونصها : « بسملة وسورة الحمد » والزخرفة قديمة تشبه زخارف المدرسة المغولية – الهندية •

نشره المستشرق الياباني Korachi Shiratori في كتاب الشرق الاسلامي طبعة طوكيو •

شكل ٢٠٤ – نموذج كتابة فاتحة الكتاب ، بخط نسخ من مصحف يعود للقرن السابع أو الثامن الهجري وفي حواشيها اطار زخرفة ، وتذهيب نادر الوجود • (المتحف البريطاني)

شكل ٢٠٥ – كتابات في صفحة مصحف من القرن السابع والثامن الهجري وهي ثلاثة اسطر كتبت بخط ثلث او محقق) موزعة بنظام في اعلا الصفحة وفي وسطها وفي اسفلها ، والآيات التي بينهما كتبت بخط نسخ دقيق وبغير فواصل للآيات ونصوصها من سورة (النحل) في الجزء الرابع عشر من الآية ٣٢ الى ٣٧ • (دار الآثار العراقية) •

شكل ٢٠٦ – كتابات بخط كوفي وخط الثلث ، من صفحة باطن جلدة مزخرفة ، من مصحف يعود للسلطان ركن الدين بيبرس حوالي ٦٧٤هـ من دار الكتب المصرية Egypt, A.D. 1304

ونصها هو : « انه لقرآن كريم » كتبت بالخط الكوفي ، وفي وسطها : « السبع » بخط الثلث ، والنص الاسفل : « في كتاب مكنون » • بخط كوفي ايضا ، والصفحة مملوءة بالزخرفة العربية •

شكل ٢٠٧ – ان مساحة المصحف الذي يحوى كتابة الآيات ٢ × ٢ سم بالخط النسخي المتناهي الدقة كما نراها بالقياس الاصلي • وقد جعل المزخرف حول اطار الكتابة شريطا من الزخرفة المذهبة والملونة ، ونص الصفحة اليمنى هي سورة : (الفاتحة) • وتقابلها في الصفحة اليسرى سورة : (البقرة) •

اما الصحائف الاخرى من المصحف فقد كتب في كل منها ١٧ سطرا ، وقد شرح الخطاط النص الآتي في نهايتها: « •• وقد فرغ من تحرير كتاب الله العزيز الحميد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ، العبد النحيف الفقير المحتاج الى رحمة الله الملك الغني القوي ، الحقير علي بن محمد بن ابراهيم الحافظ سبزواري يعرف بأزدر اصلح الله داريه ووفقه للخير واعانه عليه بمدينة سبزوار صانها الله في غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية وهذا المصحف التاسع والستين من المصاحف التامة التي كتبت واتمنّى ان اتمّها مايه او اكثر انشاء الله تعالى » •

شكل ٢٠٨ – هذه صفحة خاتمة مصحف ، كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي ، تحوى فواصل السورتين ، ففي القسم الأعلى منها سورة (الفلق) كتبت بخط الثلث ، بماء الذهب • ثم كتب فاصل سورة • (الناس) ايضا بخط الثلث على نحو الكتابة العليا ، ثم اكملت كتابة سورة : (الناس) بخط نسخ ايضا • وجاء في نهايتها بخط « الاجازة » هذا النص : « تمت (كذا) المصحف كلام الله الملك الودود على يدي اضعف عباد الله عبدالله الصيرفي في غرة شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وسبعمائة » • وقد تجلت في صفحات هذا المصحف الفريد قدرة كاتبه في التوفيق بين الكتابة والزخرفة والتذهيب على الطريقة البغدادية (*) •

(من متحف طوپ قپو امانة : استانبول)

شكل ٢٠٩ – كتابة هذه الصفحة بخط (محقق) غير مزّوقة بزخارف • ويبلغ عدد سطورها تسعة اسطر ونصها من الآية (٤٠) من سورة (المؤمنون) الى الآية (٤٨) من الجزء الثامن عشر من المصحف •

ويلاحظ ان فواصل الآيات قد رسمت على هيئة زهرات صغيرات مذهبة لا يستطيع تمييزها إلاّ المدققون •

(*) ذكر صاحب (التحفة) ان عبدالله الصيرفي اصله من بغداد • كان خطه في نهاية الجودة • وله مصحف في الاستانة ، وكان الشيخ حمد الله الاماسي ينهج على قاعدته •••• » • وقد وصل الينا هذا المصحف النادر بجهود المجمع العلمي العراقي وتوسط وزارة التربية • لم يذكر تاريخ لوفاة الصيرفي وانما ذكر وفاته في حدود التسعمائة ، وان من تلامذته خيرالدين المرعشي ، توفي سنة ٨٩٦هـ •

شكل ٢١٠ ـ نمــوذج كتابة بخــط (المحقق) المتولد من الثلث ؛ وهو من الاقــلام التي كانت تكتب به المصاحف ، (والريحان فــرع المحقق ولــكن عرضه نصــف المحقق) • نصها من سورة (البقرة) لما بعد آية الكرسى من الآية ٢٥٦ الى الآية ٢٥٨ •

(من مصحف في المتحف البريطاني OPB. 25)

شكل ٢١١ ـ نموذج كتابة صفحة مزخرفة من مصحف نصها القرآني سورة (الاخلاص) : «قل هو الله احد •••» الى آخر الآية ، كتبت بخط (المحقق) ، من العصر المملوكي •

شكل ٢١٢ ـ نموذج كتابة صفحة مزخرفة • من القرآن الكريم نصًّا من سورة (الاعراف) الآية (٨٨) في الجــزء التاسع • وقد كتب بالخط الكوفي ، في اعلا الصفحة في وسط الزخرفة هذا النص : « في كتاب مكنون » • وكتب في وسط الزخرفة السفلى ، بالخط الكوفي ايضا : « من احد الناس»•

شكل ٢١٣ ـ كتابة خاتمة مصحف السلطان شعبان في مصر • كتبت بخط (المحقق) المتولد من الثلث سنة ٧٧٤ هـ ، وفي اعلا الصفحة كتابة بخط كوفي مزهر الزخرفة ، نصها : « صدق الله العظيم » • ونص آخر في اسفل الصفحة وهو : « وصدق رسوله الكريم » امّا متن الكتابة الوسطية فهي واضحة « انجز هذا المكرم الشريف خامس شهر الله المحرم سنة اربع وسبعين وسبع مابة •• الى آخرها على يد علي بن محمد » •

شكل ٢١٤ ـ كتابة بخط مراكشي او فاسي ، من خاتمة مصحف خزائني ، كتب لسلطان مراكش ؛ ابى عبدالله الشريف سنة خمس وسبعين وسبعمائة واليك نصّها : في الصفحة اليمنى : «••• والمآثر التي هي » ابهى من شمس النهار جمال الاسلام ، علم الاعلام فخر للملك الله (•••) والانام ابى محمد عبدالله بن مولانا السلطان الملك ــ المؤيد المعان أمير المسلمين وعاضــد الدين ــ الخليفة الامام مذل الشــرك ومعلى ــ الاسلام (!!•••) السعيد ــ (المـ ••• بن ال ••••) ــ

نص الصفحة المقابلة : « ابن ابى عبدالله محمــد ــ الشيخ الشريف الحسيني اعلى الله ــ على كل مقام مقامه ونصر الويته الخافقة ــ واعلامه وبلغه فى الاعداء مأموله ومرامه ــ وجعل النصر العزيز وايّد وأنا له الفتح القريب ــ (كا •••) الخليفة وامامه وذلك في اوائل شهر ــ رمضان المعظم سنة خمس وسبعين وسبعمائة » • وهذه الكتابة توضح لنا صورة الخط المراكشي الذي يقارب الخط المشرقي غير الجيّد •

شكل ٢١٥ ـ كتابة صفحــة مصحف بخط المحقق من سورة (التكوير) كتبت في فاصل السورة وقد شرح في يمين البسملة وكلمها (مابة واربع كلمات) وحرفها (خمسمائة وثلثة وثلثين حرفا) •

شكل ٢١٦ ـ كتابة صفحة ، من مصحف مزخرف زخرفة نباتية لما بين السطور كتبت بخط المحقق ، من عصر المماليك • النص الاعلى بالخط الكوفي (سورة سبحان) وهي سورة الاسراء من الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم •

ويلاحظ ان حروف السين المكتوبة في هذا المصحف قد نقطت من تحت اسنان السينات بثلاث نقط ، وهي من القواعد الخطية القديمة •

شكل ٢١٧ ـ كتابــة اندلسيه غريبة الطراز ، من آخر مصحف احتفظت بــه مكتبــة دير الاسكوريال (*) باسبانيا ، ونصها المقروء على النحو التالي بحسب ارقام السطور :

١ ــ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله •

٢ ــ انتسخ هــذا المصحف الكريم والذكر الحكيم المشتمل على كلام الله •

٣ ــ تعالى القدير الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل •

٤ ــ من حكيم حميد الصادر من سلف الاعجــاز وصدور كل ذى (••••) جديد •

١٤ ــ (•••) والسرور ووافق يوم الاربعاء الثالث عشر من ربيع الثاني سنة (سبع مابة •••)

١٥ ــ بجامع الاموي الكبير خلد الله ••••••

١٦ ــ لمعمورها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما •

شكل ٢١٨ ـ نموذج كتابة خاتمة مصحف باسم السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق في مصر، على يد الخطاط المشهور عبدالرحمن بن الصايغ في سنة اربع عشرة وثماني مائة (**) •

وقد ذكر لنا صاحب (حكمــة الاشــــراق) وصاحب (التحفه) : ان زين الدين عبدالرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصايغ » اخــذ الخط عن الشيخ محمــد الوسيمي البغدادي ، الذي اخذ الخط عن شــيخه عبدالله الصيرفي البغدادي الاصل •

شكل ٢١٩ ـ كتابة فاتحة الكتاب ، من مصحف استعمل الــكاتب فيها نوعى الخــط : (النسخ والثلث) في المتن • والبسملة مكتوبة بخط ريحاني كتبــه احمــد بن عبدالله الحجازي سنة ٨٥٦ هـ ، من خزانة مولانا جلال الدين الرومي في قونية بتركيا • Faith Devri Hattatlari, Istanbul

---

(*) **الاسكوريال :** دير بناه فليب الثانى فى أواخر القرن ١٦م يبعد عن مدريد خمسين كيلو متر • ويبدو هذا الطراز من الزخرف او التذهيب يراد به التمويه • بعد حركة الاسترداد فى الاندلس • انظر : صحيفة معهد الدراسات الاسلامية فى مدريد مجلدات سنة ١٣٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٧٧هـ •

(**) **ولد ابن الصايغ بمصر سنة ٧٦٩هـ** ولازم شيخه المذكور « الوسيمي • واحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من ابى على الزفتاوى ، وصارت لابن الصايغ طريقة منتزعة من طريقتى ابن العفيف وغازى الى طريقــة ولدها بينها وبين طريقة الولى العجمى ، ففاق اهل زمانه فى حسن الخط • وهو الذى وضع قاعدة (الاجازة) الدالة على بلوغ الخطاط درجة الكمال ؛ مثل شــهادة التخرج ، وانتفع الناس بابن الصايغ طبقة بعد طبقة • وصار شيخ الكتــاب فى زمانه • ومن آثاره ، انه كتب على جدران المسجد النبوى سورة (الفتح) وغيرهــا • وهذا المصحف الذى نحن بصدده ، يبلغ طوله حوالى المتر وعرضــه النصف متر • كانت وفاته سنة ٨٤٥هـ • انظر الصفحة ٣٣٢ الشكل ٢٦٠ من كتابنا هذا للاطلاع على نماذج كتابات الاجازات فى العلوم الاخرى •

وذكر ابن البواب : وأما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواش الى النسخ ، وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق ، إلاّ فيه دقـة ، ويضبط بجبلـة قلمـه ، ولا يطمس فيهمـا (ميم ، ولا واو ولا عـين ، ولا قاف ، ولا فاء) • انظر : رسالة في الخط والقلم لابن مقلة ص/١ • وجامع محاسن كتابة الكتاب : للطيبي •

شكل ٢٢٠ – صفحة فاتحة الكتاب من مصحف مزخرف، كتبت بخط (التواقيع) • وفيه شيىء من خط الاجازة ، كتبها الخطاط كمال الثاني سنة ٨٦٦ هـ [1] •

شكل ٢٢١ – كتابة صفحة مزخرفة على طريقة المدرسـة السلجوقية • كتبت بخط نسخي بالغ الاحكام والجمال وهي من « جزء الثلاثون » من سورة (النبأ) من القرآن الكريم ؛ كتبت على قواعـد ياقـوت المسـتعصمي التي سـار على طريقتهـا كاتبها قطب خطاطـي الاتراك ؛ الشـيخ حمد الله الاماسـي ، الذي نعتـه الاتراك العثمانيون بنعوت منها : (فريد العصر ونادر الدهر « كذا ») (*) •

له كتابات كثيرة ؛ كتب المصابيح للبغوي • وكتب كتاب المشـارق للصغاني على الرق • وكتب على محـراب جامع السلطان بايزيد • وكتب مخطوطة حنين بن اسـحق ورسالة في شـعر المتنبي وكتاب مصالح الابدان • والشيء الـكثير من قطعه وخطوطه غير موقعة ، والموقعة منها تشهد بتواضعه وورعه وزهده في الدنيا • وكان ممن عاصره رجلان من اهل صناعة الخط هما يحى الرومي وعلي بن يحى • واخذ عنه الكثيرون • وبعض ما تبقى من كتاباته محفوظة في متحف طوپ قپو • عاش من العمر ٩٣ وقيل ٩٩ عاما • أما السلسلة التي يتصل بها حمدالله الاماسي كما ترى المصادر التركيـة فهي على النحو الآتي : « الشيخ حمدالله الاماسـي ، عن خيرالدين المرعشى ، عن عبدالله الصيرفي ، عن سيد حيدر ، عن ياقوت المستعصمي ، عن عبدالمومن ، عن ابن هلال ، عن محمد بن اسد ، عن حسن المرزباني ، عن ابراهيم الشجري عن اسحاق بن حماد ، عن الحسن البصري » • وفي هذا خطـأ وتضـارب •

توفى الشيخ حمدالله سنة ٩٢٦ هـ ودفن بمقبرة قراجا احمد ، باسكدار وهي تحوى عظماء واقطاب اهـل الخط الاتراك في استانبول •

انظر : Dr. A.Ş. Istanbul, 1953 Amasyali, Hamdoullah, Prof.

شكل ٢٢٢ – صفحة كتبها الخطاط احمد القره حصارى ، [2] من مصحف أهـداه للسلطان سليمان القانوني • وقـد عمد الخطاط بكتابة بسملة سورة الفاتحة وآخرها بخط محقق واتم بقية آيات السورة بخط نسخ دقيق (في الوسـط) • اما زخرفة الحاشـية ، وتذهيبها ، فأمرها يبهر وصناعتهـا تذهـل وهي من المدرسـة السلجوقية ؛ كما تشـهد هـذه الصفحة المحفوظة بمتحف طوپ قپو حاليا •

شكل ٢٢٣ – صفحـة تضـم نوعى الـكتابة ؛ بالثلـث والنسخ ، من سـورة (مريم) من الجـزء السادس عشر من القرآن الكريم ، كتب في ايران في القرن العاشـر للهجرة • ويشهد تذهيبها وزخرفتها انها من الاساليب التي اتبعت في المدرسة المغولية ــ الفارسية •

شكل ٢٢٤ – الصفحة الأخيرة التي تضم سورة (الفلق) وسورة (الناس) من «الجزء الثلاثون» من القرآن الكريم • وقد كتبت بخطي الثلث والنسخ ، سـنة اربـع وسـتين وتسعمائة ، بقلم علاء الدين محمد الحافظ التبريزي ؛ الملقب بالولي • وقد اشير في الحاشية بعلامة (الجزء) بشكل زخرفي مـدور •

شكل ٢٢٥ – كان قلـم التعليق لا يستعمل في كتابـة المصاحف بكثرة • وانواعه الاولى القديمـة في المخطوطات العربية شوهدت قبل نشأته في بلاد فارس بقرون عـديدة كما تؤكد المصادر «الفهرست» • وهذه صفحة تحوى (سورة

في القرن الذى كـان نجم السـلاجقة والايلخانية والعثمانيون آخـذا بالسطوع جاءوا لميدان الخط اشخاص ذكرهم الدكتور سهيل انور على النحو التالى فى كتابه (فاتح دورى خطاطلرى) : « ••• الحسن البصرى ، اسحاق بن حماد البغدادى ، ابراهيم السنجرى (الشجرى) ، محمد بن مقلة ، محسن المزربانى ، محمد بن اسد ، على بن هلال ، عبدالمؤمن ، ياقوت المستعصمى ، سيدر حيدر ، عبدالله الصيرفى ، خيرالدين المرعشى ، حمدالله الاماسى(*) عبدالرحمن حاتمى ، عبدالرحمن الصايغ ، عبدالله الاماس ، احمد بن عبدالله الحجازى ، احمد بن خوجة يحيى ، على سيد ، على بن يحيى الصوفى ، على اليتيم ، على علاء الدين ، شيخ اياس ، جلال اماسى ، جمـال الـدين وعبـدالله بن على ، اسـد الله كرمانى ، شيخ حمد ، خندان محمد ، حسن عبدالصمد ، الياس الشهيد ، كمال الثانى ، سلطان كركوت ، محمد بن فراموز ، محمد بن حمدى ، محمد بن سيد ، محيى الدين ، محيى الدين اماسى ، محيى الدين كوسة ، مصطفى بن محمد ، مصطفى بن نصوح ، مير تاجى ، يحيى الصوفى ، غياث المجلد الاصفهانى » • ولسنا عارفين من مصادر الباحث « الدكتور » فى نقله هذه السلسلة الا ما جاء فى كتابه (Fatih Devri Hattatlari) ونجد فيه الهفوات واضحة فى التسلسل الزمنى واسماء خطاطين لم يعرفوا ، وفجـوات تاريخية بين بعضهم •

وأما صاحب حكمة الاشراف فانه بعد أن ذكر عبدالرحمن بن الصايغ المتوفى سنة (٨٤٥) هـ (فى ص ٨٨) عاد فقال : « ••• ثم انتهت جودة الخط الى شيخ هذا الفن ، حمد الله الاماسى المعروف بابن الشيخ •

وتقول المصادر العربية (شذرات الذهب للمؤرخ بن العماد) و (الوفيات لابن خلكان) وغيرها • ان الشيخ حمد الله كتب على « خيرالدين المرعشى » المتوفى سنة ٨٩٦ وهذا كتب على « عبدالله الصيرفى » وهذا كتب على « احمد بن على » المعروف بطيب شاه السهروردى ، وهذا كتب على « محمد البدشى العجمى » ، وهذا كتب على « الولى العجمى » • وكانت وفاة الشيخ حمد الله الاماسى سنة ٩٥٧هـ •

وفى هذا ما يغنى عن بيان انتقال زعامة الخط العربى والتذهيب من المدرسة البغدادية الى العثمانيين بعد زوال الدولة العباسية •

ذكرت المصادر التركية فى « كلزار ثواب » و « دوحة الكتاب » و « تحفة خطاطين » وغيرها ما خلاصته ان حمد الله الاماسى هو بن الشيخ مصطفى دده • الذى هاجر من بخارى الى أماسية فى الاناضول واستوطن فيها • وكانت ولادة حمد الله فيها سنة ٨٣٣ او ٨٣٠ هـ ولما ترعرع مال الى العلم ثم الى الخط فتعلمه عن خير الدين المرعشى ، أحد تلاميذ عبدالله الصيرفى البغدادى ، فبرع فيه حتى فاق كتاب زمانه • ولما تولى السلطان بايزيد السلطنة ، استقدمه الى استانبول فى فترة (٨٨٦) هـ • واشتغل بالخط ، حتى تولى السلطنة السلطان ياوز سليم خان • ثم جاء بعـده السلطان سـليمان القانونى وهو العصر العثمانى الذهبى •

(١) **كمال الثانى** ورد اسمه فى سلسلة خطاطى عهد السلطان محمد الفاتح ، فهو فى المرتبة العشرين بعد الياس الشهيد بالنسبة للسلسلة التركية •

(٢) **ولد احمد قره حصارى الملقب بـ** (ملا شمسى بير قره حصارى) سنة ٨٧٣هـ • وكان من معاصرى حمدالله الاماسى ، أخذ الخط عن أسد الله الكرمانى ، الذى نهج على طريقة ياقوت ، وبرع فيه وفاق أهل زمانه ، حتى قيل : انه جمع بين قواعد شيوخه الذين أخذ عنهم من الاقطاب واستنبط لنفسه طريقة فى الخط تجمع ما اختلف من الخصائص والطرائق التى بدأ بها اولا واختلف عن طور الشيخ الاماسى بعض الشىء ، وآثاره الفنية شاهدة بذلك ، ان المجودين الاتراك ، الذين تزعموا صناعة الخط اخيرا ، انزلوا القره حصارى المنـزلة الخامسة بين الخطاطين السبعة الاقطاب الاوائل منهم •

ترك القره حصارى آثارا كثيرة ؛ منها كتاباته فى جامع السليمانية الذى تم قبيـل وفاتـه • وممن جـود عليـه من التلاميـذ الدرويش محمد جلبى ، وابراهيم حسن ، ومحى الدين خليفـة ، وفرهاد باشا ، وسليمان الحجازى ، وقيل ان امهر من كان من الخطاطين من بعـده هو (الحاج كامل اقدك) و (اسماعيل حقى التون يازار) • و (الحافظ عثمان) الذى اشتهر بكتابـة المصاحف المعروفة باسمه •

ادرك الحصارى اربعة سلاطين من آل عثمان وهم : بايزيد ، والسلطان فاتح ، وياووز سليم خان ، وسليمان القانونى • وكانت وفاته سنة ٩٦٣ هـ وقد ناهز التسعين • كتب شاهد قبره بنفسـه تاركا فراغ تاريخـه الى من بيده الاعمـار عـلام الغيـوب •

الحمد) من مصحف كتبه الخطاط (مير عماد الحسني) احد اقطاب خط التعليق الذي اشتهر في عصر اكبر شاه سنة ١٠٠٩ هـ • وقد سمّى هذا القلم ب « نستعليق » نحتاً من كلمتي « نسخ تعليق » •

وجاء في المصادر ان مير عماد اخذ الخط عن الخطاط (مالك الديلمي) ونافسه خطاط يدعى بابا شاه الاصفهاني وعاصره (رضا عباسي) • وهذا القلم شائع الاستعمال في بلاد الهند والافغان ، وله قواعده وفروعه ، وهي : القرمة ، او الشكسته ، والشكسته آميز • وكان عماد اعجوبة الدهر في زمانه • وقد نافسه في فنه الخطاط علي رضا عباس ومات قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ • (من تصوير المجمع العلمي العراقي عن ـ پيدايش خط وخطاطان) •

شكل ٢٢٦ ـ الصفحة المزخرفة من سورة (الانعام) كتبت أعلاها : (سورة الانعام وهي مائة وخمس وستون) ثم اتبع ذلك بالخط النسخ كتبها الحاج الحافظ عثمان المعروف بحافظ القرآن الذي اشتهرت مصاحفه التي طبعتها الدولة العثمانية وانتشرت في البلاد الاسلامية ، لنفاسة خطها الذي رجح على كتابة جميع المصاحف (*) •

انظر : Hattat Hafiz Osman, Istanbul 1949

شكل ٢٢٧ ـ آخر صفحة مصحف كتبه صويولچي زاده ، مصطفى بن عمر الأيوبي سنة ١٠٨٥ هـ بالخط النسخ • تضم سورتي : (الفلق) و (الناس) واقتصرت الزخرفة على فواصل السور (محفوظ في خزانة الروضة الحسينية بكربلا) • مديرية الآثار العامة (**) •
انظر : حكمة الاشراق •

شكل ٢٢٨ ـ كتابة صفحة مزخرفة لسورة (الفاتحة) من مصحف ، كتبه ـ قهوهجي باشي ابراهيم ـ بخط نسخ رائع ، لوالدة السلطان (محمود الثاني) الذي كان عهده في (١٢٢٣ ـ ١٢٥٥ هـ) • محفوظ في خزانة الامام الاعظم وهو من هدايا والدة السلطان للضريح • وزخرفة المصحف تحفة وابتداع من طراز الزخارف المتأخرة للمدرسة العثمانية في استانبول ، وهو غير المصحف المُهدى من والده السلطان عبدالعزيز الى مرقد الشيخ جنيد البغدادي الذي قام بالاشراف على طبعه الاستاذ هاشم أخيراً •

شكل ٢٢٩ ـ نموذج كتابة دعاء ختام مصحف ، كتبه الخطاط علي عسكر بالخط النسخ في سطور مخططة مُسطّرة سنة ١٢٧٨ هـ ونصه على النحو التالي بحسب السطور :

« اللهم ارزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة وبكل كلمة »
« منه كرامة وبكل سورة منه سعادة اللهم ارزقنا »
« لكل الف الفةً وبكل باء بركة وبالتاء توبة وبالثاء »
« ثوابا وبالجيم جمالاً وبالحاء حكمة وبالخاء خلةً وبالدال دنواً »
« وبالذال ذكاءً وبالراء رفعة وبالزاء زلفةً وبالسين »
« سلاما وبالشين شفاءً وبالصاد صدقاً وبالضاد ضياءً »
« وبالطاء طهارة وبالظاء ظفراً وبالعين علماً وبالغين »
« غناءً وبالفاء فلاحاً وبالقاف قربة وبالكاف كفاية »
« وباللام لطفاً وبالميم موعظة وبالنون نوراً وبالواو وصلة »
« وبالهاء هدايةً وباللام الف لقاءً وبالياء يسراً برحمتك »
« يا ارحم الراحمين »

شكل ٢٣٠ ـ (***) نموذج صفحة مزخرفة ومذهبة حواشي الكتابة لسورة (الفاتحة) بخط النسخ • وما بين كل

(*) **ولد الحافظ عثمان في ـ استانبول ـ سنة ١٠٥٢هـ** • وتعلم عن الشيخ درويش علي افندي ولما بلغ الثامنة عشرة قلد الشيخ حمد الله الاماسي عن أشهر خطاطي زمانه كالاستاذ اسماعيل بن علي • وتفوق على اقرانه • واختير لتعليم السلطان مصطفى الثاني الخط (١٠٧٦ ـ ١١١٤ هـ) فنال حضوة رفيعة ومنزلة عالية قابلها بزهد واخلاص لتعليم الخط للتلاميذ بالمجان • قيل انه كتب خمسة وعشرين مصحفا ، وعددا كبيرا من الالواح والرقع ، اصيب في آخر ايامه بالفالج ، ثم وافاه الاجل سنة ١١١٠ هـ

(**) **كانت ولادة الخطاط صويولجي** سنة ١٠٢٤هـ في ايوب في استانبول وهو أحد تلاميذ الاستاذ درويش علي (الشيخ الثاني) • كتب اكثر من خمسين مصحفا ، وجود الخط الثلثي والنسخي • وكانت وفاته عام ١٠٩٩هـ في استانبول •

(***) **بصدد الترجمة : فقد اتفقت كلمة كافة فقهاء المسلمين على حضر وعدم شرعية ترجمة القرآن الكريم** والذي هو روح ونور ولا يترجمان ، وكذلك عدم كتابته بغير اللغة العربية خوفا من التغيير والتبديل •

اما الترجمة التفسيرية للمعنى فليس هناك ضرر او مانع منها • هذا وفي حالة وقوع الترجمة في القرآن الكريم ـ مثلا ـ سواء كانت حرفية ام لا ، فهذه الترجمة لا تسمى قرآناً ، بل تدعى تفسيراً له حكم التفسير واثره ، لانه يفقد بالترجمة جماله واعجازه البلاغي ، انظر : لمحات من تاريخ القرآن ، الاشيقر ـ كربلا •

النساخ والوراقين في الاندلس (في شكل ـ ٢٣١) :

(١) بلغت كتابة المصاحف عند اهل الاندلس من الكمال وحسن الخط ما لم تدركه من قبل ومن بعد ، وهذا قليل من كثير مما ورد نقتطفه بايجاز : (مجلة معهد المخطوطات سنة ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٨ ، وصحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية ١٣٧٢ وما بعدها) •

أورد المقدسي في كتابه « أحسن التقاسيم » وابن بشكوال وهو من أهل قرطبة : انشد يوما حين التفاف الف تلميذ حوله في جامع قرطبة ومع كل تلميذ محبرته وقلمه لينسخ ما يمليه عليه من الأمالي اذ قال :

« اني اذا احتوشتني ألف محبرة يكتبن حدثني طورا واخبرني »

وبالنظر لكثرة ما كان من عدد النساخ واهل الخط والوراقين الذين لمعت اسماء كثيرة من مهرتهم ، فقد ذكر من اشتهروا في قرطبة منذ عهد عبدالرحمن الناصر الذي أعلن الخلافة سنة « ٣١٧هـ » اذ كان يعمل في بلاطه أمهر النساخ باستمرار ومعهم رسامون ومزخرفون •

ومنهم ابراهيم البكري الاندلسي ، كان يعلم الصبية في دكان قرب مسجد قرطبة ، تعلم القراآت على كبار المقرئين في الشرق •

ومنهم نصر المصحفي من أهل طليطلة المشهور بالنقاط • ومنهم ابن مفصل من أهل مالقة ، كان ورعاً ، كتب سبعين مصحفا كاملا ، وكان يرفض أن يجري قلمه بغير الآيات القرآنية •

وكانت نسخ المصاحف احسن ما يكتب من حيث تجويد الخط والشكل ، **قيل وقد رأى ابن خليل بنفسه مصحفاً** في وادي الحجارة في آخره ملاحظة تقول : كتبته بقلم واحد قطع مرة واحدة •

ومنهم محمد بن حكم من اهل قرطبة يعرف بالخال وكان انيق الوراقة مما جعل الناس يتنافسون فيما كتبه ، ومن الابيات المشهورة التي قالها شاعر مالقي يسمى ابا جعفر :

ليس المدامة مما استريح له ولا مجاوبة الاوتار والنغم
وانما لذتي كتب اطالعها وخادمي ابداً في نصرتي قلمي

وممن كان شغوفاً بجمع خطوط العلماء والمشهورين في طليطلة التي كان يقصدها رواد العلم للدراسة العربية في العصور الوسطى ، محمد بن احمد المكنى بابي عامر توفي عام ٥٢٣ هـ •

ويذكر ابن الابار المؤرخ البلنسي خطاطين ومصححين منهم : سليمان بن محمد المعروف بابن الشيخ توفي عام ٤٤٠ هـ ، وقاسم بن محمد بن سليمان الهلالي ، ومحمد الانصاري المعروف بابن الخطار ، قال : ويمكن ان نذكر من الخطاطين الذين يشار اليهم بالبنان محمد بن حسين من أهل شونة سكن بلنسية توفي عام ٦٠٩هـ ، وعبدالله بن محمد الازدي توفي في آخر سنة ٦٢٢ هـ ، وعبدالملك ويكنى ابا زيد ، وكان يكسب رزقه من نسخ الكتب وعمل الحاسبين توفي بعد عام ٥٨٠ هـ ، وابن صنفي محمد بن عبدالوهاب وكان ضابطاً حسن الوراقة •
=

سطر وآخر من الآيات نجـد سطراً يوازيه من الاسفل بكتابة غير عربية وبخط فارسي لترجمة تفسيرية للمعنى •

(من الروضة الحسنية بكربلا)

شكل ٢٣١ – نمـوذج كتابـة بخط اندلسـي من صفحة مصحف نادر ، من سورة النساء (الآية ٧٥ الى ٧٧) (بويوك تاريخ عمومي ، احمد رفيق : استانبول) •

شكل ٢٣٢ – فاتحـة الكتاب في مصحف مطبـوع كتب بالخطين الكوفي والنسخي بيد زين العابدين الشريف الصفوي بدء بكتابة المصحف سنة ١٣١٢ وانتهى في سنة ١٣٢٣ في عهد مظفرشاهقاجارفيايران • وقد لاحظنا تصرفات وتراكيب شاذة في كتابته الـكوفية •

شكل ٢٣٣ – نموذج كتابـة الورقـة الاولى من ادعيـة (دلائل الخيرات) بخط نسخ من كتابة الخطاط يحيى حلمي سنة ١٢٨٢ هـ • توفى سنة ١٣٢٥ •

شكل ٢٣٣ – (أ) نموذج كتابة صفحة من سورة (الفاتحة) بخطاندلسيقرطبي•وترجمةنصوصالآيات بخطاندلسيدقيق ، بلغة(الخميادو) اى الأعجمية الدارجة الاسبانيةسنة ١٨٨٨• نشرهـا بابلوجيـل سـنة ١٨٨٨ في سرقوسـة وهـذه النصـوص اسـبانيوليه قشـتالية Aijamiado وهـي ما اسـتبقاه العـرب المدجنـون ـ موريسـك ـ في اسبانيـا Moros del Rey أي المسـتأمنين « أهل الذمة » أو ـ (موديخار) وهؤلاء العرب كانوا يفعلون ذلك لأنهم كما يقول بعض المستشرقين دانو بالنصرانية مكرهين فلم يكونوا يستطيعون ابداء ما في سرائرهم الا سراً ، وفيهذه الكتب العربية المكتوبة بخط عربي للغة اعجمية « اسبانية» دليـل على مبلغ تعلـق العـرب بدينهـم • ولا تزال بقـايا هذه المخطوطات محفوظة في مكاتب اسبانيا : [1] •

انظر : انتشار الخط العربي، عبدالفتاح عبادة ص١١٦ • صحيفة معهد الدراسات الاسلامية /١ سنة ١٣٧٧ •

شكل ٢٣٤ – نموذج كتابـة الورقـة الاخيرة من كتاب « الفقيه والمتفقه » للخطيب البغدادي ، من نسخة كتبت في حياة المؤلف سنة ٤٥٩ هـ (بعد وفاة ابن البواب بستة وثلاثين عاما) كتبها عبدالعزيز بن علي ، بخط النسخ فى زمانه •

ولقد ذكر ياقوت فيمعجمه ص ٢٣٠ ، ٣٠٤ ، ١٤١ ، ٢٦٧ اسماء الذين عرفوا من مترسموا طريقة ابن البواب التيزاحمت طريقـة ابن مقلة ، التي كثر اتباعهـا ، من امثـال : ابي علي الجويني ، المتوفى (٥٨٦هـ) ، وعلي بن حمـزة البغـدادي ، والوزير ابن صدقة ، وعمر بن الحسين غلام ابن خرنقا ، وبنى العديم الحلبيين (٦٦٠–٦٦٦هـ) • وفاطمـة بنت الاقـرع (٤٨١هـ) ، وابى منصور الفضل بن عمر (٦٣٣هـ) ، وابى طالب الكرخي (٥٨٥هـ) ، وابن البرفطى ، ومحمد بن سعد الرازي ، وبينمـان الاصـفهاني (٥٥٩هـ) ، وابن التبني ، وياقوت بن عبدالله المعروف بالملكي (٦١٨هـ) وياقوت بن عبدالله الرومي نزيل الموصل (٦٢٢هـ) وياقوت المستعصمي (٦٩٨هـ) وغيرهم•

انظر : الخطاط البغدادي علي بن هلال المعـروف بابن البواب ص ٤٨

شكل ٢٣٥ – كتابة من مخطوطة كتاب « الجـامع بـين الصحيحين » كتبها احمد بن عبدالله الفارقاني سنة ٥١٦ هـ بخط نسخ ، في حروفه بعض الشيىء من التدوير والنقوش ، وحرف الكاف كتب على قاعدة زمانه •

والمخطوطة هـذه تضم الحديث النبوي ، الذي جمعـه مسلم والبخاري •

AThe Chester Beatty Library. A Hand List of Arabic Manuscripts, 3447, 1958.

شكل ٢٣٦ – كتابة من الصفحة الاولى من كتاب «التيسير في التفسير » لابي حفص عمر بن احمد بن لقمـان النسـفي الماتريدي ، كتبت باملائه بخط نسخي سنة ٥٢٤ هـ ، وجـاء فى آخر اماليه فى الحاشية ما يستدلعلى انها كتبت بسمرقند فى بلاد ما وراء النهر • وهي :

= واخيرا خلف بن عمر من أهل جزيرة شقر ، ويعرف بالاخفش ، كانمعلماً مشهورا ، ووراقاً محسـناً ، وكان يتنافس فيما يكتب ويغالى فيه ، توفى بعد عام ٤٦٠ هـ •

وكـان ببلنسـية مدرسـة خاصة بالخطاطين ، اما الخطـاطون فىالاقليم الشمالى فكان فيهم ممن لم يكن احد من اهل زمانه يدانيه ، اذ امتاز محمد بن محمد بن يحيى فى جزيرة شقر بكتابة المصاحف ولم يدانه احـد فىالمعرفة بنقطها والبصر برسمها مع جودة الخط والاتقان توفى سنة ٦٣٠ هـ » •

واما فى مرسية فقد تفرق بخطهما الجميل كل من على بن محمد وكان يعيشمن الوراقة ، ومحمد بن عبدالرحمن ويعرف بابن حمنال ، وكان يكتب المصاحف ويجيد نقطها ويعرف رسمها مع براعة فى الخط وحسن الوراقة •

وقد حدث ان فنانا وخطاطا ماهرا هو ابن سكران من أهل بلنسية ، أخذ يوماً بعض وثائق كانت محفوظة فى مسجد البـاز ، مع انه كان فى مقـدمة المسؤولين عن مكتبة غرناطة ، وقد ادى هذا الأمر الى ابعاده •

وكان هناك عدد من الخطاطين الفنانين والنساخين المتازين ، مثـل ابن فرحون الذى حاز الاعجاب برشاقة خطه وزخرفة كتابته بالرسوم ، وابن عامر الحجوارى الذى نسخ كثيرا من الكتب التى اعتبرت نماذج تحتذى • ومنهم ابوعبدالله العابد من اهل فاس ، اقام بغرناطة هو واحد اولاده ، وقد تقلد مناصب رفيعة فى ديوان السلطان •

(١) اورد جوليان ريبيرا فى الخط المغربى والاندلسى : .... (Julian Ribera : Bibliofolos Y Biblioticasen la : Espana musulmana. (Disertaciones Y Opuscules T.I P 181 - 218 Madrid 1928) La Derache فى بحث ولاول مرة فى كلية الطب والعلوم بجامعة سرقسطة ونشر فى مجلة La Dereche بسرقسطة وكذلك فى مجلة : Tepgrafia de la Derecha 1896. بسرقسطة ايضا ، على نفقة الاكاديمية الملكية للعلوم والفنون الجميلة والنبيلةفى قرطبة ، ونشر فى بحوث صحيفة المعهد المصرى للدراسات الاسلامية فى اعداد سنة (١٣٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٣٧٧ هـ) • فى مدريد قال :

والخط المغربى مشـتق من الخـط الكوفى القديم واقدم ما وجد منـهيرجـع الى ما قبـل سنة ثلثمائة للهجرة كما ذكر فى انتشار الخط العربى ص (٧٦) وقـد كان يسمى هـذا الخط « بخط القيروان » نسبة الى القيروانعاصمة المغرب المؤسسة سـنة ٥٠ هـ فقـد اكتسبت هـذه المدينة اهميـة عندما انفصل المغـرب عن الخـلافة العباسية وصارت عاصـمة الدولة الاغلبيةومركـز المغـرب العلمى فتحسن بهـا الخط المغـربى تحسنا عظيما وعرف بها • ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان الى الاندلس ظهر فيـه خط جـديدسمى « بالخط الاندلسى او القرطبى » نسبة الى قرطبـة ، وهـو مقوس الاشكال بعكس خطالقيروان الذى كانت حروفه مستطيلة مزواة •

يتبع فى هامش الصحيفة ٣٣٧ من هذا الكتاب

بسمرقند فى زمان علاء الدين والدولة المليك الخطير
ذي المعالي محمد بن سليمان بن داود ذي الحسام المنير
فاعف عني وعافني وارض عني وقني سيدي عذاب السعير
(مكتبة مغنيسا : الاناضول)

شكل ٢٣٧ ــ كتابة بخط نسخ يميل الى قواعد خط التعليق كتبت فى عصر مبكر ، من كتاب «شرح ارسطوطاليس» للفارابي ، المتوفى سنة ٣٣٩ هـ من نسخة مؤرخة سنة ٥٣٨ هـ
(استانبول : احمد الثالث ٣٤٣٩)

شكل ٢٣٨ ــ نص كتابة هذه الصفحة واضح فى اعلاها وهي بثلاثة سطور تعرض مشهد من المقامة الحادية والاربعين• وهي من اجود آثار محمد القاسم بن علي البصري العربي من بني حرام الملقب بالحريري • وهذه النسخة من المكتبة الاهلية بباريس وتوجد نسختان اخريتان بباريس ، ونسخة اخرى بمجموعة شيفير • وفي كل هذه النسخ لا نجد ذكرا لتاريخ كتابتها ولا لأسم البلد الذي نسخ فيه : وقال اهل الاختصاص لعل يحيى الواسطي كان يعمل في بغداد نفسها أو في موطنه واسط [1] •

شكل ٢٣٩ ــ نموذج كتابة بخط نسخ متلاحق الحروف من مخطوطة « الفوايد المنتقاة الغرائب الحسان » لابى بكر محمد بن عبدالله بن محمد الشريفي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ • نسخها علي بن حسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي سنة ٥٢٣ هـ •

انظر : المصدر نفسه فى الشكل ٢٣٥ وبرقم ٣٤١٣

شكل ٢٤٠ ــ نص ما جاء في الصفحة الاولى من هذه المخطوطة هو بحسب السطور :

١ بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا با لله
٢ كتاب الفرق بين الضاد والظاء المعجمتين ، وتمييز بعضهما من بعض
٣ ومعرفة تأليف ابنيتهما اذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على
٤ (عامة) الكتاب لتقارب اجناسهما في المسامع واشكال الاصل
٥ تاسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما ، فى
٦ ترك النظر في ذلك افساد للغة ، وتغييراً لاحكام العربية
٧ وهجنة على من لم يحط به معرفة ، ومخالفة بحقايق الهجاء وتبيانا فى تفسير •••••

شكل ٢٤١ ــ نموذج كتابة بخط نسخ ، يطلعنا على ما كان عليه نساخ المخطوطات فى بغداد فى آخر القرن السادس الهجري • سنة ٥٧٣ هـ •

شكل ٢٤٢ ــ نموذج كتابة بخط نسخ مغربي (٢) يظهر في سطورها الامالة الواضحة للجهة اليمنى ، مما تجعلنا ان نظن انها الخط « المائلي » الذي لا نعرف عنه سوى اسمه الذي ذكرته المصادر • ويحتمل ان هذه الكتابة افريقية الخط • وما جاء فى خاتمة الصفحة هو : « وكتب علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري الملاقى ، بدمشق بعد ان سمع ما فيه من الاخبار والحكايات والاشعار على ••• فى اول كل خبر فيه فى شهور سنة احدى وثمانين وخمسماية بدمشق » •

شكل ٢٤٣ ــ كتابة بخط النسخ غير منقوط ولا مشكول كتبت بقلم عادي (٣) وهذا ما كان عليه الكتاب النساخ تيسيرا للكتابة فى ذلك العصر ، واقتداءً بخط القرآن الكوفي المحرر من النقط •

شكل ٢٤٤ ــ نموذج كتابة بخط كوفي كتبت على ارضية مزخرفة بزخرفة نباتية وفروع مزهرة ووريقات ، بالالوان الزاهية ، من مخطوطة « كتاب الترياق » مؤرخة سنة ٥٩٦ هـ •

شكل ٢٤٥ ــ نموذج كتابات بخطي الثلث والنسخ ، من كتاب « سقط الزند » لابى العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من نسخة كتب عليها قراءة وخطها في غاية المتانة •

« قرأ فى هذا الديوان على القاضي الامام ابى مسعودا سعد بن سعيد السعدي الحواري ادام الله توفيقه فى شهور سنة اثنتين وثمانين واربع مايه • قال : قرأته على الرئيس ابى المكارم عبدالوارث ، قرأته على ابى العلاء المعري رحمه الله • وكتب

---

(١) **والمقامات عنى المستشرقون بها** وطبعت بالانكليزية عام ١٨٥٠م وباللاتينية سنة ١٨٣٢م ونقلت الى الفارسية عام ١٩٦٣ ثم الى التركية ولا تزال تدرس فى الجامعات بالشرح الذى وضعها له المستشرق سلفستر دساس سنة ١٨٢٢ م •

(٢) **ورد فى محاولة فى الخط المغربى لهوداس** : « وكانت هذه المراكزالثقافية اى مقر الجامعات الكبرى ، ضئيله العدد دائما فى الامبراطورية العربية فى المغرب ، حتى فى أعظم عهود الحضارة الاسلامية ازدهارا ، فما امكن قط ،أن نعد فيها أكثر من اربعة خطوط كان لها الاثر الكبير : القيروان ــ قرطبة ــ فاس ــ تنبكتو ، وفعلا فاذا بحثنا بامعان ، امكن ان نحصر ، فى هذا العدد الاختلافات الرئيسية للكتابة المغربية ، ويظهر أن الاسماء التى ذكرت معنية تماما للدلالة عنها ، وبما ان العرف اللغوى رضى ، بعد ، باستعمال تسمية :الاندلسى ، وان ليس لدينا الا معلومات ضئيلة عن تأثير تنبكتو الثقافى ، اقترح التسميات التالية : قيروانى ــ اندلسى ــ فاسى ــ سودانى •

وحذاء هذا التصنيف لكتابة المخطوطات المهذبة ، لا مانع من أن نستخرج لها تصنيفا ثانيا يحوى ، فقط ، الاختلافات الحالية من الكتابات السريعة المهملة فى الرسائل العائلية •• واظن انه يكفى أن نصنفها حسب جهات كبيرة ،فنطلق عليها اسم كل واحدة من هذه الجهات : تونسية ــ جزائرية ــ مغربية »•

وذكر فى ص ٢١٣ : « ••• وان المثال التونسى ليتخذ له ملامح النسخي فى تونس العاصمة ، وفى شمال المملكة ، وقد نظن غالبا ان هذا الخط التونسى كأنه نسخيا فاسدا ، لولا نقط : ف ــ ق ، اذ تتكون الحروف من اسطر مليئة ومكتنزة ، تتابع بانتظام دون أن تتجاوز الحد الى فراغ ما بين السطرين ، وان ما كان من ثقل التأثير التركى الطويل المدى ، قد أكسب شؤون تونس العاصمة دورا اكثر شرقية ، وحلت الكتابة النسخية محل الخط القيروانى فى قسم كبير من رسومه وأشكاله » والخط التونسى فى الشكل ٢٤٢ هنا مشابه كل المشابهة لمخطوطة برنامج الشيخ عظوم المنشورة فى حوليات الجامعة التونسية ١٩٦٦ •

فى القط ونقط الاعجام والاعراب •

(٣) **ذكر ابن النديم فى كتابه « الفهرست » الذى الف سنة ٣٧٧هـ** ،عند الكلام فى باب القط وبرى الاقلام عند الامم • كما ورد الشيء الكثير عن التجريد من النقط فى الكلام فى باب النقط و « وذكر من كره نقط المصاحف من السلف » و « ذكر من ترخص فى نقطها » وقد أوردنا أسانيد لاقوالهم هذه ، فيروى عن ابى حمزة قال عبدالله بن مسعود : « لا تخلطوا فى كتاب الله ما ليس منه » ويقال ان نصر بن عاصم هو واضع النقط افرادا وأزواجا وخالف بين أماكنها وكان ذلك فى زمن الحجاج توفى نصر سنة ٨٩هـ •

وقالوا فى الاعراب : ولو شكل الحرف من اوله الى آخره ، اعنى الكلمة ،لاظلم ، ولم تكن من ذلك فائدة ، اذ كان بعضه يؤدى عن بعض ، وقرائة السابق على اللاحق بالسليقة العربية بغير اعجام وهذا ما يسرع الى فهم القارىء •

وقالوا فى استحسان نقط الاعجام : « اعجام الكتب يمنع من استعجامها ،وشكلها يصون عن اشكالها » •

وجاء فى « المحكم » سمعت يحى بن كثير يقول : « كان القرآن مجردا فى المصاحف ، فأول من احدثوا فيه النقط على الياء والتاء ، وقالوا لا بأس به هو نور له ثم احدثوا نقطاً عند منتهى الآى » •

••••••

نصر بن ناصر بن نصر الحدادي وفقه الله لطاعته وارضاه من دنياه بقوت ساعته »

شكل ٢٤٦ – نموذج كتابة بخط النسخ البغدادي كتب بمدينة بغداد سنة خمس وستماية بيد علي بن الحسن •

شكل ٢٤٧ – كتابة ورموز رياضية ، ورسوم هندسية من كتاب او قليدس ، بقلم الحسن بن علي احد اقطاب المدرسة النظامية ببغداد في القرن السابع الهجري •

شكل ٢٤٨ – كتابة من كتاب « الاغاني » بخط نسخ وعليها مهر فيه كلمات : وقفية شيخ الاسلام السيد فيض الله افندي غفر الله له ولوالديه ابن الحاج حسين لمدرسته التي انشأها بقسطنطينية سنة •••

شكل ٢٤٩ – من النماذج البغدادية لخط النسخ ، الذي كتبت به مخطوطة « الانوار » برسم خزانة آخر خلفاء بني العباس الخليفة المستعصم بالله ابى احمد عبدالله الذي قتل في بغداد سنة ٦٥٦ هـ على يد المغول ، وليست بنا حاجة الى ان نعيد نسبة ياقوت المستعصمي الى الخليفة المستعصم ، ولا التدمير الذي اصاب بغداد في هذا العصر ، فكتب التاريخ قد افاضت بما اصاب الحضارة ومنها تأثر الخط وهجرة اهله •

شكل ٢٥٠ – نموذج من كتابة النسخ الجيدة في مخطوطة « كتاب المطرب » بقلم حسن بن محمد بن جعفر البغدادي ، في عصر ياقوت •

شكل ٢٥١ – كتابة عنوان كتاب « الحشايش » بخط ثلث وبخط نسخ وحوله زخرفة عربية نباتية •

شكل ٢٥٢ – كتابة بخط اندلسي ، او جزائري كتبها ابن هاني اللحمي سنة ٦٨٣ هـ [١] •

شكل ٢٥٣ – نموذج كتابة من الورقة الاخيرة من كتاب « نهج البلاغة » جمع الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ من نسخة كتبت بخط جميل ، خطت بيد ماهرة احسنت اعراب واعجام حروفها • واذا جاز لنا ان نتخذ من قواعد رسوم الحروف المكتوبة دليلا ذا قيمة لمعرفة موطن ذلك الخط ، فنرى ان هذه المخطوطة تنتمي الى خطاطي دار السلام ، الموطن الحبيب للخط الجميل في هذه الفترة (٧٠٩ هـ) وهي الفترة التي بلغ الخط فيها ذروته في العراق • ويحتمل انها من كتابة علي في شكل (٢٤٦) •

شكل ٢٥٤ – نموذج كتابة عنوان مخطوطة تاريخ « كنز الدرر وجامع الغرر » بخط النسخ ، زينت اطرافها وحواشيها بزخرفة نباتية جميلة من المدرسة البغدادية وهي بخط مؤلفها سنة ٧٣٦ هـ •

شكل ٢٥٥ – ختام كتاب (مراسم الانتساب في معالم الحساب) كتبه مؤلفه بخط يده سنة ٧٧٢ هـ بمدينة دمشق ، بخط مغربي قيرواني • وهو من الامثلة الجيدة للخط القيرواني ، الذي بحث فيه هوداس في ما نشره قبل ثمانين عام سنة ١٨٨٦ م باللغة الفرنسية في المجاميع الشرقية في مؤتمر فينا • انظر : مجلة حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦ •

شكل ٢٥٦ – نموذج كتابة بخط نستعليق مؤرخة سنة ٧٩٧ هـ • ومما اورده صاحب الفهرست في اثناء الكلام على الخطوط ، ما قال : ان الفرس اشتقوا خطهم من خط القرآن المسمى « بالقيراموز » [٢] •

الا" أننا لا نعرف اليوم شكله السابق ؛ ولا معنى لفظه لولا ما ذكرته المصادر : في كتاب انتشار الخط العربي للاستاذ عباده • ص ٦٤ وفي تاريخ الخط العربي لمحمد طاهر ،ص١٣١ •

شكل ٢٥٧ – هذا نص وثيقة عقد هبة ، بالصيغة التي كان يتعامل بها العرب المسلمون « الموريسكيون ـ المدجنون » وخصائصها البيلوغرافية والكتابية • وهي احدى الوثائق العربية المحفوظة في كتدرائية « وشقة » ، من جامعة غرناطة

الاختلاف بين الخط المشرقي والخط المغربي

(١) وهي تضاهي الكتابة التي نشرها هوداس في « محاولة في الخط المغربي » باللغة الفرنسية • وهذا البحث نشر في المجاميع الشرقية الجديدة (مؤتمر فيينا ١٨٨٦) وقام بتعريبه عبدالمجيد التركي في مجلة « حوليات الجامعة التونسية » في العدد ٣ سنة ١٩٦٦ • وموجز ما جاء في صفحة ١٩٢ : « وهذا الاختلاف الهام بين جهازي كتابة العرب ، القديمين لا يجيز أن يجعل أحدهما يتولد عن الآخر مباشرة » •

فقد أزال اصلاح الوزير ابن مقلة استعمال الخط الكوفي من المشرق، الا أن كلا من المغرب والاندلس لم يتبنى النسخي ، الخ » • وفي ص ١٨٨ « ان الاختلاف الملاحظ بين اشكال المغربي واشكال النسخي ليس عظيم الاعتبار ، الا أن مايقيم فارقا عميقا ، بين هاتين الابجدتين ، هي القيمة العددية المختلفة المنسوبة لبعض الحروف في كليهما •••• » [وكذلك مما يزيد الاختلاف عمقاً هو التباين بين ترتيب حروف الالفباء : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ، ثم يستمر بحروف : ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ى] •فهذا هو الترتيب الذى عند المغاربة •

(٢) ان أقدم أثر لهذا الخط الفارسي الذى سمى فيما بعد عند الفرس بـ « نستعليق » هو عقد بيع يعود تاريخه لسنة ٤٠١هـ ، نشره الاستاذ مرجليوث في المجلة الآسيوية الملكية سنة ١٩١٠م ص ٧٦١ ، ثم يأتي بعده في القدم مخطوطة « البيهقي » بخط يده من سنة ٤٣٠هـ ثم يتلوه في القدم « كتاب الابنية للموفق الهروى في سنة ٤٤٧هـ •

وفي جميع هذه الآثار الخطية شوهد الميل او الاضطجاع لليمين في كتابة الحروف ذلك الذى يميز هذا القلم الذى سمى نستعليق فيما بعد •

ومن النصوص المشحونة بالعبرة ما احتفظت به مكتبة فينا في مخطوطة كتاب « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » تاليف الشيزرى المتوفى سنة ٥٨٩ من نسخة كتبت سنة ٧١١ هـ بمصر : طبعته لجنة التاليف والترجمة ـ القاهرة سنة ١٣٦٥هـ : ص ١٠٦ ـ ١٢٠ وهى احدى الوثائق الهامة عن الجزية ، وهذه نسخة اشهاد على اهل الذمة •

اشهد عليه كل من فلان وفلان ، النصارى الملكين واليعاقبة واليهود الربانيين والقرائين والسامرة ، شهود للاشهاد الشرعى انه قال : سالناكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا ، وشرطنا لكم على انفسنا الا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة لراهب ، ولا نجددها اذا خربت ، ولا نحيي ما كان منها في خطط المسلمين • ولا نمنع كنائسنا واديرتنا ان ينزلها احد من المسلمين في ليل ونهار ، وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل ، وان ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة أيام ، نطعمهم الضيافة • ولا نعلم اولادنا القرآن • ولا نظهر شركا ، ولا ندعو اليه احدا من المسلمين • ولا نمنع احدا من ذوى قرابتنا الدخول في الاسلام اذا اراد ، وان نوقر المسلمين ، ونقوم لاكابرهم من مجلسنا اذا اراد الواحد منهم الجلوس • ولا نتشبه بهم في شيء من ملبوسهم ، حتى العمامة والنعلين وفرق الشعر • ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نكتنى بكناهم • ولا نركب السروج ، ولا نتقلد السيوف ، ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله • ولا ننقش على خواتمنا بالعربية ، ولا نظهر بيع الخمر ، ولا نجز مقادم رؤوسنا • وأن نلزم زينا حيثما كنا ، وان نشد زنانيرنا على اوساطنا ، والا نظهر صلباننا وكتبنا في شيء من مجالس المسلمين واسواقهم وطرقهم • ولا نرفع اصواتنا بالقراءة في كنائسنا ولا غيرها بحضرة المسلمين ، ولا نخرج من الشعانين ـ عيد القبط ـ والاعياد جمعا • ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ، ولا نظهر النيران معهم في طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاوزهم بموتانا • ولا نتخذ من الرقيق من جرت عليه سهام المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم • ولا نضرب احدا من المسلمين ولا نشتمهم ، ولا نشترى شيئا من سبايا المسلمين • وان نلزم احكام المسلمين فيما يجب علينا في الشريعة ، ولا نحارب المسلمين ، ولا نعين عليهم بوجه من الوجوه • وقد شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا ، وقبلنا عليه الامان ، على ان تعطونا ذمة الله وذمة المسلمين الا يكلف احد منا بما لا طاقة له به ، ولا غير ما شرط عليه ، ولا يظلم احد منا في نفس ولا مال ، ولا عبد ولا اتباع ، وان من ظلم احدا منا كان على المسلمين رده ، ورد المظلمة على صاحبها • ومن خالف ذلك منا فلا ذمة له ولا عهد ، وحل لكم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق • وسالوا ذلك لانفسهم ، وان يقاروا على ما شرط عليهم على الحكم المشروع اعلاه ، بعد اشهاد كل منهم على نفسه في حال الصحة والسلامة ، فاقروا على ذلك ، سائلين راغبين •

من نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن وفى نجا ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، وفى بذلك [فلان] وفى الناسخ الفلانى •

التي نشرها العلامة الاسباني «خنشوبو سك بيلا» المتخصص في تاريخ المسلمين في الاندلس وهي :

« بسم الله الرحمن الرحيم ... صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله »
وهب الزوجان المكرمان الافضلان حكيم بن ابراهيم غالب وفاطمة بنت ابى جعفر احمد مساعد بنتها عائشة الصغيرة فى حجر والدها المذكور جميع الدار المشترك بينهما الكائنة بقرب مسجد الجوز من بيازين غرناطة ويحدها قبلة الحنينى وجوفا الطريق وشرقا الشويخ وغربا الزنقة حيث الباب بحقوقها وحرمها ومدخلها ومصدرها هبة تامة بتة بتلة حرما بها الدار المذكورة من مالهما واباناها عن ملكهما وصيراها لها مالا وملكا لبنتهما الموهوب لها المذكورة ولم يبقيا لانفسهما فيها بقية حق ولا وجه منفعة وتخليا لها عن الدار المذكورة واحتازاها لها وقبضها لها والدها المذكور من نفسه ومن زوجه المذكورة الى ان تبلغ البنت الموهوب لها المذكورة مبلغ القبض فيقبضها اباها وعرفا قدره وشهد عليهما بذلك من عرفهما بحال صحة وجواز فى الثانى عشر لجمادى الاولى عام تسعماية .

وهذا النوع من الخط الاندلسي الذي زال استعماله، منذ امد ، طويل وهو من بين انواع المغربي كلها ، وتجتمع الكلمات فيه اكثر التحاما منه في القيرواني والفاسي .

انظر : صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ ومحاولة في الخط المغربي : تأليف أ . هوداس ، تعريب : عبدالمجيد التركي عدد ٣ سنة ١٩٦٦ حوليات الجامعة تونس .

شكل ٢٥٨ ــ كتابة في وسط مثلثات من مقدمة ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ وهو الذي له اقوال كثيرة يستشهد بها عن الخط العربي (في ان الخط من عداد الصنائع ص ٤١٧) . وفي ص ٤٣٠ (واختط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها الى الغاية ...) .

شكل ٢٥٩ ــ نموذج كتابة بخط نسخ ، من الشام ، كتبت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة على يد شرف بن الأمير .

شكل ٢٦٠ ــ هذا نص سماع كتبه عبدالرحمن بن احمد القلقشندي بخطه سنة ٨٦٨ هـ بخط نسخ غير منقوط .

« سمع جزء البطاقة هذا على الشيخة ام الفضل هاجر ابنة الشيخ شرف الدين محمد بن محمد » القدسى بحق سماعها له على الامام ابى حفص عمر بن رسلان البلقيني ، فى مستهل صفر سنة ٧٩٩ قال : انبأ ابو الفتح محمد بن ابراهيم الميدومى سنده فيه بقراءة ابى الفضل عبدالرحمن بن احمد بن اسمعيل بن القلقشندي وذا خطه وولده محمد ابو البقاء شرف الدين فى الشهر السابع من السنة الثالثة من عمره ، عمره الله تعالى ووالدته امامة ابنة الشيخ شرف الدين عيسى المولود وفتاى موفق بن عبدالحبش لكن فاته شيىء من آخره وصح يوم الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وثمانمائة بمنزلي بالقرب من خان الخليلي واجازت . والحمد لله اولا وآخراً ، وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه اجمعين واخبرت السامعين لها عن هذا الجزء قرأه على الشيخة ام الحسن فاطمة ابنة خليل « ابن احمد الحنبلية باجازتها من الميدومي بسنده قال وكتب عبدالرحمن بن القلقشندي عفى الله عنه » .

كان الشيوخ يمنحون طلابهم اجازات ، ان هي الا شهادة يكتبها الشيخ على الورقة الاولى والاخيرة من الكتاب يثبت فيها للطالب قراءة هذا الكتاب ويجيز له تدريسه . وكان يجوز ان يحصل الطالب على اجازة في موضوع معين . ولا زال طالبا فيموضوع آخر ، وكانت تتسلسل الاجازات من المؤلف الى آخر من وصلت اليه ــ هذا فيما يتعلق بالكتب ــ فيقول المجيز اجزتك بحق سماعي من ، بحق سماعي عن ... وهكذا حتى المؤلف وقد عرفت هذه الشهادات او الاجازات بالسماع في مطالع القرن الرابع الهجري (٣٠٤ هـ) .

شكل ٢٦١ ــ نموذج كتابة بخط شبيه بالخط المسلسل غير الذي كان من جملة الاقلام الستة عشر وهو قليل النقط ويدل على جرى القلم بسرعة . الا ان اصله نسخي .

انظر : (مجلة تعهد المخطوطات سنة ١٣٧٥ هـ) .

شكل ٢٦٢ ــ نموذج كتابة غير منقوطة كل النقط من القرن التاسع الهجري غير مؤرخة فريدة كتبت بقلم غير محرف

The Chester Beatty Library, A Hand List of the Manuscript.

ولضيق المجال الذي لايسمح بالمزيد من نشر رسوم المخطوطات ، وفي نشرنا هذه القصاصات والنبذ من خطوط المخطوطات من مختلف العصور الاسلامية والاقاليم ما يكون باعثا لاحياء روح الخط العربي وشاحذا للهمم لدراسة الخطاطة في المخطوطات القديمة ومذكرا بالامجاد ، فالخط فن رفيع له الصلة الكبرى في تراثنا العربي [1] .

انظر : تاريخ العلم ودور العلماء العرب ــ الدكتور حليم ــ مصر ١٩٦٦ ص ٢٨٣ ــ فصل التعريف ببعض مؤلفات العرب المطبوعة والموجودة في مكتبات العالم حالياً .

شكل ٢٦٣ ــ نموذج من الكتابة بخط نسخي «سنغالي» ، وهو شبيه بالخطوط المتطورة من الكوفي [2] .

انظر :

Houdas, Esseal sur l'ecriture Maghrebine Dans les Nouveaux Melanges Orientaux.

---

(١) **الخطاطة : او علم استخراج الخطوط القديمة** ، أو تقديم الخطوط القديمة ، علم ــ كما يدل عليه اسمه ــ نستطيع به استيضاح الكتابات القديمة والكشف عن الخطوط العتيقة المستغلقة التى عميت علينا اما لجهلنا باصول مؤدياتها او لصعوبة خاصة بذات الحرف المعروف او لأنطماس الكتابة بسبب عوامل الزمان وتغير املائها وغرابة رسومها أو انعدام نقطها وما الى ذلك . وهذا العلم يشمل ميدانا فسيحاً يستوعب جميع الوثائق المكتوبة من الكتابات المنقوشة على الحجر أو الجلود الرقوق أو النقود او العقود أو الكتب (المخطوطات) بصفة أعم .

فهذا العلم يبحث فى التطورات والتغييرات التى طرات على الخطوط فى المشرق الاسلامى ومغربه ، كما يدرس كل خط بحسبه من حيث خصائصه والعصر الذى نشأ فيه وكاتبه ان كان مشهورا مما يسمح بالتحقق من ذاتية المخطوط ونسبتها الى عصر ومؤلف ولون من الوان الفنون الخطية التى اتبعت والتثبت من هويتها ومقارنتها بمثيلاتها اذا كانت خلوا من ذكر اسم المؤلف أو عنوان التاليف أو تاريخ النسخ ، وقد بحثنا هذه الدراسة فى كتابنا « الخط العربى منذ أقدم العصور الذى سينشر منجما قريبا ان شاء الله . على ما رآه المجمع العلمى الموقر .

(٢) **السنغال تقع غربى افريقيا** . وفيها مدينة تمبكتو وفى شرقها السودان الغربى . وعندما انتشر الاسلام فى تلك الاصقاع على يد أهل المغرب فى القرن السابع للهجرة ، انتشر خط متولد من الخط المغربى فى انحاء السودان . ونشات مدينة تمبكتو ٦١٠هـ وصارت المركز العلمى الرابع للمغرب. واليها نسب ذلك الخط الذى سمى بالخط التمبكتى أو السودانى . ونظرا لمجاورة السنغال لبلاد السودان فمن المحتمل انتشار ذلك الخط فى بلادهم كما جاء فى « انتشار الخط العربى : ص ٧٨ ، ٩٤ »

شكل ٢٦٤ — نموذج الخط السوداني الذي عرف بغلظه وثقله وزواياه فى حروفه • وهو الذي انتشر فى اواخر القرن السادس الهجري بانتشار الاسلام كما ذكرنا آنفا بين الشعوب الزنجية وخصوصاً (الحوسة) • [1]

شكل ٢٦٥ — نموذج الخط الفاسى المتداول في بلاد مراكش — المغرب الاقصى — وهو كما يرى جميل الرسم واضح تسهل قراءته ، ولا ينطبق عليه ما جاء فى مقدمة ابن خلدون من ان : « الخط الاندلسى انتشر بشمال افريقية فتغلب على الخط الافريقي وعفى عليه ونسي خط المهدية ••• الى ان قال : وصارت الخطوط بافريقية والمغربين مائلة الى الردائة •••• » •

ويرى المعلقون ان اقواله هذه ربما لا تشمل هذه الكتابات المتأخرة التي نالها التحسن فيما بعد ذلك التردى • انتهى ، وهذه الكتابة التي نحن بصددها تسمّى المغربية العاليــة •

انظر : (لويس ج بريسنه • دروس فى اللغة العربية : الجزائر ١٨٥٥ م)

شكل ٢٦٥ (أ) كتابة من خاتمة كتاب « برنامج شيوخ ابن ابى الربيع الاندلسى بخط اندلسى » كتبها عبدالله بن يوسف المرجاني (اسكوريال ١٧٨٥ (٢٤) معهد المخطوطات)

شكل ٢٦٥ (ب) نموذج كتابة بخط اندلسي حديث كتبت في القرن العشرين من كتاب « الفن والفنانون المسلمون » انطونيو غراسيا خاين طبعة مدريد ١٩٥١ •

شكل ٢٦٦ — نموذج الخط القيرواني وليست له ملامح الخط الفاسى الشبيه بالخط النسخ • وخاصة المثال الذي سمّي قيروانياً لغلظة سطوره التي تذكر قليلا بغلظة النسخي ، فليست له ملامح الخط الفاسى الشديدة التضاد ولا اشكال الخط السوداني الجلفة ، فقد حافظت على نوع من الصلابة فى السياق ، تدفع الى الخلط بينها وبين الكوفي الرديء وذلك فى المخطوطات القديمة ، امّا فى النسخ العصرية للكتابات فالمظهر العام هو مظهر النسخ ، ثم النقط الموضوعة على كل الحروف النهائية تمثل بيانا يمنع من الخلط بين القيرواني وبين الفاسي •

شكل ٢٦٧ — نموذج الخط القيرواني القديم ، وهو شبيه بالخط الكوفى ، والخط القيرواني القديم الذي كتب به اهل القيروان ، قبل منتصف القرن الرابع الهجري فى عصر ابن مقلة لم يكن الا شكلا منخرما من الخط الكوفي كما تدل المخطوطات عليه • وهذا هو الخط العام للمخطوطة التي تمثل فى هذه الكتابة وهو من الخط الكوفي العادي السريع ، ذي الاشكال الكثيرة الاستقامة ، وان طلبة القيروان ، وان كانوا يستعملون الحرف الكوفي فى مطلع القرن الرابع الهجري ، الا انهم بدءوا من ذلك العهد يلطفون من حدة زوايا اشكال الحروف ، ذات الزوايا التي تحول دون تسطيرها بسرعة ، (ويشمل هذا المخطوط ١٤ ورقة طولها ٢٨سم وعرضها١٩سم، انتقل من القيروان الى مكتبة مدرسة اللغات الشرقية وتدعى الآن المدرسة القومية للغات الشرقية الحيّة بباريس) •

انظر : أ • هوداس : محاولة فى الخط المغربي ص ١٨٢ فى النص المترجم سنة ١٩٦٦ م فى تونس تعريب عبدالمجيد التركي — حوليات الجامعة التونسية •

شكل ٢٦٨ — نموذج كتابة بالخط الدارج « التكروني » نصها : بسملة ، وصلوات ، وآية الكرسى من سورة البقرة من القرآن الكريم والخط التكروني مشتق من المغربي فى السودان الغربية • وبلاد التكرون : هي جزء من السودان الغربي المقابل لبلاد مراكش جنوبا ، في افريقية الغربية والتكارنه معروفون بالحجاز عرفناهم فى ايام الحج عام ١٣٨٢ هـ •

شكل ٢٦٩ — هذه كتابة اندلسية قديمة وقد تقلص استعمالها الا انها يكتب بها ، وهي مما يسهل التعرف عليها بين الخطوط المغربية ، (الحروف العمودية عامة أدق من الحروف ذات الرسوم الافقية) والاحرف القصيرة والمستديرة تتجمع على شكل جد كثيف وتكوّن مجموعا يذكر شكله — من بعيد بشكل الخط الفرنسى : الروند الصغير ؛ والنقط موضوعة فى اماكنها ، بكل دقة ؛ ربما ان الاسطر غالبا ما تاتى جد متقاربة ، فياء آخر الكلمة توضع نقطة فوق جزئه النهائي ، بدلا من ان توضع تحته ، حسب الاستعمال العادي ، وتجمع الكلمات هنا يكون اكثر التحاماً منه فى الخط القيرواني والخط الفاسى • ولا تجد فيه البياض ولا تداخل الحروف بعضها فى بعض ، حتى ليغطى الواحد قسما من الجزء الملاصق له ، وهذا يدل على عادة تسطير كل حرف على حدة ؛ واذ كان، دوماً ، للاندلسيين حضارة أشد خصبا من حضارة المغاربة ، فان لهم ادوات (خطية) اكثر اتقانا ، وهذه مكنتهم من تسطير حروف كتابتهم بدون تردد وتوقف • [2]

انظر : المصدر المتقدم فى شكل — ٢٦٧ •

---

(١) وفى شمال افريقية اربعة انواع من الخط المغربى وهى : الخط التونسى الذى يشابه الخط المشرقى • والخط الجزائرى وهو ذو زوايا • والخط الفاسى الذى يمتاز باستدارت فى حروف النون ، والياء الاخيرة ، والواوات ،واللامات ، والصاد والجيم وما شابه • والخط السودانى الذى نحن بصدده • وقد احتفظت كتابة السودان فى الخط السودانى بثقله وجلافته ، واذ كاد السودانيون ينعزلون تماما عن المغرب لحاجز بلاد الطوارق ، ذلك الشعب الذى احتفظ بكتابته القومية — كما يعلم — فما غيروا شيئاً فى الخطوط الكبرى ، من الكتابة العربيــة التى تبنوها ، بادىء ذى بدء • انظر : المصدر السابق فى شكل ٢٦٣ •

النساخ والوراقين فى الاندلس :

(٢) المفروض فيمن يتصدى لدراسة الخط ان يلم بموضوعات اكثر عمقازيادة على ما كتب فى علم الخطوط ، الذى يدرس دراسة طويلة على منهج لا يمكن ايفاؤه حقه بصفحات ، ومهما يكن من أمر سنقصر كلامنا هنا على اخبار أهل الخط من الافارقة وأهل الاندلس بالاضافة الى ما تقدم ذكره فى ص ٣٢٩ من هذا الكتاب بايجاز بشكل يعين الدارس للرجوع الى المضان وذلك لما كان من كثرة عدد مهرة أهل الخط منذ القرن الرابع الهجرى • واليك اسماء بعض من كان يزاول النسخ فى بلاط المعز ابن باديس : ••• منهم الحارث بن مروان وابنه يحيي من ابناء القيروان ، وكان خطهما بقلم النسخ وقلم الكوفى ، ومن نساخ القصر الصنهاجى ، على بن احمد الوراق وكان يميل بخطه الى اوضاع الكتابة البغدادية فى عصره ، وكانت تعاصره « درة » الكاتبة التى وصلت الينا من آثارها — مصحف الحاضنة — وتاريخ تحبيسه سنة ٤١٠هـ • ومنهم ابراهيم بن سوس وابن رشيق الذى انفرد فى المغرب بالقلم الرياسى ، ومنهم عبدالعزيز محمد القرشى الطارقى •

ومن بين العلماء الخطاطين ممن خدموا الحكم الثانى ، محمد بن يحيى بن عبدالسلام القرطبى ومحمد بن صباح الذى كان يكتب الم[illegible] • ومنهم محمد بن حسين القرطبى وعباس بن عمر من أهل صقلية •

شكل ٢٧٠ - نموذج كتابة مغربية بخط قسطنطيني [١] • نسبة الى قسطنطينة •

شكل ٢٧١ - كتابة عبارة من الانجيل المقدس كتبت بقلم سرياني ، وكلامها عربي تقرأ على النحو الآتي وهي السطر الأعلى : « يا ايها الابناء اطيعوا أباكم في ربنا » فان هذا أبر وأتقى » [٢] • وكرّر هذا النص بخط نسخ للموازنة بينهما • ينظر : الخط العربي نشأته ومشكلته ، انيس ، بيروت •

شكل ٢٧٢ - كتابة بخط « گرشوني » سطر نجيلى ، من انجيل مقدس • وبين السطور ترجمة نص العبارة بخط نسخي عربي وهو : «الرسالة الاولى للرسول يوحنا، الرسالة الى فيليمون» انظر : انتشار الخط العربي ص١٢٨ وانجيل ط ، باريس ١٨٢٧م

شكل ٢٧٣ - نموذج حروف الابجد [٣] بخط كوفي لجميع حروف الهجاء العربية : « ابجد ، هوّز ، حُطّى ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخّذ ، ضظغلاً » وهي اسماء الالفاظ التي جمعت بها حروف الهجاء ، ا ب ج د هـ و ز الخ، وسميت هكذا باسم اول لفظ (ابجد) •

انظر : الخط العربي ، انيس فريحة ، بيروت ١٩٦١

شكل ٢٧٤ - نموذج اشكال الحروف الابجدية بخط نسخ قديم مما كتب على اوراق البردي في القرن الاول للهجرة • ويظهر ان فترة اقتباس هذا الخط التجاري كانت بين منتصف القرن الثالث ميلادي ونهاية القرن السادس [٤] •

شكل ٢٧٥ - نموذج حرف الالفباء بالخط المغربي ، ونراه لا يختلف كثيرا عن حروفه بالخط الكوفي ، انظر : ص ١٩٢ ، ١٩٧ : محاولة في الخط المغربي : ١٢١ • هوداس •

= ومن النساء ، اللاتى شاركن الرجال فى هذا المضمار من الاندلسيات فى الدواوين السلطانية مع « لبنى » المشهورة حيث كانت تنسخ فاطمة العجوز الكتب بخطها الجميل ، ومنهن عائشة بنت احمد وراضية مولاة عبدالرحمن الناصر لدين الله •

جاء فى تاريخ الموحدين ص ٢٧٠ ط ، دوزى : انه كان فقط فى الروض الشرقى من قرطبة مائة وسبعون امرأة لنسخ المصاحف بالخط الكوفى •

ومن اشتهر من أهل قرطبة من نساخ المصاحف التى كانت اكثر الكتب انتساخا فى البلاد الاسلامية منهم محمد بن اسماعيل الذى كان يكتب المصحف فى اسبوعين ومنهم خلف بن سليمان كان متخصصا فى تنقيط المصاحف لاتقانه علم القراءات ، ومنهم نصر المصحفى من أهل طليطلة ومنهم ابن مفضل من أهل مالقة كتب سبعين مصحفا كاملا ومنهم محمد بن حكم بن سعيد كان الناس يتنافسون فيما كتبه فى العصور المتأخرة •

واورد ابن الأبار المؤرخ البلنسى عددا آخرا من الذين يشار اليهم بالبنان من أهل صناعة الخط من أهل بلنسية أو غرناطة فى القرن السابع والثامن ، وتقول المصادر الاسبانية التى احتفظت بوثائق تاريخية مؤرخة سنة ٩٠٠هـ مايلى : « وبعد أن انتهت حركة الاسترداد ظل بين ظهرانينا الموريسكيون الذين حافظوا على هواية المخطوطات ، ولكن بقدر ما سمح الزمن الذى كانوا يعيشون فيه • وقد قاومنا مسألة انتشار التعليم الاسلامى مقاومة عنيفة ، وأدت أوامر التحريم المتكررة اعتبار هذا الميل جريمة ، وسبب التغالى فيها يوما بعد يوم اختفاء ذلك التعليم نهائيا وانتهى الامر بطرد الموريسكيون من اسبانيا • و — الموريسيك — هو اصطلاح اسبانى اطلق على اللاجئين المسلمين وهى مرادفة لاصطلاح المدجنين الذين استكانوا وبقو بعد سقوط آخر دولة اسلامية فى الاندلس •   انظر : م معهد المخطوطات مجلد ٢ ج ١ ص ٧٧ـ٩٦ سنة ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م وانظر مجلد : ١ ص ٧٢ — ٩٠ ١٣٧٥هـ •

(١) « **والكتابة الجزائرية بعيدة فى التوحد فى كامل البلاد الجزائرية** ،ولوجهة النظر هذه ، خصصت « قسطنطينة » للتأثير التونسى مع الاحتفاظ فى كتابتها بأكثر شبه بالخط القيروانى ، [وقسطنطينة تقع فى الجزائر غربى مدينة تونس العاصمة] وتقابل أسطره الغليظة وأشكاله القصيرة [واستدارات حرف اللام وحرف النون وحرف الياء فى اسفلها] خفة كتابات غرب المغرب وسرعتها • وفى الجزائر العاصمة استعمل الخط الاندلسى احيانا ، كمثال لأهلها الذين انحدر الكثير منهم من أصل اندلسى ، الا انهم لم يقلدوا الاندلس تقليدا أعمى ، ولمثالهم الاكثر انتشارا ، حظ وافر من حدة الخط الفاسى ، وفى عمالة « وهران » ، نشعر شعورا ادق بجوار المغرب الاقصى • وليس من اليسير أن نقرر ان كانت هذه الكتابة مغربية أو وهرانية • ويذهب اهالى « عمالة وهران » المتعلمون ، كلهم تقريبا الى فاس للدراسة ، ويرجعون منها بنوع الكتابة المتخذة فى جامعة هذه المدينة ، الا ان السطر ، بصة عامة أغلظ فى تلمسان ووهران منه فى المغرب •

وفى المغرب الاقصى بقى الخط الفاسى كما هو تقريبا ، ولقد فقد قليلا من أشكاله المتحررة ، وكسب اكثر بساطة لما اقتبس من الاندلسى رتابة فى تناسق الحروف » •   انظر : محاولة فى الخط المغربى أ• هوداس ص ٢١٣ •

(٢) **السريانية خطها آرامى ويتشابه بالحيرى الذى آل الى الكوفى بعد نشوء الكوفة** • ونرى التقارب فى رسوم الحروف وتشكيل الكلمات واضحة المعالم • ويقول المؤرخون لما أصبح السريان نصارى نقلوا الى لغتهم الاناجيل وغيرها وضبطوها خشية حصول الخطأ فى تلاوتها • وللسريان ثلاثة أقلام ، هى : المفتوح « اسطر نجالا » وهو أجلها و « اسكولثا » و « السرطا » •

ولما دخل الاسلام بلاد سورية والجزيرة وغلبت اللغة العربية النصارى على لغتهم ظلوا حينما يكتبون العربية بالحرف السريانى ، الذى كانوا يستعملونه لكتابة لغتهم السريانية ، وقد اطلقوا على هذا الخط الجديد « الخط الكرشونى » أى خط قريش ، وهو المفضل لكتابة الاناجيل • وفى الآرامية العامية تسمى « سورث » التى يتكلم بها نصارى قرى الموصل •

(٣) **يقول المؤرخون : « وليس فى مقدور اى احد حتى الآن ان يذكر باثبات حقيقى اول شعب اطلق على الحروف هذه الاسماء »** ولكن رواة العرب فسروها فقال لنا صاحب المحكم : ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانى عن ابن عباس قال : « •• ان لكل شىء تفسيرا ، علمه من علمه • وجهله من جهله • ثم فسر : (ابو جاد) أو (ابجد) : ابى آدم الطاعة ، وجد فى اكل الشجرة •، (هواز) : زل فهوى من السماء الى الارض • و (حطى) : حطت عنه خطاياه و (كلمن) : أكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة • و(سعفص) : عصى فاخرج من النعيم الى النكد • (قريسيات) أو (قرشت) : أقر بالذنب فأمن لعقوبة •

وقد استعمل السريان حروف الهجاء هذه للارقام العددية واستعملها العرب باعطاءها قيما عددية وأضافوا اليها قيما لحروف « الروادف » وهى فى الحساب المشرقى وعليه تبنى التواريخ الشعرية على النحو الآتى :

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠

ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وفى المشرق اضيفت « لا »

والروادف هى الستة احرف المجموعتين فى كلمتى « ثخذ ضظغ » فى المغرب •

والقيم العددية فى المشرق العربى تختلف عن قيمتها فى المغرب ، حسب الترتيبين المشرقى والمغربى اللذين فيهما اختلاف ايضا ، فالقيمة العددية المنسوبة ببعض الحروف فى كليهما فى حرف : س الذى يساوى ٣٠ فى الابجدية المغربية لا يساوى الا ٦٠ فى ابجدية النسخى المشرقى ، وان : س الذى يساوى : ١٠٠٠ فى الاولى أصبح لا يساوى الا ٣٠٠ فى الثانية الخ ••

وان الترتيب المشرقى للحروف المتراصفة فى المشرق هى : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ى • كما وان الترتيب التراصفى لهذه الحروف المتشابها فى المغرب هو على النحو الآتى : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ى •

« كما وان التشابه واقع بين الحروف اللاتينية فى ابجد (A, B, C, D) وحروف كلمن (K, L, M, N) ، وحروف قرشت (Q, R, S, T,) • فى الترتيب وقد درسها العلماء •

(٤) **وذكر موريتس** B. Moritz **فى ما كتبه عن الخط العربى فى الموسوعة الاسلامية انه وجد فى القرن الاول الهجرى ،ن حروف (ب ، ت ، ي ، و ، ب ، بب ، معجمة وكذلك وجد ان ج خ ث ض ف (وهى القاف) كانت معجمة • وآخر حرف اعجم كان التاء المربوطة ة • انظر : الخط العربى : نشاته ومشكلته ، انيس فريحة طبع بيروت ١٩٦١ م • و**

— JULIUS EUTING : Tagebuch Reise in Inner — Arabien, Ileid 1896, II 1914

— NABIA ABBOTT : The Rrise of the North Arabic Script ... Chicago, University of Chicago Press, 1939

(ولمحات جديدة عن تاريخ الكتابة عند عرب الحجاز • المجلة الآسيوية ١٨٢٧) •

(٥) **ذكرنا ان اصلاح ابن مقلة ازال استعمال الكوفى من المشرق العربى بتعريب اشكال الحروف** الا ان كلا من المغرب والاندلس لم تتبنى النسخى • وحتى نقط الحروف التى تسلمها المغاربة من الكوفى من المشرق • فقد غيروا تغييراطفيفا ، الاستعمال الذى كان قد استقر فى المشرق ، وبسطوا تنقيط : ف — ق ، وازالوا نقط الحروف النهائية التى كان لها شكل خصصها ، حتى ميزها عن شكل الحروف الاخرى فى الهجاء [مثل الياء والهاء المربوطة] وكأنهم بصنيعهم هذا ، رجعوا — سليقة — الى الجهاز الكوفى المثل الوحيد ، فى نظرهم ، للمثال الاسلامى من الكتابة العربية •

شكل ٢٧٦ – نموذج لمفردات حرف الهجاء بالخط المغربي كما رسمها ابن وحشية من مخطوطة « شوق المستهام لمعرفة رموز الاقلام لابى بكر احمد ابن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ » ترجمه من اللغة العربية الى الانكليزية العالم هومر :
Joseph Hammer, J. 1: 1806

Ancient Alphabet and Hieroglypic Characters. London Printed By W. Bulmer And Co. Clereland Row; And Sold By G. And W. Nicol', Booksellers to His Majesty, PALL MALL. 1806

شكل ٢٧٧ – نموذج لمفردات حروف الهجاء بالخط الكوفى « السوري » • انظر : نفس المصدر فى الشكل السابق شكل ٢٧٦ • و •

شكل ٢٧٨ – نماذج كتابة حروف الخط الكوفى المتأخر افرادا وتركيبا فى الابتداء والوسط والاواخر ، وهي (٢٣٢) صورة من الالف الى الياء ، رسمناها عن مصحف كتبه زين العابدين سنة ١٣٢٣ من الهجرة النبوية فى عهد مظفر شاه قاجار [١] • وهي في ثلاثة الواح • ونرى في رسومها بعض الاختلاف عن الكوفي العراقي الأصيل• ينظر اللوحة الاخرى •

شكل ٢٧٩ – نموذج كتابة بسملة كتبت بخط كوفى مزوّا في اواسط القرن الثالث الهجري في مصر ، حفراً على المرمر •

شكل ٢٨٠ – نموذج كتابة بخط كوفى زخرفى نص الآية من القرآن الكريم « ••• اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ••• » وهو من الطراز الايراني الفريد •

شكل ٢٨١ – كتابةكوفية أندلسية علىهيئة اقواس مداخل المساجد ، نصّها : ولا غالب الا الله والزخرفة التي تتخللها قد ملأها الفنان بخطوط وريقات رسمت على طريقة « تسهيم » بخطوط كالسهام مما جعل الزخرفة تمتاز بحسن التوزيع والتناظر والتحوير عن الطبيعة فاكسبها طابعا هندسيا نباتيا •

شكل ٢٨٢ – نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي وخط ثلث اندلسى ، نصّها الكوفى : الحمد لله ، ونصّها الاندلسى في اعلاها : وما بكم من نعمة فمن الله • من كتابات باب رحبة قصر السباع فى الحمراء •

شكل ٢٨٣ – نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة قنديل من الطراز الايوبي فى مصر ، نصها : خالدين ••••

شكل ٢٨٤ – نموذج كتابة كوفية زخرفية بداخل اطار على هيئة قباب المساجد ، من مصحف تطوان من القرن الثامن الهجري ـ غرناطة ـ نصّها : صدق الله العظيم •

شكل ٢٨٥ – نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي موّرق ، عرفت بها مصاحف المغرب المذهبة •

شكل ٢٨٦ – نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مظفور الحروف العمودية (الالفات واللامات) •

شكل ٢٨٧ – نموذج كتابة بسملة كوفية هندسية الاشكال • متشابكة اعالي الحروف بنجوم مربعة •

شكل ٢٨٨ – نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفته وريقات واغصان من الطراز السلجوقي من الاناضول •

شكل ٢٨٩ – نموذج كتابة كوفية فى شكل مربع نصّها : بسملة ، وسورة الاخلاص « قل هو الله احد •• » كتبها الخطاط التركي احمد قره حصاري ٨٧٣ـ٩٦٤ هـ •

شكل ٢٩٠ – كتابة كوفية على هيئة مربعات متساويات النص في اركانها الاربعة « الحمد لله » • كتبها القرهحصارى •

شكل ٢٩١ – نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة ثريّا ، نصّها : (ياحضرت مولانا) من متحف جلال الدين الرومي من قونية ، تركيا •

= واكتفى المغاربة فى البداية ، بتلطيف اشكال الكوفى الحادة والمزواة ،دون أن يضعوا اليه اكثر من نقط الحروف التى تكسبه كل ما تستطيع الكتابة العربية من دقة • وفيما بعد ، زاد التأنق ، عند تسطير بعض الحروف ، وخففوا أشكال البعض الآخر المثقلة ، ولكن لم يزدهر ، قط ، فن الكتابة عندهم •• » •

« ••• **وليس الشان فى تعلم الخط بالاندلس والمغرب ، كذلك فى تعلـم كل حرف بانفراده** [على قواعد أهل الخط فى بغداد فى المشرق] وقوانين يلقيها المعلم للمتعلم ، وانما بمحاكاة الخط من كتابته الكلمات جملة ، ويكون ذلك من المتعلم واشراف المعلم له ، الى أن يحصل له الاجادة وتتمكن فى بنانه وقلمه الملكة ، فيسمى مجيدا » ولم تتغير هذه الطريقة عندهم فى العمل ، فبدلا من اتباع المشرق ، اى التعود ، اولا ، رسم الحروف المنفردة على قواعدها ونسبها المعينة وتشابهها ، يحاول الطالب المغربى ، لاول وهلة أن يقلد نصا من النصوص جملة ، ويتخذه مثالا لذوقه ••• فلا قوانين مرعية لما يناسب كل حرف فى كل وضع ، بل خلط بين الاشكال المختلفة وتقليد لاساليب كتاب مختلفين الى حد لا يستطاع معه معرفة تصنيف هذه الكتابة المزيجة الاساليب ••

وتكاد تتخذ أواخر الحروف دائما امتدادا مبالغا فيه وتقويسا لا مبرر له فى بعض الحروف ذات « العراقات » مثل س • **ص** • **ل** • م • **ن الخ** •• ولم يكن لشكل كل حرف طابع خاص به لاختلاف الكتابة المغربية ، فقد تعترضك صفحة حررتها يدا واحدة وبها ثلاثة او أربعة أشكال مختلفة للحرف الواحد ••• الخ •

(١) والخط الكوفى هو الخط العربى الذى حمله الفاتحون المسلمون لنشر دينهم وشرائعهم ، وفرضوا فى الحين نفسه وجوب استعمال اللغة العربية باعتبارها لغة دينية لتعليم المغلوبين. عقيدة الاسلام المتناهية فى اليسر ، وصيغ الصلوات الممعنة فى الايجاز • وفيما بعد اتخذت الدعوة طابعا اكثر عمقاً ، واحتاجت الشريعة حينئذ الى مسؤولين اوسع دراية ليطبقوا ذلك بدقة • وكل النسخ الخطية من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجرى مكتوبة بهذا الخط الكوفى الذى جوده علماء الكوفة ، الذين اقتبسوه من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب ، وذلك لجلال روعته ولا سيما الكوفى العراقى الجامع لاكثر الشروط لاصلح الخطوط الكوفية •

ومن المعروف يقينا ان طبيعة قطة قلم قصب الطيب الفارسى ، الذى كان يكتب به الخط الكوفى الذى جرات رسوم حروفه غير متباينة العرض ، أو على حد قولنا « بعرض موحد » وهى صفة واضحة فى كتابة المصاحف التى كتبت فى القرون الاولى فى صدر الاسلام ولم تكتب بقلم مثلوم الحد (المحرف) أو بريشة أوز بريت بريا غير دقيق • وقد لوحظ بان القدماء الذين حسنوا وهذبوا الخط الكوفى المزوا هذا ، لكتابة المصاحف ، قد نهجوا على نسب متناسبة كما نشاهدها فى الحروف الكوفية التى كتبت بها شواهد القبور القديمة •

« ••• **وفى الخط الكوفى يمتنع بدء بعض الحروف بنقطة** ، كالالف ، واللام ، والدال ، والراء ، كما يمتنع التجليف : (والتجليف هو البدء فى الحرف بسن القلم كبدء الواو والفاء بخط الثلث) فى الفاء والواو والميم ، ويمتنع التشظية : (وهى انهاء نهاية الحرف دقيقا « رفيعا ») فى الحاء ، والطاء والباء والصاد والكاف • ويمتنع الترويس : (وهو بدء الحرف بنقطة بعرض القلم) فى الالف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام • كما يمتنع طمس عقدة الصاد والطاء والعين والغين والقاف والميم والهاء والواو واللام الف (اى لا تكون عمياء الفتحة) •

وخاؤه لا ترتق : (أى لا تجمع عراقتها وهى كأسها الاسفل) من خلاف فهى تختلف عن الخاء المجموعة الرأس والكأس الثلثية •

وجيمه لا تعرق : (اى لا تكون لها عراقة من اسفلها كالجيم المفردة فى الخط الثلثى) •

وليس للهمزة فى هذا الخط صورة ، « بل هى لا تثبت قط » • انظر : صفوة الصفوة ج ٣ ص ١٥٥ وصبح الاعشى ج ٣ •

شكل ٢٩٢ – نموذج كتابة اسم « الله » تعالى بالخط الكوفي المقطع على شكل آجرّ « طابوق » وتقرأ طرداً وعكساً وبالمقلوب مما يستعمل في بنايات الكاشاني في زخرفة المساجد • (من رسم المؤلف) •

شكل ٢٩٣ – الشرح كما اوضح باسفل الصورة • وهي كوفية نادرة الطراز (نقلها صلاح ناجي) •

شكل ٢٩٤ – نموذج كتابة كوفية على هيئة قنديلية •

شكل ٢٩٥ – كتابة بخط كوفي مزوّي Angular بداخل مربع ، نصّها : « بسملة وسورة اخلاص » كتبها احمد قره حصاري • (مكررة شكل ٢٨٩) •

شكل ٢٩٦ – كتابة بخط كوفي مزوّي Angular بداخل مربع ، نصّها : « الحمد لله » كتبها احمدقره‌حصاري• (مكررة شكل ٢٩٧) •

Hattat Ahmed Karahisari.
Kemal Matbaasi Istanbul 1948. (١)

شكل ٢٩٧ – كتابات بخط كوفي مزوّي نص (أ) : « لا إله الا الله محمد رسول الله » • (ب) : « توكلت على الله، مكررة » • (ج) : « نصر من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين يامحمد » • (د) : « بركة محمد » • (هـ) : « ياعلي » • (من رسم المؤلف) •

شكل ٢٩٨ – كتابة بسملة بخط كوفي متداخل بشكل مستطيل متراكب •

شكل ٢٩٩ – كتابة بخط كوفي مزوّي ، نصها : «محمد» تقرأ من جهات اربع بداخل مربع وقد تولّد في فراغ اسم محمد اسم « علي » بداخل اطار المربع ؛ وذلك تفنّن رائع •

شكل ٣٠٠ – كتابة بخط كوفي ، نصّها : « محمد » بداخل شكل مربع ؛ تقرأ من جهاته الاربع • تبدأ بحرف الميم من ركن المربع •

شكل ٣٠١ – كتابة بخط كوفي بداخل شكل هندسي مثمن ، نصّها : « هو الله » ، ويرى حرف الهاء في مركز الشكل محورا لهذا النص الذي يقرأ من الجهات الاربعة •

شكل ٣٠٢ – كتابة بخط كوفي ، نصّها : « علي » بداخل شكل مربع ، تقرأ من جهاته الاربع • (من نقل المؤلف) •

شكل ٣٠٣ – كتابة بخط كوفي ؛ وهي جزء من كتابات في عقد بناية « چينيلي كوشك باستانبول » نصّها : « توكلت على خالقي » • وهذه الزخرفة بالقاشاني الاصفر •

شكل ٣٠٤ – كتابة بخط كوفي ، نصّها : كلمة التوحيد ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » بشكل متناظر متقابل •

شكل ٣٠٥ – كتابة بخط كوفي مزوّي بداخل شكل مربع نصّها : « الله لا اله الاّ هو الحي القيوم » الى آخر الآية الكريمة • تبدأ من ركن المربع وتنتهي في مركزه • (من نقل المؤلف) •

شكل ٣٠٦ – كتابة كوفية زخرفية على هيئة منائر «مآذن» متناظرة ، نصها : كلمة التوحيد • نقلها رسمها المؤلف •

شكل ٣٠٧ – كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مورّق كتب في القرن السادس الهجري • من الجامع الكبيرفي الموصل•

شكل ٣٠٨ – كتابات بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الفاطمي في مصر • وابرز الظواهر فيه رسوم الجيمات•

شكل ٣٠٩ – كتابة بسملة من الطراز الفاطمي ايضا• تختلف عن نمط البسملة المتقدمة في استطالة حروفها الصاعدة •

شكل ٣١٠ – كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الايوبي في مصر • وهي تختلف اختلاف تفنن لا اختلاف قواعد • وقد سميت هذه الزخرفة المورقة او المزهرة •

شكل ٣١١ – كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مشغول بتوريق في اعلا الحروف ، من الطراز المملوكي بمصر •

شكل ٣١٢ – كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بزخرف في وسط السطر تشابك مظفور • وفي اعلاه توريق اغصان

شكل ٣١٣ ، ٣١٤ – بسملتان بخط كوفي من الطراز المملوكي الچركسي ونجد التوريق في حروفهما الصاعدة بابداع هندسي • من كتابات يوسف احمد المصري • خطاط الكوفي • كما وان لوالده شهرة في بناء المآذن والنحت •

شكل ٣١٥ – كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بزخرف نجمي في وسط السطر وفي اعالي الحروف نجد مايشبه رؤوس الحراب المعكوفة • وهو من الطراز المملوكي الچركسي ، وغالبية هذه البسملات من نقل يوسف احمد عن المساجد من مصر •

شكل ٣١٦ – كتابة بخط كوفي زخرفي مشغول بالتوريق لزخرفة حروفه الصاعدة للاعلى •

شكل ٣١٧ – كتابة بخط كوفي منقوط من كتابات المحدثين • وهي من الطراز المبسط •

---

(١) **الخط الكوفي الذي نجده في هذه الصور** : هو زخرفي وليست له قاعدة أصيلة معينة كقواعد الخط الكوفي الذي كتبت به المصاحف ، **وهو لا يؤدي الفائدة المطلوبة منه بيسر لأنه معقد في اكثر الاحايين ، اذ فيه تصرف وابتداع يظهر فيها الفنان المسلم قابليته في التنسيق والتماثل وملأ الفراغات ، وبالاخص عندما تختار العبارات القدسية لتكون بداخل اشكال هندسية مربعة او مثمنة أو غير ذلك • وبالاضافة الى ذلك تدخل فيه زخارف هندسية ونباتية على أشكال الحروف المكتوبة المتشابكة المظفورة أو بعض الاغصان والفروع لمورقة ، وقد وجد مثل هذا الطراز مستعملا في بعض الكتدارئيات تقليدا وان لم يكن نصا ذلك لانتشاره مع الفتوح في الغرب** • وتقليد المغلوب للغالب معروف في أدوار التاريخ • اما الكوفي اللين Cursive فهو الذي استعمل لكتابة المصاحف • وفي اقطار اسلامية متباعدة كتبت به تورات « دوفر » في القرن الثالث عشر وأناجيل اخرى نسخت به في دمشق سنة ١٣٣٤ م ، وفي يومنا هذا في ويستنمستر بلندن الواحا زجاجية ملونة فيها زينات كوفية • **ولقد اطلق على هذا الخط الكوفي اسماء المورق ، والكوفي المزهر والكوفي المنحصر والكوفي المعشق او المظفر والموشح** ، وقد تطورت الحروف الكوفية في سطورها واستخرجت منها عناصر كستها حلية وزخرفا وغدت تحمل طي تزويقاتها تعبيرا عميقا لما كان يريده رجال الفن العربي ان يكون لكتابتهم هذه المعاني القدسية المثيرة للايمان والخشوع ، فاودعوها واجهات المساجد واطارات المحاريب واكتاف العقود ، وما زال رجال الفن والزخرفة والخطاطين يخضعون هذه الحروف لغريزتهم الزخرفية بالتطوير تارة وبالتبسيط تارة اخرى حتى اكتسبت رؤس الحروف واطرافها واوساطها وضرجا في معانيها التي سماها الافرنج « ارابسك » • وقد شرح المستشرق (كونيل) هذا التعريف شرحاً موجزاً في دائرة المعارف الاسلامية • لاحظ ألواح الخطوط الكوفية •

Kuhnel (Ernst), Arabesque, in the Encyclopadia of Islam New Edition, vol. I, pp. 558. 561 Leiden, 1957-1960.

انظر : مساجد القاهرة ، الدكتور فكري •

شكل ٣١٨ ـ نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي ونصّها ، بالنسخ : « قل هو الله احد .... » من كتابات المحدثين .

شكل ٣١٩ ـ نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي على هيئة دائرة يتوسطها نجم مثمن صغير نصّها المكرر « محمد » .

شكل ٣٢٠ ـ كتابتان كوفيتان زخرفيتان بوسط دائرة نص (١) : « العدل اساس الملك » ، ونص (٢) : « رأس الحكمة مخافة الله » .

شكل ٣٢١ ـ كتابتان كوفيّتان زخرفيتان بوسط دائرة . نص (١) : الملك لله . (٢) الله ثقتي ورجائي .

شكل ٣٢٢ ـ كتابة بخط كوفي زخرفي بداخل دائرة نصها : « العلم نعم الشرف » .

شكل ٣٢٣ ـ كتابة بخط كوفي زخرفي بداخل دائرة نصّها : « ثلاثة تحصّن الملك ، الرأفة والعدل والجود » وكتب في وسط هذه بخط ثلث « محمد علي » اشارة الى أمير مصر .

شكل ٣٢٤ ـ رسم تخطيطي لمعايير هندسة الحروف المفردة للخط العربي بحسب القاعدة العلمية الماهرة التي وضعها الوزير ابن مقلة . وهي مكونة من خط مستقيم هو الألف الذي يكون قطراً للدائرة التي بنيت عليها جميع اقواس الحروف ؛ كما وردت في رسالة ابن مقلة في الخط والقلم مخطوطة في القاهرة و (صبح الاعشى ج ٣) . ومعالم الكتابة لابن شيت القرشي (طبع مصر) . ثم جاؤوا اصحاب رسائل اخوان الصفا بالنسبة الفاضلة ، ثم جاء ابن عبدالسلام فنقح معايير ابن مقلة ثم وضعت القابا للحروف بحسب اوضاعها الخطية فيما بعد (١) .

شرح هندسة الحروف التي وضعها ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

وهي أساس النسبة الهندسية للخط العربي وفروعه .

(قال الوزير ابو علي بن مقلة : في هندسة الحروف)

الالف ــ وهي : شكل مركب من خط منتصب ، يجب ان تكون مستقيما غير مائل الى استلقاء ولا انكباب ، قال : وليست مناسبة لحرف في طول ولا قصر .

الباء ــ قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين : منتصب ومنسطح ، ونسبته الى الالف بالمساواة . (أي مساوية للألف اذا سطحت) .

قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تزيد في احد سنتيها الفاً فتصير لاماً .

الجيم ــ قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين : منكب ونصف دائرة . وقطرها مساوٍ للألف .

قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تخط عن يمينهاوشمالها خطين فلا تنقص عنهما شيئا يسيرا ولا تخرج .

الدال ــ قال : هي شكل مركب من خطين : منكب ومنسطح ، مجموعهما مساوٍ للألف .

وقال : واعتبار صحتها ان تصل طرفيها بخط فتجده مثلثا متساوي الاضلاع . ولا يخفى ان الذال في معنى ما تقدم .

الراء ــ قال : وهي شكل مركب من خط مقوس هو ربع الدائرة التي قطرها الالف وفي راسه سنّة مقدرة في الفكر . قال : واعتبار صحتها ان تصلها بمثلها فتصير نصف دائرة . ولا يخفى ان الزاى في معناها .

السين ــ قال : وهو شكل مركب من خمسة خطوط : منتصب ، ومقوس ، ومنتصب ومقوس ، ومنتصب (ثم مقوس) .

قال : واعتبار صحتها ان تمرّ باعلاها واسفلها خطين فلا تخرج عنهما شيئا ولا تنقص . ولا يخفى ان حكم الشين كذلك .

الصاد ــ قال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : وفي رسالته : هي شكل مركب من اربعة خطوط : مستلق ومنتصب ومقوسين . قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتصير متساوية الزوايا في المقدار .

الطاء ــ قال : اعتبارها كاعتبار الصاد .

العين ــ قال ابن مقلة : وهي شكل مركب من خطين . مقوس ومنسطح ، احدهما نصف الدائرة .

وقال : واعتبار صحتها كاعتبار الجيم . ولا يخفى ان الغين في الحكم كذلك .

الفاء ــ قالُ : هي شكل مركب من اربعة خطوط : منكب ، ومستلقٍ ومنتصب ، ومنسطح .

وقال : واعتبار صحته ان تصل بالخط الثاني خطا فيصير مثلثا قائم الزاوية .

القاف ــ وقال : هو شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ، ومستلقٍ ، ومقوس .

وقال : واعتبار صحتها كاعتبار النون .

الكاف ــ قال ابن مقلة : شكل مركب من اربعةخطوط : منكب ومنسطح ، ومنتصب ومنسطح .

وقال : واعتبار صحتها ان ينفصل منها باآن .

اللام ــ وقال : هي شكل مركب من خطين : منتصب ، ومنسطح .

وقال : واعتبار صحتها ان تخرج من اولها الى آخرها

(١) **قط الاقلام** : كانت الاقلام فى التاريخ تتخذ عند السومريين القدماء من أهل العراق من الحديد أو الخشب ليضغط بها على الطين لرسم الخطوط المسمارية ومنها ما كان يكتب به من الرأسين . اما فى مصر فكتبوا على الاحجار بأقلام الحديد ونقشوا أدق الصور التى كانت هى المعبرة عن المقصود ، ثم كتبوا على البردى بقلم القصب المعروف (البوص) .

وسمى القلم قلما لانه ماخوذ من شجر (القلام) . والقلم يبرى بريا وانواعه متفاوتة بين الدقة والغلظ . وقد استعمل أهل الخط لكل نوع من الخط قلما حتى انهم **اطلقوا على الخطوط اسماء اقلام** . واستعمل العرب أقلامهم من لب الجريد ثم استعملت أقلام القصب .
=

خطاً يماس الطرفين فيصير مثلثاً قائم الزاوية • وقال : وتكتب على الانواع الثلاثة التي تكتب عليها الباء •

الميم ــ قال ابن مقلة : هي شكل مركب من اربعةخطوط: منكب ، ومستلقٍ ، ومنسطح ، ومقوس •

وقال : واعتبارها كاعتبار الهاء وسيأتي ذكرها •

النون ــ قال : هو شكل مركب من خط مقوس ، هــو نصف الدائرة ، وفيه سِنّة مقدرة في الفكر •

وقال : واعتبار صحتها ان يوصل بها مثلها فتكوندائرة •

الهاء ــ قال ابن مقلة : هي شــكل مركب من ثلاثــة خطوط : منكب ، ومنتصب ، ومقوس •

وقال : واعتبار صحتها ان تجعلهــا مربعــة فتتســاوى الزاويتان العلياوان كتساوى الزاويتين السفلاوين •

الواو ــ وقال : هي شكل مركب من ثلاثــة خطوط : مستلقٍ ، ومنكب ، ومقوس •

الياء ــ قال ابن مقلة : شكل مركب من اربعــة خطوط (كما جــاء في رســالته) : مستلقٍ ، ومنتصب ، ومنكب ، ومقــوس •

وقال : واعتبارها كأعتبار الواو •

= وقد ذكر ابن النديم فى الفهرست : ان الامم تختلف فى برى اقلامها ،فبرى العبرانى فى غاية التحريف ، وبرى السريانى محرفة الى اليسار وربما كان الى اليمين وربما قلبوا القلم على ظهره وربما شقوا قصبته وبروا ذلك النصفوسموه صلبا وكتبوا به ، وبرى الرومى محرف الى اليمين شديد التحريف لانه يكتب به من اليسار الى اليمين ، وبرى الفارسى ان يكون سن قلمه مشعثاً حتى يحسن به الخط (فى زمن ابن النديم ٣٧٧هـ) وربما كتبوا بأسفل قصبة غير مبرية ويسمون هذا الانبوب خاما (خامه) • واهل الصين يكتبون بالشعر (الفرشاة) يجعلونه فى رؤوس الانابيب كما يعمل المصورون ، والعرب تكتب بسائر الاقلام والبرايات . والمعمول على التحريف الايمن ، والكتاب يقطون القلم غير محرف •انتهى من الفهرست •

وقد حرر الوزير ابو علي بن مقلة رحمه الله مناط الحاجة من هذه الاوصاف، واقتصر على الضرورى منها فى الفاظ قلائل فى « ج ٢ صبح الاعشى ص ٤٥٤ ، ٤٦٥ » فقال : خير الاقلام ما استحكم نضجه فى جرمه ، ونشف ماؤه فى قشره ،وقطع بعد القاء بزره ، وبعد ان اصفر لحاؤه ورق شجره ، وصلب شحمه ، وثقل حجمه •

– فى مساحة الاقلام فى طولها وغلظها :

قال ابن مقلة : خير الاقلام ما كان طوله من ستة عشر اصبعا الى اثنى عشر ، وامتلاؤه ما بين غلظ السبابة الى الخنصر ، وهذا وصف جامع لسائر انواع الاقلام على اختلافها •

ـ وقال فى موضع آخر : احسن قدود القلم الا يتجاوز به الشبر بأكثر من جلفته •

ـ فى الحث على معرفة البراية :

قال المقر العلانى ابن فضل الله : ورأيت بخط ابى على بن مقلة رحمه الله ، نعم ملاك الخط حسن البراية ، ومن أحسنها سهل عليه الخط ، ولا يقتصر على علم فن منها دون فن ، فانه يتعين على من تعاطى هذه الصناعة أن يحفظ كل فن منها على مذهبه من زيادة فى التحريف ، ومن النقصان منه ، ومن اختلاف طبقاته• ومن وعى قلبه كثرة اجناس قط الاقلام كان مقتدراً على الخط ، ولا يتعلم ذلك الا عاقل ، والقلم للكاتب كالسيف للشجاع •

– فى صنعة البراية :

واعلم ان البرى يشتمل على معان • المعنى الاول ــ فى صفته ، ومقداره فى الطول ، والتقعير •

قال الوزير ابو على : ويجب ان يكون فى القلم الصلب اكثر تقعيراً ، وفى الرخو اقل ، وفى المعتدل بينهما • وصفته ان تبتدىء بنزولك بالسكين على الاستواء • ثم تميل القطع الى ما يلى رأس القلم ، ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الابهام ، او كمناقير الحمام •

– المعنى الثاني ــ النحت :

قال الوزير : وهو نوعان ، نحت حواشيه ، ونحت بطنه • اما نحت حواشيه ، فيجب ان يكون متساويا من جهتى السن معاً ، ولا يحمل على احدى الجهتين فيضعف سنه ، بل يجب ان يكون الشق متوسطا لجلفة القلم دق آو غلظ • قال : ويجب ان يكون جانباه مسيفين ، والتسييف ان يكون أعلاه ذاهباً نحو رأس القلم أكثر من اسفله ، فيحسن جرى المداد فى القلم وقال : اما نحت بطنه فيختلف بحسب اختلاف الاقلام فى صلابة الشحم ورخاوته • فاما الصلب الشحمة فينبغى ان ينحت وجهه فقط ، ثم يجعل مسطحاً وعرضه كقدر عرض الخط الذى يؤثر الكاتب ان يكتبه ، واما الرخو الشحمة فيجب ان تستأصل شحمته حتى تنتهى الى الموضع الصلب من جرم القلم . لأنك ان كتبت بشحمته ، تشظى ولم يصف جريانه •

– فى فائدته :

قال الوزير ابو على ابن مقلة : لو كان القلم غير مشقوق ما استقرت به الانامل ، ولا اتصل الخط للكاتب ، ولكثر الاستمداد ، وعدم المشق ، ولمال المداد الى احد جنبى القلم على قدر قتل الكاتب له •

– فى صفة شق القلم ، وفيه مدركان ، المدرك الاول فى قدره فى الطول :

قال ابن مقلة : ويختلف ذلك بحسب اختلاف القلم فى صلابته ورخاوته •فأما المعتدل فيجب ان يكون شقه الى مقدار نصف الفتحة او ثلثيها • والمعنى فيه انه اذا زاد على ذلك انفتحت سنا القلم حال الكتابة وفسد الخط حينئذ واذا كان كذلك أمن من ذلك • واما الصلب فينبغى أن يكون شقه الى آخر الفتحة ، وربما زاد على ذلك بمقدار افراطه فى الصلابة •

قال الوزير بن مقلة : واضجع السكين قليلا اذا عزمت على القط ولا تنصبها نصباً •

وقال : اعلم ان للقلم وجها وصدرا وعرضا ، فأما وجهه فحيث تضع السكين وانت تريد قطه ، وهو ما يلى لحمة القلم ، واما صدره فهو ما يلى قشرته، واما عرضه ، فهو نزولك فيه على تحريفه • قال : وحرف القلم هو السن العليا وهى اليمنى •

واما عدد اقلام الدواة فقد قال الوزير ابو على بن مقلة : ينبغى أن تكون أقلامه على عدد ما يؤثره من خطوط ، وكأنه يريد ان يكون فى دواته قلم مبرى للعلم الذى هو بصدد أن يحتاج الى كتابته ليجده مهيأ ، فلا يتأخر لأجل برايته •

ومن الاقوال الادبية المأثورة فى الاقلام : عقول الرجال تحت أسنان أقلامها ، وقيل : القلم شجرته اللفظ ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة والبلاغة ، فهو رى العقول الضامئة • والخط حديقة زهرتها الفوائد البالغة ، الخ •••

وجاء فى صبح الاعشى ٣ : ٢ وأدب الكتاب المصولى ص ٤٥ وحكمة الاشراف ص ٦٨ والقفطى ١٩٥ •

« ••• **يقولون فى حسن الخط** : اذا كان الخط حسن الوصف ، مليح الرصف ، مفتح العيون ، أملس المتون ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف هشت اليه النفوس واشتهته الارواح حتى ان الانسان ليقرؤه ولو كان فيه كلام دنىء ومعنى ردىء ، مستزيدا منه ولو كثر من غير سآمة تلحقه • واذا كان الخط قبيحاً ، مجته الافهام ولفظته العيون والافكار • وسئم قارئه ، وان كان فيه من الحكمة عجائبها ومن الالفاظ غرائبها •

ويقولون ايضا : « **اجود الخط ابينه** • والخط الحسن هو البين الرائق البهيج • وينصحون كل من يريد تجويد خطه بقولهم : « الق دواتك ، وأطل شباة قلمك ، فرج بين السطور ، وقرمط بين الحروف » • وقال الاسكندر :ما أقرته الاقلام لم تطمع فى دروسه الايام • =

واورد صاحب حكمة الاشراق ، ص ٨١ •

قول ابن مقلة في النقطة والنقطتان : وللنقط صورتان : احدهما شكل مربـع ، والآخـر شكل مستدير • واذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدة فوق اخرى ، او جعلتهما في سطر معـاً • واذا كان بجوار ذلك الحرف حرف" بنقط لم يجز ان تكون النقط اذا انشفعت إلاّ واحدةً فوق اخرى • والعلة في ذلك ان النقط اذا كُنّ في سطر وخرجن عن حروفهن وقع اللبّس والاشكال ، فإذا جعـل بعضها على بعض كان على كل حرفٍ قسطه من النقط ، فزال الاشكال •

=

وقيل : **القلم لسـان البصر ، ومطيـة الفكر • وبالقلـــم تزف بناة النقـول الى خـدور الكتب • وقال العتابى : ببكاء الاقـلام تضحك الصحف • وقال ابن حماد : القلم للكاتب كالسيف للشجاع • وقال الضحاك ابن عجلان : يامن تعاطى الكتابة اجمع عند ضربك بالقلم ، فانما هـو عقلك تظهره • والقلم من اجناس الاقلام كاللحن من اجناس الالحان** • واما القـلم فيختار من الانابيب (القصب) اقومها عقدا ، واكثفها لحماً ، وادقها قشرا ، واعدلها استواء ، ويختار ما لا يكون شديد الصلابة ، ولا رخواً فى الغاية بل يكون بينهما ، ولا يكون معوجا ولا مفتولا • والاختيار فى الغلظ والدقة على حسب الخط • فان كتبت رفيعا فبالقلم الدقيق ، وان كان جافيـا فبالقـلم الغليظ • ولأجل ذلك قال بعض الاساتذة فى هذه الصناعة : **لا تظلمو الاقلام**• قيل : وما ظلمها ؟ قال : ان تكتب بالقلم الدقيق الخـط الغليظ وعكسه • وقال السرمرى : لكل قلم عندهم خط ، غلظ او دق • واما السكين فقـال بعضهم فيها : يختار من السكاكين ما رقت حديدته ، ولطفت صنعته ، ولم تكن ثخينة الوسط فى القدر • فانها اذا خرجت عن حد السكاكين المتعارفة وغلظت عوجت الشق واماتله الى ضروب كلها مفسدة ، منها : ان تغلظ السن الأيمن دون الايسر وبالعكس • واذا صار كذلك قل حمله للمداد ، واستصحب جريه فى الكتاب •

واما برى القلم فاركانه اربعة : فتح ، ونحت ، وشق ، وقط ، فالفتحة **تكون فى القلم الصلب أكثر تقعيرا ، وفى الرخو اقل ، وفى المعتدل بينهما** • واما النحت فنحت حواشيه ونت بطنه • فاما نحت حواشيه فبان يكون متساويا من جهتى الشق معاً • ولا يمال على أحد الجهتين فتضعف • واما نحت بطنـه فيختلف ايضا بحسب اختلاف الاقلام فى صلابة الشحمة ورخاوتها • فان كان القلم صلب الشحمة فينبغى أن يؤخذ من شحمته بقدر الحاجة ، وتكون براءته اطول البراءات لأنه مختص بتوفير الشحمة وطول البراءة • واما اذا كان رخو الشحمة فتستأصل شحمته حتى تنتهى الى الصلب من الشحمة ؛ لأنك اذا كتبت بشحمة رخوة تشظى الخط ولم يصف جريانه ، لأنه مختص بصلب الشحمة الرخوة وقصر البراءة • واما معتدل الشحمة ، اى ما ليس صلبا ولا رخوا فيكون بينهما ، اى ليس طويل البراءة ولا قصيرها • واما الشق فيختلف باختـلاف الاقلام صلابة ورخاوة • فان كان صلبا فيشق الى آخر الفتحة ، وربما زادا الشق على النتحة لزيادة صلابته • واما الرخو فيكون الشق الى مقدار نصف الشحمة • واما المعتدل فتكون الشحمة فيه مسنمة ليحسن جرى المداد عليه •

واعلم ان محل البرى الجانب الدقيق المخصر • واما قطة القلم فاعلـم ان أهم آلات الكتابة جودة القلم وصحة بريه ، **واهم ما فى ذلك معرفة كيفيـة** القطة ، اذ بها تظهر محاسن الكتابة اذا كانت صحيحـــة • ان **ابن البواب** رحمه الله تعالى لم يبح بسر القطة بل رمز اليها بقوله : لكن جملة ما أقول بانه ما بين تحوير الى تدوير ؛ أراد بأن القط يجرى منوعاً على حسب المكتوب على كل وزن بقوله : لكل قلم قطة تخصه ، وقد فسر ذلك ابن الوحيد شرف الدين من أهل القرن الثامن هـ •

واما كيفية القط فلا يخلو اما ان يكون القط محرفا أو مدور او بينهما • فان كان محرفا فامل السكين الى يمينك ميلا ظاهرا • وان كان مدوراً فلا تملها لا يمينا ولا يسارا ، وان كان بينهما فلابد من امالة حد السكين الى الداخـل ميلا قليلا ، ليكون القشر زائدا عن الشحم ، ولئلا يحفى القلم سريعا ، ويحسن مجرى المداد عليه •

وقطة القلم فالكتاب فيها على مذاهب • طائفة تقط محرفا ، وهو اختيـار ياقوت المستعصمى ومن وافقه • اذ **يحسنون من الاقـلام ما يصلح فيـه** التحريف : كالمحقق والريحان ، ويضعف ما يقتضى عدم التحريف كالرقـاع والتوقيع • ونعنى بالتحريف ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليمنى ارتفاعا كثيرا اذا كان القلم مكبوبا • وطائفة تقط مدورا فأجادوا الرقاع ونحوه ، ولم يجيدوا المحقق والريحان وما يحتاج للتحريف • وطائفة تقط مدورا فى جميع الاقلام فيصح ما يقتض التدوير ويفسد ما عداه • ونعنى بالمدور ما استوى سناه •

وطائفة تقط بين التدوير والتحريف فى جميع الاقلام ، وهو قول الوزير ابن مقلة ، ونعنى بما بين التدوير والتحريف وهو ما كان ذا سـن مرتفع من الجهة اليمنى ارتفاعاً يسيرا اذا كان القلم مكبوبا • وطائفة مذهبها عكس ابن مقلة وهو ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليسرى ارتفاعاً قليلا اذا كان القلم مكبوبا ، وهو غريب • وطائفـة تعطى كل قلم ما يناسبه من تحريف وتدوير ، وبينهما ، كالاستاذ ابن البواب رحمه الله •

واعلم ان القط المحرف يظهر الفركات فى الكتابة • والفركة رقة الزاوية • والمحرف يرق المنتصبات كالألف وراس اللام •

فـان شـئت ريحـانا قططت محرفا   ليظهـر فـرك فى زواياه اذ تثنى
يرق بـه ما كان كالاسـل ارتوى   فيسلم فى فسخ البياض من الطعن
ولـو طمسـوا فيـه وقـل بياضه   لأصبح فى الاظلام كالغيم ذى المزن
لأن بـــه اعـــرابه فكانـــه   حروف ، فما التدوير فى مثله يغنى

وقال ابن البواب : (جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١٧ ، ٢٧) •

واما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشى الى النسخ • وكوضـع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ان فيه دقة ، **ويضبط بجملة قلمه** • **ويختص هذان القلمان بألا تطمس فيهما ميم ولا واو ولا عين ولا قاف ولا فاء وان يكونا منيرين** •

واما المدور فيختص بقلم الرقاع والتواقيع ، وهما عكس المحقق **والريحان** وقال ابن الوحيد :

ودور اذا شـئت الرقـــاع لأنـــه   يخص لمنـع الشكل بالجمع والثخن
ووفـر له شـحم البــراءة ساترا   بـه الفـرك كالمدفون يستر بالدفن
فريحاننـا ضـد الرقـاع واننـــا   نباعـــد عنـــه ما الى ضـده ندنى

وقد قيل : **ان الفرق بين الثلث والتواقيع صغر مقادير التواقيع ومحض الرطوبة** •

واما قلم المؤنق اى الاشعار ، فلك أن تكتبه بقطة قلم المحقق ، ولك ان تكتبه بقطة قلم النسخ ؛ لانه مركب منها وهو اختيار بعض الكتاب ، وعلل قلم الثلث بان الملابسة به والمداومة عليه مما يقوى اليد ويعينها على بقية الاقلام •

وعلل قلم المحقق بانه من أحسن الخطوط واصعبها على الكتابة ، وقل من يقدر على كتابته بحيث لا يمزج شيئاً من حروفه بحروف المؤنق •

والفرق بينهما ان (الواو والنون والراء والياء) المنفردات اذا كانت فى المؤنق لم تخل من قصر وعمق ، والمحقق بالعكس فى هذه الاحرف الاربعة • واذا كانت فى الثلث كانت اعمق واقصر •

فتبين بما ذكرنا ان المؤنق ليس مركبا من الثلث والمحقق • فمن قام فى هذه الامور على الصراط ، وجانب التفريط والافراط ، **فهـــو الكامل فى علم** الكتابة ، والمشار اليه فى الانام بالأصابة • (انظر : رسالة ابن مقلة فى علم الخط والقلم ص ١ حول ايضاحات اكثر) •

وسال الصولى بعض الكتاب عن الخط : متى يستحق ان يوصف بالجودة ، فقال : « اذا اعتدلت أقسامه ، وطالت الفه ولامه ، واستقامت سطوره ، وضاهى صعوده حدوره ، وتفتحت عيونه ، ولم تشتبه راؤه ونونه واشرق قرطاسه ، واظلمت أنقاسه ، ولم تختلف اجناسه ، واسرع الى العيـــون تصدره ، والى القلوب تنحره ، وقدرت فصوله ، واندمجت اصوله وتناسب دقيقه وجليله ، وتساوت أطنابه ، واستدارت أهدابه وصغرت نواجذه ، وانفتحت محاجـره ، وخرج عن نمط الوراقين ، وبعد عن تصنع المحررين ، وخيل انه يتحرك وهو ساكن » •

(النسـبة الفـاضلة ٣٧٢ هـ) فقـــد نحى صاحب رسالة الموسيقى من اخوان الصفا فى الكتابة فقال : « ان أصل حروف الكتابة كلها فى أى لغـــة وضعت ولأى امة كانت وبأى اقلام كتبت وخطت وبأى نقش صورت وان كثرت فان اصلها كلها هو الخط المستقيم الذى هو قطر الدائرة والخط المقوس الذى هو محيط الدائرة ، فاما سائر الحروف فمركبة منها ومؤلفة •• وهى هذه : **ابتث جحخ ، دذ ، رز ، سش ، صض ، طظ ، عغ ، فق ، كل ، من** ، وهلاى • ينظر : الشرح فى رسالة ابن مقلة فى علم الخط والقلم عن محيط الدائرة المقدر بخمس وعشرون نقطة وسبع نقطة •••) •

فانظر فانك تجد هذه الحروف بعضها خطا مستقيما مثل هذا ابتث ، وبعضها مقوسة مثل هذا (د ذ ، ر ز) وبعضها مركبة منهما مثل سائر الحروف وعلى هذا المثال والقياس توجد حروف كتابات سائر الامم مثل الهندية فانها هكذا : ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ اذ قد تبين بما قد ذكرنا ان اصـل الحـــروف والكتابات كلها هو المستقيم الذى هو قطر الدائرة (|) والخط المقوس الذى هو محيطهـا ◉ قال : فنـريد ان نبين ايضـاً ان اجـود الخطـــوط ، واصـح الكتابات ، واحسن المؤلفات ما كان مقادير حروفها بعضها مع بعض على النسبة الافضل فلنذكر ما قاله اهل هذه الصناعة ، اعنى صناعة الكتابة ليكون اقوى واصح للحجة واوضح للبيان وارشد للقياس والقانون •

=

شكل ٣٢٥ (آ) - نموذج كتابة بسملة بخط الطومار ، على طريقة الاستاذ الـكبير ابن البواب وباعلاها تتمتها بخط الثلث الجلي (قال النبي ···) من مخطوطة جامع محاسن كتابة الـكتاب مؤرخة سنة ٩٠٨ هـ • محفوظة في خزانة قغوش بمتحف طوپ قپو سراي رقم ٨٨٢ •

شكل ٣٢٥ (ب) - كتابة بسملة نصها : انه من سليمان وانه «بسم الله» • بخط الطومار بطريقة الاستاذ علي بن هلال المشهور بابن البـواب وباعلاها تتمتهـا بخط جليـل الثلث نصها : (قلم الطومار طريقة الاستاذ علي بن هلل) •
(من متحف طوپ قپو سراي رقم ٧٠) (*) •

شكل ٣٢٥ (ج) - كتابة بخط الطومار بطريقة الاستاذ ابن البواب نصّها : « خشية الله » والنص الثلثي هو : « رأس كل حكمـة » •

= **قال المحرر الحاذق المهندس :**

١ ، ٢ - ينبغي لمن يريد ان يكون خطه جيداً وكتابته صحيحة ان يجعل الباء والتاء والثاء كل واحد منها طوله مساو لطول الألف وتكون رؤوسها الى فوق الثمن ، مثل هذا : **ا ب ت ث •**

٣ - ثم يجعل الجيم والحاء والخاء كل واحد منها مدته من فوق نصف الالف ، وتقويسه الى اسفل نصف محيط الدائرة التى الألف مساو لقطـرها مثل هذا : **ج ح خ •**

٤ - ثم يجعل الدال والذال كل واحد منهما طول الالف اذا قوس مثل هذا : د ذ •

٥ - ثم يجعل الراء والزاى كل واحد منهما كمثل ربع محيط الدائرة التى الألف قطرها : ر ز •

٦ - ثم يجعل السين والشين كل واحد منهما رأسه الى فوق ثمن الالف (يراد بهذا نقطة واحدة) ومدتها الى أسفل نصف محيـط الدائرة مثـــل هذا : **س ش •**

٧ - ثم يجعل الصاد والضاد مدة كل واحد منهما الى قدام ، مثل طـول الالف • وفتحتها مثل ثمن الالف ، ومدتها الى أسفل مثل نصف الدائرة المقدم ذكرها ، مثل هذا : **ص ض •**

٨ - يجعل الطاء والظاء كل واحد منهما طوله مثل طول الالف وفتحتهـا مثل ثمن الألف ورؤوسها الى فوق بطول الألف مثل هذا : ط ظ •

٩ - ثم يجعل العين والغين كل واحد منهما تقويسه من فوق ربع محيـط تلك الدائرة وتقويسه من أسفل مثل نصف محيطها مثل هذا : ع غ •

١٠ - ثم يجعل مدة الفاء الى قدام مثل طول الالف وفتحته ثمن الالف وحلقـة رأس القاف والواو والميم والهاء متســاوية مثـل ثلث الالف اذا دور مثل هذا : **ف ق و م ه •**

١١ - ثم يجعل مدة القاف الى اسفل مثل نصف محيط تلك الدائرة مثل هذا : ق •

١٢ - ثم يجعل مدة الكاف الى قدام مثل طول الالف وفتحته مثـــل ثمن الالف وكسرته الى فوق ربع الالف مثل هذا : ک

١٣ - ثم يجعل طول اللام مثل الالف ومدته الى قدام نصف الالف مثـل هذا : ل •

١٤ - ثم يجعل مدة الميم والواو كل واحد منهما الى اسفل مثل تقويس الراء والزاى (م و) •

١٥ - ثم يجعل تقويس النون مثل نصف محيط تلك الدائرة التى الالف مساو لقطرها مثل هذا ن •

١٦ - ثم يجعل الياء مثل الدال ومدته الى خلف مثل طـــول الالف او تقويسه الى أسفل مثل نصف محيط الدائرة مثل هذا : ى

وقال : وهذا الذى ذكرناه من نسب هذه الحروف وكمية مقاديرها طولا وعرضا عند بعض الكتاب فهو شيء توجبه قوانين الهندسة والنسب الفاضلة ، **واما ما يتعارفه الناس ويستحسنه الكتاب فعلى غير ما ذكرناه من المقـــادير والنسب وذلك بحسب موضوعاتهم ومرضياتهم واختباراتهم دون غيرها وبحسب طول الدربة وجريان العادة فيها •**

(**شرح ما استبهم من النسبة الفـاضلة**) المنسوبة لابى القـاسم مسلمة بن احمد المجريطى المتوفى ٣٩٨ هـ فقد قال فى اصل « تناسب الحروف ومقاديرها فى كل قلم » هذا :

ينبغى لمن يرغب ان يكون خطه جيدا وما يكتبه صحيح التناسب ، ان يجعل لذلك أصلا يبنى عليه حروفه ، ليكون ذلك قانونا له يرجع اليه فى حروفه ، لا يتجاوزه ولا يقصر دونه •

١ - ومثال ذلك فى الخط العربى ان تخط الفاً بأى قلم شئت ، وتجعـل غلظه للذى هو عرضه مناسبا لطوله وهـو الثمن ليكون الطول مثـــل العرض ثمان مرات •

٢ - ثم تجعل البركار على وسط الألف وتدير دائرة تحيط بالألف لايخرج دورها عن طرفيه ، فان هذا الطريق والمسلك يوصلان الى معرفة مقادير الحروف على النسبة ، ولا تحتاج فى مقاييسك فى ما تقصده الى شيء يخرج عن الالف وعن الدائرة التى تحيط به ، الخ ···

(**واما ما جاء فى رسالة الكتابة المنسوبة**) رحم الله مؤلفها المجهول والتى تنسب لأبى حيان لمشابهة اسلوبه وهو من علماء الخط وحذاقه وكانت وفاتـه سنة ٤٠٠ هـ قال فى صدر رسالته : « ··· فاعلم ان الكاتب اذا بلغ فى تعلمه هذه الصناعة غاية قدرته • ووقفت يده عند حد عرف من ذلك الحد خطه ، من معان تخصه عند أهل التمييز ، وذوى النقد والتحرير كما تعرف وجوه النـاس وان تشابهت اعضاؤها ، وتشاكلت اجزاؤها ، بمعـان تخص كل وجـه منها ، تعرفها القلوب ، وتشهدها العيون • وقد تقصر عن هذه الفواصل العبارة ، وتعجز عن تبيينها الاشارة •

والكتاب وان نهلوا من شرعة واحدة ، وسلكوا فى سبيل قاصدة فلابد لكل منهم أن تميل به نفسه ويسرقه طبعه ، الى معان تخص خطه وتميزه عن غـيره ممن يكتب على طريقته ، ولو اجتهد فى محاكاة خطه • هذا اذا صدق النقـــد والتمييز ، وخلص الكاتب من التكلف والتبديل ، لأن أمزجة الناس لم تتماثل بالتطبيق ، ولم تتعادل بالتحقيق • فالخط ينسب الى كاتبه المجيد • واما من لم يبلغ بالتجويد حداً فخطه ينقص ويزيد • فما كتب به من يعرف خطه حكم عليه بذلك ·· الخ • انظر : مجلة معهد المخطوطات ١٢٣/١ سنة ١٣٧٣هـ •

(*) **لقد اختلف فى منشا تسمية الطومار** ، وهنـاك رأيان : الاول : ما نقله صاحب منهاج الاصابة عن الوزير ابن مقلة ، **ان الاصل فى ذلك للخط • ان** للخط لكوفى اصلين من اربعة عشر طريقة ، هما كالحاشيتين : وهمــا : قلم الطومار ، وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير ، وكثيراً ما كتبت به مصاحف المدينة (المنورة) القديمة • وقلم غبار الحلبة ، وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم •

الثانى : ما ذهب اليه بعض الكتاب وهو ان الاقلام المســتعملة فى ديوان الانشاء قديماً هى : **الطومار ومختصره والثلث وخفيف الثلث والرقاع والمحقق** والغبار • وقال : باضافة قلم الى الطومار ، والمراد بالطومار (**الكامل من قطع الورق** وهى (طبقة الكاغد) فأضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه ، وانه قلم جليل ، قدر الكاتب مساحة عرضه بأربع وعشرين شعرة من شعر البرذون ، وبه **كانت الخلفاء تكتب علاماتهم** فى الزمن المتقدم فى ايام بنى أمية ومن بعدهم ، ويكون من لب الجريد الاخضر ويؤخذ منـه على الفتحة ما يسع رؤوس الانامل ، ويمكن أن يكون من القصب الفارسى ··· الخ • ولابد فيه من ثلاثة شقوق أو أكثر قدر ما يحتاج اليه فى مج القلم الحبر من القرطاس • **واعلم ان للكتاب** فيه طريقتين : احداهما **طريقة الثلث** - فتجرى الحال فيه على الميل الى التقوير • والثانية - **طريقة المحقق** ، فتجرى الحال فيه الى البسط دون التقوير ، و (المقور) هو الذى تكون عراقاته وما فى معناهما منخسفة منحطـة (كنصف دائرة) من أسفل كعراقة العين والصاد والنون ، والمبسوط ما لا انخساف وانحطاط فيه ، بل كانت عراقاته مبسوطة [كالنون الممدودة والباء المرسل] •

وقد ذكر السرمرى فى اختصاص قلم الطومار بامور : ان مستداراته كلها تكون بوجه القلم ، والمدات بسنه والتعاريق بوجهه منفتلا على اليمين : وان الميم منه تكون مفتوحة مدورة والفاء والقاف فيه اوساطها محددة ، وجنباتها مدورة ·« صبح الاعشى ج ٣ ص ٢٣ ، ٣٤ • أصناف الكتاب رقم ١٢٧٣ ص ١٥ •

واورد زين الدين شعبان الآثارى من اهل القرن التاسع فى الفيته : ان مقدار (مساحة مختصر الطومار) ما بين كامل الطومار وبين قلم الثلثين ، وحينئذ يكون مقداره ما بين عرض ست عشر شعرة من شعر البرذون وبين اربع وعشرين شعرة·· فيكون ما بين عرض ثمان عشرة شعرة وعرض اربع وعشرين شعرة •

ويكتب به على طريقة الثلث ، فى الميل فى حروفه الى التقوير • **[وعلى ذلك يكتب كتاب ديوان الانشاء فى عهـود الملوك عن الخلفاء ، والمكاتبة الى القـانات العظام من ملوك بلاد الشرق] • ويجوز أن يكتب به على طريقة المحقق فى الميل فى حروفه الى البسط كما جاء فى الطريقة الثانية من قلم الطومار التى ذكرناها• ولا يخفى ان هذا القلم بالنسبة الى الترويس وعدم الطمس على ما تقدم فى قلم الطومار للحوقه به فى الجلالة وسعة مساحة العرض •**

وذكر ان اول من افتتح كتابه بالبسملة هو النبى سـليمان ·ع· وكانت العرب تقول فى افتتاح كتبها وكلامها « باسمك اللهم » حتى نزلت الآية فى سورة هود « بسم الله مجريها ومرساها » فكتب رسول الله ·ص· حتى نزلت « قل ادعوا الله او ادعو الرحمن ··· » فى سورة « اسرى » او اسرائيل ثم نزلت بعدها « انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » فصارت سـنة ·· انظر (أصناف الكتاب ص ٢٤) و (تحفة خطاطين ص ٢) •

شكل ٣٢٦ - كتابة تصاوير احرف الالف باء المفردة وما يستنبط منها على طريقة الاستاذ على بن هلال المشهور بابن البواب • في هذه الصفحات الثلاثة أوضح الطيبي طريقة ابن هلال الذي حباه الله مواهب خارقة في اصول كتابة قلم الثلث بهذه الرسوم البيانية متبعا طريقة اشياخه •

« يستنبط من حرف الـ (ا) ، (لا) ، ومن طول الالف المذكورة (ل) ومن رأسه يستخرج الـ (ب) • ويتكون حرف الـ (ح) من امتداد الـ (ا) ، ومن رأس حرف (ب) يستنبط (ا) ورأس الـ (ص) ، ومن وسطه كأس الـ (ص) ••• ومن امتداد حرف (ب) غير ذات الرأس يستنبط (س) ••• »

ويستخرج من راس الـ (ج) الـ (ر) ومن عراقته الـ (لا) في اسفله ، ويكون ميزان الـ (ج) المجموعة • ان ترسم دائرة يكون مركزها وسط عراقة الـ (ج) المجموعة •

ويستخرج من راس الـ (د) الـ (هـ) والـ (ك) •• ومن آخر الدال يستنبط الهاء المربعة •

ويستخرج من الراء المعلقة الـ (ص) والـ (ط) • واللام ألف • ومن الـ (ر) المرسلة يستخرج الـ (و) • والراء المجموعة بجانبها •

ويستخرج من تناسب اسنان الـ (س) ، (لله) ومن كأسها الـ (لا) في الاسفل •

ويستخرج من الـ (طا) الـ (لا) ، ومن الـ (ع) الراء المعلقة • ومن اسفل عراقة العين (لا) وكذلك راس الغين المجموعة •

ويستخرج من راس الـ (ف) الـ (و) مقلوبة •

ويستخرج من راس الكاف الشعبانية الـ (ص) ، والطاء ومن الـ (ل) الـ (لا) المحققة والياء •

ويستخرج من الميم المعلقة الـ (ص) والـ (ب) والهاء المربعة •

ويستخرج من الـ (م) المدغمة المرسلة الـ (ف) •

ويستخرج من الـ (ن) نون مقلوبة ورأس (ع) •

ويستخرج من الهاء المربعة الـ (لا) المحققة والـ (هـ) •

ويستخرج من رؤوس الـ (ف ، ف) واوات بتراء مقلوبة •

ويستخرج من اللام الف المرشوقة لام الف مقلوبة • ويركب على اللام الفات الفاء الصاعدة والـ (ما) • وهي بمثابة ميزان للحروف •

ويستخرج من راس الـ (ى) ومن عراقتها الـ (ص) ، ومن راس الياء الراجعة الـ (د) والـ (ض) والراء المعلقة •

شكل ٣٢٧ - نموذج كتابة مختصر الطومار نصها : (هذا عهد شريف) • وهي من الكتابات غير الجيدة التي وصلتنا •

شكل ٣٢٨ - كتابة حرف الالف (ا) بقلم جليل الثلث او (الثلث الثقيل) (*) ويبين فيه اسماء القابه • لمواقع الهمزات •

شكل ٣٢٩ - كتابة نموذجية لخط الثلث من كتابات الاستاذ ابن البواب نصها : كتبه علي بن هلل حامداً لله تعالى نعمه ••• الى آخر ، وهي من آخر صفحة من رسالة للجاحظ •

شكل ٣٣٠ - كتابة نموذجية لخط الثلث من كتابات ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٢ هـ • وهي من خاتمة ديوان الحادرة •

شكل ٣٣١ - نماذج بسملات قديمة كتبت بقلم التوقيع ، وقد رسمت بشكل يقرب من القلم المسلسل الذي كتبه القرهحصاري • صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣٨ (١) •

شكل ٣٣٢ - نماذج الحروف الالف والجيم المفردة كتبت بخطي التوقيع والرقاع مع القابها (٢) • (صبح الاعشى) •

شكل ٣٣٣ - نموذج خاتمة حروف المشق المفردة بالخط الثلث للحروف الاخيرة وهي : اللام الف والياء والقابهما المكتوبة على كل حرف هي على النحو التالي :

(*) ورد في صبح الاعشى ج ٣ : ان قلم جليل الثلث أو الثلث الثقيل اختلف الكتاب في نسبته هل هو باعتبار التقوير والبسط كما تقدم القول فيه أم بأعتبار انه ثلث مساحة الطومار ، من حيث عرض الطومار (اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون) ، وان عرض الثلث ثمان شعرات وهي الثلث من ذلك ، وقطة هذا القلم محرف لأنه يحتاج فيه الى تشعيرات لا تتأتى الا بحرف القلم ، وهو الى التقوير أميل منه الى البسط بخلاف المحقق [وهذه خصائص تميز كل منهما عن الآخر] •

واورد زين الدين شعبان في الفيته : انه يروس فيه من الحروف الألف المفردة ، والجيم واختاها ، والطاء ، والكاف المجموعة ، واللام المفردة ، والسنة المبتداة ، وعقدة من الصاد واختها ، والعين واختها ، والفاء والقاف ، والميم ، والهاء ، والواو واللام الف المحققة كلها مفتوحة لا يجوز فيها الطمس بحال وهو على نوعين : الثلث الثقيل والثلث الخفيف •

فالثلث الثقيل والثلث الخفيف طريقهما واحدة لا خلف بينهما الا في رقة القلم وغلظه ، والبسملة التي اوردناها خير مثال للثلث الثقيل ، اذ نجد حرف الراء المخسوفة والرحيم مائلة فيها • وقال ابن الصايغ : والفرق بين الثلث الخفيف وبين الثلث الثقيل ان الثقيل تكون منتصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط [وهذه مساحات ومقاييس] والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك خمس نقط فان نقص عن ذلك سمي القلم اللؤلؤي •

(١) ومما ذكر : ان قلم التوقيع ، سمي بذلك لأن الخلفاء والوزراء كانت توقع به ، ويقال فيه قلم التوقيعات على الجمع أيضاً • وهو على نوعين : النوع الاول قلم التوقيع المطلق ، وهو الذي يكتب به في قطع الثلث ، وقيل ان مخترعه يوسف ، أخو ابراهيم السنجري (السجزي أو الشجري) المتوفى سنة ٢٠٠ هـ وان ذا الرياستين الفضل بن هارون اعجب به ، وأمر أن تحرر الكتابة السلطانية به دون غيره وسماه القلم الرياسي ، وقواعد حروفه وأوضاعه في الاصل قواعد الثلث الا انه يخالفه في امور : احدها ان قطته الى التدوير أميل ، بخلاف الثلث فان قطته الى التحريف أميل ، وذلك ان التوقيع امتلاء حروفه على السواء بخلاف الثلث فان فيه تشعيرات تحتاج الى التحريف • انظر : رسالة في الخط والقلم ، لابن مقلة ، مخطوطه •

(الصورة الثانية) ــ ان حروفه الى التقوير أميل من الثلث ، وان كان في الثلث ميل الى التقوير فانه لا يبلغ في ذلك مبلغ التوقيع •

(٢) قلم الرقاع : هو من الاقلام القديمة التي استعملت في ديوان الانشاء ، باضافة القلم الى الرقاع التي تكتب به ، والمعنى أن يكتب في الرقاع جمع رقعة ، والمراد الورقة الصغيرة التي تكتب فيها المكاتبات وما في معناها ، وصوره في الاصل كصور حروف الثلث والتوقيع في الافراد والتركيب الا انه يخالفه في أمور منها ــ ان حروفه تكون أدق والطف من حروف التوقيع ، ويغلب فيه الطمس ، ويوجد فيه من الحروف ما لا يوجد في غيره كالألف المشعرة الممالة الى اليمين ، وان قلمه أميل الى التدوير من قلم التوقيع الذي هو أميل الى التدوير من قلم الثلث كما رسمت في ص ١١٦ صبح الاعشى •

اللام الف وانواعها : مرشوقة ، مرسلة ، محققه ، مبتدأ ، وراّقية •

الياء وانواعها : مجموعة ، مبسوطة ، راجعة ، مطرفة مركبة مجموعة ، مركبة وسطى ، مركبة مبسوطة ، مقورةمطرفه مركبة ، مركبة راجعة ، مركبة مقورة • وهذه الالقاب وردت جميعا في كتاب جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١٥

نماذج كتابات بالاقلام الستة عشر القديمة كتبها : محمد بن حسن الطيبي على طريقة ابن البواب سنة ٩٠٨ هـ وهي : ١٦ صورة نهايتها شكل (٣٤٩) واسماؤها وخصائصها القديمة كما وردت في كتاب الفهرست لابن النديم ، ورسالة الكتابة المنسوبة ، وكشف الظنون ، واعانة المنشى ، وصبح الاعشى ٣ : ١٤ ، واصناف الكتاب،وحكمةالاشراف ص٨٦ وهي على النحو التالي :

شكل ٣٣٤ ـ نموذج كتابة قلم الثلث المعتاد

شكل ٣٣٥ ـ نموذج قلم المنثور

شكل ٣٣٦ ـ نموذج قلم المقترن

شكل ٣٣٧ ـ نموذج قلم التواقيع (التوقيع)

شكل ٣٣٨ ـ نموذج قلم جليل الثلث (جلى الثلث)

شكل ٣٣٩ ـ نموذج قلم المصاحف

شكل ٣٤٠ ـ نموذج قلم المسلسل

شكل ٣٤١ ـ نموذج قلم غبار الحلبة و(صغير الغبار)

شكل ٣٤٢ ـ نموذج قلم النسخ الفضّاح

شكل ٣٤٣ ـ نموذج قلم جليل المحقق • (أ) و (ب) •

شكل ٣٤٤ ـ نموذج قلم الريحان

شكل ٣٤٥ ـ نموذج قلم الرقاع

شكل ٣٤٦ ـ نموذج قلم الرياسي

شكل ٣٤٧ ـ نموذج قلم اللؤلؤي

شكل ٣٤٨ ـ نموذج قلم الحواشي

شكل ٣٤٩ ـ نموذج قلم الاشعار •

انظر تتمة عدد الاقلام التي بلغت واحد وعشرون في ص ١٦ ، اصناف الكتاب لابن مقلة •

شكل ٣٥٠ ـ كتابة لوحة بخط الثلث من الاقلام الستة ؛ التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي الملقب بـ « قبلة الكتاب وقدوة اهل الخط اولى الالباب » عند الاتراك العثمانيين • ونصها : (الله ولي التوفيق) واشكال الاقلام الستة المكتوبة بادناه هي من آثاره الخطية •

(خزانة : طوپ قپو سراي رقم ٢٠٨٤ مجموعة الشيخ) الكرماني •

شكل ٣٥١ ـ كتابة لوحة بخط النسخ من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي نصّها : قال النبي صلوات الله عليه وسلامه ، « اطلب العلم ولو بالصين » الخ • واما النص الاعلى فقد كتب بخط الثلث وهو : « كتب جالينوس لعيسى عليه السلام » • والملاحظ ان اكثر كتابات الشيخ حمد الله غفل من التوقيع • ولولا اعتزاز اهل المعرفة برقعاته لاختلط الامر فى تمييزها •

شكل ٣٥٢ ـ نموذج كتابة بخط المحقق من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي نصّها « قيل لابراهيم ادهم الا تستسقى فقال » • وقلم المحقق كثير الشبه بالخط الثلث كما ترى ••

شكل ٣٥٣ ـ نموذج كتابة بخط الريحان من الاقلامالستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي • ونص الحروف الدقيقة التي كتبت بداخل الشكل المربع في اللوحة هي : « قال النبي صلوات الله عليه وسلامه ، لا يرى امرؤ من اخيه عورة فيسترها عليه الا ّ ادخله الله تعالى الجنة » الخ •• وقد ذكر عن ابن البواب انه اورد : « •• واما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشي الى النسخ ، وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ّ ان فيه دقة •• » •

شكل ٣٥٤ ـ نموذج كتابتين من الاقلام الستة ؛ كتبهما الشيخ حمد الله الأماسي ونص السطر الاعلى بخط التواقيع هو : « ومأكله ومشربه ونومه وكان غيره يطيل » • والكتابة الدقيقة السفلى بخط الرقاع ، وقد يظن من لا خبرة له انها بخط الاجازة ونصها : « ••• الحسين لابنه يابني اياك ومعادات الرجال ، فانها لن تعدمك مكر حكيم او مفاجأة لئيم ، والحمد لله لوليه والصلوة على محمد وعل (كذا) آله الطاهرين » • تمت الاقلام الستة بعون الله عن يد الفقير حمد الله المعروف بالشيخ غفر الله عنهما فى الدارين •

= **وان النموذجات هذه التى وصلت الينا ترينا تلك الخطوط التى كنا بحاجة شديدة الى التعرف عليها** وكنا نسمع بذكرها فى الكتب دون ان نراها **ولا نعرف كيف يكون شكلها بالضبط مثلا رسم « الخط الجليل » او « المحقق »او « المنثور» أو « المقترن » أو « اللؤلوئى » أو « الريحانى » أو « النسخ الفضاح » أو « المرصع » التى اقتبستها الأمة الفارسية والتركية عنا فاولتها العناية فيما بعد •**

وهذه النماذج التى نحن بصددها **كتبها محمد بن حسن الطيبى ، من أهل**القرن العاشر متبعا طريقة ابن البواب المتوفى سنة ٤١٣هـ ، وجمع فيها نماذج الاقلام الستة عشر بخطه مقلدا ، « ولكن لأهل هذه الصناعة معيارا للتمييزبين ما كتبه ابن البواب وبين هذه الخطوط التى قلدها الطيبى ، وشتان بين مقلد واجل لم تزعزع من رفعته القرن الخمسة التى بينهما » ، ومنها نستطيعان ندرك ما لها من الشأن العظيم والقدر الرفيع مما ينير السبيل لكل دارس لعلم الخطاطة دراسة صحيحة مستندة على وثائق • وهى من غير شك خير مثاللاستيضاح الخطوط العتيقة من تراثنا الاسلامى ومعرفة خصائصها التى ذكرت عن ابن البواب فى صبح الاعشى ٣ : ١٤ وفى كتابنا هنا وفى العقد الفريد •

وورد فى رسالة الخط لابن مقلة ص ١ عن قلم الوضاح « •••• انرأسه بقدر ست شعرات وانه مفتوحة أعين حروفه كلها وذكر صاحب الالفية أيضا ان قلم الاشعار فرع عن المحقق والثلث وعرضه ست شعرات وان الغبارخفيف النسخ وانه مفتوح الاعين فى الحروف وذكر فى وضاحة الاصول ان خفيف الثلث قلم التوقيع لكنه معرب وقلم التوقيع لا يعرب والريحان فرع المحققوعرضه نصف المحقق وقلم المنثور فرع عن الرقاع والنسخ فى التقطيع والوضع وخفيف الثلث يكتب به المناشير والمنشور ما يكتبه السلطان للمتولى ذكره فىالالفية وقلم الحواشى نسخ متنوع مائلة الى اليسار مقطعة والمسلسل ذكره ابن الصايغ انه قلم متصل الحروف ليس فى حروفه شىء منفصل اخترعه الاحولوسماه المسلسل وذكر فى الالفية ان مسلسل التوقيع فرع عن التوقيع وقلم التوقيع يكتب به الحجج والصكوك وذكر ابن الصايغ ان الوزراء كانت تكتب بهالقصص والاخبار وان الرقاع يكتب به المكاتبات اللطيفة والقصص الىآخره ••••»

شكل ٣٥٥ – كتابة صفحة بخط ثلث من كتابات حمد الله الأماسي ، وهي نموذج لاحد الاقلام الستة التي كتبها • ونصها في السطر الاعلى : « كتب جالينوس لعيسى عليه السلام » ••

شكل ٣٥٦ – نموذج كتابة بسملة بخط محقق ، وتليها الآية (٣٦) من سورة آل عمران ونصها : فَتَقَبَّلَها ربّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وانبتها نباتاً حَسَناً (وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) قال يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب » • كتبها الخطاط المعروف أسد الله الكرماني ، احد تلامذة محمد الكرماني • الذي استوطن الديار العثمانية •

ذكر في تحفه ص ١١٣ انه كان يسلك في كتابته طريقة ياقوت المستعصمي ، وكان من تلامذته الخطاط المشهور احمد قره حصارى ، وذلك قبل شيوع طريقة الشيخ حمدالله •

روى صاحب رسالة « فاتح دورى خطا طلرى » انه ذكر ان مصحفا له كتب سنة ٨٦٢ هـ موجود في مكتبة آيا صوفيه ولكنه مفقود الآن (توفى سنة ٨٩٢ هـ) انظر :
Fatih Devri Hattatlari. 1953 Istanbul. Ekram Hakki.

شكل ٣٥٧ – كتابة مقتطفة عن اصلها من ص ١٣/٢٦ (فاتح دورى خطا طلري) كتبها ووقعها أسد الله الكرماني ونصها هو : «قال علي كرّم الله وجهه ، لاكرم أعزّ من التقي» وهي من كتاباته النادرة انظر : (المصدر الاقدم في شكل ٣٥٦) •

شكل ٣٥٨ – كتابة صفحة نادرة بخط الثلث والنسخ نصّها : رب يسّر ولا تعسّر الى آخره • كتبها الخطاط عبدالله الاماسي المشهور • ذكر الدكتور سهيل انور : « ان كتابات عبدالله الأماسي من القوة بمكان بحيث لو لم يكن الشيخ حمدالله الاماسي موجودا في عصره لأسندت اليه مشيخة الخط ، انظر كراسته في متحف طوب قپو مرقومة بـ (١٤٧٧) (توفى سنة ٩٢٦ هـ) •

شكل ٣٥٩ – كتابة صفحة تضم خمسة اسطر بخط الاجازة القديم فيها : « تعلّم قوام الخط ياذا التأدب •• » الى آخره من كتابات عبدالله الاماسي المتقدم ذكره ، انظر : المصدر في الشكل المتقدم (٣٥٦) •

شكل ٣٦٠ – كتابة « سورة الحمد » باحد الاقلام الستة التي اختص بها احمد القره حصاري بماء الذهب في سنة ٩٣٧هـ (من مجموعة فؤاد طوغاى) • أنظر :
(Afyon Turizm Dernegi Yayilarindan, Istanbul. 1946

شكل ٣٦١ – نماذج كتابات مجموعة في لوحة كتبت بخطوط الاقلام الستة المتأخرة مضافا اليها قلمي – «النستعليق» و « الشكستة » أي قلمي (النسختعليق والمكسّر) الفارسيين ، كتبها صاحب التوقيع في اسفلها « نصير المنشي المنسي سنة ٩٤٨ هـ في مدينة اصفهان » ، وهي تمثل الطراز الرفيع للاقلام المذكورة التي انتقلت من دار السلام الى بلاد فارس وغيرها في الشرق الاسلامي • (عن مجموعة الكتابات الشرقية الاسلامية من آسيا الوسطى – طبع لينغراد) •

شكل ٣٦٢ – صفحة مزخرفة تضم فاتحة القرآن الكريم ، منقطعة النظير من الناحية الفنية نشرت في ايران بمناسبة سلامة الشاه محمد رضا بهلوي ، كتبت بخط نسخي متناهي الرفعة بستة اسطر وترجمت خلال السطور للغة الفارسية سطر بسطر بمداد زعفراني اللون بخط نستعليق على قواعده الفارسية وقد ذهبت فواصل السطور واطار الصفحة تذهيبا متناسقا في دقة متناهية والوان زاهية كتب في الاعلى « سورة فاتحة الكتاب سبع آيات مدنية » بخط ثلثي زخرفي وفي الاسفل : « لا يمسّه الا المطهرون تنزيل » بخط زخرفي ايضا ، ويحتمل ان تكون نصوص المصحف من حيث الخط كتبت في القرن التاسع او العاشر الهجري على طريقة وقواعد ياقوت •

« وقد حاول المجمع العلمي الموقر طبع هاتين الصفحتين بالوانهما المذهبة ولكن للاسف اسباب مطبعية عندنا قد حال دون ذلك » •

(من منشورات م • اطلاعات – طهران)

شكل ٣٦٣ – الصفحة المذهبة هي تتمة سورة الحمد من مصحف من متحف برلين ، وقد اختار الخطاط اللون الفضي الابيض لنصوص سطورها الاربعة وهي : « نستعين اهدنا الصراط ، المستقيم صراط الذين ، انعمت عليهم غير المغضوب ، عليهم ولا الضالين » (١) انظر : كتاب الشرق الاسلامي: طوكيو

شكل ٣٦٤ – نموذج بسملة كتبها القره حصارى على هيئة الخط المسلسل بقلم عريض ، نرى فيها الحاء مقلوبة كما كتبت في احدى بسملات صبح الاعشى ج ٣ • وهو نوع من التفنن •

اصلها من اعلا سورة الانعام ممزقة (٨٧٣–٩٦٤ هـ) •
Hattat Ahmet Karahisari, Dr. S. Unver. Istanbul 1948.

شكل ٣٦٥ – قطعة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلى مسلسل الهيئة • وقد اتخذ الكاتب من الالفات اقواسا ترتبط برؤوس اللامات واواخر الحروف كأن القلم لم يرفع من اول النص الى

---

(١) **ان تذهيب النقوش الهندسية** التى فى الجهات الثلاث من الاطارذى الاشكال النجمية الرباعية فهى فى غاية الابداع فى التلوين • ولا عجب فهى تحمل طابع الفن التيمورى الذى بلغ القمة فى العصر المغولى • روت المصادر ان هناك مصحفاً كتب بأمر اولجايتو ارغون ثانى ملوك الدولة الايلخانية فى بغداد سنة ٧٠٦هـ محفوظ الآن فى ليبزغ ، ومصحف آخر كتب بخط عبدالله بن محمد بتاريخ ٧١٣هـ محفوظ بدار الكتب الاسلامية بمصر بالقاهرة وقياسه ٥٠ × ٤٠ سم ومصحف آخر محفوظ فى متحف الفنون الجميلة بمدينة بوستن كتبه عبدالله بن احمد فى مراغه سنة ٣٣٨هـ ، ومن المصاحف المذهبة الشهيرة فى متحف T. I. E. باستانبول مصحف كتبه عبدالله الصيرفى البغدادى وهوفى منتهى الجمال من ناحيتى الخط والتذهيب ، كتبه بتاريخ ٧٤٤هـ وصل الينا عن طريق توسط المجمع العلمى العراقى ، وله مصحف آخر بمكتبة جستر بيتى بدبلن مؤرخ فى سنة ٧٢٨هـ ايضاً • انظر : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ، زكى محمد حسن •

ومن المنتجات الفنية الاسلامية فى ميدان التذهيب من العصر الغرناطى ما وصل الينا بعض اوراق من مصحف من القرن ٦ – ٧هـ ومصحف من القرن ٧ – هـ كان فى مجموعة مارتن ومصحف آخر فى مكتبة الدولة بميونيخ بالمانيا • ومصحفان مؤرخان من القرن ٨ – هـ تاريخ أحدهما ٧٠٣ هـ وهو محفوظ فى المكتبة الاهلية بباريس والآخر مؤرخ ٨٠١هـ • وهناك فى متحف بلنسية جزء من مصحف من نفس القرآن بمدريد وجزء آخر فى مجموعة بتطوان ومصحف من القرن ٩ – هـ ينسب الى غرناطة أو فاس وكان فى مجموعة « اوبنهيم » •

وفى **مكتبة الاسكوريال** المصحف البديع المعروف بمصحف مولاى زيدان تاريخه سنة ١٠٠٨هـ ، وبكل من دار الكتب المصرية ومكتبة جامع الجزائر مصحف من هذا القرن ايضا وتحتفظ دار الكتب المصرية ايضا بمصحف من كتابات المتاخرين يعود لسنة ١١٨٢هـ • هذا فضلا عن المصاحف المحفوظة فى متحف « تورك واسلام اثرلرى » فى استانبول وكلها آيات بينات من الآثار الاسلامية •

أنظر : م المعهد المصرى للدراسات الاسلامية فى مدريد ١٣٧٤ – ١٩٥٥م العدد/٣ •

آخره ، وقد عرف القره حصارى بهـذه الطرز من الكتابات الفنية التي يصعب قرائتها بادىء ذي بدء • وهو طراز زخرفي محدث في الخط العربي ، فيه مخالفة للاملاء العربي •
(من متحف تورك واسلام اثرلري استانبول برقم ١٤٤٣)

شكل ٣٦٦ – تمثل هـذه اللوحـة بسملة بخط ثلث جلي على غرار اللوحة المتقدمة في شكل ٣٦٥ وبنفس الطراز ، وهي من ابتكارات القرهحصارى ايضـا • انظر : نفس المتحـف والمصدر المتقدم [١] •

تتمة لسلسلة الخطاطين فى ص ٣٢٧ :

ومن تلامذة الشيخ حمد الله » محيي الـدين « وجمـال الـدين الاماسـي واخوة عبدالله ، غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة كانت أكثر ميلا الى قواعد المستعصمى ، (وقد ذكرهم الدكتور سهيل ايضا) •

ومن تلامذة الشيخ ايضا ، حسام الدين خليفـة » و « شكر الله خليفة »و « رجب خليفة » •

(١) وكان فى آخر عصر الشيخ حمد الله من الماهرين فى الخط خطاط اسمه « احمد قره حصارى » ويقال انه اجـازه الشيخ ، توفى سنة ٩٦٣هـ ، ومن تلامذة الحصارى « حسين جلبى خليفة » • ومن بعده « دلى يوسف » ثم من بعده « قره على افندى » ثم « تكنهجى حسن جلبى » • ولم يشتهر بعـد هـذه السلسلة أحد •

وكان من المتازين فى عصر هؤلاء ولد الشيخ « مصطفى دده » • وممـن كان فى عصره « محمود افندى طنجانلى » وكان فى عصره « عبدالكريم خليفة » وشكرالله خليفة ، و « أحمد جلبى » و « عبدالله القريمى » الذى أوجد لنفسه طريقة هى بين طريقة حمد الله وطريقة « احمد طيب شاه » (صاحب الكتابة الموجودة فى باب خان مرجان – مكتبة المخطوطات لمديرية الاوقاف العامة العراقية ببغداد حاليا) •

وكان ممن احيى طريقة الشيخ من بعده خطاط اسمه « امر الله افندى » ثم انتهت جودة الخط الى « بير افندى » اجازه والده « درويش محمـد » بالكتبـة • وكان ممـن كتب عليه وعاصره « حسن افنـــدى المعـروف باسكدارى حسن جلبى » ، وعنه أخـذ « خالد افنـدى » ، وكان فى عصـره من الماهرين « قره حسن افندى » ، ثم انتهت جودة الخط الى المرحوم « درويش على » الملقب بالشيخ الثانى توفى سنة ١٠٨٦هـ •

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن اسماعيل توفى سنة ١٠٩٧ ومن معاصريه ايضا على افندى نفسى زاده ، وعمر نصوح باشا زاده ، ومحمد افندى الامام ، وعلى افندى قاشقجى زاده ، وعلى افندى قرقابان زاده ، ومحمد افنـدى نقاش زاده ، وخليل افندى الملقب بالحافظ ، ومحمد افندى عرب زاده المتـوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد افندى خواجه زاده ، ويقال أن هذين الاخيرين اجازهمـا الدرويش على •

ومنهم اسماعيل افندى تورك ، توفى سنة ١٠٨٥ ، ويوسف افندى توفى سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا فى مصر •

ثم انتهت جودة الخط الى تلاميذ « درويش على » ومنهـم مصطفى الايوبى سيولجى زاده توفى سنة ١٠٩٩ • ومنهم اسماعيل افندى خليفة المعروف بابن على ، ومنهم أحمد أفندى قزانجى زاده ، توفى سنة ١١١٦ ، **ومنهم الخطاط الماهر الحاج عثمان المعروف بالحافظ الملقب بالشيخ الثالث توفى سنة ١١١١ هـ •**

ومنهم احمد افندى شيخ زاده ، وفضل الله افندى توفى سنة ١١٠٧ ، ومنهم عنبر مصطفى آغا توفى سنة ١١١٧ ، ومنهم عمر افندى كاتب السراى ، وجابى زاده محمد افندى •

ومن معاصرى هذه الطبقة ، كوجك درويش على افندى ، وكوجك عرب زاده محمد افندى ، واحمد افندى الدرويش ، وعبدالله الوفائى ، وابراهيم ابن رمضان، وعلى افندى امير آخور •

هذا ما ذكر فى حكمة الاشراق ص ٩٣ ، ومن المفيد الحاق ما ذكر فى القطعة التاريخية التى كتبها الخطاط الحاج احمد كامل افندى الواردة فى (تورك يازى جشتلرى) والتى ختمت بالخطاط راسم افندى المتوفى سنة ١١٦٩ وغيرهم من المجودين الاتراك الذين لا يدخلون تحت حصر منهم من ذكرو فى (Son Hattatlar)

منهم بوردورى قايش زاده عثمان افندى ، وابراهيم احمد باشا ، ومحمد نظيف ومحمد ظاهر افندى ، وسليمان سعدالدين مستيقم زاده صاحب (تحفة خطاطين) •

ومنهم الخطاط الشهير مصطفى راقم افندى ابن محمود قبطان شقيق اسماعيل زهدى الخطاط (١١٧١ – ١٢٤١هـ) •

مما لا شـك فيـه ان كتـابة الـواح بالخط الجلى التى تزدان بهـاجدران المساجد ما لا يعلمه الكثيرون ما يبذل من جهود فنية وخطية • فان ما يقتضيه لتسطير بسملة او آية قرآنية من الوقت ما لا يقل عن الوقت الذى يستنفده رسم لوحة لمنظر من المناظر الطبيعية ، ولربما استغرقت الكتابة بهذا الخط الواسع الابعاد والمساحات اياما عديدة قد تبلغ الشهور والسنوات •

وتفصيل ذلك هو ان يبدأ الخطاط بكتابة الآية المطلوبة على الورق المجزاء طبقات » الاسود او الابيض بالقلم الطباشير او قلم الرصاص المطبوق « مزدوج » وذلك لمراعاة القواعد وللحصول على العرض المنشود في الكتابة اولا ولامكان اصلاح معايب الكتابة بالمسح والاعادة ثانيا حتى يبلغ مراده من التجويد والتنميق بالحبر المطلوب او بدونه • قبل وضع الحركات •

ثم يباشر بتخريم تلك الكتابة بالابرة من حواشي حروفها بكل دقة ، ثم يقوم باحضار تراب الفحم الناعم او مسحوق الطباشير فيذره على الكتابة المخرمة ذرا ليتم نقلها على الارضية المطلوبة لتكون الكتابة عليها ، مثل الكاشى الملون اوالكارتون الخاص او اللوح او المشمع او الخام السميك • وهكذا يتم كتابة اللوح بالخط الجلى اينما يكون ، وقد تطورت الوسائل فى زماننا الحاضر فصار يستعمل اهل الخط ادراجا من الورق الشفاف الذى تستنسخ فيه الخرائط لهذه الغاية • ويستعملون القلم الرصاص المزدوج للكتابة العريضة • كمـا شاهدتهما شخصيا فى كتابات المرحوم محمد صبرى والاستاذ هاشم محمد •

فقد روى الحاج احمد كامل الخطاط انه عثر فى احد الايام على بعض قوالب الخط الجلى بقلم راقم افندى المذكور عندما كان يقلب فى مكتبه الذى يضم آثاره الخطية وكان من ضمن تلك المخلفات قطعة صغيرة نصها ما كتب فى قبة ضريح « نقش دل » فى جامع فاتح باستانبول ، وكانت دهشته عظيمة عندما شاهد ان تلك القطعة الصغيرة قد قسمت تقسيما شطرنجيا بمربعات يستدل منها بانها قد كبرت الى قياس اكبر وهى الاصل التى زينت بها قبة نقش دل المذكورة •

ومن هذا يتضح ان طريقة النقل والتكبير الشطرنجى الهندسى كان متداولا بين اهل صناعة الخط • والحقيقة التى لا ريب فيها ان ليس فى قانون الكائنات اى شىء يتوالد بنفسه ما لم تكن له صلة باصل اقدم ، وتلك سنة الطبيعة منذ ان كان الكهف مقرا لسكنى الانسان الاول ، وان الفن جزء لا يتجزأ من تاريخ الانسان وثقافته وتراثه •

ومن المجودين حسين أفندى شهاب الدين من تلاميذ ضحكى مصطفى • ومحمود جلال الدين صاحب مجموعة الخطوط التى طبعت فى استانبول سـنة ١٢١٧ ، ومصطفى الكوتاهى ، والسيد على الرفاعى (١٢٤٣) ومحمد الوصفى كاتب السراى تلميذ لاز عمر (١٢٥٢) ومنهم الحاج طاهر أفندى معلم السلطان عبدالمجيد (١٢٦٢) ومنهم حافظ مصطفى قباق زاده ، له مصحف فى المدينـــة المنورة ، توفى سنة ١٢٧٠ ومنهم محمد راضى افندى ومنهم ممتاز افندى مخترع قواعد الرقعة توفى سنة ١٢٨٧ • ومنهم ابو بكر راشد معلم المشق فى جامع اياصوفيا ، والحاج امين افندى الرشدى ، وله المصحف الذى اهـدى من والدة السلطان عبدالعزيز خان الى ضريح شيخ جنيد البغدادى – طبع بدائرة المساحة العراقية – يعود تاريخه الى سنة ١٢٧٨هـ •

ومنهم يسارى افندى المشهور ، ويحيى حلمى افندى (١٢٨٢) ، وتوفيق افندى الذى قام بزخرفة قصر يلدز فى استانبول ، ومصطفى عزت تلميذ يسارى افندى ، وتحسين الامام ، وزكى دده ، ومحمد شفيق بك سيفى وعلاء الدين بك وفائق افندى وطغراكش حقى بك الذين اشتهروا بالخط المزدوج • وعبدالله زهدى الذى استهواه خديوى مصر فاستبقاه معلما للخط فى مصر ، توفى سنة ١٢٩٢ • وعنه تخرج الكثيرون من المجودين فى الخط وقد رثاه بعض الشعراء بقصيدة منها:

« مات رب الخط والاقلام قد — نكست اقلامهـا حـزنا عليــه
« وانثنت من حسرة قاماتهـــا — بعد أن كانت تباهى فى يديه »
« ولذا قـد قلت فى تاريخـه — مات زهدى رحمة الله عليــه »

ومن اشتهر فى ذلك العصر شهلا باشا مخترع الخط الهمايونى و « الديوانى » • ومنهم راقم افندى الفنان ونعيم افندى وعرف راقم بتطوير كتابة الطغراوات، ومنهم مصطفى عزت واخيه حافظ تحسين اصحاب كراسات « مجموعة خطوط عثمانية » • ومنهم خلوصى الشهير توفى سنة (١٣٣٤) وعثمان نورى القريمى توفى سنة (١٣١٧) •

ومنهم الحاج عارف الفلبوى توفى سنة ١٣٢٣ • ومنهم عبدالعزيز الرفاعى، وقد هاجر الى مصر بعد الانقلاب التركى ومنهـم الحاج احمـد كامل (١٣٤٢) واحمد شكرى (١٣٤٦) وعلى افندى قيوم باشى وآخرهم عبدالقادر الذى يدب على عصاه من عباقرة الخط الاتراك • وحامد الآمدى ، ومن تلاميذه ماجد التركى الذى تولى تعليم الخط فى معهد الفنون الجميلة ببغداد فى عصرنا الحاضر مدة من الزمن فى حوالى سنة ١٩٥٥ – وله الفضل فى نقل الطريقة التركية ونشرها بين ظهرانينا وكذلك كان المذهب تحسين بك فى المعهد •

شكل ٣٦٦ (آ) كتابة عنوان خط الثلث على قواعـده التامة ، كتبهـا الخطـاط بدوى سنة ١٣٧٧ هـ وضـعت في غـير موضعها الذي يجب ان يكون في الصحيفة ١١١ فـوق البسملة (١) بدلا من ص ١١٢ •

شكل ٣٦٧ – لوحة قديمة كتبها مصطفى دده ابن الشيخ حمـدالله الاماسي بالخـط الثلث والنسخ ، نصهـا حـديث شريف عن الكتابة : « ••• خطبته ايها الناس ان العبد لايكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه » (٢) •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الى آخره •

شكل ٣٦٨ – لوحة نموذجية اخرى ، بخط نسخ من كتابة الشيخ حمد الله الاماسي وإنها خلو من التوقيع كتبت بخـط ثلثي ونسخي على قواعـده التامـة ، نصها : « عشرة ابـدا والمحتاج والطماع والأسير والجاهل والمتهم » الخ •• (٣) وهذه اللوحـة ترينا الصبغة الجمالية المنقطعة النظير التي تتسم بهـا كتابات الشيخ حمـدالله الاماسي اسـتاذ عبـدالله الصيرفي البغدادي • من مجموعة نجم الدين اوقياى ، استانبول •

شكل ٣٦٩ – نمـوذج بسملة ، كتبت بخـط الثلث على قواعده التامة ، كتبها الخطاط الشهير عثمان المعروف بحافظ القرآن وهي مؤرخة في سنة (١١٠٠ هـ) واختتم فيها كاتبها كلمة (الرحيم) بالميم المدغمة المرسلة •

انظر :

Afamus Turkish Caligrapher Hafiz Osman Efendi 1642—1648.
Topkapi Sarayi Muzesi Kutuphanesi 1948.

شكل ٣٦٩ (١) صفحة كتابة بعض حروف مركبة للمشق بخط الثلث ، من كراسات قديمة كتبها الخطاط الحافظ عثمان تعود لسنة (١٠٥٢ – ١١١٠ هـ) من متحف طوپ قپو سـراي مرقومة ٢٢٤١ • ونصها : « عل ، عم ، عن ، فا ، فب ، فج » •

شكل ٣٧٠ – نموذج كتابة حروف الالف باء المفردة للخط الثلث ؛ كتبها عبدالرحيم الجـزيري خـلال سطور خاتمـة قصيدة في مدح النبي «ص» مؤرخة سنة ١٣٣٤ هـ في اصفهان، ويلاحظ ان الكتابة متخالفة الاتجاه ، مقلوبة •

(پيدايش خط وخطاطان ص ٢٠٩ سنة ١٣٣٥ هـ)

شكل ٣٧١ – صفحة مزخرفة نموذجية من كتابة حـروف مفردة موزونة بالنقط ، من كراس مذهب للمشق بالخط الثلث وفي الوسط « خط نسخ » نصـها : (ف ، ق ، ك ••• با ، بج ، بد ، الخ) • كتبها الخطاط البغدادي اسماعيل الانوري سنة ١١٧٨ هـ • وقد لوحظ اندثار النقط التي كانت مرسومة بماء الذهب لتقادم الزمن • (من مجموعة الخطاط عبدالقدوس ابن محمدصالح الموصلي ، وهي تمثـل المدرسة البغـدادية القديمـــة) • (٤)

شكل ٣٧٢ – نموذج كتابـة حـروف مركبـة بخط ثلث ونسخ من كراس للمشق ؛ كتبه الخطاط التركي (٥) احمـد راقـم سـنة ١٢١٢ هـ نصها في السطر الاعلى : سل ، سم ، سن ، الـخ •• وفي السـطر الاسـفل : صا ، حب ، صج ، صد ، الخ • (Son Hattatlar) ، (تحفهء خطاطين) •

شكل ٣٧٣ – نموذج كتابة حروف مفردة ومركبة موزونة بنقط وخطوط دقيقة وهي ميزان الحروف للخط الثلثي • كتبها الخطاط محمد درويش البروشـكى (٦) من تلاميذ عبـاس الآمدي في الموصل سنة ١٢٢٠ هـ •

(اصلها من مجموعة الخطاط محمد صالح الموصلي)

شكل ٣٧٤ – كتابة من كراسات للمشق بخط ثلث ونسخ نصها الثلثي حروف مركبة : (هل ، هم ، هم ، •• الخ) من كتابات عبدالله خلوصي ١٢٦٩ هـ (٧) •

شكل ٣٧٥ – نماذج سطرين من كتابة بخط الثلث على هيئة مركبة مسلسلة كتبها الخطـاط التركي المعـروف مصطفى راقـم ، نشـرها : (Prof. Dr. A. Suheyl Unve 1953)
(في كراس تورك يازي چشتلري) باستانبول •

---

(١) **الشيخ علي بدوي** استاذ قدير في الخط كانت ولادته سنة ١٣٨٤ هـ ، أخذ العلوم الشرعية ومال الى الخـط فتعلمه من الشيخ محمد زغلول ومحمد مونس زاده وصار مدرساً للخط بالازهـر الشريف ومكث اربع عشرة سنة ثم انتخب لتدريس الخط بمدرسة تحسين الخطوط وله آثار كثيرة في مصر •

وهناك خطاط آخر يدعى محمد بدوى الديراني وهو خطاط بلاد الشام تلميذ الخطاط يوسف رسا وممدوح ومصطفى الساعي • توفي سنة ١٣٨٧ هـ • وكان رحمه الله ممتهناً يكتب على الزجاج والورق والرخام وترك آثاراً كثيرة في سورية الشقيقة •

(٢) **مصطفى دده** • هو ولـد الشيـخ حمدالله الاماسي لصلبه ، كان من المجودين الممتازين في الخط في عصره ، سماه والده باسم ابيه تبركاً واجازه بالكتبة ، وكان ماهراً في الاقلام الستة نابغاً فيها ، وكانت له القدرة على تقليد كل خط • مات عام ٩٤٥هـ • حكمة الاشراف ص ٩٠ •

(٣) **ذكر الدكتور أ • سهيل أنور ، في (Faith Devri Hattatlari, 1953) ان بير محمد افنـدى هو حفيـد الشيخ حمد الله الاماسي ، اجازه والـده بالكتبة ، واحيا طريقة جدوده • كتب عدداً من المصاحف والاذكار ، وله مصحف مؤرخ سنة ٩٥٦هـ (توفي سنة ٩٦٣هـ) •**

= **بقية اعلام الخط ببغداد واستانبول ومصر من ص ٣٤٩ :**

(٤) في الوقت الذي تطور فن الخط واتسع الابتكار فيه في البـلاد العثمانية وعاصمتها استانبول كان في بغداد من اشتهر وعرف بتجويد الخط مثل عبدالباقي القوسي الذي كتب باب جامع مرجان والخان ، واضرابه كثيرون من اهل بغداد منهم درويش ياسين الذي تخرج عليه الكثيرون في القرن الحادي عشر الهجري ، وفي هذه الفترة برز الخطاط اسماعيل البغدادي المعـروف بالانوري وهو من مقلدي الخطاط التركي « الحافظ عثمان » المتوفى سنة ١١١٠هـ ومن معاصري اعلام الخط في بغداد ذكر صاحب تحفة خطاطين ص ١٢٧ ، انه تخرج على يد الاستاذ محمد راسم الخطاط الشهير •

ان لوحاته المؤرخة ١١٧٨ هـ تدلنا على انه عمر طويلا وعاش بعدها كثيرا ،وكتاباته في محراب جامع العادلية المؤرخة ١١٦٨ هـ تشهد بقوته الفنية • توفي سنة ١١٨٩ هـ في استانبول ودفن بجامع بايزيد •

(٥) احمد راقم المشهور بـ « كوجوك » أي الصغير ، لم تعرف له ترجمة مضبوطة ، له كتابات في جامع خرقة شريفة باستانبول مؤرخة في ١٢٦٧هـ ويقال انه توفي سنة ١٢٨٣هـ وله اجازة منشورة في مجموعة (Son Hattatlar) وهو من تلاميذ الاستاذ مصطفى راقم المشهور المتوفى سنة ١٢٤١ هـ •

(٦) البروشكي لا يعرف تاريخ مولده ، كتب عليه كثير من الناس في الموصل منهم أمين أفندي الذي كان يكتب على المرمر وكان – رحمه الله – البروشكي لا يأخذ ثمنا عن كتاباته تورعا • الا انه يأخذ كعابا « كعب » • ليلعب مع الصبيان • عرف بقوة خطه رغم خفة عقله •

(٧) السيد الحاج خلوصي بن عثمان محمد شمس الدين ينحدر من سلالة البخاري ، ولد في بلدة قسطموني من بلاد الاناضول ، أخذ الخط اولا عن محمد راجي ثم تخصص بالثلث والنسخ على يد الوصفي ، برع في الخط وصار يقصده الطلاب من كل صوب في مكتبـة راغب باشا باستانبول ومن جملتهم الاستاذ شفيق ابن شقيقته الذي اشتهر فيما بعد • توفي سنة ١٢٩١هـ (صوك خطاطلر) •

شكل ٣٧٦ – نموذج كتابة بسملة بخط ثلث ونسخ ، وحروف مفردة ومركبة موزونة بمعيار النقط بنفس قلم كتابتها، كتبها الخطاط السيد محمدشوقي من الموصل سنة(١٢٨٥هـ) :

شكل ٣٧٧ ، ٣٧٧ آ ، ٣٧٧ ب – نماذج كتابات بخط ثلث موزونة بمعيار النقط ، من كتابات محمد شوقي المتقدم ذكره كتبها سنة (١٢٨٧ هـ) وهي ثلاث صفحات تقرأ على الاتجاه الصحيح والمقلوب وتتخلل الحروف بعض نماذج نسخية ، نسقت على احسن نظام معمول به عند اهل هذه الصناعة مما يدل على مهارة وتجويد فائقين للتسقيط في الحروف المفردة والمركبة للمتعلمين من طلاب المشق •

من مجموعة الخطاط عبدالقدوس بن محمد صالح الموصلي •

شكل ٣٧٨ – نموذج كتابة الف باء موزونة بمعيار نقط مدورة لوزن الحروف المفردة الثلثية ، وباعلاها سطر نصه : « رب يسّر ولا تعسر ••• » من كتابات الخطاط محمد مونس المصري المتوفى سنة (١٢٩٠ هـ) واستعمل الخطاط هذه النقط المدورة الفارغة تحاشيا للظلام الذي يصيب الحروف • وهذه النقط تبين النسب الهندسية للحروف الثلثية المفردة عامة على غرار سابقاتها فيما تقدم •

اما السطر الأسفل فنصه حروف الهجاء بحالة مركبة ، كتبت على شكل متصل كأنها خط مسلسل ، عدى حروف « الدال والالف والذال والراء والواو والتاء المطلقة » وهي الحروف التي تستعمل في حالة الانفراد ويتعذر ربطها متصلة الاوائل والاواخر •

نقلها : صلاح ناجي من تلاميذ المرحوم صبري

شكل ٣٧٩ – نموذج كتابة حروف مركبة بخط ثلث على غرار النماذج المتقدمة ، نصها : « جا ، جب ، جج ، ••• » ، كتبها محمد مونس المصري [١] •

شكل ٣٨٠ – نموذج كتابة اربعة حروف مفردة بخط الثلث الجلي وهي : العين والهاء والواو والدال ، معيّرة بمعيار النقط المربع الفارغ تحاشيا من ظلام الكتابة • وهي من تفانين اهل صناعة الخط المحدثين •

شكل ٣٨١ – نموذج كتابة حروف الالفباء المفردة للخط الثلث ، كتبها الخطاط محمد عزت على قاعدة مثالية اخذ بها فريق من اهل الخط العثمانيين (بطول ستة نقط للألف) • وفريق اخر يجعل طول الألف اكثر من ذلك بأضافة الترويس •

شكل ٣٨٢ – نموذج كتابة حروف مركبة بالخط الثلث والنسخ للمشق نصها هو : فو ، فه ، فلا ، في ، كا ، كب ، كج ، كد ، الخ ••• كتبها الخطاط محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط وحافظ تحسين في استانبول • [٢]

شكل ٣٨٢ (آ) كتابة بسملة بخط هاشم وفي الجانب الايمن نماذج رأس «ترويس» الالف ، والجيم ، وطول الالف بالنقط • كتبها محمود يازر التركي •

شكل ٣٨٣ – صورة تبين اسماء مواضع من قط القلم اصطلحت فى القلم القصب المفضل لكتابة الخط العربي • ورسوم ريشة « سلاية » بقطة فيها تحريف وقطة مستوية لكتابة خطوط أخرى فارسية وتركية وعربية •

اسماء مواضع وما يجب اعتماده في كل ناحية من نواحي القلم في رسم الحروف

ذكر السرمرى والشيخ عمادالدين ابن العفيف (ج ٣ ص ٤٦ صبح الاعشى) فقال : « ان للقلم سنا ايمن وسناً أيسر ، وعرضاً ، ووجهاً ، وصدراً ، وانه يتعين على الكاتب معرفة كل واحد منهما ، ليعطى كل واحد منهما حقه فى الموضع الذي يقتضيه الحال :

١ ــ ان كل خط منتصب الشكل كالألف ونحوه يجب فى كتابته الاعتماد على سنّي القلم جميعاً •

٢ ــ وكل خط آخذ من اليسار الى اليمين يجب إمالة القلم فيه الى اليمين شيئاً يسيراً •

٣ ــ وكل خط آخذ من اليمين الى اليسار يجب امالة القلم فيه الى اليمين شيئاً يسيراً • [٣]

٤ ــ وكل نقطة يعتمد فيها بسنّيه جميعاً •

٥ ــ وكل شظية فانها تختلس بسنه اليمنى اختلاساً •

٦ ــ وكل ارسالة تعقيب (تعريج) كما فى الجيم والعين يعتمد فيها على السن الايسر •

٧ ــ وكل تقعير كما في النون (وتعريقة الصاد) يكتب بالسن اليمنى •

٨ ــ وكل خط منتصب فيجب ان يكون انتهاؤه ارسالة، وطول كل سنّة من السين ونحوها مثل سدس الف خطها • وقيل مثل سُبعه• وكل شظية فى اولٍ او آخرٍ مثل سُبْع الف خطهـا •

وقال الشيخ عمادالدين بن العفيف : وللسن الايمن من القلم : الالف واللام ورفعة الطاء ، والنون والبـاء والكاف اذا كانت قائمة مبتدأة واواخر التعريقات والمدّات وطبقة الصاد والضاد ومدّة السين والشين •

وللايسر : الجيم واخاتها ، والردات وتدوير رؤوس الفاآت والقافات والهاآت والكافات المشكولة • وكل ردّة من اليسار الى اليمين تكون بصدر القلم •

ويجب ان تكون المطات الطويلة بسن القلم اليمنى مشّظاة ممالة ، فتكون المطة من رأس شظيتها •

---

(١) الاستاذ الخطاط محمد مونس افندى زاده هو شيخ الخطاطين فى القطر المصرى فى زمانه ، تعلم الخط عن والده ابراهيم مونس ، له كراسة فى الثلث والنسخ طبعت سنة ١٣٤٠هـ وكتاب الفه فى الخط سماه « الميزان المالوف فى رسم الحروف » طبع فى القاهرة • لم نقف على تاريخ لولادته غير انه له نسخة اجازة محفوظة بدار الكتب العربية بمصر منحها لأحد تلامذته بتاريخ(١٢٨٢هـ) ويرجع انه توفى بعد ذلك التاريخ ، كما ذكرنا باعلاه •

(٢) كانت ولادة الخطاط محمد عزت بن على افندى سنة ١٢٥٧هـ فى استانبول أتم دراسته الاولى ومال الى الخط فتعلمه واتقنه ومهر فى أنواعه الثلث والنسخ والرقعة والفارسي والديواني والهمايون كما تشهد بذلك كراسته المقررةمن لدن الدولة العثمانية المسماة « رهبر صبيان » و « مجموعة خطوط عثمانية » اشتغل بتعليم الخط فى المدرسة السلطانية زمناً ، وتوفى سنة (١٣١٨هـ) •

(٣) يحتمل وقوع سهو فى تكرار هذا خطأ فى صبح الاعشى •

وان تكتب المدّاة القصيرة بحرف القلم ، واذا ابتدأ بالمدة وجب ان يدار القلم على سِنّه مثل مطة الطاء •

واذا وصلت المطة بحرف مثلها كتبت بوجه القلم مثل مطة الفاء المفردة • وهذا من اعظم اسرار الكتابة •

أنظر : الحروف الثلثية المفردة والمركبة في اشكال المشق •

تعريف اصطلاح الترويس :

الترويس هو رسم سهم فى هامة حرف الألف من الجهة اليمنى كشظية صغيرة ، وقد اطلق عليه الاتراك اسم « زلف » لمشابهة موضعه (للزلف) من الرأس ، ويرسم هذا السهم بقلم دقيق بعد اتمام كتابة الألف مبتدء بقلمه من قمته « هامته » •

وقد ذكر شعبان الآثاري وغيره من فحول علم الخط : ان الذي يدخله الترويس هو : الألف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام المجموعة ، ويختلف الحال في ترويسها وعدمه باختلاف الاقلام • فمنها ما يروّس حتماً ، ومنها ما يمتنع فيه الترويس ، ومنها ما يكون الكاتب فيه بالخيار بين الترويس وعدمه ، وربما روّس في بعض الحروف في بعض الاقلام ولم يروّس فى بعضها • وقد اضاف اليها الآثارى الهاء واللام الف وغيرها •

ثم ذكر اهل الصناعة : ان ترويس الالف كسبعةٍ • وذهب ياقوت الى الزيادة على ذلك ؛ ويكون ترويس الباء واختيها بقدر نقطتين ، وترويس الجيم بقدر نصف نصبها ، وترويس الصاد والطاء كالسين ؛ وترويس الفاء والقاف كالباء •

وقد اسهب صاحب صبح الاعشى ج ٣ عند الكلام عن ترويس كل حرف على حده • وعن الفتح والطمس ، وفي معرفة ما تبدأ به الحروف من نقطة او شظية وما يختتم به كل حرف من حروف الهجاء ، وصفه كتابتها بتفصيل لا يستغنى عن دراسته الطالب •

شكل ٣٨٤ - (*) كتابة الحروف المفردة من الالف الى الياء بخط ثلث ، وشروح لما يستنبط منها (في حالة التسقيط والتصحيح) على اساس ما يمكن ان يتولد من كل حرف منها كما ضبطها الأولون وعلى رأسهم ابن البواب • وهي من كتابة الخطاط السيد بن ابراهيم [1] •

شكل ٣٨٤ - أ ، ب ـ اسماء خاصة باقسام الحروف والقابها الخطية الاصطلاحية المعروفة منذ القدم • في كتب الخط العربي •

انظر : صبح الاعشى ج ٣ ـ جامع محاسن كتابة الكتاب •

شكل ٣٨٥ - رسوم واشارات الحركات الاعرابية (الحروف القصيرة) التي وضعها الخليل وهي اشارات الحروف المهملة ـ على مااصطلح عليه القدامى من اهل هذه الصناعة • [2]

(*) ورد فى « مواد البيان » ص ٣٣ ج ٣ صبح الاعشى فى فصل معرفة تشكيل الحروف وهو الاصل فى ادب الخط قال :

« ان الخط انما يسمي جيدا اذا حسنت اشكال حروفه ، وانما يسمى رديئا اذا قبحت أشكال حروفه • وحسن صورة حروف الخط فى العين شبيه بحسن مخارج اللفظ العذب فى السمع • والوجه فى تصحيح الحروف أن يبدأ اولا بتقويمها مفردة مبسوطة لتصح صورة كل حرف منها على حيالها ، ثم يؤخذ فى تقويمها مجموعة مركبة ، وان يبدأ من المركب بالثنائى ، والثلاثى ، ثم الرباعى ثم بالخماسى الخ • وان يعتمد فى التمثيل والمشابهة والتقليد على المهرة فى الخطوط ، والأخذ من العارفين بأوضاعها ورسومها الذين تناقلوها عن فحول الخط وأجيزوا بالتعليم الى أن تصبح فى نفسه ملكة لكثرة مشقه واستمراره ودوامه على تقليد الجيد من الخط بالتوالى والتدريج كما تقدم ، وبكثرة دوام الصنع تكون جودة المصنوع كما هو الحال فى جميع الصناعات كما وان استعمال آلاتها هى الاقلام وهى فوق الكل حيث قيل (الخط كله للقلم) فان لكل خط من الخطوط قلما من الاقلام يصلح لذلك الخط وهذه الاقلام المختلفة نظير آلات الصنائع المختلفة التى يصنع الصانع بكل آلة منها جزء من صناعته لا يصنع بغيره ، ولا يعول على كتابة خط من الخطوط بنقل مثاله (أو تقليده) بنفسه فان ذلك لا يكفيه ، اذ لو كان ذلك كافياً لاستغنى فى جميع الصنائع عن الاساتذة الماهرين ، على أن كثيراً من اصحاب الخطوط قد كتبوا طبعاً دون التوقيف من احد على طريقة من طرق المحررين ، الا أن الافضل أن يبنى الخط على أصل يكون له أساساً ، فاذا فصلت أحواله انكشف فساد كثير من حروفه » •

انظر : عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب ـ مخطوطة • وكتاب : اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة ـ مخطوطة •

ويتضح ان الاوصاف التعليمية التى وردت فى الكتب القديمة مثل « صبح الاعشى» « والارجوزات قد كتبت بالاسلوب المألوف فى القرون السابقة وليس من السهل ان يتفهمها ثم يطبقها تلميذ حديث العهد بهذا الفن واصطلاحاته المتعلقة بحركات اليد والقلم وما الى ذلك دون مراجعة أشياخ هذه الصناعة وأساتذتها المحررين ، وعلى سبيل المثال قد ضرب لنا ابن خلدون فى المقدمة ص ٥٦٠ مثلا فى العربية فقال : « •• ان صناعة العربية انما هى معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة وانما هى بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملا مثل أن يقول بصير بالخياطة غير محكم لملكتها فى التعبير عن بعض أنواعها ، فالخياطة هى أن يدخل الخيط فى خرت الابرة ثم يغرزها فى لفقى الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الآخر ، بمقدار كذا ثم يردها الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منفذها الاول بمطرح ما بين الثقبين الاولين ثم يتمادى على ذلك الى آخر العمل ، ويعطى صورة الحبك والتثبيت والتفتيح وسائر انواع الخياطة وأعمالها ، وهو اذا طولب أن يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئاً » •••

فحرفة اصول الخط وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، اشرف من عمله تقليدا من غير تحقيق ، فتجد العاكف على تعلمه بالمواضبة يحصل على حظ عظيم مما يستوفى تعلمه من كيفية عن اشياخه الاساتذة وفحول الخط الذين مارسوها حتى بلغوا التجويد والاتقان وقديماً قال الشاعر :

اذا شئت ان تحظى بحسن كتابة ... ومرتبة فى العالمين تزين
تخير ثلاثا واعتمدها فانها ... على بهجة الخط المليح تعين
مدادا وطرسا محكما ويراعة ... اذا اجتمعت قرت بهن عيون
ولابد من شيخ يريك شخوصها ... يساعد فى ارشادها ويعين
ومن لا له شيخ وعاش بعقله ... فذاك هباء عقله وجنون

(١) الخطاط الفذ السيد بن ابراهيم هو من عباقرة فن الخط العربى على اختلاف أنواعه ومن الطبقة الاولى بين فنانى البلاد العربية حالياً خطه فى غاية الجودة والقوة على قواعده التامة • تعلم الخط منذ صباه وبلغ الاوج فبلغت شهرته الخافقين ، اشتغل مدرساً للخط بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وبمدرسة تحسين الخطوط العربية وكان عضواً بلجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون كتب كثيراً وله آثار لا تنسى ومنها أياديه البيضاء التى أسداها الينا بنماذج خطوطه التى زينا بها صفحات هذا الكتاب • عدى الارجوزة التى بحوزته وكراسة فى فن الخط مما يثبت عظمته •

(٢) ان الاقدمين وضعوا الحركات واسموها الضوابط وقسموها الى السكون وهو (الجزم) ، والى الفتح وهو (النصب) ، والى الضم وهو (الرفع) ، والى الجر وهو (الخفض) • وذهب بعض النحاة الى ان هذه الحروف الثلاث مأخوذة من الحركات الثلاث : الالف المضطجعة من الفتحة ، والواو من الضمة ، والياء من الكسرة • وعلى هذا درج أهل الخط القدامى ، ونهج على منهجهم المعاصرون فى رسم صور الحركات هذه وذلك لضبط صحة القراءة ولتزيين الخط العربى واظهار محاسنه وهى احدى الطرائف التى وضعها أهل صناعة الخط للتناظر الزخرفى بالاحرف القصيرة والتوزيع والتجميع المبنى على المنطق الهندسى الذى لا يستغنى عنه • ولا نقصد بهذه الزخارف ، الزخارف الاخرى من نباتية وهندسية وانما نقصد الأحرف القصيرة التى هى للمد والسكون ، والحروف المهملة • وقد اسرف بعض الخطاطين فى هذه الحركات حتى طغت على بياضات الحروف الأمر الذى اتخذه النقاد من الفرنجة وسيلة للطعن والتعقيد فى الكتابة العربية •

ويتبع فى توزيع هذه الحروف القصيرة المرسومة فى شكل ٣٨٥ الوجه التالى : فى الثلث والجلى : ١ ـ ترسم الحركات : الفتحة والكسرة والضمة والجزم والتنوين والضمتان : كما فى الصورة وتوضع الميم تحت حرف الميم بشكل صغير ، وكذا الجيم ، والصاد ، والعين وراس السين والهاء • ويستعمل قلم أدق من القلم الذى كتبت به الكتابة فى المتن ، اما المدات فيستعمل لكتابتها قلم الكتابة نفسه •

ومن جملة اشارات التشكيل الاعرابية الواو المقلوبة ـ لا رأس لها ـ وفوقها رقم سبعة ، أو ميم صغير وفوقه شبه رقم (٧) ايضا كما ترى فى الرسم • وترسم دال مطبوقة للزخرفة • ويرسمون الالف المقوس منسطحا علامة للمدة القصيرة ، ودائرة صغيرة كرأس الميم وفوقها الف صغيرة للمد والسكون •

واما هذه الحركات فتكتب فى قلم النسخ بقلم الكتابة نفسه ، وبالعرض نفسه • وقد أوردوا قولا للشيخ عماد الدين ابن العفيف فى ذلك وهو : « ولابد من تناسب الشكل والنقط ، وتناسب البياضات فى ذلك للحروف » • وقد ادخل عليها الخطاطون العثمانيون بعض التعديلات •

شكل ٣٨٦ – نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط الثلث ، جمعت حروفها المتشابهة (الجيم واخواتها الحاء والخاء) على نسق يـدل على المهـارة وقـوة الرصف ونصها : « تحجج ، بتحجج ، تحججت ، بتحجيج ، حججت ، حجي بحيا » • وهي ثماني كلمات • اصل اللوحة من جامع أمير سلطان في بورسة • انظر : (Vakiflardergisi—1958)

شكل ٣٨٧ – نموذج كتابة سطر للمشق بخط الثلث على قواعده التـامة ، نصـها : ربّ يسّر ولا تعسّر ربّ تمّم وكمّل بالخير وبه » • كتبهـا الخطاط التركي محمد عزت • وقد عمد ان يجعل الهاء المخطوفة فى آخر السـطر • التزاماً بالتناظر المطلوب فى السطر •

شكل ٣٨٨ – كتابة سطر بخـط الثلث حسن التركيب ، كتبها الخطـاط التركي اسماعيل حقي [1] سـامي افنـدي (١٢٥٣—١٣٣٠هـ) نصها آية : (كل من عليها فان) وقد عمد الـكاتب ان يجعل في كلمة (ذو الجـلال) اللام المطلقـة ، وكلمة (والاكرام) بخـط نسخي ، وذلك لضيـق المجـال في السطر •

(Son Hattatlar—1955)

شكل ٣٨٩ – نموذج كتابة ثلاثـة اسـطر (اعوذ بالله ، وبسملة ، ورب يسر) بخط الثلث للمشق على القواعد التركية التي تدل على التفوق ، كتبها الخطاط هاشم محمد المعروف بالبغـدادي ، وذلك سنة ١٣٧٩ هـ • لكتابنا هدية منه ورمزا لصداقتنا وفائق تقديرنا [2] وزمالتنا في مديرية المساحة العراقية منذ عهد بعيد ، جزاه الله خير الجزاء وأعزّ بخطه الجميل عراقنا موطن الخـط الحبيب •

شكل ٣٩٠ – كتابة سطر « رب يسّر » على هيئة تختلف عن الشكل المألوف في فصل الكلمات (رب يسر) وفي (تعسر) وفي كلمة « تمم بالخير » وقد استعمل الـكاتب العين والخاء المجموعتين في كلمتي « تعسر » و « بالخير » وهذا نوع من الابتداع والتفنن • من كتابات هاشم محمد المبدع •

شكل ٣٩١ – كتابة اثنى عشر سطرا مسودة مشق بخـط الثلث ، تقرأ كل ستة اسطر منها باتجاه مقلوب على هذا النحو : اعتصام الورى بمغفرتك ، عجز الواصفون عن صفتك ، تب علينا فاننا بشر ، ما عرفناك حق معرفتك ، اعبد العابدين عجزاً قال ، ما عبدناك حق معرفتك ، (مشقه الفقير عثمان الحافظ بالقـرآن •) من كتاباته ١٠٥٢—١١١٠ هـ انظر : (الخطاط حافظ عثمان افندي استانبول ١٩٤٨) •

شكل ٣٩٢ – كتابة لوحة بالخـط الثلث ، كتبهـا محمد راشـد [3] • نصها : « قال النبي عليـه السلام ، وبأسفلها بالنسخي : اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم » • ثم ختمها بخط الاجازة بعنوانه وأسمه وأرخها سنة ١٢٣٠ هـ • ويلاحظ ان الخطاط قد جعل الميم المثلثة النازلة ، التي تسمى (مفردة مسبلة) في كلمة السلام •

(مجموعة ابن الامين محمد كمال ــ صوك خطا طلر)

شكل ٣٩٣ – كتابة بخط ثلث للمشق، نصها : (ابجد هوز) لجميع حروف الهجاء على ترتيب اهل المشرق • (كتبها الخطاط محمد مونس المصري) وكانت تستعمل في كافة كراسات الخط الثلثي في المدارس العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى ، وهي تختلف عن الابجدية المغربية بزيادة حرف اللام الف •

انظر : صبح الاعشى ج ٣ •

شكل ٣٩٤ – كتابـة بخـط الثلث والنسـخ للمشق من الكراسات التي كانت مستعملة فى المدارس التركية العثمانية ببغداد وهي خير مثال للخط المتناهي الرفعة الذي كتبه الخطاط محمد عزت • نصها : « تعلم قوام الخط ياذا التأدّب ••• » (١٢١٦ ــ ١٢٩٣ هـ)

شكل ٣٩٥ – كتابـة اخرى بخط الثلث والنسخ للمشق مماثلة ومن الكراسـة نفسها ، نصها : « الخـط يبقى زماناً بعد كاتبه •••• » من كتابات محمد عزت كتبها لتتخذ نموذجا لمشابهتها وتقليدها في المشق والتعلّم •

= وقد سمى بعض الخطاطين المدة الطويلة « كشيدة » • واصطلح الاتراك بعض اصطلاحات فى اسماء هذه الحركات الزخرفية ووضعوا قوانين قيدوا بهـا أهل الخط ، على أن من الخطاطين من لا يتقيد باتخاذ هذه الحركات للاعـراب النحوى بل يتخذها زخرفة يظهر بهـا محاسن الخط دون أن يعلم مواضـع استعمالها وقد تزاد عند هؤلاء أو تنقص وهو اخلال بقواعد الكتابة العربية •

ولا تسرى أحكام هـذه الاشارات الا فى الخط الثلث والخط النسخ والاجازة وأما الاقلام : الفارسى والديوانى والرقعة فلا زخرفة شكلية فيهما منذ القديم • ومن خالف ذلك انحرف عن الصواب •

(١) ولد الخطاط اسماعيل حقى سامى افندى بن الحاج محمد افندى فى سنة ١٢٥٣هـ فى استانبول • وبعد أن أتم دراسته ، تعلم العربية والفارسية وانتسب لدائرة الخطوط المنوعة فى الديوان الهمايون وارتقى فى الوظائف ونال الاوسمة وكتب كثيراً فى المساجد والسقايات ، منها فى قصر يلدز « بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شراباً طهورا » وقد ترجم له الخطاط نجم الدين افندى : انظر : (Son Hattatlar—1955) وقد اصيب فى آخر عمره بالفالج وتوفى سنة ١٣٣٠هـ •

(٢) كانت ولادة الخطاط هاشم محمد سنة ١٩١٩ ببغداد وبعد ان اتم دراستة الابتدائية مال لتعلم الخط من الكتاتيب منذ صغره • فتعلمه على مراحل ، بدأت من الملا عارف افندى ثم الملا على الدرويش ثم أجيز من مدرسة تحسين الخطوط فى القاهرة بعد اتصال وثيق بالخطاط السيد بن ابراهيم والشيخ على بدوى ثم سافر الى استانبول وعرض خطه على آخر من دب على عصاه من خطاطى الترك الخطاط موسى عزمى المشهور بحامد فاستحسنه وقدره حق قدره بقوله المشهور : « لقد نبع الخط من دار السلام وها انه يعود الى دار السلام على ايديكم » ، وهذا نص الاجازة التى منحها له : « بسم الله الرحمن الرحيم • ولدى هاشم محمد البغدادى الخطاط ، شاهدت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الذى لم يندثر أثره ما دام الاسلام قائما ، وأعهد فيك ان تكون من اخيارهم وأول الخطاطين فى العالم الاسلامى فلمك اهدى ازكى التحيات لما أنت عليه من تقدم دائم •كتب فى الاستانة سنة ١٣٧١هـ » • التوقيع موسى عزمى المعروف بحامد الآمدى •

اشتغل خطاطا فى مديرية مساحة العراق وزامل الخطاط محمد صبرى وآخاه حتى آخر أيامه • وشيعناه سوياً الى مقره الاخير فى النجف الاشرف •

وقد اتبع هاشم قاعدة ياقوت فضلا عن القـواعد التركيـة التى أجادها وانتخب مدرساً للخط فى معهد الفنون الجميلة وطبع كراسة لقواعـد المشق واوفد الى المانيا للاشراف على الطبعة الثانية للمصحف التاريخى العظيم المحفوظ بمكتبة الامام الاعظم والمكتوب بقلم الخطـاط الشهير محمد أمين الرشدى سـنة ١٢٣٦ هـ • ولا زال قائماً بتدريس الخط فى الجامعـة العراقية ببغـداد أمد الله فى عمر هذا الصديق الفذ الذى رفع رأس العراق موطن الخط الحبيب عالياً • وآثاره الخطية التى ملئت المساجد خير شاهد على ذلك • وله الشكر الفائق على ما أسـداه لنا من فضل •

(٣) كانت ولادة محمد راشد بن على أغا فى بورسة عام ١٢٦٥هـ وبعد أن تعلم الدروس أخذ يمشق الخط على الخطاط سعدالدين ، على حـد قـول ابراهيم السكوتى تلميذ سليمان افندى الخطاط • عكف على دراسة تجـويد الخط باستانبول على الخطاط الشهير شفيق افندى ، وظـل ينتهـز الفرص للاستمرار وهو خارج استانبول كلما حانت له فرصة الاجازة ، حتى نبغ فيه • توفى سنة ١٢٨٦هـ وانتقل تجويد الخط الى ولده توفيق افندى ، الذى له لوحة نصها : « يا حضرت بلال الحبشى » فى جامع خداوندكار فى بورسة حاليا •

شكل ٣٩٦ – كتابة سطر بخط الثلث لقول مأثور نصها : اضر من عاشـرته مطربك ومغريك • كتبها الخطـاط مصطفى حلمي المعروف بحكاك زاده سنة ١٢٦٠ توفى سنة ١٢٦٦ هـ ، وقد عمد الخطاط الى وضع نقطة تعود لكلمة (مَن) بوسط رأس العين وذلك جائز ولـكن النقطة لا تعود لحرف العين •

شكل ٣٩٧ – نموذج كتابتان السطر الاعلى بخـط ثلث ، من كتابات الخطاط محمد الوصفي سنة ١٢٠٢ هـ والاسـفل بالخط النسخ [١] نصهما : سبحانك اللهم وبحمدك •••

شكل ٣٩٨ – كتابة ابيات من الشعر ، السطر الاعلى بخط ثلث والسطور السفلى بخـط نسخي ، من كتابات الخطـاط محمد عزت معلم حسن الخط • نصها :
« سمعنا بالصديق وما نراه على التحقيق يوجد في الانام »
وهي من الامثـلة الممتـازة للمقـارنة بـين نسـبة القلمين ـ الثلث والنسخ ـ •

شكل ٣٩٩ – نموذج كتابة سطور تضم كلمات متماثلـة الحروف ، متخالفة المعاني نرى فيها التناسق • وهي من كتابات الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط ونصها الاعلى :
« بجَدٍ لا بجدٍ كل مَجدٍ ، فهل جدٍ : بلا جَدٍ بمُجدٍ »
وقد التزم الخطـاط ثلاثة اشكال للبـاء المبتـدأة المركبـة قبل حرف الجيم كنماذج تقتدى عند الكتابة والمشق وكذلك الباء قبل الميم في (بمجد) •

شكل ٤٠٠ – كتابة سطرين من الشعر بخط ثلث من كتابات الحـاج حسن رضا ؛ معلم الخـط والموسيقى الهمايونية في استانبول سنة ١٣١٧ هـ • وقد جعل الخطاط حروف العين المسماة (فك الأسد المرسلة) في اواخر كلمات الشطرين ؛ بغية التناسق والتناظر ، ونصّها : « كل سرٍ جاوز الاثنين شاع ـ كل علم ليس في القرطاس ضاع » [٢] •

شكل ٤٠١ – كتابة سطور بالخطـين الثلث والنسخ وفي الوسـط ابيات من قصيدة البـو صيرى العصماء بيّن فيهـا الكاتب امكان تكملة بيت الشعر بخط أدق في نهاية عجز البيت ، كتبها محمد عزت معلم الخط • ونصها الاعلى :
«أمن تذكر جيران بذي سلمٍ مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم» الخ•

شكل ٤٠٢ – كتابة سطور بخط ثلث للمشق التزم الكاتب ان تكون الياء الراجعـة في الآخـر في من البيتين في كلمتي « المعاصي » و « لعاصى » بغية التناظر • من كتابات محمد عزت معلم حسن الخط ، ونصها بيت شعر من قصيدة :
«شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصى» الخ•

شكل ٤٠٣ – كتابة سطر بخط ثلث للمشق • عمد الخطاط ان يفصل راس العين في اول السطر تفنناً منه، وهذا مثال حسن للابداع • من كتابات محمد عزت معلـم الخـط ونصّها : « عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق » •

شكل ٤٠٤ – صفحة تضم نماذج الخطوط العربية الحالية ، كتبها الخطاط التركي ماجد زهدي واكملت الخطين الاخيرين من قبلنا وهي : الريحـاني ، الثلثي ، جلي الثلث ، تعليـق ، رقعة ، نسخ ، ديواني ، جلي ديواني ، أجازة •
(Turk Yazi Cesitleri, Prof. A. Suhyl Unver 1953)

شكل ٤٠٥ – نمـاذج كتابة بخطى الثلث والنسخ ، على القواعد التقليدية للخط العربي ، من كتابة الخطـاط المبدع هاشم محمد البغدادي تحوى شمائل النبي صلى الله عليه وسلم •

شكل ٤٠٦ – نموذج كتابـة للمشق بخط الثلث ، كتبها الخطاط المعروف نجيب هواويني نصّها : الخط الجميل حلية الـكاتب [٣] •

شكل ٤٠٧ – لوحة كتبها الخطاط عمر وصفي سنة ١٣٢٥ بخط ثلث جلي وهي تتضمن حديثاً شريفاً « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » [٤] •

شكل ٤٠٨ – كتابة « حديث نبوي » بخط الثلث وبه منتهى الانسجام والتوازن ، كتبه السيد حافظ كامل سنة ١٣٤٨ هـ ويرينا هذا النص : « الراحمون يرحمهم الرحمن ••• » ؛ ان الـكاتب استعمل الميم الوسطي الملّوزة بعـد حروف الحاء الرتقاء المروسّة في السطر بكامله وهو تماثل لا نظـير له من ناحية الجمال وحسن التركيب كما انه تخيّر لأكمال تناسق ، النون المركبة المدغمة في كلمات (من) جميعا • انظر : (جامع محاسن كتابة الكتاب للطيبي) • [٥] و (صوك خطا طلر) •

---

(١) **كان محمد الوصفي بن سليمان** من أهل صناعة الخط الرفيع في زمانه ، أخذ عنه كثير من التلاميذ وكانت له مكانته في غلطه سراى وقد أحصيت كتاباته فبلغت (٣٠٠٩) قطعة • وكان السلطان محمود احد تلاميذه توفى سنة ١٢٤٧ •

(٢) كانت ولادة السيد الحاج حسن رضا بن نظيف افندى سنة ١٢٤٩ باستانبول بعد رحيل والده اليها عقب الحرب الروسية ، أخذ الخط عن شفيق افندى واجازه به وكذلك اجازه الخطاط مصطفى عزت افندى • وعند فتح مدرسة الخطاطين عين لتدريس الخط الثلثى والنسخى والريحانى فيها • كانت وفاته سنة ١٣٣٦هـ وقد قال عنه المترجمون انه كان شاعراً وكان رحمه الله من الافذاذ في زمانه • انظر : ترجمته في (Son Hattatlar) .

(٣) **نجيب هواويني** خطاط ماهر عرف بعد الحرب العامة الاولى ، وضع كراريس السلاسل الذهبية للمشق ، وهو محام ضليع ، كتب كثيرا في مصر وله شهرته الواسعة • زار استانبول بعد الحرب العامة الاولى ومشق الخط الرقعة على مشاهير خطاطى الدولة العثمانية منهم حسن رضا ، وقلده في كتاباته •

(٤) ولد عمر وصفى بن ايوب صبرى افندى سنة ١٢٩٧هـ باستانبول ،وبعد أن أتم دراسته الأعدادية اختار لبس العمامة ، ثم تقلد وظيفة الخطـابة والتعليـم • اخـذ الخط الثلثى عن قادر افنـدى ، والتعليق عن عـزيز افندى وأجيز بالكتبة ؛ كتب كثيرا ، وافاه أجله وهو في مستشفى الغـرباء باستانبول سنة ١٣٤٧ •

(٥) ولد محمد كامل يولكين بك بن عثمان افندى ، مؤذن جامع السليمانية في استانبول سنة ١٣٠٢هـ • درس الابتدائية والرشدية والاعدادية ، ثم مال الى تعلم الخط ناخذ الثلث والنسخ عن عارف الفلبه لى وبرع فيه • اشتغل في الدولة حتى وصل الى رتبة المدعى العام ، ثم أحيل الى التقاعد بطلب منه • كتاباته تدل على مهارته وبراعته الفائقة • ملحوظة : ان أغلب تواريخ تراجم خطاطى الترك جميعا بالتقويم الرومي ومنها بالتاريخ الهجرى •

شكل ٤٠٩ – كتابة آيـة من القـرآن الكريم بخط ثلث كتبها الحـاج احمـد كامل المعروف برئيس الخطـاطين في استانبول سنة ١٣٥٧ • وقد عمد الى رسم حروف الراءآت المجموعة لغرض التناسب ، كما جعل النون المركبة المختلسة فى آخر السطر مبالغة في التجميل ، على قاعدة اهل صناعـة الخط ، لأضافة رسم الأزهار • نصّها : « وما ارسـلناك الا رحمة للعالمين • [1]

شكل ٤١٠ – كتابة سطر بخط ثلث من القرآن الكريم ، كتبها الخطاط عبدالقادر فى استانبول (١٢٩٩ – ١٣٧٩ هـ) • انه استعمل الميم المثلثة المدغمـة في آخـر السطر في كلمـة (الاسلام) ونصها : « ان الدين عند الله الاسلام » •

أنظر : لوح الحروف واسمائها ص ١٢٠ ش ٣٨٤ أ هنا •

شكل ٤١١ – كتابة سطر بخط ثلث من آيات الله البيّنات كتبها الخطاط عبدالقادر نصّها : « بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيىء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم » • (١٢٩٩ – ١٣٧٩) أنظر : حدائق الخطوط •

شكل ٤١٢ – كتابـة سطر بخـط ثلث جلي ، من كتابات حمدي تزجان من تلاميذ حقي طغراكش وخلوصي • المولود سنة ١٣١١ هـ نصها : الحق يعلو ••• (Son Hattatlar) .

شكل ٤١٣ – كتابة سطر بخط ثلث من كلام الله المجيـد نصها : (رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري) من كتابات السيد ابراهيم الخطاط المصري العظيم •

شكل ٤١٤ – كتابة ثلاثة سطور ، السطر الاعلى بالخط الثلث من القرآن الكريم ، والسطران الاسفلان بخط نسخ ، نصهما : « قال قبلة الـكتاب ياقوت المستعصمي عليه رحمة الباري ، الخط هندسة روحانية ، ظهرت بآلة جسمانيـة ان جوّدت قلمك جوّدت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك» • من كتابات الخطاط السيد بن ابراهيم • وهذه السطور خـير مثال يبين نسبة الخط النسخي للخط الثلثي •

شكل ٤١٥ – نموذج كتابـة زخرفية بخـط ثلث ، كتبها الخطاط الموهوب السيد عبدالغني من تلاميـذ هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٨٥ هـ ، نصها : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) [2] • وهي من اوائل الواحه •

شكل ٤١٦ – كتابة بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط اللبناني نسيب مكارم سنة ١٩٦٤ م ١٣٨٤ هـ • نصها : « ان الله جميل يحب الجمال » ، لم نقف على ترجمة لهذا الخطاط الفذ وهو الآن موجود في لبنان • وقد عرف عنه انه ممن كتب على فص خاتم من ذهب النشيدالقوميالمصري وعدد كلماته ٢٨٧ كلمة• وكتب ايضا على بيضة دجاجة مواد الدسـتور العثمـاني • والمشاهير الذين كتبوا على الحبوب والبيض كثيرون وليس هذا مجال ذكرهم • ينظر الخط العربي وآدابه ، محمد طاهر طبع مصر •

شكل ٤١٧ – ثلاثة كتابات متفرقة القواعد من اسماء الجلالة « الله » تعالى الاولى والثانيـة بالخـط الثلث الجلي بالهـاء المخطوفة ، اما الثالثة فقد كتبت بالهاء المردوفة التي تستعمل عند اهل هذه الصناعة فى الخط المحقق ، وقد ذكر ان اللامات فى الجلالة تختلف فى قياساتها ، اذ تكون اللام الاولى حوالي نصف مساحة الالف الذي تكتب بجـواره ، وتكون اللام الثانية اخفض من اللام الاولى بيسير • قال ابن عبدالسلام : « بحيث لا يدرك ذلك الاّ بتأمل » • والذي ذكره شـعبان الآثاري : « انها تكون ناقصة عنها بقدر نقطة • وتكون الهاء اخفض من اللام الثانية مثل ذلك » ، (كما تشاهد في بسملات ابن البواب في كتابة خطوطه هنا) ومن شذّ عن هذه القاعدة فقد خالف والله اعلم •

شكل ٤١٨ – كتابـة ابيات من الشعر بخط ثلث متناهي الـكمال والحسن في التشكيل والوضع ، مراعيا القواعد فى ما يحسن المد فيه وما لا يحسن مع ضبط معـايير الحـروف تركيبا وانفرادا (وشكلا بالحركات) وهي خير مثال ناطـق ببراعة الـكاتب واتقانه حسن الخط ، وهو صاحب التوقيع محمود المعروف بجلال الدين [3] •

شكل ٤١٩ – نموذج كتابة زخرفية للوحة ، كتبت بخط ثلث جلي من كتابات الخطاط شفيق بك ، نصها : « قل الخير والاّ فاسكت » بتاريخ ١٢٨٦ هـ • وقد اجاد كتابة « الخير » بخـاء معلقة مركبة متوسطة وياء وراء مدغمتين • وهما كل ما تقتضيه العبارة لجمع محاسن الكتابة وتجويدها • [4]

شكل ٤٢٠ – كتابة ثلاثة سطور تتضمن (اقوالا مأثورة) لحكماء اقدمين بخط ثلثي جميل ، ونصها : « اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك » • من كتابات الخطاط الحافظ محمد راسم • [5]

---

(١) الخطاط الحاج احمد كامل افندى من مواليد استانبول عام ١٢٧٨هـ ووالده الحاج سليمان • وهذه الترجمة كتبهـا بيـده كما روى صاحب كتاب (صوك خطاطلر) • تعلم الخط عن الحاج سليمان ، مدرس الخط سنة ١٢٨٩هـ ومال بهوايته ميلا ملك عليه مشاعره حتى أتقنه ، ونال وسامة سلطانياً ولقب بـ « رئيس الخطاطين » انظر : صوك خطاطلر •

وحين اسست مدرسة الخطاطين فى القاهرة استدعاه الامير محمد على للتعليم فاستجاب دعوته واستفيد منه كثيراً وكتب فى مسجده وعاد سنة ١٣٦٠هـ الى استانبول وهناك توفى سنة ١٣٦٠هـ ودفن فى مقبرة ابى ايوب الانصارى •

(٢) **الخطاط عبدالغنى** من تلاميذ الخطاط هاشم ، هو الذى أخلف هاشم محمد وأناب عنه فى فترة غيابه لطبع مصحف الاوقاف فى المانيا وهو الـذى كتب عنوان هذا الكتاب ، كانت ولادته سنة ١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ ببغداد وبرز ميله للخط العربى فى ميدان ميوله فواضب على تجويده على الاستاذ الخطاط هاشم محمد المذكور ونال اول اجازته على يده وهو من خريجى كلية الحقوق وقـدشائت الاقدار ان يشغل فن الخط فى شعبة التخيط بوزارة الدفاع على نفس منضدة المرحوم صبرى طيب الله ثراه بعد خمسة عشر عام • تخرج من الكلية العسكرية ومن مدرسة الفنون الجميلة وقد نال قصب السبق فى ميدان الخط وهو الآن بباريس للدراسة فى السوربون •

(٣) محمود جلال الدين هو ابن الشيخ محمد المرادى الداغستانى ، تعلم الخط فى استانبول على يد ملا عمر افندى ، وعن عبداللطيف افندى من تلاميذ راسم افندى الخطاط وقد تفوق وبهر أهل زمانه بحسن الخط، ، كانت وفاته سنة ١٢٤٥هـ •

(٤) ولد محمد شفيق بك بن سليمان ماهر بك حوالى حدود سنة ١٢٣٥هـ ، أخذ الخط عن على وصفى تلميذ عمر وصفى ثم عن قاضيعسكر مصطفى عزت وواضب عليه ثلاثين عاما حتى تكامل • له كتابات كثرة فى المساجد توفى سنة ١٢٩٧ هـ • انظر : (Son Hattatlar) وتحفة خطاطين •

(٥) الحافظ محمـد راسـم : هو نجل الخطاط الحافظ حسن رشدى الطرابزونى امام جامع موسى باشا • ولد سنة ١٢٥٨هـ فى ولاية طرابزون ، رحل الى استانبول وهناك درس وتعلم الخط والعلوم الشرعية والحقوق • اشتغل بدار ضرب النقود • وافاه الأجل سنة ١٣٠٢ عن عمر لم يحقق أمانيـه لما كان يؤمل منه من نبوغ ، رحمه الله •

شكل ٤٢١ – كتابة بخط ثلث من اول قصيدة البوصيري على عدد حروف الهجاء • كتبها الخطاط مير محي الدين بن محمد جمال الدين (١٢٧٨ – ١٣١ هـ) وبدايتها : « اللهم ارزقنا بالألف الفة وبالباء بركة وبالتاء توبة » ، وهذه الأرجوزة تنتهي بحرف الياء • [١]

شكل ٤٢٢ – كتابة سطور من لوحة بخط ثلث متراكب ، من آيات الله البينات • كتبها الخطاط الحاج احمد عارف الفليبهلي سنة ١٣٢١ هـ • والسطر الاسفل بخط ادق ، غير متداخل ، نصها : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون • وما هو الا ذكر للعالمين » ، « واعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ، ومن كل عين لامّة » • [٢]

شكل ٤٢٣ – كتابات بخط ثلث وباسفلها بالنسخ تحوي حديثا نبويا والنص الثلثي : « خير الكلام ما قل ودل » وقد استعمل فى آخر كلمته (ودلّ) اللام المبسوطة ، من كتابات محمود يازر • [٣] أنظر : (Son Hattatlar) .

شكل ٤٢٤ – كتابات بخط ثلث وخط نسخ من خاتمة قصيدة البوصيري ، كتبها الخطاط عزمي المعروف بحامد الآمدي في استانبول سنة ١٣٨٠ هـ وقد عمد لاستعمال حرف النون المقوّرة في آخر كلمة (الطاهرين) • وهي عن اصلها الفوتوغرافي الفريد من كتاباته الأخيرة • نرجو الله ان يمدّ فى عمره لانه آخر من دب على عصاه من الخطاطين الماهرين من المدرسة العثمانية التركية •

شكل ٤٢٥ – نموذج كتابة بخط ثلث من آثار الحافظ عثمان ، وباسفلها سطران بخط نسخ هي ترجمة النص الاعلى باللغة التركية :

« فحيث اتجهتم ساعدتكم سلامة
ويرعاكم الرحمن من كل جانب » •

(في وجوه تجويد الكتابة وتحسينها)

– من الثابت المعلوم ان الوزير ابن مقلة هو الذي طوّر الخط العربي بوضع قواعد هندسية لحروفه المفردة ، واحدث قوانين اخرى لضبط رسومها لتبسيط قرائتها وتجويد اوضاعها على قدر ما فتح الله عليه في زمانه حتى دعى الزمخشري ان يصفه في اساس البلاغة (مادة : قلم) وان يقول في سجعاته :

في خطه حظ لكل مقلة ، كأنه خط ابن مقلة • وان يشير الثعالبي في (ثمار القلوب ١٦٦) : (خط ابن مقلة ، يضرب مثلا في الحسن ؛ لأنه احسن خطوط الدنيا • وما رأى الراؤن ، بل ماروى الراوون مثله في ارتفاعه عن الوصف ، وجريه مجرى السحر) كان ذلك الوصف للخطوط الجميلة التي كتبها ابن مقلة وفق الرسوم والقوانين التي ابتكرها زيادة على مبتكرات سابقية في النسخ الحجازي القديم الذي امدتنا الكتابات البردية المكتشفة عن بعض جوانب ذلك الخط مما سبق العصر العباسي الذي بلغ ازدهار المفاهيم الثقافية فيه الذروة •

ولم يكن في الحسبان ان سيأتي يوم تظهر فيه اختراعات وتفانين ومزاوجات وبدع خطية تندمج فيها الزخارف وتخلط فيها التراكيب الى حد المبالغة بنشوء طبقة من الخطاطين يطلقون الحرية لاقلامهم في رسم الحروف متداخلة مشتبكة لكلمات من القرآن الكريم او الحديث الشريف ، فتبلغ قرائتها من التعقيد الدرجة ألتي لايمكن معها استقراء الخط الا بعد جهد واعمال فكر • وكان هذا الامر غير مستساغ قديما كما تشير المراجع القديمة •

وواضح ان هذه الكتابات المزخرفة قد شذّت عن القواعد المستقيمة للسطور من حيث ترتيب النصوص •

والخط يفيد فيه الترتيب مايفيد ترتيب اللفظ • ذلك ان اللفظ اذا كان مرتبا يفهم بعض معانيه من البعض الآخر ، فاذا كان مختلطا او متشابكا اشكلت معانيه ، كالاشكال الذي نلاقيه في استقراء نصوص بعض القطع الخطية في زماننا او الألواح التي وصلت الينا عن الخطاطين العثمانيين بشكلها المزدوج المتعاكس • لذلك وجب اطلاع طلاب المعرفة على هذا الشذوذ الفني وبيان القواعد الموضوعة قديما كما جاءت مقتبسين الضروريّ منها تركين لهم مراجعة المضان ، منها : صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣٩ ومخطوطة : اصناف الكتاب لابن مقلة ص ١٦ للاستزادة اتماما للنفع وهي :

قال الوزير ابو علي بن مقلة : وتحتاج الحروف في تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء :

الاول – التوفية ؛ وهي ان يوفىّ كل حرف من الحروف حظهّ من الخطوط التي تركب منها : من مقوس ومنحن ومنسطح •

الثاني – الاتمام ؛ وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التي يجب ان يكون عليها : من طول او قصر او رقة او غلظ •

الثالث – الاكمال ؛ وهو ان يوتى كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي ان يكون عليها : من انتصاب ، وتسطيح ، وانكباب ، واستلقاء ، وتقويس •

الرابع – الاشباع ؛ وهو ان يوتى كل خط حظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق من

---

(١) محي الدين عصمت بك ابن رئيس العلماء زيني زاده محمد جمال الدين، ولد سنة ١٢٧٨ باستانبول • تعلم شيئا من العربية والفارسية والفرنسية • ودرس علم الشريعة ، وتخرج فى الحقوق بدرجة عليا ، ومهر فى خط الثلث والنسخ وهو من علماء جامع فاتح ، توفى سنة ١٣١١ عن عمر ٣٣ عام •

(٢) ولد الحاج احمد عارف بن الشيخ سليمان سنة ١٢٤٦ فى فليبه، يروى أن أصلهم من بخارى فى تركستان ، تعلم الخط الثلث والنسخ عن الاستاذ الكبير الخطاط شفيق افندى وأجيز سنة ١٣٠١ باستانبول تولى تدريس الخط فى مدرسة المعارف ونور عثمانى ، وتخرج عليه كثيرون ، ولما مرض ترك مهام وظيفته لولده وتوفى سنة ١٣٢٧ •

(٣) الخطاط محمود يازر ابن نعمان افندى يازر ولد فى سنة ١٣١١ •شد الرحال الى استانبول للدراسة عام ١٣٢٤ وتخصص بدروس الفلسفة وعلم اللسان والبيالوجى ثم اشتغل فى سجلات مديرية الاوقاف فى استانبول ، اخذ الخط عن اشياخه واساتذته فى عصره ، منهم راقم وخلوصى ، وأتقنه وفتح مكتبا لذلك فى بايزيد • الف كتابا فى دراسة الخطوط التركية العثمانية القديمة ،وكتاب فى خط السياقت وكتاب ثالث فى الانسان والكتابة ، توفى سنة ١٣٧٢ =

بعض ولا اغلظ الا" فيما يجب ان يكون كذلك من اجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه مثل الالف والراء ونحوهما •

الخامس ـــ الأرسال ؛ وهو أن يُرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس يُضر"سه ولا توقف يرعشه •

قال الوزير : ويحتاج الى تصحيح اربعة اشياء :

الاول ـــ الترصيف ؛ وهو وصـــل كل حـــرف متصل الى حـــرف •

الثاني ـــ التأليف ؛ وهو جمع كل حرف غير متصل الى غيره على افضل ما ينبغي ويحسن •

الثالث ـــ التسطير ؛ وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطرا منتظم الوضع كالمسطرة •

الرابع ـــ التنصيل ؛ وهو مواقع المد"ات المستحسنة من الحـــروف المتصلة •

واعلم ان المد في الخـــط قديم ، فقـــد حكى ابو جعفر النحاس (صبح الاعشي ، ١٤١) ان اهل الانبار كانوا يكتبون المشق • (أي استعمال المد) وكأنه يريد انهم كانوا على ذلك في القديم ، فقد تقدم ان اول ما تعلم اهل الحجاز الخـــط من اهل الانبار • وقد حكى ان جماعة من المحررين كانوا يكرهون المشق لأفساده خط المبتدىء ودلالته على تهاون المُنتهى •

قال : ولذلك كرهوا كتابة البسملة بغير سين مبيّنة ثم صارت كراهـــة ذلك ســـنة وعُرفا • والذي عليه حُذ"اق المحررين استعمال المـــد •

وقال في ص : ١٤٢ : وهـــذه المدات تستعمل لأمرين : احدهما انها تحسّن الخـــط وتفخمه في مكان كما يحسن مد الصوت اللفظ ويفخمه في مكان • الثاني انها ربما اوقعت ليتم السطر إذا فضل منه ما لا يتّسع لحرف آخر ، لأن السطر ربما ضاق عن كلمتين وفضل عن كلمة فتمد التي وقعت في آخـــر السطر لتقع الاخرى في اول السطر الذي يليه •

وقال الشيخ عمادالدين بن العفيف : مواضع المد اواخر السطور ، وتكره اذا كانت سينا مدغمة •

وقال : فيجب على الكاتب ان يعرف احكامها لئلا" يوقعها في غير المواضع اللائقة بها فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى ، مثـــل ان يوقـــع المـــد" في « متعلم » بـــين المـيـــم والتـــاء فتشتبه بـ « مستعلم » او يوقع المد في « متسلم » بين الميم والتاء فتشتبه بـ « مستلم » •

شكل ٤٢٦ ـ قطعة من كتابات الحافـــظ عثمان بتوقيعـــه ســـنة ١٠٩٣ هـ كتبت بالخـــط الثلث والريحـــاني نصهـــا : « ان عذابك بالكفّار ملحق » •

شكل ٤٢٧ ـ نموذج كتابـــة بخط ثلث من كتابات غالب الفوزي في سنة ١١٨٨ هـ • وهو من تلاميذ الخطاط سفيان الوهبي البغدادي ، نصها : « صدقة السر تطفي غضب الرب »• ويملك الاستاذ عباس العزاوي الكثير من هذه النماذج تعذ"ر علينا تصويرها ويا للأسف •

شكل ٤٢٨ ـ نموذج كتابـــة قطعة بخط ثلث ونسخ على القواعد البغدادية ـــ التركية كتبها نعمان الذكائي سنة ١٢١٣هـ وهـــو مـــن الخطـــاطـــين البغـــداديين • نصهـــا الثلثي : « عدم العِلـّة علـّة العدم » • امـّا النص النسخي : قال رسول الله (ص) « ما من مؤمن الا وقد يولد على فطرة الاســـلام ثم ابواه يهو"دانه وينصرانه ويمجسّانه » •

ففي هذه اللوحة قد افرغ الخطاط نعمان الذكائي معرفته بالخط الثلث والمامه فيما يجب اعتماده في كل ناحية من نواحي الخط من ترويس وتشظية ، ومن تناسب ووضع نقط وبياضات لما بين الحروف ، واحكام ما يحسن المد" فيه ، وما لا يحسن في قواعد حـــروفه •

وقد وقّـــع باسفلها لينسبه لنفسه ؛ فالخـــط المنسوب كالجوهر المحبوب • وامّا اهمال التوقيع على الالواح باسماء كتابها فذلك أمر شائع معروف بين اهل هذه الصناعة • وكأنه انتاج جماعي اسلامي عام لا يعود لشخص بالذات وذلك تعففاً وتزهداً وتواضعاً عرف به الاسلام في المصاحف الاولى •

شكل ٤٢٨ (أ) نموذج كتابة متراكبة بخط ثلثي لخطاط غير معروف • نصها : كل شيىء هالك الا" وجهه •

شكل ٤٢٩ ـ نموذج من كتابات سفيان الوهبي البغدادي بخط ثلثي من سنة ١٢٦٠ هـ نصها : « حسنات الابرار سيئات المقرّبين » وبالخط النسخي حديث نبوي شريف على ماكانت عليه الالواح الخطية التي كان يكتبها السلف الصالح تموج باروع الآيات ، نصها : «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيّته ••» •

= •• **لايصال البحث في سلسلة الخطاطين** وجدنا فى الفهرست ، وصبح الاعشى ، وحكمة الاشراف بان الفراغات والقفزات ما بين الخطاطين كثيرة ، بينما قد نبغ خلق كثيرين من عظماء اهل تلك الصناعة ما بين مشارق العالم ومغاربه، وليس من السهل استقراؤها وجمعها وربط بعضها ببعض فى نسق تاريخى صحيح ولا سيما للفترة المظلمة الواقعة بعد زوال ملك بنى العباس ذلك العصر الذى عاش فيه ياقوت المستعصمى فى العراق (٦٩٨ هـ) وما بعده ، فان الكتابات الموجودة فى محاريب المساجد وواجهات الجوامع والالواح الزخرفية والمخطوطات العلمية تربنا عظمة الخطاطين من أهل العراق الذين خلفوا لنا هـــذا التراث الضخم من الخطوط التى عرفت بتواقيع واسماء اصحابها لا سيما المصاحف التى كتبت على يد ياقوت وتلامذته ، وبعبارة أصح ان هذه الوثائق الخطية التى لاتدخل تحت حصر هى التى تكون تاريخا سليما خاليا من التحيز والافتراء وتشـــهدبان الخط لم يخرج عن عراقيته فى تطوره وتعليمه ونشره منذ البدء •

وممن عرف واشتهر من هؤلاء التلاميذ الخطاط المجيد شرف الدين محمدبن شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١هـ شارح رائية ابن البواب المشهورة فى الخط • راجع كتاب شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب ، تحقيق : هلال ناجي ـ ١٩٦٧ •

وعبدالله ارغون الذى اشتهر بقلم المحقق توفى سنة ٧٤٢ هـ • ويحيى الصوفى الذى اشتهر بقلم الثلث ، توجد له لوحة خطية فى جامع فاتـــح باستانبول ، وله مصحف مرقوم ٢١٥٢ ـ طوب قبو توفى سنة ٧٣٩ هـ •وزرين قلم ، له كتابات فى بغداد مؤرخة سنة ٧٦٠هـ •

ومبارك شاه قطب الذى اشتهر بقلم التوقيع ، توفى سنة ٧١١ هـ • ومبارك شاه السيوفى الذى اشتهر بالقلم الريحانى ، توفى سنة ٧٣٥ هـ •

والشيخ احمد السهروردى الذى توفى سنة ٧٢٠ هـ • قيل ، له مصحفانى مكتبة ايا صوفيا كتبه بتاريخ ٧١٨ هـ وكان مشهورا بكتابة النسخ الجلى وخطه يعادل خط ياقوت • انظر : (خط وخطاطان) ، و (فاتـــح دورى خطاطلرى ص ٥١) • و (بيدايش خط وخطاطان) ص ٢٤٥ وممن عرف فى القرن التاسع خطاط يسمى الحافظ فرج البغدادى ايضا لم تعرف ترجمته •

ومن خطاطى بغداد من ترسم قواعد ياقوت وتلاميذه محمد رضا الـــذى كتب على رخامة منارة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى سنة ٩٠٤ هـ هذا النص : لله أشكر غفر ذنوبه •• ونص آخر على المرقد وهو : الامر لله تعالى وتقدس •أمر بانشاء هذه العمارة الشريفة السلطان الغازى سليمان خان فى سنة ٩٤١ •

انظر : البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، لابراهيم الدروبى ، طبع بغدادسنة ١٩٥٨م •

شكل ٤٣٠ – نموذج كتابة قطعة نادرة كتبها الخطاط صالح السعدي الموصلي بخط ثلثي وخط نسخي نصها : « يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » والنص النسخي : « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ، الى اخر الدعاء » • وبأسفلها سطر بخط اجازة يحوي اسمه وتاريخ اللوحة ١٢٢٠ هـ وهو من تلاميذ نعمان الذكائي •

شكل ٤٣١ – لوحة ممتازة كتبت بخط ثلث جلي ، بقلم ابراهيم نامق في سنة ١٢٢٥ هـ • وقد التزم الكاتب وضع النقط متباعدة عن حروفها في كلمة « مغلوب » وذلك للتجميل والموازنة •

أنظر ترجمته : تحفهء خطاطين • ص ٤٩ •

شكل ٤٣٢ – ولد السلطان محمود خان بن عبدالحميد خان سنة ١١٩٩ هـ واجلس على العرش العثماني سنة ١٢٢٣ وكان من هواة الخط اخذه عن الخطاط محمد وصفي واجيز بذلك وتتلمذ مؤخراً على مصطفى راقم وله آثار خطية في استانبول توفي سنة ١٢٥٥ • وهذه لوحة البسملة بخط ثلثي جلي من كتاباته تنطق ببراعته • « متحف طوپ قپو : استانبول » •

شكل ٤٣٣ – نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جميل بسطرين من القرآن الكريم نصها : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » • كتبها المهندس سعدالله بن فاتح سنة ١٢٦١ ، نرى في هذه الكتابة الربط بين حرف الذال وبدء الياء في كلمة «الذين» وهو تصرف نادر الحدوث •

=

هجرية • وفي اواخر القرن العاشر الهجرى كان عبدالباقي القوسى من المجودين لضروب الخطوط المختلفة ، ومن كتاباته بالخط الثلثى على رخامة باب (خان جغان) سابقا هذا النص : « عمر هذا الخان وما فيه من البنيان ، فى أيام دولة السلطان مراد خان سنة ٩٩٩ هـ »• أنظر : « البغداديون : ص ٢٤٦ »•

ومن المجودين الشيخ احمد بن عبدالله البغدادى ، ومن آثاره الخطية كتاب« صفوة الزبد » توفى سنة ١١٥٧ هـ •

ومنهم درويش ياسين البغدادى ، وكان يجيد الخط بضروبه المختلفة :النسخ والثلث والريحان ، ومن آثاره مخطوطة ابن زيدون فى مكتبة الاوقاف العامة ، وقد تخرج عليه كثيرون وتوفى سنة ١١٧٤ هـ •

ومنهم اسماعيل الانورى البغدادى الذى اشتهر بخطه ، وتوفى سنة ١١٧٥ هـ • ومنهم الشيخ سليمان الكاشفى له لوحات فى حرم جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى •

ومن المجودين البغداديين غالب الفوزى الذى اخذ الخط عن سليمان الكاشفى • ومنهم صالح بن سليمان باشا الكبير تخرج على درويش على وتوفى سنة ١٢٣٩ هـ • ومن مشاهير الخطاطين ، الموصلى أصلا والبغدادى مسكنا درويش نعمان الذكائى وله مجموعة كبرى لدى حفيد ابن أخيه ابراهيم الواعظ • توفى سنة ١٢٤٦ هـ •

ومنهم بكر افندى وكان يمتهن الخط وكتابته تشبه كتابة ياقوت • توفى فى طاعون بغداد سنة ١٢٤٦هـ • ومنهم صالح ابن احمد بن يحيى السعدى المرصلى الذى نشرنا نماذج من كتاباته فى كتابنا وقد توفى سنة ١٢٥٢ هـ • ومنهم سفيان الوهبى ، تخرج على نعمان الذكائى ، توفى سنة ١٢٦٧ هـ ودفن بجامع الميدان ببغداد •

ومنهم السيد محمود الثنائى القلعه‌لى الذى تخرج على سفيان الوهبى ،وهو من خلفاء محمد الانسى وهو من خلفاء السيد محمود حلمى وينتهى بصلته الى الحافظ عثمان ، توفى سنة ١٢٦٥هـ •

وممن ترك من آثاره الكثيرة كتابات فى مساجد بغداد هو الملا مصطفى أمام جامع الفضل الذى كان يكتب على قاعدة ياقوت المستعصمي ، توفى سنة ١٢٤١ هـ •

ومن المجودين احمد بن سفيان الوهبى توفى سنة ١٢٨٥ هـ • ومنهم بكر الصدقى تخرج على سفيان الوهبى ، وهو الذى كتب بقية السطر الذى يعلو جدار المستنصرية على نهر دجلة توفى سنة ١٢٩٥هـ •

ومنهم الشيخ عبدالله بهاء الدين الالوسى له خط يزرى باللؤلؤ والمرجان والعقود فى اجياد الحسان كما وصف فى (المسك الازفر للألوسى مطبوع) توفى سنة ١٢٩١هـ •

ومن المجودين محمد امين العمرى بن يوسف اوتى خطه شطر الحسن والجمال وانتظمت عقود كلامه وتنثرت من اقلامه اسماط اللآل ونقطت على وجنات الطروس من سيح مدراره شامات فازرت تلك النقط بنثار العروس فانها من المسك فتات ونفحت نافحة نونه حيث لاق بقلمه ورعف عرنينه فسقى بدمه شطور كلمه وامطر عارض محابره فانبت فى شطور السطور خطه الريحانى ، توفى رحمه الله سنة ١٢٨٨ هـ • (كتاب نزهة الدنيا : عبد الباقى العمرى) •

ومنهم عبدالقادر آل رئيس الكتاب ومن آثاره الخطية اجازة الشيخ عيسى البندنيجي توفى سنة ١٢٩٨ هـ •

ومنهم عبدالقادر الامام كان مشهورا بخط (التراكيب) المتشابك ومن آثاره الخطية الآية الكريمة، بالثلث الجلى على جدار جامع الشيخ الكيلانى « الله نور السموات والارض الى آخر الآية •••• » • توفى سنة ١٢٨٥ هـ •

ومنهم خلف بن عبدالمومن فى عهد داود باشا والى بغداد ، تخرج على نعمان الذكائى ، ترك الواحا كثيرة من آى القرآن الكريم والحديث الشريف توفى سنة ١٢٧٨هـ •

ومنهم السيد عبدالوهاب بن عبدالرزاق (جد المؤلف) تولى نيابة قضاء بغداد ، ويعرف بصاحب الخط اللؤلؤئى ، اخذ الخط عن شيخه النيازى ، ومن آثاره الخطية مصحف شريف مذهب اهدى الى مكتبة الاوقاف ببغداد توفى سنة ١٣٢٥هـ •

ومنهم عثمان ياور الذى كتب على باب جامع الشيخ الكيلانى الغربية على القاشانى بالثلث الجلى :

أنا من رجال لايخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب توفى سنة ١٣٢٠ هـ •

وممن عرف بتجويده للخط عبدالجبار خان زاده الذى له كتابات كثيرة فى جامع الشيخ الكيلانى منها الآيات الكريمة (قل كل يعمل على شاكلته) و (اتلو ما اوحى اليك من الكتاب) و (اقم الصلات لدلوك الشمس الى غسق الليل) و (حافظو على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وذلك فى سنة ١٣٢١ هـ •

ومنهم الملا حمودى الامام بجامع على افندى بمحلة الباروديه والملا محسن الطائى المدرس بجامع المصرف ومحمد سعيد افندى الشهير بالاخفش قيل كان يكتب على قاعدة ابن مقلة (انظر البغداديون ص ٢٤٦ ، ٢٨٢) وقال عنه صاحب (المسك الازفر) ولو ابصره ابن مقلة لسالت على ذقنه مقلتاه من فرط العجب توفى سنة ١٢٨٠ هـ • ومنهم الشيخ حميد من محلة عباس أفندى الذى كتب سورة الفتح فى واجهة رواق الامام الاعظم ابو حنيفة توفى ١٣١٦هـ •

ومنهم السيد محمود نديم ومن آثاره الخطية لوحة رائعة فى غرفة سادن الامام ابى يوسف فى الكاظمين توفى سنة ١٣٣٦ هـ • ومنهم الحاج محيى الدين كان مقرءا ومجودا فى الخط ممتهنا توفى سنة ١٣٦٨هـ •

ومن المتهنين الملا جابر معلم كتاتيب فى محلة القشل توفى سنة ١٣٢٥ هـ ومن المتهنين ايضا السيد على الكوتى توفى سنة ١٣٣٥هـ •

ومن افاضل الزهاد الذين عرفناهم الملا على الفضلى ، درس علوم الجادة على علماء بغداد واتقن علم تجويد قراءة القرآن ، بعد عودته من الحرب العامة الاولى سكن غرفة قاعدة منارة جامع الفضل تجمعه فيها محبرته واقلامه وكل أدوات معيشته ، كان متمكنا فى الخط تتلمذ على احمد نورى امام العباخانة ، وقد اخذ عنه الكثيرون مثل المرحوم صبرى وهاشم ، وترك آثارا خطية وتلاميذ كثيرون فى بغداد توفى سنة ١٣٦٨هـ •

ومن المجودين المتهنين محمد على الملقب بـ (صابر) اخذ الخط عن عثمان ياور ولم يتأثر بالقواعد التركية له آثار خطية كثيرة ومنها ما كتبه على مدخل جامع نعيمه خاتون فى الميدان توفى سنة ١٣٦٠ هـ • أخذ عنه الاستاذ هاشم فى بادىء الامر •

ومنهم المرحوم محمد صبرى بن مهدى الهلالى البغدادى المولد والنشأة ينتسب الى بيت عريق فى عروبته فهو هلالى النسب واخواله آل حاج شكر اغا عرفوا بالرجولة فى محلة العباخانة عرفته منذ نعومة الاظفار انه من مواليد ١٣٢٠هـ ١٩٠٢م وربطتنا أواصر الرياضة البدنية التى كانت تعرف يومها « بالزورخانة » فوجدته اقوى الشباب مراسا وادمثهم اخلاقا • ترك المدرسة الجعفرية التى تلقى فيها مبادىء العلوم وفتح مخزنا للتبغ والسكاير وهناك بدأ بميل لحسن الخط وأول شيخ له كان الشيخ احمد الحائرى الخطاط من اهل الكاظمية وكان يمشق على المجودين من اهل بغداد فى الخط ويميز كتابات الجدران فى جوامع بغداد بالخط الثلثى البغدادى المستعصمى الرسوم ، ويفضل كتابات مصاحف حافظ عثمان فى قلم النسخ وكان يزور مقابر آل بويه فى

=

شكل ٤٣٤ – كتابة زخرفية لوحة بخط ثلث جلي نصها ، « ماشاء الله » ، كتبها رفعت علي يازغان (أي : علي الكاتب) • وهو من اهل استانبول ، مال لتعلم الخـط بتقليده رسـوم شـواهد القبـور لأشـهر الخطـاطين فاتقنـه واجاده ، ثم اخـذ الخـط عن يحيى افنـدي ثم شـفيق افنـدي وصار يكتب بجميع الاقلام وله آثار في (T.I.E) وهذه اللوحة التي نحن بصددها تشهد بتفننه اذ وضع نقط حرف الشين على هيئة متراكبة الواحدة فوق الاخرى •

شكل ٤٣٥ – كتابة زخرفية تحمل اسم النبي محمد (ص) بخط ثلث جلى ، وباسفلها نص « صلى الله عليه وسلم » بخط ثلث على قواعده واصوله ، كتبها الحـاج بكر ناصح ابن ابو بكر ، المولود سـنة ١٢٢٩ هـ في استانبول تمشق الخط عن ممتاز افنـدي ولم يعـرف عمن اخـذ الثلث وغيره ، توفى سـنة ١٣٠٣ هـ •

شكل ٤٣٦ – كتابة زخرفية متعاكسة بخـط ثلث متنـاظر على هيئة قنديلية مدلاة بسلسلة فيها رسم حرف الألف وفي قاعدة القنديل كلمة « فتاح » وغيره وهي نموذج يحتمل ان تكون من العهد المملوكي ، لم نتوصل الى قرائتها ••

شكل ٤٣٧ – نموذج لوحة زخرفية كتبت بخط ثلث وجلي الثلث وهي من آثار الخطاط التركي الشهير راقم ، وتعتبر هذه اللوحة من امثلة الابتكارات في توزيع الآيات القرآنيـة على غير نظام السطور ، اذ قد جمعت اللام الفات الثلاث في النص الوسطي بخط جلي الثلث ، والنص : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم •

كانت ولادة راقم سنة ١١٧٢ وتعلم الخـط عن احمـد حافـظ ودرويش علي ونبغ في الخط ، وهو الذي تفنن في الطغراء السلطانية وله آثار خطية في منشآت استانبول لا تدخل تحت حصر ، ويعتبر راقـم من اعلام خطـاطي زمانه ، توفى سـنة ١٢٤١ هـ •

انظر : Son Hattatler

شكل ٤٣٨ – نموذج مماثل للوحة المتقدمة في شكل ٤٣٧ من كتابات الاسـتاذ راقم ، الا ان سـواد عرض القلم من حروفهـا زينت بوريدات صغـيرة ، عدى حـرف اللام الف الوسطى ، ولفظة الجلالة « لله » • وفي هذه الكتابة جهد كبير لأملاء فراغات عرض القلم بالزهور الناعمة •

شكل ٤٣٩ – نموذج مبتكر لكتابة زخرفية بخط ثلث على هيئة طـائر ، نصها : « بسملة » • كتبها الاستاذ راقـم الذي تموج كتاباته المبتكرة بالفن وان يكن بعض التعقيد والعسر في قرائتهـا ، مما لم يألفه الاقدمون من السلف الصالح من اهل هـذه الصناعـة •

أنظـر : الهيـات فاكولتـه سي مجموعـه سي • دار الفنون • استانبول ١٩٢٦ • و • (Turk Yazi Csitleri)

=

العتبات المقدسة ومن سباه من بعضهم من ملوك الفرس فيجيل النظر فى شواهـد قبورهم المكتوبة بالخط الفارسى « التعليق » ويهتم كثيرا بالثلث الجلى وينتقد خطاطى الفرس الذين يكتبون للعتبات المقدسة على طرازهم بتقسيم السطر بخط منصف ولأستعمالهم القوالب المرسومة للاحرف المكررة الراسية ويعتبر هذا عملا مخلا شائنا بكرامة الخطاطين الذين انكروا التسطير بالمسطرة والبركار •

عين فى مديرية المساحة العامة سنة ١٩٢٥ لكتابة الخرائط العراقيـة الرسمية بالخط النسخى الدقيق فاوفاها حـقها وجعلهـا فى مصاف الخرائط العثمانية التى كانت تكتب وتطبع يومئذ فى الاستانة فى العهـد العثمانى على الاسس العلمية الصحيحة والنسب المطلوبة • وكتب خارطة العراق لمؤلف هذا الكتاب قبل ٢٥ عام •

وتلقى المعرفة وانتقل بامانة لأفضل الخطوط والواح أشهر خطاطى العصر العثمانى مثل الحاج كامل وراقم والفلبوى والحافظ عثمان ومن الفرس كان معجبا بتعليق مير عماد ويتخذ خطه مثـلا أعلى فى التعليـق • وكتب فى الدواوين القضائية وجبهات أبواب دوائر الدولة العراقية وكثير من المساجـد والعتبـات المقدسة حتى انه زين قاعات قصر الرحاب بالآيات القرآنية ما نطق بالمستوى الرفيع بلغه خطه فى العراق •

اتصل بجميع خطاطى الاقطار الشقيقة ولم يكتمو اعجابهم الشديد بعبقريته رغم عصاميته البغدادية • كان رحمه الله كلما بحث عن الاجازة واصحاب الاجازات المجازين يرفع أياديه الى السماء قائلا « رب السماء هو رب المجازين والمجيزين الاكبر » مستدلا بعظمة الخلاق الوهاب الذى يهب النعم ويمنح الموهوبين •

أسند اليه منصب كان يحسده الكثيرون عليه فى العهـد الملكى اذ كان خطاطا خاصا للديوان الملكى فكان متواضعا فى عزة وأباه بلقبه • وكانت البرآت والانعامات تكتب بيده بالخط الديوانى النفيس فيزيد تلك البرآت وشاحا من جمال الخط وروعة التزويق • وكان آخر ما كتبه واجهة وحرم جامع المصرف بالثلث الجلى •

وكتب شهادات المدارس للمتخرجين واخرج كراسا باسمه للمشق بخـط الرقعة للتلاميذ وكتب ما لا يحصى من البطاقات وعناوين الكتب والمقالات فى المجلات •

ادخل دورة الضباط وتخرج منها عام ١٩٣٣م فى المدرسة الحربية ببغداد برتبة ملازم وانتسب للهيئة الفنية لشعبة الخرائط فى وزارة الدفاع وبقى قائما بواجبه عشرين عام الى أن وافاه الأجل وهو برتبة رئيس فى يوم جمعة وهو يرفل فى عز الهنا فى مكتبه بشارع المتنبى على اثر نوبة قلبية ادت الى انفجار فتوفاه الله وانتقل الى جوار ربه وكان ذلك فى سنة ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م وشيع جثمانه الى مقره الاخير الى النجف الاشرف وكان يوما مشهودا لهذا الفراق • وبفقده فقد العراق فنانا عظيما وقد اخذ عنه جميع خطاطى المساحة ببغداد • كانت أنامله تهفو الى جيد السطور وتلاعب الكلمات كما تهفو أنامل الموسيقار الى أوتار القيثار •

كان رحمه الله مبدعا فى كل أنواع الخطوط يموج بالفن موج البحر الزاخر وان لوحاته الخطية التى بقيت خالدة خلود اللحن والشعر والرسم بذلك القـلم الذى جمع بين أنين الوتر ، والتواء الغصن فى الريح وهو فى الشجر ، واضواء النجوم والقمر بعد المطر ، كانت مجتمعة بخطه بذلك القلم الذى يصدق فيه قول ابن المقفع « ... الجامع بين المتانة وحسن التركيب ما لم يسبق له مثيل فلله ما جمع ، فلو شاهده ابن البواب لأقر له بالاتقان ، أو رآه المستعصمى لقال ان هذا مقلة عين الزمان » • فرحم الله صديقنا وشقيقنا بالروح صبرى وجعل من ولده الرئيس غالب خير خلف •

واما الفرع المصرى الذى عاصر الحافظ عثمان وما بعده من الخطاطين ••

هـذا الذى نورده قـد ذكـره صاحب حكمة الاشراق فى ص ٩٤ وهـو ليس امتدادا للشجرة ولكنه فرع جاء من احـد خواص خلفـاء كوجك درويش على افندى التركى من عصر حافظ عثمان مجدد الرسوم (الحمدية) فى الديار المصرية حسين افندى الجزائرى ، كتب مصحفين احدهما فى الشام والآخر بمصر، وشرع فى الثالث فبلغ الى النصف منه وتوفى فكمله من بعده حسن الضيائى المصرى توفى سنة ١١٨٠ هـ •

ومن تلاميذ فضل الله افندى المتوفى سنة ١١٠٧هـ محمد افندى الشهرى ،وممن كتب على عمر افندى المتقدم ذكره صالح افندى حمامجى زاده ، وممن كتب على احمد افندى شيخ زاده ولده ابراهيم افندى •

ثم انتهت جودة الخط الى (تلامذة الجزائرى) منهم سليمان افندى الملقب بالشاكرى ، ومنهم السيد محمد بن ابراهيم المقدسى ، ومنهم مصطفى افنـدى خليفة ، وقاسم افندى ، وغير هؤلاء •

وقد جود الشاكرى المتقدم ذكره فى بادىء امره على محمد خواجه زاده ،ومحمد الشهرى البستانى ، وحافظ عثمان • والبستانجى كتب على فضل افندى وحافظ عثمان وكلاهما كتب على الدرويش على •

ومن كتب على الشاكرى واجيـز حسـن بن حسـن الضيائى توفى سـنة ١١٨٢هـ ، وممن كتب على الشاكرى الشيخ شهاب الدين احمد الافقم ، وفى الموجودين من تلامذته ـ فى زمن صاحب حكمة الاشراف ـ السيد ابراهيم الحسينى الوفائى ، والشيخ احمد ابى العز وقد توفى ابراهيم الحسينى سنة ١٢١١ هـ •

وكتب على السيد محمد النورى خلق كثير على اختلاف الطبقات واجـاز بالكتبة كثيرا • واشهرهم عبدالله افندى المولوى الملقب بالانيس • ومنهم الامير اسماعيل افندى الملقب بالوهبى شيخ خطاطى مصر فى عصره ، توفى سـنة ١١٨٧هـ واحمد افندى الملقب بالشكرى •

وممن كتب على الانيس الامير حسن افندى الملقب بالرشدى وهو الـذى احيا هذه الطريقة وجدد رسومها ، واثنت عليه الالسن من كل جانب • الى هنا انتهى صاحب حكمة الاشراف ص ٩٦ •

شكل ٤٤٠ – نموذج كتابة زخرفية متراكبة كتبت بخط ثلث جلي نصها : « رب يسّر ولا تعسّر رب تمم بالخير » • كتبها الاستاذ محمد راسم بن حسين رشدي الطربروني المولود سنة ١٢٥٨ هـ .• رحل الى استانبول وشغف بالخط فتعلمه وبرع فيه ، توفى سنة ١٣٠٢ هـ •

شكل ٤٤١ – كتابة زخرفية « مثنّى » بخط ثلث جلي ؛ كتبها الاستاذ محمد شفيق بك سنة ١٢٨٦ هـ ، نصها : « لا إله الا ّ هو ربي ّ ورب العالمين » والاتراك يلتقطون الثاء سينا [1] •

شكل ٤٤٢ – كتابة زخرفية « مثنّى » بخط ثلث وثلث جلي ، من كتابات الاستاذ الخطاط محمد شفيق بك نصها الاعلى : « الحمد لله رب العالمين بخط ثلثي — هو الحي لا إله الا ّ هو فادعوه مخلصين له الدين » بخط جلي ، نص السطر الاسفل : « بسملة بخط جلي » و « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » بخط ثلثي •

شكل ٤٤٣ – كتابة زخرفية « مثنّى » ، نصها الاعلى « قال الله تعالى عز وجل » بخط ثلثي « لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام » بخط كوفي : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط » بخط ثلثي : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » بخط كوفي فوق البسملة •

وامّا البسملة المتعاكسة فقد كتبت بخط جلي • من كتابات محمد شفيق بك المبتكرة •

شكل ٤٤٤ – نموذج كتابة حروف مفردة « واوات » مترادفة بخط ثلثي جلي ، نصوصها الكوفية هي « بسملة : ولله العزة : ولرسوله : وللمؤمنين : ولكن : المنافقين لا يعلمون • و « صدق الله العظيم » على هيئة زخرفية جميلة ، وفي الوسط زخرفة نجمية بوسطها كتابة نصها : « هذا مهر الشريف » • من كتابات الاستاذ محمد شفيق بك •

شكل ٤٤٥ – نموذج كتابة زخرفية على شكل قنديل كتبها الاستاذ محمد شفيق بخط ثلثي متعاكس « مثنّى » نصها : « قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا » •

(Turk Yazi Gesetleri A. Suhyl) 1953.

شكل ٤٤٦ – كتابة في غاية الرفعة بخط ثلث ونسخ من « سورة المؤمنون » ، نصها : « قال الله تعالى : اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الى آخر الآية (٦٥) • كتبها الاستاذ نظيف بك • [2]

ينظر : (Hattat Nazef Bey. 1963) Istanbul

شكل ٤٤٧ – كتابة قطعة بخط ثلث جلي ، كتبها الاستاذ مصطفى راقم ، نصها « اعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق ودراءً وبراء » •

شكل ٤٤٨ – نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جلي كتبها الاستاذ محمد شفيق سنة ١٢٨٧ نصها : « توكلت على الله » • استنبط الكاتب حرف الكاف لكلمة « توكلت » من حرف ياء كلمة « على الله » • كما ان النقط رسمت بشكلين ، مدورة ، ومربعة • وذلك لبيان جواز ذلك في رسم نقط الحروف •

شكل ٤٤٩ – لوحة خطية محكمة الكتابة على القواعد بخط ثلث جلي نصها : « الحياء من الايمان » • وقد تعمد الخطاط رسم النون المدغمة في (من) • من آثار الاستاذ عبدالله زهدي • وهناك زهدي آخر يدعى اسماعيل زهدي•[3] فكان فلتة زمانه له كتابة على ابواب سور استانبول •

شكل ٤٥٠ – كتابة زخرفية بخط ثلث التزم الكاتب لرسم اربعة احرف الغين المجموعة فيها ، ونصها : « ياغالباً غير مغلوب ياغفور الرحيم » • كتبها الاستاذ صالح نائلي افندي • [4]

(صوك خطا طلر ، ص ٢٢٥)•

شكل ٤٥١ – كتابة اربعة لوحات مدو رة بخط ثلث لأسماء الخلفاء الراشدين الكرام وهم : ابو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما • نقلها المرحوم محمد صبري عن اصلهما بخطه الى حرم جامع المصرف الذي انشأه المؤلف سنة ١٣٧٢ هـ مجدداً •

شكل ٤٥٢ – كتابة زخرفية تحوى ابتكارا ، كتبها الخطاط حسني بخط ثلث جلي نصها : « الله جل جلاله ، محمد ، ابو بكر • وقد استخرج الكاتب حرف الكاف من حرف الحاء في « محمد » كما انه اشرك ثلاثة اسماء في حرف العين المشتركة لأسماء « عمر وعثمان وعلي » وهو استنباط لم يسبق انيه كما ان اربع نقط عثمان قد جمعت في النون [5] • وهي مثال رائع من التراكيب •

---

(١) **الكتابة « مثنى » : وتعرف بالتركى « آينه‌لى » « مرآتية » وهى طراز مزدوج بتقابل متعاكس بنفسه ، اعتبرها الخطاطون زخرفة** خرجت عن قواعد الخط الثلثى المألوفة كما ذكرنا ، ولم يكتبها الا ماسى حمدالله ومعاصروه وتلاميذه من الاتراك • على ان الاستاذ محمد شفيق وعلاء الدين ، ومحمد فائق وحقى طغراكش قد اعتبروها طرازا زخرفيا عربيا يقتضى بذل الجهد فى كتابته التى تشبه الرسم ، لذلك ادخلوها فى اطار الاوراق والفواكه والطيور والقناديل وغيرها • ونماذجها كثيرة فى لوحات « اولو » جامع بمدينة بورسه وفى متحف (T.I.E.) فى استانبول وفى جامع شيشلى ، وجامع قليج على باشا ، وبباب القصر الهمايونى • وقد وجدت هذه الكتابات فى الزخارف العربية فى المئة التاسعة للهجرة فى المساجد والصروح •

كانت ولادة شفيق بن سليمان ماهر بك سنة ١٢٣٥ هـ باستانبول • مال الى فن الخط منذ صباه فاخذ عن على وصفى من تلاميذ عمر وصفى ، وعن عزت افندى ، وثابر على الكتابة ثلاثين عاما ، واشتهر بالخط الثلثى والنسخى والديوانى والسياقت وبرع فيهما حتى بلغ الكمال • وقيل انه أخذ خط التعليق عن على حيدر •

كتب نسختين من المصحف الشريف احداهما فى متحف (T.I.E.) وله الواح بانواع الخطوط منها : « تحصنت بذى الملك والملكوت •• الى آخرها » الموجودة صورتها هنا • توفى سنة ١٢٩٦هـ • وهناك خطاط آخر اسمه شفيق ايضا ويلقب بالسيفى وهو غير شفيقنا هذا •

(٢) ولد الخطاط نظيف بك سنة ١٢٦٢ هـ • هاجر والده من جزيرة « قريم » الواقعة على البحر الاسود • تعلم الخط بعد الاربعين من عمره عن الاستاذ سامى ، واتقنه ومهر فيه ، له آثار خطية كثيرة فى قصر يلدز وجامع السليمانية وجامع فاتح فى استانبول •

(٣) الاستاذ عبدالله زهدى بن عبدالقادر النابلسى ، هاجر من دمشق الى استانبول ، تعلم الخط على راشد افندى ثم عن مصطفى عزت فاتقن الخطوط على ضروبها ، واوفد للمدينة المنورة وكتب على جدران الحرم النبوى ولما عاد استبقاه اسماعيل باشا فى القاهرة وتخرج عليه كثيرون ، وكتب على جدران المساجد هناك • توفى ودفن بمقبرة الامام الشافعى سنة ١٢٩٦ • واما اسماعيل زهدى فقد ترجمه صاحب تحفة خطاطين ص ١١٩ وتوفى سنة ١١٤٤ •

(٤) الاستاذ صالح نائلى بن شهاب الدين المناسترى ولد سنة ١٢٣٩ وتعلم الخط وارتحل الى مصر ومكث هناك يعلم اللغة الفارسية والخط ، توفى سنة ١٢٩٣ هـ •

(٥) الخطاط حسين حسنى افندى بن الحاج صالح من مواليد استانبول ١٢٧٨ تضاربت الروايات فى ترجمته ، توفى سنة ١٣٢٩ هـ •

شكل ٤٥٣ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلث وجلي ،كتبها الاستاذ حسين حسني • نصها في الوسط : « علي فاطمة » وقد استنبط الخطاط من وسط حرف العين النعلية حرف (فاء) صاعدة لكتابة اسم فاطمة كما انه جمع اسمى الحسن والحسين في كلمة ورسم موحّد • وهذا نوع من الابتكار والتفنن في الخط • كانت ولادته في استانبول سنة ١٢٧٢ ، ولم تذكر المصادر اسم استاذة في الخط • توفى سنة ١٣٢٩ هـ •

شكل ٤٥٤ - لوحة زخرفية بخط ثلث جميل من كتابات الحاج احمد كامل سنة ١٣٢٣ هـ ، نصها : « وبالشكر تدوم النعم كلها » • وقد اجاد في استعمال الشين المعلقة المركبة في كلمة « وبالشكر » مراعياً بذلك قواعد الخط •

شكل ٤٥٥ - نموذج كتابة زخرفية على هيئة ستة حروف (واوات مجموعة) بخط ثلث جلي ، وبين كل واو وآخرى ركن من اركان الايمان بخط نسخ على النحو الآتي : آمنت بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره ، وشره من الله تعالى • وباسفلها تكملتها بخط نسخي : والبعث بعد الموت اشهد ان لا اله الاّ الله واشهد ان محمد رسول الله » • [1] كتبها الاستاذ عمرفائق •

شكل ٤٥٦ - نموذج لوحة زخرفية كتبت بخط ثلث جميل على أتم القواعد ، نصها كلمات التوحيد : « هو الله لا إله الا الله محمد رسول الله » • من كتابات شيخ خطاطي زمانه اسماعيل حقي سامي ابن حاج محمود افندي [2] •

شكل ٤٥٧ - كتابة بخط ثلث رائع ونسخي لا مثيل لهما في الحسن والدقة • من كتابات رئيس الخطاطين الاستاذ الحاج احمد كامل ، جمع فيها اسماء وانواع رسوم حرف العين وباسفلها ذكر سلسلة اعلام الخط الاتراك اشياخه الى حدود زمانه باللغة التركية • (Turk Yazi Gestleri)

شكل ٤٥٨ - كتابة زخرفية بخط ثلث تضم آية من كلام الله الكريم ، نصها « وسارعوا الى مغفرةٍ من ربكم وجنّةٍ عرضها السموات والارض اُعدّت للمتّقين » • من كتابات الاستاذ محمد امين دده [3] • وقد استنبط الكاف من كلمة (ربكم) حرف التاء المرسلة في الاعلى لكلمة السموات •

شكل ٤٥٩ - كتابة زخرفية بخط ثلث ، نصها : « الجنة تحت ظلال السيوف » • ويلاحظ ان نقطة الظاء وضعت في وسط بياضها • من كتابات محمد توفيق • [4]

شكل ٤٦٠ - كتابة زخرفية بخط ثلث من كتابات الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي مؤرخة سنة ١٣٤٧ هـ ، نصها : « القناعة كنز لا يفنى » • استعمل حرف العين « فم الاسد » وحرف « الياء المركبة الراجعة » وذلك للحصول على التناظر والتجميل المطلوب • [5]

شكل ٤٦١ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : «لا إله الاّ الله»كتبها الحاج احمدكامل بتركيب فريد •

شكل ٤٦٢ - جزء من لوحة زخرفية فيها ثلاث كتابات نصر العليا : « بسملة بخط تعليق » ويليها : « من اطاع اميري فقد اطاعني » بخط ثلث • والنص الاسفل بخط نسخ ، وهو : « الخط الحسن مفتاح الرزق » • كتبها عبدالقادر احمد • [6]

شكل ٤٦٣ - كتابة لوحة خطية ذات سطرين بخط ثلث على قواعده التقليدية ، نصها : « تُبت فاغفر يا إلّهي انت غفار الذنوب ، رب لا تكشف عيوبي انت ستار العيوب » • من كتابات مصطفى راقم • غير الحافظ مصطفى راقم بن محمد • انظر : Son Hattatler [7] •

شكل ٤٦٤ - نموذج سطر بخط ثلث ، من كتابات الملاّ علي الدروش الفضلي البغدادي كتبها سنة ١٣٦١ هـ نصها :

« من امكنته فرصة فأضاعها
واستعتب الأيام فهو المعتدى »•

شكل ٤٦٥ - كتابة زخرفية بخط ثلث في غاية التناسق بشكلمتراكب نصها : «رب يسرّ ولا تعسّر ربتمم بالخير» • من كتابات الاستاذ عبدالقادر توفيق [8] •

شكل ٤٦٦ - كتابة سورة الحمد ، بخط ثلث بالغ الجودة والكمال في صفحة مزخرفة الحواشي وما بين السطور

---

(١) الاستاذ عمر فائق من مواليد سنة ١٢٧١هـ في استانبول درس الخط الثلثي على عمر رشدي واجازه الاستاذ باهر افندي ثم داوم على الدراسة على الاستاذ شفيق افندي ثمانية سنوات فاتقن الخطوط على انواعها ، وقد درس الخط للكثيرين وله آثار كتابية • توفى سنة ١٣٣٧ •

(٢) الاستاذ اسماعيل حقي سامي افندي ولد في استانبول سنة ١٢٥٣ هـ تعلم خط التعليق الفارسي عن قيصر زاده وتعلم الخط الثلثي عن علي حيدر وتعلم المشق على بوشناق عثمان افندي ، وكان بمنزلة رئيس خطاطي زمانه •له آثار خطية كثيرة في مساجد استانبول وسقاياتها ، منها : هذامن فضل ربي، وهو السميع العليم ، و ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب ، وكتب طغراء للسلطان عبدالمجيد خان • توفى سنة ١٣٣٠ هـ •

(٣) كانت ولادة الحاج محمد امين دده سنة ١٣٠٠ هـ تخرج من الحقوق ودرس الموسيقى ومال الى الخط فاخذه عن الاستاذ قدري توفى سنة ١٣٦٤ هـ •

(٤) ولد الاستاذ محمد توفيق في مناستر في بلاد روم أيلي سنة ١٢٨٥ هـ ثم رحل الى استانبول وتعلم الخط على الاستاذ حافظ واجيز سنة ١٣١٠ هـ • كتب كراسة للمشق بخطوط متنوعة ، ولكن موته حال دون أنجاز طباعتها • توفى سنة ١٣٤٣ هـ وكان رحمه الله يزاحم الاستاذ محمد عزت ويتفوق عليه •

(٥) كانت ولادة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالحامد باستانبول سنة ١٢٨٩ شغف بالخط منذ نعومة اظفاره فمشق على الاستاذ عارف الفلبوي ثم على حسن قرين آبادي واجيز سنة ١٣١٢ هـ ثم اوفد الى مصر مرتين لتدريس الخط هناك• فكتب مصحفا للملك فؤاد وتخرج عليه كثيرون ، وكان بارعا في الخطوط على ضروبها • توفى باستانبول سنة ١٣٥٣ هـ • ويعتبر خطه آية في جميع الاقلام العربية والفارسية والتركية وآثاره تشهد بذلك •

(٦) الاستاذ عبدالقادر احمد من أهل روسجق ولد سنة ١٢٩٢ ، رحل الى استانبول في طفولته ، درس الخط على حسن طلعت وعلى الحاج عارف ، واجيز بخط التعليق عن الاستاذ سامي ١٣٢٣ • توفى سنة ١٣٦١ هـ •

(٧) راقم أفندي بن عارف الفلبوي ولد سنة ١٢٩١ وهو غير مصطفى راقم المشهور ، توفى سنة ١٣٦٨ •

(٨) كانت ولادة الاستاذ عبدالقادر توفيق سنة ١٢٩٩ هـ ، ارتحل الى استانبول سنة ١٣١٦ هـ • أجيز من دار الفنون ، واخذ الخط عن الاستاذ حسن رضا وعن احمد عارف افندي وعن الحاج كامل وعن حسن قرين آبادي وعن فريدافندي وعن اسماعيل حقي آلتون بزهر ، وعن خلوصي وعن عارف حكمت ، اتقن جميع الخطوط وكتبها وقام بطبع مجموعته الاستاذ مصطفى نجاتي سنة ١٣٨١هـ وهو الان في آخر ايام شيخوخته الصالحة في استانبول •

زخارف سحابة • كتبها الاستاذ موسى عزمي المعروف بحامد الآمدي آخر شيوخ وعظماء خطاطي تركيا الحديثة [1] •

شكل ٤٦٧ – كتابة متراكبة بخط ثلث متقن ، نصها : « عليكم بالتجارة والجسارة فإن فيها تسعة اعشار الرزق » • من كتابات الاستاذ عبدالقادر احمد توفيق ، من كبار خطاطي تركيا • ولد في قيصرى عام ١٢٩٩ وتعلم الخط على شيوخه وهم : حسن رضا واحمد عارف واحمد كامل وحسن قرين آبادى وفريد افندي واسماعيل حقي آلتون بزمر وخلوصي وعارف حكمت وله كراسة (حدائق الخطوط) •

شكل ٤٦٨ – نموذج كتابة بخط ثلث ونسخ من القرآن الكريم ، نصها : « اعوذ بالله •• وبسملة •• اقرأ باسم ربك الذي خلق • » الى آخر ، كتبها عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٦٩ – نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث نصها : « اللهم ياواسع المغفرة اغفر لنا » و « اللهم انك عفو" تحب العفو فاعف عني » • كتبها عبدالقادر احمد توقيق •

شكل ٤٧٠ – نموذج كتابات في لوحة ؛ النص الاعلى بخط الاجازة هو : « ن والقلم وما يسطرون ••• » ، والنص الاسفل بخط ثلثي هو : « وانك لعلى خلق عظيم » • من كتابات الاستاذ عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧١ – نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث وخط جلي الثلث ، نصها : « اللهم يا ملقب القلوب ثبت قلبي على دينك وعلى محبتك وعلى محبة رسولك » وقد التزم الخطاط كتابة احرف العين المحيّرة المجموعة والياء الراجعة في كلمات (علي) وذلك بغية التناسق والابداع ، من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٢ – كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث النسخ ، نصها : سورة القدر ، التزم فيها الخطاط كلمة (القدر) متواليات بشكل مترادف ، وهي مما اعتاده الاستاذ عبدالقادر • وقد سبق القول ان مثل هذه الآيات التي تكتب بخطين تسبب الالتباس والعسر في قرائتها •

شكل ٤٧٣ – كتابة بخط ثلث ونسخ نصها حديث نبوي شريف : « الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي •••• الخ » • من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٤ – كتابة زخرفية متراكبة بخط جلي الثلث نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » • وقد اتخذ من الحروف ذات العراقات ، مثل العين والخاء اساساً للتجميل • من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٥ – ثلاث عبارات زخرفية نصوصها على النحو التالي :

– « ومن أحسن من الله حديثا قيلا حكيما » •

أ – : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » الظالمون الفاسقون •

ب – : « أليس الله بأحكم الحاكمين » •

من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٤٧٦ – كتابة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « من علمنّي حرفاً فقد صيّرني عبداً » •

ويلاحظ ان الكاتب جمع النقط الثلاث لكلمة « فقد » فوقها بشكل مثلث [2] • من كتابات ابراهيم فهيمان •

شكل ٤٧٧ – كتابة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « لا إله الا" الله محمد رسول الله » • من كتابات الكتّاب المحدثين في تركيا الحديثة التي فقدت مكانتهاالقديمة في تبنّي الخط العربي الذي احتضنته حين من الدهر حتى ابلغته القمة فاستبدلته أخيراً بالحروف اللاتينية واضاعت الجمال المعنوي الذي كانت تدركه العين في قواعده الخطية التي عاشت عليه حضارتها وثقافتها خمسة قرون ، بلغ سلطانها السياسي والعسكري فيها اوج عظمته فهو تراث خالد •

شكل ٤٧٨ – كتابة بخط ثلثي على شكل سطر بسيط ونصها : « رأس الحكمة مخافة الله » • من كتابات المحدثين • في دار الفنون الجميلة باستانبول •

شكل ٤٧٩ – كتابة سطرين بخط ثلث نصها بيت من الشعر وهو :

« ما وهب الله لأمرىءٍ هبة

أفضل من عقله ومن أدبه ، الخ ••• »

من كتابات الاستاذ نجيب هواويني في كراس السلاسل الذهبية التي ينسب اصلها للخطاط حسن رضا التركي استاذه وشيخه ، والله اعلم بالحقيقة •

شكل ٤٨٠ – كتابة بسملة بخط ثلث جلي وريحاني ذو الميمات « المخطوفة » • وباسفلها مطلع قصيدة البوصيري المشهورة في مدح النبي «ص» كتبت بخط نسخ بمنتهى التجويد ، والسطر الأسفل هو البيت الاول من حروف الهجاء التي تشمل ابيات القصيدة كلها وهي : « اللهم ارزقنا بالألف إلفة » •

وكتابات حامد الأمدي تشهد بنبوغه ومعرفته التامة بما لا زيادة ورائها لمستزيد من حسن التشكيل والوضع وما يحسن في الخط العربي وسائر انواعه •

---

(١) **الاستاذ الفذ حامد الخطاط ولد فى ديار بكر بشمال العراق** ، وكان اسمه الاول (موسى عزمى بن ذوالفقار أغا) تعشق الخط منذ الصغر وتمشقه على اشياخه فى مسقط راسه ؛ منهم مصطفى عاكف فبرع فى خط الرقعة ثم أخذ الخط النسخى عن الاستاذ حلمى افندى و وداد افندى وعبدالسلام افندى ، وكانت مواهبه فى فن الرسم لا تقل عنها فى الخط ، فكانت باكورة وظائفه الاولى رساما وخطاطا للخرائط • ثم اشتغل باعمال الحفر فى الزنكغراف والكلايش والبطاقات وتذهيب المصاحف فأجيز من مشاهير الخط منهم محمد نظيف ، والحاج احمد كامل ، وعن خلوصى أخذ خط التعليق • وخطه منتشر فى الآفاق فهو شيخ اقطاب أهل هذه الصناعة وآخر من يدب على عصاه فى زماننا الحاضر وقد ناهز الثمانين ، من خطاطى تركيا المجودين الذين تنطوى صفحات خطهم بانطواء حياتهم • ولهذا تدعونا الروح الفنية وتدفعنا الحماسة الوطنية الى الاهابة بأولى الامر لايفاد فتيان موهوبين فى الخط من الشبان العراقيين الى استانبول ، ليتعلموا الخط عن هذا الاستاذ (الحامد) الجليل ، ولينقلوا خطهم الى بغداد ؛ مهد الخط العربى الذى بلغ ارقى الدرجات فى عصر ازدهارها • وليستعيدوا الزخرفة والتذهيب الى أحضان أوطانها الحبيبة وليستمروا على استيفاد الاساتذة الاتراك من استانبول •

(٢) **الاستاذ ابراهيم فهيمان بن خيرى بك** ولد سنة ١٣٠٤ باستانبول ،اوفد الى باريس لدراسة الرسم فى مدرسة الفنون الجميلة وكان استعداده للخط مثل استعداده فى الرسم ، وحين عاد اخذ يتعلم الخط على الاستاذ محمدعزت وشقيقه تحسين ، اصحاب كراسات المشق المشهورة فى تركيا ، كما انه مشق على محمود بك وسامى بك وهو من اواخر من انجبتهم المدرسة التركية للخط العربى •

شكل ٤٨١ — كتابة زخرفية بخط ثلث نصها : « بسملة : ولا تقـل لهما أُفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً » من كتابات الخطاط محمد صالح الموصلي •

شكل ٤٨٢ — نموذج كتابـة بخـط ثلث ونسخ واجازة نصها : « بسملة : وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هـو » والسطور السفلى بخط نسخ تتمة الآية الكريمة • وفي ذيلهـا الاسفل شهادة الاجازة الممنوحة لمحمـد صالح بالكتابـة من الاستاذ حامد من استانبول [1] •

شكل ٤٨٣ — كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث منسوبة لمحمد عـارف ، نصهـا : « لا إلـه الا انت سـبحانك إني كنت من الظالمين » • ويلاحـظ ان حـرف النـون البتراء قد استعملت في كلمة (الظالمين) • لم نعثر على ترجمة واضحة له في التحفة ، الا باسم عـارف حكمت المتـوفى سـنة ١٣٣٧ ، « صوك خطا طلر » •

شكل ٤٨٤ — كتابة زخرفية بخط ثلث كتبها أحد الخطاطين المحدثين في استانبول ، نصها : « يامحوّل الحول والاحوال حـوّل حالنـا الى احسن حال » • وقد تفنن الكاتب برصف الحاآت السبعة متخذاً من تجانس الحروف المتشابهة زخرفة •

شكل ٤٨٥ — كتابة لوحـة زخرفيـة ، نصها : « بسملة : وقضى ربك الا تعبدوا الا إيّاه بخط نسخي : « وبالوالدين احساناً » بخط جلي • كتبها الخطاط الناشيء زهير ، ببغداد •

شكل ٤٨٦ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة ، ولم يعرف تاريخ وفاة كاتبها «الاستاذ وهيج» — (Son Hattatlar) — ص٤٥٦ — مجموعة محمد كمال ابن الامين

شكل ٤٨٧ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة نصها : « الرزق على الله » •

شكل ٤٨٨ — كتابة لوحة زخرفية متراكبة بخط جلي الثلث، نصها بأسفل الصورة « فتقبلها ربها بقبول حسن » •

شكل ٤٨٩ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها : « واعبد ••• » ، لم يعـرف تاريخ وفاة كاتبهـا ، وعلم بانه ولد في استانبول سنة ١٢٨٣ هـ • وانه يدعى حسين عبدالرؤوف بن محمد شمس الدين ، (صوك خطا طلر ص ٣٢١) •

شكل ٤٩٠ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة • « الله يعاونكم في كل الامور » •

شكل ٤٩٠ (أ) — كتابة لوحـة زخرفيـة ، نصها : اليس الله بكافٍ عبده • وحولها تحلية ملئت الاطار بازهار ووريقات •

شكل ٤٩١ — نص كتابة لوحة بخط جلي الثلث باللغـة التركية ، وهذه ترجمتها : يارب اجعل توفيقك لعبدك رفيق — وعنايتك بي فانت ولي التوفيق •

شكل ٤٩٢ — نص هذه اللوحة الزخرفية بخط جلي الثلث « يامفتح ••• » ، من مطبوعات الدكتور البروفسور ا • س • أنور استانبول سنة ١٩٥٤ م •

شكل ٤٩٣ — كتابة زخرفية بخط جلي الثلث مزدوجـة متعاكسة نصها : « سـلام ••• » ، كاتبهـا عمـر فائق — (صوك خطاطلر) •

شكل ٤٩٤ — كتابة متراكبـة بخـط جلي الثلث في وسط دائرة من زخرفة نباتية ، نصها : « فالله خيرٌ ••• » توفى كاتبها سامي سنة ١٣٣٠ هـ • وهو من مشاهير الخطاطين •

شكل ٤٩٥ — كتابة زخرفية بخط جلي الثلث على هيئة شبه شكل بيضوي نصها : « رأس الحكمة ••• » •

شكل ٤٩٦ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث بالواوات المجموعة وبالثلث نصها : اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وآدم ونوح وابراهيم ••• الى آخر ما جاء فيها •• وما بينهم من النبيين والمرسلين •

فاسماء الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم والكتب المقدسة وكتب التاريخ هم على النحو التالى : آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم ، اسماعيل ، لوط ، اسحاق ، يعقوب ، يوسف ، ايوب ، شعيب ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، ذى الكفل ، الياس ، اليسع ، يونس ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، محمد عليه الصلاة والسلام • وكان بين بعضهم وبين الآخرين أعوام طوال وبعضهم كانوا متعاصرين والذى لا شك فيه ان هناك رسلا بعثهم الله تعالى فى اماكن مختلفة من الارض المعمورة فى قديمها •

وقد صرح القـرآن الكريم هـذا فى سـورة النساء « ورسلا قد قصصنا عليك من قبل ورسلا لم نقصص عليك » • واما العزير ، ولقمان ، وذو القرنين • فقال بعضهم انهم انبياء وقال آخرون انهم اولياء •

شكل ٤٩٧ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ذات واوات مرسلة ايضا على هيئـة زورق نصها : (آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت) ، رب انزلني منزلاً مباركا وانت خير المنزلين •

شكل ٤٩٨ — كتابات أربعـة لوحات زخرفية ، نصوصها على النحـو التالـي : ١ — (وافـوض امـري الى الله) ، ٢ — (نبىء عبادي اني انا الغفور الرحيم) ، ٣ — (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، كتبهما الحاج محمود مصطفى المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ • ٤ — (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) ، كتبها الشيخ عزيز الرفاعي •

شكل ٤٩٩ — كتابة اسطر بخط الثلث في وسط زخرفة حديثة كرغوة الزبد ، نصها العربي :

ولدتـك امـك يا ابن آدم باكيـا
والناس حولك يضحكون سـرورا
فاحرص على عملٍ تكون اذا بكوا
في يوم موتـك ضاحكا مسروراً

شكل ٥٠٠ — كتابة لوحـة زخرفيـة بخط جلي الثلث متناهية الرفعـة وحسن التركيب اتخذ الـكاتب من اركانها ووسطها نص : «سبحان الله وبحمده» و «سبحان الله العظيم» من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٥٠١ — كتابة زخرفية دائرية نصها : « قد افلح •••» بخط جلي الثلث • من كتابات عبدالقادر احمد توفيق •

شكل ٥٠٢ — كتابة زخرفية نصها : « نصر من الله ••• » بخط ثلث • من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي •

---

(١) كانت ولادة محمد صالح الشيخ علي بمدينة الموصل سنة ١٣٠٩ هـ • نشأ عصاميا واشتغل فى الصنايع فى اول أمره ثم برزت مواهبة فمال الى الخط بعد الاربعين من عمره واخذ ينقله عن الالواح وعن خطوط القـدامى مقلدا الطريقة البغدادية التركية ودأب فى المشق على خطوط صالح السـعدى والبروشكي وغيرهم ممن كتب فى مسقط رأسه حتى حصل على اول اجازة بالمراسلة من الخطاط محمد طاهر الكردى المدنى سنة ١٣٦٦ هـ واتبعها باجازة ثانية من قطب الخطاطين الشيخ حامد الآمدى فى سنة ١٣٧١ هـ • وله آثار خطية فى الامام محمد الجواد فى الكاظمين وجامع الكيلانى ، وقـد ورث خطه ولـده عبدالقدوس ، ولا زال يكتب انواع الخطوط رغم شيخوخته بارك الله فى عمره •

شكل ٥٠٣ – كتابة زخرفية نصها : « فتبارك الله ••• » اصلها بخط ثلث جلي •

شكل ٥٠٤ – كتابة زخرفية نصها : « رب اشرح لي •••» اصلها بخط ثلث جلي •

شكل ٥٠٥ – كتابة زخرفية نصها : « وما ارسلناك •••» البسملة بخط تعليق وباسفلها بخط ثلث •

شكل ٥٠٦ – كتابة زخرفية نصها : « لئن شكرتم •••» اصلها بخط ثلث جلي •

شكل ٥٠٧ – كتابة زخرفية نصها : « ان اكرمكم •••» اصلها بخط ثلث جلي •

شكل ٥٠٨ – كتابة زخرفية نصها : « الا بذكر الله •••» اصلها بخط ثلث جلي •

شكل ٥٠٩ – كتابة زخرفية نصها : « اتق شر من ••• » اصلها بخط ثلث جلي •

شكل ٥١٠ – كتابة زخرفية نصها : « قرآن مجيد ••• » بخـط ثلث •

شكل ٥١١ – كتابة زخرفيـة ، نصها : « ياغني » • بخط ثلث • من كتابات العشرى من مصر •

شكل ٥١٢ – كتابة سطر زخرفي بخـط ثلثي يبين مهـارة التمثيل بين الحـروف المتشابهة نصهـا : (وضجو٣ا ضَجيجا كفضجيجنا وعجّوا عجيجاً والأعادي تعَجّجو احجـج مـع الحجاج حجاً كحجهم حجة فتَحجُوا) •

شكل ٥١٣ – كتابة بخط ثلث جلي في اطار لوحة مزخرفة بزهور نباتية جميلة ، نصها : « والله غالب •• » •

شكل ٥١٤ – كتابة لوحة زخرفية في غاية الابداع وتشابك الخط والتركيب ، نصها : « الدنيا ساعة ••• » •

شكل ٥١٥ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي متعاكسة مثناة ، نصها : « هو الحي القيوم » •

شكل ٥١٦ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي مزخرفة الاركان ، نصها باسفلها ، وكاتبها من شيوخ خطاطي مصـر واساطينهم الشيخ علي بدوي ولد سنة ١٢٨٤ هـ • واخذ الخط عن شيخه محمد زغلول له آثار قيمة منها مصحف كتبه لحسين باشا• ينظر : تاريخ الخط العربي ص٣٨٨ لمحمد طاهر الكردي •

شكل ٥١٦ (أ) – كتابة بسملة زخرفية على شكل كمثري • بخط الثلث •

شكل ٥١٦ (ب ، ج) – صفحـات من مصـاحف نادرة الوجود من مدرسة بغداد والقاهرة ، كتبت بالخـط المحقق والثلث • (مكتبة چستر بيتي ، دبلن ، انكلترا) •

شكل ٥١٧ – كتابة بوسـط دائرة ذات عروتين ، نصها : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) بخط ثلث •

شكل ٥١٨ – كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث والثلث ، نصها : (ان الصفا •••) الى آخـر الآية •

شكل ٥١٩ – كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها: (ومبشراً برسول •••) كتبها الخطاط رافت •

شكل ٥٢٠ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي ، كتبها صبري الهلالي •

شكل ٥٢١ – كتابة زخرفيـة متداخلـة عمد كاتبهـا الى استنباط حرف الكاف من الفاء ، وحرف الياء من رأس الحاء •

شكل ٥٢٢ – كتابة زخرفية ،نصها : (الاسلام يعلو •••) •

شكل ٥٢٢ (أ) – كتابة بسملة قنديلية متناظرة مزدوجة • من كتـابات عبـدالله زهـدي سـنة ١٢٨٧ • توفى في مصر سنة ١٢٩٦ هـ • ودفن بمقبرة الامام الشافعي •

شكل ٥٢٣ – كتابة زخرفية ،نصها : (الاسلام يعلو •••) •

شكل ٥٢٣ (أ) – كتابة زخرفيـة ، نصها : (هل يستوى الذيـن •••) •

شكل ٥٢٤ – كتابة زخرفية ، نصها : (بني الاسلام •••) •

شكل ٥٢٥ – كتابة زخرفية ، نصها : (المسلم •••) •

شكل ٥٢٦ – كتابة زخرفية ، نصها : (إقرأ •••) •

شكل ٥٢٧ – كتابة زخرفية ، نصها : (الحمد لله •••) •

شكل ٥٢٨ – نص اللوحـة الزخرفيـة المتشابكة هـو : (يا أيتهـا النفس المطمئنة إرجعي الى ربـك راضية مرضية فادخلي في عبـادي وادخلي جنتي) • والنص الأعلى بخـط نسخي ليس من الآية •

شكل ٥٢٩ – كتابة زخرفيـة ، بسملة ونص قـرآني على هيئة قبة ، نصها : (ان الله يأمر •••) •

شكل ٥٣٠ – كتابة زخرفية على هيئة (قبة) أو محراب ، نصها : (انما يخشى الله •••) •

شكل ٥٣١ – كتابة زخرفيـة على هيئـة سـطر نصها : (كتب العز على ابوابها •••) •

شكل ٥٣٢ – كتابة زخرفيـة السينات بخـط كوفي تضم نصوص السُور القصار نصها : (قل هو الله احد ، قل اعوذ برب الفلق ، قل اعوذ برب الناس) •

شكل ٥٣٣ – كتابة زخرفية دائرية الشكل ، حـول نجمة مسدسة تتوسطها دائرة صغيرة ، نصها : اسماء اهل الكهف •

شكل ٥٣٤ – كتابة زخرفية على هيئة نصف دائرة ، نصها باسفل الصورة « الله اكبر •••• » •

شكل ٥٣٥ – كتابة زخرفيـة على هيئـة (ثريّا) نصها : (واعـدّوا) •

شكل ٥٣٦ – كتابة زخرفية بيضاء في ارضية دائرة سوداء ، نصها : (لا إله الا الله •••) •

شكل ٥٣٧ – كتابة لوحـة زخرفيـة ، نصها : (السلام على •••) وابدع ما فيها تماثل العين المجموعة •

(يتبع هذا الهامش لشكل ٥٦٠)

اسماعيل حقى بك ابـن محمـد على الخطـاط ، ولد سـنة ١٢٩٠ هـ ،ورث حب الفن عن آبائه ، تعلم الخط عن والده ونبغ فى رسم الطغراء السلطانية واتقن الخط الديوانى عن سامى افندى ، واشتغل فى تدريس الخط والرسم فى غلطة سراى ، كان ألمع أهل زمانه فى الكتابة • له آثار كثيرة فى مساجد استانبول • توفى سنة ١٣٦٥ هـ • (٢) انظر : ص ٣٥١ ، لترجمة الخطاط محمود يازر التركى • صوك خطاطلر •

شكل ٥٣٨ – كتابة لوحة زخرفية نصها : (علم الانسان ...) .

شكل ٥٣٩ – كتابة بسملتان بخط ثلثي ، ينظر : تاريخ الخط العربي .

شكل ٥٣٩ (أ) – كتابة بسملة زخرفية متراكبة بخط الثلث الجلي ، بتوقيع «وصفي» ، وهناك خطاطون كثيرون بهذا الاسم منهم : لاز عمر وصفي، وعلي وصفي ، وحسين وصفي، وابراهيم وصفي . انظر : " son Hattatlar "

شكل ٥٤٠ – كتابة بسملة زخرفية متراكبة موقعة باسم « صبري » . وقد حظينا باللوحة في الاوساط الفنية من اهل الخط ببغداد .

شكل ٥٤١ – كتابة زخرفية متداخلة ، نصها : (... مقام ابراهيم ...) بخط ثلث جلي .

شكل ٥٤٢ – كتابة لوحة زخرفية بخط الثلث نصها: (... ان ينصركم ...) . من كتابات الخطاط عدلي المصري .

شكل ٥٤٣ – كتابة بسملة متعاكسة (بخط ثلث جلي) :وقعها كاتبها حليم سنة ١٣٥٢ هـ وهو من نوادر زماننا . انظر : ص ١٦٤ (صوك خطا طلر) .

شكل ٥٤٤ – كتابة بسملة متراكبة بخط الثلث الجميل .

شكل ٥٤٥ – كتابة بسملة بالحاآت المجموعة،بخط الثلث.

شكل ٥٤٥ (أ) – كتابة بسملة اخرى بشكل آخر بخط الثلث .

شكل ٥٤٦ – كتابة بسملة زخرفية بداخل اطار بيضوي أستنبط من كلمة «بسم» . يحتمل انها من كتابات عبدالقادر .

شكل ٥٤٧ – كتابة بسملة زخرفية مزدوجة متعاكسة بخط ثلث جلي على هيئة فاكهة الكمثرى .

شكل ٥٤٨ – كتابات زخرفية مزدوجة بخط ثلث مخرمة على الخشب من ابتكارات الفنان الكركوكي محمدعزت[1] .

شكل ٥٤٩ – كتابة زخرفية كوفية مخرمة ، نصها : (محمد رسول الله) .

شكل ٥٥٠ – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة على شكل (جرّة) نصها : (من المؤمنين رجال ...) .

شكل ٥٥١ – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة بخط ثلث على هيئة اهليلجية تقرأ من اركانها الاربعة نصها : واصبر لحكم ربك .

شكل ٥٥٢ – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة نصها : من صبر ظفر .

شكل ٥٥٣ – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة على هيئة زهرية أو « جرّة » .

شكل ٥٥٤ – كتابة زخرفية بخط ثلث متعاكسة على هيئة مدورة نصها : وهو بكل شيء عليم .

شكل ٥٥٤ – (أ) كتابات متعاكسة بخط ثلث على اشكال زخارف اندلسية وقنديلية ، نصوصها باسفل الصُورة .

ينظر : L'art Arabe, 51, Rue des Ecoles, 51. Paris

شكل ٥٥٥ – كتابة زخرفية دائرية بخط ثلث نصها : (له الحمد ...) وهي من الامثلة لكتابات المحدثين بعد استبدال الخط في تركيا .

شكل ٥٥٦ – كتابة زخرفية دائرية الهيئة بخط ثلث حول شكل نجمي ، ترتبط به الحروف الصاعدة من الكتابة بترتيب متوازن ومتناظر .

شكل ٥٥٧ – كتابة زخرفية بخط ثلث جلي في اطار دائري جميل ، نصها : «وما توفيقي الاّ بالله»كتبها محمد شوقي[2] .

شكل ٥٥٨ – كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلث تتوسطها « بسملة » ، كتبها محمدعلي (صابر) بن سعودي من تلاميذ عثمان الياور ، ولد سنة ١٢٨٠ هـ تعلم الخط عن الحروف المطبعية وممن تتلمذ عليه الاستاذ هاشم محمد وكمال الدين السهروردي ، توفى سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل ٥٥٩ – نموذج آخر لكتابة زخرفية متراكبة دائرية الشكل تتوسطها زخرفة نجمية على غرار الشكل ٥٥٦ ، نصها : بسملة و « قل هو الله أحد ... » من كتابات حامد .

شكل ٥٦٠ – لوحة زخرفية مربعة الاطار تتوسطها دائرة فيها نص متشابك جميل فيه الجمال الخطي . « مصغرة عن اصلها » . وهي من ابدع الامثلة لحسن التركيب . من كتابات اسماعيل حقي الملقب (بطغراكش) ، توفى سنة ١٣٦٥ .

شكل ٥٦١ – نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلث على هيئة كمثري اتخذ الخطاط من نص حرف الكاف بداية لشكلها واتم بقية النص بداخل شكل الكمثري وهو : « وكفى بالله شهيداً محمد والذين معه اشداء على الكفّار ... » وهي مثال رائع لكتابة الزخرفية .

شكل ٥٦٢ – لوحة زخرفية فيها تفنن ؛ إذ استنبط كاتبها حرف الياء من الكاف في كلمة (السيىء) ، وهو نموذج ابداع وتصرف لجأ اليه غير واحد من الخطاطين في لوحة الخلفاء الراشدين وغيرهم في اشكال – (٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢) .

شكل ٥٦٣ – نصوص كتابات زخرفية مختلفة : (أ)– نص الكتابة النسطرنجية « الله ولي التوفيق نعم المولى ونعم الرفيق » ،كتبها عبدالقادر ، (ب)– « تبارك الذي بيده الملك ،

---

(١) **السيد محمد عزت هو ابن السيد حسين** متولى الامام أحمد فى مدينة كركوك ولد عام ١٣٤٨هـ . تخرج من مدرسة صناعة بغداد سنة ١٣٧٣هـ وعين مدرسا للفنون فى مسقط رأسه . اولع بفن الخط منذ صباه ،واخذ يمشق على طريقة الخطاطين الاتراك مثل مصطفى راقم ، وحامد الآمدى ، والسيد ابراهيم المصرى والمرحوم محمد صبرى وهاشم محمد البغدادى ، وكان استعداده فى تخريم الالواح أبرز منه فى الكتابة على الالواح . تخرج عليه كثير من الطلاب ،.وهو كغيره من الفنانين الذين يستحقون التشجيع لأداء رسالتهم وابراز مواهبهم فى هذا الميدان الفسيح الارجاء .

(٢) **الخطاط محمد شوقى بن احمد آغا من مواليد مدينة قسطمونى سنة١٢٤٤هـ** . أخذ الخط عن خاله خلوصى ثم تمشق على مصطفى عزت اتصل بتعليم الشهزاده كان السلطان عبدالحميد . توفى سنة ١٣٠٤ هـ .

وهو على كل شيء قدير » ، كتبها ممدوح ، ٣ – «وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها » ، كتبها الخطاط حداد • توفى ممدوح في حدود الـ ١٣٥٠ هـ بدمشق •

شكل ٥٦٤ – كتابة زخرفية متراكبة الحروف بخط ثلث ، ابتكر الخطاط في كلمة (واجعلنا) ما هو غريب إذ جمع الجيم والعين المجموعتين واقام اللام بينهما ، ولذلك جُعلت قواعد الخط قيداً في ما يجوز وما لا يجوز • اذ قد تقرأ هكـــذا « واجلعنا » • لأن اللام متصلة بحرف الجيم قبل العين •

شكل ٥٦٥ – كتابة زخرفية بخط ثلث جلي جامعة للتركيب الحسن ووضوح القـراءة رغـم تشابك الحـروف ، نصها : « وربك الغفور ••• » • تقليداً لـكتابة الخطاط ماجد •

شكل ٥٦٦ – كتابة زخرفية متراكبة ومتشابكة بخط جلي الثلث فيها الحروف ذات العراقات المجموعة تدل على المهارة ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » •

شكل ٥٦٧ – كتابة زخرفية متراكبة ومتشابكة بخط جلي الثلث فيهـا الحروف ذات العراقات المجموعة ايضاً ، نصها : « الحمد لله على نعمائه » •

شكل ٥٦٨ – كتابة زخرفية بخط جلي الثلث قد ابدع فيها الخطـاط في كلمة « شكورا » ، والاستاذ ماجـد من فضلاء خطاطي تركيا الحديثة ومدرساً في كلية الفنون الجميلة في بغداد •

شكل ٥٦٩ – كتابة زخرفية متراكبة الحروف بخط محقق وثلث ، نصها القرآني : « واخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا » •

شكل ٥٧٠ – كتابـة على هيئة سطرين بخط ثلث متراكب جزئيا ، في آية من القرآن الكريم ، نصها : « واذكروا نعمة الله عليكـم اذ كنتم اعـداء فـألّف بين قلوبكـم فاصبحتم بنعمته اخوانا » •

شكل ٥٧١ – كتابة لوحـة زخرفية بخط ثلث من القرآن الـكريـم متـراكب الـكلمات والحـروف ، نصهـــا : « واعدّوا لهم ••• » الى آخر الآية الكريمة •

شكل ٥٧٢ – كتابة لوحـة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكبـة الكلمات والحروف ، نصها : « إن ينصركم الله ••• » •

شكل ٥٧٣ – كتابة لوحـة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحـروف ، نصهـا : « الله لطيف بعبـاده ••• » •

شكل ٥٧٤ – لوحـة مزخرفة بتحلية عربيـة بجانب اسم النبي «محمد صلى الله عليه وسلم» ، كتبت بخط جلي الثلث •

شكل ٥٧٥ – كتابة زخرفية من القـرآن الكريم متراكبة الكلمات • نصها : « وأتموّا الحج » الى آخر الاية •

شكل ٥٧٦ – كتابة زخرفية مما يكتب على دفة المصاحف نصها : « انه لقـرآن كريم ••• » • ومن اسماء القـرآن ، الفرقان ، والقرآن المجيد ، والقرآن العزيز ، والقرآن المبين ، والقـرآن الحكيم ، والمراد بـه المصحفّ الذي بين يـدي المسلمين • انظر : الاتقان في علوم القرآن •

شكل ٥٧٧ – كتابة زخرفية متراكبة الكتاب من القـرآن الكريم ، نصها : « واما بنعمة ربك ••• » •

شكل ٥٧٨ – لوحـة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحروف ، نصها : « وهو على كل ••• » •

شكل ٥٧٩ – لوحـة دائرية الشكل والزخرفـة متراكبة الكلمات ، نصها : « وللآخرة خـير » ، كتبهـا الرئيس غالب صبري الهلالي • من تلاميذ مدرسة الفنون الجميلة ببغداد • ولادته سنة ١٩٣٠ م • اخـذ الخط عن والده الخطاط محمد صبري الهـلالي ولـه مستقبل ينبيء بالخـير ، والولد على سّر ابيـه •

شكل ٥٨٠ – لوحـة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات ، نصها : « بسم الله مجريها ••• » •

شكل ٥٨١ – لوحـة زخرفية من القرآن الكريم متشابكة الكلمات ، نصها : « سلام هي حتى ••• » • والاستاذ مهدي محمد صالح جبوري القبيلة بغدادي النجار من مواليد سنة ١٩٢٨ م بدأ يتعلم حسن الخـط سنة ٩٤٨ عن استاذه هاشم محمد البغدادي في مديرية المساحة فأجاده وأسس دار الخط العربي ، فهو من خطاطي ابناء العراق ، موطن الخط الحبيب •

شكل ٥٨٢ – كتابة زخرفية نصها : « عليك عون الله » •

شكل ٥٨٣ – كتابة زخرفية نصها : « ولا تبخسوا الناس اشـياءهم » •

شكل ٥٨٤ – لوحـة بخط ثلث ، نصها الاعلى : « العلم علمان ••• » • وفي الاسفل اقوال حكماء وحـديث شـريف بخـط نسـخ •

شكل ٥٨٥ – نماذج من صفحات مذهبـة بزخارف كتبت بالخط المحقق والخط الريحاني • تضم اقوال مأثورةواحاديث نبوية شريفـة •

شكل ٥٨٦ – نموذج عنوان خط النسخ [1] وبسملات •

---

(١) **لقد تقدم القول بصدد الخط العربى القديم ومنه الخط النسخى** الحجازى الذى انتهى الى عرب الحجاز فى صورته الاخيرة بعد ان تحرر من صورته القديمة قبل عصر النبوة ، وبقى متداولا فى صدر الاسلام لتدوين دواوين الدولة والمراسلات وكتبت به الكتب والمعارف كما تشهد بذلك أوراق البردى والمخطوطات الموجودة فى كتابنا هذا • ص ٣ ، ٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ •

وذكر صاحب « صفوة الصفوة » و « تهذيب التهذيب » أخبارا عن الخط العربى « ان الخط النسخى اخذ من الكوفى » وذلك خطأ اذ لم يقم دليـل على فرعيته من الكوفى •

وذهب فريق منهم الى ان الذى نقله هو الشيخ حسن البصرى من أهل القرن الاول • (ولا يحتمل المراد بالنقل هو تطوير الكوفى الى النسخ الجديد غير النسخى القديم المعروف قديما •

وذكر القلقشندى فى صبح الاعشى ج ٣ ص ١١ واعانة المنشى ما أوردناه فى ص ٣١٨ – ٣٢١ من كتابنا هذا • يمكن الرجوع اليـه للاسـتزادة • =

شكل ٥٨٧ – نماذج مختلفة من اقلام (الجاوى والجلي) المعروفة تجد انراعها في الشرح في ص ، ٣٣٧ وما بعدها من هذا الكتاب في فصل الاقلام في التاريخ وص (٣٦٧) • وفي آخر هذا الكتاب •

شكل ٥٨٨ – كتابة الفباء حروف النسخ المفردة موزونة بالنقط [١] •

شكل ٥٨٩ – نماذج حروف نسخية مركبة ، وارقام التعداد لتعلّم المشق والاسترشاد •

شكل ٥٩٠ – نماذج الحروف المتشابهة في كتابة بعض الحروف ، وهي : النون والقاف ، باوضاع مختلفة •

شكل ٥٩١ – نموذج كتابة حروف الالفباء المركبة للخط النسخي على وضع مسلسل ، للاسترشاد والمعرفة •

شكل ٥٩٢ – كتابة حروف (الابجد) و (رب يسرّ) موزونة بمعيار النقط •

شكل ٥٩٣ – كتابة بخط نسخي اربعة اسطر للمشق ، نصها : « قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصمي ••• » (*) •

شكل ٥٩٣ – آ – نموذج كتابة بخط نسخ للمشق ، نصها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يامعوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسّن الله ومد الرحمن وجود الرحيم •

شكل ٥٩٤ – نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبها الخطاط « رسا » على ارضية سوداء بمداد ابيض ، سنة ١٣٠٨ هـ •

شكل ٥٩٥ – نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبها الخطاط محمود الراجي امير الخطاطين في زمانه سنة اربع ومايتين والف من هجرة من له العز والسعادة والشرف • توفى سنة ١٢٩١ •

وقد اخذ الخط النسخى يرتقى سلم الكمال على ما نراه فى المخطوطات القديمة • وسمى بالنسخ لأن الكتاب ينسخون به المؤلفات •

ومن يوازن بين النماذج الواصلة الينا من أوراق البردى ومخطوطات القرن الثانى للهجرة التى كتبت بالنسخ القديم ، وبين الصورة التى وصل اليها الخط الذى كتبه ابن البواب من بعد ابن مقلة وأخيه عبدالله بمائة عام يدرك التطور العظيم فى تجويد الخط النسخى فى القرن الثالث والرابع الهجريين •

ويقول المؤرخون – قصة الكتابة العربية – ص ٦٣ – انه حدث تجويد بالغ للخط النسخى فى عصر الاتابكة (٥٤٥ هـ) حتى عرف بالنسخى الاتابكى الذى جرى على نسبة ثابتة وهو الذى كتبت به المصاحف فى العصور الوسطى الاسلامية فى هذه الاقاليم « وحلت محل الخطوط الكوفية » • ومن العصر الايوبى فى مصر والشام صرنا نرى هذه الخطوط الثلثية والنسخية التى امتازت بجمال الرونق ووفرة الرواء تحل محل الخطوط الكوفية ، وانتشر هذا النوع من الكتابات فى شرق العالم الاسلامى وغربه ، وغدا الذوق المفضل ولم ينقض القرن السادس الهجرى حتى قل شأن الخطوط الكوفية ، سواء فى كتابة المصاحف او فى النقوش على جدران المساجد •

اما النسبة التى وضعها أهل صناعة الخط الاقدمون للخط النسخ فكانت بالنقط على غرار حروف الثلث وهى خاضعة لعرض ذلك القلم القصب الذى تكتب به وجعل طول حرف الالف اربع نقط ، وبعضهم يجعله خمس نقط ، وعلى هذا المنوال نقطت سائر حروفه المفردة كما نجدها فى الصورة فى شكل ٥٨٨ – ٥٩٢ •

وقد ذكر صاحب كتاب (Aski Yazilari Okoman Anahtari) الاستاذ محمود يازر التركى : ان مساحة كل حرف من حروف النسخ تساوى الثلث من مساحة الحرف بالخط الثلثى • وهذه نسبة تقريبية نظرية تتعلق بالذوق الفنى ، وعلى ذلك حافظ الخطاطون على تعيين وضبط حروف النسخ بالنقط كما توارثوها كابرا عن كابر •

وهناك اجماع من الكتاب على أن خط النسخ يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من الخط الثلث ، وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداتها مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال الرونق • ولهذا السبب شاع استعماله فى نسخ المنقول والمعقول من علوم ترجمت من اليونانية والهندية والفارسية وغيرها فى العصر الذهبى •

ذكر الاستاذ خوليان ريبيرا الاسبانى فى حديث عن احراق المليونين كتاب عربى فى ميدان غرناطة باسبانيا العربية من قبل الاسبان فى مقال نشر فى المجلد ٤ من مجلة معهد المخطوطات ١٩٥٨ – ١٣٧٧ • قال : « ••• فالكتابة العربية تتكون من خط متصل ، مسلسل تقريبا لا تكاد تبرز فيه التعرجات بما لا تماثلها فى ذلك الكتابة الرومانية أو اليونانية أو العبرية ، وهى شبيهة فقط بما تكتبه الآلة الطابعة ، وقال : ونظرا لأن الكلمات العربية تتكون من مقاطع ، ونصف الحروف لا يرسم ، كان الاعتماد على فطنة القارىء الذى يستطيع ان يكمل هذه الكلمات أو يتكهن بالحروف الناقصة •

فالاسم المكون من اربعة مقاطع أو خمسة يكتب بسرعة كبيرة وفى وقت قصير ، شأنه فى ذلك شأن الحروف الساكنة فى لغتنا الاسبانية • فاسم « محمد » مثلا لا يحتاج من الجهد فى الكتابة فى اللغة العربية مثل ما يحتاج الحرف الاول منه فى كتابتنا – Mohammad – ولو جعلنا الحيز الذى تشغله الكتابة المدورة الحروف خطا مستقيما ، وجدنا ان الكلمة العربية تشغل من الحيز أقل من ثلث ما تشغله نفس الكلمة عندما تكتب بالاسبانية •

وقال : فليس لنا ان نستغرب اذاً اذا ما تمكن الناسخ لدى العرب من أن يكتب أكثر مما يكتب ناسخ فى اللغة اللاتينية • وهكذا عندما يتقاضى كل من الناسخين اتعابا واحدة ، نجد أن الكاتب العربى يمكنه أن يقدم اربعة أمثال ما يقدمه الكاتب الاسبانى • حين يتقاضيان نفس أجور الاتعاب • ولذا كانت اليد الكاتبة عند العرب نتيجة لهذا أرخص مما عندنا بمقدار الربع •••• انتهى •

ان الحافز الدينى والقومى يهيب بى أن ألفت النظر الى هذه المساحة العظيمة التى تحوى امتنا العربية التى تفوق مساحة امريكا ، واذا كان الاتحاد السوفياتى هو أكبر المجتمعات فى العالم فان الوطن العربى يعتبر التالى فى الاتساع وثلاثة أرباع سكان هذه المساحة يتكلمون اللغة العربية ويكتبون بالخط العربى ، وهم يمثلون قوة ذكية نشطة ناهضة نهضة شاملة لها خطرها فى المجالات الدولية الكبرى •

ومن البديهى ان اللغة العربية وكتابتها بمختلف أقلامها – والقلم أخص أدوات العلم – هما من أهم المقومات فى بناء الامة لأنهما وسيلة الاتصال بين أفرادها قبل كل شىء بل هما همزة الوصل بين المقومات الاخرى ، فبالخط والقلم يكتب التاريخ ، وتشيع الثقافة ، وتفصح الامة عن أمانيها ، ومعاشها ، وعلاقاتها ، وعن كافة التداخلات التى تأتى أو تكون مع مجتمع آخر •

(*) لعل السبب فى كثرة القاب ياقوت يرجع الى اسراف الكتاب فى عصره فى استعمال الالقاب والكنى بحسب اغراضهم حبا بالتفخيم •

(١) مميزات حروف النسخ وما فيها من طمس وترويس

١ – حرف الالف المفردة والالف المركبة : الاولى لا ترويس فى رأسها • والثانية فى نهايتها نقطة لليمين أو لليسار فى الكلمات التى فيها الف صاعدة مثل : « با » •

٢ – حرف الدال والذال يختلف عن الثلثى فى الرسم •

٣ – حرف العين والغين المربعة تكون مطموسة •

٤ – حرف الفاء واختها يختلف رسم استدارة الرأس فيهما قليلا فى موضع العنق وترسم مثل « النون » •

٥ – حرف الكاف المفردة تكون مروسة • والكاف المبتدأة تروس اذا كانت صاعدة الألف فى مثل : « كا » •

٦ – حرف اللام المفردة يضاف الى رأسها شضية نازلة دقيقة •

٧ – حرف الميم النازلة تكون مطموسة الرأس كالدال المطبوقة •

٨ – حرف الواو لا يطمس ، وعراقته كالراء •

٩ – حرف الهاء الاخيرة لا تختلف عن التاء المربوطة فى الثلث وغيره من الاقلام •

١٠ – حرف اللام الف ترسم على صورتين وراقية « لا » ومحققة « لا » •

شكل ٥٩٦ – نموذج لوحـة بخط نسخ ، نصها : آيـة الكرسي على ارضية سوداء بمداد ابيض وحولها زخرفة اطار •

شكل ٥٩٧ – أ – ب – صحائف مزركشة بالذهب فخمة الـكتابات من مصـاحف مخطوطـة تركيـة ، من مكتبـة چستر بيتي – دبلن – مرقومة • MS. 1475 — MS. 1581

شكل ٥٩٨ – أ – ب – صحائف في منتهى الروعة ، بالغة تجـويد الكتابة النسخية من مصاحف مطبوعـة في العهـد العثماني ، نصهما : سورة الحمد • يلاحظ اختلاف زخـارف الاطـارات (١) •

شكل ٥٩٩ – لوحـة كتبت بخط ثلث ونسخ ، « حديث شريف » ، نصها : « كاد الفقر ••• » • من كتابات الخطاط مصطفى بن عم الايوبي المعروف بصويولچي من تلامذة درويش علي الملقب بالشيخ الثاني • توفى سنة ١٠٩٧ هـ •

شكل ٦٠٠ – لوحـة كتبت بخط ثلث ونسخ ، « حديث شريف » ، نصها : « من اتقى الله ••• » ، كتبها اسماعيل بن علي وهي احـدى الصفحات الخمس المحفوظـة في خـزانة طوپقپو سراي برقم (٢٢٢٧) • Guzel Sanatlar

---

= لا تنحصر قاعدة الكتابة النسخية بالحروف الدقيقة ، وانما يجوز كتابتها بقطع كبير أيضا مع مراعاة قواعدها ، فالخط النسخي لا يتغير اسمه بتغير حجمه ولكن تلحقه صفة الجودة والردائة او الوراقة ، فيقال نسخي وراقي الى آخره •••

(١) الاقلام والخطوط العربية العثمانية والمعاصرة في زماننا

قال صاحب كتاب (Aski Yazilari Okuma Anahtari_ اسكى يازيلرى اوقومه انختارى) ومعناها (كتاب مفتاح قراءة الخطوط القديمة) الذى طبع فى استانبول سنة ١٩٤٢ م • لمؤلفه محمود يازر •

« لقد أحصيت الاقلام العربية (التى كانت تستعمل فى الدولة العثمانية) مع الفـروع التى تولدت منهـا وهى من أصل الاقـلام الستة القديمة المعروفة • فجائت بمجموعها على النحو التالى » :

وهى : خط الثلث ، جلى الثلث •
: المحقـق •
: الريحانى •
: خط الاجازة « توقيع » •
: دقيق الريحانى « قرمة الريحانى » •
: النسخ « دقيق النسخ – قرمة النسخ » •
: الديوانى « ديوانى دقيق – انجه ديوانى » •
: ديوانى جلى أو « الهمايونى » •
: تعليق ، نسخ تعليق دقيق « اينجـه – قرمه تعليق » •
: شكسته ، شكسته آميز •
: رقعـة ، قرمه رقعة • (وهناك رقعة مائل) • أنظر نماذج هذه الخطوط على أنواعها فى الكتاب المتقدم ذكره باعلاه • لمؤلفه **محمود يازر** •

وقد اخترع مؤخراً أحد الخطاطين فى مصر ، اضافة علامة شبيهة باللام الف المقلوب على أوائل حروف خط النسخ فسمى « **خط التاج** » ولكنه لم يلق الرواج وسنأتى على ذكرها جميعا بحسب تسلسلها ، ومكانتها •

اما **الاقـلام التى تستعمل للكتابة عند اهل الخط فى زماننـا** والتى نشرنا رسومها فى ص ١٩١ تحت شكل ٥٨٧ فيطلق عليها اسم (١) قلم (قصب الطيب الفارسى أو قلم الفزار) ، (٢) وقلم الجاوى نسبة الى جزيرة جاوة ، (٣) وصور الاقلام الخمسة أربعة منها صنعت خصيصا من الخشب الفاخر وتنحت قطته بالشكل المائل وله شرحات متعددة لأمتصاص الحبر ومجه عند الكتابة ، وذلك بحسب عرض الكتابة المطلوبة التى يتـراوح عرض خطها من السنتمتر الواحد الى ثلاثة سنتمترات وقد يتطلب الخط لأكثر من ذلك العرض لكتابة الواح الخط الجلى فى المساجد • انظر بحوث الاقلام فى شكل ٣٢٤ ص ٣٤٠ وفى ٣٨٣ ص ٣٤٦ وهى : قلم الطرامة ، وقلم الرصاص المزدوج، وقلم الفرشاة ، وظفر الاصبع ، (وقـد تستعمل المواد الـكيماوية والمربعات الشسطرنجية والاستنساخ) وتكون الكتابة على المواد التاليـة أيضا : على الجص والقاشانى والحجر المرمر ، والنحاس ، والقماش والحرير • ويكتب على طريقة التطريز أو الحياكة ، والتخريم والطباعة والحفر البارز ، وكل هذه وسائط للكتابة ايضا ، وعرفت قديما ولا زالت الى يومنا هذا متداولة عند أرباب صناعة الخط • واما قط اقلام القصب (فى زماننا هذا) فيكون محرفا الى اليمين ، غير أن التحريف والميل قد يكون كثيرا فى بعض انواع الخطوط ، وقد يكون قليلا فى بعضها ، ولا يمكن بيان القياس هنا فى الحالتين انما يرجع ذلك الى مهارة الكاتب وملكته فى ممارسته وذوقه وتقليده عن استاذه وشيخه •

وقطـة قلم خط الثلث ، والاجازة ، والديوانى واحدة تقريبا وتميل كثيراأى : **تحرف** • **وقطة قلم خطى النسخ تماثلها قطة الخط المغربى** وهى محرفة كثيرا ايضا • وقطة قلم خط الرقعة تكون اقل تحريفا من قلم النسخ ، وقطة قلم الخط الفارسى تكون اقل تحريفا من قلم الرقعة وبعضهم يجعلها مستقيمة تماما •

من اركان تجويد الخط ((القرطاس))

ورد فى مجلة معهد المخطوطات ١٣٧٥هـ/ج/١ فصل : البردى والـرق والكاغد فى افريقية : « ••• وقد حافظ الصينيون على اسرار صناعة الورق حتى القرن السابع وجاء الاسلام بفتحهم الصين فحذق العرب صناعة الورق على يد الأسرى من الصينيين مباشرة أثناء الحملة التى بعثها زيـاد بن صالح حاكم سمرقند فى أواسط القرن الثانى للهجرة سنة ١٣٤ – ومنهم انتقل بواسطة المسلمين وشاع استعماله فى خراسان ويرجح ان يكون فى (مرو) و (سمرقند) أو (هراة) ثم انتقل للعراق ثم الى الشام فمصر فالقيروان ومنها قفز الى جزيرة صقلية فالى أوربا – ومن القيروان ايضا الى فاس فالاندلس فكانت (طولاد) أول مدينة ادخلت اليها صناعة الورق » • انظر كتاب ادولف كروهمن ص ٨٦ ، ٣٥فى الكتابة العربية وأدواتها الصادر من الاكاديمية النمساوية للعلوم فى فينا ١٩٦٧ – Adolf Grohmann — Arabische Palagraphie, I. Teil

وفى مناقب عمر بن عبدالعزيز ٩٩هـ : انه اتى بطومار ليكتب له فيه فامتنع وقال : فيه ضياع الورق وهو من بيت مال المسلمين • وبالضرورة فلا يكتب فى الطومار الا بقلم الطومار – (صبح الاعشى ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٤٧٥) •

••• وذكر المقـدسى فى كتابه أحسن التقاسيم : « واما الورق الخراسانى كان يعمل فى ايام بنى امية من الكتان وكان حجم ورقة الطومار فى العهد العباسى الفاطمى فى مصر على خمسة انواع : الطومار البغدادى ، وعرضه ذراع واحد مصرى ، والطومار الحموى ، وهو دون قطع البغدادى بقليل ، ويليه فى الحجم الطومار الشامى المعتاد ، ثم يليه الطومار المصرى ثم يليه فى الصغر الطومار المغربى » كما ذكره صاحب تاريخ الادب أيضا • وذكر : ان الطومار هو صحيفة او كتاب أو وثيقة أو أى ورقة ملفوفة ومشدودة محزمة كما جاء فى « البيضاوى ، أنوار التنزيل » وكتاب حسن المحاضرة للسيوطى •

••• وقيل لما ولى الرشيد الخلافة ١٧٠ – ١٩٣هـ أمر لا يكتب الا فى الكاغد ، لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والاعادة فتقبل التزوير بخلاف الورق••• الخ – (صبح الاعشى ج ٢ ص ٢٤٩) •

فالى العرب يرجع الفضل فى نشر هذا الاختراع ، والى سمرقند ينسب القرطاس السمرقندى الذى كتبت به المصاحف القديمة التى عرفت القرطاس الصينى والهندى والخراسانى • وكانوا قبل ذلك يكتبون على ورق البابيروس (البردى) المجلوب من مصر • والى الكاغد الفضل العظيم فى تجويد الخط فى سائر أدوار تطوراته وتجويده ، وأهمها كتابة المصاحف •

ومن اركان تجويد الخط كيفية الاستمداد للكتابة

« •• أما الاستمداد فهو أصل عظيم من أصول الكتابة ، وقد قال المقر العلائى : من لم يحسن الاستمداد وبرى القلم فليس من الكتابة فى شىء •
=

شكل ٦٠١ – كتابة بسملة بخـط محقق وباسفلها بخـط نسخ ، نصها : « من الصحاح ، عن ابي هـريرة قـال رجـل يارسول الله من احق بحسن صحابتي ، قال أمّك ، قال ثم من ؟ قـال امّك ، قـال ثـم من ؟ قـال امّك ، قـال ثـم من ؟ قال أبوك ••• » الى آخر الحديث الشريف •

شكل ٦٠٢ – كتابة لوحـة ، نصها الاعلى بخـط ثلث : « اللهم إني اعوذ بك من منكرات الاخـلاق » • وباسـفلها نص حديث شريف ••• بخط نسخ •

شكل ٦٠٣ – كتابة لوحـة بخط ثلث ونسـخ ، نصـها : « الرضاع يغيّر الطباع ••• » ، باسفلها حديث شريف •

شكل ٦٠٤ – كتابة لوحـة بخـط ثلث ونسخ ، نصها : « الله ولي التوفيق وهو نعم الرفيق » وباسفلها حديث شريف •

شكل ٦٠٥ – كتابة متداخلة متشابكة على هيئة بيضية ، نصها القرآني : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن •••» •

=

وقال عمادالدين بن العفيف : «اذا أمد الكاتب فليكن القلم بين أصابعه على صورة امساكه له حين الكتابة ، ولا يديره للاستمداد ، لأن أحسن المذاهب فيه أن يكون من يد الكاتب على صورة وضعه فى الكتاب ، ويحرك رأس القلم من باطن يده الى خارجها فانه يمكن معه مقام القلم على نصبته من الاصابع ، ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة فى نقل نصبة الاصابع فى كل مدة •

قال : وهذا من اكبر ما يحتاج اليه الكاتب ، لأن هذا هو الذى عليه مدار جودة الخط •

ثم قال : وقلما يدرك علم هذا الفصل الا العالم الحاذق بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الاناة وحسن التادية •

وقال المقر : ينبغى للكاتب الا يكثر الاستمداد بل يمد مدا معتدلا ، ولا يحرك الليقة من مكانها ، ولا يعثر بالقلم فان ذلك عيب عند الكتاب ، ولا يرد القلم الى الليقة حتى يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيرا ، بل الى حد شقه ، ولا يجاوز ذلك الى آخر الفتحة ، ليأمن تسويد أنامله وليس ذلك من خصال الكتاب •

واما وضع القلم على المدرج فقال ابو على بن مقـلة : ويجب ان يكون أولما يوضع على الدرج موضع القطة منكباً • انظر صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٨ •

وقال مسلم بن الوليد : من عجائب الله تعال فى خلقه ، وانعامه عليهم من فضله ، تعليمه اياهم الكتاب (الخط المقيد للباقين حـكم الماضين •• بحروف مؤلفة من ألف ، وباء ، وجيم ، ودال ، الخ • ما خلا قلما جوف باريه بطنه ليعلق المداد به ، وأرهف جانبه ليرد ما انتشر منه اليه ، وشق رأسه ليحتبس الاستمداد عليه ، وأربع من شفتيه • ليجمعها حواشى تصويره اليه ، فهناك اشتد القلم ، وقذف المادة الى صدره ، ثم مجها من شقه بمقدار ما احتملت شفتاه بتخطيط اجزاء النقط التى يراد بها الخطوط •

ومن اركان تجويد الخط قوانين يعتمدها الكاتب في الكتابة

فى كيفية حركة اليد بالقلم فى الكتابة ، وما يجب ان يرا فى كل حرف :

« قال السرمرى وابن عبدالسلام وغيرهما : كل خط منتصب ينبغى ان يكون الاعتماد فيه من القلم على سنيه معاً ، وكل خط من يمنة الى يسرة ينبغى ان يمال القلم فيه نحو اليسرة قليلا ، وكل خط من يسرة الى يمنة ينبغى ان يمال رأس القلم فيه الى اليمنة قليلا ، وكل شظية ينبغى ان تكون بالسن اليمنى من القلم ، وكل نقطة ينبغى ان تكون بسنى القلم ، وكل تقعير كما فى النون وتعريقة الصاد يجب ان تكون بالسن الايمن وكل ارسالة يجب ان تكون بسن القلم اليمنى ، وكل تعريج كما فى عراقة الجيم والعين يجب ان يكون بسن القلم اليسرى ، وكل ما أخذ فيه من يمنة الى يسرة كاللام ونحوها ينبغى ان يمال رأس القلم فيه الى اليمنة قليـلا ، وكل خط منتصب فيجب ان يكون انتهاؤه ارسالة ، وطول كل سنة من السين ونحوها مثل سدس ألف خطها ، وقيل مثل سبعه ، وكل شظية فى أول أو آخر مثل سبع ألف خطها •

ومن اركان تجويد الخط المداد ((الحبر))

سمى مدادا لأنه يمد القلم ويعينه بالاستمداد كما سمى الزيت مداداً لأن السراج يمد به ، وكل شىء يمد به الليقة مما يكتب به فهو مداد والمداد وفى قوله تعالى : « قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى » : هو من المداد لا من الامـداد •

واما الحبر فأصله اللون ، واثر المداد فى القرطاس • وفى الخبر « يؤتى بمداد طالب العلم ودم الشهيد يوم القيامة فيوضع احدهما فى كفة الميزان والآخر فى الكفة الاخرى فلا يرجح أحدهما على الآخر » •

قال ارسطوطاليس : « القلم العلة الفاعلة ، والمداد العـلة العنصرية ، والخط العلة الصورية » •

وقيل فى المداد : « اسود قاتم » ، وهو اول درجة السواد • و « حالك » ، و « ديجور » ، « مدهام » •

وقال أحد الشعراء كناية عن المشيب :

ولى خـط وللايـام خـط ... وبينهما مخالفـة المـداد
فاكتبـه سـواد فى بيـاض ... وتكتبـه بياضـاً فـى سـواد

صناعة المداد وبه كانت كتابة الاولين :

– وقد تفنن العرب فى صنع المداد على ضروب ألوانه وانواعه ، منها ما يستعمل بأصله ولا يحتاج الى كبير علاج وتدبير كالعفص ، والزاج ، والصمغ وما اشبههما • ومنها ما يحتاج الى علاج وتدبير وهو الدخان • ويتوخى فى الدخان أن يكون من شىء له دهنيته ، ولا يكون من دخان شىء يابس فى الاصل ، لأن دخان كل شىء مثله وراجع اليه • ينظر فى صبح الاعشى ص : ٤٧١ • وعمـدة الكتاب وعـدة ذوى الالباب •

قال الوزير ابو على بن مقلة : واجود ما اتخذ من سخام النفط ، وذلك أن يؤخذ ثلاثة أرطال فيجاد نخله وتصفيته ، ثم يلقى فى طنجير ، [قدر] ويصب عليه من الماء ثلاثة أمثاله ، ومن العسل رطل واحد ، ومن الملح خمسة عشر درهما ، ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما ، ومن العفص عشرة دراهم ، ولا يزال يساط على نار لينة حتى يثخن جرمه ويصير فى هيئة الطين ، ثم يترك فى اناء ويرفع الى وقت الحاجة • وقد ذكر صاحب الحلية انه يحتاج مع ذلك الى كافور لتطييب رائحته ، ويحتاج الى الصبر ليمنع وقوع الذباب عليه • وقيل : ان الكافور يقوم مقام الملح فى غير الطيب •

صفة حبر يناسب الكاغد وهو حبر الدخان

يؤخذ من العفص الشامى قدر رطل يدق جريشاً وينقع فى ستة ارطال ماء مع قليل من الآس اسبوعا ، ثم يغلى على النار حتى يصير الى النصف او الثلثين، ثم يصفى بمئزر (أو قماش لين) ويترك ثلاثة أيام ، ثم يصفى ثانية ، ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء أوقية من الصمغ العربى ، ومن الزاج القبرصى كذلك • ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفيه من الحلاكة • ولابد له مع ذلك من الصبر والعسل ليمتنع بالصبر وقوع الذباب فيه ، ويحفظ بالعسل على طول الزمن ، ويجعل من الدخان لكل رطل من الحبر (ثلث أوقية) ويحسن أن يسحق الدخان بكلوة كفيك بالسكر النبات والزعفران الشعر والزنجار الى ان يجيد سحقه ، ولا تسحنه بهاون فيفسد عليك :

صفة حبر يناسب الرق – ويسمى الحبر الرأس ، ولا دخان فيه ، ولذلك يجىء بصاصاً براقاً ، وبه اضرار للبصر فى النظر اليه من جهة بريقه والتماعه ، وهو مفسد للورق ، وصناعته هى : يؤخذ من العفص رطل فيجرش ، ويلقى عليه من الماء العذب ثلاثة أرطال ، ويجعل فى طنجير ، ويوضع على النار ويوقد تحته بنار لينة حتى ينضج ، وعلامة نضجه أن يكتب به فتكون الكتابة حمراء بصاصة ثم يلقى عليه من الصمغ العربى ثلاث أوقيات • ومن الزاج أوقيـة ثم يصفى ويودع فى اناء جديد ، ويستعمل عند الحاجة •

=

شكل ٦٠٦ - لوحــة زخرفيـــة ، الكتابات الثلثية باعلاها واسفلها ، نصها : « صلّوا عليه ••• » ونص الكتابة النسخية في وسطها : حــديث شريف • من كتابات اسماعيل البغدادي المحاسب سنة ١١٦٨ هـ •

شكل ٦٠٧ - لوحــة كتبت بخــط ثلث ونسخ ، حديث شريف" النّص النسخي هو : « الدنيــا سجن المؤمن وجنــة الكافر ، سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أيّ الاعمال افضل ، قال : ايمــان بالله • قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهــاد في سبيل الله ••• الى آخر الحديث ••• » • من كتابات اسماعيل البغدادي الملقب بالانوري • انظر : تحفهء خطاطين ص ١٢٧ •

شكل ٦٠٨ - لوحة كتبت بخط ثلث وخط إجازة ، حديث شريف نصها : « اشراف أمتي حملة القــرآن » وباسفلها نص شهادة اجازة منحت لأحد الخطاطين على طريقة اهل صناعــة الخط القديمة ، ولا زال يعمل بموجبها في زماننا •

شكل ٦٠٩ - لوحــة كتبت بخط ثلث ونسخ ، نصها بيت من الشــــعر :

« ومن مذهبي حب الديار لأهلهــا
وللناس فيما يعشقون مذاهب » •

=

صفة حبر سعرى : يعمل على البارد من غير نار ، يؤخذ العفص فيجرش جرشا جيدا ويسحق لكل أوقية عفص درهم واحد من الزاج ، ودرهم من الصمغ العربى ، ويلقى عليه ويرفع الى وقت الحاجة فاذا احتاج اليه الكاتب صب عليه من الماء قدر الكفاية واستعمله •

صفة حل ورق الذهب وهى :

ان يؤخذ ورق الذهب الذى يستعمل فى الطلاء ونحوه ، فيجعل مع شراب الليمون الصافى النقى ، ويقتل فى اناء صينى او بلور حتى يضمحل جرمه فيه . ثم يصب عليه الماء الصافى النقى ويقتل فى جوانب الاناء حتى يمتزج الماء والشراب ، ويترك ساعة حتىٰ يرسب الذهب ، ثم يصفى الماء عنه ، ويؤخذ ما رسب فى الاناء ، فيجعل فى قنينة زجاج ضيقة الاسفل ، ويجعل معه القليل من الليقة ، والنزر اليسير من الزعفران بحيث لا يخرجه عن لون الذهب ، وقليل من ماء الصمغ المحلول ، ويكتب به • فاذا جف صقل بمصقلة من جزع حتى يأخذ حده ، ثم يزمك بالحبر من جوانب الحرف • [كما نراه فى بسملة ابن البواب] وغيرها من الكتابات المذهبة الجوانب •

وقد استعمل الكتاب قديما صنف اللازورد ، والزنجفر المغربى ، والمغرة العراقية وهى مما يكتب به نفائس الكتب الخزائنية وشبهها •

وهناك صفات اخرى للحبر اوردها صاحب (عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب) للامير المعز بن باديس ٣٤١ ـ ٣٦٥هـ بمكتبة العطارين فى تونس :

نقتطف مما ذكر فى الباب الثانى ص ٢١٢٧/٣ الخ : انواعا من الاحبار على اختلاف الوانها وتباين مدادها واغراضها وهى :

صفة مداد صينى :

تأخذ اللازورد ودخان النفط (السخام) وصمغ السقمونيا وصمغ عربى ودخان عقد الصنوبر ، يؤخذ من كل واحد جزء ويعجن بماء الصمغ ويستعمل

صفة مداد هندى :

تأخذ سمن البقر ودهنا من الادهان ، مثل : السمن. أو دهن البان ، والخيرب (الجزر) والبنفسج والنفط أو أى دهن فتضعه فى اناء آخر وتوقد تحت الاناء الذى فيه الدهن او اى دهن كان حتى يصير السمن والدهن كله دخانا فى الغطا ••• فيعمل بهذا الدخان كما عملت بالمداد الاول وهذا السواد يصلح خضابا لسواد الشعر •

صفة مداد آخر :

يؤخذ جوز الارز أو تمر (التوير) اليابس ويجعل فى جرة جديدة ويوضع فى فرن حتى يصير فحما ويخرج من الغد وينعم سحقه اياما على صلابة ويسقى بماء الآس المطبوخ وشىء من الراج المعمول على الصفة المذكورة واذا استحكم سحقه بماء الآس يجفف ويسحق بماء الصمغ مقدار ما يحتمله من الصمغ لكل رطل من المداد فحم مسحوق ارقيتين من ماء الصمغ وان زيد قليلا لم يضره واذا اشتد فى الصلابة نزع عنها وعجن وجعل فى حق وترك فى الضل صار حسنا •

صفة مداد كوفى :

تأخذ قشور الرمان تحرقه وتأخذ رماده تعجنه بلبن حليب وشىء من صمغ محلول ثم اجعله اقراصا وجففه فى الضل فانه أجود ما يكون من المداد •

صفة مداد كوفى آخر :

يؤخذ عفص رومى فيسحق ويحرق حتى يصير فحما ثم يسحق بماء صمغ العربى واجعله اقراصا وجففه فى الضل فانه جيد •

صفة مداد كوفى آخر :

تأخذ ما شئت من نوة التمر ثم اجعله فى قلة وطين فمها وألقها فى تنور مدة يوم وليلة حتى يحترق ثم اخرجه فاذا برد فتحت القلة واخرجت النوة وقد صار مثل الرماد فتسحقه سحقا جيـ ˚ وتنخله بخرقة صفيقة ثم تأخذ صمغاً وتعجنه فى كل يوم مرتين وتجعله ايضا اقراصا وتجففه فى الضل •

صفة مداد فارسى :

خذ من النوة الذى قدمته من تمر النخل واحمله فى جرة على قدر ما تريد منه وطين الجرة بطين الحكماء وقد صيرت على فمها خرقة • فاذا طينتها دعها حتى تجف قليلا ثم ان شئت اوقدت عليها الحطب الجزل من غدوة الى الليل وان شئت ادخلتها فى فرن الحدادين فاذا أخرجتها من النار فاتركها حتى تبرد فانها تخرج اسوداً من الفحم فاسحقها فى صلابة وأسقها ماء الصمغ العربى حتى يمكنك ان تجعله اقراصا على ما تريد •

صفة مداد بحرى :

يؤخذ الشقايق ويحشى فى القوارير الرقاق ويدفن فى سرجين الدواب حتى يذوب ويصير ماء ويثخن ثم يعمد الى القراطيس فتحرق ويجمع ما احترق منها بذلك الماء ويرفع الى ان يجف فى الضل ويؤخذ منه وزن درهم(١) ومن ماء الصمغ العربى وزن درهم ومن العفص المسحوق نصف درهم ثم يسحق الجميع ببياض البيض ويندق ويجفف كما ذكرناه آنفا وتحشى به الدواة عند الحاجة اليه وهو اجود مداد •

صفة حبر يابس للسفر :

تأخذ العفص الاخضر الجيد فتسحقه سحقا ناعما مثل الكحل واسحق له مثله ايضا من الصمغ ثم خذ مثل نصفه زاجا اخضر ونعم سحقه ايضا ثم اجمع الجميع ببياض او بيضتين حتى يصير مثل العجين ثم اتخذه بنادقا فى الحجم وصيره فى اناء مسدود الرأس لا تدخله الريح ولا الغبار واحتفظ به فانه يقيم دهرا طويلا •

صفة حبر المصاحف :

تأخذ عفصا فترضه قليلا على أمثال الحمص ثم كله بكيل وضعه فى طنجير وصب عليه ماء للواحد عشرة ثم أوقـد تحته نارا حتى يرجع الى واحـد وتبرده وتصفيه وتلقى فيه من الزاج الاخضر ما يكفيه ومن الصمغ العربى ثم تكتب به ، وبعضهم يطبخه حتى يرجع الماء الى اثنين •

صفة حبر بماء التوت :

تأخذ الماء الذى يسيل من التوت الشامى (تكى الشام) فيلقى فيه صمغ عربى مسحوق وماء عفص قليل وكلما يكثر من ماء العفص يحرك وعلقه فى الظل والق عليه وزن درهم صمغ كل يوم تفعل ذلك به خمسة ايام على نصف رطل من ذلك الماء واكتب به •

عمل الاحبار الملونة الاحمر والاخضر والاصفر : تأخذ قشر الرمان الحامض عشرين وان كان رطبا كان أجود والا فيابس ومن قشر الجوز الاخضر مثله ومن العفص الاخضر عشرين عفصة ومن الاثمد الاصبهانى عشرين مثقالا ومن عصارة الآس وتعلقه فى الشمس اربعين يوما ثم تصفيه وتجعله فى قوارير ويلقى فى =

---

(١) الدرهم وزن ثمانية واربعين حبة من الشعير المتوسط ، والدانق هو وزن ثمانية •

شكل ٦١٠ – نموذج كتابة « حلية شريفة » ، نصها : الأعلى بسملة ، والاسفل « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » تتوسطها زخرفة على هيئة هلال كتب فيه بالنسخي الدقيق شمائل النبي صلى الله عليه وسلم .

شكل ٦١١ – كتابة لوحة متناهية في قوة وجمال الخط الثلث والنسخ ، نصها : « الجماعة رحمة ... » .

شكل ٦١٢ – كتابة لوحة حديث نبوي شريف ، نصها : « قال رسول الله عليه وسلم ... » كتبها عزت مصطفى .

شكل ٦١٣ – كتابة ثلاثة اسطر ، نصها : «قال قبلة الكتاب جمال الدين ــ ياقوت المستعصمي عليه رحمة ... » .

شكل ٦١٤ – كتابة قطعة شعرية نصها : « استغفر الله مما كان من زللى ... » مؤرخة سنة ١٢٥٥ هـ . انظر : البغداديون لابراهيم الدروبي .

شكل ٦١٥ – كتابة « حلية شريفة » بشكل يتوسطها هلال ، في اعلاها بسملة وباسفلها الآية الكريمة ، « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها الاستاذ محمد رضوان على طريقة الخطاط الشهير شفيق .

شكل ٦١٦ – كتابة « حلية السعادة الشريفة » ، في اركان المربع المزخرف الأعلى منها اسماء الصحابة الكرام الخلفاء الراشدين . على غرار الحلية المتقدمة وباسفلها : وما ارسلناك ... من كتابات سيد عزت مصطفى .

قارورة فيها زنجفرا مسحوقا وتحركه بالقلم يكن حبرا أحمر ثم تاخذ زنجارامسحوقا فتلقيه فى قاروة اخرى وتحركها فهذا حبر اخضر ثم زرنيخا اصفر اسحقه وتلقيه فى قارورة اخرى فهو حبر اصفر وكلما غلظ فى هذه القواريرمزجتها من الماء .

صفة حبر الرق خاصة حتى يعود كانه الذهب :

تاخذ زرنيخا احمر خالصا لا يخالطه شىء فاسحقه ناعما ثم تاخذ زعفرانا جيدا لا يكون فيه زيتا ولا دهنا صير الزعفران فى خرقة نقية واجعلها فى ماء حتى تقبل الصفرة ثم اعصرها على الزرنيخ واجعل فيه ماء الصمغ واكتب به فانه يجىء مثل الذهب الخالص الاحمر .

صفة فى عمل ما يمحى به الدفاتر والرقوق والمصاحف :

يؤخذ الشب اليمانى والمغل (وشب العصفر) والكبريت الابيض من كل واحد جزئين ، يدق ناعما ويسقى بخل خمر ثم اسحقه حتى يصير مثل الدماغ ثم اعمله مثل (البوط) وحل به ما شئت فتراه ابيضا .

محوء آخر من الكاغيد : وهو جليل تاخذ بارودا وصمغا عربيا وكبريتاابيض من كل واحد جزء ويدق الجميع ويسحق سحقا جيدا وتجعله فى الظل فاذا احتجت اليه تصب عليه شيئا من ماء برأس القلم ثم تطليه على الكتابة بهثم اكتب به من فوق ما شئت الخ ..

صفة حل الغراء والصاق الذهب :

خذ غراء السمك الابيض المشتهد السريع التفتت بتقطيعه أصغر ما يقدرعليه وينقع فى الماء العذب يوما حتى يبتل ويلين فاذا ابتل فأجمعه وأعركه عركا ناعما حتى يلين فى اناء وتصب عليه ماء عذب ورجعه على نار لينة حتى يذوب واذا ذاب فاجعل فيه شيئا من زعفران مسحوقا مقدار ما يغير لونه ثم صفه بخرقة رتيقة واكتب به اذا كان الزمان فيه حرارة واذا كان باردا فليكن بحضرةالنار فانه سريع الجمود فاذا جمد رققه على النار حتى يذوب فاذا كتبت به ما أخذت من الذهب الابريز الاحمر الخالص المضروب رقاقا وضعت على ذلك الغرا من يومه ولا تؤخره اكثر من ذلك وان عاوص الذهب فى اللصاق بالغرا اذن يسحق الذهب على النار وينفض عليه الشلج لئلا يغير عليه البياض واذا صنعتهفاتركه يومين واصقله بحجر ثم تحله ويستعان على صقله بنداوة الاصبع الوسطى وحرارة النفس ويقام الحروف بسكين وينحى بها ما سقط بين الحروفمن الذهب ويكحل .

صفة حبر عراقى بغدادى :

يؤخذ عصارة (تلف) ماء الورد والقداح ويوضع فى اناء كبير ويوضع الحديد (مثل الاشياش القديمة) فوقه وينقع اربعين يوما فى الشمس فيكون لونه اسود ويجمد ماؤه ثم تصفى منه الاشياش الحديد ويجمع فى الاناء ويضاف اليه ماء مجدداً ويترك فى الشمس بعد تصفيته من ورق القداح والورد ويوضع فيه الصمغ العربى المحلول وشىء من الصبر ويترك مدة فى الشمس الى ان يكونكالفحم واذا اريد الكتابة به ينقع فى الدواة مع الليقة فتهب منه رائحة الورد الزكية ولا يكون براقا . وهذه الطريقة مارسناها فى الصغر ويعرفها البغداديون وورثوها كابرا عن كابر .

صفة تجهيز ماء الذهب على الطريقة البغدادية القديمة :

والذهب الذى نعبر عنه يكون على نوعين يؤتى به من بلاد الغرب ، منهصحائف رقاق من الذهب كانه الورق الذى نجده فى علب السكاير ، ومنه ذرات مسحوق كالرمل الدقيق ايضا مستحضرا للغايات الزخرفية والتذهيبعرفه خطاطى بغداد ولعل عمل به ابن البواب قديما . تؤخذ هذه الصحائف الذهبية الرقيقة وتوضع قطع صغيرة منها فى صحن خزفى لاذابتها وتمزج مع الصمغ العربى بنسبة تسهل الاذابة ويصب الماء عليها وتسحق بالاصبع لاذابة تلك القطع ثم يضاف لهذا المزيج قليلا من الماء لكى يطفو الصمغ العربى المذكور ويترسب الذهب فى قعر الصحن ثم يترك يوما كاملا ، ثم يعاد سكب الماء على الذهب الترسب فى الصحن لازالة الصمغ عن الذهب نهائيا فيصفى . ثم يذاب غرى السمك الجاف (وهو مادة لزجة مثل الكثيرة) بالماء المغلى ويضاف الى الذهب المصفى فيصبح جاهزاً للتذهيب والكتابة به . وكان أهل بغداد يستعملونالذهب الخالص على طريقة اخرى ايرانية .

وعرف فى بغداد صفة اخرى للحبر : وهون ان يؤخذ الرز ويغسل ويجفففى الشمس ثم يوضع على النار ويحمص كما يفعل بالقهوة حتى يصير اسود اللون ثم يبرد ويدق بالجرن (الجاون) الخشبى ثم يخلط بصمغ العربى شىءيسير ثم يوضع بزجاجة وتبقى تحت اشعة الشمس اياما ، ومنهم من يضع فيه الصبر لمنع سقوط الذباب عليه عند الكتابة ومنهم من يزيده بسواد السخامالمتجمع من شموع العرائس الكبيرة .

الى هنا نكتفى بالبحث فى الموضوع الذى لا يتسع له المجال بالنظرلتوفر هذه البضاعة فى زماننا فى الاسواق ، وعلى من اراد الاستزادة مراجعة المضان فى كتاب « عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب » للمعز بن باديس ، ويجد فىفصولها المزيد واهمها فصل صناعة التجليد وجميع آلاتها فى ص ٢٧ .

اصناف الكتــاب

ذكر صاحب كتاب (اصناف الكتاب) [ص ٣ ـ مخطوط من خزانة رباط الفتح ـ المغرب الاقصى رقم ١٢٧٣] قال : « **اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة خمسة : كاتب خط ، وكاتب لفظ ، وكاتب عقد ، وكاتب حكم ، وكاتب تدبير** » .

وكاتب الخط هو الوراق والمحرر ، وكاتب اللفظ هو المرسل ، وكاتبالعقد هو كاتب الحساب الذى يكتب للعامل ، وكاتب الحكم هو الذى يكتب لقاض ونحوه ممن يتولى النظر فى الاحكام ، وكاتب التدبير هو كاتب السلطانأو كاتب وزير دولته . وهؤلاء الخمسة يحتاج كل واحد منهم الى ان يتمهر فى علم اللسان حتى يعلم الاعراب ويسلم من اللحن ويعرف المقصور والممدودوالمقطوع والموصول والمذكر والمؤنث ويكون له بصر بالهجاء فان الخطاب الهجائى كالخطاب الكلامى . وليس على واحد منهم ان يمعن بمعرفته فى النحو واللغةامعان المعلمين الذين اتخذوا هذا الشأن صناعة وصيروه بضاعة . ولا امعان الفقهاء الذين ارادوا بالاغراق فيه مبهم كلام السر ، وكلام رسوله وكيف يستنبطالاحكام والحدود والتقيد بمقاييس كلا مالعرب ومجازاتها . انما عليه ان يعلم من ذلك مما لا تسعه جهالته ثم يكثر بعد ذلك من معرفة ما يخص صناعته .ويحتاج كل واحد منهم ايضا الى العدة ونزاهة النفس وحسن المعاملة للناس ولين الجانب وسماحة الاخلاق والنصيحة لمخدومه فى ما يقلده أياه . ثم يحتاج كل واحد منهم بعد ما ذكرناه الى امور تخصه ؟ لا يحتاج اليها غيره . ونحن نذكر ذلك باوجز قول واقرب بيان ان شاء الله . وانما نذكر مراتب الكتاب علىما كانت عليه فى القديم واما اليوم فقد تغيرت . **ولكل دهر دولته ورجاله . ولكل حال ادبار واقبال** .

كاتب الخط وقلمه

لا يخلو كاتب الخط من ان يكون وراقا او محررا ، وهما موضوعان لنقلالالفاظ وتصويرهما ، ويحتاجان الى ان يجمعا مع حلاوة الخط وقوته . وسواد المداد وجودته ، تفقد القلم واصلاح قطته ، وجودة التقوير ، والعلم بمواقعالفصول . ويحتاج المحرر الى أصالة سن القلم ألا يلح عليه بالنحت ولا على

شكل ٦١٧ – كتابة حديث نبوي شـريف ، نصها الأعلى بالثلث : « علو الهمة من الايمان » ، ثم يليـه بالخـط النسخ « قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، السخيّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار » •

شكل ٦١٨ – كتابة نماذج اربعـة انـواع من الخطوط العربية ، النص الأعلى بثلث ونسخ : « قال ابن المقفّع ، الخط للأمير جمال • وللغني كمال ، وللفقير مال » • وفي الاسـفل بخط رقعة وخط ديواني •

شكل ٦١٩ – لوحة شعرية ، نصها الأعلى بالخط الثلث :

« المـال في عنق الرجال امانـة

يعلى ويرفع شـأنها الاحسان »

شكل ٦٢٠ – نموذج كتابة ورسم احدى حليات السعادة الشريفة ، كتبتها السيدة اسماء عبرت التركية سـنة ١٢٠٩ هـ وهي غاية في دقة الكتابة والزخرفة ، ونصها : اسماء الله تعالى واسماء النبي (ص) وذلك في المربعـات التي تكونت منهما في شجرتان متقابلتان ، واما الكتابات الثلثية فواضحة للقارىء :

اسماء الله تعالى فهي كما في الشجرة اليمنى :

هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارى ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعـز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العـدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العـلى ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الجميـل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحـق ، الوكيل ، القوى ، المتين ، الولى ، الحميد ، المحصى ، المبـدى ، المعيـد ، المحيى ، المميت ، الحى ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحـد ، الاحـد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الاول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالى ، المتعالى ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والاكرام ، المقسط ، الجامع ، الغنى ، المغنى ، المعلى ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادى ، البديع ، البـاقى ، الوارث الرشـيد ، الصبور ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، لا اله الا الله جـل جلاله ، وعم نواله ، ولا اله غيره •

واما اسماء النبي (ص) كما ورد في الشجرة اليسرى :

« محمد ، احمد ، حامد ، محمود ، احيد ، وحيد ، ماح ، عاشر ، عاقب ، طه ، يس ، طاهر ، مطهر ، طيب ، سيد ، رسول ، نبى ، رسول الرحمة ، قيم ، جامع ، منصف ، مقتفى ، رسول الملاحـم ، رسول الرحمـة ، كامل ، اكليل ، مدثر ، مزمل ، عبدالله ، صفى الله ، نجى الله ، كليم الله ، خاتم الانبياء ، خاتم الرسل ، مجتبى ، منجى ، مذكر ، ناصر ، منصور ، نبى الرحمة ، نبى التوبة ، حريص عليكم ، معلو ، شهير ، شاهد ، مشهد ، شهيد ، مشهود ، بشير ، مبشر ، نذير ، منذر ، نور ، سراج ، مصباح ، هدى ، مهدى ، منير ، داع ، مدعو ، مجيب ، مجاب ، حفى ، عفو ، ولى ، حق ، قوى ، امـين ، مامون ، كرم ، مكرم ، مكين ، متين ، مبين ، مؤمل ، ذو قوة ، ذو حـرمة ، ذو مكانة ، ذو عز ، ذو فضل ، مطاع ، مطيع ، قدم صدق ، رحمة ، بشرى ، غوث ، غيث ، غياث ، نعمة الله ، هدى الله ، عـروة وثقى ، صراط مستقيم ، ذكر الله ، سيف الله ، حزب الله ، النجم الثاقب ، مصطفى ، مجتبى ، مكتفى ، امى ، مختار ، صلى الله تعالى عليه وسلم وآله الطاهرين » •

وفى الوسط شمائل النبى – ص – واسماء الخلفاء وآيات اخرى •

وان اسماء عبرت هانم هى ابنة رئيس الخاصة احمـد ، كانت ولادتهـا ١١٩٤ هـ • تخمينا ولم يعرف تاريخ لوفاتها كما جـاء فى (ص ٨٥ صوك خطاطلر) •

شكل ٦٢١ – لوحة فريدة جامعة لكافة الخطوط العربية ، والتركيـة ، والفارسية ، وهي بمثابة شـهادة بمهارة كاتبها وعلو كعبه ، وبلوغـه الذروة في حسـن الخـط ، ان النص المطموس في اعلى الصفحـة هـو : « الله لا إلـه الا هـو الحي القيوم » • والنص الثلثي الايمن ، سورة الحمد • والنص الثلثي الايسر ، الآيات من القرآن الكريم : « وان يكاد الذين كفروا ••• » • والنص الاعلى لما تحت البسملة هـو : (هل

=

شحمته لأن ذلك أقوى لخطه وكذلك حكم ساير ما يكتب بالمداد غير الحبر • **فاما ما يكتب بالحبر فينحت على الشحم فيه ليقل ما يحمل من الحبر** • ويحتاج الوراق الى تحريف قطة قلمه ويجعلها المحرر بين التحوير والاستواء فان ذلك أحسن لخطه ، وكلما كان اعتماد الكاتب – وراقا كان أو محررا – على سن قلمه الايمن كان أقوى لخطه وأبهى له ، ويحسن بالوراق الا يكتب فى الجلود والورق بالحبر المثلث القليل اللبث فيها السريع الزوال عنها وان يكتب بالحبر المطبوع وبالكاغيد بما أحب • ويختار للمحرر ان يكتب عن السلطان فى انصاف الطوامير وفى الادراج العريضة ، وعن نفسه وسائر الناس فيما أحب بعد ان يكون ذلك الطف مقدارا من مقادير كتب السلطان ووزرائه • ومعنى قولنا جودة التقدير أن يكون ما يفعله من البياض فى القرطاس والكاغد عن يمين الكتاب وشماله وأعلاه وأسفله على نسب معتدلة ، وأن تكون رؤوس السطور وأعراضها متساوية ، فانه متى خرج بعضها على بعض قبحت وفسدت • وأن يكون تباعد ما بين السطور على نسبة واحدة الى أن يأتى فصل فيزداد فى ذلك • والفصل انما يكون بين تمام الكلام الذى يبدأ به واستئناف كلام غيره • وسعة الفصول وضيقها على مقدار تناسب الكلام • فان كان القول المستأنف مشاكلا للقول الاول أو متعلقا بمعنى منه جعل الفصل صغيرا ، وان كان مباينا له بالكلية فعد الفصل اكبر من ذلك • فاما الفصل قبل تمام القول فهو من أعيب العيوب على المحرر والوارق جميعا ، وترك الفصل عند تمام الكلام عيب ايضا ، الا أنه أقل من الاول •

رسالة فريدة لابن البواب فى صناعة الخط ، كتبها الى بعض الرؤساء ، وكان لفضله نديماً لفخر الملك محمد بن على الواسطى وزير بهاء الدولة •

وهى : « قد افتتحت خدمة سيدنا الاستاذ الجليل – اطال الله بقاءه ، وأدام تمكينه وقدرته وتمهيده ، وكبت عدوه – بالمثال المقترن بهذه الرقعه ، افتتاحا يصحبه العذر الى جليل حضرته من ظهور التقصير فيه ، والخلل البادى لمتأمليه •

وقد كان من حقوق مجلسه الشريف ان يخدم بالغايات المرضية من كل صناعة ، تاديا لسؤدده وعلائه ، وتصديا للفوز بجميل رايه • ولم يقعد بى عن هذه القضية جهل بها • وقصور عن علمها • لكنى هاجر لهذه البضاعة منذ زمن طويل هجرة قد أورثت يدى حبسة ووقفة ، حائلين بينها وبين التصرف والافتنان والوفاء بشرط الاجادة والاحسان • ولاخفاء عليه – أدام الله تأييده – بفضل الحاجة ممن تعاطى هذه الصناعة الى فرط التوفر عليها ، والانصراف بجملة العناية لها والكلف الشديد بها ، ولوع الدائم بمزاولتها ، **فانها شديدة النفار بطيئة الاستقرار ، مطمعة الخداع ، وشيكة النزاع ، عزيزة الوفاء ،** سريعة الغدر والجفاء ، نوار قيدها الاعمال ، شموس قهرها الوصال ، لا تسمح ببعضها الا لمن آثرها بجملته ، واقبل عليها بكليته ، ووقف على تألفها سائر زمنه ، واعتاضها عن خله وسكنه (زوجه) لا يؤسيه حيادها ولا يغمره انقيادها ، يقارعها بالشهوة والنشاط ، ويوادعها عند الكلال والملال ، حتى يبلغ منها الغاية القصية ، ويدرك المنزلة الغلية ، وتنقاد الانامل لتفتيـح أزهارها ، وجلاء انوارها ، وتظهر الحروف موصولة ومفصولة ، ومعماة ومفتحة فى أحسن صيغها وأبهج خلقتها ، منخرطة المحاسن فى سلك نظامها ، متساوية الاجزاء فى تجاورها والتآمها ، لينة المعاطف والارداف ، متناسبة الاوساط والاطراف ، ظاهرها وقور ساكن ، ومفتشها بهج فاتن • كأنما كاتبها – وقد أرسل يده وحث بها قلمه – رجع فيها فكره ورويته ، ووقف على تذهيبها قدرته وهمته • القلب بها فى حجر ناظره ، والمعنى بها مظلوم بلفظه • وما ذهبت فى هذه الخدمة مذهب المطرف المغرب بها ، ولا المقول على شوافعها ، لكن نهجت بها سبيلا لامثالها ، اقامة لرسم الخدمة المفروضة للسادة المنعمين على خدمهم وصنائعهم •

فان سعدت بنفاقها عليه ، وارتضائها لديه ، سلمت من وصمة التضجيع (التقصير) والاهمال ، وهجنة التقصير فى شكر الانعام والافضال • ولسيدنا الاستاذ الجليل – اطال الله بقاءه – علو الرأى فى الامر بتسلم ما خدمت به ، وتصريفه بين عالى امره ونهيه ، ان شاء الله تعالى •

معجم الادباء ١٥/١٢٧ والشذرات ٣/١٩٩ ، ووفيات الاعيان ١/١٤٤ • (تلخيص مجمع الآداب الورقة ٢٣٥ نسخة مصورة فى مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد) •

ومن نسق البحث نورد القصيدة التى نظمها ابن البواب عبر القرون الخوالى وهى من احسن ما كتب فى صناعة تعلم الخط محققة وعدة أبياتها ثلاثة وعشرون بيتاً • (مقدمة ابن خلدون ص ٢/٣٤٦ ، طبعة كاتر مير) وشرح ابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١هـ على رائية ابن البواب تحقيق وتقديم هلال ناجي : تونس •

=

جزاء الاحسان الاّ الاحسان)بخط ديواني متصل ••• والنص الايمن الذي كتب بخط ديواني جلي هو : « هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن ••• » • والنص الديواني جلي الاوسط هو : « تحصنت بـذي الملك والملكوت ••• والنص التعليق الذي يليه هو : « بلـغ العلى بكمالـه ••• » • والنص الذي يليـه كتب بخـط فارسي شكسته • ثم يليه باسفله نص بخط ديواني هو : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ••• » • ثم يلي ذلك كتابـة بخـط سياقت : روى الحسن عن حسن • ثم يلي نص بخط اجازة هو : « اللهم صلّ وسلم على اشرف الخلق ••• » • ونص السطر الاسـفل هـو : « يعلـم ما بـين ايديهـم وما خلفهـم ولا يحيطون ••• » • وفي الاركان (الله ، محمـد ، ابـو بكر ، عمر ، عثمان ، علي ، حسن ، حسين) وفي الوسط حـديث شـريف •

شكل ٦٢٢ ـ نموذج كتابـة « حلية شـريفة » ، نصها : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » • والوان ازهارها لما حول الدائرة الكبرى ، حمراء وفيروزي على ارضية بنفسجية فيها لمسات ذهبية في منتهى البراعة • وفي وسطها شمائل النبي (ص) •

شكل ٦٢٣ ـ نموذج كتابات زخرفية في اطار شبيه بأطار «حلية السعادة» ، ونصها بسملة و « ان الله وملائكته يصلّون على النبي ••• » وهي على طراز عصري مبتكر من صناعـة هذا الزمن في تركيا الحديثة اتي استبدل فيها الخط • ولكن لم يحـل ذلك دون متابعـة الطريقـة المثلى المتبعـة في رسم حلية السعادة • وكتب في الاطار اسماء النبي (ص) وشمائله •

شكل ٦٢٤ ـ لوحـة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « قل ياعبـادي الذين اسـرفوا على انفسهم ••• » • مؤرخـة في سـنة ١٣٤٣ هـ •

شكل ٦٢٥ ـ لوحة زخرفية بخط الثلث، نصها: «ربِّ هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » •

شكل ٦٢٦ ـ لوحة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعـدل » • موقعـة بتوقيع السلطان محمود خان العثماني (١١٩٩ ــ ١٢٥٥) •

شكل ٦٢٧ ـ لوحة زخرفية متشابكة بخط الثلث جلي ، نصها : «فالله خيرٌ حافظا وهو ارحم الراحمين» سنة ١٣٧١هـ •

شكل ٦٢٨ ـ لوحة زخرفية بخط الثلث وخط تعليق ، نصها : « أن الله مع الصابرين » • انما يوفى الصابرين اجرهم بغـير حساب •

شكل ٦٢٩ ـ (أ ، ب ، جـ ، د ، هـ ، و) كتابة اشـكال ارقام الحساب المسمارية والهيروغليفية ، والهندية ، والغبارية ، والنجاريّة • انظر : كتبوا على الطين ، للدكتور محمد حسين ص ١٧٠ ــ ١٩٦٤ و « بويوك تاريخ عمومي ــ احمد رفيق » وتوحيد كتابة الحروف العربية ، الدكتور علي حسن : القاهرة

شكل ٦٣٠ ـ صفحة مزخرفة من باطن مصحف ابن البواب من مدرسة بغداد في العصر العباسي وأصلها مذهب وهي من اجمل الامثلة لتحلية المصاحف •

=

يا من يريد اجـادة التحـرير   ويروم حسـن الخـط والتصـوير
ان كان عزمك فى الكتابة صادقا   فارغب الى مـولاك فى التيسـير
اعـدد مـن الاقـلام كل مثقف   صلب يصـوغ صناعـة التحبـير
واذا عمـدت لبـرية ، فتوخـه   عنـد القيـاس باوسط التقـدير
انظر الى طرفيـه ، فاجعـل بريه   من جـانب التـدقيق والتحضـير
واجعـل لجلفتـه قـواما عـادلا   يخلـو عـن التطـويل والتقصـير
والشـق وسطه ليبقـى بريـه   من جانبيـه مشـاكل التقـدير
حتـى اذا اتقنت ذلك كلـه   اتقـان طب بالمـواد خبـير
فاصرف لراى القـط عزمك كلـه   فالقـط فيـه جمـلة التـدبير
لا تطمعـن فى ان ابـوح بسـره   انـى اضـن بسـره المسـتور
لـكن جمـلة ما اقـول بانـه   مـا بـين تحـريف الى تـدوير
والـق دواتك بالدخـان مـدبرا   بالخـل او بالحصـرم المعصـور
واضف اليـه مغـرة قـد صولت   مـع اصفـر الزرنيـخ والـكافـور
حتـى اذا مـا خمـرت فاعمـد الى   الـورق النقـى النـاعم المخبـور
فاكبسه بعـد القطـع بالمعصار كى   ينـاى عن التشـعيث والتغيـير
ثم اجعـل التمثيـل دابك صـابرا   ما ادراك المامـول مثـل صـبور
ابـدء بـه فى اللوح منتضيا لـه   عـزما تجـرده عـن التشـمير
لا تخجلن مـن الـردىء تخطـه   فـى اول التمثيـل والتسـطير
فالأمـر يصـعب ثم يصبح هينـا   ولرب سـهل جـاء بعـد عسـير
حتـى اذا ادركت مـا املتـه   اضحيت رب مسـرة وحبـور
فاشـكر الهـك واتبـع رضـوانه   ان الالـه يجيب كـل شـكور
وارغب لكفـك ان تخـط بنـانها   خـيرا تخلفـه بـدار غـرور
فجميـع فعـل المرء يلقـاه غـدا   عنـد التقـاء كتـابه المنشـور

رأي ابن مقلة فى وجوه تجويد الكتابة بحسن التشكيل وحسن الوضع :

قال الوزير ابن مقلة : تحتاج الحروف فى تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء :

الاول : التوفية ـ وهى ان يوتى كل حرف من الحروف حظه من الخطوط التى يركب منها من مقوس ومنحن ومنسطح •
الثاني : الاتمام ـ وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التى يجب ان يكون عليها ، من طول أو قصر أو دقة أو غلظ •
الثالث : الاكمال ـ وهو ان يوتى كل خط حظه من الهيئات التى ينبغى ان يكون عليها ، من انتصاب ، وتسطيح ، وانكباب ، واستلقاء ، وتقويس •
الرابع : الاشباع ـ وهو أن يوتى كل خط حظه من صدر القلم التى يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق من بعض ولا اغلظ الا فيما يجب ان يكون كذلك من اجزائه بعض الحروف من الدقة عن باقية مثل الالف والراء ونحوهما • =

شكل ٦٣١ – صفحة مزخرفة من دفة مصحف من الاندلس تضم زخارف متناظرات متنقلة ذات بعد واحد وبعدين • وهي من اجمل الامثلة على ما خلفه العرب في مصاحف العهد العباسي كمصحف ابن البواب ومصحف الاسكوريال هـذا وغيره • مما يدل بانهم مارسوا رسم المتناظرات الممكنة من انوع المتنقل ذي البعدين • وهذه التحليات الجميلة المذهلة الساحرة الرائعة يحار امام روعتها البصر الكليل •

شكل ٦٣٢ – كتابة عنوان خط التعليق كتبه بـدوي ، وبسملة بالخط نفسه بقلم نجم الدين ، « صوك خطاطلر » •

شكل ٦٣٣ – كتابة حروف الالفباء المفردة بخط التعليق • من كتابات حسن قرين ابادي ، توفى سنة ١٣٣٣ في استانبول •

شكل ٦٣٤ – نموذج حروف خط التعليق (ابج،با ،بت،بج) الى آخر حروف الألفباء افراداً وتركيباً • للمشق ، وللتمرين ، وللتجويد على قواعده التركية ، التي كتبها الخطاط محمد عزت معلم الخط في استانبول • انظر : خطوط عثمانية مجموعه سى توفى سنة ١٣١٨ في استانبول •

شكل ٦٣٥ – ايضاح اتجاه سير القلم في هـذا الخـط ، الفارسي وبعض حروفه التي لا تكتب الا" بثلث عرض قطة القلم • انظر : الشرح في ص ٣٧٦ •

شكل ٦٣٦ – نموذج كتابة اسـطر بخط التعليـق تبـدا بنقطة واثنتين وثلاثة نقط ، وبعض حروف مفردة ومركبة •

شكل ٦٣٧ – نموذج لحروف التعليق المقـدرة بالنقـط الفارغـة للمشق والتمرين ، كتبها الخطـاط الايراني الحاج حسن زرين قلم • شيخ خطاطي ايران حاليا •

شكل ٦٣٨ – لوحـة من كتابة مير علي التبريزي ، الذي يعتبر من اعظم اساتذة الخط ، واليه ينسب فضل تجويد اصول خـط التعليـق الفـارسي • انظـر : الشـرح في هامش ص : ٣٧٥ وپيدايش خط وخطان ، عبدالمجيد ، طبع مصر

شكل ٦٣٩ – صفحة تضم نص فارسي لتعلّم قـط القلم وخط التعليق بأبيات من الشعر ، كتبها الخطاط الشهير سلطان علي المشهدي ، الذي كان يعمل في بلاط سلاطين هراة ، ومن آثـاره ديـوان علي شيرنوائي بمتحف متروبولتيان يعـود لسنة ٩٠٥ هـ انظر : الفن الاسلامي ، كونل ص ١٤٥ •

شكل ٦٤٠ – صفحة كتابـة خاتمـة الحـروف المركبـة (كل كم كن كوكه •••) الى آخره للمشق ، من كتابات سلطان علي المشهدي • الذي ساهم في كتابـة ، المخطوطات الأدبيـة الفارسية من شعر ونثر ، مثـل : الشاهنامة واشعار نظـامي وجامي وغيرهمـا وهي التي اسفرت عن انتـاج مخطوطـات جميلة ، توفى سنة ٩١٩ هـ • انظر : ص ٣٧٥ هنا •

شكل ٦٤١ – نموذج كتابـة بخط تعليق بشـكل مائل منحـرف ، على ارضيـة مزخرفـة بالأزهـار ، من كتابات مير علي الهروي ، نسبة الى هـراة عاصمة ماوراء النهر •

شكل ٦٤٢ – نموذج كتابة ابيات من الشعر بخط التعليق على هيئة اسطر ، كتبها الخطاط مالك الديلمي •

شكل ٦٤٣ – لوحة زخرفية لأبيات من الشعر الفارسي ، كتبها الخطـاط الشـهير مير عمـاد والذي مـات قتيـلاً سنة ١٠٢٤ هـ • انظر : پيدايش خط وخطاطان ، عبدالمجيد •

=

الخامس : الارسال – وهو أن يرسل يده بالقلم فى كل شكل يجرى بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه •
واما حسن الوضع : قال الوزير بن مقلة ويحتاج الى تصحيح أربعة اشياء :
الاول : الترصيف – وهو وصل كل حرف متصل الى حرف •
الثانى : التأليف – وهو جمع كل حرف غير متصل الى غيره على أفضل ما ينبغي ويحسن •
الثالث : التسطير – وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطراً منتظم الوضع كالمسطرة
الرابع : التنصيل – وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة •

وقال فى « مواد البيان » : وهذه المدات تستعمل لأمرين : احدهما تحسن الخط وتفخمه فى مكان كما يحسن مدة الصوت اللفظ ويفخمه فى مكان •

الثانى : ان المدة ربما وقعت ليتم السطر اذا فضل منه ما لا يتسع لحرف آخر • وقال الشيخ عماد الدين بن العفيف : فيجب على الكاتب ان يعـرف مواضع المد واحكامها لئلا يوقعها فى غير المواضيع اللائقة به فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى ، مثل ان يوقع المد فى « متعلم » بين الميم والتاء فتشتبه بـ « مستعلم » • الى آخر ما ذكر فى (ج ٣ صبح الاعشى ص ١٣٩) •

كتابة أرقام التعداد الحسابية بالمسمارية وبالهيروغليفية والهندية الاصلية والهندية المشرقية في العصر الوسيط •

وفيها الواحـد ، والاثنان بشكلين ، والثـلاثة بثـلاثة أشكال : شاقولية وأفقية كعود الثقاب ، وثلاثة سهام وكذا الاربعة بشكلين ، اما اربعة خطوط أفقية متراصفة أو بشكل ثنائى كل زوجين اثنين وتحتهما مثلهما ، واما عدد الخمسة فبثلاثة اشكال كما ترى فى الصورة (شكل ٦٢٩) حتى يصل العدد الى تسعة فنرى اختلافاً بين شكلى كتابته • وكذا العدد العشرة فقد رسم على شكل نعل (حذوة الفرس) •

وقد ورد فى تاريخ الحضارة القديم ص ٣٣٢ ج ١ : طه باقر : انه بدأت كتابة الارقام والحساب بالارقام منذ نشوء الكتابة لاول مرة وذلك فى حدود الـ ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، وبدأت اولى المدونات فى المعارف الرياضية منذ منتصف الالف الثالث ق•م ونضجت فى نهـاية الالف الثالث • ينظـر : Exhibition of Ancient Mesotamian Arts. 1967 (فى صحيفة الاستدراك)التابعة لشكل ٦٢٩ •

ولم يكن للعرب فى عصر الجاهلية معرفة بالرياضيات على الوجه العلمى الفسيح الا فيما بينهم لتيسير شؤون معيشتهم ومعاملاتهم وضبط الزمـان والمكان بالمقاييس البدائية ، على ان التعداد كان معروفا عند العرب منذ الجاهلية وهو يشابه ما استعمله غيرهم من الامم السامية ، ففى جنوب الجزيرة العربية كان يشار للارقام الاربعة الاولى بعصيات « اعواد » رأسية كالهيروغليفية التى نرى صورتها ، او شبيهة بالمسامير المسمارية •

اما الارقام : خمسة ، وعشرة ، ومائة ، والف فكان يشار اليها بالحرف الاول من اسمها – (اشارات التعداد للمستشرق فيفريه – Feverier .) •

وعندما ظهر الاسلام وانتشرت تعاليمه فى رقعة البلاد الاسلامية انبثق ازدهار اقتصادى سايره نشاط ثقافى التقت فيه علوم العرب المسلمين بعلوم غيرهم من البلاد المفتوحة ، وقد حث الدين الجديد على طلب العلم عموماً وعلى الحساب والفلك خصوصاً وقد استعمل العرب حروف الهجاء للارقام العددية كما كان يستعملها السريان من قبلهم واضافوا اليها الروادف فكانت تسعة أحرف للآحاد ومثلها للعشرات ومثلها للمئات وحرف واحد للالوف وهى الحروف الهجائية الثمانية والعشرين • فى حساب الجمل •

وكان اول اتصال عرب المشرق بالهنود فى عهد خلافة سيدنا عثمان اثناء فتح الحجاج للسند سنة ٩٢ هـ ٧١٠ م وفتح ابى جعفر المنصور لكابل وكشمير سنة ١٤٣ هـ ٧٦٠ م فليس بغريب عنا بعد هذا ان نعرف كيف وصلت الارقام الهندية • ويذكر المؤرخ احمد رفيق ان الارقام الهندية شوهدت فى مخطوط (البدأ والتاريخ) فى القرن الرابع الهجرى •

انظر : مجلة المشرق المجلد ١٤ ص ٢٣٩ ، والتاريخ العمومى احمد رفيق مجلد ٥ ص ٤٠٠ ، ومجلة اللسان العربى عدد/٢ سنة ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ هـ • الذى تقول : ان المخطوط الاول الذى ظهرت فيه هذه الارقام المسماة عربية لأول مرة كان فى عام ٣٦٦هـ/٩٧٦م • وقال المستشرق فيفريه Feverier ايضـــا •

=

شكل ٦٤٤ — احدى اللوحات الزخرفية البديعة ، التي كتبها الخطاط معزالدين بن محمد الحسيني ، بخطجلي تعليق ، على ارضية مزخرفة بفروع مزهرة ووريقات ملونة ٠

شكل ٦٤٥ — لوحة كتبت باربعة سطور بخط تعليق ، نصها الاعلى : « ان الله لا يضيع اجر المحسنين ٠٠٠ » ، من كتابات الخطاط الشهير محمد رفيع ، استاذ الخطاط محمد اسعد يساري زاده ، مؤرخة سنة ١١٦٢ هـ — گوزلضعتلر ٠

شكل ٦٤٦ — لوحة بديعة تضم شعراً فارسياً ، كتبه ولي عهد الدولة المغولية في الهند ، الأمير دارا شكوه الذي اعدمه اخوه سنة ١٠٧٠ هـ ٠ وكان شاعراً ومتصوفاً وخطاطاً ، ديوانه بمتحف برلين (Kunstgewer Bebliothek)

شكل ٦٤٧ — لوحة كتبت بخط تعليق نصها : « الله يعاونكم في كل الامور » ، توفى كاتبها سنة ١٣٠٨ هـ في استانبول ٠

شكل ٦٤٨ — لوحة جميلة كتبت بخط تعليق جلي ، نصها : « شفاعتي لأهل الكبائر من امتي » ، كتبها قاضي عسكر الحاج مصطفى عزت يساري زاده على القواعد التركية ٠

شكل ٦٤٩ — سطور من قطعة شعرية تركية النص ، وهي لسان حال السلطان احمد ، كتبها محمد اسعد اليساري بخط التعليق على القواعد التركية وترجمتها : بافترقك سيدي لم تبق عندي طاقة ، وغدى فؤادي في الغرام متيما ، توفى اليساري سنه ١٢١٣ هـ ٠

شكل ٦٥٠ — قطعة نادرة ،كتبت بخط جلي تعليق ، نصها : (هـذا من فضل ربي) ، كتبها الحاج مصطفى قاضي عسكر يساري زاده ٠ ولد في سنة ١٢١٩ هـ ، وتوفى سنة ١٢٦٥ هـ ٠

انظر : **Son Hattatlor.**

شكل ٦٥١ — لوحة جميلة الخط ، كتبها الصدر الاعظم محمد امين سنة ١٢٠٢ هـ ، نصها : « على الله في كل الامور توكلي » ، توفى سنة ١٢٢٤ هـ ٠

شكل ٦٥٢ — صفحة كتبها ابراهيم ناشد بن احمد باشا سنة ١٢٠٢ هـ ، بخط تعليق دقيق« خورده» ، وشكستة ٠

انظر : تحفهء خطاطين ، ص ٢٧ عن ترجمته ٠

شكل ٦٥٣ — لوحة فريدة ، نصها : « الجنة تحت اقدام الامهات » ، كتبها مصطفى عاشر سنة ١٢١٥ هـ ، توفى سنة ١٢١٩ ٠

شكل ٦٥٤ — لوحة فنية بخط جلي تعليق ، نصها : « الله ولي التوفيق » ، كتبها عبدالفتاح سنة ١٢٥٦ هـ ، توفى سنة ١٣١٤ هـ ٠

شكل ٦٥٥ — لوحة نادرة ، فارسية النص«جهدكن ٠٠٠» ، كتبها الخطاط نيازي سنة ١٢٧٥ هـ ٠ من خطاطي جامع مرجان ببغداد ، وهو استاذ جد المؤلف السيد عبدالوهاب نيازي ٠

انظر : البغداديون ، لإبراهيم الدوروبي ٠

شكل ٦٥٦ — لوحة ممتازة بالخط الفارسي ، نصها : « فداك ابي وامّي يارسول الله » ، كتبها مصطفى شريف سنة ١٢٨٠ هـ ، توفى سنة ١٣٠٨ هـ ٠

=

ان القرابة بين الارقام النجارية والهندية والغبارية والاوربية لا يمكن ان يتطرق اليها الشك ٠ « وان اسم الصفر المشتق من العربية والذى معناه الفراغ كما يرى فى رسومه ٠ وان أقدم الوثائق التى ظهرت فيها الارقام النجارية يعودلمخطوط تاريخه ١٩٨ هـ — ٨١٣ م ، ومخطوط آخر من كجرات ٢٥٣ هـ ٨٦٧ م ٠ اما الغبارية فتاريخها يعود لسنة ٢٧٥ هـ ٨٨٨ م ٠

وقد استمر استعمال الارقام الغبارية المذكورة فى اوربا وعند جميع الاقوام التى تستعمل الهجائية اللاتينية واليونانية وهى : 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7,٠٠ الى آخره ٠ ويسميها الاوروبيون «(Arabic Number)» ، اى : الارقام العربية ٠وان مسألة الارقام قد كثر فيها الكلام ولم تزل موضع اهتمام ونقاش بين الباحثين ٠

والاصل فى تسميتها غبارية ، ان الهنود كانوا **ياخذون غباراً يبسطونه** على لوح من الخشب ويرسمون عليه الارقام التى يحتاجونها فى عملياتهم كما ذكر فى المجلة الآسيوية عدد ١٠٠ ص ٤٧٣ سنة ١٨٦٣ — بالفرنسية ٠

وقالوا : « ٠٠٠ وصلت الارقام الهندية والنظام العشرى فى الحساب الىالمشرق العربى فى منتصف القرن الثانى الهجرى » ٠ بيد أن تلك الارقام لم تستطع ان تحتفظ بشكلها الاصلى الاول ٠ وان اعظم فضل يشاد به للعرب هو تعلمهم كتابة الارقام الهندية التى فتحت فى الرياضيات باباً جديداً ما نزال نعيش على ثماره وما زال الناس يقولون : ان وضع العرب **للصفر الحسابى** قد حل أكبر معضلة رياضية فى العالم ٠

وقد أكد البيرونى ان اشكال الارقام الهندية كانت مختلفة باختلاف **الجهات فى الهند** ٠ وان العرب انتقوا منها ما رأوه مناسباً ٠ واكتفى العرب بطريقتين مختلفتين لكتابة الارقام ، وهى :

١ — **الطريقة المشرقية وقد استعملها عرب بغداد** ، وتطورت قليلا حتىصارت كما هى الآن بمصر والعراق وسوريا ولبنان وطرابلس ٠

٢ — **الطريقة المغربية وقد استعملها عرب الاندلس** ، وتطورت حتىاصبحت كما هى الآن بالمغرب (فى زمنه — القرن الخامس الهجرى) ٠

وقال البيرونى ايضاً : وبهذه المناسبة ننوه بان المغاربة الآن — فى زمنه —لا يزالون يستعملون طريقة اجدادهم فى كتابة الارقام ولا يظن بأنهم يكتبون الارقام الفرنجية وانما الفرنجة هم الذين يكتبون الارقام المغربية ولا يزال المغرب يطلق على هذه الارقام اسم (الارقام العربية) كما تقدم ٠ وقد شوهدت الارقام المسماة عربية لاول مرة فى مخطوط للهندسة تحت اسم مستعار (بويس — Boece) يعود تاريخه للقرن الحادى عشر م ٠ ولها اشكال الارقام الغبارية ، وأرقام تسمى النجارية Nagri ٠

وقد قال المسعودى : بأن الفضل فى هذه الطريقة يعود لحكماء الهندوهى ايجاد تسعة أرقام تشكل نظام التعداد الهندى — **وفى عهد خلافة المأمون** نشرها الخوارزمى (٢٣٢هـ) وعرفها العرب ، **وفى القرن الخامس الهجرى أعلن**البيرونى ان اشارات الارقام المستعملة عند المسلمين قد اشتقت من الاشكال الرائعة التى وضعها الهنود ٠

وقد تغيرت هذه الارقام بعد ذلك الا القليل منها ، فالواحد والتسعة لم تتغير تغيراً يذكر والاثنان والثلاثة تغيرتا تغيرا وضعيا فهما عند الهنود مائلتان وعند المشارقة رأسيتان ، وعند المغاربة أفقيتان (٢ ، — 3,2) وقد تغيرت الاربعة والخمسة تغيرا تاما ٠ اما الستة والسبعة والثمانية فقد اشتبه بعضها بالبعض ويجدر الحذر عن قرائتها فى النقوش والمخطوطات القديمة ٠

اما الصفر فكان يرسم عند الهنود على شكل دائرة فى قطبها نقطة ويسمونه « سونيا » فاستعمل عرب المشرق النقطة تاركين الدائرة واستعمل عرب المغرب الدائرة دون النقطة واسماه الافرنج Cipher ثم تحور الى Zero .

وقد أورد محمد السراج (مجلة اللسان ص ٦١ عدد ٣ — ١٣٨٥ هـ) فقال : « الارقام المغربية دخلت الى اوروبا فى القرن العاشر الميلادى بواسطة البابا سلفستر الثانى Sylvester المتوفى سنة ١٠٠٣م فى بلاد الاندلس ٠ وأيد ذلك المستشرق فيفريه Vevrier

=

شكل ٦٥٧ – لوحـة نادرة مزخرفـة مذهبة الحواشي ، نصها : « مدد ياعلي » ، كتبها محمد شـفيق وذهبها حسني سنة ١٢٩٥ ، كانت وفاة شفيق سـنة ١٢٩٧ ، ووفاة حسني سـنة ١٣١٩ .

شكل ٦٥٨ – لوحـة فريدة بخط تعليق ، نصها فارسي ، كتبها سفيان الوهبي وهو الذي كتب على باب جامع الشيخ عمـر وباب جامع الاحمدية في الميـدان ، وترك آثاراً كثيرة ببغداد ،توفى سنة١٢٧٧ .انظر : البغداديون لابراهيم الدروبي.

شكل ٦٥٩ – (٦٥٩ أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) كتابة بسملات رائعـة متعددة الطراز بخـط التعليق ، كتبها محمد صبري الهلالي ، واسعد اليساري ، ووفائي ، ومحمد باهر اليساري ، وعبدالقادر وفاني بن احمد عنايت (*) .

شكل ٦٦٠ – لوحـة من كتابات الاسـتاذ خلوصي بخط تعليق سـنة ١٢٣٣ هـ ، نصها : « بلغ العلى بكماله ، كشف الدجى بجماله ... » ، توفى سنة ١٢٩١ هـ .

شكل ٦٦١ – لوحة فريدة كتبها اسماعيل حقي سامي بخط جلي تعليـق ، نصها : غريق بحـر عصيانم « دخليك يارسول الله » ، توفى سنة ١٣٣٠ هـ . انظر : صوك خطاطلر .

شكل ٦٦٢ – لوحـة متراكبة الكتابة بخـط فارسي جلي تعليق ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها عبدالعزيز الرفاعي كما كان يوقع قديماً .

شكل ٦٦٣ – لوحـة بخـط فارسي جلي تعليق ، نصها : « كفى بالموت واعظاً ياعمر » ، وهذا النص هو ما نقش على ختم الخليفة عمر بن الخطاب .كتبها محمد عبدالعزيز الرفاعي ، توفى سنة ١٣٥٣ هـ . ينظر : مخطوط تاريخ الخلفاء .

شكل ٦٦٤ – نموذج لكتابة سطرها الأعلى بخط تعليق ، والسطر الاسفل بخـط « شكسته » ، نصها : « ... ولرأس الحكمة اكليلا ، ولجبين الدهـر بياضاً ، ولشـجر الخشوع ثمـراً ، فأسأل الله ان يحفظك من حراب الحوادث و ... انه قريب مجيب » ، (بنـده من بهـا مشكين قلم من شـهور سـنة ١٣٠٥ هـ) .

=

وهناك نصوص قديمة فى موضوع الارقام ، فى كتاب « تلقيح الافكار فى العمل برسوم الغبار » تأليف ابى محمد عبدالله المعروف بابن الياسمين المتوفى بمراكش سنة ٦٠١هـ وهذه هى المنشورة فى مجلة اللسان العربى سنة ١٣٨٥هـ . ص ٦٨ .

• **ومن جملة ما عرفه العرب** الشكل المربع الذى اطلقوا عليه اسم (المربعات السحرية) وكثيراً ما ظهرت أشكاله فى المؤلفات العربية لمن يعنون بالسحر والتنجيم والتى فيها متسع كيفما عد كانت الجملة (١٥) . ومربع آخر ذو ١٦ خانة ، كيفما عد كانت الجملة ٣٢ وآخر ذو (١٦) خانة كيفما عـد كانت الجملة (٣٤) .

ونرى فى وسط هذا الشكل المربع هنا ان رقم (٥) قد رسم مثل حرف الباء الافرنجية مقلوبة وشكلها مطابق للرقم خمسة الوارد فى الارقام الهندية التى كتبت فى مخطوطة « شوق المستهام فى معرفة رموز الاقلام لابن وحشية النبطى » المحفوظة فى المتحف البريطانى ، برقم **44.H17** .

المصادر التي بحثت في الارقام :

كتاب تلقيح الافكار فى رسوم الغبار مجلد ٤ ص ٢٦٩ مخطوط حرر فى اواسط القرن السادس الهجرى .

كتاب كشف الاسرار عن علم حروف الغبار للقلصاوى البسطى المتوفى سنة ٨٩١هـ مخطوط محفوظ بالخزانة العامة تحت رقم ١٤١١ المغرب الاقصى الرباط . دائرة المعارف اللبنانية المجلد الثانى ص٦١ الجامعة الاميركية . والعجلة الآسيوية عدد ٤٠٠ ص ٤٧٣ سنة ١٨٦٣ بالفرنسية .

كتاب تاريخ العلم ودور العلماء فى تقدمه : ص ٩٥ – ١٠١ (١٩٦٦) دكتور عبدالحليم – مصر .

(*) الخط الفارسي التعليق ونستعليق ونشوئه وتسميته :

كان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط البهلوى – نسبة الى فهلا الواقعة بين همدان واصفهان واذربيجان – فابدل بالخط العربى بعد رسوخ قدم العرب فى بلاد فارس . كما ذكر ذلك صاحب تاريخ الخط العربى .

وان اقدم ما ترويه المصادر ، كالفهرست لأبن النديم ، هو ان الفرس قد اشتقوا خطهم الجديد الفارسى من خط القرآن المسمى « قيراموز » .

وذكر صاحب (تاريخ الخط العربى وآدابه) ان قلم القيراموز كان من الاقلام التى اخترعت نتيجة المزاوجات لبعض الاقلام . مثل قلم السلواطى وقلم السحلى وقلم الراصف ، وقلم الحوائجى التى ذكرت فى صبح الاعشى ج ٣ وتاريخ الخط العربى ص ١٣١ ، وتفصيلات اخرى فى كتاب فارسى (امتحان الفضلاء) تأليف سنكلاخ سنة ١٢٩٥هـ . ويزيد فى هذه الاقوال صاحب كتاب تاريخ الخط العربى ص ٢٨ فيقول : ان خط التعليق الفارسى ما هو الا مشتق من الخط العربى . والفرس الحديثون يسمون النستعليق الخط الذى يسميه الاوربيون « تعليق » . وهذه التسمية مختصرة من « نسخ تعليق » .

وورد فى (قصة الكتابة العربية ، ص ٧٧) ان العرب لما فتحوا بلاد فارس فى صدر الاسلام حملوا معهم الخط الكوفى والكتابة العربية وهما الوسـيلة لقراءة القرآن وكان تعلمها امراً شديد الوجوب ، وسرعان ما أصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية والقومية ، ومنذ البداية فعلت الكتابه العربية فى ايران فعلها القوى الغالب ، فحلت محل الحروف البهلوية – فهلوية – الفارسية وافتن الايرانيون فى الابتكار ومنهم (الخطاط ابو العال) ، فزاد فى الحروف الباء والزاى والجيم بثلاثة نقط (پ ، ژ ، چ) التى لم تكن موجودة قبل ذلك فى الاستعمال فى الحروف العربية فلفظوها بحسب لغتهم . وكان فى اللغة البهلوية نوع من لفظ مدغوم بحرفى الخاء والقـاف للتفخيم بحيث كان يلفظ (قو) فاسطلح له ثلاث نقط ايضا ، ذلك لأن أهل خراسان والعراق الفارسى لم يعهدوا لفظها قبلا . (بيدايش خط وخطاطان ص ١٢٢) .

كان ذلك فى أوائل القرن الثالث الهجرى فى عهد الدولة العباسية التى علا بها سلطان الفرس فى فارس والعراق فعمدوا الى الخط النسخى وادخلوا فى رسوم حروفه أشياء (تاريخ الخط العربى فخرالدين ص ٢٨) زائدة فميزته عن أصله ، حتى قيل ان حسن فارسى كاتب عضد الدولة الديلمى (٣٢٢–٣٧٢هـ)

اسـتنبط قواعد خط التعليق الاول من اقلام النسخ والرقاع والثلث ،وهو الذى وضع خط (التراسل) أو (التحريرى) الذى انتشر فى المراسلات العامة . (بيدايش خط وخطاطان ص ١٥٤) .

وذكرت الانسكلوبيديا : Encyclopediede Islam P. 397. ان اقـدم ما وجد من ذلك الخط الفارسى الذى سمى – التعليق كان مؤرخاً فى سنة ٤٠١ هـ .

ثم وجد كتاب يليه فى القدم فى نيشابور بخط البيهقى يعود تاريخه لسنة ٤٣٠ هـ . ثم يليه فى القدم كتاب الابنية للهرورى كتب فى سنة ٤٤٧ هـ .

ومن المخطوطات المكتوبة بخط التعليق ايضا وهى موجودة فى مكتبـة جستر بيتى بدبلن مرقومة 3424 تبحث فى نظريات اقليدس فى الهندسة ، كتبها المؤلف اثير الدين المفضل عمر الأبهرى نجم الدين على بن عمر بن على أحد تلاميذ الطوسى المتوفى سنة (٦٧٥هـ) .

ومن ذكر من اهل الخط ذلك العصر احمد بن فضل الماء وراء النهرى سنة ٢٤ هـ ٦ وفى ص (٨٠) من كتابنا فى شكل ٢٥٦ نجد مخطوطة كتبت فى سنة (٧٩٧هـ) بخط فارسى مما يثبت قدم وجود هذا الخط قبل مير على التبريزى بزمن بعيد ..

وذكر ديماند – الفنون الاسلامية – .. عندما بلغت فنون الخط والنقش اوج عظمتها فى القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجرى فى عهـد الاسرة التيمورية فى ايران اشتهر خطاط يدعى مير على التبريزى الذى تنسب اليه قواعد تجويد خط النستعليق (نسخ تعليق) ومن آثاره الخطية قصة (هماى وهمايون) المحفوظة فى المتحف البريطانى مؤرخة فى سنة ٧٩٩هـ .

=

شكل ٦٦٥ - كتابة نموذجية بخط جلي تعليق على طراز « آينه‌لى » مرآتية مزدوجة متقابلة ، نصها : «نور" على نور» يهدي الله لنوره من يشاء ، كتبها محمد شفيق بن سلمان ماهر المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ •

شكل ٦٦٦ - نموذج كتابة اخرى بخط الشكسته ، نصها : « ان ••• الذى اليه نزّل الكتاب وهو ، يتولى الصالحـين والذيــن » •

شكل ٦٦٧ - نموذج كتابة بخط تعليق ، نصها في سطور منفردة : « قال اعبدوا ربكم ، وصلّوا خمسكم : وصوموا شهركم ، وادّوا زكاة اموالكم : واطيعوا ذا امركم ، تدخلوا جنــة ربكم : » من كتابات القرين آبادى •

شكل ٦٦٨ - نموذج كتابــة بخــط جلي تعليــق ، كتبها الخطاط حمدي ، نصها : « كشف الدجى بجماله ، صلّوا عليه وآله » ، توفى سنة ١٣٦١ هـ •

شكل ٦٦٩ - نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، من كتابــة محمود يازر ، نصها « ان الحسنات يذهبن اسيئات » ، توفى ســنة ١٣٧٢ هـ •

شكل ٦٧٠ - نموذج كتابــة بخــط جلي تعليق ، نصها : « عمّالكم اعمالكم وكمـا تكونوا يولى عليكم » ، كتبهـا محمــد الجمل سنة ١٣٤٤ هـ •

شكل ٦٧١ - نموذج كتابــة بخط تعليــق جلي ، نصها : « ياخالق اللــوح والقلم » •

شكل ٦٧٢ - نموذج كتابــة بخط تعليــق جلي ، نصها : « وربّك فكبر" » • وقد جعل الكاف مقطوعة وكذا الفاء •

شكل ٦٧٣ - نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « رتبة العلم اعلى الرتب » ، من كتابات محمد نجم‌الدين (*) •

= (*) ولد نجم‌الدين سنة ١٣٠٠ واجيز بالكتبة عن سامى افندى سـنة١٢٢٣ بخط الثلث وعن بقال عارف بالنسخ وبرع فى تذهيب شمسات المصاحف • انظر صوك خطاطلر ص ٦٠١ •

وممن جود الاقلام العربية الستة واضاف اليها قلماً سابعاً وهو (التراسل) بخط فارسى يدعى بدر الدين تبريزى سنة (٨٠٠هـ) وقيل هو الـذى كتب (فرمان) من السلطان تيمور الى سلطان مصر بقلم التعليق بلغ طوله ١٧٠٠سطر ، وممن كان يجيد سبعين نوع من مختلف الخطوط ابو بكر الراوندى الذى توفى سنة ٨٢٩هـ • كذلك اشتهر ابراهيم سلطان المتوفى سنة ٨٢٧هـ •وعرف سـلطان على المشـهدى الذى كتب ديوان الشيرنوائى المحفوظ بمتحف المتروبوليتان فى سنة ١٠٢٤هـ ، ومما يشير الى خط التعليق اقوال الشعراء ما ورد فى (جكامنه خوشنويسان ، اذربيجان ١٣٣٤هـ) :

نسـخ وتعليـق كرخفى وجلى است   واضع الأصـل خواجه مير على است
وضـع فرمـود او بذهـن دقيـق   از خـط نسخ واز خـط تعليـق

وممن ترك آثاراً خطية فارسية محمد حسين الكشميرى (٩٩٠هـ) فى عصر اكبر شاه ببلدة فتحبور •

وكان مير عماد الحسنى له القدح المعلى فى كتابة التعليق مات قتيلا سنة ١٠٢٤هـ • وممن اعجب بمهارتهم فى النقش السلطان سليم خان العثمانى وضمه الى الفنانين بعد حملته التاريخية على ايران خطاط يدعى محمد نور - ٩٣١هـ •

وكان ممن عاصر وزاحم الخطاط مير عماد فى الكتابة والنقش فى عهد الشاه‌عباس خطاط ماهر يدعى رضا عباسى ، الذى خلف مجموعة كبيرة من الصور والنقوش والخطوط موقعة بامضائه - ٩٩٩ - ١٠٥٣ هـ - وهى محفوظة فى متاحف بوسطن واللوفر وباريس (المكتبة الاهلية) •

ومن الماهرين فى الخط بابا شاه الاصفهانى الذى كان يتفوق على مير عماد فى الكتابة وقيل انه هو الذى وضع قواعد التعليق بالنقط وخط (التراسل) كما ذكر ذلك صاحب (بيدايش خط وخطاطان ص ١٤) • وهذه بعض ابيات من قصيدة قيلت بشأن وزن بعض الحروف بالنقط ، وهى باللغة الفارسية •

از واضـع خـط نسـخ تعليـق   بشـنو سـخنى روى تحقيــق
بالاى الف سـه نقطـه بايـد   امـا بهمـان قلم‌كـه آيـد
يك نقطـه بس است كـردن بـا   شيش نقطـه در ارى تـن بـا

ثم اخذ فن الخط والنقش والتصوير الايرانى بالتدهور ، وسطع نجم المدرسة التركية والهندية المغولية ، وقد زخرت المصادر بهذا الصدد مما لا مجال لذكره ، ولمن اراد المزيد النظر فى (الفنون الاسلامية ، ديماند ص ٤٥-٦٧) • و : Aski Yazilari Okuma Anahtar.

قواعد فى كتابة حروف خط التعليق - نسختعليق :

من المعلوم ان لخط التعليق الصلة باصله خط النسخ فى حروفه المفردة ، وانه يختلف فى هيئته بالأمالة لليمين مبتدأ من أول حرف ، وهو الالف المقرر طولها بثلاث نقط من نقط القلم الذى يكتب به (خط التعليق) • ويمتاز هذا الخط بكثرة اختلاف عرض حروفه من جزء لآخر فى الحرف ، كما ان بعض **الحروف لا تكتب الا بثلث عرض القطة ، وهى ستة احرف : السين والراء وراس العين والصاد (والهاء وجه الهر) ومنقار الحاء و (بيا ، كا بكه) •**

وان مسكة القلم وقطته لا تختلفان عن مسكته فى كتابة الاقلام الاخرى ، كما ان اتجاه سير القلم لا يختلف عنهما ايضا • فالحروف التى يبدأ بكتابتها بخط النسخ من اليمين الى اليسار ، كذلك هى حالها فى خط التعليق • مثال ذلك حرف الحاء • ح

ويتشابه الحال بين خط التعليق والنسخ فى رسم حرف الهاء المدورة المنفردة (المعراة) (التى تشبه رقم خمسة) • (٥)

اذ يبدأ برسمها من نصفها الاعلى من الايسر قليلا ثم يسير القلم الى اليمين ويلتف للاسفل ويدور للاعلى ليلتحم بموضعه الذى بدء منه على شكل بيضى تقريبا كما ترى ، ويختلف الحال فى رأس العين المربعة (ه) والواو ، والياء المجموعة ، والفاء ، والقاف ، فهما فى الكتابة فى سيرها كالخط النسخى •

ويتبع فى طريقة كتابة حرف الباء الطريقة التى تكتب بها فى خط الثلث • وتكتب على نوعين فى خط التعليق ، ممدودة « كالمبسوطة المدغمة » ومجموعة (مدغمة) •

ذكر الخطاط الاستاذ محمود يازر : « وللحصول على الموازنة الخطية فى حرف الراء يجب ان ينصف نصفين متناظرين ، أعلا ، وأسفل • وكذلك الحال فى حرف الدال ايضاً » •

وقال : ومن أهم قواعد خط التعليق : اعتبار النقطة المرسومة بالقلم الذى تكتب بـه حـروف ذلك السـطر او الكلمات الفارسية الاساس لهندسة سائر حروفه ، كما هو الحال فى الخط الثلث ، وقد اختلفت قواعد وقياسات الحروف بين أهل الخط الايرانيين والاتراك بعض الشىء كما ترى • ومما يسترعى النظر ان النماذج التى تركها الشيخ حمد الله الآماسى قطب أهـل الخط الاتراك من الاقلام الستة لم يكن بينها خط التعليق اطلاقاً مما يدل على ان هذا الخط لم يكن شائعاً لدى الخطاطين الاتراك فى ذلك العصر •

التناظر النظري فى كتابة خط التعليق :

ان مما يستلزمه هذا القلم من تناظر حروفه هو وضع الأمالة فيه نحو اليمين اذ يجب ان نتخيل خطـين وهميين فى السطر احدهما افقى والآخـر شاقولى ، فالخط الوهمى الشاقولى يمال قليلا نحو الجهة اليمنى على الخط الافقى الوهمى وذلك لأجل ضبط تراصف واستواء الحروف ، اذ بهذه الوسيلة تضبط نسبة ومواضع الحروف المنتصبة والتقويسات وأوضاع الفراغات ، وللكاتب التصرف الحسن فى رسـم الحروف المركبـة من ارتفـاع واتزان بالقـدر الذى يزيد فى جمال هيئته العامة فى السطر فتنتظم كانتظام عقد اللؤلؤ •

ومن ميزات خط التعليق ان لا يخلط بحروفه حروف من أى قلم آخر من الاقلام العربية ، ولا ترسم له حركات ، واذا اختلط بحروفه حرف من قلم آخر نسخى فيسمى « قرمه تعليق » وهو اصطلاح تركى ، ومن ميزات نقطه اصطلح الخطاطون رسم ثلاث نقط تحت حرف السين المعلقة للزخرفة •

=

شكل ٦٧٤ — نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « فالله خير حافظاً » • وباعلاها ، « وهو ارحم الراحمين » •

شكل ٦٧٥ — نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « وفـوق كل ذي علم عليم » • كتبها صلاح ناجي وهو ولد المؤلف واستاذاً في التربية الرياضية في كلية الحقوق •

شكل ٦٧٦ — نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « وما توفيقي الا" بالله » • من كتابات الخطـاط المرحـوم صبري الهـلالي •

شكل ٦٧٧ — نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « وعلّمك ما لم تكن تعلم » • يحتمل ان تكون من كتابات الرفاعي •

شكل ٦٧٨ — نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها « حيّ على الصـلاة » •

شكل ٦٧٩ — لوحة باسم النبيّ الاعظم « محمد رسـول الله صلى الله عليه وسلم » • اجتمعت فيهـا اجمـل الحروف العربية ، تحمل اسمى المعاني الانسانية ، لأشـرف النعـوت السماوية التي جاءت في قوله تعالى : « هُوَ الّذي أرسَلَ رسوُلَهُ بالهُدى ودينِ الحقّ ليُظهرَهُ عَلى الدّين كُلّه ولَو كرِهَ المُشرِكوُنَ » قرآن كريم •

ولد النبى محمد (ص) حوالى عام ٥٧٠ ميلادية فى يوم اثنين بعد اثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بشعب بنى عامر فى احياء مكة من شرقها ، وقيل انه ولد شعب بنى هاشم فى دار جده عبدالمطلب ••• يالعظمتها ساعة من ساعات التاريخ تلك التى ولد فيها محمد ليطهر الجزيرة العربية من فنون الشرك وآثامه • وفى ليلة القدر ١٧ من شهر رمضان الموافق للسنة ٤٠ من ميلاد الرسول نزل عليه (ص) الوحى (الآيات الأول من القرآن) فبعث داعيا الى التوحيد والاسلام ، فالفى فى قبائل الجزيرة العربية قوة فى الجدل وصلابة فى الاستمساك فى عقائدهم ونظمهم • ولكن حكم الله تعالى وارادته قد تقررت وهو ان يكون النصر لهذا الدين القويم على يد اكرم الخلق وسيد الكائنات وخاتم الانبياء « صلى الله عليه وسلم » •

ولما هدى الله الكثير من اهل يثرب الى الاسلام ، هاجر النبى (ص) من مكة اليهم فى عام ٦٢٢م وانتصر بهم • واعتبر تاريخ هذه الهجرة — فيما بعد — بداية للتقويم الاسلامى ، والتاريخ ينحنى اجلالا ، كيف جمعت كلمة العرب تحت لواءه الجديد • واستطاع النبى (ص) بهذه الأمة المستعدة للنهوض ان تثب الى حيث وثبت ، وان تقدم للعالم حضارة هذا الدين الذى تتلخص جوهر عقيدته فى قوله تعالى فى القرآن الكريم « يا ايها الذين آمنوا ، آمنوا بالله ورسوله ، والكتاب الذى انزل على رسوله ، والكتاب الذى انزل من قبل • ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيداً » (قرآن كريم) •

ولما توفى النبى (ص) فى سنة ١١هـ ٦٣٢م • اختار العرب من بعده لخلافة رسول الله ابا بكر بن عثمان خليفة للمسلمين ، ولما توفى سنة ١٣هـ ٦٣٤م • اختير من بعده للخلافة عمر بن الخطاب ولما استشهد سنة ٢٤هـ ٦٤٤م • جاء عثمان بن عفان من بعده ، ولما استشهد سنة ٣٦هـ ٦٥٦م ، قام بالخلافة على بن ابى طالب ، ثم كان النزاع بينه وبين الزبير بن العـوام ، وطلحة ، ومعاوية ، وانتهى حكم الخلفاء الراشدين سنة ٤١هـ ٦٦١م باستشهاد على بن ابى طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • فهؤلاء هم الذين جاهدوا ووهبوا حياتهم فى الجهاد فى سبيل الله والحق لهدى المسلمين ، وهبوها لله ربهم ، فوهب الله لهم الحياة خالدين • وكان النبى (ص) الاسوة الحسنة بادبه وخلقه وقوته على الحياة لنشر هذه التعاليم واحياء الانسانية بروحها السامى • ولقد بلغ من ايمان العرب فى الصدر الاول بهذه المثل ان جعله كل منهم غرض حياته ، وان كان الاستشهاد فى سبيله املا يتمنى ان يجعله الله نصيبه •

شكل ٦٨٠ — نموذج كتابة قطعـة للمشق بخط تعليق ، نصها : « الخط يبقى زماناً •••• » • كتبها عبدالقدوس بن محمدصالح من الناشئين الذين لهـم يـد طولى في التعليـق وخطـاط ممتهن •

=

خط جلى تعليق :

وهو من مشتقات قلم التعليق على النحـو الذى سمى به جلى الثلث • ويستعمل لكتابة الالواح الكبيرة : انظر : Turk Yazi çesitlari. D.S. Unver وقد ذكر ان الخطاطين الاتراك قد تفوقوا على الخطاطين الايرانيين فى هذاالقلم الجلى •

خط انجه تعليق :

ومعنى الانجة باللغة التركية « دقيق » وهو خط تعليق دقيق يستعمل لكتابة المخطوطات الرفيعة مثل مخطوطة « كلستان » و « المنظومات الخمسة » ويطلق على هذا القلم اسم « غبارى التعليق » عند الاتراك • (Aski Yazilari Okuma Anahtari)

ومن مشتقات خط التعليق فرع يقال له « تحريرى » ويستعمل عند الفرس للمراسلات كما ذكره صاحب (انتشار الخط العربى ص ٦٦) •

خط شكسته تعليق :

و و من مشتقات خط التعليق ايضاً وقد عرف بتجويد هذا الخط عبدالمجيد الطالقانى أحد الاقطاب الاربعة الذين ذكرهم صاحب — بيدايش خط وخطاطان ص ١٤٢ — • ومعنى كلمة شكسته باللغة الفارسية : (المكسور) • ويقابل هذا الاصطلاح باللغة التركية (قرمة) أو قرمة تعليق •

ان النموذج المعروض يرينا خطا مشابهاً لخط الشكسته ، وسمى العقد المنظوم ، وهو الذى كتبه محمد بن حسن الطيبى فى (جامع محاسن كتابة الكتاب)، ص ٣٨ وهو مماثل فى كثير من الوجوه للخط المسمى بالخط الديوانى التركى الذى نشأ مؤخراً •

والنموذج المكتوب فى اللحة شكل (٦٦٤) ص ٢٣١ من كتابنا هذا بقلم الخطاط مشكين قلم بتاريخ ١٣٠٥هـ يرينـا فى السطرين الفوقـانيين خط النستعليق • « نسخ تعليق » •

اما السطر الاسفل فهو بخط (شكسته) ونصه : « ولراس الحكمة اكليلاولجبين الدهر بياضاً ولسحر الخشوع (••••) فأسأل الله أن يحفظك من حراب الحقد انه قريب مجيب » • بنده بان بها مشكين قلم من شهور سنة ١٣٠٥ •

خط شكسته آميز :

اشتق اهل صناعة الخط الفارسى نوعاً من خط الشكسته أسموه « شكسته آميز » ، وهو قلم خليط من حروف التعليق والشكسته • وليس له خاصية فى قواعده • ومعناه هو الخط الشبيه بالشكسته •

وقد ذكر الاستاذ محمود يازر التركى فى كتابه (اسكى يازيلرى اوقومه انختارى) : ان التقوسات فى حروف هذا القلم والانحدارات فى الحروف ذات العراقات كالباء والسين والعين والمدات كثيرة ، وفيه اوضاع اخرى اقتبست من القلم الديوانى ، ولم يعثر له على حروف مفردة مستقلة ، وهو خط شائع فى ايران • واستعمل فى العراق والبلاد الاسلامية الاخرى يوم كانت تحت الحكم العثمانى • وقد تركته تركيا الحديثة مع ما تركت من حروف عربية •

وهناك خط اطلق عليه (خط الترسل) ويستعمل لما يتعامل به الناس فى تحاريرهم الخاصة ومراسلاتهم وما شابهه •

مشاهير خطاطى ايران :

ان من أقدم من ذكرتهم المصادر الفارسية فى تجويد الخط هو ابراهيم بن هلال ، وابو الفضل الخازن الدينورى تلميذ ابن البواب ٣٨٤هـ ، وأبو المعالى النحاس الاصفهانى سنة ٥٠٩هـ •

وذكر صاحب « بيدايش خط وخطاطان ص ٢٤٩ » : ان الذين اخذوا الخط عن ياقوت المستعصمى هم ستة : محمد عبد الله الصيرفى وقـد قال عنـه ابن خلكان بغدادى ، وأحمد السهروردى ، ويحيى الصوفى وعبدالله ارغون ، ومباركشـاه قطب ، ومبـارك شاه السيوفى وجميعهم من أوائل القرن الثامن الهجرى (٧٠٠ — ٨٠٠هـ) •

وجاء فى ص ٢١ ، ٧٨ الفنون الاسلامية « ديماند » بان أخذ الايرانيون المسلمون عن العرب الخط العربى والتذهيب بعد استجابتهم السريعة للحضارة العظيمة التى انشاها العباسيون فى بغداد وبضمنهم المغول الذين أسسوا الدولة الايلخانية فى المشارق(٦٥٤—٦٥٤هـ بعد اعتناقهم الاسلام) واختصوا الدين والادب

=

شكل ٦٨٠ – (أ) لوحة نموذجية نصها : «علي ولي الله»(*)

شكل ٦٨٠ – (ب) كتابة بخط الشكسته بشكل متراكب كتبها الخطاط زرين خط • وهو من مشاهير خطاطي ايران •

شكل ٦٨١ – نموذج كتابة بسملة على هيئة زورقية ، بخط جلي تعليق ، نصها : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم،يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب» •

شكل ٦٨٢ – كتابة قطعة نموذجية فيها الجناس في التعبير عن اليقين والاعتقاد بالله الذي يقي ويعفو •
نصها : « يقيني بالله يقيني » •

شكل ٦٨٣ – كتابة قطعة فنية فيها صناعة جمع الكلمات واستنباط حروف بعضها من البعض الآخر نصها : من القرآن الكريم « مِن كلّ فجّ عَميق » •

شكل ٦٨٤ – كتابة بيت من الشعر،كتبها احد خطاطي الصين وهي مثال غير حسن للخط وقواعده لبعد الشقة ، ونصها : « بيتي أحب التي من بيت ، الخليفة والوزير » « فاذا أكلت كسيرة ، وشربت من ماء الغدير» «فأنا الخليفة لا الذي،يعلى به اعلى السرير» «ان القليل اذا صفا ، وكفى ينوب عن الكثير» •

شكل ٦٨٤ – (أ) ثلاثة أنواع من اصابع الحبر الصيني الذي يستعمل لرسم الخرائط وكتابة الالواح والخط •

شكل ٦٨٥ – لوحة بخط تعليق نصها بيت من الشعر:
أمة قد فتّ في ساعدها بغضها الاهل وحبّ الغربا

شكل ٦٨٦ – لوحة بخط تعليق من كتابات المرحوم صبري ، نصها :
« وليس بعامرٍ بنيان قوم
اذا اخلاقهم كانت خرابا »

شكل ٦٨٧ – صفحة كتابة سورة الفاتحة،بخط النستعليق•

شكل ٦٨٨ – كتابة عنوان خط الاجازة ، كتبها الخطاط اللبناني « البابا » وبأسفلها حروف الألفباء المفردة بخط الاجازة ، من كتابات الخطاط محمود يازر • عن اسكى ياز يلرى اوقومه انختارى •

شكل ٦٨٩ – نموذج تصاوير ميزان الحروف المفردة بطريقة النقط ، نسخها عن مخطوطة « تحفة اولى الالباب » الخطاط المشهور محمود الراجي [1] ، وهذا الميزان من وضع الخطاط عبدالرحمن المعروف بابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ وهو يختلف ، بعض الشيء ، عن ميزان الحروف الذي وصل الينا مما كتبه محمد بن حسن الطيبي في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ص ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ » سنة ٩٠٨ هـ • اذ نجد ان الميزان الأخير الذي وضعه ابن الصايغ فيه ميّزة على ما يحويه الميزان القديم الذي اتبع طريقة ابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ • ولا غرابة في ذلك فقد كانت معايير الخط العربي لا تزال في تطوراتها العظمى منذ المعهد العباسي وما بعده •

ينظر : تحفة اولى الالباب ، فصل ميزان الحروف ، ص ١٠٣ وما بعدها • (تحقيق وطبع هلال ناجي – تونس) •

شكل ٦٨٩ – (أ) نماذج بعض الحروف المفردة لخط « التوقيع الاول » نقلناه عن صبح الاعشى ، ج ٣ ص ١٠٢ وفيها التماثل لخط الاجازة •••

=
والفن برعاية فى بلاطهم (بغداد وتبريز) قصده ارباب الفن من كل الاجناس ،ثم غدت هرات عاصمة ما وراء النهر مركزاً للعلوم والفنون الاسلامية ومنها الخط •

وكان بدء ظهور أسماء الخطاطين بكثرة فى ايران سنة ٦٢٤ كما أكد فى (رهنماى كنجينه قرآن) و (فهرست نما يشكاه) • اذ عندما بلغت فنون الخط اوج عظمتها فى زمن الاسرة التيمورية اشتهر منهم احمد بن افضل من ما وراءالنهر سنة ٦٢٤هـ ومحمد بدر الدين بن طيب شاه السهروردى ٧٧١ – ٨٠٧هـ وسلطان اويس المذهب ٨١٢هـ ، ويافث هراتى ٨٤٩هـ ومرزا جعفر بسنقرى٨٨٥هـ ، ونور كمال ٨٧١هـ ، وابو بكر الراوندى ٨٢٩هـ وسلطان على المشهدى فى هرات ٩٠٥هـ ، وابراهيم سلطان بن شاه رخ •

ومن أعظم الخطاطين الفرس مير على تبريزى ٧٩٩ هـ صاحب (المداد والخط) وابراهيم مرزا ٨٣٩ هـ • واظهر تبريزى ٨٨٠ هـ • وبهزاد ٩٠٧ هـ ورشيد ديمى ٩١٩ هـ ، ومير على هروى ٩٦٦ هـوسلطان محمد نور ابن سلطان على المشهدى ٩٥٠هـ • وشاه محمود نيسابورى ٩٥٢ هـ وابراهيم شاه تركستانى ، ومحمد حسين كشميرى فى عصر أكبر شاه١٠٢٠هـ ، ومير عماد الحسنى القزوينى الذى قتل سنة ١٠٢٤هـ فى عهد الشاه عباس ، وممن نافسه رضا عباسى • واشتهر مير خليل الملقب بسلطان القلم ،ومير محمد صالح كشفى فى عصر الشاه جهان ، وعبدالرشيد ديلمى مدرس ابن شاه جهان فى الخط ١٠٨١هـ ومحمد شفيع الذى لازم البلاط الصفوى ،وعبدالرحيم الجزيرى فى عهد السلطان حسين الصفوى ١١٣٤هـ ، واحمد تبريزى ١١٦٤هـ ، ومحمد عامل مازندرانى فى عصر الشاه عالمكير ، ومرزا على فى بلاط فتحليشاه سنة ١٢٤٥هـ ، وميرزا كوجك الشيرازى الذى اشتهر بقلم الشكسته ١٢٧٤هـ ، ومرزا على محمد من احفاد القاجارية ١٢٩٩هـ ، ومرزاغلام رضا الذى يوقع (ياعلى مدد) ١٣٠٣هـ ، ومير داماد فى عصر ناصر شاه ، وعماد الكتاب مرزا محمد حسين صاحب كراسة رسم الخط ، وقلم زرين ،وغيرهم • انظر : الفن والفنانون المسلمون : تاليف ديماند ، ص ٨١ ونمايشكاه خط وخطاطان ، تاليف عبدالمجيد •

(*) علي بن ابي طالب عليه السلام : (واسم ابي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف) •

يصف البلغاء كل نمط من انماط الامام على شاهد له بالملكة الموهوبة فى قدرة الوعي وقدرة التعبير ، وان كلامه الوارد فى الزهد والمواعظ ، والتذكير والزواجر ، اذا تأمله المتأمل ، وفكر فيه المتفكر ، لم يعترضه الشك فى انه من كلام من لا حظ له فى غير الزهادة ، ولا شغل له بغير العبادة •

فعلى ابن ابى طالب ابن عم النبى وصهره وأخيه حين آخى بين المسلمين فى المدينة • تولى الكتابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى تواترت الروايات بجمعه القرآن عند وفاة الرسول ، وكان موضع ثقة الخلفاء الثلاثة الراشدين • وفى سيرته ما يدعو الى الاكبار ، ولا غرو فهو ابو الشهداء ، والكلم الجوامع التى رويت له طرازها لا يفوقه طراز ، وليس فى اهل هذه اللغة « العربية » الا قائل بان كلام على بن ابى طالب هو أشرف الكلام وابلغه بعد كلام الله تعالى ونبيه محمد « ص » واغزره مادة ، وارفعه اسلوبا ، واجمعه لجلائل المعانى – على حد وصف الشيخ محمد عبده فى مقدمة نهج البلاغة •

وهذا من كلام له عليه السلام المختار الجارى مجرى الخطب فى المقامات المحصورة والمواقف المذكورة ، والخطوب الواردة لما اشير عليه بالا يتبع طلحة والزبير :

« •• والله لا أكون كالضبع : تنام على اللدم ، حتى يصل اليها طالبها ،ويختلها راصدها ، ولكنى أضرب بالمقبل الى الحق المدبر عنه ، وبالسامع المطيع العاصى المريب أبداً ، حتى يأتى على يومى • فو الله مازلت مدفوعاً عن حقى مستأثراً على منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يوم الناس هذا » •
انظر نهج البلاغة ص ٤٩ •

(١) محمود الراجى خطاط مشهور ذكر اسمه فى سلسلة الخطاطين العثمانيين وعنه اخذ خلوصى الكتابة توفى خلوصى سنة ١٢٩١هـ •

شكل ٦٩٠ — هــذا نص وصية السلطان مــراد الثاني بن السلطان محمد الاول العثماني المؤرخة سنة ٨٥٠ هـ ، وخطها يشابه احــد الخطوط القديمة الذي اطلق عليه صاحب كتاب جامع محاسن كتابة الكتاب (خط التعليق) وهو باللغة العربية الفصحى ، وقد كثر بين حروفه النــون المدغمة والباء المرسلة بشكل مقوس مما تشكل رسوم خط شبيه بخط الاجازة ، ومن هذا يبدوا ان جذور هذا القلم ضاربة في القدم ، وقد طرأ عليها تطورات وتحويرات وتهذيب حتى آلت الى ما هي عليه الآن ، نصها يبدأ : « الحمــد لله كاشف ظلمة الغفله عن بصائر اولى الابصار والصلواة على سيدنا محمد واله الطيبين ••• » •

شكل ٦٩١ — نموذج كتابة حجة شرعية باللغــة العربيــة مؤرخة سنة ٩١٠ هـ • صادرة عن قاضي عساكر ولاية روم ايلى « الولايات السبعة بشمالي اليونان » والنص هو : « الأمر كما ذكر رئيسه الفقير ، شيخ عبدالقادر بن عبدالرحيم ، المؤيدي القاضي بالعساكر المنصور بولاية روم ايلى » في الدولة العثمانية •

« هذه حجة صحيحة شرعية يعرب مضمونها » •

« عن ذكرها بانه قد شهد فائق بن عبدالله وقاسم بيك ابن عبدالله وحسن خليفة افندي ابن عبدالحي الخطيب واحمد بن فائق وبايزيــد بن ســنان » الى آخــر ماجاء في الســطور العشر •• حتى تنتهي •• « جرى ذلك وحرر في اواخر رجب المبارك لسنة عاشر وتسعمائة » •

وهــذا الخط يحتمل ان يكون النــوع القــديم لخط الاجازة المشتق من قلم التواقيع القديم •

شكل ٦٩٢ — لوحــة كتبها الشيخ حمدالله الاماسي بخط الاجازة ، نصهــا : « اللهــم صل وســلم على محمــد نبي الرحمــة ••• » •

شكل ٦٩٣ — نموذج كتابة سند شرعي بخط اجازة ، نصها باللغــة التركية ، يرينا ماكان عليه خــط الاجازة في الدوائر العثمانية قبل اربعمائة عام تقريباً ، وربما كان فرع آخر منه •

شكل ٦٩٤ — كتابة خاتمة كراسة « مجموعة المشق » التي كتبها محمــد عزت ، معلم حسن الخــط ، نصهــا : باللغــة العربيــة • بخط الاجازة المحكم •

شكل ٦٩٥ — كتابة بخط اجازة في خاتمة مصحف شريف بقلــم بوردوري قايش زاده الحــاج حافــظ عثمان نــوري سنة ١٣٢٢ هـ في عهد السلطان عبدالحميد خان الثاني وهي من اروع الأمثلة لهذا الخط على قواعده التركية التامة •

تعلم الخط عن مصطفى عزت ، توفى سنة ١٣١١ هـ •

شكل ٦٩٦ — لوحة نادرة جمعت نماذج سبعة انــواع من الخطوط المستعملة في زماننا الحاضر (القرن العشرين) وتبدأ من الأعلى : الخــط الديواني ، الثلثي ، النسخي ، نستعليق ، ديواني جلي ، رقعة اجازة • ونص عبارة ماكتب بالاجازة هو هذا البيت في الاسفل :

« وقايــة الله اغنت عــن مضاعفــة
من الدروع وعن عالٍ من الاطم » •

شكل ٦٩٦ — (أ) رسم انواع حــرف الصاد بشــكل مسلسل ، وقد استعمل في خط الاجازة مؤخراً وفي الخــط السنبلي الذي اخترعه عارف حكمت الخطاط سنة ٩١٤ م •

شكل ٦٩٧ — كتابة زخرفية على هيئة طائر من ابتكارات المحدثين في تركيا الحديثــة • مشتبك الكتابة استطعنا قراءة نصّها التركي في بيت من الشعر •

«عشق مولانا ايله حيرت زده مولوی سید حسن ليلك دده»
انظر : اسماعيل اقسل «توركلرده دينی رسملر» استانبول ١٩٦٧

شكل ٦٩٨ — نموذج كتابــة بخط عربي وترجمتها بخط صيني ، يشتمل على نصوص دينية لشعائر اقامة الصلاة •••

شكل ٦٩٩ — ٦٩٩ أ — صفحتان نادرتان من مصاحف قديمة من شــمالي افريقيــة ، كتبت بالخــط الــكوفي المتطــور والخط المغربي •

شكل ٧٠٠ — كتابة عنوان « الخط الديواني » بالخط ذاته وبأسفلها رسوم بعض اقلام الــكتابة التاريخية •

=

خــط الاجازة ــ التوقيع :

وهو من الاقلام القديمة التى اشتقت من الخط الثلثى والنسخى ، ويتميز بحروفه ذات الالفات المشعرة بترويسات « تشعيرة » مقوسة فى بداية رؤوس حروفه القائمة ، وهى : أ ، د ، ط ، ك ، ل ، وفيه تصرفات أخرى فى حرف الصاد المترادفة وفى ارتباط رأس الالف باللام ، كما تبرز الامالة الجزئية فى اللام الصاعدة ، ويكون فى الألف تقويس على هيئة السيف تقريبا •

وبالرغم من أن خط الاجازة هذا فيه مشابهة لحروف قلم (التوقيع) كما شاهدناه فى صبح الاعشى الا أن ما وجدنا فى قلم التعليق والعقد المنظوم اللذان هما من وضع محمد بن حسن الطيبى مشابهة أكثر ، انظر : كتاب « جامع محاسن كتابة الكتاب » ص ٤٢ ، ٣٨ وكتابنا ص ١٠٠ ، ١٠١ وقد أسماه الاتراك أيضا « توقيع » • وفيه بعض حروف خط اطلق عليه العثمانيون اسم « السنبلى » وهو خط محدث •

ذكر الاستاذ محمود يازر ــ فى (Askiyazileri Okuma Anahtari)

« •••ان هذا القلم قد حافظ على اشكال رسوم حروفه القديمة التى اشتقت من الاقلام الاخرى ، اوننا لا نستطيع معرفة مدى التطور الذى حصل فيها على تراخى الزمن ، وظاهرة التباين فى كتاباته واضحة فى نماذجها الواصلة عن طريق المخطوطات القديمة والبراءات السلطانية والوقفيات القديمة ، اذ نجد فيها ما يشبه خط التعليق ، ومنها ما لا يختلف عن الخط النسخى الا الشيء اليسير ، وتراكب الحروف فى آخر السطر سيما فى حروفه ذات الارسال ، حتى ان الامر ليشتبه على من له علم بأن خط الاجازة هو على أنواع عديدة » أن أفضل أنواع ذلك الخط ــ الاجازة ــ هو ما كتب فى خواتيم المصاحف والاجازات • التى ينسب وضعها للخطاط عبدالرحمن المشهور بابن الصايغ ٧٦٩ ــ ٨٤٥هـ •

والاجازة هى كالشهادة التى تمنح للمتفوقين فى الخط عند بلوغهم الذروة فى الكتابة « كالدبلوم » فى هذا الزمان •• لذلك اطلق على هذا الخط اسم « الاجازة » • واغلب الاحتمال ان خط الاجازة نفسه هو من الخطوط العربية القديمة المعروفة باسم التوقيع ، ويحرص خطاطوا العصور السالفة على الحصول على الاجازة من أشياخ زمانهم حتى ولو كانوا فى بلاداً بعيدة وعن طريق المراسلة دون مواجهة الاشياخ المجيزين لبعد الشقة • وقد بقيت تقليدياتها الى زماننا •

وهذا نموذج نص اجازة منحها الخطاط عزت للسلطان عبدالمجيد خان العثمانى ١٢٥٠ ــ ١٢٧٨هـ ، كما وردت فى (Son Hattaler.) ونصها كتب باللغة العربية تبركاً وتيمناً وهى :

« ••• **حمداً لمن كتب اللوح والقلم وصلواة** (كذا) على من هو سيد الخلق والامم وعلى آله ذوى العرفان والكرم وبعد • فلما استأذن مولانا دستور الاعظم والخاقان المعظم رافع رايات العدل والاحسان وقامع الظلم والعدوان مالك ممالك الاسلامية ووارث سلطنته العثمانية (كذا) • ممهد قواعد الملة الربانية مؤسس مبانى الدولة السلطانية خادم الحرمين الشريفين الا وهو السلطان ابن السلطان عبدالمجيد خان اللهم كما أيدته لاعلاء كلمتك فايده وكما تورث خلده مصالح خلقك فخالده آمين فأجزته امتثالا لارادته العالية سنة ١٢٥٩ هجرية » ••• **(توقيع عزت)**

وكتابة وصية السلطان مراد الثانى العثمانى فى سنة ٨٥٠هـ هى بخط فيه ملامح الاجازة أو لعله أحد انواع الاجازة القديم الذى يؤيد وجهة نظر محمود يازر الخطاط التركى • وعلى كل حال ان هذا الخط شوهد فى القرن التاسع والعاشر الهجرى وقد كتبه محمد بن حسن الطيبى سنة ٩٠٨هـ فى كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب • » المحفوظ بمتحف طوب قبو باستانبول انتقل اليها بعد استيلاء العثمانيون على مصر ٩١٩ ــ ٩٢٩هـ •
=

شكل ٧٠١ - نموذج طغراء السلطان احمد ، مؤرخة سنة ١٢٢٩ هـ باعلا انعام سلطاني عثماني نصه باللغة التركية •

« •• احمد بن محمد خان المظفر دائما ، هو » :

نيشان شـرف عاليشان سامى مكان سلطاني وطغـراى غراى جهان شان حقاني حكمي اولدركه • استانبولده اقمشه طمغاسي مقاطعه‌سى مالندن آلنمق اوزره يومى ايكي آقچـه وظيفـه‌يه متصرف اولان رافعـي توقيـع رفيـع الشـان خاقاني اسماعيل بن ابراهيـم اسـتانبول اوردوى همايونمه عرضحال ايدوب مذكور يدنده اولان برائتك ضايع ايتمكله ضايعندن مجـدداً توجيه اولونوب براءت شريفم ويريلمك بابنده عنايت رجاسنه مقاطعـه مزبورا مينى قدوة الاماجـد والاعيـان محمد امين زيد قدره اعلام ايتمكله حقنده مزيد عنايت پادشاهانه‌مى ظهوره گتوروب أمين مومى اليهك اعلامى وبيك يوز يكرمى طقوز سـنه‌سى جمـادى الاولنك يكرمى يدنجي گونى تاريخيلـه مـؤرخ ويريلـن رؤس همـايونم موجبنجه ضايعندن‌مجدداً بو برات همايوني ويردم وبيوردم‌كه مزبور اسماعيل بن ابراهيم استانبوله واروب وجـه مشروح اوزره تعيين اولنان يومى ايكى آقچه وظيفه سنك استانبولده أقمشه طمغاسي مقاطعه‌سى مالندن امين اولانلرى يدندن آلوب متصرف اوله • شويله بيليلر علامت شـريفه اعتماد قيله‌لر • تحريراً في اليوم التاسع عشرين من شهر جمادى الاولى لسنة تسع وعشرين ومايتين والف • (قيـد شود ، تذكره داده ، صـح ٣٠ بويوردى صحراى ادرنه) ، ويتضمن هـذا النص تخصـيص راتـب يومي قـدره « ٢ آقچـه » المذكـور اسماعيل بن ابراهيم •

شكل ٧٠٢ - نموذج بسملة بخط مماثل للخط الديواني من الاندلس من المخطوطات العربية القديمة •

شكل ٧٠٢ - (أ) نمـاذج لثلاثـة بسملات مختلفـات الاوضا بالخط الديواني •

شكل ٧٠٣ - كتابة مـيزان الفباء الحروف المفردة للخط الديواني في الاعلى ، وكتابة الديواني جلي في الاسفل ، وبداية نص انعام سلطاني على قواعده العثمانية التركية •

شكل ٧٠٤ - صفحة كتبت باعلاها الفباء حروف الخـط الديواني ، وهي الحـروف الموزونة بالنقط المدور ، وبأسفل نمـاذج حروف مركبة بخـط ديواني على قواعده الاصليـة التركيـــة •

شكل ٧٠٥ - صفحة فيهـا نماذج حروف مركبة بمختلف الاوضاع والكلمات للخط الديواني مثل : صصص ، ططط ، عقع ، مقق ، ككك ، سور ، استعجال ، دستگاه • وهي للمشق •

شكل ٧٠٦ - نموذج كتابة شـرح باسفل كتابة مؤرخـة سنة ١٢١٣ هـ بالخط الديواني على القواعد العثمانية • نصها : اشارتلرى موجبنجه توصيـه اولمـق لازمـدر في ٤ سـوال سـنة ١٢١٧ هـ •

شكل ٧٠٧ - نموذج وثيقة ممهورة بختم رئيس العساكر «الانكشارية» ، بخط متفرع ومتزاوج من الرقعة والديواني •

من مجموعة روشن اشـرف ، (اسكى يازيلرى اوقومه انختـارى) •

شكل ٧٠٨ - نموذج كتابـة انعـام « فرمان » مـؤرخ سنة ١٢٥٤ هـ بخط الديواني ، نصها باللغة التركية ، التي نراها في هـذه السطور ذات العراقات والتقوّسات ، وهي المثـال الرفيع للقواعد التركية : (مشير لكنه كما كان •••) •

=

الخط الديواني :

عرف هذا القلم بصفة رسمية بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثمانى القسطنطينية ٨٥٧هـ ، ويقال : ان اول من وضع قواعده هو الخطاط ابراهيم منيف الذى عاش فى عهد السلطان محمد الثانى ولم تذكر له ترجمة •

وذكر صاحب « تورك يازى جشتلرى ص ١٩ » فى سياق حديثه عن انواع الخطوط العثمانية تحت عنوان : Divani. V. Gelisi (الخط الديوانى وجلى الديوانى) قال :

« ••• **ان الخط الديوانى هو الخط الذى يختص بالكتابات الرسمية فى ديوان الدولة العثمانية** • وكتابته تكون بطراز خاص ، ان أمثلته المنوعة التى تعود للعصور الماضية كثيرة ، فقد شاع استعماله الاول فى عصور السلاجقة حتى جاء عهد السلطان محمد الفاتح العثمانى وكانت حروفـه خليطا من خطى الثلث والنسخ وحتى الريحـانى ، واسـتمر استعماله على ذلك الاسلوب حتى العصر السادس عشر م• ثم آل ذلك الخـط الى الديوانى المطلق الذى اختص بكتابة منتسبى الديوان الهمايونى لكتابة الانعامات والبراءات السلطانية • وان من انتهت اليه التجويد فى هذا الخط الصدر الاعظم شهلا باشا فى زمن السلطان أحمد الثالث ، والحافظ عثمان والخطاط الشهير أحمد عزت فقد رسم فى مجموعة المشق الذى الفها للكتابة ميزاناً لحروفه مرموزاً بعدد النقط •

وكان الكاغد الذى يستعمل لكتابة هذه البراءات من القطع الكبير ويرجح ويفضل المختوم منه بالمهر • وقد عثر على بعض هذه المستندات وهى تحـوى تواقيع كتابها واسماءهم فى ظهور تلك الاوراق ، وهم من منتسبى الديوان • وقد تنوع هذا القلم فيما بعد وتفرع عنه نوع سمى (ديوانى جلى) كما يبدو شبهه بأصله • وقد وجدت بعض تلك الكتابات غير موقعة وذلك للعادة التى جرى عليها الكتاب كما وانه وجدت موقعة ومؤرخة فى القرن التاسع عشر الميلادى بتواقيع مشاهير عصرهم مثل الخطاط سامى افندى وناصح والحاج كامل ، ورجائى ، وحقى ، وفريد ، وثريا •

وهؤلاء هم أواخر الذين انتهى ذلك الخط بحـدود أزمانهم ولم يبق لاستعماله أثر بعد الانقلاب التركى فى تركيا الحديثة • الا فى قلم الخطاط حامد • وممن برع وأجاد كتابة (الديوانى جلى) الخطاط شفيق بك المشهور وله آثار كثيرة من كتابات للآيات الكريمة فى مساجد بورسة وكلها تنطق بعلو كعبه •

ان الالمام بقراءة كتابات تلك الروائع تستلزم المعرفة بأساليب تراكيب وقواعد حروف الديوانى التى لا يتقنها كاتبها الا بعد طـوال الاناة والممارسة الطويلة المدى لما فيها من تفنن وتظفير ، وقـد روت لنـا السير بأن الخطاط ابراهيم بن محمد المدنى كان مجيداً لكتابة الخط المسمى العقد المنظوم الذى كتبه محمد بن حسن الطيبى فى كتابه (جامع محاسن كتابة الكتاب) وهو مشابه للخط الديوانى المذكور •

ولمن أراد المشابهة والمقارنة أن يدقق البراءة السلطانية المكتوبة تحت طغراء السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٧هـ وبسملة تحمل ملامح الخط الديوانى أيضا وهما من المستندات الخطية التى توضح المعالم لنشوء الخط الديوانى والديوانى جلى •

نشوء خط الجلى ديوانى :

قيل « ان الخط الديوانى ليس وليد تفكير ، ولا هو نتيجة جهود قصدمنها الى التحسين والابداع ، ولكنه وليد صدفة تهيأت لأبجاد غيره ، فمهدت له هو ، فتكون بالتبع للملائمة والتجانس ـ « مجلة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة ١٣٦٢هـ ١٩٤٣م » •

ولقد ظلت التوقيعات والبرآت والانعامات السلطانية العثمانية تكتب باللغة العربية حتى بعد فتح القسطنطينية بنحو سبعين عاما وبخط خليط من النسخى والخطوط القديمة المتجانسة كما نراه فى « خط الاجازة فى الشكل ٦٩١ » اذوجدوا ان أصلح الخطوط لذلك هو الخط الذى ادخلت فيه الزخرفة الصينية فى بلاد ما وراء النهر بعد الفتح الاموى ، اذ اقتبسوا منه ـ بعد تهذيبه ـ خطاً أسموه « خط المرسوم » أو « الجلى الديوانى » •

=

شكل ٧٠٩ – نموذج كتابة زخرفية متراكبة الكلمات بخط ديواني، نصها: « والله غالب ... » . وقد استعمل كاتبها نقط مدورة، وبعض حركات وهي غير مستساغة .

شكل ٧١٠ – كتابة آية من القرآن الكريم بخط ديواني جميل التركيب، نصها: « سيجعل الله ... » .

شكل ٧١١ – نموذج زخرفي لآية من القرآن الكريم بداخل شكل بيضي متشابك الكتابة، وقد زخرف كاتبها الحروف بالحركات، وهي غير مستساغة في الخط الديواني القديم .

شكل ٧١٢ – (١، ٢) كتابتان زخرفيتان بخط ديواني، نصها الأعلى: « محمد رسول الله ... »، والنص الأسفل: « الحمد لله ... » .

شكل ٧١٣ – كتابة صفحة رائعة بخط ديواني انحرف في بعض الحروف اختلاف عن القواعد التركية، نصها: سورة من القرآن الكريم: « ألم نشرح لك صدرك ... » .

شكل ٧١٤ – لوحة زخرفية غريبة الطراز الديواني على هيئة اقواس موالية، نصها: « الرزق على ... »، وقد تفنن كاتبها باملاء وحشو فراغات حروفها بعلامات الشدة وغيرها للزخرفة . وهي اقرب ماتكون للديواني الجلي او السنبلي .

شكل ٧١٤ – (أ) كتابة عنوان الخط الديواني جلي بنفس الخط .

شكل ٧١٤ – (ب) كتابة بسملة فريدة الطراز جميلة التركيب . كتبت بالخط الديواني جلي على قواعده التامة .

شكل ٧١٥ – سطران نموذجيان من كتابة بالخط الديواني الجلي نصهما باللغة التركية هو: « جناب خالق كون ومكان، رونق افزاي فصول وازمان، نزهت ذاته عن العجز والنقصان، روح جسم جهان، ونورچشم عاليان اولان ـ پادشاه معدلتعنوان، وشهنشاه عميم الاحسان ولى نعمت بى امتنان افندمز حضرتلريني، الى آخر الدوران، اريكهء پيراى شوكت وشان بيورسون آمين »، لاحظ العين في « معدلتعنوان » و « نعمت » و « العجز » . نرى فيهما القاعدة التركية .

شكل ٧١٦ – كتابة سطر بخط الديواني جلي ة نصها: « قال علي كرم الله وجهه « من كفارات الذنوب ... » الخ .

شكل ٧١٧ – كتابة سطر بخط الديواني جلي، نصها: « الجمال عز القلوب وبلسم الجراح انه زينة الحياة واكسيرها ... »، والاسطر السفلى بخطوط رقعة وديواني .

شكل ٧١٨ – كتابة سطر بخط الديواني جلي، نصها: « تحصنت بذى الملك والملكوت واعتصمت بذى العزة والعظمة والكبرياء والجبروت وتوكلت على الحيّ الذي لا ينام ولا يموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح الله ربي لا شريك له ... » وهي على القواعد التركية الأصيلة .

شكل ٧١٩ – كتابة لوحة زخرفية على هيئة زورقية، بخط الديواني جلي، كتبها محمدعلي صابر، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل ٧٢٠ – (١) كتابة لوحة زخرفية على شكل زروقي، بخط ديواني جلي، اتبع الخطاط في كتابة حروف الجيم والحاء فيها الطراز التركي الاول، نصها: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، «اللهم افتح علينا يا ...» .

شكل ٧٢٠ – (٢) لوحة مماثلة لها في النص باختلاف جزئي وهو: « يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب ... » . لاحظ قواعد حرف العين والحاآت التركية .

شكل ٧٢١ – نموذج بسملة دائرية الشكل بخط ديواني جلي ونص ماكتب حول دائرتها بخط ثلثي ونسخي وهو: « كل أمرٍ ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر، موثق وحديث رسوا لله، ان كان المولود حصل بلا ذكر البسملة لا خير فيه في الدنيا، والأخرة بين خلق الله ... » الى آخر ماكتب في اللوحة . بالخط النسخ الدقيق والثلث .

=

وقد بقى ذلك الخط الذى يلى خط العبارة التى تكتب تحت الطغراء، ولوحظ فيه كذلك ان يكون متناسبا مع الخطين السابقين وملائما لهما، فتكون من جملة أقلام حرفت أوضاعها ـ ومنها او فى مقدمتها « خط زلف العروس »المتخلف من زمن العصر العباسى فى عهد الخليفة القادر بالله ـ ولعله هو الخط الذى أطلق عليه اسم « الخط الديوانى » فيما بعد . ان معرفة ذلك على وجه التحديد مجهولا وما زال معلقاً على ذمة التاريخ . وايأ كان الامر فان خط الجلى الديوانى اقتبس للمشاكلة، وان الديوانى هو خط فيه التناسب للملائمة .

لذا فان خط الجلى الديوانى اقتبس للمشاكلة، وان الديوانى هو خط فيه التناسب الملائمة .

وهذه الخطوط مجتمعة سميت « الخط الهمايونى » او « المقدس » ،ولعل تسميته بـ « المقدس » بسبب ما يكتب بها للملك او السلطان المرموز اليه ظل الله فى الارض المنظور اليه بعين التقديس، وأول صك ظهر فيه الخط الديوانى الهمايونى المذكور هو الخطاب الذى بعث به السلطان سليمان القانونى السلطان العثمانى العاشر الى شارلكان (٩٢٧ ـ ٩٧٤هـ) .

وقد قطع هذا الخط اشواطا بعيدة فى سبيل الوصول الى الكمال بمرحلتين اثنتين : اولاهما ـ من أول ظهوره الى عهد السلطان محمد الثالث السلطان العثمانى الثالث عشر، وكان لكل من الوزير احمد شهلا باشا والسلطان مصطفى (١٦١٧ ـ ١٦٢٣م) الفضل الكبير فى تهذيبه .

وثانيهما ـ من أوائل القرن التاسع عشر الى انقراض الاسرة المالكة العثمانية، حيث ظهر فى أوائل هذه المرحلة الخطاط « راقم » المتوفى سنة ١٢٤١هـ و « نعيما » فهندس الاول الطغراء، وجمل الثانى جلى الديوانى والديوانى، ثم نهج بعدهما ممتاز بك فحسن الرقعة ثم تبعهم احمد كامل رئيس الخطاطين . وهؤلاء هم الذين أوصلوا الخط الهمايونى الى الدرجة التى نراها اليوم . وهى الغاية التى ليست بعدها غاية .

ومن فروع الخط الديوانى الذى يحمل خصائصه ومميزاته ما سمى بالخط الديوانى الجلى، وهو الخط الذى عرف فى نهاية القرن العاشر الهجرى وأوائل القرن الحادى عشر . ابتدعه أحد رجال الفن يدعى شهلا باشا فى الدولة العثمانية، وقد روج له أرباب الخط بالانتشار فى انحاء البلاد العثمانية وأولوه العناية بكتابته فى المناسبات الجليلة الرسمية، وهو يمتاز على أصله الذى تفرع عنه ببعض حركات اعرابية ونقط مدورة زخرفية رغم ان الفباء حروفه المفردة بقيت مشابهة لاصلها الديوانى كما تبدو للناظر لأول وهلة، وقد ضبطت بقواعد ميزان النقط على غرار حروف الخط الثلثى، وممن اشتهر بتجويد هذا القلم فى البلاد الشقيقة غزلان بك .

(*) ولد المرحوم (صابر) بحدود سنة ١٢٨٠ فى بغداد وتعلم النسخ من الحروف المطبعية بمطبعة « دار السلام » واخذ الثلث عن الخطاط عثمان ياور مرافق جديد حسن باشا الذى كتب واجهة صحن الامام أبو حنيفة توفى سنة ١٣٦٠ هـ .

قواعد كتابة الديواني والجلي ديواني والسنبلي :

ان اصل رسوم الخط الديوانى تكتب مباشرة بالقلم القصب بعرض قطته خال من رسم التصنيع ويتم التعديل بقلم ادق حتى فى حروفه ذات الاذناب المرسلة الدقيقة وهى (الالف والجيم والدال والواو والراء) . الا أن الخط الجلى يحتاج الى كثير من التعديل والتزويق فى حروفه ذات التقويسات، وطريقة كتابتها تكون بين خطين متوازيين بقلم الرصاص بعرض طول ألف خطها الذى يكتب السطر بها .

=

شكل ٧٢٢ – لوحة زخرفية بخـط ديواني جلي متشابك الحـروف ، على هيئـة بيضـة ، نصهـا : « حافظـوا على الصلواة ... » .

شكل ٧٢٣ – لوحة زخرفية فريدة الابتكار ، شبيهة بخط سـنبلي على هيئـة هـلال ونجـم نص النجـم بسملة : و « لا إله الا الله ... » في الهلال ، لكاتب تركي مجهول .

شكل ٧٢٣ – (أ) كتابة عنوان الطغراء بخط ثلث .

(١) انظر : Malik Aksel. Turklerde Dini Resimler, Istanbul, 1967)

شكل ٧٢٤ – طغراء تعلوها بسملة بخط شبيه بالريحاني ، من وقفية الشيخ شمس‌الدين البخاري الملقب بأمير سلطان ، وهي احدى طغراوات تعود للسلطان محمد الفاتح .

ينظر : (Vakiflar Dergisi IV 1958).

شكل ٧٢٥ – طغراء باعلا كتابة انعام « فرمان » تركي من السلطان محمد الفاتـح لوالدة محمود باشـا مشير الدولـة العثمانية في استانبول ، يتضمن هبة بعض العقار لها ، مؤرخة سنة ٨٦٧ هـ ، وفي هـذه الكتابة نرى طراز خـط الديواني القـديم .

ينظر : (Fatih Devri Hattatlari ve hat Sannati).

شكل ٧٢٦ – رسم احـدى الطغراوات المملوكيـة التي تستكتب وتلصق في جليل المكاتبات فيها رمز السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ وهذا نصها : « احق ، حسن بن محمد » .

انظر : (صبح الاعشى ج ٣)

شكل ٧٢٧ – امضاء سليمان القانـوني في فترة امارتـه سنة ٩٢١ هـ . على احدى الوثائق التاريخية ، تتظمن الاهتمام بأمور عجلات « دواليب » المدافـع .

شكل ٧٢٨ – طغراء السلطان سليمان القانـوني مؤرخـة سـنة ٩٥٦ هـ باعلا « فرمان » كتب بخـط ديواني ارسـله السلطان الى والي وقاضي مدينة القدس الشريفة للتحقيق في شكاية المسلمين من اعمال اليهود الساكنين في كنيسة صهيون قـرب قبـر النبي داود ، وتصدّيهم للمسلمين ، وفيهـا نرى تطورها الاول . واهتمام السلاطين بامور الديار المقدسة .

شكل ٧٢٩ – طغراء السلطان عبدالحميـد خـان الاول سنة ١١٩٦ هـ ، كتبها والي كوتاهية عبدى بك وفيها نرى سيرة تطورها الاول خلال ثلثمائة عام .

شكل ٧٣٠ – طغراء كتب فيهـا نص قرآني بخـط ثلثي وهو : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ... » ، كتبها الخطاط محمد زهدي ــ توفى سنة ١٣٣١ هـ .

شكل ٧٣١ – طغراء تضم اسم السلطان عبدالحميد الثاني ، مؤرخة سنة ١٣٢٣ هـ . وفي جهتها اليمنى كلمة « الغازي » .

شكل ٧٣٢ – طغراء فيها آية من القرآن الكريم ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .

شكل ٧٣٣ – طغراء تضم اسم الخطـاط محمـد صبري الهلالي ، كانت في مكتبه عند وفاته فجأةً . « وهي من آثاره التي يعتزّ بها المؤلف واعادها الى ولده الرئيس غالب » .

شكل ٧٣٤ – طغراء تضم كلمـة الشـهادة بالتوحيـد : « لا إله الا الله » ، « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

شكل ٧٣٥ – طغراء على هيئة بسملة من كتابات الآمدي حامد نسبة لآمد « ديار بكر » انظر ترجمتـه المفصـلة في (صوك خطاطلر) .

=

وعلى هذه الطريقة بين السطرين تحشى نصوص الكتابة وأول ما يكتب اشـكال ذات الحـروف الغليظة من دون اصلاح ترويسات او تشظية أواخـر الحروف بنفس عرض القلم .

ثم بعد انجاز هذه الاقسام من الحروف يشرع باستعمال قلم آخر لأجل اتمام ما ترك من الاجزاء الدقيقة من تلك الحروف بالرسم ويكون عرض هذا القلم الاخير ربع عرض القلم الاول . وقد اتفق الخطاطون على اعتبار الحروف التى تحتاج التزويق والتعديل هى : « الألف والجيم المفردة والعين المفردة واللام المفردة والهائين المتراكبتين والفاء المتوسطة » .

وقد ذكر محمود يازر أحد اعلام الخط الديوانى فى خواص سطور هذا القلم وتراكب كلماته التى تزيد فى ابداعه فقال : يلزم على الكاتب عند البدء التقيد بأقواس الحروف المجموعة والحروف المرسلة ، وضبط تراصفها ومراعات نسبها بين بعضها وهذه الحروف هى :

(الياء والجيم والسين والعين وعراقات الفـاء والقاف ورؤوس الكاف ،والنون وتظفيرة اللام الف وتجميل نهاية الياء ومدة الهاء فى لفظة الجلالة « الله »
واننى لا أستطيع أن ادعى بن تلقاء نفسى المفاضلة بين الاصـول المستعملة فى كتابة هذا الخط الجليل القواعد الا أن النظـرة المنصفة تقرر بأن الكتابات التركية القديمة هى الراجحة فى الجودة والحسن ولا غرابة فى ذلك فهم أهلها ومخترعوها وقد كتبوا بها حين من الدهر ، والصورة المرقومة (٧٤٠) تشير الى عشرة رسوم من حرف الدال كما هى عليه فى خط الثلث ، والخط الريحانى، وخط التوقيع أو الآجازة ، والنسخ والجلى ديوانى ، والخط الديوانى ، والديوانى الدقيق ، وخط التعليق ، وخط الرقعة ، وخط السياقت . ومنها نستطيع معرفة مدى تطورها بحسب الخطوط التى نشأت وسميت بأسماء مختلفة . وحروف الخط السنبلى المفردة المشتقة من الديوانى (والطغراء) والاجازة اخترعها الخطاط عارف حكمت سنة ٩١٤م وهى تصلح للالواح الزخرفية .

رسم الطغراء ــ أصلها ــ تطورها عبر التاريخ :

جاء فى دائرة المعارف للبستانى فى باب الطاء فى عنوان (طابع) مانصه: « ... واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظا لاختامهم يدعون « مهردارية » اى حفاظ الاختام ، وقد يستعيض السلاطين على الختم برسم الطغراء السلطانية على البرآت والمنشورات .

وروى عن ابن خلكان عند عرضه ترجمة ابى اسماعيل الحسين بن على الشهير بالطغرائى ٥١٥هـ ، قال : « ... وكان وزيراً فى مدينة « اربيل » فى شمال العراق ، وتكتب فى أعلا البراءات والانعامات السلطانية ... » .

ان اصل كلمة الطغراء اطلقت على شارة استعملها بعض خلفاء المسلمين ،ومنهم سلاطين مصر المماليك ، وكان منهم محمد بن قلادون ٧٥٢ هـ .

وقيل ان هذه الكلمة « تاتارية » الاصل تحتوى على اسم السلطان الحاكم ولقبه . وان من استعملها السلطان الثالث فى الدولة العثمانية مراد الاول ٧٦١ ــ ٧٩٢هـ .

(١) واورد صاحب كتاب « توركلرده دينى رسملر » فى رسوم الطغراآت قصة طريقة مفادها : انها شعار قديم لطائر همايونى اسطورى كان يقدسه سلاطين. الاوغوز وان كتبة « طغرل » جاءت بمعنى ظل جناح ذلك الطائر الذى يشـبه العنقاء ... الخ .

واختلطت بهذه الرواية قصة طريفة للطغراء عن طريق آخر لها مساس بنشوءها عند العثمانيين وهى : انه عندما توترت العلاقات بين السلطان المغولى تيمور لنك حفيد جنكيز خان ، وبين السلطان بايزيد بن مراد الاول العثمانى ٧٩٢ ــ ٨٠٥هـ ارسل تيمور لنك انذاراً للسلطان بايزيد يهدده باعلان الحرب . ووقع ذلك الانذار ببصمة كفه على ورق الكتاب ملطخة بالدم ، حيث انتهت آخر الامر الى معركة انقرة التى اندحر وأسر فيها السلطان بايزيد .

=

شكل ٧٣٦ – امضاء « توقيع » محمد جـلال الدين اغا رئيس الانكشارية في الجيش العثماني،وقعت به وثيقة كتبت بخط ديواني بتاريخ ١٢٤١ هـ • على هيئة طغراء تقريباً • (متحف السلطان سليمان القانوني استانبول) •

شكل ٧٣٧ – نماذج من تواقيـع بعض الخطاطين الاتراك وهم من اعلى : راقم ، سـامي ، راسـم ، حليـم ، ناصح ، السلطان محمود خان ، علاء الدين ، الحافظ تحسين ، حقي ، محمد زهدي زكي •

شكل ٧٣٨ – آخـر توقيع للخطاط المرحوم صبري وقعه كتابته بأسفل نصها : «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي••» في محراب مصـلّى جامع المصرف الذي قام بتجديده «المؤلف» •

شكل ٧٣٩ – لوحة زخرفية كتب فيها نسب نبيّنا المـكرم محمد صلى الله عليه وسلّم على هيئة دائريـة كتبها الخطاط المرحوم محمد ممدوح الدمشقي وهذا نصها : محمد صـلى الله عليه وسلم ابن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان •

شكل ٧٣٩ – (أ) كتابات حروف الفباء خط السياقت المندثر المفردة والمركبّة ، ونصوص جُمل وأرقام ، ورموز الأشهر والاسابيع التي كانت مستعملة في العهـود الغابرة العثمانيـة والسلجوقية • النص رقم (١) بيت من الشعر كتبه عثمان نوري القريمي سنة ١٣١٧ هـ • (تاريخ الخط العربي ، محمد طاهر الـكردي) ، والنص رقم (٢) كتابات استخلصها الخطـاط محمود يازر التركي عن سجلات امور اوقاف تركيا القديمـة رقم (٦٩) ومن ضمنها الحروف والـكلمات المركبة والارقام• في الصفحة ٢٦٦ •

شكل ٧٤٠ – رسوم حـرف الدال في مختلف الخطـوط لمقارنتها والنظر في اختلاف رسومها للتأمل في نشوء الخطوط بعضها من البعض الآخر حتى انتهت الى السياقت كالميم ، وقد تقدم ذكرها في هامش ص ٣٨٢ •

شكل ٧٤١ – نموذج من صفحة اخـرى لخـط السياقت المنـدثر ، تضم ارقام ونصوص وباسفلها رقم ٥٥٠٠٠ ونص (ياليكز اللى بش بيك آقچه) •

شكل ٧٤٢ – صفحة من سجل مديرية امور اوقاف تركيا رقم (٦٩) كتبت بخط السياقت ، نصها بحسب سطورها على النحو التالي باللغـة التركية القديمـة التي كانت تسمى بلغة « ادب ديوان » • وهذه القراءة صعبة للغاية كالطلاسم •

١ ـ « انغالتي دكاكين وبويه خانه واوطهـاي صاحب الخيرات والحسنات الحاج احمد اغا ابن » •

٢ ـ « عبدالمنّاف كتخداي حرم عبدالجبار زاده سليمان بك سابقاً سربوابك درگاه علي ويوداي كنل » •

٣ ـ « ومتصرفي لواى • بوزوق براي چشمه وجسرها در قصبه يوزغاد تابع قضاي بوزوق وغيره » •

٤ ـ « قيد شوده مجدداً به محاسبه اوقاف كوچك بر موجب وقفيئه معمول بها بعرضحال وقف مومى اليـه وبافرمان عالى » •

٥ ـ « الواقع في ٤ ربيع الآخر سنة ١٢١٣ » •

شكل ٧٤٣ – كتابة عنوان خط الرقعة بخط الرقعة ، كتبها الخطاط حلمي ، واشكال حروف الفباء الخط المذكور موزونة بعدد نقط القلم الذي تكتب به • وسهم يبيّن اتجاه سير القلم •

شكل ٧٤٤ – نموذج كتابة باقدم ما وصل الينا من خـط الرقعة في وثيقة مؤرخة سـنة ٨٨٦ هـ وباعلاها بسملة وبعض سطور بخط سياقت المندثر ، من القرن التاسع الهجري •

=

الخلاصة : ان بصمة كف تيمورلنك تلك حدثت فيما بعد واتخـذت لكتابة الطغراآت بالشكل البدائى الذى كتبه العثمانيون • واقدم ما وصل الينا من نماذج شبيهة بالطغراآت ما كان يستعمل فى جليل المكاتبات باسم السلطان المملوكى الناصر حسن بن السلطان الملك محمد قلادون ٧٥٢هـ • ثم البراءة « فرمان » التركية النص والمتوجة بأعلاها بطغراء السلطان محمد الفاتح الصادر فى القسطنطينية ، بتاريخ ٨٦٧هـ واخرى مؤرخة سنة ٨٧٤هـ وثالثة تعود لسليمان القانونى فى عهد امارته سنة ٩٢١هـ ورابعة وهى التى يبدأ فيها التطور الواضح تحمل اسم السلطان سليمان القانونى ١٩٢٧ ـ ٩٧٤هـ ، وبقيت محافظة على رسومها تقريبا الى طغراء عهد السلطان عبدالحميد خان المؤرخة سنة ١١٩٦ هـ كما نراها فى ما وصل الينا من أنواعها الكثيرة فى النقود •

وكتابة الاسم فى الطغراء وتكييفها وتكوين رسمها دعا الى التصرف فى قواعد الخط المألوفة والخروج عن طور الكتابة الصحيحة الى الوسم فجاء من هذا التطوير فى الرسم خط جديد اطلق عليه اسم « خط الطغراء » الذى يكتب تحت تلك الطغراآت كما نشاهدها فى **الوثائق التركية القديمة ، ويحتمل** ان يكون خط الطغراء هو الخط الذى نشأ من تزاوج الديوانى والاجازة •

واما ما ورد (فى صبح الاعشى ج ٣ ص ٥١) بشـان الطغراء أو الطرة فقد ذكر : « ••• فاذا كتب كاتب منشوراً أخذ من تلك الطغراوات المكتوبة واحدة ، والصقها فيما كتبه ، ثم كتب بأسفلها بقية وصلها فى الوسط هذه الجملة ـ خلد الله سلطانه ـ وتوضع هذه الطغرى بين الطرة المكتتبة فى أعلا المنشور وبين البسملة •

وكانت مستعملة الى آخر الدولة الاشرفية فى مصر التى انتهت باخر سلطانهم شعبان بن حسين ٨٧٣هـ • ولما دالت دولتهم على أيدى العثمانيين فى معركة مرج دابق ٩٢٢هـ على يد السلطان سليم انتقلت معـدات ملكهم الى خزائن العاصمة استانبول مع مصاحفهم ومخطوطاتهم التى نراها فى متحف طوب قبو •

وقد تطورت الطغراوات بمرور الأيام على ايدى خطاطى الدولة العثمانية حتى وصلت شكلها الاخير كما رسمها الخطاط مصطفى راقم ١٢٤١ هـ واسماعيل حقى طغراكش وغيرهم ممن جودوا رسومها الى آخر ايام استبدال الخط العربى فى العهد الجمهورى التركى الجديد •

« مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة ١٣٦٢هـ »

خط السياقت التركي :

ذكر العلماء المحققون فى الخطوط القديمة من الاتراك بأن الخط المسمى « سياقت » أحدثه الاتراك منذ عهد السلاجقة فى آسيا الوسطى ٤٦٤ ـ ٧٠٠هـ كما تشهد بذلك وثائق الدولة العثمانية القديمة •

ويؤكد بأن هذا الخط متعدد الانواع لتعـدد اشكال رسوم حروفه حتى تكاد أن تستبهم على المذاق المختصين فى فن الخطاطة وقراءة المخطوطات على الوجه الصحيح وحل نصوصه المغلقة ، وذلك لفقدان القواعد الاساسية التى بنيت عليها تركيب الحروف على مر الزمن ـ (فاتح دوزى خطاطلرى) •

وقد ذكر محمود يازر فى كتابه : — Aski Yazilari Okuma Anahtari — قال : « ان قلم السياقت قد اندثر استعماله منذ مائة وخمسين سنة وان رسوم =

شكل ٧٤٥ - شرح من قبل السلطان عبدالحميد الاول في رسالة كتبها الصدر الاعظم للدولة العثمانية بخط الرقعة القديم على ماكان عليه في ذلك الزمن ١١٨٨ - ١٢٠٤ هـ - قبل ان يوجد الخطاط ممتاز افندي الذي قيل انه المخترع لخط الرقعة • وذلك خطأ وربما كان اشتهاره بذلك انه وضع قواعد له •

شكل ٧٤٦ - نموذج من كتابة ممتاز افندي الذي اشتهر بوضعه قواعد لهذا الخط الرقعة • مؤرخة سنة ١٢٧٠ هـ •

شكل ٧٤٧ - نموذج طريقة مسكة القلم في كتابة السطر وحرف الألف ، ويلي ذلك سطور للحروف المفردة لما اطلق عليه (خط رقعة بيضي ومائلي) الى آخر ما اوردناه باسفل صورة هذه الحروف الموزونة بالنقط وبأرقام عدد النقط •

شكل ٧٤٨ - كتابة سطور للمشق بالقلم الغليظ ، والقلم الدقيق على القواعد التركية لخط الرقعة • النص الأعلا : « پادشاه داد فرما حضرت عبدالحميد ، (النص الاسفل) سايه سنده سال سابق ••• » • ومعناها تعظيم للسلطان •

شكل ٧٤٩ - نموذج من كتابة (رقعة ديواني) او (رقعة باب العالي) نص بعضها : « اراده •• شاهانه‌ده •• حضرت •• » • انظر : اسكي يازيلرى او قومه انختاري •

شكل ٧٥٠ - كتابة مفردات حروف وجمل ونصوص في سطور بخط الرقعة ، من كتابة اهل الخط الاتراك بعد الانقلاب الجمهوري ، نصها : « عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق » و « اكرموا اولادكم بالكتابة ••• » الى آخره •

شكل ٧٥١ - كتابة حجة وقفية تعود لجامع المصرف مؤرخة سنة ١٢٢٣ هـ نسخها الرسام في مديرية المساحة عبدالقادر محمد • في زمن تولية المؤلف ، نصها باسفل الصورة •

شكل ٧٥٢ - عنوان خط حروف التاج بالخط النسخي ، وبأسفلها وضع رسم التاج المذكور في رؤس الحروف المفردة •

حروفه اشبه ما تكون بالخط الديوانى مزيجا بخط الرقعة وبخط الكوفى ، وهوعلى نوعين منقوط وغير منقوط ، وكانت رسوم حروفه القديمة اجمل مما آلت اليه مؤخرا لشيوع استعماله فى بادىء امره •

وقد استطاع الاستاذ محمود يازر أن يجمع نماذج من حروفه المفردة من شتى المضان فاكمل الالف باء افراداً وتركيباً ، والحقها باصطلاحات اشهر السنة ورموزها ورموز اعداد الايام ، ورسوم تعداد الارقام على ما كانت عليه قديما كما نراه فى هذه الالواح فى شكل ٧٣٩ ، فى الصفحة ٢٢٦ •

ولم يستعمل هذا الخط المعقد ابان عظمة الدولة العثمانية الا للاحتفاظ بسريته فى أمور سجلات الاملاك ودفاتر الحقانية وشؤون المالية وقيود الاوقاف ، ولا عجب فى ذلك لما كان يحيط بلاط السلاطين من استبداد وتحكم يحتم احتكار شيوعه ليتخذ كل من أهل الاختصاص مكانته فى وظيفته وما يحتاط لها من التزام الاسرار فى الشؤون المالية •

اما تسميته بالسياقت فلا يعلم السبب هل كان سراً من الاسرار ايضا ؟ام لكون ان قرائته تتطلب الاخذ بسياق المعنى والقرينة لمفهوم السابق على اللاحق ، كما كان الامر فى قراءة الخط الكوفى الاول المبكر فى صدر الاسلام وهو غير منقوط ولا مشكول • وليس لدينا ما ينير السبيل فى هذا الصدد فى هذا الخط الدقيق الشكل ، الجليل القدر ، الذى ازدهر فى ازمانه الغابرة •

وقد ورد فى الشكل (٧٣٩) المنقول عن (Turk Yazi cesetleri) طبعة استانبول ١٩٥٣م هذا النص وترجمته : (هذه رسالة المرحوم الحاج آتمه‌جه) ما يلى :

« رسالة سياقت : فصل اول فى بيان سياقت العربى » ان هذا السياقت تقدم على الارقام الهندية لأن الاعداد العربية هى المتقدمة على جميع الاعداد ، وهذه السياقت مختصرة من الاعداد العربية • وتكتب على نفس القاعدة للاعداد المذكورة ، وبما ان تقديمها لابد منه فقد ذكرناها قبل السياقت •

ثم اوضح البروفسور سهيل انور فى اسفل هذه الصفحة • « ان فى السجلات القديمة كتابات بقلم السياقت لأرقام اختصرت من الارقام العربية ، وقد شرحها لنا احد الرياضيين القدماء وهو (الحاجى آتمه‌جه) ، وهى تبدأ من الآحاد فالعشرات ، فالمئات ، فالالوف ، فعشرات الالوف ، فمئات الالوف ، فعشرات مئات الالوف ، الى عشرات الوف مئات الالوف ••• الى آخر ما جاء فيها ؛وهى تدل على ما يبدو باختصار فى خلاصة الارقام المستعملة فى خط السياقت هذا •

خط الرقعة :

ان الآراء غير متفقة فى بدء نشوء خط الرقعة وتسميته التى لا علاقة لها بخط الرقاع القديم ، وانه قلم قصير الحروف ، يحتمل أن يكون قد اشتق من الخط الثلثى والنسخى وما بينهما • ذكر الدكتور سهيل انور فى كتاب (T. Yazi csitlari) ص ٢٠ ، ان كتابة خط الرقعة هى اسرع انجازاً من كتابة خط النسخ •

وان انواعه لكثيرة باختلاف غير جوهرى فى سجلات الدولة العثمانية ،وحيث انها لم تكن مرغوبة الاستعمال فى الغايات القدسية الكريمة لم يستحسن استعمال الحركات فيها على غرار الخطوط العربية • وقد عثر على كتابات ونصوص قديمة لهذا القلم « الرقعة » تعود لسنة ٨٨٦هـ • ومنها ما كتبه السلطان سليمان القانونى وهو خليط بين حروف النسخ والديوانى الدقيق القديم -Vakifler Dergisi 1958- وكذلك وجدنا فى نص آخر من هذه الكتابات مما كتبه الصدر الاعظم داماد ابراهيم باشا فى سنة ٩٧٣هـ ، انظر :- Kanuni Sultan Sulyman Sergisi — 1958

وهناك نص ثالث كتبه بخط الرقعة هذا السلطان عبدالحميد الاول- ١١٨٨ - ١٢٠٤هـ - معنون للصدر الاعظم يوسف باشا ونص رابع مماثل كتبه السلطان لمحافظ قلعة بلغراد ايضا بهذا الخط ، وهذه المستندات التاريخية شاهدة على نشوء خط الرقعة على هيئته الاولى منذ عهد السلطان محمد الفاتح ، وليس كما يظن البعض بأن مخترعه ممتاز بك سنة ١٢٧٠ هـ • انظر : تورك يازى جشتلرى ص ١٣ •

وقد تنوعت اسماء الرقعة فى جميع المصادر التركية ، واطلق بعضهم على ما عرف منها اسم (قرمة رقعه‌سى) أى - الرقعة المكسرة - — Aski Yazilari Okuma Anahtari — وكان يعرف هذا النوع من الرقعة باسم آخر وهو : (باب عالى رقعه‌سى) - ومعناه رقعة الباب العالى فى استانبول ، ومما وصل الينا من المجاميع وهى خاصة بالمشق والتمرين ، مجموعة مشق الثلث (ثلث مشق مجموعه‌سى) • لأستاذ تعليم الخط فى المدرسه السلطانية محمد عزت ، وهو نوع آخر باسم آخر من الرقعة التى لا تختلف فى قواعدها عن خط الرقعة وهو (خط بيضى ومائلى) كتابة عن اشكالها ، وهذه التنوعات فى الاسماء ما هى الا ترف فنى فى بعض حروفه لا يغير من خصائصه الاصلية التى كانت شائعة فى جميع الاقطار العربية التى حكمتها الدولة العثمانية •

ذكر فى - (Son Hattatler. 1955, Istanbul) **ص ٧٢٣ - انه فى سنة ١٢٢٥ هـ كانت ولادة ابو بكر ممتاز بن مصطفى افندى فى استانبول ؛** وكان خط الرقعة يومئذ واسع الانتشار فى انحاء الامبراطورية العثمانية ، وكان مختصا بذلك الخط فعكف على دراسته ووضع قاعدة لكتابته بميزان النقط وهندسة حروفه على غرار موازين الخطوط العربية كالخط الثلث وغيره .فابلغه من التجويد ذروته ومن الحسن غاية ما بعدها غاية ، وكان فى تلك الفترة يقوم بتدريس السلطان عبدالمجيد خان العثمانى • وقد علق هذا المؤلف بقوله : « ••• ومن المؤسف ان لا نعتبر مثل هذا القلم » « الرقعة » فى جملة الاقلام السبعة التى كانت وساما فى صدور اهل صناعة الخط الجميل باعتباره خطاً خطيراً لا يقل شأناً عن تلك الخطوط الرفيعة الشأن •

وطريقة كتابة خط الرقعة فى قطة الثلث طبيعية لا زخرفة فيها ولا تصنيع الا فى انتها بعض حروفها • كالدال المنتهيد (يد) والراء (ر) والواو (و) وذلك بتحسين نهاياتها برأس القلم •

شكل ٧٥٣ – نموذج كتابة نصوص احاديث شريفة نبوية بخط النسخ وفيها اشارات التاج (*) •

شكل ٧٥٤ – كتابـة نصها : « ماشـاء الله » على هيئـة زخرفية شـبيهة بالتـاج ولعلّها كانت من موحيـات الفكرة لأختراع هذه الشارة التي اقترح استعمالها في الحروف • فيما بعد ، ولم يلاقِ هـذا الخط اقبالاً او رواجاً في الاستعمال الا ما اتخذ ترفاً فنياً في الكتابة •

شكل ٧٥٥ – نموذج النص المتقدم « ماشاء الله » في لوحة ذات اطار زخرفي • من مبتدعات خطاطي تركيا •

شكل ٧٥٦ – كتابة زخرفية متعاكسة مزدوجة « آينه لى » نصها : « ياكريم يامغني ارزقني » • ونرى في طرز واسلوب كتابتها مثال لشكل التـاج •

شكل ٧٥٧ – نموذج كتابـة زخرفيـة دائرية بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط يوسف ذنـون الموصلي على القـواعد المستعصمية محاكياً كتابات الالواح التركية في تراكيبها (١) •

* * *

ومن القواعد اللازمة لخطاطى الرقعة ان يكتبوا الحروف على ميزان خطين وهميين متعامدين على شكل افقى وشـاقولى كما هو مرسـوم فى الصورة ومرموز له بحروف – (ا ب جـ) فى الشكل ٧٤٧ •

وعند البدء بالكتابة : اولا ترسم نقطة بعرض القلم الذى تكتب به السطور ، وثم البدء بحرف الالف ويختلف عن البدء بحرف الجيم والصاد والميم والواو • فلكل من هذه الحروف اتجاه خاص للبدء •

وللحروف المركبة اوضاع لا يلم برسمها الكاتب ولا يتفهمها الا تعلما من استاذه وشيخه ، اذ منها ما تبدأ من اليمين لليسار ومنها بالعكس ، ومنها من فوق الى الاسفل ومنها من اسفل الى فوق صعوداً وتقويساً • ويكون طول الالف ثلاثة نقط ؛ من نقط قلمه الذى يكتب به كما بيناه فى الشكل (٧٤٣) •

ومن اهم دعائم كتابة الرقعة الحرص على هيئة تلاحق الحروف والكلمات بنسبها الاصولية المثالية كما رسمت فى ميزان النقط الدالة على مساحاتها مع مراعاة التشبيه والتماثل فى المشق المستمر على السطور المكتوبة فى نماذج الخط الرقعى الجيد ، مثل الوارد فى كراسة (ثلث مجموعه‌سى) التركية وان كانت الفاظها تركية • وقيل ايضا ان سر اجادة كتابة الرقعة تنحصر فى اتقان كتابة اربعة حروف ، وهى : النون التركية والالف والباء والعين المفردة ، تجمع فى كلمة « نابع » • فاذا اتقن الكاتب كتابة هذه الحروف على اصولها وقياساتها استطاع استخراج جميع باقى الحروف من هذه الحروف الاربعة •

١ – فحرف الباء مثلا تنقلب الى (ف) اذا اضفنا للباء راس حرف فاء فى اوله • ومن الممكن تغيره الى (ك) اذا اضفنا الى اول الباء المذكورة حرف (ا) وهمزة فى آخرها •

٢ – واذا حذفت النصف الاخير من الـ (ب) المذكورة فيصبح راس الباء المذكورة دالا (د) ، واذا الحقت بهذا الدال ذيلا كرقم ثمانية (٨) وهو علامة الثلاث نقط فى خط الرقعة ليصير عندك نونا تركية (ن) منفردة كما نشاهدها فى الشكل (٧٤٣) •

٣ – واذا اصلحت راس العين الى شكل راس الحاء فيتحول العين الى (ح) بكل سـهولة •

وقد ابان الاستاذ الخطاط محمود يازر التركى ، نظرية من نظريات ، قواعد البدء فى كتابة الرقعة وذلك بأن يكون القلم فى يدك مائلا للخلف المتيامن بالنسبة للكف والانامل التى تمسك القلم وذلك لاظهار اتجاه امالة القلم فى سيره لأخضاع رسم الكلمات فى سطرها على نسق ووتيرة واحدة • وليكن منتصف النقطة الموهومة التى تعتبر مبدء لسطر الكتابة هى المستوى الافقى للسطر هكذا (◆) • وتكون وضعية رسم النقطة على هيئة راسية كالمعين شكلا بحسب قطة القلم المائلة • ولما كان هذا القلم مدار الاعتماد فى ثقافتنا وامورنا العامة فى حياتنا لذلك وجب تجويده تجويداً تاماً ، وقديماً قيل • « الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً » •

(*) خط حروف التـاج :

ابتدعت فى الآونة الاخيرة اشارات وضعت فى اعلى الحروف ، ابتدعهـا الخطاط المصرى محمد محفوظ الخبير الفنى فى المحاكم فى عهد الملك احمد فؤاد سنة ١٣٤٩ هـ • وسميت بحروف التـاج لان الفكرة هى فكرة صاحب التاج ملك مصر الاسبق • وهذه الاشارة كأنها « لام الف » مقلوبة مقوسة الالف واللام وموضعها فوق راس الحروف على غرار حروف « الكابيتال » فى الكتابة الافرنجية وذلك ليهتدى القارى لما ترمى اليه الجمل او الكلمات ، وقد رجح استعمالها فى حروف الخط النسخى لانها اجمل وقعاً فيه منها فى سائر الحروف وان استعمل فى خط الرقعة وهى مثل الرقم (٨) •

١ – وتستعمل هذه الاشارات (٨) فى اول كل كلمة من كلمات العناوين القصيرة ، اسما كانت الكلمة او فعلا ، كما كتب فى عنوان هـذا الفصل للخط النسخى فى الشكل ٧٥٢ •

٢ – وتستعمل فى اول الجملة المستقلة : وهى التى تاتى فى مستهل الكلام – وفى بدء عبارة التنصيص ، وبعد الوقفة ، وبعد علامة الاستفهام ، وبعد علامة التعجب ، وبعد النقطتين ، وبعد الشرطة اذا كانت مسبوقة بعدد فى اول الكلام •

٣ – تستعمل فى اول الاسم العلـم اذا كان مفرداً • مثـل : الله (تعالى) • وفى كل جزء من جزئيه اذا كان العلم مركبا ، وكان جزؤه الثانى علماً ، مثل عبدالرحمن ، تكتب العين فيها كما فى الشكل ٧٥٢ او فى الجزء الاول فقط اذا كان العلم مركباً ، ولم يكن جزؤه الثانى علماً ، مثل : صلاح الدين وتكتب الصاد فيها كما فى الشكل ٧٥٢ اذا سبق العلم حرف من الحروف المتصلة ، فان كلا من هذه الحروف والحرف الاول من العلم يكتب كالمعتاد ، وبدون وضع رسم التاج المذكور الذى قلنا بانه كاللام الف المقلوبة •

٤ – وتلحق بالاسم العلم الصفة اذا نابت عنه ، واجزات عن ذكره ، مثل : ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذا فتوضع التاج فوق الـواو ، والراء فى رسـول ، وفـوق حرف الف الله ومثل فوق الياء فى (يحيا الملك) •

وعندى ان هذا ترف فنى وبدعة زائدة لم يلاق ابتكارها الاستحسان والرواج وذلك لما تسببه من تاخير وعسر وما يلاقيه الكاتب من تعب وتأخير ، فى عصر تيسير الكتابة فى الخط العربى تلك الاداة الجبارة الذى تمشدق الذين هبطوا باحاسيسهم الى استبدالها بحروف لاتينية كما تبدى فى الاذهان الضعيفة والنفوس المستعبدة لسلطان الغرب وذلك منتهى الجحود بتراثنا الادبى الكريم • ومثلهم فى هبوطهم ذلك كمثل الذى يستبدل خيرا بشر ، وعدل بظلم ، وصعود بهبوط الى الحضيض فى ركب الحضارة الاسلامية •

(١) **الاستاذ يوسف ذنون من مواليد الموصـل سنة ١٩٣٢** من بيوت النعيم العريقة ، تعلق بحب الخط منذ تخرجه فى سلك التعليم ولما شق طريقه فى هوايته المفضلة ورأى فى نفسه ما يدفعه الى المستوى الاعلى التقى بالاستاذ هاشم محمد ومشق على مشاهير أهل هذه الصناعة منهم **حسنى ومحمد ابراهيم ومحمد بدوى الديرانى ، وابراهيم الرفاعى واخيراً توصل الى شيخ الخطاطين حامد الآمدى** فاخذ عنه الطريقة العثمانية ومنحه الاجازة وهو من الشباب الذين يبشر مستقبلهم بخير فى ميدان الخط • وفى موطن الخط ، فى عراقنا الحبيب •

(*) طوامير « البردى » (أو الريش الذي يعمل منه القراطيس الفرعونية) والكراريس والرقوق والصحف والدرج والكاغد ٠

اورد ابن قتيبة فى كتابه (المعارف) ٠ وابن النديم فى (الفهرست) ٠والسيوطى فى كتابه (حسن المحاضرة) ج٢ ص٢٣٠ والثعالبى فى كتابه (اللطائف ومحاضرات الاوائل ومسامرات الاواخر) ٠ ط ، بولاق سنة ١٨٨٣ م ٠

« ان اول من عمل القراطيس النبى يوسف عليه السلام ٠ وفى الفهرستج١ ص٢١ « وكتب اهل مصر فى القرطاس المصرى ويعمل من قصب البردى » ٠

واورد البيرونى فى كتابه (تاريخ الهند) « قصب البردى ٠٠ او الريشالذى يعمل منه القراطيس » ٠

وكان قرطاس البردى معروف فى زمن النبى محمد ص ٠ وفى قوله تعالى(تجعلونه قراطيس تبدونها ٠٠) سورة الانعام الآية ٩٠ ٠ اى طوامير (فان القرطاس معمول بمصر من لب البردى يبرى من لحمه) وقوله تعالى : (ولو انزلناعليك كتابا فى قرطاس) ٠

وقوله تعالى فى سورة عبس ٠٠ (فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ٠٠)وقوله تعالى : (ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى) ٠

وورد فى (الاتقان فى علوم القرآن) للسيوطى ٠٠ (قال : جمع أبو بكرالقرآن فى قراطيس وكان سال زيد بن ثابت فى ذلك فابى حتى استعان بعمر ففعل) ٠ واورد ابن ابى داود السجستانى فى (كتاب المصاحف ص٩) حديثـاًمسنداً فى فصل باب جمع القرآن قال أخبرنا ابن وهب عن ابن شهاب عن سالم وخارجة ان أبا بكر الصديق جمع القرآن فى قراطيس وكان قد سال زيد ٠٠

واورد محمد بن محمد المعز فى كتاب (قصة البهناسه وما فيها من العجايبوالغرايب) ط القاهرة سنة ١٢٩٠ ـ ١٨٧٣ ص١٨ « فاستدعى عمرو بن العاص رضى الله عنه بدواة وقرطاس وكتب كتابا لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٠٠ »

وذكر ابن عبدوس فى كتاب (الوزراء والكتاب) ط ليبزك سنة ١٩٢٥ ص٤٣والقاهرة سنة ١٩٣٨ (وكان الوليد اول من كتب من الخلفاء فى الطوامير) ٠ و (كان سبيل ما يكتب « يثبت » فى الدووين ان يكتب « يثبت » فى صحففكان خالد اول من جعله فى دفاتر) ٠ ينظر : الثعالبى كتاب لطائف المعـارف طبع ليدن سنة ١٨٦٨ ٠

واورد اليعقوبى فى تاريخه ، ط ليدن سنة ١٨٨٣ ص١٧٧ ٠٠ (وامره انيكتب لهم صكاكاً من قراطيس ثم يختم اسافلها فكان اول من صك وختم اسفل الصكاك) ٠

وورد فى تاريخ الهند ص ٨١(وعليه صدرت كتب الخلفاء الى قريب منزماننا) « زمن البيرونى » اذ ليس ينقاد لحك شىء منه وتغييره بل يفسد به ٠ ينظر : فتوح البلدان للبلاذرى ص ٤٦٥ والخطط للمقريزى ١ ـ ٢٩ ـ ٩١والكامل فى التاريخ لابن الاثير ، وتاريخ الرسل والملوك ط ، ليدن ١٨٨١ ، وكتاب الاغانى لابو الفرج الاصفهانى ١٢ ـ ص٣٣ ، والبداية والنهاية فى التاريخلابن كثير ٨ ـ ص٣٣ ، ١٤٤ ط القاهرة سنة ١٩٢٩ وكل ما ذكرناه فى ص٣٦٧ من كتابنا هذا فى موضوع البردى والكاغد ٠

ومما قيل شعراً ٠ (جاء البريد بقرطاس يخب به فاوجس القلب من قرطاسه فزعا)

وقد اورد صاحب (كتاب الاوراق) ٣ ط القاهرة سنة ١٩٣٦ ما كتب فىخلافة المتوكل بصدد الدرج والقراطيس ٠ (فاكتب كل شىء اسمعه من كلام الذاهب والجائى والملاحين والمكارين حتى املأ الدرج من الوجهين ثم اقطعه عرضاًوالصقه مخالفاً ٠٠) ٠ وكثيراً ما كان يضايقهم الامر لأنهم يكتبون على وجهى الدرج او مرتين ٠

وهذه بعض العبارات والجمل اوردها محمد بن عبدالمعطى ابن ابى الفتح بناحمد الاسحاقى المنوفى فى كتاب (لطائف الاخبار فى من تشرف فى مصر من ارباب الدول) من مخطوط فى أكاديمية فيينا (٤٥ أ د) ذكره ادولف كروهمنوفى كتابه المسمى (بحوث فى الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضارى) ج ١ الاكاديمية النمساوية العلمية فى فيينا ١٩٦٧ ص٧٤ وهى :

(اعذرنى يا سيدى فى القرطاس فلم يحضر نقى ٠٠)

(واعذرنى فى القرطاس فانا فى ضيق من القراطيس ٠٠)

(أول المسئلة اعزك الله التفضل بقبول العذر فى القرطاس ٠٠)

(اعذرنى فى القرطاس فانه لم يحضرنى ساعة كتابتى اليك قرطاس نقى ٠٠)

ومما قراناه فى (مجلة معهد المخطوطات) المجلد ٢ ج ١ ـ ١٣٧٥ هـ بقلمالاستاذ حسن حسنى : فذكر عناية ابناء افريقية بالتعلم فى العهد الاول للاسلام واقبالهم على تقيد مروياتهم واثباتها على كراريس الرقوق لتكون عوناً لهم ـ ولنا من بعدهم ـ على مراجعة معلوماتهم ، ومما ثبت عن سحنوت فى هذا المعنى انه كان يقول : (العلم صيد والكتابة قيد) ٠

ولم يكن للافريقيين غير الرق وسيلة لرسم الكتابات وتقييدها ، اذ انالبردى ـ ذلك الورق النباتى المعروف باسم « القراطيس الفرعونية » ـ لم يكن فى افريقية ، وانما كان من نتائج مصر خاصة ، ولا يوجد الا فيها ، وهو صعبالجلب ، واصعب من ذلك الاحتفاظ به ، حتى انه كان يوضع البابيروس هذا فى اسطوانات زجاجية تسمى « قزازات » تستوعب عشرين ورقة بمقاسات الاوراقالموجودة حالياً فى متاحف لندن وبرلين ، كما ذكر ذلك ادولف كروهمن فى كتابه (بحوث فى الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضارى ص ٨٩) بان طول « القزازة »حوالى ٥ر٢٩ سنتمتراً ٠ اى بطول قدم واحد تقريبا ٠

ولتلك الاسباب اضطر ابناء المغرب الاقتصار على استعمال الرق ، ومن هذهالاقوال ما اشار اليه المقدسى البشارى الذى كتب عن القطر الافريقى فى سنة ٣٧٥ هـ ، حيث قال : « وكل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة فى رقوق » : « اللهمالا ما كان ينبت من البردى فى جزيرة صقلية فى ذلك الزمان ٠٠ » « احسـن التقاسيم للمقدسى » ط ، ليدن ١٨٧٧ ص ٢٣٩ ٠

وقال ابن حوقل البغدادى بهذا الصدد فى ص ٨٦ « وفى خلال اراضى صقليةبقاع قد غلب عليها البربر ، وهو البردى الذى يعمل منه الطوامير ، ولم اعلم لما بمصر من هذا البردى نظيراً بوجه الارض الا ما بصقلية منه ، واكثره يفتلحبالا للمراكب ، واقله يعمل للسلطان منه طوامير ، لا تزيد على قدر كفايته » ،

وهذه رسالة اورد بحثها العلامة ادولف كروهمن فى كتابه (بحوث فىالخطوط الاسلامية ٠٠) ص ٨٢ ـ « ٠٠ لقد وجدت رسالة مكتوبة بلغتين عربية ويونانية وعرضها ٤ر١ سم فيها كلمة ـ امير المؤمنين ـ ويعتقد الباحثون انهاتعود لعصر او زمن عبدالله معاوية ابن ابى سفيان ٤١ ـ ٦٠ هـ ٠

وذكر كروهمن فى ص ٨٧ نقلا عن السيوطى « حسن المحاضرة » ٢ ص ٢٣٠بصدد الطومار ٠ « ويعمل طوله ثلاثون ذراعاً فى عرض شبر ٠٠ » ٠ مما يساعد على جعله درجاً ملفوفاً يستوعب كتابة طويلة ٠

وقد جاء فى كتاب (انوار التنزيل واسرار التاويل) للبيضاوى فى تفسيرهآية (كطى السجل للكتب) ٠ طياً كطى الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب او كتب فيه ٠ ومعناه هنا صحيفة او كتاب او وثيقة او اى ورقة اخرى ملفوفة ومحزومةاو مختومة ٠

ومن المدن التى كان يعمل فيها « البابيروس » على ما ذكر صاحب (القاموسالجغرافى) محمود رمزى ، ط القاهرة ١٩٥٨ ٠

وفى كتاب (فضايل مصر) لابن ذولاق ـ بنها وبوصير وسمنود ودهقلةوكورتها التى يعمل فيها القرطاس الطومار الذى يحمل الى اقاصى بلدان الاسلام ٠ يذكر فى كتاب (البلدان) ط ليدن ١٨٦١ اسماء بلدان اخرى منها مدينة يقال لها وسمة تعمل بها القراطيس ؛ وبورة وهى حصن على ساحل البحر من عمل دمياط تعمل بها الثياب والقراطيس ٠ راجع الفصل المكتوب عن الورق [Carta] فى دائرة المعار فالايطالية الجزء التاسع[*] فيتضح مما ورد فى امهات المصادر بان قصة الطومار قديمة ، وفى زمن الاغالبة استغل الامراء بردى صقلية واستقلوابالانتفاع به ، وحصروا استعماله فى مكاتيب الحكومة وطوامير الدولة ، والظاهر انهم لم يسمحوا باتخاذه كورق للمخابرات الدارجة بين عامة الناس ذلك ـ فيمايظهر ـ لقلة من يحسن صناعته فى صقلية ، وقد اتبع الخلفاء الفاطميون من سلفهم فى احتكار استعمال البردى الصقلى ، ولهذا السبب لم يكن له أثر كبيرفى المظهر العلمى الافريقى او غيره من الامصار واستعيض عنه بالرق ، ولا يخفى بان قد بلغ اهل افريقية فى صناعة الرق وصقله وتمحيره وصبغه احيانا بالوانمختلفة ، ومن يطلع على قناطير الرقوق المقنطرة فى المكتبة العتيقة بجامع عقبة فى القيروان يرى ما يدهش الابصار من دقة الصنعة وجودة التحضير والاتقان ٠ ومما ورد فى مقدمة ابن خلدون فى فصل صناعة الوراقه ص ٤٢٦ : « وكانت السجلات اولا لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والاقطاعات والصكوك فى الرقوق المهياة بالصناعة من الجلد لكثرة الترفه وقلة الرسائل السلطانيـة والصكوك مع ذلك فاقتصروا على الكتاب فى الرق تشريفا للمكتوبات وميـلاالى الصحة والاتقان ، ثم طما بحر التاليف والتدوين وكثر ترسيل السـلطان وصكوكه وضاق الرق عن ذلك فاشار الفضل بن يحى لصناعة الكاغد وصنعهوكتب فيه رسائل السلطان وصكوكه واتخذه الناس من بعده صحفا لمكتوباتهـم السلطانية والعلمية وبلغت الاجادة فى صناعته ماشاءت » الخ ٠

(*) البردى هو النبات الذى يكثر فى الاهوار العراقية ايضاً ٠ المؤلف ٠

[*] وتجدر الملاحظة ان سكان المغرب وبعض الامصار الاسلامية قد حافظوا الى الآن على تسمية ورق الكتابة (بالكاغد) وهو اسمه الاصلى فى لغة أهل الصين ٠

(الاصول السبعة) (*)

« للشيخ زين عبدالرحمن بن الصايغ ٧٦٩ ـ ٨٤٥ هـ »

وهي : قلم الطومار والثلث والتواقيع والمحقق والنسخ والرقاع والغبار .

اخراج الحروف من الدائرة : وهو أن تخط بأيّ **قلم اردت** ويكون غلظه مناسبا لطوله وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض ثمان مرات . ثم تجعل البيكار في وسط الالف وتدير عليها دائرة تحيط بها وبها يعرف مقدار الحرف . وذهب بعضهم الى أن تأخذ أي قلم اردت وتقيم منه تسعة وعشرين نقطة دائرة وتكون النقطة بوجه القلم وبها يعرف مقدار الحروف بالنسبة الى كل قلم على عدد الحروف وموازينها .

الالف حرف منتصب ليس له شبه في الحروف وهو متميز في الطول على الف الثلث مقدار نقطة . وذلك لأن الف الثلث في صدرها تحديب ما وفي عجزها كذلك والف المحقق ليس فيها تحديب وارباب التقويم قالو ان الخط المستقيم أقرب من الخط المحدودب فيزاد في الف المحقق بمقدار تفاوت التقويرين في الف الثلث فتكون الف المحقق ارشق في الطول ٠ ومنتهى نقطها بتشعيرة لطيفة ومبدأوها بتوفية القلم ومنتهاها بتحريفة خفيفة ٠ البأ تكون مقدار الالف ورأسها مقدار نقطة ونصف ويكون آخر الشمرة انقص من رأسها مقدار يسيرلا يدرك الاّ عن عسر ويكون بطنها مائلا الى الترطيب مقدارا لا يدركه الطرف يكون اجود حتى يخلوا من اليبس في البسط ٠ **الجيم مقدار راسها خمس نقط وبطنها نصف دائرة ولا يزيد** منتهاه على رأسه ويكون **قطره** مقدار الف خطه ٠ الدال تكون مقدار ألف اذا اتصل نصفها بالآخر ويكون البسطة السفلى أزيد من الاعلى ٠ وقيل يكون بين رأسها ومنتهى شمرتها خمس **نقط واذا وصلت خطاً مستقيماً من أسفلها وخطاً آخر من أعلاها** يكون مد الاعلى بالنسبة الى وسطها كثلثي مدّ الخط السفلى ٠ الراء يكون رأسها بمقدار ثلث الف وبسطها ثلثي الف .واذا زاد طرفها مقدار نقطة على ثلثي الف فهو مباح ٠ السين يكون رأسها مركبا من سبع نقط أربعة للبسط وثلاثة للاسنان ورقبتها من نقطتين ونصف كالنون ومجموع رقبتها والبسط بقدر الف الصاد ٠ **تكون الصاد كالسين في دائرة راسه في المقدار وحكم رقبتها** وتسطيحها وشمرتها كالسين وشكل بياضها كشكل قلب اللوز المشقوق ٠ الطاء تكون كالصاد الاّ ان المدة التحتانية مقدار نصف الباء لا يكون مائلا الى تقوير أصلا بالنسبة للالف الكامل المستقيم ٠ العين تكون كالصاد المعكوسة ودورة رأسها كالهلال الصغير وقطر بطنها كالجيم . الفاء يكون راسها من خمس نقط ، والبياض بينهم كحبة السفرجل ، وقيل كعين الاوز والمد طول الباء بلا **خلاف في الشكل والوضع والزيادة والنقصان . القاف يكون رأس القاف كرأس الفاء من كل وجه ومدة بطنها كالسين والصاد** والنون وموضع اتصال رأسه الى بطنه نقطة ونصف" من ابتداء رأسها . **الكاف يكون راسها ثلث الف خطه ، وتسطيحها مقدار** الف وصدرها ، ثلث الف ، والبسط التحتاني أزيد من تسطيحها بنقطة وبياض بطنها كبياض رأسها ومنهم من يجعل مقدار رأسها نصف ألف ويقول أصلها من ثلاث صادات وقيل مركبة من با مبسوطة وياء راجعة ٠ اللام مركبة من ألف وياء بغير رأس ويكون **بسطها بترطيب يسير بخلاف لام الثلث فانها مركبة من الف** ونون فان الثلث يحسن فيه التقوير « التقويس » ٠ الميم يكون رأسها كرأس الفاء والقاف والواو ، والمدة كالراء المبسوطة ٠ النون يكون رأسها مقدار نقطتين ونصف وبتمكين لفتتها ثلاث نقط كالراء وبسطها كالسين كما مرّ وشمرتها انقص من رأسها بنصف نقطة ٠ الهاء على أربعة أنواع ، علوي ، وسفلي ، اما **العلوي لا يزيد على رأس النون وهو من ثلاث نقط ، والسفلي** مقدار ست نقط ، ويكون وجهها متساوياً بخط مستقيم وشبهوا رأسها العلوي باذن الفرس والثاني مركب من صادين والثالث ان يكون شكل بياضها مثلثا ، وكل واحد من أطراف المثلث **ثلاث نقط ويكون الثلث الاخير رجعته من ثلثي الاول ، الهاء** الرابع يكون نصف دال ورأس فاء بلا قطع وتعمل حلقة الفاء مركبة مع الباء وتدخل مقدار شعرة من رأس الفاء فى صدر الدال فيحصل المطلوب ٠ الواو يكون رأسها كرأس الفا والقاف وبسطها كالراء وعنقها نقطتين ومعرفة صحتها ان تخرج واوا اخرى **من تحت عنقها مثل اخواتها. اللام الف هو ان يكتب الفين متعاطفين** « متقاطعين » من ربع كل واحد « واحدة » منهما ويجمع بينهما بثلاث نقط تحتهما حتى يصير مثلث الشكل من أسفل كالهاء والالفان متفرعان من الهاء ٠ الياء يكون رأسها دالا مقلوبة وآخرها **نونا بلا راس الاّ أن الفاصل بين النون والدال المقلوبة ان كان مفردا** أضيق من الياء المركبة ٠

(*) ينظر : تحفة اولى الالباب فى صناعة الخط والكتاب : ص ١٠٥ ،وينظر : رسالة فى علم الخط والقلم تاليف ابن مقله ٠ التى تحوى بعض ابيات فى الالفية التى نظمها زين شعبان الآثارى المذكورة وهى :

الثلث والرقاع والمحقق — والنسخ والتوقيع حيث يطلق
وبعده الوضاح والطومار — ثم الفروع سبعة اشعار
غبارها ريحانها المنشور — خفيف ثلث خطها المنشور
ثم الحواش ثمت المسلسله — وكلها فى هذه محصله

أرجوزة النسابة الوضاحة لأصول الكتابة[1]

تأليف عبدالقادر الصيداوي ونسختها المخطوطة
بقلم محمد الازهري من تلاميذ سلمان الشاكري
كتبها ١١٥٧ هـ

الحمد لله الذي اجرى القلم ... وزاده فخراً باجراء القسم
قال تعالى فيه نون والقلم ... وعلم الانسان مالم يعلم
ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبي المصطفى محمدا
وآله وصحبه الامجاد ... ما جرت الاقلام بالمداد
وبعد علم الخط لما اهملا ... سألني بعض الاجلا الفضلا
ارجوزة اوضح فيها ما خفي ... فقلت إني لست اهلا لأفي
فعا ودوني فاجبتهم الى ... ما سألوا مستنجدا رب العلا
سميتها وضاحة الأصول ... في الخط لا تربى عن المنقول
والله ارجو نفعها لمن نظر ... فيها وإن رآى عيبا ستر

ثم تحدث عن القلم وطريقة اختياره وصفته ووصف البرى « قط القلم » وطول القلم ، والخط واصوله وفروعه ومسكة القلم ، وكأنه اراد ان يوجز المطول نثرا في كل ما قيل بذلك الخصوص في نظمه هذا فقال في مسكة القلم :

والأصل وضع القلم المبرى على ... انملة الوسطى بذا قال الملا
وان تضع اصبعك المسبحة ... على يمين الظهر فوق الفتحة
وان تضع انملة الابهام ... على يسار الظهر باهتمام
ان لكل اصبع خاصيه ... تعجز عنها اختها القويه
ولا تضعه فوق ظهر الوسطى ... ذلك ضعف منك لا يغطى
ومسك اليراع فوق البرية ... عرض ثلاث من شعير القريه
او تجعل الوسطى بها ملتصقه ... ذاك المراد في اختفاء الفركه

ثم انتقل الى طريقة الجلوس اثناء الكتابة والاصطلاحات الهندسية في اوضاع الحروف ، وانها سبعة اقسام : منسطح ، ومنحن ، ومنتصب ، ومنكب ، ومستلق ، ومستدير ، ومقوس .

ثم انتقل الى نصيحة للكاتب الذي يريد الاجادة في الكتابة . ثم تحدث عن مفردات الحروف للثلث والمحقق والريحان والتوقيع فقال :

في حرف الألف

الالف المفرد خط منتصب ... ومستقيم قائم ومصطحب
يكتب بصدر القلم المعين ... آخره بسن حرف اليمين
فإن ترد ريحانا او محققا ... فلا تمل آخره بل اطلقا
وان كتبت ثلثا او توقيعا ... آخره رطب ومل سريعا
واظهر القطة في راس الالف ... في سائر الاقلام اطلق لا تقف
وشظ الف الثلث والمحقق ... والف الريحان والمؤتق
وفي التواقيع الكبار شظيه ... بأيمن السن ترى مرتضيه
والف الرقاع والغبار ... فانت بالشظية بالخيار
والنسخ والوضاح والمنشور ... كذا الحواشي لا تشظى زور
شاركه في شظية وتركها ... دال وطاء لام ونون فادرها
والالف الموصول فيما قبله ... فاصعد به مقوما لا ميل له
في قلم الريحان والمحقق ... واظهر القطة فيه وانتقى
في قلم النسخ ثلاث قد الف ... ظهور قط واستقامه الألف
وميلها اليمين مع تحديد ... آخرها يحسن من سديد
والف الثلث فمله يسرة ... عالية مع ظهور القطة

---

(١) وهي مختارات منتسخة من اصل القصيدة الطويلة المحفوظة لدى الخطاط الفذ الجليل السيد ابراهيم المصرى الذى تفضل باهدائها ، مشكورا لولدنا الاديب هلال ناجي وهو فى منفاه السياسى فى الجمهورية العربية المتحدة • وهناك ارجوزة مطبوعة فى اخر كتاب خط وخطاطان لمؤلفها محمد بن حسن السنجارى • وارجوزة قديمة مشهورة نظمها مولانا الشيخ زين الدين شعبان بن ابى سعيد محمد بن داود القرشى الآثارى محتسب مصر تسمى : « العناية الربانية فى الطريقة الشعبانية » •

لقد ذهب كثير من المتاخرين الى اختصار الطرق فى العلوم فيدونون منها برنامجا منظوما فى كل علم يشتمل على حصر مسائله وادلتها وشروحها باختصار فى الالفاظ وحشو قليل منها فى المعانى الكثيرة التى لا تستوعب التعريف الموزون شعرا فى ذلك الفن فيضطر الاخلال بالبلاغة ويعسر على فهم المتعلم كما حصل فى ارجوزة ابن مالك فى العربية وكذلك الحال فى هذه الاراجيز • (المؤلف)

كذا التواقيع مع الرقاع   لكن يزيدون بالاتباع
بأن يمالو يمنة محددِ   كأحد الاوجه في النسخ اقتدى
والالف اكتبه على اصناف   ثلاثة احداهما يوافي
في طوله قريب من عشر نقط   خصّ بريحانٍ واصله فقط
الثاني سبعٌ طوله تقريبُ   يختص بالثلث اختبر تصيبُ
ثالثهما خمسٌ بالاتباع   يختصّ بالتوقيع والرقاع

حرف الباء

الباء من خطّين ركب وابح   تجدهما منتصباً ومنسطح
بقول الاستاذ الهمام العلّم   تكتب كلها بصدر القلم
آخرها محدّد ملموم   مقابل لراسها معلوم
أو شئت اطلق راسها او اربطه   بحيث ان تظهر فيه القطّه
وهذه الثلاثة الاشكال   تدخل في الاقلام لا محال
يصلح مدّها لمد البسملة   في النسخ والريحان ثم الاصل له
وان حذفت فتصب اولها   لا تظهر القطة في اخرها
إن كانت الباء على هذا النمط   تخص الاقلام المرطبة فقط

حرف الجيم واخواتها

وركبة من خطّين وابداً منسطحْ   بقدر ثلثي الالف ولا تلحْ
ومستدير وهو نصف دائرة   منها تقابل راسه واخره
ان زدته زيادة يسيرة   سامح بها إن لم تكن كثيرة
والجيم إن افرد ينقسم الى   ثلاثة فشطّظ منها الاوّلا
يدخل ذاك كل الاقلام سوى   نسخ فنوّعه سوى ذاك استوى
والثاني نوع كالزناد متصف   كذلك الثاني محلّقٌ عرف
فراس اولى منهما كراس را   وراس ثانٍ راس با فاكتب ترا
يدخل ذا النوعان في كل قلم   رطّب وإن تبغ الخلاف تتهم

حرف الدال والذال

ركبّه من خطين خط منحنٍ   كذاك مستلقٍ وفي الفتح ابنْ
لأن ثاني النسخ صفٌ منسطحا   والقط فيه ظاهر اتضحا
وإن خططت الِفا من اسفله   الى عَلاه كان كافاً متجه
طوّله قدر الالف المعلومة   والمنحنى منه كذا مقسومه
وإن وصلته بلامٍ سبقا   فاصعد به ثلثيه كيلا تلحقا
ثم تميل الثلث من اعلاه   وارجع بجبرٍ زائد ثلثاه
وارسله كي تحاذ مدّ الذال   يختص بالثلث بلا اهمال
وإن ترد محققاً عد فيه   اكثر من ثلثيه كي تعنيه
ومِلْ رقاعاً يمنةً قليله   وارسله كالمخلاب مِلْه ميله

حرف الراء والزاي

مركبٌ مقوسٌ وهو على   ثلاث انواع فدوّر اولا
ودور الآخر ربع دائرة   رَوسهُ او رطبه يحسن سائره
واظهر القطة في مبداهُ   يختص بالثلث كذا فارعاه
وفارق الرقاع والنسخ فلا   راس ولا ترتيب فيهما انجلا
وثالث الانواع را مسلقيه   يخرج منها الصاد والها تاليه
شاركه في البدء ياء مفرده   والسين والنون ابتدا مُعلقا
وراس كاف ثم راس ياء   ايضا يكونا مثل راس الراء

حرف السين والشين

وركبه من ثلاث تقويسات   ثلاثة إن زدت فيهما تاتى
والثاني مستلق بمدٍّ انسبه   من بعد ترتيب لمدّ اليسر له
وراسه كراس را في الشبه   يختص بالثلث وباقي الرطبه

حرف الصاد والضاد

ومن خطوط اربع قد رُكّبا   مستلقياً وبعده منتصبا
وبعده منسطح وتلوه   مقوّسٌ فافهم وذا تركيبه
فراس صاد راس را معلّقٌ   والثاني والثالث باء تسلق
رابعها نون لها مقوّسٌ   ومطلق إن شئت ذاك كيّسٌ

حرف الطاء

عقدته كالصاد زيد المنتصب   في راسه واحذف تقوساً تصب

العين والغين

العين من منكب ثم منتصبٌ   ومستدير بعده إذا كُتبٌ
مُنكبها ابداً بسن الايمن   مرفقاً ملطفاً بالاحسن
بقيّة المنكب ثم المنتصب   بصدره دَوّرهٌ كالجيم تُصبٌ
وان كتبتها فنوّع اربعا   صادية فردٌ وان مُدّت معا
او حرف مستلق كرا ملويّه   والثاني من انواعها النعليّه
بان تليها الفٌ او هاءٌ   او دال او لامٌ راءٌ باءٌ
ثالثها محيّرٌ نوع أتى   من بعده نحو مقوس وتا
فالفرق بين الأعين المذكوره   يظهر من اوساطها المشهوره
فوسط الصاديّه المتحده   يجيء منه راس با موحّده
والوسط الثاني من النعليّه   كراس نون جالس سويّه
واوسط الأجزا من المحيّره   كراس را مقوّس مشتهره
ورابع الانواع ذو قرنين   يسبقها حرف وفتح العين
في الثلث والريحان والمحقق   وفي التواقيع وفي المؤنق
وإن طمست باقيَ الاقلام   فحسنٌ في رايهم وسامى
وجاء في المفتوحة المركبة   ثلاث أوجه اتت مرّتبه
ساوى سوادها من الجبنين   واظهر القطة في القرنين
والثاني اكثر من سواد الايسر   مع ضعفه في الايمن المصّدر
ثالها مع السواد اصلا   من جانب الايمن فاتبع اصلا

حرف الفاء

الفاء رُكّب من ثلاث مُتضح   منكب زد منتصباً ومنسطح
إن زيل منكب فباء وافى   او الفا تزيدها فكافا
والفاء والقاف إذا تفردا   في أول الحروف فاطمس واقصدا
بذلك الرقاع والنسخ وفى   بقيّة الاقلام عكسه اكتفى
وإن توّسطا بحرف ثاني   لا يطمسا في سائر الاقلام
او كانت الفا اخر الحروف   لاطمس ايضاً عكس قاف توفى
ولا يجوز الطمس في المحقق   وفرعه والثلث والموّنق
كذا التواقيع الثلاثية لا   تطمس فقد نصّ بذلك الملا

حرف القاف

ركبه من خطين منكبا كذا   مقوّسا لاغير قد نص بذا
تقويسه كالنون والصاد انثرا   لانه في القدر نصف دائرة

حرف الكاف

ركبّه من اربعة ستتضحٌ   اولهّا المستلقي ثم المسنطح
وتلوه منتصب ومنسطح   فالاولان الياء ردها تصنح
باقية باء تمّ هذا الشكل   لاياتي مفرداً وهذا النقل
ولا يجيء آخر الكلام   وادخلوه سائر الاقلام
وزاد في الريحان والمحقق   كذاك في النسخ واعكس ما بقى
واخر منتصب ومنسطح   تجده من الِفٍ وباء متضح
محلّه في آخر الكلام   افرد او اضيف في الدوام
يدخل ذا الشكلان في كل قلم   من سائر الاقلام هذا القول عم
وان تليه الف او لام   ابداه دالاً يَبلغَ المرام
واصعد به ملاصق الراس ترا   بياضه كحبّة الكمثري
وان يليه غير لام والفٌ   طوّله عمّا قبله بذا الف
كنصف لام الفٌ ملّويه   نحو اليسار فافهم الكيفيّة

حرف اللام

منتصب وبعده مقوس   واصله الف وياء مجلس

طولهما على السوا في الرطبه   وبابس الاقلام زد منتصبه

ان كان رطبا وهو ثاني الحرف   ارجع به ثلثيه وافرقه تفي

او كان يابسا ونسخا فاختر   ترجع من غير سواد او تذر

وابسطه عما قبله يسيرا   في يابس والفتح زد كثيرا

حرف الميم

الميم اقلام ترى المجلسه   تخرج واو ثم را مقوسه

يدخل في ذا سائر الاقلام   قصرة في النسخ على الدوام

والثاني نوع راس حا مشظيه   مشقته مشقة را مستلقيه

ومنه نوع راسه محقق   يختص بالرطبة فيمن يسبق

وثم نوع راس جيم والف   توسطا براس باء قد عرف

يدخل في الاقلام ثم تلوه   ميم به طمس والف بعده

يدخل في التوقيع والغبار   كذاك نسخ ورقاع جار

حرف النون

قوس مقورا او اطلق آخره   فهي إذا تكون نصف دائره

ادخلهما في سائر الاقلام   شبههما القافان في الاطعام

وثالث علقه ورتبه   يدخل في اقلامه المرطبه

حرف الهاء

اقسامها تعد احدى عشره   اولها دال الوها من يسره

نصف به المنكب ثم المنسطح   يدخل في الاقلام وهو المتضح

ودور لام الف ملويه   يختص بالرقاع والنسخيه

تشبه خصية الحمار المبلس   عالها يشبه اذن الفرس

خامسها كراس جيم قاعدة   سادسها كراس با موحده

سابعها يشبه راس الحاء   ثامنها تعليق راس الراء

تاسعها يشبه راس العين   عاشرها صادين كاملين

وحادى عشرها تركب دالا   كالاول اسلك سلكها مقالا

من اربع منها لتسع رتبه   وادخل بيا اقلامك المرتبه

وثالث وعاشر وختمها   إدخله في الاقلام كي تعمها

حرف الواو

ركبه من خطين كب اوله   وقوس الثاني ربع دائره

واكتبه انواعا وخص الاولا   بالثلث وبالتواقيع المكبرة

وبالتواقيع الرقاعية خص   ثاني الواوات هكذا ينص

وثالث يختص بالرقاع   رابعها بالنسخ باتباع

خامسها يختص بالمحقق   وفرعه الريحان ثم مابقي

حرف لام الف

ركبه من ثلاثة ستتضح   اوله المنكب ثم المنسطح

كذاك مستلق نرى ملويه   تدخل في الاقلام بالسويه

في النسخ والريحان دور دائره   ولا تقرن في المرطب سائره

والثاني لام والف منكبه   من سائر الاقلام خص الرطبه

حرف الياء

اولها مستلقيا مشتقا   من راس راء ثم نون علقا

كذاك راس الكاف ان شققته   مجلسا فراس كاف سقته

والراس والمنكب إن رددته   مقلوب دال كامل صيرته

وان شرعت بعده مقوسا   رايت دالا ثانيا مجلسا

تقويسها كالنون والقافات   كذلك اللام بلا مدات

وان تزدها اول التقويس   الفا ترى لاما على التأسيس

ونون ثان ياؤه مردوده   من اليسار يمنة مردوده

نوعين اولى راسها مرطب   محدودة الاخر رطب معرب

ونوعها الثاني بعكس الاولى   فلا ترطبه وافهم المعقولا

انواعها الاربعة المذكورة   تدخل في اقلامنا المشهورة

* * *

هذه بضاعة المجوّد في علم الخط واصوله

« للشيخ محمد بن حسن السنجاري رحمه الله »(*)

يقول راجي كرم الغفار — محمد بن حسن السنجارى
الحمد لله الذي علمنا — ما لم نكن نعلم بل الهمنا
علّمنا الخط القويّ المعرب — وخصنا بالهاشمي العربي
محمد المبعوث بالرسالة — صلّ عليه الله ذى الجلالة
ثم على اصحابه الكرام — وتابعيهم بمدى الأيام
وبعد إن احسن الخطوط — اقواه في المنسوب والمخطوط
ماوضعت اصوله القويمة — وسلّمت فروعه السليمة
وقد نظمت هذه الأرجوزة — ارجوزة طريفة وجيزة
ما اختاره الاستاذ والفضل علي — بن هلال الكاتب الحبر على
منشى اصول هذه الصناعة — إذ ربحها كان له بضاعة
وما الذي اختاره ياقوت — الكاتب المحرر المنعوت
مستخرج الطريقة القويّة — الحلوة الكافية المرضيّة
ياقوت قوت هذه الكتابة — وهكذا قد جمع الستابة
فهو يكون اعلم الكتاب — في الشرق والغرب بلا ارتياب
من شاء ان يظفر بالحلاوة — وقوة الخط بلا غباوة
ياخذ من خطيهما بالاقوى — وما حلى ان كان ممن يقوى
جعلت للفتى عليّ هاءاً — وللفتى ياقوت رمزاً ياءاً
اذا هما إتفقا في اصل — اقرنهما فيه بغير فصل
وان هما اختلفا فرقت — بينهما كما ترى وضعت
سمّيتها بضاعة المجوّد — فاقف لما نظمته وجوّد
فلا جميعا يجمع الكتابة — بابان فافهم يا اخ النجابة

« الباب الاول في شروط الكتابة واتخاذ آلاتها وفيه فصول »

قالا جميعا من شروط الكاتب — يكون ذا حرص وفهم ثاقب
ويبذل الاموال في تطلابها — فمهرها يغلو على خطابها
ابن هلال قال كم انفقتُ — من ذهب حتى به كتبتُ

« فصل ١ في انتخاب القلم »

ننتخب الصلابة القويمة — ذات الصلاب الرطبة السليمة
وهي التي قد ادركت ونفعت — في اصلها في المدرك ثم قطعت
لقلم النسخ اللطيف الصافي — والثلث والرقاع كل جافي

« فصل ٢ في البرئة »

اذا اردت برئها من اسفل — من مشرب الماء لها فافعل
وطوّل الجلفة بالسكين — وشقها في الوسط بالتمكين
واجعل لها شحيمة لطيفة — من بطن قشر ولتكن خفيفة
ي ـ وان تكن قشرتها سمينة — فاسلب الشحمة بالسكينة
يهـ ـ ثم انحت اليمين والشمالا — نحتاً سويا هكذا قد قالا
وتظّف البرئة ياحريفي — من شعث وشحمها الكثيف
ي ـ وان ترد تحريفها ياكاتب — فان في تحريفها عجايب
فاجعل البرئة ذات سلب — وانهب الشحمة ايّ نهب
وقوّر الجلفة بالتعميق — من صدرها والرأس بالتدقيق
يهـ ـ واجعل البرئة مخّ القلم — تحظ بها من غير شك فافهم
يهـ ـ واجعل اليمين بالزّيادة — بقدر شعرة ارادة
يهـ ـ ورطب البرئة بالنحت لها — فكن لما نقلته منتبها
هـ ـ وقطعها بالحدّ ياحريفي — ما بين تدوير الى تحريف
ي ـ وان تشا التحريف فاحذر تخطى — فلا تُحرّفها لكي تنشط

(*) وجدت فى خاتمة كتاب خط وخطان مجهولة التاريخ ، (سنجار بشمال العراق) .

« فصل ٣ في القط »

وان اردت القــط للبــراعــة — فاسمع لمـا فيهـا من الصناعـة

ي،هـ ـ فاجعـل الحـد عليهـا بالسـوا — واعطهـا مـن نحـو كتفـك القـوى

واكبس الجبـين كبسـا شـافي — حتـى يجيء قطعهـا بالـوافي

وان سمعت وقعهـا كالمشـرفي — فـذاك قـط كامـل لايختفـي

« فصل ٤ في اتخاذ السكين »

ي،هـ ـ واتخـذ السكين غـير حافيـة — لطيفـة كـذاك وهـي كافيـة

بـكلـوة خفيفـة لطيفـة — صـالحـة لهـذه الوظيفـة

« فصل ٥ في المقـط »

اجـوده مـن قصب صاف صلب — مـدور جـاف ليبلـغ الارب

« فصل ٦ في المـداد »

وخـذ مـن المـداد مـا قـد نظفـا — دخـانـه بسحقه قـد لطفـا

ي،هـ ـ مـركـب مطـوس مصنوع — طـوع الـيراع طبـع سـريـع

« فصل ٧ في الـورق »

ي،هـ ـ وخـذ مـن الاوراق مـا قـد جـاده — في صقلـه تظفـر بـالاجـادة

« فصل ٨ في امساك القلم »

واجعـل الابهـام والسبّابة — والاصبع الوسطى لـذا الـكتابة

واجعـل الوسـطى لهـا كالفـرس — تجـرى بـذى اليراع مثـل النفس

وبعّـد الثلث عـن فتحتهـا — قـدر شـعيرتين عـن رتبتهـا

وخفف الـسد عليهـا واعتمـد — عـلى الـكتاب راسـه ثم اجتهـد

« الباب الثاني في وضع الحروف واصول كتابتها وفيه فصول »

« فصـل ١ »

ي،هـ ـ فاقصـد هـديت صحـة الحـروف — في الاصـل والوضـع بـلا تحـريف

في وضعهـا خمسـة اشـياء تفـي — اذا عـرفت حـدّها فتكتفـي

اشـباعها مـع التمـام الـوافي — واتخـذ الارسـال فهـو كـافي

وكمـل الـكمال يـارفيقـي — تنـال منهـا غايـة التحقيـق

واقسـم البيـاض في الترّتيب — فـانـه يـأتـي مـن العجيب

اذا الخطـوط وردت مـركبـة — مـن شـكل تسطيح لمـن قـد كتبـه

وان اتـى منسـطح او منجـز — ابـرزهمـا في صفـة تعجـزّ

« فصل ٢ في الاتمـام »

نعطيـه حظـه مـن الاتمـام — مـن غـير تـوقيف ولا احجـام

ي،هـ ـ وفي الطـويـل والقصير حقـه — كـذلـك الصفـير ان تحققـه

« فصل ٣ في التقويس والتسطيح والانكباب »

اعـط لـذي التقويس والتسطيح — والانكبـاب جـودة التصحيـح

ي،هـ ـ وان اتـى مسـتلقيا في الخـط — كمـلّ لـه مـوّفيـا لاتخطـي

« فصل ٤ في الاشباع »

لـكل حـرف قسـمة فاشـبع — بالصـدر مـن قلمـك الموقـع

كمـا يجـيء نسـبة التسـاوي — ويصطفى الخـط مـن المسـاوى

بحيـث لايجـيء فيهـا غلـظ — ولا سـقيم ناحـل مرفـظ

واكتـب المرسـل بـالاسـراع — مـن غـير تـوقيف ولا امتنـاع

« فصل ٥ في التنصيل » (١)

فحسـن المـدات في المتصـل — اذا اتـاك مفـرد مـن مجمـل

وانظـم الخـط عـلى التسـطير — مـن غـير تعـويـج ولا تحيـير

---

(١) في الاصل التركية : تفصيل ، خطا

« فصل في الحروف المركّبة والموّلدة والمفردة »

« الالف »

الالف المنتصب المقسوّم — القائم المعتدل المسلّم
فماله حرف اليه ينسب — كذاك فهو منفرد مفترب
هـ — يشبه للرّاهب في محرابه — السابل الشعر على ثوابه
هي سبعة من نقط فاكتب — واسبله كالحية سلبا تصب
ي — وخد عن النقطة في كمينها — بجانب القلم في تمكينها
وكل خط راجع الى الالف — من اصله وغيره قد يعترف

« الباء »

ي،هـ — الباء ان ركبتها في الف — تصير كافاً يا اخي فاعرف
واصلها فانظر الى التجويد — من ذنب الحيّة في التجريد
ي،هـ — وقدر انسطاحها كالألف — فافهم لما قد قلته واعرف
لأن فيها اليبس والرطوبة — وهكذا قد وردت مكتوبة

« الجيم »

خطّان باليمين والشمال — من فوق تقويس على الكمال
ي — بل نصف الف راكب لمثله — في نصف بيضة لحسن شكله
بياضه مثلث الاضلاع — فاكتبه هكذا بلا نزاع

« الدال »

هـ — خطان من فوق وتحت لهما — حلاوة كاتبها فيها انتما
هي الف مقصوصة نصفين — بياضه اجاصة للعين
وإن اتت مكتوبة في لام — فاصعد الى ثلثيه عن تمام
مابين تعميق الى تدوير — وَحسّن الشمرة بالتحرير

« الراء »

ي،هـ — الراء من خطٍ مقوسٍ اتت — ربع محيط قدر الف وضعت
في راسها سننية مقدّره — في الف فاصنع لذاك تنظره
وقيل هي من الف محلول — وهكذا قد جاء في المنقول

« السين »

ي،هـ — اربعة منتصب مقوّس — فلا تكن في وضعه توسوس
وقيل ميمان بلا تفريق — وصدر نون حسن التفريق

« الصاد »

هـ — مقوسين فيه ثم منتصب — فهكذا تصويره فاسمع تصب
ي — بياضه من لوزة قد ركبت — وراء من فوق وتحت كتبت
قد لصقت بشكل نون فاكتب — كما اقول واقف هذا تصب

« الطاء »

الطاء جاءت راس صاد فاكتف — كما نسب حقيقة فاعرف

« العين »

ي،هـ — جائت بخطين مقوسين — تهدى لهذا العين الف عين
وتارة تشبه شكل نعل — وتارة بالصاد فافهم نقلى
وتارة بفَك" سبع ضاري — وفتك ثعبان فلا تمارى
وقد تجى من كل ذا مَحيّرة — واذن فيل قد اتت مختبرة
وان اتت في معرض المركّب — تشبه للشفرة فاسمع ادبى

« الفاء »

ي،هـ — الفاء باء ركب في واو — فافهم لما نسيته ياراوى
بياضه عجمة تفاح اكتب — ولا تعنقها لذاك تصب
وهي اذا ماكتبت مركبة — بياضها حمصة ياكتبه

« القاف »

ي،هـ – القاف واو ركبت في نون ... معرق من يد ذي تمكين
بياضه العجمة من سفرجلة ... وصدر واو هكذا قد نقله

« الكاف »

ي – الكاف من ياء وواو ركبت ... وراسها صاد كذا قد كتبت
ي،هـ – وصدرها وشكل منسطح ... فافهم هداك الله فمن قد نصح
وقد يجيء في اول الكتابة ... في الف قد ذكر النسابة
بانها دال بالف الصقت ... بياضها اجاصة قد فهمت
وان اتت مفردة معلقه (١) ... باء ولام كتبت محققة

« اللام »

ي،هـ – اللام شكل قائم ومنسطح ... من الف ونصف نون قد وصف

« الميم »

ي،هـ – الميم من سين وراء ارسلت ... خشخاشة بياضة قد وضعت

« النون »

شكل مدوّر بنصف دائرة ... وراسه سفينة مقدّرة
ي،هـ – معرف كحاجب مقوّس ... فاكتب بذى الأصل ولا توسوس

« الهاء »

ي،هـ – الهاء دال عقفت شمرتها ... بياضها ثلث في كتفها
ان ركبت في غيرها فدال ... في فا كذا قد ذكر النقال
خصية بفحل اذن فحل قد أبت ... مابين حرفين كذا قد وردت
خرطوم نحلة (٢) اذا ماركبت ... كذاك صادين بلام كتبت
او علقت في اول المركب ... خصية بفحل إذن فحل فاكتب

« الواو »

ي،هـ – الواو منكب ومستلق ... ثم مقوس فافهم وفقى
راء عليها شرفت هامته ... وانعطفت في ثلثه شمرته
وسلبت في قلم المحقق ... فاحر لما قد قلته وحقق
والنسخ والريحان هكذا اكتب ... فهذه اصوله يا للعجب
يشبه قنفدا إذا ما اجتمعا ... والسبع ان اقمى بعجز اجمعا

« اللام والالف »

ان ركبت تشبه للمقصّ ... فاكتب كما نسّبته واستقص
اسفله صفة هاء افردت ... مثلث بياضه قد وضعت
وان اتى مركب في لام ... فاقلبهما لامين في النظام
او الف ولام فوق عين ... كشفرة جائت بغير مين

« الياء »

ي،هـ – الياء من دالين مقلوبين ... كشفرة لطيفة من ذين
فهذه الاصول للكتابة ... من حازها يفوز بالطلابة
والحمد لله على التمام ... والشكر لله على الاسلام

---

(١) فى الاصل التركية معنقة خطا .
(٢) فى التركية نملة .

نبذة من رسالة لأبي حيّان التوحيدي في علم الكتابة (*)

قال في : معاني الخط ٠

والكاتب يحتاج الى سبعة معان : الخط المجرد **بالتحقيق** ،والمحلّى **بالتحقيق** ، والمجمّل **بالتحويق** ، والمزين **بالتخريق** ، والمسنّن **بالتشقيق** ، والمجاد **بالتدقيق** ، والمميّز **بالتفريق** ، فهذهاصوله وقواعده المتظمنة لفنونه وفروعه ، وكل قلم يظهر لـه العمل على قدره والورد كفاء صدره ان شاء الله ٠

اما المجـرد بالتحقيق فابانة الحـروف كلهـا منثـورهاومنظومها ، مفصلها وموصولها ، بمداتها وقصرانها ، وتفريجاتها وتعريجاتها ، حتى تراها كأنها تبتسم عن ثغور مفلجة ، أو تضحك عن رياض مدبّجة ٠ فهذا ما يعمّ الحروف كلها عماء فأما مايختص واحداً واحداً منها فسأقوله على اثر هذا ٠

واما المراد بالتحديق فاقامة الحاء والخاء والجيم وما اشبهها على تبييض اوساطها ، محفوظة عليها من تحتها وفوقها واطرافها كانت مخلوطة بغيرها او بارزة عنها حتى تكون كالاحداق المفتحة ٠

وأمّا المراد بالتحويق فادارة الواوات والفاآت والقافات وما اشبهها مصدّرة وموسطة ومذنبة بما يكسبها حلاوة ويزيـدها طلاوة ٠

واما المراد بالتخريق فتفتيح وجوه الهاء والعين والغين ومأأشبهها كيف ما وقعت افراداً وأزواجاً بما يدل الحس الضعيف على اتضاحها وانفتاحها ٠

وأمّا المراد بالتعريق فابراز النون والياء وما أشبهها ، ممّا يقع في اعجاز الكلمة مثل : من وعن وفي ومتى والى وعلى بما يكون كالمنسوج على منوال واحد ٠

وأمّا المراد بالتشقيق فتكنّف الصاد والضاد والكاف والطا والظاء وما أشبه ذلك ممّا يحفظ عليها التناسب والتساوي ، فان الشكل بهما يصحّ ومعهما يحلو ، والخط في الجملة كما قيل :هندسة روحانية بآله جسمانية ٠

واما المراد بالتنسيق فتعميم الحروف كلها مفصولها وموصولها بالتصفية ، وحياطتها من التفاوت في التـادية ، ونفض العناية عليها بالتسوية ٠

واما المراد بالتوفيق فحفظ الاسـتقامة في السطور من أوائلها وأواسطها وأواخرها وأسافلها وأعاليها بما يفيدها وفاقا لا خلافاً ٠

واما المراد بالتدقيق فتحديد اذناب الحروف بارســالاليد ، واعتمال سن القلم ، وادارته ، مرّة بصدره ، ومرة بسنيّه ، ومرة بالاتكاء ، ومرّة بالارخاء ، بما يضيف اليهـا بهجـة ونوراًورونقاً وشذوراً ٠

واما المراد بالتفريق فحفظ الحروف من مزاحمة بعضهـالبعض ، وملابسة اول منها لآخر ليكون كل حرف منها مفـارقاً لصاحبه بالبدن مجامعاً بالشكل الأحسن ٠

فهذه جملة كافية متى كان طبع الكاتب موآتياً ، وفعلـــه مواطئاً ، وقريحته عذبة ، وطينته وطئة ٠

وقال : سمعت ابن الزهري يقول : وكان لحق ابن مقلة بن الزنجي(١) وبني الثوابة(٢) ٠ من حقق الحروف المفصلة تحقيقاً ثموصل بين الاثنين بالثالث ثم وصل الثلاثة بالرابع على هذا الى آخر متصل بالكلمة كقولهم : **فسيكفيكم ، ويستنصرون ، والاستعلام، والاسـتفهام ، والاسـتقامة ، والاستنامة ، وخجخج ، وججبا ، والاستنجاح ، والجحاجحة ، والصيادنة ، والصياقلة ، والصقالبة، والغطارفة ، والطراخنة ، والبطارقة** ، ووقف على المتماثلين مثل :**حططت** و **خططت** ، **وقططت** ، **ونصص** ، **وحصص** ، **وقصص** ، **واستنصح** ، **واستصحب** ، **وتكوكب** ، **واستجج** ، **واستصلح** ،**واستصبح** ، **واستشرح** ، وما أشبه هذا فانه كثير ، رجوت له أن يبلغ من رسم الخط الذروة العالية ٠ (**)

وقال : وملاك الامر تقويم اعجاز السطور وتسوية هوادى الحروف ، وحفظ التنسيق وقلة العجلة واظهار القدرة فى عرض الاسترسال ، وارسال اليد فى طى الاقتدار ٠

وقال عن قول سعيد بن حميد الكاتب : من ادب الكاتب ان ياخذ القلم فى اصلح اجزائه وابعد ما يمكن من موضع المداد فيه ؛ ويعطيه من ارض القرطاس خطه ؛ ولا يكتب بالطرف الناقص من سنه ؛ ويضعه على عيار قسطه ؛ويصوره باحسن مقاديره حتى لا يقع التمنى لما دونه ؛ ولا يخطر بالبال شاو ما فوقه ، ويعدله فى شطره ؛ ويشبهه مما ياتى من شكله ؛ ويقرن الحرف بالحرف على قياس ما مضى من شرطه فى تقريب مساحته ؛ وتبعيد مسافته ؛ ولا يقطع الكلمة بحرف يفرده فى غير سطره ويسوى اضلاع خطوط كتابه ،ولا يحليه بما ليس من زيه ؛ ولا يمنعه ما هو له بحقه ، فتختلف حليته وتفسد قسمته ٠

هذا مما قاله الشيخ ابو حيان فى الخط وصفاته والقلم وحالاته وفى محاسن ديباجاته وفى ما قيل فيه قديما مما ليس له متسع فى هذا المجال الضيق ٠

(*) تعتبر هذه الرسالة من اقدم ما كتب ونشر عن الخطوط العربية وقواعدها بقلم الشيخ ابو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى الصوفى البغدادى المتوفى سنة ٤٠٠هـ ٠ واصل الرسالة محفوظة فى مكتبة فيينا ونسخة منها فى مكتبة جامعة فؤاد الاول فى القاهرة برقم ٢٤٠٩٠ ٠

(١) « كان يوصف بحسن الخط » الفهرست ١٩٠ ٠

(٢) راجع تراجم بنى ثوابة فى ارشاد الاريب ٤ : ١٤٤ ، ٧ : الفهرست ١٨٧ ٠

(**) ومن هذه الامثلة ما كتبه اهل الخط فى الكراريس على هذا النهج كما نراه فى كتابنا فى الاشكال ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٥١٢ وما قبلها وما بعدها فى نماذج خطوط الثلث للمتعلمين ٠

تحلية وتجليد المصاحف

كانت كراهية تحلية المصاحف بالذهب في صدر الاسلام معروفة حتى انه ورد في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٦هـ (ص ١٥٢) حديثا مسندا عن المغيرة انه قال : كان يكره ان تكتب المصاحف بالذهب حتى قيل « اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فعليكم الدثار » • وقيل في حديث آخر • « ان احسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق » الا ان العناية بالدواوين العلمية والتدوين والسجلات وتجليدها اباحت ذلك وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة كما ذكر ابن خلدون في المقدمة ص ٤٢١ •

ولقد تعلم المسلمون صناعة تجليد الكتب عن الاقباط المصريون ، ونقلوه الى سائر انحاء الدولة الاسلامية • وجعلوا جلود المصاحف الاولى من الخشب المغطى بالجلد المزين بالزخارف ذات الخطوط المتشابكة ، ثم استخدم الورق المضغوط المدهون بطبقة من مادة « اللاكية » • وكانت طرائق التجليد متشابهة في الاقطار الاسلامية الى حد بعيد ، واقدم جلود الكتب المعروفة في العصور الاسلامية صنعت في مصر وتاريخها بين القرنين الثاني والخامس الهجرى ، (٨ ـ ١١ م) • وتلك الطرائق المتشابهة انواع ، منها • ان يضغط الجلد او يختم بدونه او بالقص واللصق على الارضية الملونة •

وقد استعملت في بعض الاحيان طريقة قوامها طبقتان من الجلد تلصق احداهما فوق الاخرى • ومن الثابت ان التجليد كان منتشرا في مصر والتركستان الشرقية في بداية العصر العباسى • وقد اكتشف بين المخطوطات « المانوية » التي عثر عليها في اثناء التنقيب في اطلال مدينة (خوجو) عاصمة قبائل الاويغور بالتركستان الصينية !!؟ ويرجح ان تجليد الكتب في تلك الاقاليم التركستانية قد تاثر بتجليد الكتب القبطية على ايدى المبشرين النساطرة الذين انتشرت جماعاتهم في الشرق الاوسط والشرق الادنى منذ تاسيس كنيستهم • وربما دخلت هذه الصناعة من هناك الى ايران ، كما انتقل فن تجليد الكتب من الشرق الادنى الى ايطاليا عن طريق البندقية •

ويعتبر عمل المجلد في فنون الكتاب متمماً لعملي الخطاط والرسام ، اذ يلتزم المجلد بمسئولية حفظ اوراق المخطوط او المصحف من التلف والعناية بمظهره الخارجي بحيث يتلائم هذا مع الكتاب ومحتوياته •

ولم تقتصر الزخرفة والتذهيب على الغلاف الخارجي لجلدة الكتاب ولسانه ، ولكنها امتدت الى باطن الغلاف وصفحاته الاولى ؛ اذ زينت هي الاخرى ابدع تزيين • وقد ظل الجلد هو المادة المثالية للتجليد • كما استعملت طريقة التمحيط في زخرفة جلود الكتب •

ويمتاز تجليد الكتب المصرية العربية في العصر المملوكى فيما بين القرن السابع والتاسع بتغطية جلدة المصاحف كلها بزخارف هندسية متشابكة « ممحطة » يزيد في رونقها نقط ذهبية مضغوطة ، وبزخارف من وريدات وخطوط مجدولة •وتتوسط بعض الجلود المملوكية هذه جامات نجمية كبيرة ، وكتابات في اطارها بخط كوفي من آيات القرآن الكريم ، تزينها زخرفة نباتية ملونة • يضاف اليها احيانا اشكال ازهار منوعة متناظرة الاغصان كما نراها في جلدة كتابنا هذا •

ومن المعروف لدى مؤرخي الفن الاسلامي ، ان فن تذهيب المصاحف والكتب وجلودها انما نشا اول ما نشا في المغرب لقربه من مصر • ومن اقدم ما عرف منها في العالم الاسلامي ما ارسلته حكومة تونس ، مما عثر عليه قبل عشر سنوات في مستودع مهجور ، من اقبية جامع القيروان •

ويرى الاخصائيون ان فن التجليد الاسلامي كان مجهولا قبل اكتشاف طريقة التجليد المستعملة في القيروان في تونس • وهذه الجلود تكشف بصورة جلية الروابط القائمة بين الطرائق الفنية التي تبرز في الجلود التي تعود لمجلدين مسلمين في الحقبة الاولى من التاريخ الاسلامي • وهي كذلك تعطينا صورة عن التطور والتحسين الذين امكن ادخالهما على فن التجليد في العهد الاسلامي ، ومنه اتصل الى اوروبا • وقد ورد في بعض المصادر في فن التجليد ما ياتى :

« باب في معرفة البلاطة والمسن والشفرة والسيف ، والكسفار والمقص والكازن والابرة والمعصرة والمساطر والبراكير » • (*)

فاما البلاطة ينبغى ان تكون من الرخام الابيض والاسود الجيد وتكون صحيحة الوجه تمر عليها مسطرة واحدة ليفسح البشر والتحمر •

ثم المسن ينبغى ان يكون معتدل الوجه صحيحا ولا ينبغى ان يكون لينا فيحفره الحديد ولا صلبا فيصرد الحديد ومن الصناع من ياخذ المسن فيعيد تعديله ويصلحه على ما يريد ثم يرفعه الى الراوس فيسبسه في التنور ليلة ليشرب الدهن فهو اجود • والشفرة ينبغى ان تكون حديدا جيدا غير لينة ولا صلبة ويكون مقدارها في الثقل والخفة على قدر يد الصانع والكازن وهو يعمل في اللزق •

والشفار دقيقا جيد والمقص معتدلا جيدا ليقطع الجلد وغيره ، والابر صنفين فمنها ما يصلح للخزم ومنها ما يصلح للخيط فاما التى للخزم فتكون تامة قليل دقيقة البدن والتى للخيط تكون دونها في الطول والدقة والسيف يجب ان يكون طوله الى ما دون ذلك ويكون جيدا عريض البدن جيد السقى ومن الصناع من لا يرى بالسيف ويكون نصابه هو الكف • وبلغنى ان قوما من اهل هذه الصناعة لا يعمل بسيف قط ولا يحسنون العمل به وذلك ان لهم شفرة طويلة الحديد يقطعون بها على ما الفوه واعتادوه •

واما المعصرة : وهى نوعان فنوع منها المعصرة ذات الحبل وهى التى يسمونها اهل العراق واهل مصر وبعض اهل خراسان ذات الحبل ، والمعصرة الاخرى معصرة المغازل يسمونها المجلدون والنجارون لحم سليمان ويسمونها اللزومة الكلخيون واهل العراق يستعملونها ، واما المعصرة ذات الحبل فينبغى ان يكون طولها على قدر الجزء الذى يشرفها انصاف المعصورة وينبغى ان تكون المعصرة اطول من الكتاب وان يكون الكتاب في وسط المعصرة وذلك اخف على الصناع وآمن له عند المسح وتكون جيدة العصر صحيحة المقدام وذلك اذا اردت اطباقها على ورقة لم يدر عليها من الحبل الذى يصلح لها ، واجود ما يكون من الشعر الحى اذا كان مغزولا وان يكون تاما اسود مليح السواد ولا يكون له رايحة غير طيبة وليس له بقايا في العمل مثل شعر الدباغين الذين يعملون به للجر فيجب ان يعمل لهذه المعصرة حبل جيد من الشعر الذى ذكرناه ،ويكون دقيق ادق من القنب وطوله ما يلف على المعصرة من كل جانب اربع طاقات فان زاد على هذا القدر كان اقل تعبا للصانع لانه كل ما زاد طاقة قل شدته بيده فافهم • ومثاله الحبل اذا كان من كل جانب احتجنا الى المراوق فيه دفعات فلما صار اربع طاقات فتلنا دون ذلك وهى اربع فتلات والمرواق طوله طول ٠٠ اصبع ، ويكون رقيقا لينا سلسا وينبغى لهذه المعصرة ان تكون ملوية الجانبين الى ناحية العين في الموضع الذى يقع فيه المرواق وذلك اجود للمسح ، واذا كان جانبى المعصرة ملويا ليقع السيف على طرف المعصرة ولا ياخذ من جسمها شيئا •

والمسطرة اجود ما يكون من الابنوس ومن البقس واما المرسم والتحبير والتكحيل فلا باس بها ان تكون من هذين الخشبين •

واما مسطرة الشغل فينبغى ان تكون من خشب الصفصاف وذلـــك ان الصفصاف بعضه من بعض تشتعل حافتاه اعنى جنبى المسطرة اذا اخذه النار ، وذلك ان الابنوس النار تحرقه وتؤثر فيه • وحد المسطرة الابنوس اذا مر عليها بخيط مثلها تحك بعضها بعضا اثرت في المسطرة الابنوس •

ومسطرة الرسم يجب ان تكون طويلة جيدة لا ثخينة ولا رقيقة جدا لانها تمشى تحت الاصبعين •

واما مسطرة التكحيل فينبغى ان تكون مثل ذلك في الرقة والخفة وسترى التكحيل في باب النقش •

واما مسطرة الريح وهى التى تصنع بها الجلد والتصبيغ لاخراج الريح من الجلد والتشنج والعوج واقامته على الاستواء فيجب ان تكون ثخينة جدا ويكون طولها شبرا وتكون من الخشب السنديان الجيد وتكون مربعة رقيقة الحافة حتى اذا مرت على الجلد عدلته •

ثم ان النصاب من السنديان وذلك ان العاج والبقس اذا مسه النار والمعصرة بسطت حوافيه وتكسرت •

ثم البيكار (الفرجار) ان كان جيدا فيجب ان يكون خفيف البدن دقيق الساقين لترق خطوطه ويكون صحيح المسمار ويكون غلقه شيئا واحدا ، وان كان خشبا فيجب ان يكون مثل ذلك ، بالبيكار تستخرج الشموس وهى الدواير المنقوشة التى تقع في وسط (جلدة) الغلاف وسترى صفته وصفة العمل به في موضعه •

ثم الحديد الذى للنقش وهى اللغدة والمساقل فهذا يسمى الدســت ثـم صقال دقيق •

والمناقش مختلفة فمنها شيء بعد شيء • ثم نقط النقش وذلك ان منهـا ما سترى في موضعه ان شاء الله • فهذه جملة الآلة والذى يحتاج اليه ملتمس

(*) ينظر : مخطوطة عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب تأليف الامير المعز بن باديس صاحب المهدية سنة ٣٤١ ـ ٣٦٥هـ من ص ٢٧ الى ٣١

=

هذه الصناعة سرعة الفهم وجودة العصر وحلاوة اليد وترك السرعة ، والتثبت والتانى وحسن الجلوس وملاحة الاستمالة وحسن الخلق .

واول ما تبدأ من هذه الصناعة ان تضع الجزء بحذاك على بلاطة ، تضعه على شمالها ثم تشد اولا كراسة فتجعلها فى يدك اليسرى وتفتحها باصبع يدك اليمنى ثم تضعها على البلاطة مفتوحة ، ثم تمر عليها بالنصاب وهو وسطها بموضع يقع فيه حزم الخيط ثم تطبقها وتقطع على ورقة البطاين وهى ورقتين ، فواحدة تكون فى الجلد واخرى باقية على الكراريس لتصون الكتاب من الاذى والوسخ ، ثم يفعل ذلك بساير الكراريس حتى تاتى على آخرها ، فاذا فرغت من ذلك فتلت خيط الحزم ، ويكون على ثلاث طاقات على قدر الخيط وغلظته ورقته ، واجوده ان يكون الخيط رقيقا جيد الفتل لانه . اذا كان غليظا افسد الجزء لانه يدور فى كل كراسة فيصير له حزم كبير ، فاذا غلظ وشددت الكتاب وقعت المسطرة على طرف الخيط ويبقى الكتاب مسيبا لا يقع عليه شد ومثاله اذا اخذت الخيط لففته على اصبعك آخره فكذلك ثخانته فى الكتاب فى داخله ، والحزم هى انواع فمنه ما يستعمله الصناع لخفته وسرعته وهو الذى ينفذ منه الابرة فى موضعين ، وغيره يعمل بابرتين وثلاثة ، ورأيت الروم يعملون منه شيئا غير انى لا اوافق عليه .

وصفة حزمه الجزء وقشده بخيط ثم ادفع الموضع المحزوم بالنصاب الذى قد تقدم ثم ضعه بين ركبتيك ثم خذ المعصرة فحز فردة الى اخـرى فدعها فى ركبتك الشمال ثم خذ الفردة الاخرى ودعها على ركبتك اليمنى والكتاب فى الوسط بين ركبتيك ثم خذ طرف الحبل فدعه فى يدك اليسرى وادره على المعصرة حتى يفرغ ثم طويه ثم اتركه بين ركبتيك وهو فى المعصرة ودعه على البلاطة اعنى اسفل الكتاب ثم حف اطراف الورق بالكتاب حتى تحته كله وتصير اطرافه ووسطه سواء ، ثم تشيله على ركبتك ثم تاخذ العودين اللذين تسمى المراويد تشدهما خفيفا لا بالكثير كيلا تقلب اسفل الكتاب وتفسده ، ثم تذيب الاشراس وهو أن تاخذ قدرا صغيرة فتصب فيها ماء قليلا وتذر فيها شيئا من الاشراس فتصيته وتحركه باصبعك الاوسط من يدك اليمنى ويكون سلسا لا يكون شديدا ان كان جيدا وان كان سيئا فينبغى فيه شدة وذلك لسرعة جفافه ، ثم تاخذ ورقة دقيقة فتطويها وتقطعها من الوسط ويكون كل نصف منها على وسع اسفل الجزء باصبعين ثم تاخذ الاشراس على الكتاب ولا يقع شىء تبله ثم تطبق ورقة من الورق ويكون فاضلها الى الجانب الواحد ثم يلطخ فوقها ثم يضع الاخرى مخالفة . واما قولى مخالفة ليقع فاضلها فى الجانب الآخر ثم يضع ورقة وتمسكها بيسارك وتصقل عليها (الاند) اذا وضعت النصاب على الورق المبلول افسده وقلعه وهذا من سرائر هذا العمل فاذا فعلت ذلك تركته فى الهواء وان شئت فى الشمس وان كان عجلة فاتركه بقرب نار لينة ولا تعلقه حتى يجف جفافا مستويا والا انقلب عليك فاحذر ذلك .

ويجب ان تكون اخذت قدر الكتاب قبل تركك له فى المعصرة فضع القدر حذاك على البلاط والطخه باشراس كما وصفت لك ثم اطبق عليه ورقة اخرى واتركها فوقه وامسح الورقة بخرقة ثم بعد ذلك بالنصاب وتطبق اخرى على قدر ما يصلح . واما العراقيون فانهم يلصقون الكتاب بورقة منه بلا هذه البطاين وتسمى البغاوى وراى قوم آخرون وذلك انهم يصونون الكتاب وان مثلها فى قوتها مثل الثوب فى التخت ، واذا جف الجزء وجفت البغاوى واخرج الجزء من المعصرة ودعه على البلاطة واقلب الورقتين الفاضلة عليه ثم اعمد الى البغاوى فاصقلها صقلا جيدا ثم ضع المسطرة على حافتها ثم خط خطا وانصفه بالمقص والزقه على الجزء وهو ان تشيل الورقة التى الصقتها اسفله وتضع الرموثة مع الكتاب فيجىء طرفها مع الذى قصت اسفل الجزء ثم تلصقه فاذا الصقته مع الجانبين اخذت ورقة طويلة قليلة العرض يكون عرضها اصبعين فتلصقها عليه من الجانب الآخر ليمنعه ان ينفتح فاذا بلغ هذا الحد فصلت عليه الجلد . انتهى .

ومن اجمل القطع التى عرضت فى معرض « بلتيمور للفنون الجميلة وهو الاول من نوعه فى الولايات المتحدة الامريكية ، الجلود التى تجلت فيها المهارة الاسلامية الفنية التى بلغها رجال هذه الصناعة فى الاسلام . اذ هم الذين تفننوا وابدعوا وابتكروا فن التذهيب والتزميك .

وفى ذلك المعرض عرضت نحو خمسمائة قطعة مختلفة من المواد التى ادخلت فى تجليد الكتب من جلود وعاج وذهب وغيرها من المواد الغالية الثمن . بحيث يستطيع المشاهد أن يرى ويتتبع تطور فن التجليد فى الاسلام من القرن الرابع الهجرى الى يومنا . وهذه المعروضات جىء بها من شتى البلاد الاسلامية ؛ من تونس ومراكش ومصر وسورية والمملكة السعودية ، وايران ، وتركيا ، والهند . اما المجلدات التى جىء بها من بعض المجموعات الخاصة والعامة من امريكا واوربا ، منها مجموعة « بوسطن » للفنون الجميلة ، ومجموعة مكتبة « بيربونت مورغان » ومجموعة متحف « متروبوليتان » ومجموعة مكتبة « الكونغرس » ومجموعة « مارتن » ومكتبة الدولة فى ميونيخ بالمانيا والمكتبة الاهلية بباريس ، ومتحف بلنسية دى دون خوان بمدريد ومجموعة « السيد محمد بن داود » بتطوان ومصاحف من غرناطة فى مجموعة اوبنهيم ، ومكتبة الاسكوريال التى فيها المصحف المعروف بمصحف مولاى زيدان ، ومن كل من دار الكتب المصرية ومكتبة جامع الجزائر

واما فى ايران فقد ذكر ان ليس ثمة ما يدل على ان تجليـد الكتب كان معروفا فى العصر الساسانى . على ان جلود الكتب الايرانية التى صنعـت فى القرن التاسع الهجرى فى مدينة « هراة » تعد من ابدع ما صنع ؛ من الناحية الفنية فى دقة الصناعة وجمال الرسوم فى العهد التيمورى الذى عرف فيـه تزيين الجلود بالزخارف المفرغة المضغوطة . واستمرت تلك الطريقة الى العصر الصفوى الذى استعمل فى الزخارف رسوما تمثل الطيور والغزلان فى مناظر برية . واختلفت فى صناعاتها عن مثيلاتها فى العصر التيمورى . اذ انها بدلا من ان تضغط باليد او تدق دقا ، ضغطت بقوالب كبيرة من النحاس او الصلب ، فظهر فيها النتوآت الشديدة البروز على هيئـة العناصر الزخرفيـة المختلفـة الاشكال .

وكانت عمليتا الضغط والتذهيب غالباً ما تتمان فى وقت واحد . الا ان الجلد كان فى بعض الاحيان يذهب قبل ان يضغط بالقالب الساخن . وتزخرف صحائف باطن جلدة المصحف او الكتاب المخطوط برقائق من الذهب المخرم . وهى طريقة حلت محل الجلد المضغوط التى ذكرناها آنفا .

وقد ثبتت هذه الرقائق الذهبية المخرمة على ارضية من الالوان الزاهية ؛ من احمر ، وازرق فيروزى ، واخضر ، واسود ، وبنفسجى ، وارجوانى . وشاعت فى عصر الشاه طهماسب طريقة تزيين جلود الكتب بزخرفتها وطلائهـا بطبقة من « اللاكيه » ، وهذه الجلود موجودة فى متاحف باريس وبرلين ودسلدروف ولندن وعندى .

اما المصاحف الاثرية المجلدة تجليداً نفيساً والمحفوظة فى متحف طـوب قبو باستانبول فتشير الى ان تاريخ البدء بزخرفة الجلود يرجع الى العصر العباسى . اذ كانوا المجلدون يستعملون الواحاً رقيقة من الخشب المغطى بالجلد ، ثم يتفننون بتزيينه بتلك الزخارف التى تلون وتذهب ، ثـم تطور ذلك الى الاسـتعاضة عن الخشب بالـورق المكبوس بالضغط « المقـوى ، او الكارتون » . بالكابسة « المنكنة » كما استعملوا التخريم والتبريز والدهان والتلبيس بالقماش المزركش اكساء مثبتاً . وهكذا نجد بعض الجلود تجمع بين عدة اساليب صناعية فى الزخرفة ، فبعض زخارفها مطبوعة بآلة محماة ، وبعضها ملئت اجزاؤها المنخفضة بصبغات دهنية ، وبعضها يثبت التذهيب فيها بضغط الآلات المحامة على صفحات مذهبة ، وبعضها يتالف من شرائح صغيرة ملصوقة على مهاد .

وكانت العناية بزخرفة باطن جلدة المصاحف وفن التزويق لا يقل عن عنايتهم بالجزء الخارجى للمصحف او الكتاب من تذهيب . وكانت صنعة التذهيب والخط لا تجتمعان فى شخص واحد ، فكان الخطاط يتم كتابة (او نسخ) المخطـوط تاركاً فيه الفراغات التى يطلب زخرفتها او تلوينها او تذهيبها . وكان الذى يحوز الصنعتين من الموهوبين القلائل الذين ذكرهم التاريخ . كما يشهد بذلك مصحف ابن البواب ومن جاء من بعده .

ولقد اطلعنا على شتى الزخارف فى مصاحف ومتاحف كتب استانبول والقاهره وطهران ، ولم يسعدنا الحظ ان نرى ما فى كنوز شمالى افريقية من نفائس كان لصناعتها الاثر العظيم فى تاريخ الدول الاسلامية ، ونستطيع ان نقول ان انتشار هـذه الآثار الفنية كان من مدرسة بغـداد فى عهد ازدهارها العجيب عاصمة الـدولة العباسـية . ونرى ان نتجنب محاولة الموازنات والمقارنات التى قـد تؤدى بنا الى استنباط احكام غير صحيحة ، فنكتفى بتقديم هذه النماذج الجميلة بغير تعليق عليها ، والبحث فى اوصافها والاطناب فى الوانها فهى تعطينا الفكرة فى تجويد صنع الانسان كامثلة لما بلغه هذا الفن من غير ان نلجأ الى الشرح للطريقة التى يجب اتباعها فى الزخرفة العربية او تقليدها او مضاهاتها على قدر الامكان لما لهذا الفن العظيم من دقائق فى الصناعة .

---

(١) انظر : « عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب » . للمعز بن باديس ٣٤٥ ـ ٣٦٥هـ) فى الباب السادس وما بعده ص ٢٧ و (فنون الاسلام ، « وأطلس الزخرفة : » زكى محمد حسن) و (فنون الاسلام : ديماند) : و ـ The Arnold and A. Grohmann. The Islamic Book, P. 38; A. Von le Coq.: Chotscho, P. 8; Avon le Coq.: Die buddhistische Spatantike n Mittelasien, P. 17, 40, Pl. 4.

ومجلة المعهد المصرى للدراسات الاسلامية فى مدريد ؛ العدد الثالث ، المجلد الاول ص ١٤١ سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ .

Migeon: Manuel d'art Musutman (1927) P. 120 Kuhnel: Maurische Kunst (1924) Pi. 136 ibid: Islamische Kleinkunst (1925)

وهذه النماذج التى ننشرها تحوى الكثير من الموضوعات العلمية فى فنـون الرسم الزخرفى الذى يدعو كل دارس الى المزيد من التعمق فى ممارسـتها عـن اساتذتها واشياخها من المزخرفين العثمانيين والمغاربة والفرس ومدارس الفنون الجميلة الحديثة • ومن دواعى الاسف انا لم نر من تصدى من ابناء الامة العربية فى الزمن الحاضر للبحث فى هذا الموضوع القيم على حين ان مادة البحث متوفرة ،والوثائق التاريخية تملأ المتاحف ، والمكتبات الاسلامية زاخرة بما يبهج النفوس من هذا التراث الاسلامى الرفيع •

ولقد استوقفتنا تلك الزخارف الرفيعة فى مصاحفها الاصلية اوقاتاً طويلة ونظـرنا فيها اياماً عـديدة ماخوذين بسحرها وعظمة صناعتها التى تناسب جلال القرآن الكريم الذى لا يضارعه لدى المسلمين أى كتاب فى الدنيا •

وبعد ، فقد ملكت اعجابنا هذه الزخارف والخطوط ونحن نفكر برسومها السحرية التى تملأ مخيلتنا بتحف الماضى البعيد وكانت ابداعاً فنياً خلقته انامل الفنانين المسلمين واقلامهم التى اشغلت افكار عدداً لايحصى من البشر قروناً عديدة حتى يومنا هذا وسيبقى خالداً ساحراً للناظرين الى يوم الدين •

ويسرنى وقد يسر الله لى الانتهاء ان اتقدم بشكرى الى الاستاذ الدكتور جميل سعيد عميد كلية الآداب بجامعة بغداد وعضو المجمع العلمى العراقى ؛ اذ تفضل ـ على ضيق وقته ـ فنظر فى مسودات هذا الكتاب الذى اشتغلت بجمع اصوله وتاليفه ربع قرن من الزمن واشار علىّ باشارات اخذت بها شاكراً كما انه تكرم بمراجعته فاصلح بعض جمله وعباراته مما جعله أن يتفق الى حد ما مع المقتضيات العلمية الحديثة قميناً برضى الباحثين فى هذا التراث الضخم القيم ولعله اتعبه هذا •

وانى لأرجو مخلصا من الفضلاء ان يصفحوا عما يجدوه فيه من اخطاء وليشيروا اليها لأكون على بينة من الامر • واما الاقتباسات فلا يوآخذ عليها المؤلفون وهى حالة معروفة قديماً اذ اورد بن خلدون فى المقدمة ص ٤٢٦ :« •• ثم لما وقفت عناية اهل العلوم على ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة الى مؤلفيها وواضعيها لانه الشأن الاهم اذ بذلك تسند الاقوال الى قائلها •• » الى آخره • وهذا ابن النديم قد اعتمد على مباحث كثيرة لابن الكوفى ابو الحسن على بن محمد المتوفى سنة ٣٤٨هـ فوجد انه نقل فصولا طوالا فى ٢٩ موضعا من كتابه وربما اوشكت ان تبلغ مقدار عشر الفهرست تقريبا •

وكذلك الحال فى المقتطف من كتاب تحفة القادم ـ لأبن الأبار الاندلسى •وما استل من كتاب عيون الاخبار ـ لابن قتيبة الدينورى مما لايدخل تحت حصر من الكتب الاسلامية •

وذلك تاكيد على ان المبدع لا يأتى بكل شىء جديد ، انما هو يربط ويؤلف بين الاشياء • وقد ورد فى مثل هذا المعنى عن ارسطو حينما سأل احد تلاميذه : « مما يتكون الوجود ؟ فقال : من كل موجود ، فقال : ومما يتكون الموجود ،فقال من أصله •• » وها اننى اضع بين ايديكم ما وجدته فى امهات الموجودات ما يفيد العالم والمتعلم فى صناعة أهل الخط بعد استقصاء بعيد الحدود • وفى رأيى انه لم يخرج بالشكل الذى اردت • وذلك تسليماً لتقادير كانت تجرى فى اعنتها كما ذكر فى فاتحة هذا الكتاب •

فاذا استجيب ما ارجوه فاكون قد بلغت غاية ما بعدها غاية ، ولقد كدنا ان نخرج عن الغرض فعزمنا ان نقبض العنان عن اكثر من هذا القول ولعل من ياتى من بعدنا ممن أيده الله بعلم مبين فيكمل ويصلح ويغوص فى مسائل اكثر عمقاً مما غصنا وكتبنا فى كتابنا هذا والكمال لله وحده • وان لله فى كل نعمة انعم بها حقا ، فزكاة المال الصدقة ، وزكاة الشرف التواضع ، وزكادة الجاه بذله ، وزكاة العلم نشره لوجه تعـالى ، « يرفع من يشاء درجات وفوق كل ذى علم عليم » •

وقد وقع الفراغ منه بمدينة السلام بغداد فى شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية (١٣٨٨) الشريفة (١٩٦٨) ميلادية حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبى الرحمة وشفيع الأمة محمد سيد المرسلين وآله اجمعين وصحبه الطيبين ومسلما •

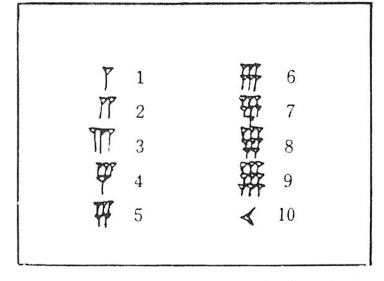


عنوان المؤلف : المهندس ناجى المصرف ـ مكتب الخطاط هاشم محمد البغدادى ـ ببغداد ـ
عمارة بنية شارع الجمهورية

استـــــدراك

يؤسف المؤلف ان يلفت النظر الى الخطا فى الترتيب الذى وقع فى طبع هذه الاشكال بسبب ضياع كلايشها وصورها بين زحمة معمل الزنكوغراف الامر الذى تداركناه بعد العثور على النسخ من هذه الصور وقد تلافينا ذلك النقص بالشروح الموجزة فى اسافل الصور للدلالة على مواقعها ٠ وهو ليس خروج عن الصدد ولا اضافات وانما من جنس الكتاب وصميم نسق شروح سقطت اثناء الطبع ٠ (ويضاف ما جاء بادناه لنهاية السطر ٨ صحيفة ٣٠٣) ٠

« ويتبين من منطقة انتشار هذه الفروع المشتقة من خط المسند بعدها عن مؤثرات« بنى ارم » ومن تقاربها من المسند يثبت انها من ابجدية واحدة كانت هى الابجدية الرائجة فى بلاد العرب قبل الميلاد وبعده الى ان جاء الاسلام ٠ واما المناطق التى استعمل فيها القلم« النبطى » المتاخر فقد عرفت باختلاطها بـ « بنى ارم » وهم الاراميين ٠ وقد كان ذلك القلم السائد فى العراق وديار الشام ٠٠ » ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، دكتور جواد ،ج ٣ ص ٤٢٥ ٠



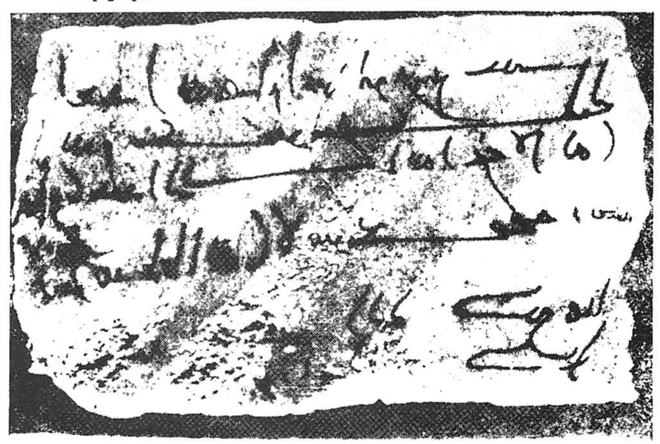
نموذج ارقام التعداد المسمارية (تتبع شكل ٦٢٩ ا)

Exhibition of Ancint Mesopotamian Arts 1963. Manuel D'Epigraphie Akkadienne. Reaelabt Paris 1961.



كتابة على عظم ترقوة تضم اسماء اشخاص كثيرين تعود للقرن ٢ – ٣ من المكتبة القومية بالقاهرة (تتبع الشكل ٢ – ٣) ينظر لشرحها فى ص ٣٠٦ فى هذا الكتاب ٠

(الاكتاف عظم عريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم) ٠ ينظر : السيوطى فى الاتقان ص ١٣٧ ٠

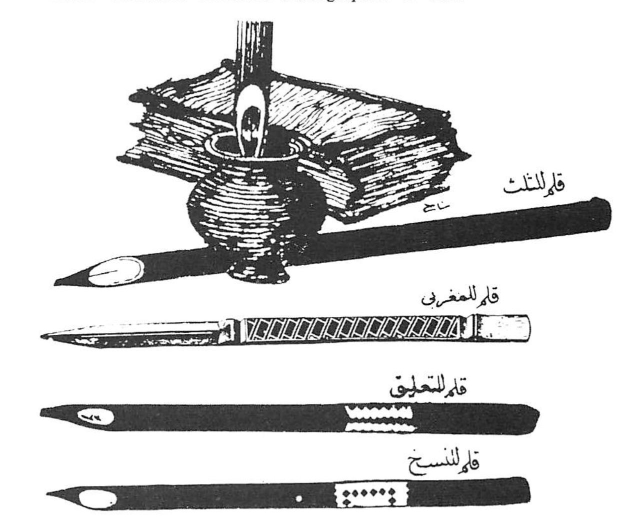


لوحة من الرخام كتب فيها جزء من رسالة ، وجدت فى آثار خربية المفجر ٠ من متحف الآثار الفلسطينية فى القدس (تتبع شكل ٤) ٠

Adolf Grohman. Arabiche Palaographie. 1. Teil.



(٢) يتبع الشكل ٣٨٣ والشرح فى صحيفة ٣٤٢ ، ٣٤٣ ٠



(١) يتبع الشكل ٣٢٤ والشرح فى صحيفة ٣٤٢ – ٣٤٣ انواع قطات اقلام الخصب لمختلف الخطوط العربية

(١) ذكر البربرى فى تحفة اولى الالباب ص ٥٤ « ان القلم المحرف يكون الخط به اضعف واحلى والمستوى اقوى واصفى والمتوسط بينهما احمد حالتيهما ٠٠ » وذكر ياقوت المستعصمى « للدواة ثلث الخط وللقلم ثلث الخط ولليد ثلث الخط » ٠

(٢) اورد الطيبى فى جامع محاسن كتابه الكتاب ص ١١ : « فانما اذا خرجت عن حد السكاكين المتعارفة وغلظت ، عوجت الشق وأمالته الى ضروب كلها مفسدة منها ان تغلظ السن الايمن دون الايسر وبالعكس واذا صار كذلك قل حمله للمداد واستصعب جريه فى الكتاب » ٠ وذكر ابن الصايغ فى (تحفة اولى الالباب) ص ٥٨ « ٠٠ وبعضهم يشق القلم من قفاه وبعضهم يشقه من بطنه ٠٠ » ٠

يتبع شكل (٢) و (١٠٠ ـ ١١٦) وشرحها فى صفحة (٣٠٦ ـ ٣١٨) ٠

لفائف (طوامير) من ورق البردى كتبت بخط عربى قديم وجدت فى « تل ادفون سنة ٩٢٣ ـ ٩٢٤ ـ ٩٢٥ بالقاهرة » انظر : Adolf Grohman. Arabiche Palaora Phie I. Teil. Wien. 1967.



يتبع شكل (٢٧٨) وشرحها فى الصفحة ٣٣٩

نموذج الحروف الكوفية من الالف الى الياء بخط كوفى مبسط ومورق ومعشق مما كتب فى مساجد البلاد الاسلامية « كتبها محمد عبدالقادر ، بمدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ » ٠

نموذج حروف الخط السنبلى الاستانبولى



اخترع هذا الخط عام ١٩١٤ صاحب الخيال الخصب الخطاط عارف حكمت بن الحافظ حمزة وهو كما يرى خليط مستخرج من حروف الخط الديوانى • كانت وفاته سنة ١٩١٨م ١٣٣٧هـ وقد ذكر هذا الخط السنبلى الخطاط المرحوم صبرى فى مجلة الغرى الصادرة عام ١٩٤٧/٦ فى النجف الاشرف • كما ذكره صاحب (صوك خطاطلر) وتاريخ القرآن لمحمد طاهر الكردى المكي وقد رثاه بعض الشعراء الاتراك فى جريدة « تصوير افكار » فى استانبول فى قصيدة هذا مطلعها :

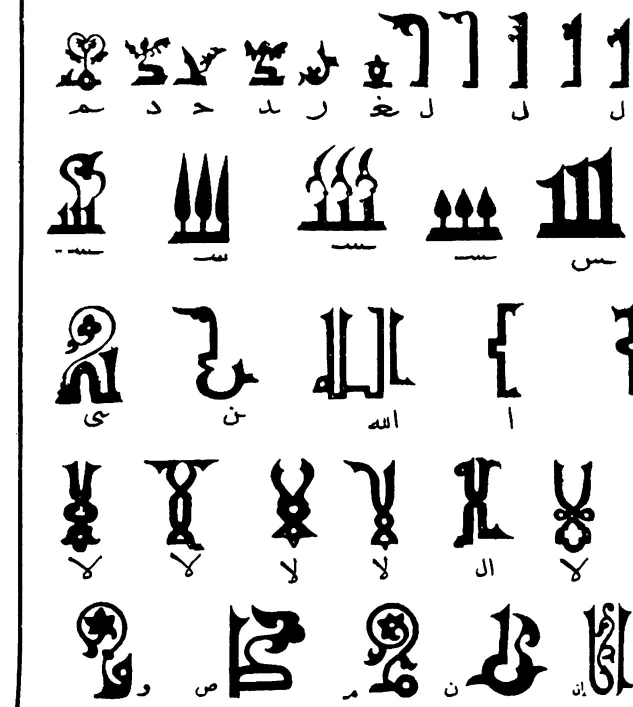
آفرين اى موجد خـط ظريـــف سنبل   شبهه يوقايجادينه حيران اولور جمله‌انام
خط كل لاله، اوزنبق ده ايجاد ايله سن   خط وخطاط فخر ايدر ذاتنله تايوم قيام

نموذج اقدم حروف مطبعية عربية

Dal	Dal	Kch	Hach	Gym	Tech	Te	Be	Aleph
ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا
Ayn	Daad	Ta	Sadhum	Sad	Schyn	Syn	Zaym	Re
ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ز	ر
hehe	Nun	Mym	lam	lam	caph	kaph	ffea	Gaym
ه	ن	م	ل	ل	ك	ق	ف	غ
[illegible]	ye	lamalyf	wau					
[illegible]	ي	لا	و					

حروف عربية مع لفظها باللغة الالمانية من جدول الحروف الذى يعود الى « برن هارد فون برايدن باخ النمساوى » فى كتلوغ EG. 9 المحفوظ فى المكتبة الوطنية النمساوية « فيينا » وهى اول حروف عربية طبعت فى اوروبا بمدينة ليون فى فرنسا سنة ١٤٨٩م •

يتبع الشكل ٣٠٧ (نموذج لتطور حروف الخط الكوفى المورق)



(نموذج لتطور حروف الخط الكوفى من المورق الى المزهر)

(من رسم الدكتور احمد فكرى ـ مساجد القاهرة ومدراسها) ١٩٦٥م

عندما اخذ الخط الكوفى فى العصر الفاطمى يتابع مراحل تطوره اتخذ اشكالا منوعة من الخط المزهر كما ظهر فى شواهد قبور مؤرخه فى سنة ٢٤٣هـ وفى اوراق البردى • وفى اواخر القرن الرابع هـ • انتقل الى العراق والى بلاد المغرب ، وزعم بعض المستشرقين انها هى التى امدت القاهرة بعنصر الخط المزهر ، وقد تضاربت اراءهم فى ذلك لعدة عوامل ، هو ان كل فريق من المستشرقين يميل الى ترجيح كفة الحقل الذى يشتغل فيه ويختص بدراسته •

مقتطفات من تقرير الدكتور ابراهيم جمعة الاستاذ المنتدب في جامعة بغداد .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور الامين العام للمجمع العلمي العراقي

تحية وبعد . كلفني المجمع الموقر بكتابه رقم ٢٠٣ في ٤/٣/١٩٦٤ بالنظر في مسودة كتاب . الخط العربي منذ اقدم العصور وتطور خطوط القرآن لمؤلفه المهندس الحاج ناجي السيد زين الدين وكتابة تقرير عنه من حيث خصائص الكتاب العلمية .

وتشرفني ان اتلقى هذا التكليف وان اقوم بالمهمة وفيهاما يلي الراى في الكتاب .

اولا – الخصائص العلمية للكتاب .

١ – يعتبر هذا الكتاب موسوعة لتاريخ الخط بصفة عامة وتاريخ الخط العربي بصفة خاصة الم مؤلفه الماما شاملا لكل ما كتب عن الخط العربي بما لا زيادة فيه لمستزيد وهو والحال كذلك اشبه ما يكون بجامع الكتابات تغلب عليه هذه الصفة اكثر من كونه كتابا ذا خصائص علمية ولا يقلل هذا من قيمته في شيء بل لعله يرفع من هذه القيمة ويرقى الى نوع من التأليف لم تعرفه المكتبة العربية بعد هو وضع « جوامع الكتابات » على غرار جامع الكتابات العربية الذى وضعه ماكس فان برشم السويسرى ولم يتناول فيه غير عدد محدود من الكتابات مقروءة ومعلقا عليها .

٢ – ان قدرة المؤلف على استيعاب كل ما اتى به من النماذج وكل ما جمع من شتات المعلومات عن مصادر عربية كلاسيكية وحديثة ومصادر اجنبية انما هي قدرة لا يستطيعها الا القائل الذين وهبوا أنفسهم لخدمة ناحية من نواحي العلم . والحق ان الجهد الذى بذله المؤلف جمعا للمادة ونقلا للنماذج واستنباطا للحقائق ومحاولة للوصول الى راى لما يستحق الثناء والاشادة ويستحق التشجيع في الوقت ذاته .

٣ – واذا كان من المحتم ان نذكر لهذا الكتاب خصائص علمية فهو في الدرجة الاولى جمع بين طريقتي البحث عند القدماء والمحدثين او بالاصح هو اثبات لآراء القدماء على علتها دون تمحيص بالاضافة الى الاراء الحديثة التي محصها المحصون .

٤ – وهو استجماع لا نظير له لكل ما كتب في الخط العربي على هيئة التقرير والاثبات لا على هيئة البحث الهادف الى الاستنباط واستخراج الآراء الجديدة . والكتاب برغم كل ذلك بالغ القيمة عظيم النفع لكل من يتصدى للتأليف في موضوع الخط العربي وتطور خط القرآن .

ان السيد ناجي زين الدين يعطي الباحث الحديث درسا في الصبر على احتمال المشاق وتكريس النفس لخدمة العلم لدرجة تقرب من التصوف وتلك قيمة اولى من قيم الكتاب . انه يعيد الى الاذهان صورة المؤلف العربي في عصور الازدهار العلمي والادبي ويزيد عليه توثيق المادة بالصور والرسوم على طريقة المحدثين .

والكتاب جدير بالنشر في كل الاحوال فهو مادة غزيرة قل ان يضطلع بجمعها احد غير السيد المؤلف الذي توفر على المادة في كل مظانها وكرس لها نفسه بصورة منقطعة النظير .

مقتطفات من تقرير الاساتذة الدكتور صالح احمد العلي عميد معهد الدراسات الاسلامية والدكتور عبدالعزيز مرزوق استاذ الآثار في كلية العلوم والآداب بجامعة بغداد .

عن الخصائص العلمية لكتاب « الخط العربي منذ أقدم العصور وتطور خطوط القرآن » تأليف المهندس الحاج ناجي زين الدين .

هذا الكتاب في الواقع دائرة معارف شاملة تضمنت كل ما يتعلق بالخط العربي وتطوره منذ نشأته حتى اليوم .

ويتجلى في كل صفحة من صفحاته التى تتجاوز الالف الجهد العظيم والوقت الطويل والمال الكثير الذي بذل المؤلف في سبيل اعداد هذا الكتاب .

وان المكتبة العربية فقيرة غاية الفقر في هذا النوع من التأليف واذا ذهبنا نعد على اصابعنا ما بين ايدينا من كتب عربية في موضوع الخط العربي ما تجاوزت أصابع اليد ان لم تقل عن ذلك .

لذلك اعتقد انه من المفيد حقا ان ينشر هذا الكتاب اوعلى الادق ان ينشر جانب كبير من هذا الكتاب ، ينشر الجانب الذى يمكن الاستفادة منه فائدة عاجلة والاجزاء التى لاتنشر يعاد النظر فيها ثم تنشر تباعا كلما سنحت فرصة لذلك . الى آخره ...

* * *

ومن دواعي الاعتراف بالفضل ما أريد ان اختتم به كتابي هذا هو أن أشكر لأولئك الذين أولوني التأييد .

فأثني على المجمع العلمي العراقي على تبني طباعته ونشره باسمه وتوليه الانفاق عليه . كما أرجو لاعضاءه الافاضل كل خير ، واسجل امتناني العظيم الى السادة الاساتذة وفي مقدمتهم رئيس جامعة بغداد الدكتور عبدالعزيز الدوري والصديق الفاضل الدكتور ابراهيم شوكة كما أخص بالذكر الاستاذ الكبير محمد بهجت الاثري واحمد زكي الخياط وسيادة العميد محمود شيت خطاب والمؤرخ الكبير الدكتور جواد علي اقرارا بما أولوني من جميل وحسن صنيع .

اما الاستاذ السيد مصطفى الوهب مدير مطبعة الحكومة فجزاه الله خير الجزاء لما بذل من جهود مع سائر موظفيه الخيرين لاكمال الطباعة ، فلكل من ذكرت ومن لم أذكر أشكر وبفضلهم أشيد .

جدول تحويل السنين الميلادية والهجرية

س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م
١	٧	٦٢٢	٦٩	٧	٦٨٨	١٣٧	٦	٧٥٤	٢٠٥	٦	٨٢٠	٢٧٣	٦	٨٨٦	٣٤١	٥	٩٥٢
٢	٧	٦٢٣	٧٠	٦	٦٨٩	١٣٨	٦	٧٥٥	٢٠٦	٦	٨٢١	٢٧٤	٥	٨٨٧	٣٤٢	٥	٩٥٣
٣	٦	٦٢٤	٧١	٦	٦٩٠	١٣٩	٦	٧٥٦	٢٠٧	٥	٨٢٢	٢٧٥	٥	٨٨٨	٣٤٣	٥	٩٥٤
٤	٦	٦٢٥	٧٢	٦	٦٩١	١٤٠	٥	٧٥٧	٢٠٨	٥	٨٢٣	٢٧٦	٥	٨٨٩	٣٤٤	٤	٩٥٥
٥	٦	٦٢٦	٧٣	٥	٦٩٢	١٤١	٥	٧٥٨	٢٠٩	٥	٨٢٤	٢٧٧	٤	٨٩٠	٣٤٥	٤	٩٥٦
٦	٥	٦٢٧	٧٤	٥	٦٩٣	١٤٢	٥	٧٥٩	٢١٠	٤	٨٢٥	٢٧٨	٤	٨٩١	٣٤٦	٤	٩٥٧
٧	٥	٦٢٨	٧٥	٥	٦٩٤	١٤٣	٤	٧٦٠	٢١١	٤	٨٢٦	٢٧٩	٤	٨٩٢	٣٤٧	٣	٩٥٨
٨	٥	٦٢٩	٧٦	٤	٦٩٥	١٤٤	٤	٧٦١	٢١٢	٤	٨٢٧	٢٨٠	٣	٨٩٣	٣٤٨	٣	٩٥٩
٩	٤	٦٣٠	٧٧	٤	٦٩٦	١٤٥	٤	٧٦٢	٢١٣	٣	٨٢٨	٢٨١	٣	٨٩٤	٣٤٩	٣	٩٦٠
١٠	٤	٦٣١	٧٨	٣	٦٩٧	١٤٦	٣	٧٦٣	٢١٤	٣	٨٢٩	٢٨٢	٣	٨٩٥	٣٥٠	٢	٩٦١
١١	٣	٦٣٢	٧٩	٣	٦٩٨	١٤٧	٣	٧٦٤	٢١٥	٢	٨٣٠	٢٨٣	٢	٨٩٦	٣٥١	٢	٩٦٢
١٢	٣	٦٣٣	٨٠	٣	٦٩٩	١٤٨	٢	٧٦٥	٢١٦	٢	٨٣١	٢٨٤	٢	٨٩٧	٣٥٢	١	٩٦٣
١٣	٣	٦٣٤	٨١	٢	٧٠٠	١٤٩	٢	٧٦٦	٢١٧	٢	٨٣٢	٢٨٥	١	٨٩٨	٣٥٣	١	٩٦٤
١٤	٢	٦٣٥	٨٢	٢	٧٠١	١٥٠	٢	٧٦٧	٢١٨	١	٨٣٣	٢٨٦	١	٨٩٩	٣٥٤	١	٩٦٥
١٥	٢	٦٣٦	٨٣	٢	٧٠٢	١٥١	١	٧٦٨	٢١٩	١	٨٣٤	٢٨٧	١	٩٠٠	٣٥٥	١٢	٩٦٥
١٦	٢	٦٣٧	٨٤	١	٧٠٣	١٥٢	١	٧٦٩	٢٢٠	١	٨٣٥	٢٨٨	١٢	٩٠٠	٣٥٦	١٢	٩٦٦
١٧	١	٦٣٨	٨٥	١	٧٠٤	١٥٣	١	٧٧٠	٢٢١	١٢	٨٣٥	٢٨٩	١٢	٩٠١	٣٥٧	١٢	٩٦٧
١٨	١	٦٣٩	٨٦	١	٧٠٥	١٥٤	١٢	٧٧٠	٢٢٢	١٢	٨٣٦	٢٩٠	١٢	٩٠٢	٣٥٨	١١	٩٦٨
١٩	١	٦٤٠	٨٧	١٢	٧٠٥	١٥٥	١٢	٧٧١	٢٢٣	١٢	٨٣٧	٢٩١	١١	٩٠٣	٣٥٩	١١	٩٦٩
٢٠	١٢	٦٤٠	٨٨	١٢	٧٠٦	١٥٦	١٢	٧٧٢	٢٢٤	١١	٨٣٨	٢٩٢	١١	٩٠٤	٣٦٠	١١	٩٧٠
٢١	١٢	٦٤١	٨٩	١٢	٧٠٧	١٥٧	١١	٧٧٣	٢٢٥	١١	٨٣٩	٢٩٣	١١	٩٠٥	٦٣١	١٠	٩٧١
٢٢	١١	٦٤٢	٩٠	١١	٧٠٨	١٥٨	١١	٧٧٤	٢٢٦	١٠	٨٤٠	٢٩٤	١٠	٩٠٦	٣٦٢	١٠	٩٧٢
٢٣	١١	٦٤٣	٩١	١١	٧٠٩	١٥٩	١٠	٧٧٥	٢٢٧	١٠	٨٤١	٢٩٥	١٠	٩٠٧	٣٦٣	١٠	٩٧٣
٢٤	١١	٦٤٤	٩٢	١٠	٧١٠	١٦٠	١٠	٧٧٦	٢٢٨	١٠	٨٤٢	٢٩٦	٩	٩٠٨	٣٦٤	٩	٩٧٤
٢٥	١٠	٦٤٥	٩٣	١٠	٧١١	١٦١	١٠	٧٧٧	٢٢٩	٩	٨٤٣	٢٩٧	٩	٩٠٩	٣٦٥	٩	٩٧٥
٢٦	١٠	٦٤٦	٩٤	١٠	٧١٢	١٦٢	٩	٧٧٨	٢٣٠	٩	٨٤٤	٢٩٨	٩	٩١٠	٣٦٦	٨	٩٧٦
٢٧	١٠	٦٤٧	٩٥	٩	٧١٣	١٦٣	٩	٧٧٩	٢٣١	٩	٨٤٥	٢٩٩	٨	٩١١	٣٦٧	٨	٩٧٧
٢٨	٩	٦٤٨	٩٦	٩	٧١٤	١٦٤	٩	٧٨٠	٢٣٢	٨	٨٤٦	٣٠٠	٨	٩١٢	٣٦٨	٨	٩٧٨
٢٩	٩	٦٤٩	٩٧	٩	٧١٥	١٦٥	٨	٧٨١	٢٣٣	٨	٨٤٧	٣٠١	٨	٩١٣	٣٦٩	٧	٩٧٩
٣٠	٩	٦٥٠	٩٨	٨	٧١٦	١٦٦	٨	٧٨٢	٢٣٤	٨	٨٤٨	٣٠٢	٧	٩١٤	٣٧٠	٧	٩٨٠
٣١	٨	٦٥١	٩٩	٨	٧١٧	١٦٧	٨	٧٨٣	٢٣٥	٧	٨٤٩	٣٠٣	٧	٩١٥	٣٧١	٧	٩٨١
٣٢	٨	٦٥٢	١٠٠	٨	٧١٨	١٦٨	٧	٧٨٤	٢٣٦	٧	٨٥٠	٣٠٤	٧	٩١٦	٣٧٢	٦	٩٨٢
٣٣	٨	٦٥٣	١٠١	٧	٧١٩	١٦٩	٧	٧٨٥	٢٣٧	٧	٨٥١	٣٠٥	٦	٩١٧	٣٧٣	٦	٩٨٣
٣٤	٧	٦٥٤	١٠٢	٧	٧٢٠	١٧٠	٧	٧٨٦	٢٣٨	٦	٨٥٢	٣٠٦	٦	٩١٨	٣٧٤	٦	٩٨٤
٣٥	٧	٦٥٥	١٠٣	٧	٧٢١	١٧١	٦	٧٨٧	٢٣٩	٦	٨٥٣	٣٠٧	٦	٩١٩	٣٧٥	٥	٩٨٥
٣٦	٦	٦٥٦	١٠٤	٦	٧٢٢	١٧٢	٦	٧٨٨	٢٤٠	٦	٨٥٤	٣٠٨	٥	٩٢٠	٣٧٦	٥	٩٨٦
٣٧	٦	٦٥٧	١٠٥	٦	٧٢٣	١٧٣	٥	٧٨٩	٢٤١	٥	٨٥٥	٣٠٩	٥	٩٢١	٣٧٧	٥	٩٨٧
٣٨	٦	٦٥٨	١٠٦	٥	٧٢٤	١٧٤	٥	٧٩٠	٢٤٢	٥	٨٥٦	٣١٠	٥	٩٢٢	٣٧٨	٤	٩٨٨
٣٩	٥	٦٥٩	١٠٧	٥	٧٢٥	١٧٥	٥	٧٩١	٢٤٣	٤	٨٥٧	٣١١	٤	٩٢٣	٣٧٩	٤	٩٨٩
٤٠	٥	٦٦٠	١٠٨	٥	٧٢٦	١٧٦	٥	٧٩٢	٢٤٤	٤	٨٥٨	٣١٢	٤	٩٢٤	٣٨٠	٣	٩٩٠
٤١	٥	٦٦١	١٠٩	٤	٧٢٧	١٧٧	٤	٧٩٣	٢٤٥	٤	٨٥٩	٣١٣	٣	٩٢٥	٣٨١	٣	٩٩١
٤٢	٤	٦٦٢	١١٠	٤	٧٢٨	١٧٨	٤	٧٩٤	٢٤٦	٣	٨٦٠	٣١٤	٣	٩٢٦	٣٨٢	٣	٩٩٢
٤٣	٤	٦٦٣	١١١	٤	٧٢٩	١٧٩	٣	٧٩٥	٢٤٧	٣	٨٦١	٣١٥	٣	٩٢٧	٣٨٣	٢	٩٩٣
٤٤	٤	٦٦٤	١١٢	٣	٧٣٠	١٨٠	٣	٧٩٦	٢٤٨	٣	٨٦٢	٣١٦	٢	٩٢٨	٣٨٤	٢	٩٩٤
٤٥	٣	٦٦٥	١١٣	٣	٧٣١	١٨١	٣	٧٩٧	٢٤٩	٢	٨٦٣	٣١٧	٢	٩٢٩	٣٨٥	٢	٩٩٥
٤٦	٣	٦٦٦	١١٤	٣	٧٣٢	١٨٢	٢	٧٩٨	٢٥٠	٢	٨٦٤	٣١٨	٢	٩٣٠	٣٨٦	١	٩٩٦
٤٧	٣	٦٦٧	١١٥	٢	٧٣٣	١٨٣	٢	٧٩٩	٢٥١	٢	٨٦٥	٣١٩	١	٩٣١	٣٨٧	١	٩٩٧
٤٨	٢	٦٦٨	١١٦	٢	٧٣٤	١٨٤	٢	٨٠٠	٢٥٢	١	٨٦٦	٣٢٠	١	٩٣٢	٣٨٨	١	٩٩٨
٤٩	٢	٦٦٩	١١٧	١	٧٣٥	١٨٥	١	٨٠١	٢٥٣	١	٨٦٧	٣٢١	١	٩٣٣	٣٨٩	١٢	٩٩٨
٥٠	١	٦٧٠	١١٨	١	٧٣٦	١٨٦	١	٨٠٢	٢٥٤	١	٨٦٨	٣٢٢	١٢	٩٣٣	٣٩٠	١٢	٩٩٩
٥١	١	٦٧١	١١٩	١	٧٣٧	١٨٧	١٢	٨٠٢	٢٥٥	١٢	٨٦٨	٣٢٣	١٢	٩٣٤	٣٩١	١٢	١٠٠٠
٥٢	١	٦٧٢	١٢٠	١٢	٧٣٧	١٨٨	١٢	٨٠٣	٢٥٦	١٢	٨٦٩	٣٢٤	١١	٩٣٥	٣٩٢	١١	١٠٠١
٥٣	١٢	٦٧٢	١٢١	١٢	٧٣٨	١٨٩	١٢	٨٠٤	٢٥٧	١١	٨٧٠	٣٢٥	١١	٩٣٦	٣٩٣	١١	١٠٠٢
٥٤	١٢	٦٧٣	١٢٢	١٢	٧٣٩	١٩٠	١١	٨٠٥	٢٥٨	١١	٨٧١	٣٢٦	١١	٩٣٧	٣٩٤	١٠	١٠٠٣
٥٥	١٢	٦٧٤	١٢٣	١١	٧٤٠	١٩١	١١	٨٠٦	٢٥٩	١١	٨٧٢	٣٢٧	١٠	٩٣٨	٣٩٥	١٠	١٠٠٤
٥٦	١١	٦٧٥	١٢٤	١١	٧٤١	١٩٢	١١	٨٠٧	٢٦٠	١٠	٨٧٣	٣٢٨	١٠	٩٣٩	٣٩٦	١٠	١٠٠٥
٥٧	١١	٦٧٦	١٢٥	١١	٧٤٢	١٩٣	١٠	٨٠٨	٢٦١	١٠	٨٧٤	٣٢٩	١٠	٩٤٠	٣٩٧	٩	١٠٠٦
٥٨	١١	٦٧٧	١٢٦	١٠	٧٤٣	١٩٤	١٠	٨٠٩	٢٦٢	١٠	٨٧٥	٣٣٠	٩	٩٤١	٣٩٨	٩	١٠٠٧
٥٩	١٠	٦٧٨	١٢٧	١٠	٧٤٤	١٩٥	١٠	٨١٠	٢٦٣	٩	٨٧٦	٣٣١	٩	٩٤٢	٣٩٩	٩	١٠٠٨
٦٠	١٠	٦٧٩	١٢٨	١٠	٧٤٥	١٩٦	٩	٨١١	٢٦٤	٩	٨٧٧	٣٣٢	٩	٩٤٣	٤٠٠	٨	١٠٠٩
٦١	١٠	٦٨٠	١٢٩	٩	٧٤٦	١٩٧	٩	٨١٢	٢٦٥	٩	٨٧٨	٣٣٣	٨	٩٤٤	٤٠١	٨	١٠١٠
٦٢	٩	٦٨١	١٣٠	٩	٧٤٧	١٩٨	٩	٨١٣	٢٦٦	٨	٨٧٩	٣٣٤	٨	٩٤٥	٤٠٢	٨	١٠١١
٦٣	٩	٦٨٢	١٣١	٨	٧٤٨	١٩٩	٨	٨١٤	٢٦٧	٨	٨٨٠	٣٣٥	٨	٩٤٦	٤٠٣	٧	١٠١٢
٦٤	٨	٦٨٣	١٣٢	٨	٧٤٩	٢٠٠	٨	٨١٥	٢٦٨	٨	٨٨١	٣٣٦	٧	٩٤٧	٤٠٤	٧	١٠١٣
٦٥	٨	٦٨٤	١٣٣	٨	٧٥٠	٢٠١	٧	٨١٦	٢٦٩	٧	٨٨٢	٣٣٧	٧	٩٤٨	٤٠٥	٧	١٠١٤
٦٦	٨	٦٨٥	١٣٤	٧	٧٥١	٢٠٢	٧	٨١٧	٢٧٠	٧	٨٨٣	٣٣٨	٧	٩٤٩	٤٠٦	٦	١٠١٥
٦٧	٧	٦٨٦	١٣٥	٧	٧٥٢	٢٠٣	٧	٨١٨	٢٧١	٦	٨٨٤	٣٣٩	٦	٩٥٠	٤٠٧	٦	١٠١٦
٦٨	٧	٦٨٧	١٣٦	٧	٧٥٣	٢٠٤	٦	٨١٩	٢٧٢	٦	٨٨٥	٣٤٠	٦	٩٥١	٤٠٨	٥	١٠١٧

س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م	س.هـ	تبدأ في شهر	س.م
٤٠٩	٥	١٠١٨	٤٨١	٣	١٠٨٨	٥٥٣	٢	١١٥٨	٦٢٥	١٢	١٢٢٧	٦٩٧	١٠	١٢٩٧	٧٦٩	٨	١٣٦٧
٤١٠	٥	١٠١٩	٤٨٢	٣	١٠٨٩	٥٥٤	١	١١٥٩	٦٢٦	١١	١٢٢٨	٦٩٨	١٠	١٢٩٨	٧٧٠	٨	١٣٦٨
٤١١	٤	١٠٢٠	٤٨٣	٣	١٠٩٠	٥٥٥	١	١١٦٠	٦٢٧	١١	١٢٢٩	٦٩٩	٩	١٢٩٩	٧٧١	٨	١٣٦٩
٤١٢	٤	١٠٢١	٤٨٤	٢	١٠٩١	٥٥٦	١٢	١١٦٠	٦٢٨	١١	١٢٣٠	٧٠٠	٩	١٣٠٠	٧٧٢	٧	١٣٧٠
٤١٣	٤	١٠٢٢	٤٨٥	٢	١٠٩٢	٥٥٧	١٢	١١٦١	٦٢٩	١٠	١٢٣١	٧٠١	٩	١٣٠١	٧٧٣	٧	١٣٧١
٤١٤	٣	١٠٢٣	٤٨٦	٢	١٠٩٣	٥٥٨	١٢	١١٦٢	٦٣٠	١٠	١٢٣٢	٧٠٢	٨	١٣٠٢	٧٧٤	٧	١٣٧٢
٤١٥	٣	١٠٢٤	٤٨٧	١	١٠٩٤	٥٥٩	١١	١١٦٣	٦٣١	١٠	١٢٣٣	٧٠٣	٨	١٣٠٣	٧٧٥	٦	١٣٧٣
٤١٦	٣	١٠٢٥	٤٨٨	١	١٠٩٥	٥٦٠	١١	١١٦٤	٦٣٢	٩	١٢٣٤	٧٠٤	٨	١٣٠٤	٧٧٦	٦	١٣٧٤
٤١٧	٢	١٠٢٦	٤٨٩	١٢	١٠٩٥	٥٦١	١١	١١٦٥	٦٣٣	٩	١٢٣٥	٧٠٥	٧	١٣٠٥	٧٧٧	٦	١٣٧٥
٤١٨	٢	١٠٢٧	٤٩٠	١٢	١٠٩٦	٥٦٢	١٠	١١٦٦	٦٣٤	٩	١٢٣٦	٧٠٦	٧	١٣٠٦	٧٧٨	٥	١٣٧٦
٤١٩	١	١٠٢٨	٤٩١	١٢	١٠٩٧	٥٦٣	١٠	١١٦٧	٦٣٥	٨	١٢٣٧	٧٠٧	٧	١٣٠٧	٧٧٩	٥	١٣٧٧
٤٢٠	١	١٠٢٩	٤٩٢	١١	١٠٩٨	٥٦٤	١٠	١١٦٨	٦٣٦	٨	١٢٣٨	٧٠٨	٦	١٣٠٨	٧٨٠	٤	١٣٧٨
٤٢١	١	١٠٣٠	٤٩٣	١١	١٠٩٩	٥٦٥	٩	١١٦٩	٦٣٧	٨	١٢٣٩	٧٠٩	٦	١٣٠٩	٧٨١	٤	١٣٧٩
٤٢٢	١٢	١٠٣٠	٤٩٤	١١	١١٠٠	٥٦٦	٩	١١٧٠	٦٣٨	٧	١٢٤٠	٧١٠	٥	١٣١٠	٧٨٢	٤	١٣٨٠
٤٢٣	١٢	١٠٣١	٤٩٥	١٠	١١٠١	٥٦٧	٩	١١٧١	٦٣٩	٧	١٢٤١	٧١١	٥	١٣١١	٧٨٣	٣	١٣٨١
٤٢٤	١٢	١٠٣٢	٤٩٦	١٠	١١٠٢	٥٦٨	٨	١١٧٢	٦٤٠	٧	١٢٤٢	٧١٢	٥	١٣١٢	٧٨٤	٣	١٣٨٢
٤٢٥	١١	١٠٣٣	٤٩٧	١٠	١١٠٣	٥٦٩	٨	١١٧٣	٦٤١	٦	١٢٤٣	٧١٣	٤	١٣١٣	٧٨٥	٣	١٣٨٣
٤٢٦	١١	١٠٣٤	٤٩٨	٩	١١٠٤	٥٧٠	٨	١١٧٤	٦٤٢	٦	١٢٤٤	٧١٤	٤	١٣١٤	٧٨٦	٢	١٣٨٤
٤٢٧	١١	١٠٣٥	٤٩٩	٩	١١٠٥	٥٧١	٧	١١٧٥	٤٦٣	٥	١٢٤٥	٧١٥	٤	١٣١٥	٧٨٧	٢	١٣٨٥
٤٢٨	١٠	١٠٣٦	٥٠٠	٩	١١٠٦	٧٥٢	٧	١١٧٦	٦٤٤	٥	١٢٤٦	٧١٦	٣	١٣١٦	٧٨٨	٢	١٣٨٦
٤٢٩	١٠	١٠٣٧	٥٠١	٨	١١٠٧	٥٧٣	٦	١١٧٧	٦٤٥	٥	١٢٤٧	٧١٧	٣	١٣١٧	٧٨٩	١	١٣٨٧
٤٣٠	١٠	١٠٣٨	٥٠٢	٨	١١٠٨	٥٧٤	٦	١١٧٨	٦٤٦	٤	١٢٤٨	٧١٨	٣	١٣١٨	٧٩٠	١	١٣٨٨
٤٣١	٩	١٠٣٩	٥٠٣	٧	١١٠٩	٥٧٥	٦	١١٧٩	٦٤٧	٤	١٢٤٩	٧١٩	٢	١٣١٩	٧٩١	١٢	١٣٨٨
٤٣٢	٩	١٠٤٠	٥٠٤	٧	١١١٠	٥٧٦	٥	١١٨٠	٦٤٨	٤	١٢٥٠	٧٢٠	٢	١٣٢٠	٧٩٢	١٢	١٣٨٩
٤٣٣	٨	١٠٤١	٥٠٥	٧	١١١١	٥٧٧	٥	١١٨١	٦٤٩	٣	١٢٥١	٧٢١	١	١٣٢١	٧٩٣	١٢	١٣٩٠
٤٣٤	٨	١٠٤٢	٥٠٦	٦	١١١٢	٥٧٨	٥	١١٨٢	٦٥٠	٣	١٢٥٢	٧٢٢	١	١٣٢٢	٧٩٤	١١	١٣٩١
٤٣٥	٨	١٠٤٣	٥٠٧	٦	١١١٣	٥٧٩	٤	١١٨٣	٦٥١	٣	١٢٥٣	٧٢٣	١	١٣٢٣	٧٩٥	١١	١٣٩٢
٤٣٦	٧	١٠٤٤	٥٠٨	٦	١١١٤	٥٨٠	٤	١١٨٤	٦٥٢	٢	١٢٥٤	٧٢٤	١٢	١٣٢٣	٧٩٦	١١	١٣٩٣
٤٣٧	٧	١٠٤٥	٥٠٩	٥	١١١٥	٥٨١	٤	١١٨٥	٦٥٣	٢	١٢٥٥	٧٢٥	١٢	١٣٢٤	٧٩٧	١٠	١٣٩٤
٤٣٨	٧	١٠٤٦	٥١٠	٥	١١١٦	٥٨٢	٣	١١٨٦	٦٥٤	١	١٢٥٦	٧٢٦	١٢	١٣٢٥	٧٩٨	١٠	١٣٩٥
٤٣٩	٦	١٤٠٧	٥١١	٥	١١١٧	٥٨٣	٣	١١٨٧	٦٥٥	١	١٢٥٧	٧٢٧	١١	١٣٢٦	٧٩٩	١٠	١٣٩٦
٤٤٠	٦	١٠٤٨	٥١٢	٤	١١١٨	٥٨٤	٣	١١٨٨	٦٥٦	١	١٢٥٨	٧٢٨	١١	١٣٢٧	٨٠٠	٩	١٣٩٧
٤٤١	٦	١٠٤٩	٥١٣	٤	١١١٩	٥٨٥	٢	١١٨٩	٦٥٧	١٢	١٢٥٨	٧٢٩	١١	١٣٢٨	٨٠١	٩	١٣٩٨
٤٤٢	٥	١٠٥٠	٥١٤	٤	١١٢٠	٥٨٦	٢	١١٩٠	٦٥٨	١٢	١٢٥٩	٧٣٠	١٠	١٣٢٩	٨٠٢	٩	١٣٩٩
٤٤٣	٥	١٠٥١	٥١٥	٣	١١٢١	٥٨٧	١	١١٩١	٦٥٩	١٢	١٢٦٠	٧٣١	١٠	١٣٣٠	٨٠٣	٨	١٤٠٠
٤٤٤	٥	١٠٥٢	٥١٦	٣	١١٢٢	٥٨٨	١	١١٩٢	٦٦٠	١١	١٢٦١	٧٣٢	١٠	١٣٣١	٨٠٤	٨	١٤٠١
٤٤٥	٤	١٠٥٣	٥١٧	٣	١١٢٣	٥٨٩	١	١١٩٣	٦٦١	١١	١٢٦٢	٧٣٣	٩	١٣٣٢	٨٠٥	٨	١٤٠٢
٤٤٦	٤	١٠٥٤	٥١٨	٢	١١٢٤	٥٩٠	١٢	١١٩٣	٦٦٢	١١	١٢٦٣	٧٣٤	٩	١٣٣٣	٨٠٦	٧	١٤٠٣
٤٤٧	٤	١٠٥٥	٥١٩	٢	١١٢٥	٥٩١	١٢	١١٩٤	٦٦٣	١٠	١٢٦٤	٧٣٥	٩	١٣٣٤	٨٠٧	٧	١٤٠٤
٤٤٨	٣	١٠٥٦	٥٢٠	١	١١٢٦	٥٩٢	١٢	١١٩٥	٦٦٤	١٠	١٢٦٥	٧٣٦	٨	١٣٣٥	٨٠٨	٦	١٤٠٥
٤٤٩	٣	١٠٥٧	٥٢١	١	١١٢٧	٥٩٣	١١	١١٩٦	٦٦٥	١٠	١٢٦٦	٧٣٧	٨	١٣٣٦	٨٠٩	٦	١٤٠٦
٤٥٠	٢	١٠٥٨	٥٢٢	١	١١٢٨	٥٩٤	١١	١١٩٧	٦٦٦	٩	١٢٦٧	٧٣٨	٧	١٣٣٧	٨١٠	٦	١٤٠٧
٤٥١	٢	١٠٥٩	٥٢٣	١٢	١١٢٨	٥٩٥	١١	١١٩٨	٦٦٧	٩	١٢٦٨	٧٣٩	٧	١٣٣٨	٨١١	٥	١٤٠٨
٤٥٢	٢	١٠٦٠	٥٢٤	١٢	١١٢٩	٥٩٦	١٠	١١٩٩	٦٦٨	٨	١٢٦٩	٧٤٠	٧	١٣٣٩	٨١٢	٥	١٤٠٩
٤٥٣	١	١٠٦١	٥٢٥	١٢	١١٣٠	٥٩٧	١٠	١٢٠٠	٦٦٩	٨	١٢٧٠	٧٤١	٦	١٣٤٠	٨١٣	٥	١٤١٠
٤٥٤	١	١٠٦٢	٥٢٦	١١	١١٣١	٥٩٨	١٠	١٢٠١	٦٧٠	٨	٣٢٧١	٧٤٢	٦	١٣٤١	٨١٤	٤	١٤١١
٤٥٥	١	١٠٦٣	٥٢٧	١١	١١٣٢	٥٩٩	٩	١٢٠٢	٦٧١	٧	١٢٧٢	٧٤٣	٦	١٣٤٢	٨١٥	٤	١٤١٢
٤٥٦	١٢	١٠٦٣	٥٢٨	١١	١١٣٣	٦٠٠	٩	١٢٠٣	٦٧٢	٧	١٢٧٣	٧٤٤	٥	١٣٤٣	٨١٦	٤	١٤١٣
٤٥٧	١٢	١٠٦٤	٥٢٩	١٠	١١٣٤	٦٠١	٨	١٢٠٤	٦٧٣	٧	١٢٧٤	٧٤٥	٥	١٣٤٤	٨١٧	٣	١٤١٤
٤٥٨	١٢	١٠٦٥	٥٣٠	١٠	١١٣٥	٦٠٢	٨	١٢٠٥	٦٧٤	٦	١٢٧٥	٧٤٦	٥	١٣٤٥	٨١٨	٣	١٤١٥
٤٥٩	١١	١٠٦٦	٥٣١	٩	١١٣٦	٦٠٣	٨	١٢٠٦	٦٧٥	٦	١٢٧٦	٧٤٧	٤	١٣٤٦	٨١٩	٣	١٤١٦
٤٦٠	١١	١٠٦٧	٥٣٢	٩	١١٣٧	٦٠٤	٧	١٢٠٧	٦٧٦	٦	١٢٧٧	٧٤٨	٤	١٣٤٧	٨٢٠	٢	١٤١٧
٤٦١	١٠	١٠٦٨	٥٣٣	٩	١١٣٨	٦٠٥	٧	١٢٠٨	٦٧٧	٥	١٢٧٨	٧٤٩	٤	١٣٤٨	٨٢١	٢	١٤١٨
٤٦٢	١٠	١٠٦٩	٥٣٤	٨	١١٣٩	٦٠٦	٧	١٢٠٩	٦٧٨	٥	١٢٧٩	٧٥٠	٣	١٣٤٩	٨٢٢	١	١٤١٩
٤٦٣	١٠	١٠٧٠	٥٣٥	٨	١١٤٠	٦٠٧	٦	١٢١٠	٦٧٩	٥	١٢٨٠	٧٥١	٣	١٣٥٠	٨٢٣	١	١٤٢٠
٤٦٤	٩	١٠٧١	٥٣٦	٨	١١٤١	٦٠٨	٦	١٢١١	٦٨٠	٤	١٢٨١	٧٥٢	٢	١٣٥١	٨٢٤	١	١٤٢١
٤٦٥	٩	١٠٧٢	٥٣٧	٧	١١٤٢	٦٠٩	٦	١٢١٢	٦٨١	٤	١٢٨٢	٧٥٣	٢	١٣٥٢	٨٢٥	١٢	١٤٢١
٤٦٦	٩	١٠٧٣	٥٣٨	٧	١١٤٣	٦١٠	٥	١٢١٣	٦٨٢	٤	١٢٨٣	٧٥٤	٢	١٣٥٣	٨٢٦	١٢	١٤٢٢
٤٦٧	٨	١٠٧٤	٥٣٩	٧	١١٤٤	٦١١	٥	١٢١٤	٦٨٣	٣	١٢٨٤	٧٥٥	١	١٣٥٤	٨٢٧	١٢	١٤٢٣
٤٦٨	٨	١٠٧٥	٥٤٠	٦	١١٤٥	٦١٢	٥	١٢١٥	٦٨٤	٣	١٢٨٥	٧٥٦	١	١٣٥٥	٨٢٨	١١	١٤٢٤
٤٦٩	٨	١٠٧٦	٥٤١	٦	١١٤٦	٦١٣	٤	١٢١٦	٦٨٥	٢	١٢٨٦	٧٥٧	١	١٣٥٦	٨٢٩	١١	١٤٢٥
٤٧٠	٧	١٠٧٧	٥٤٢	٦	١١٤٧	٦١٤	٤	١٢١٧	٦٨٦	٢	١٢٨٧	٧٥٨	١٢	١٣٥٦	٨٣٠	١١	١٤٢٦
٤٧١	٧	١٠٧٨	٥٤٣	٥	١١٤٨	٦١٥	٣	١٢١٨	٦٨٧	٢	١٢٨٨	٧٥٩	١٢	١٣٥٧	٨٣١	١٠	١٤٢٧
٤٧٢	٧	١٠٧٩	٥٤٤	٥	١١٤٩	٦١٦	٣	١٢١٩	٦٨٨	١	١٢٨٩	٧٦٠	١٢	١٣٥٨	٨٣٢	١٠	١٤٢٨
٤٧٣	٦	١٠٨٠	٥٤٥	٤	١١٥٠	٦١٧	٣	١٢٢٠	٦٨٩	١	١٢٩٠	٧٦١	١١	١٣٥٩	٨٣٣	٩	١٤٢٩
٤٧٤	٦	١٠٨١	٥٤٦	٤	١١٥١	٦١٨	٢	١٢٢١	٦٩٠	١	١٢٩١	٧٦٢	١١	١٣٦٠	٨٣٤	٩	١٤٣٠
٧٤٥	٦	١٠٨٢	٥٤٧	٤	١١٥٢	٦١٩	٢	١٢٢٢	٦٩١	١٢	١٢٩١	٧٦٣	١٠	١٣٦١	٨٣٥	٩	١٤٣١
٤٧٦	٥	١٠٨٣	٥٤٨	٣	١١٥٣	٦٢٠	٢	١٢٢٣	٦٩٢	١٢	١٢٩٢	٧٦٤	١٠	١٣٦٢	٨٣٦	٨	١٤٣٢
٤٧٧	٥	١٠٨٤	٥٤٩	٣	١١٥٤	٦٢١	١	١٢٢٤	٦٩٣	١٢	١٢٩٢	٧٦٥	١٠	١٣٦٣	٨٣٧	٨	١٤٣٣
٤٧٨	٤	١٠٨٥	٥٥٠	٣	١١٥٥	٦٢٢	١	١٢٢٥	٦٩٤	١١	١٢٩٤	٧٦٦	٩	١٣٦٤	٨٣٨	٨	١٤٣٤
٤٧٩	٤	١٠٨٦	٥٥١	٢	١١٥٦	٦٢٣	١	١٢٢٦	٦٩٥	١١	١٢٩٥	٧٦٧	٩	١٣٦٥	٨٣٩	٧	١٤٣٥
٤٨٠	٤	١٠٨٧	٥٥٢	٢	١١٥٧	٦٢٤	١٢	١٢٢٦	٦٩٦	١٠	١٢٩٦	٧٦٨	٩	١٣٦٦	٨٤٠	٧	١٤٣٦

س.هـ	تبدا فى شهر	س.م	س.هـ	تبدا فى شهر	س.م	س.هـ	تبدا فى شهر	س.م	س.هـ	تبدا فى شهر	س.م	س.هـ	تبدا فى شهر	س.م	س.هـ	تبدا فى شهر	س.م
٨٤١	٧	١٤٣٧	٩١٣	٥	١٥٠٧	٩٨٥	٣	١٥٧٧	١٠٥٧	٢	١٦٤٧	١١٢٩	١٢	١٧١٦	١٢٠١	١٠	١٧٨٦
٨٤٢	٦	١٤٣٨	٩١٤	٥	١٥٠٨	٩٨٦	٣	١٥٧٨	١٠٥٨	١	١٦٤٨	١١٣٠	١٢	١٧١٧	١٢٠٢	١٠	١٧٨٧
٨٤٣	٦	١٤٣٩	٩١٥	٤	١٥٠٩	٩٨٧	٢	١٥٧٩	١٠٥٩	١	١٦٤٩	١١٣١	١١	١٧١٨	١٢٠٣	١٠	١٧٨٨
٨٤٤	٦	١٤٤٠	٩١٦	٤	١٥١٠	٩٨٨	٢	١٥٨٠	١٠٦٠	١	١٦٥٠	١١٣٢	١١	١٧١٩	١٢٠٤	٩	١٧٨٩
٨٤٥	٥	١٤٤١	٩١٧	٣	١٥١١	٩٨٩	٢	١٥٨١	١٠٦١	١٢	١٦٥٠	١١٣٣	١١	١٧٢٠	١٢٠٥	٩	١٧٩٠
٨٤٦	٥	١٤٤٢	٩١٨	٣	١٥١٢	٩٩٠	١	١٥٨٢	١٠٦٢	١٢	١٦٥١	١١٣٤	١٠	١٧٢١	١٢٠٦	٨	١٧٩١
٨٤٧	٥	١٤٤٣	٩١٩	٣	١٥١٣	٩٩١	١	١٥٨٣	١٠٦٣	١٢	١٦٥٢	١١٣٥	١٠	١٧٢٢	١٣٠٧	٨	١٧٩٢
٨٤٨	٤	١٤٤٤	٩٢٠	٢	١٥١٤	٩٩٢	١	١٥٨٤	١٠٦٤	١١	١٦٥٣	١١٣٦	١٠	١٧٢٣	١٢٠٨	٨	١٧٩٣
٨٤٩	٤	١٤٤٥	٩٢١	٢	١٥١٥	٩٩٣	١	١٥٨٥	١٠٦٥	١١	١٦٥٤	١١٣٧	٩	١٧٢٤	١٢٠٩	٧	١٧٩٤
٨٥٠	٣	١٤٤٦	٩٢٢	٢	١٥١٦	٩٩٤	١٢	١٥٨٥	١٠٦٦	١٠	١٦٥٥	١١٣٨	٩	١٧٢٥	١٢١٠	٨	١٧٩٥
٨٥١	٣	١٤٤٧	٩٢٣	١	١٥١٧	٩٩٥	١٢	١٥٨٦	١٠٦٧	١٠	١٦٥٦	١١٣٩	٨	١٧٢٦	١٢١١	٧	١٧٩٦
٨٥٢	٣	١٤٤٨	٩٢٤	١	١٥١٨	٩٩٦	١٢	١٥٨٧	١٠٦٨	١٠	١٦٥٧	١١٤٠	٨	١٧٢٧	١٢١٢	٦	١٧٩٧
٨٥٣	٢	١٤٤٩	٩٢٥	١	١٥١٩	٩٩٧	١١	١٥٨٨	١٠٦٩	٩	١٦٥٨	١١٤١	٨	١٧٢٨	١٢١٣	٦	١٧٩٨
٨٥٤	٢	١٤٥٠	٩٢٦	١٢	١٥١٩	٩٩٨	١١	١٥٨٩	١٠٧٠	٩	١٦٥٩	١١٤٢	٧	١٧٢٩	١٢١٤	٦	١٧٩٩
٨٥٥	٢	١٤٥١	٩٢٧	١٢	١٥٢٠	٩٩٩	١٠	١٥٩٠	١٠٧١	٩	١٦٦٠	١١٤٣	٧	١٧٣٠	١٢١٥	٥	١٨٠٠
٨٥٦	١	١٤٥٢	٩٢٨	١٢	١٥٢١	١٠٠٠	١٠	١٥٩١	١٠٧٢	٨	١٦٦١	١١٤٤	٧	١٧٣١	١٢١٦	٥	١٨٠١
٨٥٧	١	١٤٥٣	٩٢٩	١١	١٥٢٢	١٠٠١	١٠	١٥٩٢	١٠٧٣	٨	١٦٦٢	١١٤٥	٦	١٧٣٢	١٢١٧	٥	١٨٠٢
٨٥٨	١	١٤٥٤	٩٣٠	١١	١٥٢٣	١٠٠٢	٩	١٥٩٣	١٠٧٤	٨	١٦٦٣	١١٤٦	٦	١٧٣٣	١٢١٨	٤	١٨٠٣
٨٥٩	١٢	١٤٥٤	٩٣١	١٠	١٥٢٤	١٠٠٣	٩	١٥٩٤	١٠٧٥	٧	١٦٦٤	١١٤٧	٦	١٧٣٤	١٢١٩	٤	١٨٠٤
٨٦٠	١٢	١٤٥٥	٩٣٢	١٠	١٥٢٥	١٠٠٤	٩	١٥٩٥	١٠٧٦	٧	١٦٦٥	١١٤٨	٥	١٧٣٥	١٢٢٠	٤	١٨٠٥
٨٦١	١١	١٤٥٦	٩٣٣	١٠	١٥٢٦	١٠٠٥	٨	١٥٩٦	١٠٧٧	٧	١٦٦٦	١١٤٩	٥	١٧٣٦	١٢٢١	٣	١٨٠٦
٨٦٢	١١	١٤٥٧	٩٣٤	٩	١٥٢٧	١٠٠٦	٨	١٥٩٧	١٠٧٨	٦	١٦٦٧	١١٥٠	٥	١٧٣٧	١٢٢٢	٣	١٨٠٧
٨٦٣	١١	١٤٥٨	٩٣٥	٩	١٥٢٨	١٠٠٧	٨	١٥٩٨	١٠٧٩	٦	١٦٦٨	١١٥١	٤	١٧٣٨	١٢٢٣	٢	١٨٠٨
٨٦٤	١٠	١٤٥٩	٩٣٦	٩	١٥٢٩	١٠٠٨	٧	١٥٩٩	١٠٨٠	٦	١٦٦٩	١١٥٢	٤	١٧٣٩	١٢٢٤	٢	١٨٠٩
٨٦٥	١٠	١٤٦٠	٩٣٧	٨	١٥٣٠	١٠٠٩	٧	١٦٠٠	١٠٨١	٥	١٦٧٠	١١٥٣	٣	١٧٤٠	١٢٢٥	٢	١٨١٠
٨٦٦	١٠	١٤٦١	٩٣٨	٨	١٥٣١	١٠١٠	٧	١٦٠١	١٠٨٢	٥	١٦٧١	١١٥٤	٣	١٧٤١	١٢٢٦	١	١٨١١
٨٦٧	٩	١٤٦٢	٩٣٩	٨	١٥٣٢	١٠١١	٦	١٦٠٢	١٠٨٣	٤	١٦٧٢	١١٥٥	٣	١٧٤٢	١٢٢٧	١	١٨١٢
٨٦٨	٩	١٤٦٣	٩٤٠	٧	١٥٣٣	١٠١٢	٦	١٦٠٣	١٠٨٤	٤	١٦٧٣	١١٥٦	٢	١٧٤٣	١٢٢٨	١	١٨١٣
٨٦٩	٩	١٤٦٤	٩٤١	٧	١٥٣٤	١٠١٣	٥	١٦٠٤	١٠٨٥	٤	١٦٧٤	١١٥٧	٢	١٧٤٤	١٢٢٩	١٢	١٨١٣
٨٧٠	٨	١٤٦٥	٩٤٢	٧	١٥٣٥	١٠١٤	٥	١٦٠٥	١٠٨٦	٣	١٦٧٥	١١٥٨	٢	١٧٤٥	١٢٣٠	١٢	١٨١٤
٨٧١	٨	١٤٦٦	٩٤٣	٦	١٥٣٦	١٠١٥	٥	١٦٠٦	١٠٨٧	٣	١٦٧٦	١١٥٩	١	١٧٤٦	١٢٣١	١٢	١٨١٥
٨٧٢	٨	١٤٦٧	٩٤٤	٦	١٥٣٧	١٠١٦	٤	١٦٠٧	١٠٨٨	٣	١٦٧٧	١١٦٠	١	١٧٤٧	١٢٣٢	١١	١٨١٦
٨٧٣	٧	١٤٦٨	٩٤٥	٥	١٥٣٨	١٠١٧	٤	١٦٠٨	١٠٨٩	٢	١٦٧٨	١١٦١	١	١٧٤٨	١٢٣٣	١١	١٨١٧
٨٧٤	٧	١٤٦٩	٩٤٦	٥	١٥٣٩	١٠١٨	٤	١٦٠٩	١٠٩٠	٢	١٦٧٩	١١٦٢	١٢	١٧٤٨	١٢٣٤	١٠	١٨١٨
٨٧٥	٦	١٤٧٠	٩٤٧	٥	١٥٤٠	١٠١٩	٣	١٦١٠	١٠٩١	٢	١٦٨٠	١١٦٣	١٢	١٧٤٩	١٣٣٥	١٠	١٨١٩
٨٧٦	٦	١٤٧١	٩٤٨	٤	١٥٤١	١٠٢٠	٣	١٦١١	١٠٩٢	١	١٦٨١	١١٦٤	١١	١٧٥٠	١٢٣٦	١٠	١٨٢٠
٨٧٧	٦	١٤٧٢	٩٤٩	٤	١٥٤٢	١٠٢١	٣	١٦١٢	١٠٩٣	١	١٦٨٢	١١٦٥	١١	١٧٥١	١٢٣٧	٩	١٨٢١
٨٧٨	٥	١٤٧٣	٩٥٠	٤	١٥٤٣	١٠٢٢	٢	١٦١٣	١٠٩٤	١٢	١٦٨٢	١١٦٦	١١	١٧٥٢	١٢٣٨	٩	١٨٢٢
٨٧٩	٥	١٤٧٤	٩٥١	٣	١٥٤٤	١٠٢٣	٢	١٦١٤	١٠٩٥	١٢	١٦٨٣	١١٦٧	١٠	١٧٥٣	١٢٣٩	٩	١٨٢٣
٨٨٠	٥	١٤٧٥	٩٥٢	٣	١٥٤٥	١٠٢٤	١	١٦١٥	١٠٩٦	١٢	١٦٨٤	١١٦٨	١٠	١٧٥٤	١٢٤٠	٨	١٨٢٤
٨٨١	٤	١٤٧٦	٩٥٣	٣	١٥٤٦	١٠٢٥	١	١٦١٦	١٠٩٧	١١	١٦٨٥	١١٦٩	١٠	١٧٥٥	١٢٤١	٨	١٨٢٥
٨٨٢	٤	١٤٧٧	٩٥٤	٢	١٥٤٧	١٠٢٦	١	١٦١٧	١٠٩٨	١١	١٦٨٦	١١٧٠	٩	١٧٥٦	١٢٤٢	٨	١٨٢٦
٨٨٣	٤	١٤٧٨	٩٥٥	٢	١٥٤٨	١٠٢٧	١٢	١٦١٧	١٠٩٩	١١	١٦٨٧	١١٧١	٩	١٧٥٧	١٢٤٣	٧	١٨٢٧
٨٨٤	٣	١٤٧٩	٩٥٦	١	١٥٤٩	١٠٢٨	١٢	١٦١٨	١١٠٠	١٠	١٦٨٨	١١٧٢	٩	١٧٥٨	١٢٤٤	٧	١٨٢٨
٨٨٥	٣	١٤٨٠	٩٥٧	١	١٥٥٠	١٠٢٩	١٢	١٦١٩	١١٠١	١٠	١٦٨٩	١١٧٣	٨	١٧٥٩	١٢٤٥	٧	١٨٢٩
٨٨٦	٣	١٤٨١	٩٥٨	١	١٥٥١	١٠٣٠	١١	١٦٢٠	١١٠٢	١٠	١٦٩٠	١١٧٤	٨	١٧٦٠	١٢٤٦	٦	١٨٣٠
٨٨٧	٢	١٤٨٢	٩٥٩	١٢	١٥٥١	١٠٣١	١١	١٦٢١	١١٠٣	٩	١٦٩١	١١٧٥	٨	١٧٦١	١٢٤٧	٦	١٨٣١
٨٨٨	٢	١٤٨٣	٩٦٠	١٢	١٥٥٢	١٠٣٢	١١	١٦٢٢	١١٠٤	٩	١٦٩٢	١١٧٦	٧	١٧٦٢	١٢٤٨	٥	١٨٣٢
٨٨٩	١	١٤٨٤	٩٦١	١٢	١٥٥٣	١٠٣٣	١٠	١٦٢٣	١١٠٥	٩	١٦٩٣	١١٧٧	٧	١٧٦٣	١٢٤٩	٥	١٨٣٣
٨٩٠	١	١٤٨٥	٩٦٢	١١	١٥٥٤	١٠٣٤	١٠	١٦٢٤	١١٠٦	٨	١٦٩٤	١١٧٨	٧	١٧٦٤	١٢٥٠	٥	١٨٣٤
٨٩١	١	١٤٨٦	٩٦٣	١١	١٥٥٥	١٠٣٥	١٠	١٦٢٥	١١٠٧	٨	١٦٩٥	١١٧٩	٦	١٧٦٥	١٢٥١	٤	١٨٣٥
٨٩٢	١٢	١٤٨٦	٩٦٤	١١	١٥٥٦	١٠٣٦	٩	١٦٢٦	١١٠٨	٧	١٦٩٦	١١٨٠	٦	١٧٦٦	١٢٥٢	٤	١٨٣٦
٨٩٣	١٢	١٤٨٧	٩٦٥	١٠	١٥٥٧	١٠٣٧	٩	١٦٢٧	١١٠٩	٧	١٦٩٧	١١٨١	٥	١٧٦٧	١٢٥٣	٤	١٨٣٧
٨٩٤	١٢	١٤٨٨	٩٦٦	١٠	١٥٥٨	١٠٣٨	٨	١٦٢٨	١١١٠	٧	١٦٩٨	١١٨٢	٥	١٧٦٨	١٢٥٤	٣	١٨٣٨
٨٩٥	١١	١٤٨٩	٩٦٧	١٠	١٥٥٩	١٠٣٩	٨	١٦٢٩	١١١١	٦	١٦٩٩	١١٨٣	٥	١٧٦٩	١٢٥٥	٣	١٨٣٩
٨٩٦	١١	١٤٩٠	٩٦٨	٩	١٥٦٠	١٠٤٠	٨	١٦٣٠	١١١٢	٦	١٧٠٠	١١٨٤	٤	١٧٧٠	١٢٥٦	٣	١٨٤٠
٨٩٧	١١	١٤٩١	٩٦٩	٩	١٥٦١	١٠٤١	٧	١٦٣١	١١١٣	٦	١٧٠١	١١٨٥	٤	١٧٧١	١٢٥٧	٢	١٨٤١
٨٩٨	١٠	١٤٩٢	٩٧٠	٨	١٥٦٢	١٠٤٢	٧	١٦٣٢	١١١٤	٥	١٧٠٢	١١٨٦	٤	١٧٧٢	١٢٥٨	٢	١٨٤٢
٨٩٩	١٠	١٤٩٣	٩٧١	٨	١٥٦٣	١٠٤٣	٧	١٦٣٣	١١١٥	٥	١٧٠٣	١١٨٧	٣	١٧٧٣	١٢٥٩	٢	١٨٤٣
٩٠٠	١٠	١٤٩٤	٩٧٢	٨	١٥٦٤	١٠٤٤	٧	١٦٣٤	١١١٦	٥	١٧٠٤	١١٨٨	٣	١٧٧٤	١٢٦٠	١	١٨٤٤
٩٠١	٩	١٤٩٥	٩٧٣	٧	١٥٦٥	١٠٤٥	٦	١٦٣٥	١١١٧	٤	١٧٠٥	١١٨٩	٣	١٧٧٥	١٢٦١	١	١٨٤٥
٩٠٢	٩	١٤٩٦	٩٧٤	٧	١٥٦٦	١٠٤٦	٦	١٦٣٦	١١١٨	٤	١٧٠٦	١١٩٠	٢	١٧٧٦	١٢٦٢	١٢	١٨٤٥
٩٠٣	٨	١٤٩٧	٩٧٥	٧	١٥٦٧	١٠٤٧	٥	١٦٣٧	١١١٩	٤	١٧٠٧	١١٩١	٢	١٧٧٧	١٢٦٣	١٢	١٨٤٦
٩٠٤	٨	١٤٩٨	٩٧٦	٦	١٥٦٨	١٠٤٨	٥	١٦٣٨	١١٢٠	٣	١٧٠٨	١١٩٢	١	١٧٧٨	١٢٦٤	١٢	١٨٤٧
٩٠٥	٨	١٤٩٩	٩٧٧	٦	١٥٦٩	١٠٤٩	٥	١٦٣٩	١١٢١	٣	١٧٠٩	١١٩٣	١	١٧٧٩	١٢٦٥	١١	١٨٤٨
٩٠٦	٧	١٥٠٠	٩٧٨	٦	١٥٧٠	١٠٥٠	٤	١٦٤٠	١١٢٢	٣	١٧١٠	١١٩٤	١	١٧٨٠	١٢٦٦	١١	١٨٤٩
٩٠٧	٧	١٥٠١	٩٧٩	٥	١٥٧١	١٠٥١	٤	١٦٤١	١١٢٣	٢	١٧١١	١١٩٥	١٢	١٧٨٠	١٢٦٧	١١	١٨٥٠
٩٠٨	٧	١٥٠٢	٩٨٠	٥	١٥٧٢	١٠٥٢	٤	١٦٤٢	١١٢٤	٢	١٧١٢	١١٩٦	١٢	١٧٨١	١٢٦٨	١٠	١٨٥١
٩٠٩	٦	١٥٠٣	٩٨١	٥	١٥٧٣	١٠٥٣	٣	١٦٤٣	١١٢٥	١	١٧١٣	١١٩٧	١٢	١٧٨٢	١٢٦٩	١٠	١٨٥٢
٩١٠	٦	١٥٠٤	٩٨٢	٤	١٥٧٤	١٠٥٤	٣	١٦٤٤	١١٢٦	١	١٧١٤	١١٩٨	١١	١٧٨٣	١٢٧٠	١٠	١٨٥٣
٩١١	٦	١٥٠٥	٩٨٣	٤	١٥٧٥	١٠٥٥	٢	١٦٤٥	١١٢٧	١	١٧١٥	١١٩٩	١١	١٧٨٤	١٢٧١	٩	١٨٥٤
٩١٢	٥	١٥٠٦	٩٨٤	٣	١٥٧٦	١٠٥٦	٢	١٦٤٦	١١٢٨	١٢	١٧١٥	١٢٠٠	١١	١٧٨٥	١٢٧٢	٩	١٨٥٥

نس.ه	تبدأ في شهر	س.م	س.ه	تبدأ في شهر	س.م	س.ه	تبدأ في شهر	س.م	س.ه	تبدأ في شهر	س.م	س.ه	تبدأ في شهر	س.م	س.ه	تبدأ في شهر	س.م
١٣٧٣	٩	١٨٥٦	١٢٩٤	١	١٨٧٧	١٣١٥	٦	١٨٩٧	١٣٣٦	١٠	١٩١٧	١٣٥٧	٣	١٩٣٨	١٣٧٨	٧	١٩٥٨
١٢٧٤	٨	١٨٥٧	١٢٩٥	١	١٨٧٨	١٣١٦	٥	١٨٩٨	١٣٣٧	١٠	١٩١٨	١٣٥٨	٢	١٩٣٩	١٣٧٩	٧	١٩٥٩
١٢٧٥	٨	١٨٥٨	١٢٩٦	١٢	١٨٧٨	١٣١٧	٥	١٨٩٩	١٣٣٨	٩	١٩١٩	١٣٥٩	٢	١٩٤٠	١٣٨٠	٦	١٩٦٠
١٢٧٦	٧	١٨٥٩	١٢٩٧	١٢	١٨٧٩	١٣١٨	٥	١٩٠٠	١٣٣٩	٩	١٩٢٠	١٣٦٠	١	١٩٤١	١٣٨١	٦	١٩٦١
١٢٧٧	٧	١٨٦٠	١٢٩٨	١٢	١٨٨٠	١٣١٩	٤	١٩٠١	١٣٤٠	٩	١٩٢١	١٣٦١	١	١٩٤٢	١٣٨٢	٦	١٩٦٢
١٢٧٨	٧	١٨٦١	١٢٩٩	١١	١٨٨١	١٣٢٠	٤	١٩٠٢	١٣٤١	٨	١٩٢٢	١٣٦٢	١	١٩٤٣	١٣٨٣	٥	١٩٦٣
١٢٧٩	٦	١٨٦٢	١٣٠٠	١١	١٨٨٢	١٣٢١	٣	١٩٠٣	١٣٤٢	٨	١٩٢٣	١٣٦٣	١٢	١٩٤٣	١٣٨٤	٥	١٩٦٤
١٢٨٠	٦	١٨٦٣	١٣٠١	١١	١٨٨٣	١٣٢٢	٣	١٩٠٤	١٣٤٣	٨	١٩٢٤	١٣٦٤	١٢	١٩٤٤	١٣٨٥	٥	١٩٦٥
١٢٨١	٦	١٨٦٤	١٣٠٢	١٠	١٨٨٤	١٣٢٣	٣	١٩٠٥	١٣٤٤	٧	١٩٢٥	١٣٦٥	١٢	١٩٤٥	١٣٨٦	٤	١٩٦٦
١٢٨٢	٥	١٨٦٥	١٣٠٣	١٠	١٨٨٥	١٣٢٤	٢	١٩٠٦	١٣٤٥	٧	١٩٢٦	١٣٦٦	١١	١٩٤٦	١٣٨٧	٤	١٩٦٧
١٢٨٣	٥	١٨٦٦	١٣٠٤	٩	١٨٨٦	١٣٢٥	٢	١٩٠٧	١٣٤٦	٧	١٩٢٧	١٣٦٧	١١	١٩٤٧	١٣٨٨	٣	١٩٦٨
١٢٨٤	٥	١٨٦٧	١٣٠٥	٩	١٨٨٧	١٣٢٦	٢	١٩٠٨	١٣٤٧	٦	١٩٢٨	١٣٦٨	١١	١٩٤٨	١٣٨٩	٣	١٩٦٩
١٢٨٥	٤	١٨٦٨	١٣٠٦	٩	١٨٨٨	١٣٢٧	١	١٩٠٩	١٣٤٨	٦	١٩٢٩	١٣٦٩	١٠	١٩٤٩	١٣٩٠	٣	١٩٧٠
١٢٨٦	٤	١٨٦٩	١٣٠٧	٨	١٨٨٩	١٣٢٨	١	١٩١٠	١٣٤٩	٥	١٩٣٠	١٣٧٠	١٠	١٩٥٠	١٣٩١	٢	١٩٧١
١٢٨٧	٤	١٨٧٠	١٣٠٨	٨	١٨٩٠	١٣٢٩	١	١٩١١	١٣٥٠	٥	١٩٣١	١٣٧١	١٠	١٩٥١	١٣٩٢	٢	١٩٧٢
١٢٨٨	٣	١٨٧١	١٣٠٩	٨	١٨٩١	١٣٣٠	١٢	١٩١١	١٣٥١	٥	١٩٣٢	١٣٧٢	٩	١٩٥٢	١٣٩٣	٢	١٩٧٣
١٢٨٩	٣	١٨٧٢	١٣١٠	٧	١٨٩٢	١٣٣١	١٢	١٩١٢	١٣٥٢	٤	١٩٣٣	١٣٧٣	٩	١٩٥٣	١٣٩٤	١	١٩٧٤
١٢٩٠	٣	١٨٧٣	١٣١١	٧	١٨٩٣	١٣٣٢	١١	١٩١٣	١٣٥٣	٤	١٩٣٤	١٣٧٤	٨	١٩٥٤	١٣٩٥	١	١٩٧٥
١٢٩١	٢	١٨٧٤	١٣١٢	٧	١٨٩٤	١٣٣٣	١١	١٩١٤	١٣٥٤	٤	١٩٣٥	١٣٧٥	٨	١٩٥٥	١٣٩٦	١	١٩٧٦
١٢٩٢	٢	١٨٧٥	١٣١٣	٦	١٨٩٥	١٣٣٤	١١	١٩١٥	١٣٥٥	٣	١٩٣٦	١٣٧٦	٨	١٩٥٦	١٣٩٧	١٢	١٩٧٧
١٢٩٣	١	١٨٧٦	١٣١٤	٦	١٨٩٦	١٣٣٥	١٠	١٩١٦	١٣٥٦	٣	١٩٣٧	١٣٧٧	٧	١٥٩٧	١٣٩٨	١٢	١٩٧٨

ايضـاح : اتخذ التقويم الجديد من ١٥ اكتوبر (٥ اكتوبر فى التقويم القديم) ١٥٨٢ ؛ ينظر : اطلس التاريخ الاسلامى ، هارى ٠ و ٠ هازارد ٠ مطبوعات جامعة برنستون سنة ١٩٥٤ ٠

السنة الهجرية كما سنها النبى (ص) هى (٣٥٤ او ٣٥٥ يوما فى احدى عشرة سنة من كل دورة قدرها ٣٠ سنة) ٠ والسنة القمرية تتقدم على كل سنة شمسية بنحو ١١ يوما ، واليوم بحساب المسلمين من مغرب الشمس الى مغربها ، وهذا يعقد تحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية تحويلا دقيقا ٠ وقد بدأت السنة الهجرية كما قررها الخليفة عمر ، من مغرب يوم ١٥ يوليه سنة ٦٢٢م (وهى السنة التى هاجر فيها النبى الى المدينة) اى فى شهر سبتمبر ، لذا فاننا نستطيع ان نقرب هذا الحساب تقريبا سريعا بالمعادلة بين سنة ٧٠٠هـ وسنة ١٣٠٠م ، مع حساب كل ٩٧ سنة ميلادية بـ ١٠٠ سنة هجرية قبل هذا التاريخ او بعده ٠

وترتيب الشهور الهجرية هو كما يلى : المحرم ، صفر ، ربيع الاول ، ربيع الثانى ، جمادى الاولى ، جمادى الآخرة ، رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة ٠ ومنها شهور عدتها ثلاثون يوما ، وشهور عدتها تسعة وعشرون يوما ٠

* * *

ارقام التعـداد الرومانية

I. II. III. IV. V. VI. VII. VIII. IX. X. XX. XXX. XL. L. XC. C. D. M.



بيان مفصل باسماء الكتب والبحوث المشار اليها في صفحات هذا الكتاب

(١) القرآن الكريم (للخطاط الحافظ عثمان سنة ١٠٩٧ هـ طبع استانبول) ٠

(٢) صحيح البخاري (أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) تسعة أجزاء طبع مصر ١٣٧٨ هـ ٠

(٣) أدب الكتاب (ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، سنة ٢٤٣ـ٣٣٦ هـ) ٠ طبع مصر القاهرة ١٣٤١ هـ ٠

(٤) كتاب المعارف (ابو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) ، طبع القاهرة ١٣٥٣ ٠

(٥) شوق المستهام فى معرفة رموز الاقلام (أحمد بن أبوبكر بن وحشية النبطي الكلداني سنة ٢٤١ هـ) من « مكتبة المتحف البريطاني ، برقم ((440.H.17)) ترجمه الى اللغة الانكليزية العالم المستشرق (ج هومر) تحت عنوان (Ancient Alphabet and Hieroglyphic characters) طبع لندن ١٨٠٦ م ٠

(٦) كتاب الاعلاق النفيسة ابن رسته المتوفى سنة ٢٩٠ هـ) ٠ طبع ليدن ١٨٩١ م ٠

(٧) رسالة الوراقة ورسالة في القلم (الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) ٠

(٨) كتاب فتوح البلدان (البلاذري الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة ٢٧٩ هـ) طبع ليدن ١٨٦٦ م ٠

(٩) كتاب المصاحف (الحافظ ابي بكر عبدالله بن ابي داود الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٣١٦ هـ) طبع مصر ١٩٣٦ ٠

(١٠) العقد الفريد (أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة ٣١٧ ـ ٣٢٨ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٠ هـ ٠

(١١) الاشتقاق (ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٨ ٠

(١٢) رسالة فى علم الخط والقلم (ابى علي محمد بن مقلة الوزير المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) مخطوطة بدار الكتب بمصر ٠

(١٣) رسالة ميزان الخط (ابى علي محمد بن مقلة الوزير ٠٠٠) مخطوطة بمكتبة العطارين بتونس ٠

(١٤) الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها ، ابى القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي مؤدّب الخليفة العباسي (محمد المهتدي ٢٥٦ ـ ٢٥٧ هـ) ، مخطوطة برقم ٥٣٠٦ بمكتبة فاتح : استانبول ٠

(١٥) أصناف الكتاب (ابى علي محمد بن مقلة الوزير ٠٠٠) مخطوطة في الخزانة العامة برباط الفتح بالمغرب الاقصى برقم ١٧٢٣ ٠

(١٦) كتاب الوزراء والكتاب (ابى عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري المتوفى سنة ٣٣١ هـ) طبع مصر ١٣٥٧ هـ

(١٧) رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، شرح خيرالدين الزركلي (لم يتفق المؤرخون على أسماء المؤلفين) تاريخها تقريبي ٢٧٢ ـ ٣٧٢ هـ طبع مصر ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م ٠

(١٨) عمدة الكتاب وعدّة ذوي الالباب (الامير المعز بن باديس ٣٤١ ـ ٣٦٥ هـ) مخطوطة فى المكتبة الوطنية بتونس « العطارين » ٠

(١٩) التنبيه على حدوث التصحيف (حمزة الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ) مخطوطة برقم ٤٧٠٦ فى دار الكتب بدمشق ٠

(٢٠) الاكليل (ابى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ) ٠

(٢١) الفهرست (ابى الفرج محمد بن اسحاق الوراق البغدادي المعروف بابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ـ ٣٩٢ هـ) طبع بيروت ١٩٦٤ ٠

(٢٢) تاريخ بغداد او مدينة السلام (الحافظ ابو بكر علي الخطيب البغدادي المشهور بابن الخطيب ، والمتوفى سنة ٤٦٣ هـ ١٤ جز طبع القاهرة ١٩٣١ ٠

(٢٣) الصاحبي في فقه اللغة (ابى الحسين احمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ ٠

(٢٤) المحكم فى نقط المصاحف (ابى عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) طبع دمشق سنة ١٣٧٩ هـ ٠

(٢٥) المقنع في مرسوم مصاحف أهل الامصار (ابى عمرو عثمان ٠٠٠٠) طبع دمشق سنة ١٣٥٩ هـ ٠

(٢٦) رسالة في علم الكتابة (الشيخ أثيرالدين علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ) من مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد سنة ١٣٧٤هـ ١٩٥٤ م٠ وطبع دمشق سنة ١٩٥١ بتحقيق ابراهيم الكيلاني ٠

(٢٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (نشوان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ) طبع برل ، ليدن ـ ١٩١٦ م ٠

(٢٨) معجم الادباء = (ويسمى ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) (ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) طبع القاهرة ١٣٥٧ ٠

(٢٩) تحفة الرامق (ابو الحسين اسحاق البربري التميمي المحرر انظر صفحة الفهرست ص ١٣) (كشف الظنون ج١ ص ٢٦٧) ٠
(٣٠) الدرّة الثمينة فى أخبار المدينة (ابن النجار المتوفى سنة ٢٤٣ هـ) مخطوطة بالمكتبة الاهلية بباريس رقم ١٦٣٠ عربي
(٣١) أساس البلاغة (الزمخشري) طبع القاهرة سنة ١٣٤١ هـ ٠
(٣٢) الرسالة العذراء ـ تأليف ابن المدبر ، ينظر مجلة المباحث عاصمة تونس ٠
(٣٣) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان (ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ) ٤ اجزاء طبع مصر سنة ١٩٤٨ م ٠
(٣٤) لسان العرب (ابى الفضل ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ) طبع بيروت سنة ١٣٧٦هـ ٠
(٣٥) معالم الكتابة ومغانم الاصابة ـ عبدالرحمن بن علي بن شيث القرشي (القرن ٦ـ٧ هـ) ٠ طبع بيروت ١٩١٣ م ٠
(٣٦) شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب (ابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١ هـ) طبع تونس ، ١٩٦٧ ٠
(٣٧) نهاية الارب في فنون الادب (النويري شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب المتوفى سنة ٧٣٢هـ) ١ ـ ١٨ مجلداً طبع مصر ١٩٣٢ ٠
(٣٨) المقدمة (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) مقدمة كتاب « العبر ديوان المبتدأ والخبر » المشهور باسم المقدمة ٠ ٣ اجزاء طبع القاهرة ١٩٥٧ والجزء الرابع تحت الطبع عدى كتاب العبر فهو ٧ اجزاء طبع القاهرة سنة ١٢٨٤ هـ ٠
(٣٩) صبح الاعشى في صناعة الانشا (الشيخ ابى العباس احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨١١ هـ) ١٤ جزءاً طبع مصر ١٩١٣م ٠
(٤٠) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب (عبدالملك بن محمد الثعالبي) طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ ٠
(٤١) تحفة اولى الالباب في صناعة الخط والكتاب (عبد الرحمن بن يوسف بن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥هـ) طبع تونس ١٩٦٧ م ٠ بتحقيق هلال ناجي ٠
(٤٢) شرح شواهد المغنى ، وتاريخ الخلفاء (جلال الدين ابى الفضل عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ) طبع مصر ١٣٢٢ هـ ٠
(٤٣) جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب (محمد بن الحسن الطيبي سنة ٩٠٨ هـ) طبع بيروت ١٩٦٢ م ٠
(٤٤) شذرات الذهب فى اخبار من ذهب (المؤرخ عبدالحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ) طبع مصر ١٣٥٠ هـ ٠ في ٤ مجلدات ٠
(٤٥) كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون (مصطفى عبدالله حاجي خليفة ١٠٧١ هـ) طبع استانبول : السيوطي : طبقات الخطاطين (كشف ج ٢ ص ٩١) ـ كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن ابي جرادة العقيلي الحلي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ) انظر كشف الظنون ج١ ص ٢٧٥ ٠
(٤٦) العالي ـ طبقات الخطاطين (كشف ج ٢ ص ٩١)عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد الوزير المتوفى سنة ٥٦٠ له ارجوزة فى الخط ٠ (كشف ج ١ ص ٨٢) ٠
(٤٧) حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق (دار الكتب المصرية رقم ٢٧٩٩ تأليف الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بمرتضى الزبيدي في سنة ١١٨٤ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤ وله تاج العروس ٠
(٤٨) التعريف والاعلام ، فيما أبهم فى القرآن من الاسماء الاعلام (السهيلي وتصحيح محمود ربيع) طبع مصر سنة ١٣٥٦ وفيه كلام عن الخط ، وينظر : المزهر للسيوطي ، والاوليات للعسكري ٠
(٤٩) تذكرة الخطاطين المسمى بامتحان الفضلاء (مرزاسنكلاخ) طبع ايران سنة ١٢٩٥ ٠
(٥٠) خلاصة الاثر (محمد امين الشامي ، سنة ١١١١ هـ) طبع القاهرة ٠
(٥١) العبر في خبر من غبر (الحافظ الذهبي) طبع الكويت سنة ١٩٦١ م ٠
(٥٢) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية (يوسف داود مطران) طبع الموصل سنة ١٨٩٦ م ٠
(٥٣) انتشار الخط العربي (عبدالفتاح عبادة) طبع مصر سنة ١٩١٥ م ٠
(٥٤) رسالة الخط (الشيخ أحمد رضا سنة ١٣٣٢ هـ) ٠
(٥٥) تاريخ الخط العربي (محمد فخرالدين) طبع القاهرة سنة ١٣٦١ هـ ٠
(٥٦) السجل التاريخي للكتابات العربية (ماكس فان برشم) يضم وصف العمائر الاسلامية في الشرق الادنى وما عليها من كتابات مقروءة نشره المستشرقون « ڤييت وكومب وسوفاجيه »على أجزاء منذ سنة ١٩٣١ ظهر منها الى اليوم ١٤ جزءاً يضم كل منها اربعمائة كتابة مرتبة ترتيباً تاريخياً وموصوفة وصفاً موجزاً ٠
(٥٧) تاريخ اللغات السامية (اسرائيل ولفنسون) طبع مصر سنة ١٣٤٨ هـ ، ١٩٢٩ ٠
(٥٨) دائرة المعارف الاسلامية (فسنك ـ ترجمة محمد ثابت) طبع القاهرة سنة ١٩٣٤ م ٠
(٥٩) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أمي الكتب والفنون (اسماعيل البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ) طبع استانبول ١٩٥٥ ٠
(٦٠) قصة الكتابة العربية رقم ٥٢ من مجموعة اقـرأ (ابراهيم جمعه) طبع القاهرة ١٩٤٧ م ٠
(٦١) دروس اللغة العبرية (يحيى كمال) طبع دمشق سنة ١٣٧٨ هـ ٠
(٦٢) الفباء فاروق (الياس عكاوي) طبع مصر سنة ١٩٣٢ م ٠
(٦٣) الخط العربي وتطوره في العصور العباسية (سهيلة ياسين) طبع بغداد سنة ١٩٦٢ م ٠
(٦٤) مساجد القاهرة ومدارسها (احمد فكري) القاهرة سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ م ٠
(٦٥) تاريخ الخط العربي وآدابه (محمد طاهر الكردي) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ م ٠

(٦٦) الحضارة القديمة في الدنيا الجديدة « يضم الهيروغليفية المايوية » (فرانك هيبن ـ ترجمة م ٠ الصياد) طبع مصر ١٩٦٢ ٠
(٦٧) أصل الخط العربي وتاريخ تطوره (من محاضرات ليتمان في الجامعة المصرية ، نشر مجلة كلية الآداب سنة ١٣٥٤هـ٠
نقوش خربة معين ـ خليل نامي ـ دراسات عن جنوب جزيرة العرب مع مقدمة بقلم المستشرق الفرنسي شارل كوينز ٠
(٦٨) حروف التاج (عبدالقادر عاشور) طبع القاهرة سنة ١٩٣٨ م ٠
(٦٩) تاريخ العرب قبل الاسلام (جرجي زيدان) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ م ٠
(٧٠) تاريخ الحضارة القديمة (طه باقر) طبع بغداد سنة ١٩٥١ م ٠
(٧١) تاريخ العرب قبل الاسلام (جواد علي) أربعة أجزاء ، طبع بغداد ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م ٠
(٧٢) فهرست نما يشگاه خطوط خوشنويس تعليق ٠ طبع طهران ١٣٨ هـ باللغة الفارسية ٠
(٧٣) رهنماي كنجينه' قرآن (بهرامى) طبع طهران سنة ١٣٢٨ هـ باللغة الفارسية ٠
(٧٤) پيدايش خط وخطاطان (عبدالمجيد) طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ باللغة الفارسية ٠
(٧٤)أ « نمونهاى چنداز خطوط خوشنويسان » (دكتر محسن صبا) طبع طهران ألواح مذهبة بخط تعليق ٠
« بحوث المجامع العلمية التي عقدت في مصر حول موضوع الكتابة العربية بأقلام أعلام الفكر في العالم الاسلامي » نشرت في المجلات والصحف ٠
(٧٥) مجلة الثقافة (الدكتور عـزام ، اسـماعيل مظهر ، سراج الدين باشا) طبع القاهرة سنة ١٩٤٤ م ٠
(٧٦) مجلة الآداب (احمد زكي مولوي ، حامد الميلجي ، عبدالعزيز باشا) طبع القاهرة سنة ١٩٥٧ م ٠
(٧٧) تيسير الكتابة العربية (ابراهيم الابياري) كراسة طبع القاهرة سنة ١٩٥٨م ٠
(٧٨) مجلة الهدف (الاستاذ محمد ابراهيم) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ م ٠
(٧٩) الاهرام (بنت الشاطى) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ ٠
(٨٠) قافلة الزيت (عباس محمود العقاد) طبع القاهرة سـنة ١٩٦١ ٠
(٨١) اللسان العربي (علاءالدين الفاسي) ٠ سنة ١٩٦٥ ٠
(٨٢) مجلة طهران (ضياء الدين طباطبائي) طبع طهران سـنة ١٩٦٦ ٠
(٨٣) تراث الاسلام (لجنـة التأليف والترجمـة والنشر) طبع القاهرة سنة ١٩٣٦ م « أجزاء مترجمة » ٠
(٨٤) « مميزات الاخشاب المزخرفة في مصر » (مجلة كلية الآداب) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ « مجلدات عديدة » ٠
(٨٥) مصـر الاسـلامية حتى زوال الدولـة الاخشيدية (مصطفى طه) سنة ١٩٥٤ ٠
(٨٦) سومر (دار الآثار العراقية) المجلد الاول والثاني سنة ١٩٤٥ طبع بغداد ٠
(٨٧) الخط الكوفي (احمد يوسف) طبع القاهرة سـنة ١٣٥٢ هـ ٠
(٨٨) الخط الديواني (لطفي غزلان) طبع القاهرة سـنة ١٣٥٣ هـ ٠
(٨٩) مدرسة الكوفة ومنهجها (الدكتور مخزومي) طبع بغداد سنة ١٩٧٤ هـ ٠
(٩٠) الباز الاشهب (ابراهيم الدروبي) طبع بغداد سنة ١٣٧٤ هـ ٠
(٩١) مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية « عدة مجلدات مسلسلة » طبع القاهرة ١٩٥٦ ٠
(٩٢) مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية (الدكتور علي سامي النشار) أجزا مسلسلة طبع مدريد ١٩٥٣ م ٠
(٩٣) البغداديون : أخبارهم ومجالسهم (ابراهيم الدروبي) طبع بغداد سنة ١٩٥٨ م ٠
(٩٤) « ديوان النقايش العربية » « ونقائش المنستير » (سليمان مصطفى زبيس) طبع تونس سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٠ ٠
(٩٥) نهاية الارب في فنون الادب (النويري) طبع القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ ٠
(٩٦) خطط الكوفة (ماسنيون) دار الآثار العراقيـة في بغـداد ٠
(٩٧) الكتاب العربي المخطوط (صلاح الدين المنجد) طبع القاهرة سنة ١٩٦٠ م ٠
(٩٨) كتبوا على الطين (محمود حسين الامين) طبع بغداد سنة ١٩٦٤ م ٠
(٩٩) الخطاط البغدادي علي بن هلال (سهيل انور) ترجمة عزيز سامي ومحمد بهجة الاثري ، طبع بغداد سنة ١٣٧٧ هـ ٠
(١٠٠) الخط العربي ، نشأته ، مشكلته (أنيس فريحة) طبع بيروت سنة ١٩٦١ م ٠
(١٠١) تشحيذ الافهام بما يحسن من الابهام (ابراهيم العصفوري) مخطوطة بمكتبة العطارين ، تونس ٠
(١٠٢) احدث الاكتشافات الاثرية في اليمن (احمد فخري) ص ٢٥٥ الى ٢٨٢ من المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية ، فاس ١٩٥٩ م ٠ مطبوعات الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية سـنة ١٩٦٠ ٠
(١٠٣) فنون الاسلام (زكي محمد حسن) طبـع القـاهرة سنة ١٩٥٨ ٠
(١٠٤) الفنون الاسلامية (س ٠ ديماند ـ ترجمة احمد عيسى) طبع مصر سنة ١٩٥٤ م ٠
(١٠٥) أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسـلامية (زكي محمد حسن) طبع مصر سنة ١٩٥٦ م ٠
(١٠٦) الشرق الاوسط (جورج سارتون ورفقاؤه) طبـع مصر سـنة ١٩٥٣ م ٠
(١٠٧) مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية طبع القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٣ م ٠
(١٠٨) الزخرفة (عبدالحميد يوسف) طبع مصر سـنة ١٩٦٦ « تقريباً » ٠
(١٠٩) الحضارة الاسلامية (آدم ميتز) اسـتاذ اللغات الشرقية بجامعة بازل بسويسرة ٠
(١١٠) توحيد كتابة الحروف العربية (علي حسن محمد) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ ٠
(١١١) حروف التاج (محمد علي مكاوي) طبـع القـاهرة سـنة ١٩٣٢ ٠
(١١٢) الآثار الاسلامية في الاتحاد السوفياتي « تركستان » (نشرته الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى) ٠

(١١٣) العمارة في صدر الاسلام (كمال‌الدين سامح)طبع مصر سنة ١٩٦٤ م ٠
(١١٤) الفن والفنانون المسلمون (انطونيو غريسياخاين)طبع مدريد سنة ١٩٥١ م ٠
(١١٥) الحياة الدينية لمسلمي الصين (دار الطبع والنشرللقوميات) طبع بكين في الصين ١٩٥٦ ٠

(كراسات لتعليم الخط باقلام مختلف الخطاطين)

(١١٦) كراسة محمود جلال الدين طبع استانبول ١٢١٧هـ ٠
(١١٧) ترجمان خطوط عمانية ومجموعة خطوط عثمانية ـ محمد عزت وتحسين ـ ١٣٩٣ طبع استانبول ٠
(١١٨) كراسة محمد موسى ، طبع القاهرة سنة ١٣٠١ هـ ،وكراسة عبدالرزاق عوض طبع مصر سنة ١٣١٨ هـ ٠
(١١٩) كراسة علي ابراهيم المدرس ، طبع القاهرة ١٣٢٢هـ ٠
(١٢٠) كراسة المحاسن الخطية (أحمد نبيه الغمراوي ومحمد محفوظ) طبع سنة ١٣٥٠ هـ ٠
(١٢١) الفن العربي (حلمي حباب) طبع مصر سنة١٣٤٥ هـ ٠
(١٢٢) قواعد الخط العربي (هاشم محمد البغدادي) طبع‌بغداد سنة ١٩٤٨ م ٠
(١٢٣) خط الرقعة (محمد صبري الهلالي) طبع بغدادسنة ١٩٤٩ م ٠
(١٢٤) فن الخط العربي (السيد ابراهيم) طبع القاهرةسنة ١٩٦٣ م ٠
(١٢٥) كراسة الخط (محمد الشبوكچي) ١٩١٠م تقريباً ٠
(١٢٦) يازي چشتلري (محمود عباس التركي) طبع‌استانبول سنة ١٣٤٧ هـ ٠
(١٢٧) كراسة حسن قرين آبادى ـ طبع استانبول سنة ١٣٠٤هـ ٠
(١٢٨) الكراسة النونية (الشيخ عبدالعزيز الرفاعي)طبع القاهرة سنة ١٣٣٦ ـ ١٣٤٢ ٠
(١٢٩) يازي رهبري (محمد فواد) طبع استانبول سنة١٣٢٨ ٠
(١٣٠) الخط الواضح (كامل البابا) طبع بيروت سنة١٩٤٨ « خط رقعة » ٠
(١٣١) الكراس الجديد (حسام شتيته) طبع القدس‌سنة ١٩٤٥ « خط رقعة » ٠
(١٣٢) دفاتر الكتابة الرقعية (نسيب مكارم) سنة ١٩٣٢ ٠
(١٣٣) كراسة نفحة الحرمين (محمد طاهر الكردي) طبع‌مكة المكرمة سنة ١٣٥٦ هـ ٠
(١٣٤) كراسة الخط العربي (السيد ابراهيم ومكاوي)طبع الحكومة المصرية سنة ١٩٥٦ م ٠
(١٣٥) كراسة الخط الواضح (محمد عبدالرحمن) خطاط‌مصلحة المساحة المصرية طبع القاهرة سنة ١٩٤٢ تقريباً ٠
(١٣٦) كراسة السلاسل‌الذهبية (نجيب هواويني) طبع‌القاهرة سنة ١٩١٦ م تقريباً ٠
(١٣٧) كراسة بدائع القلم (محمد مرتضى) طبع مصرسنة ١٩٢٨ م ٠
(١٣٨) مجموعة (شوقي) طبع مصر سنة ١٩٤٨م ٠
(١٣٩) السلاسل الحديثة (فؤاد نوفل اصطيفان) طبع‌بيروت سنة ١٩٦٠ م ٠
(١٤٠) مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد ٣ سنة١٩٦٦ م (محاولة في الخط المغربي ـ أ ـ هوداس) نشر هذا البحث في المجاميع الشرقية الجديدة باللغة الفرنسية في مؤتمرفييننا سنة ١٨٨٦ م تحت عنوان Essai sur L'ecriture Maghrebine
(١٤١) كتاب الصناعتين ، (لأبي‌هلال العسكري) ، طبع‌الاستانة سنة ١٣١٩ هـ ٠
(١٤٢) العمدة ، (لابن رشيق) الطبعة الاولى سنة ١٩٠٧م ٠
(١٤٣) مبادىء علم‌الجمال (لشارل لالو) ، ترجمة خليل‌عزيز شطا ، مراجعة ، وتقديم عدنان بن ذريل، دمشق ١٩٥١م ٠
(١٤٤) كراسة عبدالرزاق عوض ، طبع مصر سنة ١٣١٨هـ ٠

المصادر التركية

(١٤٥) تحفه‌ء خطاطين (مستقيم زاده سليمان سعدالدين١١٣١ ـ ١٢٠٢ هـ) طبع استانبول سنة ١٩٢٨ م ٠
(١٤٦) خط وخطاطان (ابو الضياء توفيق) طبع استانبول‌سنة ١٣٠٥ هـ ٠
(١٤٧) (اسماعيل بايقال) ، گوزل صنعتلر « الفنون‌الجميلة » : طبع استانبول ، سنة ١٩٣٩ م ٠
Guzel Sanatler. Ismail Bykal, Istanbul, 1939.
(١٤٨) (محمود يازر) ، « مفتاح الكتابات القديمة » :طبع استانبول سنة ١٩٤٢ م ٠
Aski Yazilari Okuma Anahtari. Mahmud Yazer. Istanbul. 1942
(١٤٩) (م ٠ كمال) « أواخر الخطاطين » طبع استانبول‌سنة ١٩٥٥ م ٠ Son Hattatlar. M. Kamal, Istanbul 1955.
(١٥٠) (متحف السلطان سليمان القانوني) : طبع‌استانبول سنة ١٩٥٨ م ٠
Kanuni Sultan Suleyman Sergisi. 1958. Istanbul.
(١٥١) (اكرم حقي) ـ ، « خطاطي عهد فاتح وصناعة‌الخط » : ١٩٥٣ ٠
Fatih Devri Hattatlari Ve Hat Sanati. A. Hakki. Istanbul. No. 12. 1953.
(١٥٢) الخطاط احمد قره‌حصاري (سهيل انور) طبع‌استانبول سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٤ ٠
Hattat Ahmet Krahisari, Dr. A Suheyl Unver. Istanbul, 1948.
(١٥٣) الخطاط حافظ عثمان (كمال) طبع استانبول‌سنة ١٩٤٨م ٠ Hattat Hafizosmanefend. Kemal Beg, 1948.

(١٥٤) الخطاط محمود جلال‌الدين ١٢٥٣ هـ ٠
Hattat Mahmud Gelaleddin Efendi. A.S. Unver. 1953.
(١٥٥) أنواع الخطوط التركية « العربية » وبعض الفوائدطبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ٠
Turk Yazi Cesetleri ve Faidali Ba,zi Bilgeler. A.S. Unver 1953
(١٥٦) (نورالله تلجين « ابي أيوب الانصاري » خطاطيأيوب ، طبع استانبول سنة ١٩٥٠م ٠
Eyuplu Hattatler Nurullah Tilgin. Istanbul. 1950
(١٥٧) شيخ الخطاطين حمدالله الاماسي (پروفسور أ٠س‌أنور) « وملك جلال » طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ١٩٤٨ م ٠
Amasyali Hamdullah Efendi. Prof. Dr. A. Suhly Unver. 1953. 1948
(١٥٨) الخطاط نظيف بك طبع استانبول سنة ١٩٦٤ م ٠
Hattat Nazif Bey. M. Mgurderman. Istanbul. 1963.
(١٥٩) الخطاط محمد شوقي (أ٠س أنور) طبع استانبول١٩٥٣ ٠
Hattat Mehemed Sevki A.S Unver. Istanbul. 1953
(١٦٠) الخطاط مصطفى راقم ١٧٥٧ـ١٨٢٦ (أ٠س٠ أنور) طبع استانبول سنة ١٩٥٣ ٠
Hattat Mustafa Rakim Efendi A.S. Unver. 1953
(١٦١) مالك آق سيل (الرسـوم الدينية التركية) طبع‌استانبول سنة ١٩٦٧ م ٠
Malik Aksel — Turkledre Dini Resemler. Istanbul. 1967.
(١٦٢) (سجل الوقفيات) ، مديرية الاوقاف العامة طبع‌اسـتانبول ١٩٥٨ م ٠
Vakiflardergisi. Ankara. 1958
(١٦٣) (هزار گرادلى زاده احمد عطأ الله) محراب الفريح‌الاخظر ٠ طبع استانبول ١٩٥٥ م ٠
Yesil Turbesi Mihrabi ((824 — 1421)) Istanbul. 1955
(١٦٤) (دار الشفاء سيواس) « ٦١٤ هـ » طبع استانبول١٩٥٣ م ٠
Sivas Darussifasi. 1953.
(١٦٥) (الخطاط مصطفى عزت قاضيعسكر ١٢٩٤ هـ)طبع استانبول ١٩٥٣ م ٠
Hattat Kazasker Mustafa Izzet A.S. Unver. 1953
(١٦٦) (الخطاط اسـماعيل حقي آلتـون بـزەر) طبـع‌استانبول سنة ١٩٥٥ م ٠
Ismail Hakki Altunbezer. A.S. Unver. Istanbul. 1955
(١٦٧) (الخطاط محمد أسعد يساري زاده ١٢١٣ هـ)طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م ٠
Mehemed Esad Yesari. A.S. Unver. Istanbul. 1955
(١٦٨) (الخطاط اسماعيل زهدي ـ شقيق راقم ١٢٢١)طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ٠
Hattat Ismail Şuhdi Efendi. I.S Unver. Istanbul. 1953
(١٦٩) الخطاط شفيق بك ـ ١٨١٩ ـ طبـع استانبول سنة ١٩٥٣م ٠
Hattat Sefik Bey. A.S. Unver. Istanbul. 1953
(١٧٠) (رئيس الخطاطين الحاج كامل اكدك ١٨٦٢)طبع استانبول ١٩٥٤ م ٠
Haci Kamil Akdik. A.S. Unver. Istanbul. 1954
(١٧١) (الخطاط سامي أفندي ١٨٣٨) اجزاجي م موكوردرمان ، طبع استانبول سنة ١٩٦٢ م ٠
Hattat Sami Efendi Eczaci Muyur Derman. Istanbul 1962
(١٧٢) بويوك تاريخ عمومي (احمد رفيق المتوفى سـنة١٩٣٧ م) طبع استانبول سنة ١٣٢٨ هـ ٠
(١٧٣) متاحف الآثار التركية الاسلامية طبع مطبعة الدولة ، استانبول سنة ١٩٣٩م ٠
Turk Ve Islam Eserleri Muzesi Rehberi. Istanbul. 1939

المصـادر الغربيـة

(١٧٤) (پرانجي) ، « الآثار العربية في قرطبة واشبيلية‌وغرناطة » :
PRANGEY (Girault De), Monument arabes et moresques de Cordoue, Se'villeet Grenade, Paris, 1839.
(١٧٥) « الآثار العربية في مصر والشام‌وآسيا الصغرى » :
Monuments arabes d'Egypte, de Syrie et d'Asie Mineure, Paris, 1846.
(١٧٦) (بريجز) ، «العمارة المحمدية » :
BRIGGS (M.S.), Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine, Oxford, Clarendon Press, 1924.
(١٧٧) (بورجوان) ، « الفنون العربية » :
BOURGOIN (Jules), Les Arts arabes, Paris, 1873.
(١٧٨) « موجز الفن العربي » :
Précis de l'Art arabe, Paris, 1892.
(١٧٩) (جاييه) ، « الفن العربي » :
GAYET (Albert), L'Art Arabe, Paris, 1893.
(١٨٠) (جوميث مورينو) ، « الفن العربي الاسباني » :
GOMEZ—MORENO (Manuel), El Arte Arabe Espanol hasta los Almohades — Arte Mozarabe — Vol. III, Ars Hispaniae, Historia Universal del Art hispanico, Madrid, 1951.
(١٨١) (دييز) ، « تاريخ التقدم الاسلامي » :
DIEZ (Ernst), Die Kunst der Islamischen Volker, Berlin, 1915.
(١٨٢) (نبيهة عبود) « كتابات عربية على خطوط البردى »رقم مديرية الآثار العراقية .... (24266 — 26.11.57)
Studies in Arabic Literary Papyri Historical Texts *By* NABIA ABBOTT.
(١٨٣) « العمارة الاسلامية » :
Islamic Architecture, B, Principles and Types, in POPE, Survey of Persian Art, Vol. II, pp. 916 — 929.
(١٨٤) (سوفاجيه) ، « الكتابات العربية في مسـجدالبصري » :
SAUVAGET (Jean), Les Inscriptions arabes de la Mosquéee de Bosra, Syria, Tome XXII. pp. 53 — 65, Paris, Geuthner, 1941.
(١٨٥) (فان برشم) و (شترز جوفسكي) ، « أميده » :
VAN—BERCHEM & STRZ YOGOWSKI, Amida, Heidelberg, 1910.
(١٨٦) (كريسويل) ، « مسجد عمرو » :
CRESWELL (K.A.C.), La mosquée de Amrou, Bulletin de l'Institut Francais, d'Archéologie Orientale, Tome, XXXIII, Le Caire, 1931 pp 121 — 166.

(١٨٧) « بلدان الخلافة الشرقية » : ———, Lands of the Eastern Caliphate, Cambridge, 1930.
نقله الى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد ٠مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٤ ٠

(١٨٨) (هرتز فلد) « سامرا وزخارفها » : Der Wandschmuck der Bauten von Samarra und seine Ornamentik, Berlin, 1923.

(١٨٩) (كومب) و (سـوفاجيه) و (فييت) ، « مرجـع الكتابات العربية » :
COMBE, SAUVAGET & WIET, Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arab, 12 vols., Le Caire, 1931 — 1950.

(١٩٠) (مورفي) — « الآثار العربية في اسبانيا » : MURPHY (S.C.), The Arabian Antiquities, London, 1813.

(١٩١) (هاملتون) ، « تاريخ المسجد الاقصى » :
HAMILTON (R.W.), The Structural History of the Aqsa Mosque, London, E.C.4, 1949.

(١٩٢) (ديرهل — اولغ گاربر) زخارف العمارة الاسلامية
Dere Hill. Islamic Archite Cuture and its Decoration A.D. 800 — 1500, London, 1964.

(١٩٣) (جروهمان) ، « الكوفي المزهر » :
GROHMAN (ADOLF), The Origin and Early Development of Floriated Kufic, Ars Orientalis, Vol. II, pp. 183 — 213, Michigan, 1757.

(١٩٤) (رونار) ، « دائرة معارف الحضارة العربية » :
RONART (Stephen and Nandy), Concise Encyclopaedia of Arabic Civilization. The Arab East. Djambatan, Asmterdam, 1959.

(١٩٥) (فان برشم) ، « موسوعة النقوش العربية » :
VAN—BRECHEM, (Max), Corpus Inscriptionum Arabicorum, Iére Partie, Egypte, Mémoires Publiés par les Membres de la Mission Archéologique Francaise au Caire, Tome XIX, Paris, 1894.

(١٩٦) (وايل) ، « الاخشاب المنقوشة بالكتابات » :
WEILL (Jean David), Les Bois á Epigraphes jusqu' á l'Epoque Mamlouke. (Ctalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1931

(١٩٧) (أنلار) ، « الباب العربي لكنيسة واسط » :
ENLART (Camille), L'Eglise du Wasten Boulonais et son Portail Arabe, Gazette des Beaux Arts, Tome, II, pp. 9, 10, Paris, 1927.

(١٩٨) « الزخارف الكتابية في آثار القاهرة الفاطمية » :
Le Décor Epigraphique des monuments Fatimides du Caire, Caire, Syrie, VXII, 1936, pp. 36 — 76.

(١٩٩) « الازارات الكتابية الاسلامية » : Islamische Schriftbander, Amida — Diarbeker, XI Fahrhundert, Basel — Paris, 1920.

(٢٠٠) (فييت) ، «المشكاوات والقناني الزجاجية » :
WIET, (Gaston), Lampes et Bouteilles en Verre Emaillé, (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1929.

(٢٠١) « مواد لموسوعة كتابات عربية » :
Matériaux Pour un Corpus Inscriptionum Arabicorum, iére Partie, Egypte, Tome II, Mémoires Publiés par les Membres de l'Institut Francais d'Archéologie Orientale du Caire, Tome I — II, 1930

(٢٠٢) « التواشيح العربية » :
Arabesque, in The Encyclopaedia of Islam, New Edition, Vol. I pp. 558 — 561. Leiden, 1957 — 1960.

(٢٠٣) هواري (حسن) وراشـد (حسين) ، « شـواهدالقبور » :
HAWARY, (Hassan) & Rachel (Hussein), Stèles Funéraares, Vol. I, (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1932. 1939

(٢٠٤) (نبيهة عبود) ، (انبثاق الخط العربي الشمالي)
The Rise of the North Arabic Script. By Nabia Abbott. Chicago. 1939.

(٢٠٥) (كتابات على البردي ، نبيهة عبود)
The University of Chicago Oriental, Publication Volume LXXV. Studies in Arabic Literary, Papyri

(٢٠٦) (كتابات ابن البواب بمكتبة چستربتي)
The Unique Ibn Al-Bawwab Manuscript in the Chester Beatty Library. By D.S. Ricoublin. 1955.

(٢٠٧) (نبيهة عبود) ، (انبثاق الخط العربي القرآني) ٠
The Rise of the Arabic Script and its Kuranic Development, with a full description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute. By Nabia Abbott.

(٢٠٨) (خطوط عربية وفارسية من مخطوطات شرقية منإيران وآسيا الوسطى ، أصـدرته مطبعة الأدب الشـرقي في موسكو طبع الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٣ من القرن ١٥ الى١٩ م « باللغة الروسية » ٠

(٢٠٩) (مارجليوث) — (كتالوغ الاوراق العربية البرديةفي مكتبة جون ريلاند بمانجستر) ٠
Catalogue of the Arabic Papyri in the John Rylands Library. At Manchester. B. D.S. Margoliuth, D Litt., F.B.A. 1933.

(٢١٠) (فهرس المخطوطات العربية لمكتبة چستر بيتي —دبلن —) ثلاثة أجزاء ٠
The Chester Beatty Library. A Hand List of the Arabic Manscript. Dublin (Ireland) Arthur J. Arberry. 1958.

(٢١١) (درينجر) «كتابات الشعوب القديمة » :
Ancient Peoples and Places (Writing — David Diringer) — London. Themes and Hudson. 1962.

(٢١٢) (ارنولد وأدولف گروهمن) « الكتاب الاسلامي » :
The Islamic Book, by Sir Tomas W. Arnold, and Professor Adolf. Part, 1.

(٢١٣) « الفترة الاسلامية المبكرة ، من القرن السابع حتى القرن الثاني عشر للميلاد » ٠
The Early Islanic Period from the Seventh to the Twelfth Century. By Dr. Adolf Grohmann.

(٢١٤) (لوي چاي‌لين) « حياة نبي الاسلام محمد » :
The Arabian Prophet A Life of Mohammed, from Chinese Sources by Lio Chailien. 1921.

(٢١٥) (دي‌ساسي) « والمجلة الآسيوية سنة ١٨٢٧ م ،نظرة جديدة حول التاريخ للحجاز » ٠
Nouveaux apercus sur l'histoire de chez Arabes du Hedjaz. (Journal Asiatique. 1827. D. Sacy 1758 — 1838)

(٢١٦) (ج أدلر ٠)
J. ADLER: Descriptioncodium quorumdam cuficorum Altond M D C C L X X X P. 17 (J. Adler 1756 — 1834).

(٢١٧) (ماركس) كتاب لعالم حجة في ميدان الآثار الاسلامية (الفن الاسلامي) ٠
G. MARCAIS: L'Art d L'Islam (Pars, 1946).

(٢١٨) (اسبانية الأثرية) قصورها ومساجدها
L'ESPAGNE Monumentale. Aguerinet, Editeur, 140, Rue du Faubourg Saint — Martin, 140, PARIS.

(٢١٩) (دريفر ، جي ، ر) «الكتابة السامية» :
DRIVER, G.R.: Semitic Writing. London, 1948.

(٢٢٠) (درنجر دافيد) «الالفباء» ،
DIRINGER, DAVID: The Alphabet, New York, 1948.

(٢٢١) (جينسن هنز) «قصة الخط» ،
JENSEN, HANS: Gechichte der Schrift. Hannover, 1952.

(٢٢٢) (لدزبارسكي) «الالفباء في علم الكتابة السامية الشمالية» ،
LIDZBARSKI, M: Das Alphabet, in Nord Semitischen Epigruphik. P. 173 — 194.

المصادر التي تبحث آراء علماء النظريات الأكاديمية التي تحتمل كثير من الوجوه

(١) النظرية المصرية :

(٢٢٣) لينورمان ، «اختبار حول انتشار الالفباء الفنيقية» ،
LENORMANT: Essai sur la propagation de l'Alphabet phenicie I, P. 85 ff

(٢٢٤) (اي ، دي روج) ، «بحث الاصل المصري في الالفباء الفنيقية»
E. DEROUGE: Memoire sur l'origine Egyptionne de Alphabet phenicien, 1874.

(٢٢٥) (ج ، هاليفي) ، «ارتباط علم الكتابة وعلم الآثار القديمة السامية» :
J. HALEVY: Melanges d'Epigraphie et d'Archeologie Semitique, Vol. IX (1901) P. 356.

(٢) النظرية السينائية :

(٢٢٦) (فلندررز بترى) ، «ابحاث في نشوء الالفباء في سينا» :
FLINDERS PETRIE: Researches in Sinai, London, 1906, The Formation of the Alphabet, 1912.

(٢٢٧) (ألن گاردنر) ، «الخط السينائي» :
«الاصل المصري في الفبأ السامية»
«صحيفة علم الآثار» ،
ALAN H. GARDINER: Inscription of Sinai London 1917; The Egyptian Origin of the Semitic Alphabet, Journal of the Egyptian Archaeology, 1916, III, 1.6.

(٢٢٨) (مارتن ، سپرنكلك) انبثاق ونشوء الالفباء وتطورها من الخط السينائي :
MARTIN SPRENGLIG: The Alphabet; its rise and; development from the Sinai inscription, University of Chicago, 1931.

(٢٢٩) (كورت سيتة) : «اكتشافات جديدة في الخط السينائي»
KURT SETHE: Die neuentdeckte Sinai. Schrift ..., Nachrichten von der Kgl. Ges Wissenschaft Z. Gotting, Phi. Hist. Klasse. 1917, 437 ff

(٣) النظرية البابلية «ومودّاها : ان الخط الفنيقي مشتق من الخط المسماري»

(٢٣٠) (دبليو ، ديكه) : «أصل السامية القديمة»
W. DEECKE: Der Ursprung des Altsemitischen

(٢٣١) (زدمج) : «الفباء الخط المسماري الآشوري الجديد» ،
Alphabets aus der neuassyrischen Keilschrift, ZDMG vol. 31, 102 — 116.

(٢٣٢) (اف ، ر ديلتيش) : «طرق الكتابة القديمة»
FR. DILITSCH: Die Entstehung des Aeltesten Schriftsystems 1897.

(٢٣٣) (آف ، ر ، هومل) : «علم اصول السلالات البشرية وجغرافية الشرق القديم» ،
FR. HOMMEL: Ethnologie und Geographie des Alten Orients, 1925, P. 96 ff.

(٢٣٤) (ر ، بي ، پي ، دهورم) : «الفبا السامية الجديدة» ،
R.P.P. DHORME: Un nouvel alphabet semitique, Revue Bib 4, 1930; Revue Bib. 1, 1931.

(٢٣٥) (هنز باور) : «تفسير رموز كتابة ألواح الخط المسماري» ،
HANS BAUER: Entzifferung der Keilschrifttafeln von Ras Shamra, Halle 1930.

(٢٣٦) (اف ، أ ، سگيفرو چارلس) :
F.A. SCHAEFFER AND CHARLES

(٢٣٧) (ڤيروليود) : «في سورية»
VIROLLEAUD: in Syria 1929 — 1930.

(٤) النظرية الكريتية «الايجيّة» نسبة لبحر ايجة (*)

(٢٣٨) (اف آر ، پيتوريوس) : «أصل الالفباء الكنعانية»
Fr. PRAETORIUS: Ueber den Ursprung des Kanaanaischen Alphabets, Berlin, 1906.

(٢٣٩) (لهمان) : نشوء الالفباء
LEHMANN—HAUPT: Zur Herkunft des Alphabets, ZDMG, 1919, P. 67 ff.

(٢٤٠) (هرمن شنيدر) : أصل أصوات الالفباء
HERMAN SCHENEIDER: Der Kretische Ursprung des Phoenikischen Alphabets, 1913.

(٢٤١) (كتاب العالم ليدز بارسكي) في مقابلة الخط النبطي، الخطوط العربية القديمة ـ الصفوية والثمودية واللحيانية
LIDZBARSKI, M.E. Ephemeris fuer semitische Epigraphik, I 128 ff.(Julius Euting): Tagebuch einer Reise in Inner — Arabien, I Leiden 1889, II, 1914.

(٢٤٢) (ژ ، اويتنغ) في اشتقاق الخط العربي ورحلته الى الحجاز ،
(JULIUS EUTING); Tagebuch einer Reise in Inner — Arabien, I Leiden 1889, II, 1914.

(٢٤٣) النص باللغة اليونانية · كتابة الالفباء السامية : (هذان كتابان هما أوسع المظان للخط العربي)

1 — CORPUS INSCRIPTION SEMITICARUM, A B Academia Inscription, Et Literarum Hunaniorum Parisüs E Republicae, Typographed. Paris, Quarta.

(٢٤٤) (قائمــة بالخطوط السامية) : نشرتها جمعية الخطوط السامية الوطنية ·

2 — REPERTOIRE D'EIGRAPHIE SEMITIQUE, Publie Par la Commision du Corpus inscriptionum Semiticarum, Paris, Imprimerie Nationle.

(٢٤٥) (لدزبارسكي) بحوث في الخطوط السامية

MARK LUDZBARSKI, Handbuch der Nordgemitschen Epigraphik nebst ausgewalten, inschriften, Weimar, 1898, Ephemeris fuer semitsche Epigraphik, I, Giessen, 1901, II, Giessen. 1903, III, Giesse, 1912.

G.A. Cook, A Text-Book of North — Semitic Enscriptions : Moabite, Hebrew, Phoenician, Aramaic, Nabataean, Palmyrene, Jewish Oxford, 1903.

(٢٤٦) (گروهمن) بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضاري : طبع فيينا ١٩٦٧ ·

Ostereische Akademie der Wissenschaften Philosophische — Historische Klasse Denkschrifen, 94, Band I, Abbandlung Forschungen.

Zur Islamische Philogie und Kulturgeschichte Band I, Adolf Grohmann Arabische Palaographit, Teil, Wein, 1967.

(٢٤٧) بحوث في الخطوط السامية واللاتينية والاغريقية والكنعانية والتدمرية : بيروت ١٩٣٠ (لفتمان) وغيره ·

Repertoire d'Epigraphie semitique, Gorpus Inscriptionum Latinarum, Gropus Inscriptionum Greekarum, Gantineau, Inventaire des inscriptions de palmyre Beyrouth, 1930, Liftmann, Semitic Inscription (Part IV of the publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899 — 1900 Sobernheim, Palmyrenische Inschriften (Mitt. vor der AC. Gess. 1905), De Vogue, Syrie Gentrale Inscription Semitiquess, 1868, J.B. Ghabot, Notes d'Epigraphie et d'archeologie orientales (Journa, As. 1897 — 1901), Gooke, Text Book of North-Semitic Inscriptions, Syria, Tome XIV, (1933), pp. 158, ibid, pp. 169, "Tadmara", by J. Gantineau, Inscriptions Palmyreniennes, Damas, 1930.

(٢٤٨) دراسات مشرقية ، ووثائق وانعامات سلطانيــة عثمانية تاريخية اسلامية (س · م · سترن) الجزء ٣ اوكسفورد ١٩٦٥ ·

Oriental Studies S.M. Stern and R. Walzer, Vol. III, Documents from Islamische chanceries — First Series (Ancient Alphabet and Hierglyphic characters)

(٢٤٩) اغا اوغلو محمد « تجليد الكتب »

AGA-OGLU, Mehemet, Persian Bookbinding of the Fifteenth Century. Ann Arbor, 1935.

(*) يقول المؤرخون كانت اقرب حضارتين لمصر القـــديمة هي الحضارةالسومرية في وادى الرافدين وهي الحضارة التي ظهرت منذ الالف الخامس ق·م والسومريون ، هم السلف الحقيقي الذى توارثه الساميون ويقال ان اول امتزاج بين اولئك السومريين وبين الساميين حدث في عهد الملك سرجون الاشورى « ٢٨٠٠ ق·م » · اما الحضارة المتاخمة للحضارة المصرية القديمة ، فكانت الحضارة المينوئية الموكونية التي ظهرت في جزر بحر الايجي ، وكريت ـ وصقلية وسردنيا ، ووصلت الى قمتها في جزيرة كريت ـ ١٦٠٠ ـ ١٤٠٠ ق·م فاصبحت الحضارة الايجية ام الثقافة اليونانية والهلينية ، والتي عنها اخذت روما واوروبا اللاتينية عامة ، فتاثير الساميين على هذه الجزر كان قديما جدا ·

ملحوظة : ان ما كتب في موضوع الهجاء والكتابة ، ونشاتها ، وتطورها يكون مكتبة عامرة جدا اكتفينا بذكر بعض هذه المصادر باقتضاب كي يستطيع طالب المزيد الرجوع اليها ·

فهرست الكتاب

CONTENTS

أرقام الاشكال	رقم الصفحة	
	ج	صفحة من مصحف بخط كوفي منسوب للامام علي بن ابي طالب «عبدمناف بن عبدالمطلب » من النجف الاشرف
	د	صفحة من مصحف بخط كوفي قيرواني من مكتبة جامع القيروان
	هـ	الاهـداء : بقلم المؤلف ·
	و	فاتحة الكتاب : بقلم الدكتور يوسف عز الدين
(٢-١)	٢	كتابة حروف الابجدية المفردة للخط العربي والنبطي ، والمسند وفروعـــه
(أب حـ د-١)	٣	كتابات أثرية تعود لملك تنوخ بخط عربي قديم بلغة ارمية
٢	٤	كتابات أثرية من الرخام وعظام الاكتاف والشواهد والمحاريب والمنـائر بخـط نسخي قديم وكوفي من القرن الاول وثلثي محدث من المساجد من شتى الاقطار الاسلاميـــة
٦٥	٢٠	كتابات بخطوط كوفيـة من مصاحف كتبت على الرق منسوبة للخلفـــاء الراشدين
٨٠	٢٥	صفحة من مصحف منسوب لابن مقلة (٢٧٢ ـ ٢٢٨هـ) وكتابة من جـــزء من صفحة بخط مصاحف المدينة مؤرخ سنة ٢٤٨هـ
٨٤	٢٦	صفحة من المصاحف المبكرة كتبت بالنسخي القيرواني القديم ،من غربي افريقيا
٨٧	٢٧	صفحات من مصاحف كتبت بخط كوفي من أمصار اسلامية من القرن الخامس الهجري
٩٦	٣٠	بعض الرسائل التي بعث بها الرسول الاعظم الى الملوك وامـراء الجزيرة العربية
٩٩	٣١	بعض رسائل كتبت على أوراق البردي « پاپيروس » بخط نسخي قديم تحمـل اللغتين العربيـة واليونانية من القـرن الاول الهجري
١٠١	٣٢	وثائق كتبت على أوراق البردي فى القرن الثاني الهجري بخط نسخي قديم
١١٧	٣٨	نماذج كتابات من مخطوطات قديمة كتبت فى القـــرن الثالث الهجري بخطوط عربية متطورة مختلفة
١٣٦	٤٣	صفحة من مصحف كتبه ابن البواب سنة (٣٩١هـ) · وكتابات أخرى له بخط ثلثي وبسملة بخط طوماري
١٤٢	٤٥	صفحة من مصحف كتبه ابو القاسم سنة (٤٢٨هـ) · وصورة (خارطـة الارض ومخطوطات كتبت سنة (٤٧٨ و ٤٩٩هـ)
١٤٧	٤٨	كتابات كوفية على نقود فارسية ضربت فى عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم
١٥٢	٤٩	كتابات كوفية على انسجة تحمل اسم الخليفة المعتمد (٢٥٦ هـ (وغيرها
١٦٢	٥٢	كتابات بمختلف الخطوط العربية على الاسلحة والادوات والاواني والقناديل وصناديق العاج المزخرفة
١٨٣	٥٧	كتابات زخرفية بخط كوفي وثلثي على الاخشاب وكراسي المصاحف والتوابيت والابواب
١٩٥	٦٠	كتابات مذهبة من مصاحف منسوبة لصلاح الدين الايوبي بخط ياقوت المستعصمي ومصاحف من الروضة الحسينية بكربلاء والنجف الاشرف ومصاحف من الملايو ومصاحف فى غاية صغر الحجم ومصاحف مملوكية للسلطان بيبرس · ومصاحف كتبها عبدالله الصيرفي البغدادي ومصاحف لعبدالرحمن ابن الصايغ ومصاحف من الاسكوريال باسبانيا ومن شمالى افريقيـــة · ومصاحف من تربـة مولانا جلال الدين ومصاحف كتبها كمال الثاني وحمد الله الاماسى والقـره حصاري كتبت للسلطان سليمان القانوني · ومصاحف كتبها علاء الدين ومير عماد الحسني والجاحظ عثمان ومصطفى بن عمر الايوبي وقهوەجي باشي ابراهيم وعلي عسكر ويحيى حلمي وزين العابدين وغيرهم ·
٢٣٣	٧٣	سورة الفاتحة من مصحف ترجمة آياته بلغة (خميادو اعجمية) اسبانية
٢٣٩	٧٤	كتابات من مخطوطات قديمة تضم مختلف الخطوط النسخية في شتى العلوم من القرن السادس الهجري
٢٧٢	٨٣	نماذج كتابات بخطوط تكرونية ومغربية ، نصوص عربية وسريانية للمقارنة
٢٧٣	٨٤	نماذج حروف الألفباء المغربية القيروانيـــة والاندلسية المفـــردة وابجدية ،ما ستخلص من أوراق البردي من مكتبة فينا والمتحف البريطاني ·
٢٧٧	٨٥	حروف الفباء الخط الكوفي السوري والكوفي الايراني والكوفي العراقي والكوفي المصري المزهـر والمورق (ينظر فى الاستدراك فى آخر الكتاب) ·
٢٧٩	٨٦	بسملات متشابكة منوعة الطراز وألواح زخرفية متراكبة الكوفي المربع على اختلاف الاشكال المورق والمزهر
٣٢٤	٩٦	رسم هندسة الحروف التي اخترعها الوزير ابن مقـلة وكتابات بسملات بخط الطومار والثلث الجليل
٣٢٦	٩٨	تصاوير الاحرف على طريقة الاستاذ ابن البواب لحروف الثلث ونماذج سطور كتبها ابن البواب وياقوت

أرقام الاشكال	رقم الصفحة	
٣٣١	١٠٠	بسملات كتبت بقلم التوقيع وحروف مفردة للرقاع والتوقيع وغير ذلك ٠
٣٣٤	١٠١	نماذج كتابات (الاقلام الستة عشر) ، ونماذج كتابات الاقلام الستة
٣٦٥	١٠٥	نماذج من كتابات اسد الله الكرماني ، وعبدالله الاماسي ، واحمدقره حصاري ، ونصير المنشي ، وزرين خط ، ومصطفى دده وپير افندي والحافظ عثمان وعبدالرحيم الجزيري
٣٦٥	١٠٩	بسملات غريبة التخطيط ومصاحف وغيرها من الالواح
٣٧١	١١٢	حروف خط الثلث وموازينها بالنقط من كتابات اسماعيل الانوري وراقم والبروشكي ومحمد شوقي وعبدالله خلوصي ومحمد مونس ومحمد عزت معلم حسن الخط
٣٨٣	١١٩	اسماء مواضع فى قط القلم ورأسه ووجهه وحرفه وشرحته وجلفته والقصبة والسن وصدر القلم والخرطوم ، وتشكيل حروف الفباء خط الثلث وما يتوالد منها ومصطلحاتها بالالفاظ الخطية ٠
٣٨٤	١٢	القاب ألفباء حروف الخط الثلثي ٠
٣٨٥	١٢١	نماذج اشارات الحركات الاعرابية ، وكتابات سطور للمشق كتبها محمد عزت ، وسامي ، وهاشم محمد ومحمد راشد والحافظ عثمان ومصطفى حلمي ومحمد الوصفي وصلاح ناجي والحاج حسن رضا معلم الخط والموسيقى وماجد ، وهاشم محمد ونجيب هواويني وعمر وصفي وحافظ كامل والحاج احمد كامل رئيس الخطاطين وعبدالقادر واحمد حمدي تزجان وعبدالغني ونسيب مكارم ومحمود جلال الدين وشفيق بك وراسم افندي الطرابزوني ومير محيي الدين والحاج احمد عارف الفلبوي ومحمود يازر وحامد الآمدي
٤٠٤	١٢٧	نماذج أقلام الخط في عصرنا الحاضر كتبها الخطاط ماجد ٠
٤٢٥	١٣٤	نماذج الواح زخرفية بخط ثلثي من كتابات الحافظ عثمان وغالب الفوزي ونعمان الذكائي وسفيان الوهبي وصالح السعدي وابراهيم نامق والسلطان محمود خان العثماني والمهندس سعد الله وغيرهم ٠
٤٣٧	١٣٨	نماذج ألواح كتبت على هيئة متراكبة « متشابكة » تضم اسماء النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم كتبها خوجة بكر والواح أخرى كتبها مصطفى راقم وبسملة على هيئة طائر والواح بالثلث الجلي متقابلة متناظرة كتبها محمد شفيق وراسم وألواح على هيئة قنديلية وغيرها ٠
٤٤٨	١٤٤	نماذج ألواح ثلثية على هيئة سطور كتبها نظيف بك ومحمد شفيق السيفي وزهدي ونائلي ٠ واسماء الخلفاء الراشدين بداخل دوائر و « تراكيب » كتبها حسني وحسين حسني والحاج احمد كامل وفائق واسماعيل حقي وغيرهم على اشكال منوعة ٠
٤٥٧	١٤٨	كتابات بخط ثلث منوعة الاشكال من كتابات الحاج احمد الكامل ومحمد امين ومحمد توفيق وعبد العزيز وعبد القادر احمد ومصطفى راقم وعلي الدروش الفضلي ، ولوحة رب يسر متراكبة الحروف ، وسورة الفاتحة وأحاديث نبوية شريفة وأدعية متراكبة الحروف لمختلف الخطاطين المتقدمين
٤٦٥	١٥٠	كتابة متراكبة نصها : رب يسر وسورة الفاتحة ٠
٤٧٢	١٥٢	نماذج الواح زخرفية بخط ثلث جلي من كتابات عبدالقادر احمد وفهيمان ومن كتابة الخطاطين المحدثين ونجيب هواويني وحامد الآمدي ومحمد صالح الموصلي ومحمد عارف بشگطاش وزهير ووهيج وعلاء الدين الجركس ومحمد علي حيدرلي وعبدالرؤوف ومحمد امين والحاج احمد كامل
٤٩١	١٦٠	نموذج لوحة تركية النص بخط ثلث من كتابة احسان بك ولوحات متراكبة متعاكسة التناظر على هيئة قنديلية كتبها عمر فائق والواح مزخرفة الاطارات كتبها سامي افندي وكتابات على هيئة حروف الواو تضم اسماء الانبياء كتبها عبد القادر
٤٩٧	١٦٢	نماذج لوحة زورقية الشكل وتراكيب زخرفية أخرى من كتابات محمود مصطفى كتبت بخط ثلث جلي وديواني وثلث وتعليق من كتابات عبد القادر وعبدالعزيز الرفاعي والعشري واسماعيل حقي وجميعها تضم آيات قرآنية وحكم ٠
٥٠٥	١٦٧	لوحة مزدوجة التناظر بخط ثلث وبسملة على هيئة كمثري ولوحة قرآنية متراكبة الحروف كتبها بدوي
٥١٦ج	١٦٨	صفحتان من مصاحف شهيرة كتبت بخط المصاحف « المحقق والثلث » كتبهما عبدالله الصيرفي البغدادي وعبد الرحمن ابن الصايغ
٥١٩	١٦٩	نماذج الواح زخرفية بخط ثلث جلي من كتابات حسني الدمشقي ومحمد علي مكاوي ورأفت افندي وبسملة قنديلية كتبها عبدالله زهدي
٥٢٣	١٧١	الواح متراكبة كتبها محمد صبري الهلالي وعبدالقادر واحمد كامل ٠
٥٣٢	١٧٤	نماذج محدثة لألواح زخرفية متشابكة وقنديلية من كتابات عبد القادر وحداد بخط ثلث
٥٣٩	١٧٦	نماذج بسملات متراكبة ومتعاكسة وبيضوية كتبت بخط ثلث « انه من سليمان وانه بسم الرحمن الرحيم » وآيات قرآنية من كتابات صبري وحسني وعدلي ومحمد وصفي والرفاعي ومحمد ابراهيم وحليم ومحمد اكرم بك ومحمد عزت الكركوكي صاحب الكتابة المخرمة ٠
٥٥٤	١٨٠	اشكال من الزخارف الهندسية العربية تتضمن كتابات مزدوجة متعاكسة التناظر من الآيات القرآنية
٥٥٨	١٨١	ألواح دائرية الشكل فيها كتابات بخط ثلثي زخرفي متشابك من كتابات محمد عارف وحامد وشوقي ومحمد علي صابر
٥٥٩	١٨٢	نماذج من الالواح الزخرفية « تراكيب » بالخط الثلث على شكل دائري ومربع والكمثري والسطور المستطيلة من كتابات حقي وهاشم محمد وسلمان وماجد ومحمد صالح وعبدالغني والسيد ابراهيم والرفاعي

ارقام الاشكال	رقم الصفحة	
٥٧٤	١٨٧	نماذج ألواح زخرفية بخط ثلث جلي وثلث تحمل اسم النبي العربي محمد ــ ص ــ وآيات من القرآن الكريم من كتابات · محمد صايم وهاشم محمد والسيد ابراهيم وغالب صبري الهلالي وحقي بك بلطجي أوغلو ومهدي صالح الجبوري وحامد والبابا وكمال الاردني والحاج كامل ·
٥٨٥	١٩٠	نماذج صفحتان مذهبتان بخط المحقق والريحان كتبهما حمد الله الاماسي ·
٥٨٦	١٩١	عنوان خط النسخ وحروف الالفباء النسخ الموزونة بميزان النقط ونماذج من أقلام القصب والجاوي والجلي وبعض الحروف المركبة لتعلم المشق النسخي من كتابات هاشم محمد وسالم وحافظ تحسين واحمد عزت والملا علي الدرويش ورسا ومحمود الراجي
٥٩٧	١٩٥	نماذج صحائف مزخرفة من مصاحف كتبها يحيى الصوفي ومحمد أمين عزت والحافظ عثمان وبوردوري قايش زاده حافظ عثمان ·
٦٠٠	١٩٧	نماذج ألواح زخرفية بخط الثلث والنسخ من كتابات : مصطفى الايوبي واسماعيل بن علي والحافظ عثمان وعبدالقادر واسماعيل المحاسب واسماعيل البغدادي ونموذج اجازة منحت للحافظ مصطفى من الخطاط راقم ، وكتابات كتبها عمر الوصفي كاتب السراي وحلية السعادة كتبها محمد عزيز والواح كتبها محمد شاكر الرجائي ، ومصطفى عزت والحافظ تحسين ومحمد درويش
٦١٦	٢٠٤	نماذج حليتان شريفتان كتب احداهما رضوان علي وكتب الاخرى السيد مصطفى عزت
٦١٧	٢٠٥	نماذج كتابات بخط ثلث جلي وخط نسخ بقلم اسماعيل ، ونماذج من كتابات معلم حسن الخط حسن تحسين ، ومحمد طاهر الكردي المكي ·
٦٢٠	٢٠٦	نماذج حليات السعادة كتبتها اسماء عبرت هانم وعزيز الرفاعي والحاج احمد الكامل وعبد القادر
٦٢٤	٢١٠	نماذج الواح زخرفية كتبت بخط ثلثي متراكب من كتابات علي بدوي ومحمد غريب والسلطان محمود خان ومكاوي ومحمود المرصفي ·
٦٢٩	٢١٢	نماذج كتابات أشكال أرقام التعداد التاريخية (المسمارية والهيروغليفية والهندية النجارية والغبارية العربية)
٦٣١	٢١٤	صفحتان زخرفيتان لباطن جلدة مصاحف قديمة من المشرق من مصحف ابن البواب والثانية من مصحف اندلسي من اسبانيا « اسكوريال » ·
٦٣٢	٢١٦	بسملة وعنوان خط التعليق الفارسي وحروف ألفبائه المفردة والمركبة ونماذج من كتابات بدوي ونجم الدين وحسن قرين أبادي ومحمد عزت ومحمود يازر وزرين قلم
٦٣٢	٢٢٠	نماذج صحائف من مخطوطات وألواح زخرفية كتبت بخط تعليق ونستعليق كتبها مير علي التبريزي وسلطان علي المشهدي ومير علي الهروي ومالك الديلمي ومير عماد الحسني ومعز الدين محمد والامير دارا شكوه ومحمد رفيع ومحمد بسيم
٦٤٩	٢٢٥	نموذج لوحة زخرفية بخط تعليق جلي كتبها عزت مصطفى يساري على القواعد التركية· ولوحة تركية كتبها محمد أسعد يساري ·
٦٥٢	٢٢٦	نماذج ألواح زخرفية مختلفة بخط تعليق وشكسته ونستعليق من شتى البلاد الاسلامية من كتابات مصطفى عزت يساري ومير محمد امين وابراهيم ناشد والصدر الاعظم مصطفى عاشر ونيازي ومصطفى شريف وحسين حسني وسفيان الوهبي
٦٥٩	٢٢٨	نماذج بسملات بخط التعليق على أشكال منوعة من كتابات محمد صبري الهلالي وأسعد يساري ووفائي افندي ومحمد باهر وعبد القادر
٦٦٢	٢٣٠	نماذج ألواح سطور وتراكيب زخرفية بخط جلي تعليق لنصوص قرآنية وغيرها كتبها سامي افندي ومحمد عبد العزيز وخلوصي
٦٦٣	٢٣١	لوحة تضم شعار خاتم الخليفة عمر بن الخطاب كتبها عزيز الرفاعي وصحائف كتبت بخط شكسته من كتابة مشكين قلم ومحمد علي ومحمد شفيق وألواح منوعة النصوص والآيات من كتابات قرين آبادي وحمدي افندي ومحمود يازر ومحمد الجمل وعبدالقادر ونجم الدين ونكهت وصلاح ناجي ومحمد صبري الهلالي وزرين خط وعزيز الرفاعي ·
٦٧٩	٢٣٦	لوحة تضم اسم نبينا محمد ــ ص ــ كتبت بخط الجلي تعليق من كتابات زرين خط ولوحة مماثلة لها تضم اسم الامام علي ولوحتان بخط تعليق وشكسته من كتابات عبدالقدوس وزرين خط ولوحة زورقية ولوحة متراكبة كتبها عبد العزيز ونموذج تعليق تنيني من كتابات أهل الخط العربي في الصين ولوحات من كتابات علي باقر ومحمد صبري وصفحة كتبها محمد سالم تضم سورة الحمد
٦٨٨	٢٤٠	عنوان خط الاجازة وحروف الفبائه المفردة وميزان حروف من وضع عبد الرحمن ابن الصايغ ونماذج كتابات بخطوط متشابهة بخط الاجازة القديم والمتطور مما كتبه الشيخ حمدالله الاماسي وما كتبه محمد عزت وقايش زاده حافظ عثمان ·
٦٩٨	٢٤٥	لوحة تضم ثمانية أنواع من الخطوط الرائجة في عصرنا الحاضر كتبها عبد القادر
٦٩٩	٢٤٦	لوحة على هيئة طائر اللقلق تضم نصاً من الشعر التركي، وصفحة كتابات صينية وعربية صفحتان من مصاحف قديمة الاولى بخط افريقي والثانية بخط اندلسي
٧٠٠	٢٤٧	عنوان الخط الديواني ونماذج الاقلام القديمة وكتابة براءة سلطانية وبسملات بخط ديواني قديم ، وحديث من كتابات هاشم محمد · ونماذج حروف الالفباء المفردة موزونة بالنقط كتبها محمد عزت وغزلان بك ونماذج حروف ديوانية مركبة على القاعدة التركية وكتابات مختلفة لرسائل رسمية بالخط الديواني ·

ارقام الاشكال	رقم الصفحة	
٧١١	٢٥٢	كتابات الواح زخرفية بالخط الديواني من كتابات غزلان بك ومحمد الخليلي ومحمد طاهر الكردي
٧١٣	٢٥٣	كتابة سورة فاتحة الكتاب بالخط الديواني كتبها هاشم محمد ومحمد حداد ٠
٧١٤	٢٥٤	كتابة عنوان الديواني الجلي ، من كتابة الخطاط البابا وكتابة بسملة وسطور نموذجية للمشق من كتابات حليم ومحمد عزت
٧١٩	٢٥٦	كتابات بخط ديواني جلي على هيئة زورقية ودائرية وبيضوية تضم بسملات وغيرها من الآيات القرآنية على طراز هلال ونجمة
٧٢٣	٢٥٩	رسوم طغرآت تاريخية باسم السلطان الفاتح كتبت بأعلى انعام وطغراء أخرى باسم السلطان سليمان القانوني وطغراء مملوكية باسم الملك الناصر وطغراء باسم السلطان عبد الحميد الاول ٠ والسلطان عبدالمجيد وآيات قرآنية على هيئة الطغراء من كتابات والي كوتاهيه ومحمد زهدي وسامي وعزيز الرفاعي ومحمد صبري الهلالي وحامد الآمدي
٧٣٦	٢٦٤	نماذج بعض تواقيع لأهل صناعة الخط بأوضاع مختلفة
٧٣٩	٢٦٥	نموذج حروف الفباء خط ال « سياقت » المندثر افرداً وتركيباً مستخلصة من سجلات الاوقاف العثمانية باستانبول
٧٤٣	٢٦٨	عنوان خط الرقعة وحروفه المفردة ونماذج قديمة له كتبها الوزير يوسف باشا ، ونموذج وقفية زغنوش باشا نموذج كتابة بختم ممتاز افندي ، كيفية مسك القلم عند كتابة الرقعة ونماذج حروف خط بيضي ومائل٠ نماذج من سطور خط الرقعة و « باب عالي رقعهسی » من كتابات محمد عزت ونماذج من كتابات بقلم محمد افندي ووقفية جامع المصرف بقلم المرحوم عبدالقادر ابو نبهان ٠
٧٥٢	٢٧٢	عنوان خط حروف التاج بالخط النسخي ، نماذج من كتابات قلم التاج والواح زخرفية منوعة
٧٥٧	٢٧٤	لوحة الختام من كتابات الاستاذ يوسف ذنون بخط جلي الثلث
٧٥٩	٢٧٥	زخارف جلود مخطوطات ومصاحف من القرن الخامس الهجري من افغانستان وتركيا ومصر والعراق وشمالي افريقية مختلفة التذهيب منوعة الزخرفة الهندسية والنباتية ٠
٧٧٩	٢٨٣	نماذج زخارف لتذهيب حواشي صحائف المصاحف وفواصل السور وصرر وأركان وجامات منوعة من مدارس اقطار اسلامية مختلفة ومجموعة زخارف نجمية ودوائر من الامثلة التي خلفها العرب في المنتجات الفنية العربية والاوسمة وفي المساجد والقباب والمنائر والصروح
٧٩٢	٢٩٢	نماذج منوعة لزخارف هندسية نجمية وأشرطة اطارات وحواشي بديعة وزخارف أثرية تعود لسنة ٤٨٠٠ق٠م

الشروح والتعليقات والهوامش

٢٩٣ تمهيد

٢٩٥ موطن نشاة الكتابة في وادي الرافدين (المسماريه) ووادي النيل (الهيروغليفية) ، العلامات المقطعية ، الرموز الهيروغليفية ٠

٢٩٨ سلسلة الابجديات السينائية ، الخط المسند وأبجديته وتاريخه وتسميته ، الاقوال في خط الجزم ٠

٢٩٩ بعض الحروف المسمارية ومشتقاتها ، والحروف السينائية ومشتقاتها ٠

٣٠٠ سلسلة الخطوط السامية ، سلاسل تفرع الخطوط السامية الشمالية والجنوبية (انتقل الخط العربي الى الحيرة في عهد المناذرة ٠٠ الى آخره ٠٠) ٠

٣٠٣ خارطة انتقال الخط العربي ، المسند وفروعه ٠

٣٠٥ الكتابة القديمة على الرق والعظام وغيرها ٠ النقوش العربية قبل الاسلام ، الخط الذي عرفه العرب للفترة المبكرة للاسلام ٠ الخط المزوي ، الخط اللين ، أول من وضع الخط العربي ، كانت الكتابة في صدر الاسلام على الرقاع ٠

٣٠٧ شجرة الخطاطين في الاسلام ابتداء من الامام علي بن ابي طالب فالحسن البصري ٠

٣١٤ كتابة القرآن على القراطيس والرقوق ، جمع القرآن ، نقط الاعراب والاعجام ، خطاطي القرن الاول (خشنام ، خالد ابن ابي الهياج ، قطبة المحرر ، مالك ابن كثير ٠٠) ٠ خطاطي أوائل الدولة العباسية (الضحاك بن عجلان) ٠

٣١٦ أول ما نقل الخط الكوفي الى ابتداء هذه الاقلام المستعملة ، تطور الشكل والنقط ٠

٣١٩ اوراق البردى ، كتابات بالخط النسخي القديم خط الثلثين والنصف وخفيف الثلث ٠٠ خطاطي العصر العباسي ، بنو الاحول ، الوزير ابى علي محمد بن مقلة ، محمد بن أسد ، ابن البواب محمد بن منصور ، شهدة الابري ٠

٣٢٠ ابن البواب وتلامذته الحسن الجويني ، ياقوت ومن جاء من بعده حتى الصيرفي البغدادي وابن الصايغ في مصر ٠

٣٣١ سلسلة أهل الخط على ما يراه الاتراك : الاماسي ، كمال الثاني ، قره حصاري وتلامذتهم ٠

٣٣٢ النساخ ومدرسة خطاطي الاندلس « قرطبة » محاولة في الخط المغربي ٠ انتقاله للاندلس ٠

٣٣٤ القط والنقط والاعراب والاعجام ، الاختلاف بين الخط المشرقي والخط المغربي ٠ نصوص مشحونة بالعبرة٠

٣٣٦ الخطاطة ٠ تتمة النساخ في الاندلس ، أنواع الخطوط المغربية ٠ التونسي ، الجزائري ، الفاسي ، السوداني ٠

٣٣٨ الكتابة الجزائرية (الخط السرياني والحيري والكوفي) الحروف المتراصفة في الترتيبين المشرقي والمغربي ، الارقام في حروف الهجاء ٠

٣٣٩ طريقة تعلم الخط في الاندلس والمغرب ٠ الخط الكوفي وأنواعه (المورّق ، المعشق ، الموشح ، المنحصر ٠

٣٤١ قط الاقلام ، اسماء الاقلام ، ما حرره الوزير ابن مقلة ، مناط الحاجة من هذه الاوصاف ، الاقوال في حسن الخط والقلم ٠ شروح هندسة الحروف لابن مقلة ٠ معرفة البراية ، قلم الثلث والتواقيع ٠

٣٤٣ اقوال ابن البواب في الريحان والمحقق ، النسبة الفاضلة على رأي اخوان الصفا

رقم الصفحة	ارقام الاشكال

٣٤٤ اختلاف تسمية الطومار ومقدار مساحته ، وكامل الطومار وقلم الثلثين والثلث الثقيل والثلث الخفيف والتوقيع والرقاع والوضاح والاشعار والمحقق والغبار والمنثور والمسلسل ، ما أورده زين الدين شعبان في ألفيته في مساحة الطومار ، مايروس من الحروف في الاقلام ، قلم الوضاح ٠

٣٤٨ تتمة سلسلة الخطاطين ، تلامذة الشيخ حمد الله الاماسي وغيرهم من المجودين ٠
بقية اسماء اعلام الخط ببغداد ومصر ٠ (اسماء ما يجب اعتماده من نواحي القلم) ٠
ان الخط يسمى جيداً اذا حسنت أشكال حروفه ، الحركات الاعرابية ، الجزم ، الفتح ، الخفض ، (الضوابط) ٠ تتمة اسماء الخطاطين ٠

٣٥٥ (في وجوه تجويد الكتابة وتحسينها) ٠ الخطاط اسماعيل حقي وهاشم محمد ومحمد الوصفي ونجيب هواويني ومحمد كامل يولكين وعبدالغني ومحمود جلال الدين ومحمود راسم ومحيى الدين عصمت ومحمود يازر ٠

٣٥٦ تتمة سلسلة الخطاطين من خطاطي بغداد ومنهم محمد رضا واسماعيل الانوري وسفيان الوهبى واحمد ابن سفيان وعبدالوهاب بن عبد الرزاق ومحمد صبري الهلالي ٠

٣٥٨ الفرع المصري والتركي لأهل الخط كما ذكر في « حكمة الاشراق » ٠

٣٥٩ الكتابة المصنعة « مثنى » التركية ، الخطاط محمد نظيف وعبدالله زهدي وحسين حسني وعمر فائق ومحمد طاهر ومحمد توفيق مناستر وعبدالقادر توفيق ٠

٣٦٠ تتمة سلسلة الخطاطين حامد الامدي وابراهيم فهيمان ومحمدصالح واسماعيل حقي ومحمد عزت ومحمد شوقي ٠

٣٦٥ الخط النسخي ومميزاته وما فيه من طمس وترويس ، الخطوط المعاصرة في زماننا ، اركان تجويد الكتابة وقوانين يعتمدها الكاتب ٠

٣٦٨ صناعة المداد ، صفة حل ورق الذهب للتذهيب

٣٧٠ أصناف الكتاب ، رسالة لابن البواب ، قصيدته الرائية في تعليم الخط

٣٧٢ رأي ابن مقلة في تجويد الكتابة ، ارقام التعداد المسمارية والهيرغليفية والهندية والغبارية ٠ وصلت الارقام الهندية الى المشرق العربي في منتصف القرن الثاني الهجري ٠

٣٧٥ الخط الفارسي خط التعليق ، قواعده وفروعه ، شكسته ، آميز ، مشاهير خطاطي ايران ، صفات علي بن ابي طالب عليه السلام ٠

٣٧٩ خط الاجازة ، الخط الديواني ، نشوءه وقواعده ٠

٣٨٠ خط جلي ديواني ، خط سنبلي ، الطغراء ، خط السياقت ، خط الرقعة ، ممتاز افندي ٠

٣٨٥ حروف التاج المحدثة (نهاية شروح الاشكال)

٣٨٦ طوامير البردي ، القراطيس ، الرق ، الصحف ، الكراريس ، الدرج ، الكاغد ٠

٣٨٧ الاصول السبعة للشيخ زين الدين عبدالرحمن بن الصايغ ، ، نبذة من ألفيته ٠

٣٨٨ ارجوزة النسابة ، الوضاحة ٠

٣٩٢ ارجوزة بضاعة المجوّد ٠

٣٩٦ نبذة من رسالة لأبي حيان التوحيدي البغدادي ٠

٣٩٨ تحلية وتجليد المصاحف ٠ الخاتمة ٠

٤٠٠ الاستدراك ، مقتطفات من آقوال خبراء المجمع العلمي في هذا الكتاب ٠

٤٠٤ جدول تحويل السنين الميلادية والهجرية ، أرقام التعداد الرومانية ٠

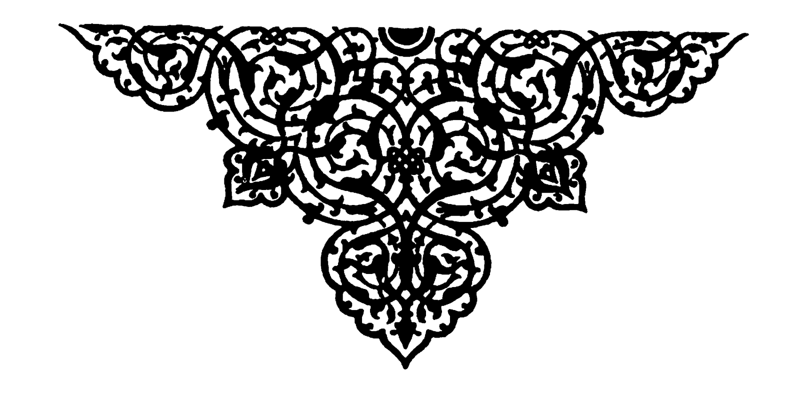
٤٠٨ المصادر

٤١٦ الفهرست ينتهي في الصفحة ٤٢٠

ــــ جدول الاقطار والممالك الاسلامية والاجنبية التي فيها المسلمون (في باطن جلدة الكتاب) ٠

ملحوظة : ذكرت فيما تقدم في اسفل الصفحة (٤١٥) بان ما كتب في موضوع الكتابة والخط يكون مكتبة عامرة جدا ، واتبع قولي متمما هنا وانا احب الا اثقل فيه على نفسي وعلى القراءة الكرام باحصاء ذخائر اسلامية اخرى قد يكون في احصائها وذكر عددها الهائل من ايلام النفس على فقدها وعبث المقادير بها اكثر مما في ذلك من التغنى بمجد الاسلاف والاشادة بما رقوا اليه من معارج البحث والتحقيق ٠

ما الفخر الا لاهل العلم انهمو	على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه	والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا	والناس موتى واهل العلم احياء



اللغات التي ترجم اليها القرآن الكريم

وتعداد مجموع المسلمين الاجمالي للعالم الاسلامي فى العصر الحاضر ٩٤٣ ٣٣٦ ٦١٦

في افريقيا

الجمهورية العربية المتحدة
السودان
ليبيا « طرابلس الغرب »
الجزائر
المغرب الاقصى « مراكش »
تونس
الصومال الفرنسى
جمهورية الصومال
اثيوبيا « الحبشة »
تانزانيا
موريتانيا
غمبيا
مالى
السنغال
جمهورية الفولتا
غينيا
غينيا الاسبانية
غينيا البرتغالية
ساحل العاج
داهومى
غانا
الكامرون
سيراليون
نيجريا
النيجر
سبته (تقابل جبل طارق)
مليلا

ليبريا
بروندى
جمهورية افريقيا الوسطى
تشاد
غابون
جزيرة رينون
موزمبيق
توجو
الكونغو
الكونغو برازافيل
انغولا
اوغندا
كينيا
ملاوى
زامبيا
روديسيا
باستولند
بوسطوانا
جمهورية جنوب افريقيا
جمهورية ملجاش
جزر موريشيوس
جنوب غرب افريقيا
الصحراء لاسبانية
افنى (جنوب غرب المغرب)

مجموع عدد المسلمين فى افريقيا
١٥٥ر٣٧٨ر٣٤٧

في آسيا

جمهورية الجنوب اليمنى الشعبية
افغانستان
البحرين
اندونيسيا
ايران
الاردن
الكويت
لبنان
ماليزيا
مسقط وعمان
باكستان
قطر
المملكة العربية السعودية
الجمهورية العربية السورية
الامارات المتصالحة
اليمن
غزة
العراق
تركيا
برونى
جزر مالديف
الفلبين
فيتنام « الشمالية والجنوبية »
كمبوديا
تايلاند
بورما

سيلان
هونغ كونغ
فرموزا « طوان »
غينيا الجديدة الاسترالية
بابوا
نيبال
اليابان
الصين الشعبية
الهند
جزر فيجى
تاجسكتان
قرغيزيا
تركمان
اوزبكستان
اذربيجان
قازاكستان
جورجيا
ارمينيا
اوكرانيا
روسيا
يابلروسيا البيضاء
مورافيا

مجموع عدد المسلمين فى آسيا
٤٤٣ر٦٣٩ر٥٩٦

في اوروبا

تركيا
البانيا
يوغوسلافيا
قبرص
مالطة

مجموع عدد المسلمين فى اوروبا بما فى ذلك جاليات متفرقة غير ما ذكرنا
١٦٤ر٣٣ر٠٠٠

ملحوظة : حيث وجد تضارب فى الارقام الموجودة فى اطلس التاريخ الاسلامى تاليف هارى وهازارد المطبوع سنة ١٩٥١ فقد اخذ بارقام الخارطة لعام ١٩٦٨ المطبوعة فى مطبعة حكومة الكويت ٠

مجموع عدد المسلمين فى امريكا واستراليا وجزر الهند الغربية ٨٨٦ر٠٠٠

تبين هذه الجداول جميع الممالك والاقطار التى انساح اليها المسلمون واستوطنوها فى العالم منذ النشاة الاسلامية الاولى حوالى سنة ٦٤٠هـ وما قبلها وما بعدها وانتشروا شمالا حتى اوغلوا فى سيبريا وجنوبا حتى بلغوا الزنجبار ومن مراكش غربا الى اندونيسيا شرقا وقدر لهم ان ينسلخوا عن بعضها ، وآثارهم الحضارية شاهدة على ما بلغوه من علم وفن ٠

وقد نزلت فئات قليلة من المسلمين المهجر منذ عهد قريب عدة مدن فى الامريكتين الشمالية والجنوبية واستراليا واليابان وجزر هاواى واستوطنوا هناك ايضا ٠ ويبلغ الآن بموجب آخر احصاء لسنة ١٩٦٨م المجموع الاجمالى لهذه الكتلة البشرية الضخمة المتزايدة التى تقارب سدس سكان المعمورة (٩٤٣ر٣٣٦ر٦١٦) انسانا لكل منهم علاقته الروحية باساس عقيدته الدينية كلام الله «القرآن الكريم» المتمثلة عظمته فى قول النبى العربى محمد صلى الله عليه وسلم ٠ « تركت فيكم امرين لن تضلوا بهما كتاب الله وسنتى » ومن النعوت البليغة المتوهجة الكلمات نذكر ما اوجزه ابى العلاء المعرى فى رسالة الغفران قوله فى القرآن : « واجمع ملحد ومهتد — وناكب عن الحجة ومقتد — ان هذا الكتاب الذى جاء به محمد صلى الله عليه كتاب بهر بالاعجاز ولقى عدوه بالارجاز ، ما حذى على مثال ولا اشبه غريب الامثال — ما هو من القصيد الموزون — ولا الرجز من سهل وحزون — ولا شاكل خطابة العرب — ولا يسمع للهنة ذوى الارب — وجاء كالشمس اللائحة نورا للمسرة والبائحة ٠٠ »

ولقد عنى بترجمة القرآن الكريم الى اللغات التى زادت على المائة ترجمة منها : اللغة الارغوانية ، اسوجية ، افريقانية ، البانية ، خميادو ، المانية ، انكليزية ، اكرانية ، اسبرانتو ، برتغالية ، بلغارية ، بوشناق ، بولونية ، بوهيمية ، تركية بالخط الايغورى ، والخط اللاتينى ، دانمركية ، روسية ، رومانية ، طليانية ، فرنسية ، فنلاندية ، لاتينية ، مجرية هنغارية ، نروجية ، ولنديزية ، هسبانية ، يونانية ٠ واقدم نسخة مطبوعة فى هامبورغ تعود لسنة ١٦٩٤م ٠

ان هذه الامم الاسلامية لا زال الخط العربى واسطتها القائمة للديانة والتجارة والمعاملات الاجتماعية ، ولقد قامت منذ سنوات فى مصر ضجة حول موضوع الكتابة العربية وذلك للبحث فى تيسيرها وتطويرها ٠ وقد نشط فحول مصر من علماء وغيارى على هذا التراث الذى لا يعد له تراث للدفاع عنه وهذا البحث يجده القارىء فى فصول متتابعة فى مضانه وهى بعض حقائق محيرة ومدهشة حول تيسير الكتابة العربية التى لا تزال تظهر بين آونة واخرى حولها بعض الاقتراحات وتتلاشى منصبة على تشويه رسوم هذا الخط العربى الجميل الذى ربط حلقة الوصل للعلوم التى نقلت به وما صار من نتائج حضارة العرب فى حضارة الغرب ، الغرب الذى يستعمر الشعوب ويحطم شخصيات الامم النامية ٠

والمستعمرون ادركوا هذه الحقيقة التى لها مالها من أثر يرفع ويدنى الشعوب الاسلامية خاصة ، وادرك مالها من نتائج اذ يمتهن الخط العربى فى حقول العلم والتربية والاجتماع والسياسة فيسهل عليه ان يفرض حتى لغته وحروفه على المستعمر لكى تتصارع فى قرارة نفوس الشعب العربى مع الخط الام واللغة الام فيتفسخ الوجدان اكثر مما يتمنون وتتدنس الشخصية القرآنية فى خطها الازلى ، وذلك لا يكون ان شاء الله اذا حرصنا على خط القرآن اتقانا وتعلما ودرسا ونشرا بين ظهرانى الملل الاسلامية التى تبلغ نسبة المواليد بينهم اعلى نسبة فى العالم اجمع ٠

ان نضالنا مستمرا من اجل ابقائه لا باعتباره فنا جميلا بل لكونه عنصر هام لبقاء شخصية القومية العربية بكل كيانها ومعتقداتها ليبقى خطها خالدا ، والفن الخالد هو الذى يعيش فى كل مكان وزمان ٠ وهذه الكلمة ما وضعت فى آخر صفحة هنا الا لتكون محاولة متواضعة للاهابة بابناء أمتنا لدرء الخطر الصهيونى فى محنتنا الحاضرة ، فالى الكفاح بفنون العلم ادعو يارجال خير امة اخرجت للناس ٠

ارتقبوا صدور المجلد الثاني


الخط العربي